مدرسة الحلة وتراجم علمائها

من النشوء إلى القمة

(٥٠٠ - ٩٠٠ هـ) وما بعدها بقليل

موسوعة تراث الحلة

محور التراث الفكري

مدرسة الحلة وتراجم علمائها

من النشوء إلى القمة

(٥٠٠ - ٩٠٠ هـ) وما بعدها بقليل

تأليف

حيدر السيد موسى وتوت الحسيني

راجعه وضبطه

مركز تراث الحلة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث الحلة
موبايل: 009647602320073
E-mail: hilla@alkafeel.net

الحسينيّ، حيدر موسى حسين، ١٩٦٧-
مدرسة الحِلَّة وتراجم علمائها من النشوء إلى القمَّة (٥٠٠-٩٠٠هـ) وما بعدها بقليل / تأليف حيدر السيِّد موسى وتوت الحسينيّ ؛ راجعه وضبطه مركز تراث الحِلَّة قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة.- الطبعة الأولى.-كربلاء، العراق : العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة، ١٤٣٨هـ. = ٢٠١٧
٥٩٢ صفحة ؛ ٢٤ سم.-(موسوعة تراث الحِلَّة. محور التراث الفكريّ)
يضم كشافات.
المصادر: ٥٧١-٥٨٣ ؛ وكذلك في الحاشية.
١.المدارس الدينيَّة--العراق--الحِلَّة--القرن ٦-١٠هـ. ٢.الإسلام--دراسة وتعليم. ٣.الشعراء العرب--العراق--الحِلَّة--تراجم. ٤. العلماء المسلمون--الشيعة الإماميَّة--العراق--الحِلَّة--تراجم. ألف.العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة. قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة. مركز تراث الحِلَّة. ب. العنوان.

BP43.172 H8 2017
مركز الفهرسة ونظم المعلومات

الكتاب: مدرسة الحِلَّة وتراجم علمائها من النشوء إلى القمَّة (٥٠٠-٩٠٠هـ) وما بعدها بقليل.
تأليف: حيدر السيِّد موسى وتوت الحسينيّ.
راجعه وضبطه: مركز تراث الحِلَّة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة.
جهة الإصدار: العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة.
الطَّبعة: الأولى.
المطبعة: دار الكفيل للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع.
سنة الطَّبع: ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٤٦٣) لسنة ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى حجّة المعبود وكلمة المحمود

إلى شمس الظلام وبدر التمام

إلى صاحب الدين المأثور، والكتاب المسطور

إلى وارث الأنبياء، وخاتم الأوصياء

إلى سيّدي ومولاي الإمام المهديّ المنتظر،

وإلى آبائه المعصومين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين.

إلى الوالدة الحنون مثال الصبر.

إلى زوجي – سندي وعوني – حفظهم الله، أهديهم كتابي هذا

راجيًا من الله تعالى ومنهم القبول.

حيدر

كلمة المركز

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ، والصلاةُ على خيرِ الأنامِ ومصباحِ الظلامِ، الذي اسمُهُ في السماءِ أحمدُ، وفي الأرض أبو القاسِمِ محمَّد، وعلى آلِهِ الطيّبينَ الطاهرينَ.

أمّا بعدُ..

فإنّ لكلِّ مدرسةٍ تأثيرًا وآثارًا، سواءٌ أكانت إيجابيةً أم غيرها، ولكن لـمّا نقفُ عندَ مدرسةِ الحِلّةِ الدينيّة المعطاء نجدُها قد ازدهرت بالعطاءِ العلميّ الثرّ، وكانَ تأثيرُها واضحًا على البلدانِ المجاورةِ، مِن خلال نَشْرِ العِلمِ فيها عن جَهَابِذَةِ العلماءِ الذين تعلّموا فيها، وقَرؤوا على علمائِها، فكانَ لهم دورٌ كبيرٌ وموثِّرٌ في نَشرِ مذهب أهل البيت عليهم السلام.

فها هي مدرسةُ الحِلّةِ، قد مرَّت بمرحلةِ ازدهارٍ فكريٍّ، تطوّرَ بعدَ مدّةٍ من رحيلِ الشيخِ الطوسيّ، بعدَ أن لاقى الوسطُ العلميُّ قبلَها جمودًا على آراءِ شيخِ الطائفةِ، إذ قُدِّرَ لواحدٍ مِن جهابذةِ الإسلامِ أن يُجَدّدَ الحركةَ العلميّةَ في الحِلّةِ وحوزَتِها، وأن يفتَحَ بابَ الاجتهادِ، ويُعَدُّ مُؤسِّسًا حقيقيًّا للحوزةِ في الحِلّةِ، ألا وهو الشيخ أبو عبد الله محمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحِلّيّ (ت ٥٩٨هـ).

ولا يُنكَرُ أنّ المرحلةَ التي سَبَقت ابنَ إدريس الحِلِّيّ لم تكن خاليةً مِن العلماءِ والفقهاءِ وطلّابِ العِلمِ، بل كانَ فيها بعضُ الفقهاءِ السّابقينَ عليهِ في الحِلّةِ، بعضُهم مِن أساتذتِهِ ومشايخِهِ؛ وقد أسهموا في تشكيلِ النواةِ الأولى التي انطلقَ منها ابنُ إدريس الحِلّيِّ، والتي تكوَّنَت منها مدرسةُ الحِلّةِ بهذا الصرحِ العِلميّ، منهم يحيى بن بطريق الأسديّ (ت ٦٠٠هـ)، وعربي بن مسافر (ق٦)، والشيخ العفيف أبو البقاء الحِلّيّ (ق٦)، وغيرهم.

وللعُمقِ الفكريّ في مدرسة الحلّة، وعلوِّ كَعبِ علمائها في العلومِ والفنونِ، عُرِفَت بأنّ منها الفقهاءَ والمتكلّمين، وفيها كُتِبَت المتونُ العلميّة، وإليها يقدمُ الوافدون لطلب العلم، ونَيلِ المعرفةِ؛ لِما تَطوَّرَ إليه الدرسُ العلميُّ فيها وازدَهَرَ حتّى وصَلَ إلى القمّة.

ويُعَدُّ دورُ علماءِ الحِلّةِ مِن الأدوارِ المهمّةِ في حَركةِ الاجتهادِ، إذ إنّ للفقهِ والكلامِ والأصولِ والرجالِ والدرايةِ نصيبًا وافِرًا في التطوّر الموسوعيّ، كان مِن ثمارِهِ (شرائع الإسلام)، و(كشف المراد)، و(معارج الأصول)، و(نهاية الوصول إلى علم الأصول)، و(خلاصة الأقوال)، و(المنهج الوضّاح في الأحاديث الصِّحاح)، وغيرها ممّا لا حصرَ له، وهذا التطوّرُ العِلميّ الذي نعيشُ ببركتِهِ اليوم كلُّهُ ببركةِ أولائك الأعلامِ العِظام.

ومِن هنا كان لِزامًا علينا في مركزِ تراثِ الحِلّةِ بَذْلَ الجهدَ للتعريفِ بمدرسةِ الحِلّةِ وعلمائِها، ونشرِ ما يمتُّ إلى هذا المشروعِ الفكريّ بصلةٍ، وإنّ جنابَ السيّد حيدر وتوت قد بَذَلَ جهدًا مباركًا في هذا المجال، فقامَ المركزُ بِتنقيحِهِ، وترتيبِهِ، وإضافةِ بعضِ ما يلزم إضافتُهُ، ومِن ثَمَّ إخراجُه على أحسنِ وَجه، بجهودِ الإخوةِ فيه، وأخصُّ بالذِّكرِ الأَخ المحقّق أحمد عليّ الحِلّيّ، والسيِّد الدكتور عليّ الأعرجيّ، والأستاذ مِيثَم سويدان الحِميَريّ.

ولا أنسى أن أتقدَّمَ بالشكرِ الجزيلِ والثناءِ الجميلِ لصاحِبِ اليدِ البيضاءِ، والكريمةِ المِعْطاءِ سماحةِ السيّد أحمد الصافي المتولِّي الشرعيّ للعتبةِ العبَّاسيَّةِ المُقدَّسة؛ لاهتمامِهِ بالحِلّةِ الفيحاءِ، بأن أسّسَ فيها مركزَ التراثِ الذي يُحيي تراثَها، وآثارَ علمائِها، ويُبرِزُ هويّةَ هذه المدينةِ المِعطاء. والشُّكرُ موصولٌ إلى جنابِ الشيخ عمّار الهلاليّ رئيسِ قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة على متابعتِهِ الحثيثةِ ودعمِهِ المعنويّ. وكذا الشكر مُقدَّم للأستاذ عليّ كاظم الحويمديّ لجهوده في صناعة الفهارس الفنيَّة للكتاب، سائلينَ المولى أن يوفّقَنا وإيّاهم للعِلمِ والعمل الصّالح، إنّه نِعمَ المولى ونِعمَ النّصير.

صادق الخويلديّ
مديرُ مركزِ تراثِ الحِلَّة

مُقَدِّمَةُ المُؤَلِّفِ

الحمد لله ربِّ العالمين، الواسع العليم، والوارث الحكيم، وأفضل الصلاة وأتمُّ التسليم على سيِّد الأوَّلين والآخرين، نبيِّنا الأعظم محمَّدﷺ، مدينة العلم وخير أنبياء أُولي العزم، وعلى آله الطيِّبين الطاهرين، أفضل وأكمل سادات ذوي الألباب والفهم.

وبعد..

فالحديث عن سِيَر وتراجم العلماء الأفاضل والفقهاء الفطاحل، وما يتخلَّله من ذكر لمناقبهم وكراماتهم، وما كانوا عليه من صفات الزهد والعرفان، و أهمِّ آثارهم من مصنَّفات ومؤلَّفات، لهو من خير الكلام وأحسنه، وشُعبة مباركة من شُعب الإيمان باللهﷻ، يسعى إليها كلّ مؤمن عاشق للفضيلة، ويتطلّع إليها كلّ طالب علم ومعرفة، فهو تخليدٌ لذكرهم ووفاءٌ لحقِّهم، بما قدّموا من خدمات جليلة وتضحيات سخيّة خدمةً للدين والعقيدة، فهم بحقٍّ أنوار الله في الأرض وسبل هداية لكلِّ ضالٍّ حيران.

ومنزلة العلماء ومكانتهم السامية قد بيَّنها الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز قائلًا: ﴿**شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ**﴾[1]، وقوله ﷻ: ﴿**يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ**﴾[2]، و: ﴿**هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الأَلْبَابِ**﴾[3]، وغيرها من الآيات الكريمة المباركة

(١) سورة آل عمران: ١٨.

(٢) سورة المجادلة: ١١.

(٣) سورة الزمر: ٩.

المبيِّنة لفضلهم ومراتبهم العالية.

وفي السُّنة الشَّريفة عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: «**فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر**»(١).

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «**مَن سلك طريقًا يطلب فيه علمًا سلك الله به طريقًا إلى الجنة، وإنَّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضىً له**»(٢).

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أيضًا: «**مَن تعلَّمَ بابًا من العلم ليُعلِّمه الناس ابتغاء وجه الله، أعطاه الله أجر سبعين نبيًّا**»(٣).

وعن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «**الشاخص في طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله، إنَّ طلب العلم فريضة على كلّ مسلم، وكم من مؤمن يخرج من منزله في طلب العلم فلا يرجع إلَّا مغفورًا**»(٤).

وعن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام: «**مُتفقِّه في الدين أشدُّ على الشيطان من عبادة ألف عابد**»(٥).

إلى غيرها من الأحاديث الشريفة الأخرى الصادحة بفضل العلماء وخِطَرِ شأنهم.

وفي ذكر العلماء وجلالة شأنهم، وتاريخ فضائلهم وآثارهم، يقول ثقة الإسلام المحدِّث النوريّ الطبرسيّ طيب الله ثراه، في كتابه الفيض القدسيّ: «وبعد، فإنَّ في ذكر السلف الصالحين، والعلماء الراسخين، الذين اهتدوا بنور أئمَّتهم، واقتفوا آثارهم،

(١) بصائر الدرجات: ١٥.
(٢) روضة الواعظين: ١/ ٨.
(٣) روضة الواعظين: ١/ ١٢.
(٤) روضة الواعظين: ١/ ١٠.
(٥) بصائر الدرجات: ١٥.

واقتدوا بسيرتهم، وأناخوا رحلهم بفنائهم، ولم يشربوا من غير كأسهم وإنائهم، تذكرة وموعظة للخلف الباقين، وأنسًا وتسلية للَّاحقين، وإعانة لهم على الصعود على مدارج الكمال، والعكوف على صالح الأعمال، وفيه مع ذلك إحياء لذكرهم، الذي فيه ذِكر أئمّتهم وسادتهم، وإتمام لنورهم، الذي اكتسبوه من ولايتهم، عملًا بما ورد من الحثّ على مجالستهم ومخالطتهم، والحضّ على محادثتهم، فإنّ المسرِّح طرفه في أكناف سيرة من غاب عنه وما هو عليه من العلم، والعبادة، والفضل، والزهادة، كالمجالس معه، المستأنس به، في الانتفاع بأقواله وحركاته، واقتفاء سيرته وآدابه»[1].

ومن بين علماء المسلمين الذين تعجُّ بهم كتب التراجم والتاريخ، علماء مدينة الحلَّة الفيحاء، الذين هم بحقٍّ جزء لا يتجزَّأ من تاريخ علماء الإسلام، أولئك العلماء الفطاحل الذين قدّموا ما قدّموا في سبيل نصرة الدين ونشر العلم والمعرفة.

وكنت قد تناولت في كتابي (مزارات الحلَّة الفيحاء ومراقد علمائها) جانبًا من تراجم بعض أولئك العلماء الأعلام، عند ذكري لمراقدهم الموجودة في المدينة الفيحاء، وفي بحثي المتواضع هذا حاولت دراسة النهضة العلميَّة الثقافيَّة في الحلَّة، وأسباب نشوئها واستمرارها، مع توضيح بعض ملامح المدرسة وصفاتها العلميَّة، والتي استمرَّت ما يقارب ثلاثة قرون ونصف تقريبًا، أنجبت خلالها المئات من العلماء الأعلام والأدباء الكرام، الذين حازت بفضلهم مدرسة الحلَّة الزعامة الدينيَّة، وأصبحت لعقود طويلة من الزمن قبلةً لعشَّاق العلم والأدب.

وقبل ذكري لتراجم العلماء، وتقسيمهم حسب عصور النهضة العلميَّة، ذكرت نُبذًا مختصرةً عن أهمّ الأسر والبيوت العلميَّة في الحلَّة، وأماكن الدرس فيها، ومشاركة علماء الحلَّة في العلوم الإسلاميَّة المختلفة، وأهمّيّة التلاقح العلميّ بين مدينة الحلَّة والمدن

(١) الفيض القدسيّ المطبوع بضميمة بحار الأنوار: ١٠٢/ ٣.

الإسلاميَّة الأخرى، وغيرها من المباحث ذات الصلة بالموضوع، وكان منهجي في ترجمة الأعلام أن أذكر اسم العَلَم ونسبه، وأقوال العلماء فيه، وأشهر مشايخه وتلامذته، وأهمّ مصنَّفاتـه، مذيِّلًا ذلك بذكر ولادته ووفاته إن وجِدت، مع الاختصار في ذكر تراجمهم، التي لا أزعم أنِّي استوفيتها جميعًا، أو أحطت بأغلبها، بل أراني ما أتيتُ إلَّا بالنزر اليسير من الجمِّ الغفير، ولكن كما يُقال: لا يسـقط الميسـور بالمعسور، وما لا يُدرك كلُّه لا يُترك جلُّه.

وقـد جعلـت ترقيم الأعلام بشـطرين، الأيمـن منه هـو ترقيم عامٌّ لـكلِّ تراجم الكتـاب، والأيـسر منه فيما يخـصُّ كلَّ قرن على انفـراد، ثمَّ أتممتُ الكتـاب بخاتمة هي لأبواب البحث خاتمة، عِلمًا أنَّ عدد المترجمين في الكتاب (٢١٦) عَلَمًا.

وقد طُبع هذا الكتاب على شكل حلقات متوالية في مجلَّة (تراثنا) عريقة الذِّكر، وقد رأيت بعد نشره أن أضيف للكتاب تراجم وتعليقات كثيرة، ومن المعلوم أنَّ كلَّ شيء لا يكمل إلَّا بكمالـه، ومع ذلـك يبقى الكمال لله وحده، فخرج الكتاب الـذي بين يديك في حلَّته القشيبة هذه، مزدانًا بزيادةٍ علميَّةٍ لا تخلو من فوائد.

ولا يسعني هنا إلَّا أنْ أتقدَّم بعظيم الشكر والامتنان لسماحة العلَّامة الكبير المحقِّق آية الله السيِّد محمَّد مهديّ السيِّد حسن الخرسان الموسويّ دام ظله الذي تفضَّل علينا- وهو للفضل أهل- بملاحظاته السـديدة وتوجيهاته المباركـة للوصول بكتابنا المتواضع هذا إلى أفضل ما يمكن.

وأتوجَّه بوافر الشـكر والامتنان لفضيلة أُسـتاذي الجليل الأُسـتاذ الدكتور المؤرِّخ السـيِّد حسـن الحكيم الـذي يُحيطنـي دومًا برعايتـه العلميَّـة الكريمة، من إرشـادات وملاحظات قيِّمة مفيدة ترتقي بالكتاب إلى أفضل صورة ممكنة.

ولا يفوتني أيضًا تقديم شكري وامتناني للأخ الفاضل الجليل ذي الهمَّة العليَّة والنفس الطاهرة الزكيَّة الأستاذ المحقِّق أحمد عليّ مجيد الحلِّيّ (سلَّمه الله ونفع به)، لما بذله من جهود مُضنية في تدقيق الكتاب وتصحيحه ودعمه بالتعاليق المفيدة والملاحظات النافعة.

وكذلك الشكر والعرفان لمجلَّة (تراثنا) البهيَّة، وبالخصوص رئيس تحريرها الأخ حجَّة الإسلام الشيخ نصير الدين آل كاشف الغطاء، وهيئة تحريرها المباركة التي عملت على نشر كتابنا هذا حلقاتٍ في ضمن أعدادها المتتالية.

وأهدي شكري وتقديري لمركز تراث الحلَّة التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة وإدارته الكريمة لاسيما الأخ الفاضل الشيخ صادق الخويلديّ (دام تأييده)، وإلى كلِّ من مدَّ يد العون والمساعدة لأجل مراجعة هذا الكتاب وإخراجه بأفضل صورة وأبهى حُلَّة، وبالخصوص الدكتور عليّ عبَّاس الأعرجيّ، والأستاذ ميثم سويدان الحِمْيَريّ، والأستاذ مصطفى صباح الجنابيّ، وسيجزي الله المحسنين على عملهم هذا، والله سبحانه وليُّ التوفيق[1].

حيدر السيِّد موسى وتوت الحسينيّ

الحِلَّة الفيحاء، ٢٠ جمادى الآخرة سنة ١٤٣٧هـ

في ذكرى ولادة السيِّدة الزهراء عليها السلام

---

(١) ملحوظة: كنت قد كتبت مقدِّمة هذا الكتاب في ١٢ ربيع الأوَّل سنة ١٤٢٤هـ، ولـمَّا كان الفاصل الزمنيّ بينهما قد صدر فيه عددٌ من الكتب والبحوث والمقالات المهمَّة ذات الصلة بموضوع الكتاب، رأيت الاستعانة ببعضها، وبالطبعات الجديدة المحقَّقة لبعض المصادر، ممَّا يدعم الكتابَ ويزيد في رصانته، وقد أشرنا إلى ذلك في محلِّه.

التَّمْهِيْدُ

الحِلَّة والمعنى اللّغوي

قال الفراهيديّ (ت ١٧٥هـ): «المَحِلَّة: منزل القوم، وأرضٌ محِلال: إذا أكثر القوم الحلول بها، والحلَّة: قوم نزول، قال الأعشى:

لقد كان في شيبان لو كنت عالمًا قبابٌ وحتَّى حِلَّة وقبائلُ»[١]

وقال الرَّازيّ (ت ٦٠٦هـ): «الحِلّ أيضًا ما جاوز الحرم، وقومٌ حِلَّةٌ، أي: نزول وفيهم كثرة، والحَلَّة أيضًا مصدرُ قولك: حَلَّ الهدْيُ»[٢].

وقال ابن منظور (ت ٧١١هـ): «والحلَّة: القوم النزول، اسم للجمع، وفي التهذيب: قوم نزول»[٣].

وقال الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ): «وأرض حِلاوة: تُنبت ذكور البقل، والحُلاوي بالضمِّ: شجرة صغيرة ونبت شائك.. والحِلاةُ بالكسر: جبل قرب المدينة»[٤].

وقال الطريحيّ (ت ١٠٨٧هـ): «وحلَّ بالمكان حلًّا وحلولًا: نزل، والمحِلُّ: المكان الذي تحلِّه..»[٥].

(١) العين: ١/ ٤١٨.
(٢) مختار الصحاح: ١٥١.
(٣) لسان العرب: ١١/ ١٦٤.
(٤) القاموس المحيط: ٢/ ١٦٧٥.
(٥) مجمع البحرين: ٥/ ٣٥٣.

وقال الزبيديّ (ت ١٢٠٥هـ): «والحِلَّة بالكسر: القوم النزول اسم للجمع، وأيضًا: هيئة الحلول، وأيضًا: جماعة بيوت الناس لأنَّها تُحل، أو هي: مائة بيت، جمع حِلال، بالكسر، ويقال: حيّ حِلال، أي: كثير»[١].

الحِلَّة في بعض كتب البلدان

قال ياقوت الحمويّ (ت٦٢٦هـ): «والحِلَّة: عَلَمٌ لعدَّة مواضع، وأشهرها حِلَّة بني مزيد: مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد، كانت تسمَّى الجامعين، طولها سبع وستُّون درجة وسدس، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة، تعديل نهارها خمس عشرة درجة، وأطوال نهارها أربع عشرة ساعة وربع..»[٢]، إلى آخر ما قاله.

وقال الشيخ صفيّ الدين عبد المؤمن البغداديّ (ت٧٣٩هـ): «الحِلَّة بالكسر والتشديد: عدَّة مواضع، أشهرها حلَّة بني مزيد: مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد، كانت تسمَّى الجامعين، أوَّل من عمَّرها سيف الدولة صدقة بن منصور بن عليّ المزيديّ، وكانت منازل آبائه الدور من النيل..»[٣] [٤].

الحِلَّة في بعض كتب الرَّحَّالة والمؤرَّخين

تناول عددٌ من المؤرِّخين وأصحاب الرحلات التاريخيَّة مدينة الحلَّة، وذكروا تأسيسها على يد الأمير صدقة المزيديّ سنة ٤٩٥هـ، وأشاروا إلى أهمِّيتها التاريخيَّة

(١) تاج العروس: ١٤/ ١٥٩.

(٢) معجم البلدان: ٢/ ٢٩٤.

(٣) مراصد الاطِّلاع: ١/ ٤١٩.

(٤) وقد تتبَّع الأستاذ مصطفى صباح الجنابّي خطط مدينة بابل وأعمالها من كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي، وجمعها بعد ترتيبها بحسب النظام الألفبائيّ، مع تعليقات لطيفة في مقالة سوف تنشر في مجلَّة تراثنا تحت عنوان: بابل وخططها في معجم البلدان. (أحمد الحلِّيّ).

المتميِّـزة، ومكانتها العلميَّة والأدبيَّـة، وتطرَّقوا أيضًا إلى ذكر موقعهـا الجغرافيّ المتميِّز، حيث خصوبة التربة، واعتدال المناخ، وطيب الهواء ونقائه، وكانت هذه الصفات سـببًا لتسميتها بالحلَّة الفيحاء، وإليك بعض ما كُتب عنها:

الحِلَّة في رحلة ابن جبير

قال الرحَّالة محمَّد بن أحمد بن جُبير الكنانيّ (ت ٦٤١هـ) عند ذكره مدينة الحلَّة:

«هي مدينة كبيرة، عتيقة الوضع، مسـتطيلة، لم يبقَ من سـورها إلَّا حَلَق من جدار ترابيّ مسـتدير بها، وهي على شـطِّ الفرات، يتَّصل بها من جانبها الشرقيّ ويمتدُّ بطولها، ولهذه المدينة أسـواق حفيلة جامعة للمرافق المدنيَّة، والصناعات الضروريَّة، وهي قويَّة العمارة، كثيرة الخلق، متَّصلةُ حدائقِ النخيلِ، وألفينا بها جسرًا عظيمًا معقودًا على مراكب متَّصلة من الشطِّ إلى الشطِّ، تحفُّ بها من جانبها سلاسل من حديد كالأذرع المفتولة عُظمًا وضخامة، ترتبط إلى خشـبة مثبَّتة في كِلا الشـطَّين، تدلُّ على عظم الاستطاعة والقدرة، أمر الخليفة بعقده على الفرات اهتمامًا بالحاجِّ واعتناءً بسبيله، وكانوا قبل ذلك يعبرون في المراكب، فوجدوا هذا الجسر قد عقده الخليفة في مغيبهم، ولم يكن عند شـخوصهم إلى مكَّة شرَّفها الله، وعبرنا الجسر ظهر يوم الأحد المذكور، ونزلنا بشـطِّ الفرات على مقدار فرسـخ من البلد، وهذا النهر كاسـمه فرات هو من أعذب المياه وأخفِّها، وهو نهر كبير زاخر تصعد فيه السفن وتنحدر، والطريق من الحلَّة إلى بغداد من أحسن الطرق وأجملها في بسائط من الأرض وعمائر تتَّصل بها القرى يمينًا وشمالًا، ويشقُّ هذه البسائط أغصان من ماء الفرات تتسرَّب بها وتسـقيها، فمحرثها لا حَدَّ لاتِّسـاعه وانفسـاحه، فللعين في هذه الطريق مسرح انشراح، وللنفس مزيد انبساط وانفساح، والأمن فيها متَّصل بحمد الله سبحانه وتعالى»[1].

(١) رحلة ابن جبير: ١.

الحِلَّة في رحلة بنيامين

في هـذه الرحلة تطرَّق الرحَّالة بنيامين بن يونة التطليّ الأندلسيّ اليهوديّ (كان حيًّا سنة ٥٦١هـ)[١] إلى ذِكر اليهود وخرائب بابل القديمة، ولم يذكر من الحلَّة سوى اسمها، تعصُّبًـا ليهوديَّتـه، على الرغم مـن أنَّ الحلَّة في زمانه كانت تُعدُّ من أفخر بلاد المسـلمين وأجملها، وإليك ما قاله:

«خرائب بابل: هي بابل الكبرى القديمة، لم يبقَ منها اليوم سوى الأطلال الدارسة، وتمتدُّ هذه الخرائب إلى مسافة ثلاثين ميلًا، ويُشاهد فيها بقايا قصر بخت نصر، والناس تخـاف الولـوج فيه لكثرة ما به من عقارب وأفاعـي، وفي بقعة تبعد نحو ميل واحد عن هذه الأطلال يقيم عشرون ألفًا من اليهود ولديهم كنيس عتيق البنيان منسوب إلى النبيِّ دانيـال يؤمُّونه لأقامة الصلاة فيه، بناؤه من الحجر المتين المهذَّب والآجر، وفي بابل بقايا أتون من النار الذي طُرح فيه حُنَيْنَة وميشائيل وعُزْرية[٢] على مقربة من قصر بخت نصر، وتسمَّى الأراضي المنبسطة التي حول بابل (بقعة دوره) وهي معروفة عند الجميع، وعلى بعد خمسـة أميال منها الحلَّة، فيها نحو عشرة آلاف يهوديّ، عندهم أربع كنائس، أوَّلها: الربي مئير، وفيها قـبره، والثانية: الربي زعيري بارحامه، وفيها قبره أيضًا، ويقيم اليهود فريضة الصلاة في هذه الكنائس كلَّ يوم، ومنها على مسيرة أربعة أميال برس نمرود»[٣].

الحِلَّة في رحلة ابن بطُّوطة

وعـن الرحَّالة محمَّد بن عبـد الله الطنجيّ المعروف بـ(ابن بطُّوطة) (كان حيًّا سـنة

(١) وهذا التاريخ هو تاريخ رحلته كما جاء ذلك في ص٢٩ من الرحلة.

(٢) الظاهـر أنَّ المـراد بدانيـال هنا ذو الكفل، وتوجد قبور شـاخصة بجوار قـبر ذي الكفل يحمل بعضها هذه الأسماء، فلاحظ. (أحمد الحلِّيّ).

(٣) رحلة بنيامين: ١٤٠-١٤١.

٧٥٧هـ) عند ذكره لمدينة الحلَّة ما نصَّه: «.. ونزلنا بئر ملاحة، وهي بلدة حسنة بين حدائق نخل، ونزلت بخارجها وكرهت دخولها لأنَّ أهلها روافض!؟ ورحلنا منها الصبح فنزلنا مدينة الحلَّة، وهي مدينة كبيرة مستطيلة مع الفرات وهو بشرقيِّها، ولها أسواق حسنة جامعة للمرافق والصناعات، وهي كثيرة العمارة، وحدائق النخل منتظمة بها داخلًا وخارجًا، ودورها بين الحدائق، ولها جسر عظيم معقود على مراكب متَّصلة منتظمة فيما بين الشطَّين تحفُّ بها من جانبيها سلاسل من حديد مربوطة في كِلا الشطَّين إلى خشبة عظيمة مثبَّتة بالساحل، وأهل هذه المدينة كلُّهم إماميَّة اثنا عشريَّة، وهم طائفتان: إحداهما تعرف بالأكراد، والأخرى تعرف بأهل الجامعين، والفتنة بينهم متَّصلة والقتال قائم أبدًا، وبمقربة من السوق الأعظم بهذه المدينة مسجد على بابه ستر حرير مسدول، وهم يسمُّونه مشهد صاحب الزمان[1]، ومن عاداتهم أن يخرج في كلِّ ليلة مائة رجل من أهل المدينة عليهم السلاح وبأيديهم سيوف مشهورة، فيأتون أمير المدينة بعد صلاة العصر فيأخذون منه فرسًا مُلجمًا أو بغلة كذلك ويضربون الطبول والأنفار والبوقات أمام تلك الدابَّة، ويتقدَّمها خمسون منهم، ويتبعها مثلُهم، ويمشي آخرون عن يمينها وشمالها، ويأتون مشهد صاحب الزمان فيقفون في الباب ويقولون: باسم الله يا صاحب الزمان، باسم الله اخرج، قد ظهر الفساد وكثر الظلم، وهذا أوان خروجك فيفرق الله بك بين الحقِّ والباطل. ولا يزالون كذلك وهم يضربون الأبواق والأطبال والأنفار إلى صلاة المغرب، وهم يقولون: إنَّ محمَّد بن الحسن العسكريّ دخل ذلك المسجد وغاب فيه، وإنَّه سيخرج وهو الإمام المنتظر..»[2].

---

(١) وهو مقام صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف الموجود حاليًا في سوق الصفَّارين، وقد كتب الأخ الأستاذ أحمد عليّ مجيد الحلِّيّ كتابًا خاصًّا في تاريخ هذا المقام اسمه تاريخ مقام الإمام المهديّ عجل الله فرجه الشريف في الحلَّة، وقد طُبع سنة ١٤٢٦هـ في ٢١٥ صفحة، فليُراجع.

(٢) رحلة ابن بطوطة: ١/ ١٣٨.

وممَّن ذكر الحلَّة من الأجانب والمستشرقين، الرحَّالة الأب فيليب الكرمليّ، وزمن رحلته سنة ١٦٢٩م/ ١٠٣٨هـ، إذ وصف الحلَّة بقوله: «مدينة كبيرة محاطة بأسوار من الطين تمتدُّ من شاطئ النهر، وبها جسر من قوارب كبيرة مصفوفة ومربوطة بالسلاسل إلى الشاطئ، وفيها أسواق عامرة وبساتين غنَّاء، وأكثر الدور بناؤها من الطين وجذوع النخل، إلَّا أنَّ فيها دورًا بُنيت بطابوق بابل من خلال النقوش القديمة المطبوعة عليها»[1]. ثمَّ يصف مناخ الحلَّة بأنَّه معتدل وهواؤها لطيف، وإلى الشمال منها تقع أطلال مدينة بابل العظيمة.

وذكرها أيضًا الرحَّالة فنثنو وهو راهب إيطاليّ وزمن رحلته سنة ١٦٥٦م/ ١٠٦٦هـ، واصفًا إيَّاها بقوله: «الحلَّة مدينة عامرة بالنخيل والأشجار المختلفة، مناخها معتدل، ويخترق نهر الفرات هذه المدينة، وبها جسر مربوط بسلاسل من كلا الضفَّتين، وفي هذه المدينة أسواق كثيرة وصناعات بسيطة، مثل الحصران وأدوات الزراعة ومنتجات التمور، وعند إقامتنا فيها وجدنا معاملة حسنة من أهلها»[2].

وذكر الحلَّة الرحَّالة البرتغاليّ غودنهو، وزمن رحلته سنة ١٦٦٣م/ ١٠٧٣هـ، قائلًا ما نصُّه: «هذه المدينة الوادعة الواقعة على نهر الفرات تحيط بها البساتين ممَّا يجعلها أشبه بحديقة كبيرة، كما أنَّ مناخها معتدل والهواء فيها عليل، إلَّا أنَّ أزقَّتها وطرقها ضيِّقة، وهي أشبه بالمتاهة، ولا يمكن للسائر فيها أن يستدلَّ على طريقه دون دليل، فليس هناك شارع مستقيم، وأكثر بيوتها طينيَّة مسقَّفة بجذوع النخل، وقسم منها مبنيٌّ بالطين المشويّ، والآخر بالحجر الذي يجلبوه من بابل القديمة، كما أنَّ هذه المدينة مكتفية ذاتيًّا

(١) الحلَّة في مذكرات الرحَّالة والمستكشفين: ٦٠.

(٢) الحلَّة في مذكرات الرحَّالة والمستكشفين: ٦١.

بالنسبة للغذاء، حيث تأتيها الخضروات والفواكه من البساتين المحيطة بها»[1]، ويذكر أنَّ التنقُّل بين جانبي الحلَّة اللذين يفصل بينهما النهر عبر جسر من القوارب.

ويصفها كذلك الرحَّالة الألمانيّ كارستن نيبور الذي زارها سنة ١٧٦٥م/ ١١٧٨هـ، بقوله: «تقع مدينة الحلَّة على الساحل الغربيّ من الفرات، وهي مدينة على جانب من السعة إلَّا أنَّها تعجُّ ببساتين النخيل، والقليل من البيوت فقط ما هو مشيَّد بالطابوق المفخور، في حين أنَّ البيوت الأخرى استُعمل في بنائها الطابوق المجفَّف بالشمس، ويقدَّر عرض نهر الفرات فيها بـ(٤٠٠) قدم، وعليه جسر رديء يقوم على عوَّامات رُبطت ببعضها بالسلاسل أو بالحبال، كما أنَّ مدينة بابل الأثريَّة تقع جوار الحلَّة..»[2].

ويحدِّثنا الرحَّالة بارسنز عن الحلَّة وقد زارها سنة ١٧٧٤م/ ١١٨٧هـ، قائلًا:

«إنَّ مدينة الحلَّة توازي مدينة بغداد حتَّى سُمِّيت بغداد الصغرى، وفي الحلَّة أبواب وهي: باب بغداد في شمال المدينة، وتقود إلى الطريق البريّ بين بغداد والحلَّة، وباب كربلاء إلى الشمال الغربي (باب الحسين)، وباب الطهمازيَّة في غربها، وباب النجف إلى جنوبها (باب المشهد)، وقد عُرفت هذه الأبواب بأسماء المدن أو المناطق التي تتَّجه نحوها. وعدد سكَّان الحلَّة في سنة ١٧٧٤م كان يزيد عن ثلاثين ألف نسمة، أغلبهم يمتهن الزراعة بينما يمارس عدد كبير منهم أعمالًا تجاريَّة ممَّا يجعلنا نميل إلى الاعتقاد أنَّ الأحوال العامّة التي عاشتها الحلَّة آنذاك كانت مزدهرة»[3].

وذكرها الرحَّالة الفرنسيّ سستيني في مذكِّراته، وزمن زيارته لها سنة ١٧٨١م/ ١١٩٥هـ، قائلًا: «والحلَّة من المناطق المأهولة بالسكَّان، وهم يتركَّزون بصورة

(١) الحلَّة في مذكرات الرحَّالة والمستكشفين: ٦٤.
(٢) الحلَّة في مذكرات الرحَّالة والمستكشفين: ٦٨-٦٩.
(٣) الحلَّة في مذكرات الرحَّالة والمستكشفين: ٧١.

أساسيَّة في الجانب الأيمن من الشطِّ الذي يخترقها ويقسمها إلى قسمين، وهم يزاولون عمليَّات البيع والشراء، أمَّا الأهالي القاطنون في الجانب الأيسر فيمتهنون الزراعة وبيوتهم متناثرة هنا وهناك»[1]. وأضاف أيضًا أنَّ العرب المسلمين يؤلِّفون جزءًا أساسيًّا من السكَّان، كما يوجد أعداد من الموظَّفين الأتراك فضلًا عن اليهود والأرمن.

وذكرها أيضًا الرحَّالة أوليفيه في رحلته إلى العراق سنة ١٧٩١م/ ١٢٠٥هـ، إذ يصفها بقوله: «إنَّها مدينة محاطة من جميع جهاتها بمختلف أنواع أشجار الفاكهة، حيث وصفوا حدائقها ومزارعها وبساتينها بأنَّها غابات مثمرة إلى درجة أنَّها كانت تغطِّي ضفتي نهر الحلَّة وتفرُّعاته بصورة تامَّة، وإنَّ الحلَّة تبدو كبيرة المساحة لأنَّها تضمُّ عددًا كبيرًا من البساتين»[2].

وممَّن ذكر الحلَّة أيضًا السلطان محمَّد ميرزا الملقَّب بـ(سيف الدولة) ابن السلطان أحمد ابن فتح عليّ شاه في رحلته إلى مكَّة المكرّمة سنة ١٢٧٩ هـ، قائلًا ما ترجمته: «الحلَّة من المدن المعتبرة والمشهورة، وهي الآن ليس بتلك العمارة، وهذه المدينة تقع قرب مدينة بابل الأثريَّة، والطابوق المستعمل في أبنيتها هو من تراب تلك المدينة، وعلى مسافة ساعتين منها تجد آثار بابل القديمة، وهي قريبة من تلٍّ نمرود، الذي هو عبارة عن تلٍّ كبير من التراب طولًا وعرضًا، يستغرق صعوده ما يقارب الساعة، ويُقال إنَّه قريب من إحدى قصور ملوك بابل القدماء، وفي خارج مدينة الحلَّة وأنت ذاهب إلى بغداد تجد هنالك تلّ ترابيّ كبير وطويل، وهذا أيضًا من علامات مدينة بابل القديمة.. إلى قوله: ومدينة الحلَّة تقع على ضفتي نهر الفرات، وتتمتَّع بهواء جيِّد، وبساتينها جميلة جدًا، ومزارع النخل بها كثيرة، إلَّا أنَّها قليلة الفواكه، وأكثر سكَّانها من الفلَّاحين، وفي الماضي

(١) الحلَّة في مذكرات الرحَّالة والمستكشفين: ٧٤.

(٢) الحلَّة في مذكرات الرحَّالة والمستكشفين: ٧٩.

كان أكثر السفر من خلال نهر الفرات عند الذهاب والمجيء من الحلَّة إلى البصرة، والحلَّة تتمتَّع بأسواق ومساجد وحمَّامات ومقاهٍ، إلَّا أنَّه لا توجد بها تلك الحركة العمرانيَّة، ومبانيها من الطراز العربيّ، وسكَّانها عرب ويهود، وهم أصحاب كرم وأخلاق حميدة، وهذه المدينة قليلة الصناعة، وأهلها مرتاحون من العيش بها، وهم يتمتَّعون بالجمال، وهي مدينة العلم والعلماء، ولذلك تجد أكثر العلماء مدفونون في الحلَّة»[1].

وممَّن ذكرها أيضًا المعلِّم نابليون الماريني (كان حيًّا قبل سنة ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م) في كتابه (تنزُّه العباد في مدينة بغداد)، قائلًا: «والحلَّة مدينة يبلغ سكَّانها (١٣٠٠٠) نسمة على غربيّ الفرات أيضًا بُنيت في نحو السنة (١٠٠٠) مسيحيَّة على موضع قسم من أقسام بابل القديمة، وهي مكتنفة بعسكر من النخل الجباريّ، يوجد في مجاورها خرائب برج نمرود، وقصر ملوك بابل، والجنائن المعلَّقة وغيرها من المدايح، وهي مدينة الشيخ صفيّ الدين بن سرايا الحلِّيّ صاحب الديوان المشهور في الشعر والمحبوكات الأرتقيَّة، وقيل إنَّها مبنيَّة من حجارة بابل القديمة، وموقع بابل إلى الشرق منها، وهي إلى الجنوب الغربيّ من بغداد على نحو (٥٨ ميلًا)، وهناك آثار وتلال ورسوم كثيرة تدلُّ على عظمة المدينة القديمة، غير أنَّ العلماء وأهل السياحة اختلفوا كثيرا على حقيقة موقعها بالحصر، ولم يعلموا يقينًا، إلَّا أنَّها كانت في تلك الناحية»[2].

هذا وقد ذكر هذه المدينة الطيِّبة مضافًا لما تقدَّم عدَّة من الرحَّالة والمستكشفين الأجانب الذين أشاروا إلى أهميَّتها الاقتصاديَّة وموقعها الجغرافيّ المتميِّز، والحالة الاجتماعيَّة لسكَّانها، ولمن أراد الاستزادة فعليه بكتاب (الحلَّة في مذكِّرات الرحَّالة والمستكشفين) لمؤلِّفه صلاح السعيد، وغيره من كتب الرحلات والأسفار.

---

(١) سفرنامه‌های حج قاجاری: ٢/ ١٥٤-١٥٥.

(٢) تنزُّه العباد في مدينة بغداد: ١٢٠ ١٢١.

قال السيِّد محمَّد باقر الخوانساريّ في ذيل ترجمة الشيخ محمَّد بن إدريس الحلِّيّ: «وأمَّا الحلِّيّ فهي نسبة إلى حِلَّة -بكسر الحاء المهملة- على وزن مِلَّة، فهي بُليدة طيِّبة جديدة البناء، جميلة الهواء، جيِّدة الفضاء، بأرض عراق العرب، واقعة على شاطئ الفرات، يقول في وصفها المولى عبد الرحمن الجاميّ:

حلَّة جنَّة عدن وعليها غرفات»[1].

وقال المحامي بابان في كتاب (أصول أسماء المدن والمواقع العراقيَّة): «تقع حلَّة بني مزيد غربيّ الفرات، سكنوها أوائل تمصيرها، وهي على بعد بضعة أميال جنوبيّ أطلال بابل، وقد نشأت في هذه البقعة -أرض بابل- حضارات قديمة: بابليَّة، وكلدانيَّة، وسومريَّة. أطلق عليها العرب اسم (النبط)، وذلك لمعرفته بأنباط الماء أي استخراجه لكثرة فلاحتهم، وسمُّوا أرضه بالسواد لخضرته بالنخيل والزرع، وتعرف قديمًا باسم (سورستان)، وإليها ينسب السريانيُّون، وهم النبط، وإنَّ لغتهم السريانيَّة، ومن نبط بابل (الإمام أبو حنيفة) واسم جدِّه زوطيّ نبطيّ، ثمَّ أخذ هذا الشعب يمتزج بالفاتحين العرب، ويتعلَّم منهم، ويدخل في دينهم.. وباختصار فإنَّ مدينة الحلَّة سمِّيت كذلك؛ لأنَّ بني مزيد حلُّوا فيها فصارت حلَّتهم أي: محلَّتهم ومجلسهم ومجتمعهم، ورئيسهم سيف الدولة الذي أنشأها سنة ٤٩٥هـ/ ١١٠٢م»[2].

قرى مدينة الحلَّة وأعمالها

لا بُدَّ لنا هنا من الإشارة إلى قرى مدينة الحلَّة وأعمالها بشكل عام وموجز، مع التعريف بأهمِّ قُراها العلميَّة؛ وذلك لانتماء وانتساب عددٍ من العلماء والأدباء إليها، وإنَّ

(١) روضات الجنَّات: ٦/ ٢٨٩.

(٢) أصول أسماء المدن والمواقع العراقيَّة: ١/ ٩٧.

مـن أولئك العلماء الأفذاذ من يذكر ويُعرَف بأسـماء تلك القرى، أمثال: الفقيه الفاضل الشـيخ المقداد السـيوريّ، والشـيخ الجليل كمال الدين عبد الرحمن العتائقيّ، والحافظ الشاعر الشيخ رجب البرسيّ، وغيرهم كثير. ولكذا لما كانت تمثِّله تلك القرى من روافد حيَّـة متدفِّقة وفيرة العطاء، تمدُّ وتغذِّي أرض الفيحاء بشرايين الحياة الاقتصاديَّة المتمثِّلة في الزراعة والتجارة من جهة، وبالنهضة الفكريَّة العلميَّة العملاقة المتمثِّلة بتدفُّق رجال العلـم والأدب إليها من جهة أخرى. وللتعرُّف على أسـماء تلك القرى بشـكلٍ سريع، ولاسيَّما العلميَّة منها، نذكرها هنا بإيجاز نقلًا عن كتاب (تاريخ الحلَّة)[1] للشيخ يوسف كركوش، وزيادة، وهي على النحو الآتي:

١. **الإسكندريَّة**: منسوبة إلى اسكندر المقدونيّ، بلدة في أرض بابل.

٢. **الأميريَّـة**: منسـوبة إلى الأمير، من قرى النيل من أرض بابل، يُنسـب إليها أبو النجم بدر بن جعفر الضرير الشاعر، توفِّي سنة ٦١١هـ.

٣. **بابِل**: بكسر الباء، اسـم ناحية منها الكوفة والحلَّة، واسم مدينة خراب بقرب الحلَّة.

٤. **بَتَّى**: بالفتح وتشـديد الثاني مقصور، وقد يكتب بالياء أيضًا، وهي قرية ببلدة الحلَّة.

٥. **بَرْبِيسْـيا**: بفتح الباء الأولى وسـكون الراء وكسر الباء الثانية، وسكون السين المهملة، طسوج في كورة الأستان الأوسط تحت حلَّة بني مزيد.

٦. **بُـرْس**: بضمِّ الموحّدة، وسـكون الراء والسـين المهملة، ناحية مـن أرض بابل وهـي بحضرة الصرح- صرح نمرود بن كنعـان- وهي الآن قرية معروفة قبل

(١) تاريخ الحلَّة: ١/ ٤.

الكوفة، من هذه القرية الشيخ رجب البرسيّ، وإليها يُنسب عبد الله بن الحسن البرسيّ، كان من أجلَّة الكتَّاب وعظمائهم، ولي ديوان (باذرويا) في أيَّام المعتضد وغيره.

٧. **بَرملاحة**: بالفتح والحاء المهملة، موضع من أرض بابل قرب حلَّة بني مزيد شرقي قرية يقال لها: القيسونات، ذكرها الرحَّالة ابن بطُّوطة في رحلته فقال: «هي بلدة حسنة بين حدائق النخيل..»[1].

٨. **بَرْمنايا**: بفتح أوَّله، وسكون ثانيه بعده ميم ونون وألف وياء معجمة باثنتين من تحتها وألف، موضع بالسواد.

٩. **بَزِيْقِيا**: بالفتح ثمَّ الكسر وياء ساكنة وكسر القاف وياء وألف، قرية قريبة من حلَّة بني مزيد.

١٠. **بَغَلَّة**: بفتح أوَّله وثانيه وتشديد ثالثه، بلد قريب من الحلَّة.

١١. **بَنُوْرى**: بالفتح ثمَّ الضمِّ وواو ساكنة وراء بعدها ألف مقصورة، تحت الحلَّة المزيديَّة قرب سوراء.

١٢. **الحَصَّاصة**: بالفتح وتشديد ثانيه، من قرى السواد قرب قصر ابن هبيرة.

١٣. **الخالصة**: وهي قرية في الصدرين أحد أعمال الحلَّة، نسب إليها أحمد الخالصيّ ابن أبي الغنائم محمَّد بن زيد من أحفاد محمَّد بن الحسن الزاهد، ويقال لولده: بنو الخالصيّ، وكانوا أهل بيت رئاسة وزهد بسورا.

١٤. **دارخ**: من أعمال الحلَّة، ومن توابعها الشرقية التي هي اليوم قرية من قرى

---

(١) رحلة ابن بطوطة: ٢٣٩.

الحلَّة التابعة لقضاء الهاشميَّة.

١٥. **زاقف**: قرية من نواحي النيل من ناحية بابل، نُسب إليها أبو عبد الله محمَّد بن محمود الأعجميّ الزاقفيّ، قرأ الأدب على الشيخ أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبريّ، وسافر في طلب العلم، وفي قاموس الفيروزآبادي أنَّها: الزاقفيَّة قرية بالسواد[١].

١٦. **الزاوية**: موضع فيه عدَّة قرى نفيسة بالصدرين من أعمال الحلَّة[٢].

١٧. **سورى**: أَلِفه مقصورة بوزن بشرى، من أرض بابل، وهي مدينة تحت الحلَّة لها نهر يُنسب إليها، وكورة قريبة من الفرات.

وجاء في مجمع البحرين[٣]: «سورى كطوبى وقد تمدّ بلدة بالعراق من أرض بابل من بلاد السريانيِّين»[٤].

١٨. **السِيْب**: بكسر أوَّله وسكون ثانيه، وهو نهر في ذنابة الفرات بقرب الحلَّة، وعليه بلد تسمَّى باسمه، منه صباح بن هارون، ويحيى بن أحمد المقرئ، وهبة الله بن عبد الله مؤدِّب المقتدر، وأحمد بن عبد الوهاب مؤدِّب المقتفي[٥].

١٩. **سُيور**: بضمِّ السين مع الياء المخفَّفة التحتانيَّة، هي قرية من قرى الحلَّة كما

---

(١) القاموس المحيط: ٣/ ١٤٨، وفيه: والزاقفيَّة بالسواد.

(٢) ذُكرت أيضًا في كتاب الأصيليّ وغيره.

(٣) مجمع البحرين: ٢/ ٤٥٢.

(٤) وهذه القرية من قرى الحلَّة العلميَّة المشهورة، وقد أخرجت كثيرًا من العلماء والأدباء الذين ينسبون إليها.

(٥) وهي أيضًا من القرى العلميَّة، وإليها يُنسب الشيخ الفاضل شمس الدين محمَّد بن أحمد بن صالح السيبيّ القُسِّينيّ، تلميذ المحقِّق الحلِّيّ قدس سره.

في فهرست والد الشيخ البهائي، وإليها يُنسب أبو عبد الله مقداد السيوريّ الأسديّ الذي يروي عن الشهيد محمَّد بن مكّي العامليّ (كذا).

٢٠. **شوشه**: قرية بأرض بابل أسفل من حلَّة بني مزيد، بها قبر القاسم بن موسى ابن جعفر عليه السلام.

٢١. **الصدرين**: من أعمال الحلَّة، تقدَّم ذكره في الخالصة والزاوية.

٢٢. **الصروات**: كأنَّه جمع صروة، وهي قرية من سواد الحلَّة المزيديَّة، ردَّ إلى واحده، وقد نُسب إليها أبو الحسن عليّ بن منصور بن أبي القاسم الرَبَعِيّ المعروف بـ(ابن الرطلين الصرويّ)، ولد بها ونشأ بواسط وسكن بغداد.

٢٣. **صريفين**: قرية من أعمال الحلَّة المزيديَّة، وفي معجم البلدان لياقوت الحمويّ: «عدَّة قرًى من بابل، منها أصل آل الفرات الوزراء عند العبَّاسيِّين، وهم بابليو صريفين..»[1].

٢٤. **العتائق**: جمع عتيقة، وهي قرية شرقيّ الحلَّة المزيديَّة، وإليها يُنسب كمال الدين عبدالرحمن بن محمَّد العتائقيّ صاحب المؤلَّفات الممتعة، واليوم تعرف هذه القرية باسم (العتايج) بإبدال القاف جيمًا كما هي القاعدة المتَّبعة في اللِّسان الدارج.

٢٥. **الغامريَّة**: قرية من أرض بابل قرب حلَّة بني مزيد، منها أصل أبي الفتح بن جيا الكاتب الشاعر.

٢٦. **قُبِّين**: بالضمِّ ثمَّ الكسر والتشديد وياء مثنَّاة من تحت وآخره نون، اسم أعجمي لنهر وقرية في سواد الحلَّة.

---

(١) يُنظر: معجم البلدان: ٣/ ٤٠٤، ومراصد الاطِّلاع: ٢/ ٨٣٩.

٢٧. **قصر بني هبيرة**: مدينة بناها يزيد بن عمر بن هُبَيرة لـمَّا ولي العراق من قبل مروان بن محمَّد الأمويّ، وقد أخذت هذه المدينة بالاتِّساع، ولـمَّا آلت الخلافة إلى السفَّاح اتَّخذها عاصمة وسمَّاها الهاشميَّة.

٢٨. **قناقيا**: هي من قرى الحلَّة الجنوبيَّة.

قال الشيخ يوسف كركوش: «لم أعثر على ذكر لها في كتب معاجم البلدان غير أنَّ اسمها ورد ببعض الصكوك القديمة»[١].

٢٩. **القنطرة**: ذكرها ابن جبير في رحلته فقال: «نزلنا بقرية تعرف بالقنطرة كثيرة الخصب، كبيرة المساحة»[٢].

٣٠. **القِيْلوية**: بكسر أوَّله وسكون ثانيه ولام مضمومة وواو ساكنة، قرية من نواحي مطيرآباد قرب النيل، إليها يُنسب أبو عليّ الحسن بن محمَّد بن إسماعيل القيلويّ.

٣١. **قُوْسان**: بالضمِّ ثمَّ السكون وسين مهملة وآخره نون، كورة كبيرة، ونهر عليه مدن وقرى.

٣٢. **المباركة**: قرية من قرى النيل، ورد ذكرها عَرَضًا في كتب التاريخ.

٣٣. **المزيديَّة**: هي قرية من قرى الحلَّة الجنوبيَّة[٣]، وقد جاء ذكر اسمها عرضًا في

---

(١) قال السيِّد الأمين في أعيانه: ٤/ ١٠٠: «والجناجيّ نسبة إلى جناجية أو جناجيا، قرية من أعمال الحلَّة..، وأصل اسمها قناقيا، ويلفظها العرب جناجيا على قاعدتهم في إبدال القاف جيما».

(٢) رحلة ابن جبير: ١٩١.

(٣) المزيديَّة: قرية من قرى الحلَّة العلميَّة المشهورة، ويُنسب إليها عدد من العلماء والأُدباء، أمثال الفقيه العلَّامة الشيخ رضيّ الدين أبي الحسن عليّ بن أحمد المزيديّ من تلامذة العلَّامة الحلِّيّ ﷺ.

تاريخ الغياثيّ عند هجوم أسبان[1] على الحلَّة، ولا تزال موجودة الآن، وفي المراصد جاءت بلفظ: (مزيد)[2].

٣٤. **مطيرآباد**: بلد يقع على النيل، وهو من أعمال الحلَّة، وتتبعه قرى كثيرة، وإليها يُنسب الشيخ أبو العبَّاس أحمد بن عليّ بن أحمد بن العبَّاس النجاشيّ الأسديّ تلميذ الشيخ المفيد، وهو مصنِّف كتاب الرجال، توفِّي في مطيرآباد في جمادى الأولى سنة ٤٥٠هـ، وكان مولده في صفر سنة ٣٧٢هـ[3].

٣٥. **المشترك**: عمل من أعمال الحلَّة المزيدية وعدَّة قرى، ينسب إليها عليّ بن غنيمة ابن عليّ المقرئ، قدِم بغداد وقرأ القرآن بالسبع على الشيخ أبي محمَّد بن عليّ سبط أبي منصور أحمد الخيَّاط وغيره.

٣٦. **المنقوشيَّة**: من قرى النيل من أرض بابل.

٣٧. **النجيمة**: قرية من نواحي النيل بالعراق.

٣٨. **نهر الدير**: نهر بين فراشا وشطِّ النيل من بلد الحلَّة.

٣٩. **نَرْس**: بالفتح ثمَّ السكون، قرية من سواد الحلَّة، وإليها يُنسب بعض رجال الأدب والعلم.

---

(١) إسبان: أحد أمراء آل قراقوينلو المعروفة دولتهم بدولة الخروف الأسود، وهم من قبائل التركمان البدويَّة التي استعان بها الجلائريُّون لمقارعة تيمورلنك، وإسبان هذا هو الذي قضى على الحكومة الجلائرية في الحلَّة بعد حصاره لها لمدَّة سبعة أشهر، وذلك سنة ٨٣٥هـ.

يُنظر: تاريخ الحلَّة: ١/ ١٢٣-١٢٧.

(٢) مراصد الاطلاع: ٣/ ١٢٦٦.

(٣) المطيرآباد: قرية من القرى العلميَّة في الحلَّة، وممَّن يُنسب إليها العلاّمة الفقيه الفاضل الشيخ زين الدين أبو الحسن عليّ بن أحمد بن طراد المطارآبادي من تلامذة العلَّامة الحلِّيّ قدس سره.

٤٠. **النوريَّة**: قرية من قرى الحلَّة، نزل بها أبو عبد الله الضرير، ويُنسب إليها الحسين ابـن هداب بن محمَّد بن ثابت الديريّ النحويّ اللُّغويّ المقرئ الفقيه الشـاعر المتفنِّن المتوفَّى سنة ٥٦٢هـ[1].

٤١. **النيل**: بكسر أوَّله، بلدة تقع على نهر النيل، وهو يتفرَّع من نهر الفرات العظمى، احتفره الحجَّاج بن يوسف الثقفيّ سنة ٨٢هـ، هو عمود عمل قوسان، يصبُّ فاضلـه إلى دجلة تحت النعمانيَّـة، كانت بلدة النيل مركز الإمـارة المزيديَّة قبل تأسيس الحلَّة، وكان على نهر النيل أربعمائة قرية آهلة بالسكَّان، والآن لا وجود لهذه القرى، وكان في وسـط بلد النيل من قوسـان قنطرة (هاسي) على شـطِّه محكمة البناء، ولا تزال بقايا هذه القنطرة.

وتُعدُّ من أشـهر القرى العلميَّة في الحلَّة التي أنجبت كثيرًا من العلماء والأُدباء ممَّن يُنسبون إليها، وستأتي تراجم بعضهم ضمن فصول بحثنا هذا.

٤٢. **واسـط**: قرية قرب مطيرآباد قـرب حلَّة بني مزيد، يقال لها: واسـط مرزآباد، منها أبو عبد الله الواسطيّ الشاعر.

وممَّـن يُنسـب إليها أيضًـا الفقيه الفاضل الكامل الشـيخ كـمال الدين عليّ بن الحسين بن حمَّاد الليثيّ الواسطيّ تلميذ السيِّد عبد الكريم ابن طاووس قدس سره.

٤٣. **هِرَقلـة**: بالكسر ثمَّ الفتح، قرية مشـهورة من بلد الحلَّة مـن عمل الصدرين، وإليها يُنسـب إسـماعيل بن الحسن بن الحسـين بن عليّ الهرقليّ الذي خرجت على فخذه توثة، وكان زميل السيِّد عليّ ابن طاووس.

---

(١) هي على السِيب من الحلَّة السيفيَّة كما في ترجمة الحسين ابن هدَّاب في الوافي بالوفيات: ١٣/ ٥٢. (أحمد الحلِّيّ).

٤٤. **اليهوديَّة**: قال الرحَّالة بنيامين: «وفي بقعة تبعد نحو ميل واحد من هذه الأطلال- أطلال بابل- يقيم عشرون ألفًا من اليهود، ولديهم كنيس عتيق البنيان منسوب إلى النبيِّ دانيال، يؤمُّونه لإقامة الصلاة فيه، بناؤه من الحجر المهذَّب والآجر».

يقول الشيخ يوسف كركوش معقِّبًا على كلام صاحب الرحلة: «لم يُسمِّ هذا الرحَّالة هذه البقعة، وقد أُطلقت عليها اسم اليهوديَّة بالنسبة إلى ساكنيها، وهم اليهود»[١].

أقول: ومن قرى الحلَّة أيضًا التي لم يتعرَّض لذكرها الشيخ يوسف كركوش، هي:

- **قرية أيُّوب**: ذكرها ابن الفوطيّ عند ترجمته للشاعر كمال الدين عليّ بن عبد العزيز الخليعيّ الموصليّ قائلًا ما نصُّه: «كان والده من قرية أيُّوب من نواحي الحلَّة المزيديَّة»[٢].

وليس ببعيد أن تكون سُمِّيت بهذا الاسم نسبة إلى وجود قبر النبيّ أيوب عليه السلام، أو مقامه فيها، والله سبحانه العالم.

- **قرية بنشيا**: ذكرها السيِّد حسن الصدر في تكملة أمل الآمل، عند ترجمته للسيِّد عليّ بن عبد الحسين الموسويّ الحلِّيّ، قائلًا ما نصّه: «الساكن بقرية من قرى الحلَّة يقال لها بنشيا»[٣].

---

(١) تاريخ الحلَّة: ١/ ٤.

(٢) مجمع الآداب: ٤/ ٢٠١- ٢٠٢.

(٣) تكملة أمل الآمل: ٤/ ١٦.

السيِّد هذا معاصر لابن أبي جمهور الأحسائيّ ق١٠، وألَّف له كتابه (النور المنجي من الظلام)، وفي الذريعة: ٢٤/ ٣٧٧: قرية نِشيانة. (أحمد الحلِّيّ).

- **قريـة الـدولاب**: من قـرى الحلَّة وأعمالهـا، ورد ذكرها عرضًا في قصّة السـيِّد رضيّ الدين عليّ ابن طاووس قدس سره والشيخ عبد المحسن مع الإمام المنتظر عليه السلام، وظاهر القصَّة يوحي أنَّها من القرى الزراعية المهمَّة[1]. أمَّا ياقوت الحمويّ فقد ذكر عدَّة مواضع بهذا الاسـم، إلَّا أنَّه لم يذكر هذه القرية لا من قريب ولا من بعيـد[2]، واليـوم تُعرف قرية بهذا الاسـم تقع على الطريـق المعروف بـ(طريق الحمزة السياحيّ) فالظاهر أنَّها هي لا غير.
- **قرية قُم**: أشار إليها السيِّد صفيّ الدين ابن الطقطقيّ في ذيل ترجمته للسيِّد أبي الفضائل أحمد بن موسـى ابن طاووس، إذ ألمح لها بقوله: واستمطر له الأنعام بقرية قم، ضيعة جليلة من أعمال الحلَّة[3] [4].

(١) الفوائـد المدنية: ٨٧، النجـم الثاقب: ١/ ٤٦٧، خاتمة المسـتدرك ٢/ ٤٤١، تاريخ مقام الإمام المهدي عليه السلام في الحلَّة: ١٤٤.

(٢) معجم البلدان: ٢/ ٤٨٥، وذِكرُ هذه القرية أفادنا به الأستاذ أحمد الحلّيّ.

(٣) الأصيلي: ١٣٣.

(٤) وأضيف إلى ذلك كلِّه أربعة:

الأولى: قريـة الحصـين: إحدى قـرى محافظة بابل تقع جنـوب مدينة الحلَّة على ضفَّة شـطِّ الحلَّة الشـماليَّة، وتبعد عنها مسـافة خمسة عشر كيلومترًا تقريبًا، على الشـارع السياحيّ الذي يربط بين الحلَّة وقضاء الهاشميَّة، اسمها القديم حصن سامة، وفيها يقول السيِّد صادق الفحَّام:

ولي جسـدٌ في حصـن سـامـةَ مـوثـقٌ وقـلـبٌ بـأكـنـاف الـغـريِّ رهـينُ

نصف عدد ساكنيها من قبيلة السيِّد الناظم، وهم السادة الأعرجيَّة ومعظمهم يمتهنون الزراعة، والقسـم الباقي من السـادة آل بو محمود الموسـويَّة، كما اسـتوطنها مؤخَّرًا بعض آل سليمان، لها تاريخ حافل في مقارعة الطغاة، ففي ثورة العشرين كانت قاعدة للثوَّار فقصفتها طائرات الجيش الإنكليـزيّ، كما كانت قاعدة للثوَّار أيّام الانتفاضة الشـعبانيَّة ضد نظام البعث وصدام في سـنة ١٩٩١م، فَقُصِفت بالطائرات والمدفعيَّة، فقدَّمت كثيرًا من الشـهداء بعد أن اسـتطاعت إسقاط إحـدى الطائـرات التي كانت تقـوم بقصفهم. ديوان السـيِّد صادق الفحَّـام: ٧ الهامش. وورد ذكرها في شعراء الغريّ: ١٠/ ٣. ←

ومن محلَّات الحلَّة القديمة:

١. **محلَّة عجلان**: ذكرها المحدِّث الجوينيّ الخراسانيّ (ت٧٢٢هـ) في كتابه فرائد السمطين، عند ذكر سماعه للسيِّد جمال الدين أبي الفضائل أحمد ابن طاووس، قائلًا ما نصَّه: «قراءة عليه، وأنا أسمع بداره بمحلَّة عجلان بالحلَّة السيفيَّة المزيديَّة يوم الخميس في ثاني عشر من شهر ذي القعدة سنة ٦٩١هـ»[1].

← الثانية: مكان كان يُعرف بالغُرُبات فيه مشهد ظاهر يُراد به مشهد القاسم بن موسى بن جعفر عليه السلام المعروف اليوم، أشار إليه ابن الطقطقيّ (كان حيًّا سنة ٧٢٠هـ) في كتابه الأصيليّ عند ذكر قبر حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام: ١٨٠، وقبره بمشهد الغُرُبات بالصدرين، رستاق من بلاد الحلَّة المزيديَّة، والغُرُبات جمع غُرُبة بالتحريك كأنَّه واحدةُ شجرِ الغُرُب، ويظهر عند ذلك تفسير قول دعبل في تائيَّته المعروفة:

قبور بكوفان وأخرى بطيبة ... وأخرى بفخ نالها صلواتي

وأخرى بأرض الجوزجان محلُّها ... وقبر بباخمرى لدى الغُرُبات

وقبر السيِّد حمزة الذي ذكره ابن الطقطقيّ اليوم معروف عند أهل الحلَّة بأبي يعلى الحمزة بن القاسم بن عليّ بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العبَّاس بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، وكان معروفًا بنسبته إلى الكاظم عليه السلام إلى أن صحَّحها السيِّد محمَّد مهدي القزوينيّ (ت١٣٠٠هـ) بحكاية مفصَّلة معروفة.

الثالثة: المهاجريَّة: اسم ضيعة جليلة بأعمال الحلَّة، ذُكرت في غاية الاختصار: ٣٣، وفي كتاب الأصيليّ: ١٠٨، ففي الأوَّل: قال الشريف شمس الدين محمَّد الرسِّيّ الحسنيّ: ورد عبد الله عضد الدين بن أبي نميّ أمير مكَّة إلى العراق، وقصد حضرة سلطان العصر، فأنعم عليه بالمهاجريَّة ضيعة جليلة بأعمال الحلَّة، ثمَّ جرت بينه وبين بني حسين وبني داود محالفيهم فتنة كبيرة في الحلَّة، أدَّت إلى أنَّ عضد الدين هذا يعني عبد الله ركب إليهم وصحبته العسكر، ونهبهم فكانت الحسينيَّة والداوديَّة تنازع على قُرطها وسراويلها. (أحمد الحلِّيّ).

(١) فرائد السمطين: ١/ ٣٠٩، وفي هامش الصفحة عن محقِّق الكتاب أنَّه في نسخة أخرى سنة ٧٦١هـ بدل ٦٩١هـ.

وعجلان: محلَّة في الحلَّة كان فيها دار السيِّد أحمد ابن طاووس، ذكرها العلَّامة المحدِّث الشيخ ←

٢. **محلَّة الأكراد**: ذكرها السيِّد ابن عنبة (ت ٨٢٨هـ) في (عمدة الطالب) في معرض حديثه عن حادثة قتل الشريف شهاب الدين أحمد بن رميثة بن أبي نميّ الحسنيّ، قائلًا ما نصَّه: «ولـمَّا ضاق به الأمر توجَّه إلى محلَّة الأكراد وقد كان نهبها مرارًا، وقتل جماعة من رجالها، إلَّا أنَّهم لـمَّا رأوه قد خُذل أظهروا له الوفاء وواعدوه النصر»[1]، وقد مرَّ ذكرها في رحلة ابن بطُّوطة.

تأسيس مدينة الحلَّة

اتَّفق المؤرِّخون على أنَّ تأسيس مدينة الحلَّة الفيحاء (الحلَّة الحاضرة) وتمصيرها بشكل رسميّ، وإنشاء مرافق الحياة فيها، كان على يد الأمير سيف الدولة صدقة بن منصور المزيديّ، وذلك سنة ٤٩٥ هـ، إذ نزل بها وجعلها سكنًا لأهله وأصحابه.

من ذلك ما ذكره ابن الأثير في تاريخه في حوادث سنة ٤٩٥ هـ، قائلًا ما نصَّه: «وفيها بنى سيف الدولة صدقة بن مزيد الحلَّة بالجامعين وسكنها، وإنَّما كان يسكن هو وآباؤه قبله في البيوت العربيَّة»[2].

وفي معجم البلدان: «وكان أوَّل من عمَّرها ونزلها سيف الدولة صدقة بن منصور ابن دبيس بن عليّ بن مزيد الأسديّ، وكانت منازل آبائه الدور من النيل، فلمَّا قوي أمره، واشتدَّ أزره، وكثرت أمواله؛ لاشتغال الملوك السلجوقيَّة بركياروق ومحمَّد سنجر أولاد ملك شاه بن ألب أرسلان بما تواتر بينهم من الحروب انتقل إلى الجامعين: موضع في غربيّ

← إبراهيم بن محمَّد الجوينيّ الخراسانيّ الشافعيّ (ت٧٢٢هـ) في كتابه فرائد السمطين: ١/ ٣٠٩، عند سماعه من السيِّد المذكور، وكانت داره هذه أو غيرها مجاورة لدار جدِّه الشيخ الصالح ورَّام ابن أبي فراس رحمه الله كما في آخر كتاب التحرير الطاووسيّ. (أحمد الحلِّيّ).

(١) عمدة الطالب: ١٤٧.

(٢) الكامل في التاريخ: ٨/ ٢١٤.

الفرات ليبعد عن الطالب، وذلك في محرَّم سنة ٤٩٥ هـ، وكانت أجمة تأوي إليها السباع، فنزل بها بأهله وعساكره، وبنى بها المساكن الجليلة والدور الفاخرة، وتأنَّق أصحابه في مثل ذلك، فصارت ملجأً، وقد قصدها التجَّار، فصارت أفخر بلاد العراق وأحسنها مدَّة حياة سيف الدولة، فلمَّا قُتل بقيت على عمارتها، فهي اليوم قصبة تلك الكورة»[1].

وفي العدد القويَّة للشيخ الجليل عليّ بن يوسف الحلِّيّ أخي العلَّامة الحلِّيّ ما نصّه: «وقد كان وُضع سور الحلَّة السيفية حادي عشرين رمضان سنة خمسمائة، وقيل: سنة إحدى وخمسمائة، نزل سيف الدولة صدقة بن منصور بن عليّ بن دبيس سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، عمَّر أرض الحلَّة وهي آجام، ووضع الأساس للدور والأبواب سنة خمس وتسعين وأربعمائة، وحفر الخندق حول الحلَّة سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، ووضع الكشك ولده دبيس بعد وفاته»[2].

فضل مدينة الحلَّة

أورد المجلسيّ في بحار الأنوار (كتاب السماء والعالم) حديثًا في فضل الحلَّة نقلًا عن خطِّ الشيخ محمَّد بن عليّ الجباعيّ رحمه الله نقلًا عن خطِّ شيخنا الشهيد محمَّد بن مكِّي العامليّ، قال: «وُجد بخطِّ الشيخ جمال الدين الحسن ابن المطهر رحمه الله: وجدت بخط والدي رحمه الله، قال: وجدت رقعة مكتوبًا عليها بخطٍّ عتيق ما صورته: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أخبرنا به الشيخ الأجلّ العالم عزِّ الدين أبو المكارم حمزة بن عليّ بن زهرة الحسينيّ الحلبيّ إملاءً من لفظه عند نزوله بالحلَّة السيفيَّة، وقد وردها حاجًّا سنة ٥٧٤هـ، ورأيته يلتفت يمنةً ويسرةً، فسألته عن سبب ذلك، قال: إنَّني لأعلم أنَّ لمدينتكم هذه فضلًا جزيلًا.

(١) معجم البلدان: ٢/ ٢٩٤.

(٢) العدد القويَّة: ٢٥٩-٢٦٠.

قلت: وما هو؟ قال: أخبرني أبي، عن أبيه، عن جعفر بن قولويه، عن الكلينيّ قال: حدَّثني عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي حمزة الثماليّ، عن الأصبغ بن نباتة قال: (صحبت مولاي أمير المؤمنين عليه السلام عند وروده إلى صفِّين وقد وقف على تلٍّ عرير[1]، ثمَّ أومأ إلى أجمة ما بين بابل والتلِّ، وقال: (**مدينة وأيّ مدينة؟**) فقلت له: يا مولاي، أراك تذكر مدينة، أكان هاهنا مدينة وانمحت آثارها؟ فقال: (**لا، ولكن ستكون مدينة يقال لها: الحلَّة السيفيَّة، يُمدِّنها رجل من بني أسد، يظهر بها قوم أخيار لو أقسم أحدهم على الله لأبرَّ قسمَه**)»[2].

الإمارة المزيديَّة في الحلَّة

إنَّ الحديث عن الإمارة المزيديَّة، وأمرائها الأماجد من آل مزيد الأسديّ، مؤسِّسي الحلَّة السيفيَّة (الحلَّة الحاضرة)، هو الحديث عن رجال شجعان بواسل، تمتَّعوا بخصال حميدة وصفات مجيدة، من كرم وجود وسخاء، ونبل وشهامة، وإغاثة للملهوف، وإجارة للخائف، وعلم وأدب، ورعاية وعناية بالعلم والعلماء، ونشر للعدل والأمان بين الرعية، حتَّى أصبحت الحلَّة في عهدهم من أفضل بلدان العالم الإسلامي وأفخرها، ويحدِّثنا المؤرِّخون أنَّ أوَّل أمرائهم هو:

١. الأمير أبو الحسن عليّ بن مزيد الأسديّ (..-٤٠٨هـ):

جاء في تاريخ الحلَّة: «كان الأمير أبو الحسن عليّ بن مزيد رجلًا باسلًا، جوادًا قويّ الشكيمة، عالي الهمَّة، كبير النفس، له منزلة في نفوس كبراء الدولة العبَّاسيَّة والبويهيَّة،

(١) تل عرير: تل منيع رفيع.

(٢) بحار الأنوار: ١٤/ ق١/ ٦٣٦، وكذا بطريق آخر: ٢٥/ ٩٧، مجموعة الجباعيّ: ٣٥ خ، أعيان الشيعة: ١/ ٥٣٣، الكنى والألقاب: ٢/ ١٧٢.

وهـو أوَّل من حاز لقـب الإمارة من الأسرة المزيديَّة، وقد خـاض حروبًا كثيرة مع بني عفيف المزيديّ أبناء عمومتهم، منها سـنة ٤٠١هـ، وسـنة ٤٠٥هـ في الجزيرة الدبيسـيَّة والحويـزة، إلى أن قـرَّر الرحيل عنها إلى ناحية النيل من أرض بابل.. إلى قوله: لـمَّا ارتحل الأمير أبو الحسـن المزيديّ من أرض ميسان نزل في بلدة النيل، واتَّخذها مركزًا لإمارته، وأخذ يسـعى لنشر الأمن في إمارته، فعاش الناس في طمأنينة.. إلى قوله: بقي الأمير أبو الحسن في إمارته حتَّى توفِّي سنة ٤٠٨هـ، وخَلَفَهُ على الإمارة ولده دبيس»[١].

٢. الأمير دبيس بن عليّ المزيديّ (..-٤٧٤هـ):

جـاء في تاريـخ الحلَّة: «لـمَّا توفِّي أبو الحسـن عليّ خلع سـلطانُ الدولة البويهيّ على ولـده دبيس، وأقـرَّه في أعمال أبيـه، ولَقَّبَه بـ(نـور الدولة)، فقام الأمير دبيس بشـؤون الإمارة وعمره أربع عشرة سنة، وكانت مدَّة إمارته سبعًا وستين سنة»[٢].

قال فيه ابن الأثير: «ما زال ممدوحًا في كلِّ زمان، مذكورًا بالتفضُّل والإحسان»[٣]. وكان أبو الحسن عليّ بن أفلح الشاعر الشهير كاتبًا بين يديه في شبيبته. اهتمَّ الأمير دبيس بالأمن في ولايته، فقوَّى جيشـه وكان جيشـه مؤلَّفًا من عرب وأكراد جاوانيِّين، وجعله على أهبة الاسـتعداد لمجابهة الطوارئ، وقد قصده الشعراء ومدحوه، فأجزل عطاءهم، ومن هؤلاء الشاعر الشهير مهيار الديلميّ.. توفِّي الأمير دبيس بن عليّ في أعماله في النيل سنة ٤٧٤هـ[٤].

---

(١) تاريخ الحلَّة: ١/ ١٤.

(٢) تاريخ الحلَّة: ١/ ١٥.

(٣) الكامل في التاريخ: ١٠/ ١٢١.

(٤) هـذا وقد ذكرنا ترجمـة مفصَّلة للأمير دبيس بن علـيّ المزيديّ الملقَّب بـ: نـور الدولة في كتابنا (مزارات الحلَّة الفيحاء ومراقد علمائها) عند ذكر مرقده في الحلَّة، فليراجع.

٣. الأمير بهاء الدولة منصور بن دبيس المزيديّ (..-٤٧٩ هـ):

قال الشيخ يوسف كركوش في تاريخ الحلَّة: «لـمَّا توفِّي الأمير نور الدولة دبيس قام بالإمـارة بعده ولده منصور أبو كامل، كانت ولايته خمس سـنين بعد وفاة والده، ذهب إلى السلطان ملك شاه السلجوقيّ، فأقرَّه السلطانُ في عمل أبيه.

وكان يتحلَّى بصفات سامية من شجاعة وكرم، وعطف إنسانيّ، وذكاء فريد، درس الأدب فاستفاد من دراسته، وعانى نظم الشعر حتَّى برع فيه»[1].

قال ابن الأثير في الكامل: «وكان حسـن السـيرة، مكرَّمًا فاضلًا، وبرع في ذكائه في الذي استفاده، وكان قد قرأ على ابن برهان، وله شعر جيّد في منتهى الحسن، كقوله:

فـإن أنـا لم أحمـل عـظيـمًا ولم أقُـد ... لُـهامًا ولم أصـبر على فعلِ مَعظِمِ
ولم أُجِـرِ الجـاني وأمـنـع حـوزَهُ ... فلستُ أنـادي للفَخار وانتمي

تـوفِّي الأمـير بهاء الدولة أبو كامل في سـنة ٤٧٩ هـ، ولـمَّا علـم بوفاته الوزير نظام الملك قال مؤبِّنًا له: (مات أجلّ صاحبِ عمامة)، وقد أكثر الشعراء في رثائه»[2].

٤. الأمير سيف الدولة صدقة المزيديّ مؤسِّس الحلَّة، ملك العرب (..-٥٠١هـ):

إنَّ التاريخ من وقائع وأحداث هو أفعال الرجال وأعمالهم التي قاموا بها في حياتهم، فكانـوا مرتبطين بعواقبها ما بلـغ بهم الدهر، وتقادمت عليهـم العصور والأزمنة، فإن كانت خيرًا فهو الفخر الدائم، وإن كانت-نستجير بالله- شرًّا فهو الخزي والعار الدائم، وإنَّ من صنف الرجال الأُوَل رجال المآثر والمفاخر صاحب الترجمة الأمير سيف الدولة صدقـة ابن الأمير بهاء الدولـة منصور بن نور الدولة دبيس ابن الأمير أبي الحسـن عليّ

(١) تاريخ الحلَّة: ١/ ١٨.
(٢) الكامل في التاريخ: ١٠/ ١٥١.

ابن مزيد الأسـديّ الناشريّ، الذي كان بحقٍّ أحد فلتات الدهر نُبلًا وشـهامةً، شجاعًا غيـورًا، مهابًا وقورًا، مع أخلاق كريمة وسـجايا فاضلة، لم يـزل طوال حياته ملجأ كلِّ خائـف ومطرود، وغوثًا لكلِّ ملهوف، تناول المؤرِّخون سـيرته وبعض أحواله، وأثنوا عليه ثناءً جميلًا يدلُّ على علوِّ منزلته ورفعة شـأنه وحبِّ رعيَّته والناس له. ولا بُدَّ لنا هنا أن نتطرَّق لذِكر بعض أحواله وتأسيسه لمدينة الحلَّة الفيحاء.

قـال عنـه ابن الجـوزي في المنتظـم في تاريخ الملـوك والأمم: «صدقة بـن منصور بن دبيـس ابن عـليّ بن مزيد، أبو الحسـن الأسـديّ الملقَّب بـ(سـيف الدولـة)، كان كريمًا ذا ذمـام، عفيفًا من الزنا والفواحش، كأنَّ عليه رقيبًا من الصيانة، ولم يتزوَّج على زوجته قطّ، ولا تسرَّى، وقيل: إنَّه لم يشرب مُسـكرًا، ولا سـمع غناءً، ولا قصد التسوُّق في طعام، ولا صادر أحـدًا من أصحابه، وكان تاريخَ العرب والأماجد كرمًا ووفاءً، وكانت داره ببغداد حرم الخائفين»[1].

وذكره ابن الأثير في تاريخه قائلًا: «.. وكان له من الكتب المنسـوبة الخطِّ شيء كثير، ألـوفٌ مجلَّدات، وكان يحسـن أن يقـرأ ولا يكتـب، وكان جوادًا حليـمًا، صدوقًا، كثير البرِّ والإحسـان، ما برح ملجأ لكلِّ ملهوف، يلقى من يقصده بالبرِّ والتفضُّل، ويبسـط قاصديـه ويزورهم، وكان عادلًا، والرعايا معه في أمن ودعة، وكان عفيفًا لم يتزوَّج على امرأتـه، ولا تسرَّى عليها، فـما ظنّك بغير هذا! ولم يصادر أحدًا مـن نوَّابه، ولا أخذهم بإساءة قديمة، وكان أصحابه يودعون أموالهم في خزانته، ويدلُّون عليه إدلال الولد على الوالد، ولم يُسـمع برعيَّة أحبَّت أميرها كحـبِّ رعيَّته له، وكان متواضعًا، محتملًا، يحفظ الأشعار، ويبادر إلى النادرة، رحمه الله لقد كان من محاسن الدنيا»[2].

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ٩/ ١٥٩.

(٢) الكامل في التاريخ: ٨/ ٢٤٥ أحداث سنة ٥٠١ هـ.

وذكره السمعاني في الأنساب قائلًا: «قرأت في كتاب سرّ السرور: لـمَّا خلع (سر خاب) ربقة طاعة السلطان والتجأ إلى صدقة وأجاره كتب إلى السلطان.. إلى قوله: كان (صدقة) الصادق، ولا تنفق عنده بضاعة المنافق، حسن الخلائق للخلائق، يهتزُّ للشعراء اهتزاز الاعتزاز، ويخصُّ الشاعر المجيد من جوده بالاختصاص والامتياز، ويؤمِّنه مدَّة عمره من طارق الإعواز، يُقبِل على الشعراء ويمدُّهم بحسن الإصغاء وجزيل العطاء، لا يخيِّب قصد قاصده من ذوي القصائد، ويبلغ آمليه أغراضهم والمقاصد، ولكلِّ ذي فضيلة على طبقته في دستوره اسم، بأن يطلق له من خزانته رسم..»[1].

وقال العماد الأصفهانيّ في الخريدة عند ذكر الأمير صدقة: «ملك العرب من الطبقة الثانية، كان جليل القدر جميل الذكر، جزيل الوفر للوفد، مُجدًّا في حراسة قانون المجد، له دار الضيافة التي ينفق عليها الأموال الألوف، ويردها ويصدر عنها الضيوف، المعروف بإسداء المعروف، وإغاثة الملهوف، من دخل بلده أمن ممَّا يخافه، ودرَّت لرجائه بجوده أخلافهُ، ولقد كان بلد الحلَّة في أيَّامه حصنًا حصينًا، وحمىً من الحوادث مصونًا، وحوزته لأنواع الخير حائزة، وأصحابه بطوالع السعد فائزة، محطَّ رحل الأمل، ومخطّ الخطِّيّ والأسل، وغاب الليوث، وسحائب الغيوث، وسماء النجوم، ومنزل الجحاجح القروم، وفلك الملك، وملك النسك، وسلك اللؤلؤ المنضود، ومسلك الآلاء والسعود، ومبرك البركات، ومناخ الخيرات، وصدقة أكرم به بحرًا نازلًا على الفرات، مبرئًا الساحة من الآفات، وكان يلتجئ إليه الجاني العظيم الشأن على الخليفة والسلطان، فلا تطرقه طوارق الحدثان، ويقيم عمره في ظلِّه تحت رقدة أمن السرب، مشتغلًا بلذَّاته عن الأكل والشرب واللَّهو واللَّعب، وكان شديد المحافظة على من يستجيره، كثير الحراسة لمن يجيره، ولم يزل معروفًا بالوفاء يُشيِّد أساسه،

(١) الأنساب: ١/ ٢٣.

حتَّى بذل في الحفاظ والوفاء راسه..»[1].

وقال ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب: «وكان صدقة شيعيًّا، له محاسن ومكارم، وحلم وجود، ملك العرب بعد أبيه اثنتين وعشرين سنة، وهو الذي اختطَّ الحلَّة السيفيَّة سنة خمس وتسعين وأربعمائة»[2].

تولِّيه الإمارة:

تولَّى الأمير صدقة الإمارة بعد وفاة والده الأمير أبي كامل منصور بن دبيس المزيديّ، وذلك سنة ٤٧٩هـ.

قال الشيخ يوسف كركوش في تاريخ الحلَّة: «أرسل إليه السلطان ملك شاه السلجوقيّ نقيبَ العلويِّين أبا الغنائم يعزِّيه بوفاة والده، ثمَّ سار الأمير صدقة إلى السلطان، ولـمَّا حضر عنده خلع عليه وأقرَّه مكان أبيه»[3].

تأسيسه مدينة الحلَّة:

قد أسلفنا القول في تأسيس مدينة الحلَّة على يد الأمير سيف الدولة صدقة المزيديّ في سنة ٤٩٥هـ، وهو أوَّل من عمَّرها، وبنى المساكن، وأنشأ مرافق الحياة فيها.

قال الخاقانيّ في شعراء الحلَّة: «كان ثالث[4] أُمراء آل مزيد وأوّل ملك أسَّس الحلَّة (الحاضرة)، ونقل عاصمته من النيل إليها، فاهتمَّ بتمصيرها، ووسَّع الجيش والمدارس،

(١) الخريدة: ٤/ ق ١/ ١٦٣.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢.
(٣) تاريخ الحلَّة: ١/ ١٩.
(٤) كذا، وقد توهَّم الخاقاني إذ عدَّ صدقة بن منصور ثالث أمراء آل مزيد، والصحيح أنَّه رابعهم.

واهتمّ بشـؤون العلـماء والأُدباء، فهاجـر إليها الكثير من رجال العلـم، فأغدق عليهم العطاء، وعيَّن لهم الرواتب، فنشـطت حركة التأليف، وراج سوق الأدب، وبذلك قدَّم له الشريف أبو يعلى ابن الهباريَّة كتاب (الصادح والباغم) فأجازه عليه..»[1].

توسيع إمارته:

جـاء في المنتظـم في تاريخ الملوك والأمم لابـن الجوزيّ: «.. وعمَّـر الحلَّة، وجعل عليها سـورًا وخندقًا، وأنشـأ بسـاتين، وصار الناس يسـتجيرون به، فأعطاه المستظهر دار عفيـف بدرب فيروز، فغرم عليهـا بضعة عشر ألف دينار، وتقدَّم الخليفة بمخاطبته بـ(ملك العرب)، وكان قد عصى السلطان بركيارق وخطب لمحمَّد، فلمَّا ولي محمَّد صار لـه بذلك جاه عند محمَّد، وقرَّر مع أخيه بركيارق أن لا يعرض لصدقة، وأقطعه الخليفة الأنبـار ودمـا[2] والفلُّوجة، وخلع عليه خلعًا لم تُـخلع على أمير قبله، فأعطاه السـلطان واسطًا، وأذِن له في أخذ البصرة..»[3].

وجـاء في تاريـخ الحلَّة: «حينما انتقل سـيف الدولـة إلى عاصمته الجديـدة (الحلَّة) وخضعت له القبائل الفراتية أخذ يسعى لتوسيع إمارته، واتَّخذ جيشًا منظَّمًا على أحدث الأساليب التي كانت متَّبعة في عصره، وكان قائد جيشه سعيد بن حميد العمريّ، وهو من رجالات خفاجة، وكان بارعًا في الأمور الحربيَّة، كانت إيالته تشـمل البصرة وواسـط، والبطيحـة والكوفة، وهيت وعنَّة وحديثة، وخضعت له أقـوى القبائل العراقيَّة لذلك العهد مثل: خفاجة، وعقيل، وعبادة، وقبيلة الجاوان الكرديَّة.

واهتمَّ الأمير سـيف الدولة بالشـؤون الإداريَّة والعمرانيَّة والثقافيَّة، ورأى أحسن

(١) يُنظر: تاريخ الحلَّة: ١/ ١٦.

(٢) دمما: قرية كبيرة على الفرات، قرب بغداد عند الفلُّوجة. معجم البلدان: ٢/ ٤٧١.

(٣) المنتظم من تاريخ الملوك والأمم: ٩/ ٢٣٥.

شيء لانتعاش هذه الأمور هو نشر العدل بين رعيَّته، كان يحترم العلماء والأدباء، ويجزل لهم العطاء، لذا تقاطر إلى الحلَّة العلماء والأدباء والشعراء من كلِّ حدب وصوب، فنمت فيها الروح العلميَّة والأدبيَّة.

رأى الأمير سيف الدولة صدقة أنَّ السلاجقة قد قسموا العراق إلى إقطاعات بين قوَّادهم ومحسوبيهم من الأتراك، وقد أخذ هؤلاء يعيثون فسادًا، فالأمن مفقود، والعدل معدوم، والناس في بلاء أزل، والحرية الشخصيَّة ممتهنة، والكرامة الإنسانيَّة مهدورة، لذا أخذ سيف الدولة ينتهز الفرص لتطهير البلاد العراقيَّة من هؤلاء الظَلَمة الجائرين، وإحقاق الحقِّ، ونشر راية العدل، فعزم على توسيع إمارته»[1].

قال ابن الأثير في تاريخه ضمن حوادث سنة ٤٩٤هـ: «.. وأرسل إلى الكوفة، وطرد عنها النائب بها عن السلطان، واستضافها إليه»[2].

وقال في حوادث سنة ٤٩٦هـ:«.. فلمَّا أخذ صدقة واسطًا هذه النوبة أصعد في عسكره إلى هيت، فخرج إليه منصور بن كثير ابن أخي ثروان ومعه جماعة من أصحابه، فلقوا سيف الدولة وحاربوه ساعة من النهار، ثمَّ إنَّ جماعة من الرَبَعِيِّين فتحوا لسيف الدولة البلد فدخله أصحابه، فلمَّا رأى ذلك منصور ومن معه سلَّموا البلد إليه، فملكه يوم نزوله، وخلع على منصور وجماعة من وجوه أصحابه، وعاد إلى حِلَّته، واستخلف عليه ابن عمَّه ثابت بن كامل»[3].

واستمرَّ ابن الأثير يذكر لنا إنجازاته في توسيع إماراته واستيلائه على مدن أخرى

(١) تاريخ الحلَّة: ١/ ٢٣.
(٢) الكامل في التاريخ: ٨/ ١٩٨.
(٣) الكامل في التاريخ: ٨/ ٢١٦.

مثل مدينة واسط[1]، واستيلائه على مدينة البصرة[2].

وقال في حوادث سنة ٥٠٠هـ: «في هذه السنة في صفر تسلّم الأمير سيف الدولة صدقة بن منصور بن مزيد قلعة تكريت..»[3].

وقال في حادثة وقعت سنة ٤٨٩هـ: «وفيها أغارت خفاجة على بلد سيف الدولة صدقة بن مزيد فأرسل في أثرهم عسكرًا مقدّمه ابن عمّه قريش بن بدران بن دبيس بن مزيد، فأسرته خفاجة وأطلقوه، وقصدوا مشهد الحسين بن عليّ عليه السلام..»[4].

مقتل الأمير صدقة بن مزيد:

لا تكاد تغيب عن القارئ النبيه والباحث الفطن الأسباب الحقيقيَّة لمقتل الأمير صدقة المزيديّ، والتي من أهمِّها:

١. صفاته النبيلة وشخصيَّته الكريمة التي تميَّزت بخصال نادرة من نبل وشهامة، وجود وسخاء، وأمان لكلِّ خائف ومستجير، وإغاثة لكلِّ ملهوف، وعلى اختلاف ألوانهم وأشكالهم، ونشره راية العدل بين الرعيَّة، وما كان من حبِّ الناس له، ورعايته للعلماء والأدباء، وإجزال العطاء لهم، حتَّى تقاطر على بلده الحلَّة الفيحاء الجمُّ الغفير من روَّاد العلم والفضيلة، الذين وجدوا في ظلِّه الطمأنينة والاستقرار، كلُّ هذه الصفات والخصال كانت سببًا في تزايد الحاقدين عليه والحاسدين له، حتَّى مِن أقرب الناس إليه كابن عمِّه ثابت بن سلطان.

---

(١) الكامل في التاريخ: ٨/ ٢٢٢.
(٢) الكامل في التاريخ: ٨/ ٢٣١.
(٣) الكامل في التاريخ: ٨/ ٢٢٧.
(٤) الكامل في التاريخ: ٨/ ١٨١.

قال ابن الأثير في تاريخه: «واستأمن ثابت بن سلطان بن دبيس بن عليّ بن مزيد وهو ابن عمٍّ صدقة وكان يحسد صدقة»[1].

وممَّن كان يحقد عليه ويبغي له الغوائل أيضًا بعض رجالات الدولة كالوزير العميد أبو جعفر البلخيّ.

يقول ابن الأثير: «ثمَّ أفسد ما بينهما العميد أبو جعفر محمَّد بن الحسين البلخيّ، وقال في جملة ما قاله عنه: إنَّ صدقة قد عظم أمره، وزاد حاله، وكثر إدلاله، ويبسط في الدولة، وحمايته كلّ من يفرّ إليه من عند السلطان، وهذا لا تحتمله الملوك لأولادهم، ولو أرسلت بعض أصحابك لملك بلاده وأمواله، ثمَّ إنَّه تعدَّى ذلك حتَّى طعن في اعتقاده ونسبه وأهل بلده إلى مذهب الباطنيّة، وكذب وإنَّما كان مذهبه التشيُّع لا غير»[2].

وعن ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: «.. فأخذ العميد ثقة الملوك أبو جعفر فتاوى فيما يجب على من سبِّ الصحابة، وكتب المحاضر فيما يجري في بلد ابن مزيد من ترك الصلوات، وأنَّهم لا يعرفون الجمعة والجماعات، ويتظاهرون بالمحرَّمات، فأجاب الفقهاء بأنَّه لا يجوز الإغضاء عنهم، وأنَّ من قاتلهم فله أجر عظيم..»[3].

٢. أما السبب الثاني لمقتل الأمير صدقة، كما يذكره أرباب السير والتواريخ فهو تغيُّر حال السلطان محمَّد السلجوقيّ عليه بعد امتناعه تسليم أحد الأمراء الذين لجؤوا إليه وهو سرخاب بن كيخسرو الديلميّ صاحب (ساوه) و(آبه)، والذي كان مُتَّهمًا باعتناقه مذهب الباطنية[4].

---

(١) الكامل في التاريخ: ٨/ ٢٤٨.

(٢) الكامل في التاريخ: ٨/ ٥٤٥.

(٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ٩/ ٢٣٥.

(٤) الباطنيّة: إحدى فرق الإسماعيليَّة الذين قالوا إنَّ الامام بعد جعفر الصادق عليه السلام ولده إسماعيل ←

وتحـدَّث ابن الأثير عن مقتل الأمير صدقة بما نصّه: «وأمَّا سـبب قتله: فإنَّ صدقة كان كما ذكرنا يستجير به كلُّ خائف من خليفة وسلطان وغيرهما، وكان السلطان محمَّد قد سـخط عـلى أبي دلف سرخاب بن كيخسرو صاحب (سـاوه) و(آبـه)، فهرب منه، وقصد صدقة فاسـتجار به، فأجاره، فأرسـل السـلطان يطلب من صدقة أن يسلِّمه إلى نوَّابـه، فلم يفعل، وأجاب: أنَّني لا أُمكِّن منه، بل أحامي عنه، وأقول ما قاله أبو طالب لقريش لـمَّا طلبوا منه رسول الله ﷺ:

ونسلمه حتَّى نُصرَّعَ حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل»[1].

وهكذا فإنَّ تسـارع الأحداث الآنفة بين الأمير صدقة والسـلطان أدَّى إلى نشوب معركة كبيرة بينهما، لا داعي هنا لخوض تفاصيلها، أدَّت مع الأسـف الشـديد إلى مقتل الأمـير صدقـة، وأسر ولـده دبيس وقائده سـعيد بن حميـد العمـري، وأُسر فيها أيضًا سرخاب الديلميّ الذي كان سببًا في نشوب المعركة.

قُتل الأمير صدقة بعد أن تعرَّض إلى خيانة وخذلان بعض القبائل العربيَّة في جيشه كقبيلة عبادة وقبيلة خفاجة، وذلك سنة ٥٠١ هـ، وهي من أهمِّ أسباب مقتله، ولا يُستبعد أن يكـون لجوء الأمير سرخاب الديلميّ - الذي أُسر ولم يُقتـل - إلى صدقة المزيديّ إنَّما كان خدعـة ومكيدة للإيقاع بالأمـير صدقة المزيديّ الذي لو قُدِّر لـه الانتصار في هذه المعركة لكان له شأن آخر في خارطة الدولة الإسلاميَّة.

← نصًّـا عليـه باتِّفاق مـن أولاده، إلَّا أنَّهم اختلفوا في موته في حال حيـاة أبيه، وإنَّما مذهب هذه الفرقة الوقف على إسـماعيل بن جعفر الصادق، أو محمَّد بن إسـماعيل، وأشهر ألقابهم الباطنيَّة، وإنَّـما لزمهم هذا اللَّقب؛ لحكمهم بأنَّ لكل ظاهر باطنًا، ولكلِّ تنزيل تأويلًا، ولهم ألقاب كثيرة: فبالعراق يسمون الباطنيَّة، والقرامطة والمزدكيَّة. وبخراسان: التعليميَّة والملحدة.. الخ.

يُنظر: الملل والنحل: ١/ ١٩٢.

(١) الكامل في التاريخ: ٨/ ٢٤٥.

وقتل وهو ابن خمس وخمسين سنة، وكانت إمارته اثنتين وعشرين سنة غير أيّام، وحمل فدفن في مشهد الحسين عليه السلام[1].

٥. الأمير دبيس بن صدقة (..-٥٢٩هـ):

تسلَّم الإمارة بعد مقتل أبيه الأمير صدقة بن منصور المزيديّ.

قال الشيخ يوسف كركوش في تاريخ الحلَّة: «لـمَّا أطلق دبيس من الأسر سنة ٥٠١هـ بقي عند السلطان محمَّد السلجوقيّ إلى أن توفِّي السلطان، وقام بالـمُلك ولده محمود، فأعاد دبيسًا إلى الحلَّة في سنة ٥١٢هـ، ولـمَّا رجع دبيس إلى الحلَّة التفَّ حوله خلق كثير من الأعراب والأكراد. كانت مدَّة ولايته سبع عشرة سنة.

وكان رجلًا حربيًّا، وقائدًا محنَّكًا، بصيرًا بفنون الحرب، خبيرًا بشؤون السياسة في عصره، وكان على جانب عظيم من الشجاعة والفروسيَّة، وقوَّة الاعتماد على النفس، يخوض غمرات الحروب غير هيَّاب ولا وجل، كان قويَّ العارضة، ما خاطب إلَّا تُأثِّرَ بكلامه، وكانت تتمثَّل فيه شيم العروبة.. إلى قوله: إنَّ الأمير دبيس قُتل في ١٤ ذي الحجَّة سنة ٥٢٩هـ من قِبَل أحد غلمان السلطان مسعود الذي أمر بقتله بصورة غير مباشرة، ولـمَّا قُتل حُمل إلى زوجته كهار خاتون في ماردين، فدُفن بالمشهد عند نجم الدين الغازي والد كهار خاتون»[2].

وفي مدح دبيس هذا يقول الشاعر:

سألتُ الندى والجودَ حيّان أنتما وهل عشتما من بعد آل محمَّد

(١) يُنظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ٩/ ١٥٩.
(٢) تاريخ الحلَّة: ١/ ٣٣.

فقالا نعم مِتنا جميعًا وضمّنا ضريحٌ وأحيانًا دبيس بن مزيد[1]

٦. الأمير صدقة بن دبيس الثاني (..-٥٣٢هـ):

هو الأمير صدقة بن دبيس بن صدقة بن منصور المزيديّ، سادس أمراء آل مزيد الأسديّ، تسلَّم الإمارة بعد مقتل أبيه الأمير دبيس، وكان إذ ذاك صغير السنِّ.

قال الشيخ يوسف كركوش في تاريخ الحلَّة: «لـمَّا وصل إلى الحلَّة نبأ قتل السلطان مسعود دبيسًا كان ابنه صدقة بالحلَّة، فاجتمع إليه عسكر أبيه ومماليكه وكثر جمعه، وكان عمر صدقة إذ ذاك أربع عشرة سنة، وانضمَّ إليه عنترة بن أبي العسكر الكرديّ الجوانيّ الذي كان قائد جيش أبيه دبيس يدبِّر أمر صدقة ويتمَّ نقص صباه، وكان في الحلَّة الأمير (قفلغ تكين) من قبل السلطان مسعود، فاستأمن إلى الأمير صدقة.. إلى قوله: تردَّدت الرسل بين السلطان مسعود والأمير صدقة لإيجاد الصفاء بينهما، ولـمَّا تمَّ وثوق الأمير صدقة من السلطان ذهب إلى بغداد وأصلح حاله معه، ثمَّ إنَّ السلطان مسعود زوَّج الأمير صدقة بابنته تمسُّكًا.

قُتل الأمير صدقة سنة ٥٣٢هـ عندما كان مع عسكر السلطان مسعود ضدَّ عسكر الملك داود، حيث قُتل هو وعنتر بن أبي العسكر أسيرين، قُتلا قصاصًا بالأمير منكر برس الذي قُتل في الحرب»[2].

---

(١) يُنظر: العدد القوية: ٢٦٠، وسنذكر شيئًا من سيرة الأمير دبيس بن صدقة ضمن أعلام القرن السادس الهجريّ، فلاحظ.

(٢) تاريخ الحلَّة: ١/ ٤١.

٧. الأمير محمَّد بن دبيس (..-٥٤٠هـ):

هو الأمير محمَّد بن دبيس بن صدقة بن منصور المزيديّ، سابع أمراء آل مزيد، تسلَّم الإمارة بعد مقتل أخيه الأمير صدقة الثاني ابن دبيس.

قال الشيخ يوسف كركوش في تاريخ الحلَّة: «لـمَّا قُتل الأمير صدقة جعل السلطان مسعود إمارة الحلَّة لأخيه محمَّد بن دبيس، وجعل معه مهلهل بن أبي العسكر- أخا عنتر- يدبِّره. حكم الأمير محمَّد الحلَّة من سنة ٥٣٢هـ إلى سنة ٥٤٠هـ، وكانت أكثر أيَّامه سلميَّة، لم يحدث فيها ما يعكِّر صفو الأمن في إمارته.. إلى قوله: كان الأمير عليّ أخو الأمير محمَّد بن دبيس يطمح في الاستيلاء على ولاية الحلَّة، وكانت سياسته مقاومة السلاجقة، فكان يتحيَّن الفرص للوصول إلى هدفه هذا.

وفي سنة ٥٤٠هـ كان في بغداد، ولـمَّا أراد السلطان مسعود الرحيل عن بغداد في هذه السنة أشار عليه مهلهل بن أبي العسكر أن يحبس عليًّا هذا بقلعة تكريت حذرًا من حدوث أمور لا تحمد عقباها؛ لأنَّ مهلهلًا كان يتوسّم فيه الطموح إلى ولاية الحلَّة، فلمَّا علم عليّ بهذه المؤامرة هرب إلى (الأزيز[٣]) وجمع جمعًا من بني أسد وغيرهم وسار إلى الحلَّة واستولى عليها، وكان بها أخوه محمَّد، فقاتله ثـمَّ تخلَّى محمَّد عن الحلَّة وملكها عليّ»[٤].

٨. الأمير عليّ بن دبيس (..-٥٤٥ هـ):

وهو الأمير عليّ بن دبيس بن صدقة بن منصور المزيديّ، آخر أُمراء آل مزيد، استلم

---

(٣) كذا، والأزير بالراء في آخره، هو نهر سنداد وهو أسفل سواد الكوفة. يُنظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٧/ ١٩٧-١٩٨، معجم البلدان: ٣/ ٢٦٦.

(٤) تاريخ الحلَّة: ١/ ٤٣، ونحوه: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ١٨/ ٤٤.

الإمارة بعد أن تخلّى عنها أخوه محمَّد بن دبيس.

قال عنه الشيخ يوسف كركوش في تاريخ الحلَّة: «كان الأمير عليّ رجلًا باسلًا، عالي الهمَّة، بصيرًا بالأُمور، طموحًا إلى المجد؛ ولخصال الخير المتوفِّرة فيه كان أهل الحلَّة يحبُّونه ويتعصَّبون له، ويخوضون غمرات الحروب معه.

قال فيه سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ضمن حوادث سنة ٥٤٥هـ: «كان شيخًا جوادًا»[١]. كان وزيره كمال الدين أبو العبَّاس أحمد بن رضيِّ الدين محمَّد بن عليّ بن أبي الفضل يحيى الأسديّ العلقميّ.. إلى قوله: في سنة ٥٤٥هـ توفِّي الأمير عليّ بن دبيس، كانت وفاته بالحلَّة، قيل توفِّي بالسكتة، وقيل مات مسمومًا، وقيل مات بعلَّة القولنج، واتُّهم طبيبُه محمَّد بن صالح، فإنَّه قصَّر في أمره، ومات طبيبه بعد قليل.

وقال ابن الأثير: «توفِّي بـ: أسدآباد»[٢].

وعن الشيخ الجليل رضيِّ الدين عليّ ابن المطهَّر الحلِّيّ: «ثمَّ توفِّي دبيس، وتولَّى بعده ولده عليّ، وانقرض ملكهم على يد عليّ، ولهذا يقولون: إنَّ أوَّل ملك بني دبيس عليّ وآخره عليّ»[٣].

وفي تاريخ الحلَّة: «وبوفاته انقرضت الإمارة المزيديَّة في الحلَّة وصارت الحلَّة تابعة للعبَّاسيِّين مباشرة، يرسلون إليها العمَّال من قبلهم»[٤].

---

(١) مرآة الزمان: ١٣/ ٦١٢ ولكن بلفظ: كان شجاعًا جوادًا.

(٢) الكامل في التاريخ: ١١/ ١٥٢.

(٣) العدد القوية: ٢٦٠.

(٤) تاريخ الحلَّة: ١/ ٤٤، ومن أراد الاطِّلاع بصورة أوسع على تاريخ الحلَّة السياسيّ فعليه بالمدوَّنات التاريخيَّة.

النهضة العلميَّة في الحلَّة وأسبابها

نشـأت في مدينـة الحلَّة الفيحـاء نهضة علميَّـة وأدبيَّة كبـيرة ومتميِّزة، اسـتمرَّت لعـدّة قرون أخرجت خلالها الجـمّ الغفير من العلماء والأُدباء الذيـن كانوا بحقٍّ روافد فكريَّة متدفِّقـة بالعلم والمعرفة، تاركين وراءهم إرثًا علميًّا وأدبيًّا كبيرًا تجاوز المئات من المصنَّفات في مختلف المعارف والآداب الإسـلاميَّة، ولا يزال بعضها موضع نظر العلماء ومدار البحث والمناقشة.

قـال الخاقانيّ تحت عنوان (رجال الحلَّـة في التاريخ):«وإذا ما حاولنا أن نكتب عن هـذا الفصل كما يجـب فإنَّما نحتاج إلى مجلَّدات ضخمة، فقد نَبَغ فيها رعيل كبير من أئمَّة الفقه والدين، وحازت على زعامة المذهب والدين حقبًا طويلة، كما حصلت على زعامة الأدب أيضًا»[1].

إنَّ لهذه النهضة العلميَّة الكبيرة أسبابًا كانت وراء نشوئها واستمرارها لعدَّة قرون، حصلت خلالها مدينـة الحلَّة على موقع الصدارة في زعامة المذهب والدين، ويكاد يتَّفق المؤرِّخون على أنَّ لهذه النهضة أسباب، هي:

١. الموقع الجغرافيّ:

فقد تميَّزت أرض الحلَّة الفيحاء ومنذ أقدم العصور بميزة الأرض الخصبة، والمناخ المعتدل، والطبيعة الساحرة الجميلة التي جعلت من هذه الأرض مهدًا لأُولى الحضارات في العالم حضارة بابل الشهيرة.

يقـول المسـعوديّ عند وصفه لإقليـم بابل:«.. وذلك لما خُصَّ بـه هذا الإقليم من كثرة مرافقه، واعتدال أرضه، وغضارة عيشه، ومادَّة الوافِدَين إليه وهما دجلة والفرات،

(١) شعراء الحلَّة: ١/ ٢٦.

وعمـوم الأمن فيه، وبُعد الخوف عنه، وتوسُّـطه الأقاليم السـبعة، وقـد كانت الأوائل تشـبُّهه من العالم بالقلب من الجسـد؛ لأنَّ أرضه من إقليم بابل الذي تشعَّبت الآراء عن أهلـه بحكمة الأمور كما يقع ذلـك عن القلب، وبذلك اعتدلت ألـوان أهله واقتدرت أجسامهم، فسلموا من شقرة الروم والصقالبة، وسواد الحبشة، وغلظ البربر، وَمَنْ جفا من الأُمم، واجتمعت فيهم محاسن جميع الأقطار»[1].

ويقول الشـيخ يوسـف كركـوش في:«ولا أريد أن أصف لك تلـك البيئة الفيحاء والجنَّة الغنَّاء من دماثة التربة، واعتدال الجوِّ، وجمال المناخ، وبهجة الطبيعة، إذ هي أرض بابل ذات الحضارة والمدنيَّة العريقتين»[2].

وقال السـيِّد هـادي كمال الديـن في:«.. وقد امتازت هـذه البلدة الطيّبـة الكريمة بعذوبة هوائها ومائها، واعتدال مناخها، وصفاء سـمائها، وجمال مناظرها، وتوقُّد ذكاء أبنائها، ما جعلها خليقة بفخرها..»[3].

٢. اهتمام أمراء آل مزيد بالعلم والعلماء:

الرعايـة العلميَّة والاهتـمام البالغ بالعلم والعلماء من قِبَل أمراء آل مزيد الأسـديّ مؤسِّـسي المدينة، والذين كانوا على درجة عالية من كرم الأخلاق، وحسـن السجايا مع جود وسـخاء، ونبل وشـهامة، وعدل بين الرعيَّة، وحبٍّ غامر للعلم والأدب، والذي كان لاهتمامهم هذا أن أجروا الجرايات، وعيَّنوا الرواتب للعلماء والأُدباء، وأجزلوا لهم العطايا والهبات، ومنحوهم الطمأنينة والأمان، ممَّا أدَّى إلى ازدهار العلم، ورواج سوق الأدب، حتَّى تميَّزت تلك الفترة بكثرة التأليف والإنتاج.

(١) مروج الذهب: ٢/ ٧٠.
(٢) تاريخ الحلَّة: ٢/ ٣.
(٣) فقهاء الفيحاء: ١/ ١٩.

قال الخاقانيّ في: «ثمَّ ساعد ذلك كثرة هجرة العلماء والشعراء إليها، كما ساانده توجيه ذلك الحكم وتأييده للعلم والأدب، فاشتهر عنهم قول الشعر، وكثرة التأليف والإنتاج، وانفراد أهلها ردحًا من الزمن بحراستها، والتبشير لها، ولذلك نبغ فيها المئات من الأعلام»[1].

وفي تاريخ الحلَّة: «ولغرام أولئك الأمراء الكرام بالعلوم والآداب، كانوا يدنون منهم مجالس أرباب العلم والأدب، وينتشلونهم من مهاوي البؤس والفاقة، ويحمونهم من نوائب الزمن، وطوارق الحدثان؛ لذلك تقاطر إليها العلماء والأُدباء والشعراء، ليتمتّعوا بحريَّة تامَّة، وعيشة راضية، فرسخت فيها الروح العلميَّة والأدبيَّة، حتَّى أينعت وأثمرت وجادت بما يُستطاب»[2].

ويضاف إلى ما تقدَّم أسبابٌ أخرى ساعدت على نشوء وازدهار هذه النهضة، منها:

٣. الاهتمام بالكتب والمكتبات:

انتقال كثير من الكتب والمكتبات الكبيرة من بغداد إلى الحلَّة عُقيب الحملة المغوليَّة على العراق، إذ كانت تُنقل إلى الحلَّة عن طريق التجّار، وبأسلوب المقايضة بالموادِّ الغذائيَّة.

جاء في كتاب (الحوادث الجامعة) ضمن أحداث سنة ٦٥٦هـ ما نصّه: «وكان أهل الحلَّة والكوفة والمسيَّب يجلبون إلى بغداد الأطعمة، فانتفع الناس بذلك، وكانوا يبتاعون بأثمانها الكتبَ النفيسة»[3].

---

(١) شعراء الحلَّة: ١/ ٢٦.

(٢) تاريخ الحلَّة: ٢/ ٣.

(٣) الحوادث الجامعة: ٣٦١.

قال السيِّد هادي كمال الدين في: «.. وهناك سببٌ آخر له وثيق الصلة بنتائج تلك الحملة، وهو أنَّ بغداد تعرَّضت بسبب تلك الحملة التي تموج بالأهوال إلى مجاعة شديدة، اضطرّت سكَّان عاصمة العراق إلى مقايضة تجَّار الحلَّة الكتبَ النفيسة بالمواد الغذائيَّة، فانتقلت بسبب ذلك أكثر مكتبات بغداد إلى الحلَّة»[1].

إنَّ انتقال الكتب من بغداد إلى الحلَّة لم يكن فقط عن طريق المقايضة بالمواد الغذائيّة، بل نُقل بعضها من خلال هروب بعض العلماء والأُدباء إلى الحلَّة إبَّان الغزو المغوليّ، وكانت بحوزتهم مكتبات تُقدَّر بمئات وآلاف المجلَّدات، كالوزير مؤيّد الدين أبي طالب محمَّد بن أحمد العلقميّ[2]- وزير المستعصم بالله آخر خلفاء بني العبَّاس، المقتول سنة ٦٥٦هـ-.

٤. الفتور الذي ألَمَّ ببعض المدارس:

من الأسباب المهمَّة الأخرى خمول الحركة العلميَّة في مدينة العلم الكبرى النجف الأشرف؛ بسبب الجمود على فتاوى الشيخ الطوسيّ (ت٤٦٠ هـ) إجلالًا له وتقديسًا لمكانته العلميَّة ومنزلته الرفيعة، وهذا الحدث أثَّر تأثيرًا كبيرًا في النشاط العلميّ في مدينة النجف الأشرف وفتور الحركة العلميَّة فيها، حتَّى أصبح هذا الجمود على فتاوى الشيخ خطرًا يهدِّد بغلق باب الاجتهاد، وعلى الرغم من وجود بعض العلماء الرافضين لهذا الأمر إلَّا أنَّهم تهيَّبوا من مناقشة فتاوى الشيخ أو الاعتراض عليها.

يقول الدكتور السيِّد حسن الحكيم: «.. وقد بقيت آراء الشيخ الطوسيّ في القضايا

(١) فقهاء الفيحاء: ١/ ٢٢.

(٢) هو العلقميّ وليس مؤيّد الدين القمِّيّ وزير الناصر لدين الله العبَّاسّي، فهما شخصان وليسا شخصًا واحدًا، أنظر تفصيل ذلك في ذيل ترجمة الوزير الشيخ عليّ ابن العلقميّ من كتابنا هذا أعلام القرن السابع.

الرئيسة الفقهيَّة والأُصوليَّة تتمتَّع بنوع من الإكبار لدى الأُصوليِّين والفقهاء دهرًا طويلًا، وقد تحاشى العديدون الخروج عليها أو نقضها إلَّا بعد أجيال عدَّة، وقد اتَّسمت محاولاتهم هذه بالجرأة»[1].

وقد استمرَّ هذا الحال حتَّى ظهور الإمام المجاهد الشيخ محمَّد بن إدريس الحلِّيّ (٥٤٣-٥٩٨هـ) صاحب كتاب السرائر في مدينة الحلَّة، والذي كان له الأثر الأكبر في تفتيت ذلك الخمول، والقضاء على الجمود الفكريّ الذي أصاب الحوزة العلميَّة بعد وفاة الشيخ الطوسيّ قدس سره وتقوية مبدأ الاجتهاد، والسعي إليه من خلال مناقشة فتاوى الشيخ الطوسيّ، وتعريضها للجرح والتعديل، وتمزيق الهالة القدسيَّة المحيطة بها، وقد ذكر السيِّد رضيّ الدين عليّ ابن طاووس قدس سره في كتابه كشف المحجَّة لثمرة المهجة نقلًا عن جدِّه لأمِّه الشيخ الصالح ورَّام بن أبي فراس الحلِّيّ: «أنَّ الشيخ العالم سديد الدين محمود الحمصيّ حدَّثه: «أن لم يَبقَ للإماميَّة مُفتٍ على التحقيق، بل كلُّهم حاكٍ»[2].

لذا وجد العلماء وطلَّاب المعرفة إضافة إلى الظروف البيئيَّة الجيّدة، والرعاية الكبيرة من قِبَل الأُمراء، أنَّ لهذه المدينة الطيِّبة مرتبة علميَّة متميِّزة، تمثَّلت بعلمائها وفقهائها الكبار، والذين يمكن الإفادة من علومهم ومعارفهم لنصرة الدين والمذهب. وإن كنَّا ذكرنا آنفًا خمول الحركة العلميَّة في النجف الأشرف إلَّا أنَّ هذا لا يعني بأيِّ حال من الأحوال ضمورها أو اندثارها في تلك المدَّة، بل كانت مستمرَّة ومتواصلة مع المدارس العلميَّة وحوزاتها في البلدان الأخرى، ولكنَّ ظهور علماء الطائفة الكبار ومراجعها البارزين في الحلَّة آنذاك كان سببًا في تقدُّم مدرسة الحلَّة على مدرسة النجف الأشرف، وعلى الرغم من هذا التقدُّم بقيت الحركة العلميَّة في النجف الأشرف مستمرّة

(١) الشيخ الطوسّي: ١٠٥.
(٢) كشف المحجَّة: ١٢٧.

ومتواصلة، تشير بوضوح إلى أنَّها الأساس المتين لهذا البنيان العلميّ الشامخ الذي مثَّل الفكر الإسلاميّ بشكل عام والإماميّ الجعفريّ بشكل خاصّ، وما باقي المدارس والحوزات العلميَّة التي نشأت بعدها في مختلف البلدان والمدن إلَّا امتدادًا لإشراقات المدارس العلميَّة في النجف الأشرف، تلك المدارس التي كانت وما زالت إلى يومنا الحاضر ينابيع تتدفَّق بالعلم والمعرفة لكلِّ طالب يسعى إليها، والله سبحانه العالم.

وفي ذكر مدينة الحلَّة الفيحاء ووصف رحابها العلميَّة الواسعة آنذاك، يقول السيِّد الجليل رضيِّ الدين عليّ ابن طاووس: «ثمَّ جعل الله جلَّ جلاله إخراجي إلى هذا الوجود بين آباء ظافرين من العقائد بمراد المعبود، وفي بلد منشأ أهله من الفرقة الناجية، ويقرب من أعلام تعظيم المشاهد المعظَّمة السامية»[1].

وقال الفاضل الآبيّ ما نصّه: «فاتفق بالطالع المسعود، والرأي المحمود، توجُّهي إلى الحلَّة السيفيَّة، حماها الله من النوائب، وجنَّبها من الشوائب، فقرأتُ عند الوصول: ﴿بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾[2]، فكم بها من أعيان العلماء بهم التقيت والمعارف الفقهاء بأيِّهم اقتديت اهتديت»[3].

وقال السيِّد حسن الصدر قدس سره ما نصّه: «وصارت من أعظم مدن العراق، كل أهلها شيعة إماميَّة على مذهب مُنشئها، أُسِّست على التشيُّع، وصارت مجمع الشيعة، ومجمع أهل العلم.. وصارت محطَّ رحال العلماء، ومقصد الفضلاء، وبُنيت فيها المدارس، وزهر فيها العلم، حتَّى برز من عالي مجلس الشيخ نجم الدين الحلِّيّ (ت٦٧٦هـ) أكثر من أربعمائة مجتهد جهابذة، وترى فيها بيوتًا خرج منها علماء فضلاء أعلام مثل: بني

(١) كشف المحجَّة: ٤٣.

(٢) سورة سبأ: ١٥.

(٣) كشف الرموز: ١/ ٣٧-٣٨.

طـاووس، وبني نما، وبني سـعيد، وبني المطهَّـر، وآل معيَّة، وبني عزيـزة، وآل إدريس العجليّ، وآل الشيخ ورَّام، وآل فهد، وآل السيوريّ، وآل عوض»[1].

وقـال العلَّامـة الكبـير آيـة الله الشـيخ محمَّـد الحسـين آل كاشـف الغطـاء قدس سره (ت١٣٧٣هـ) في كلمته التي صَدَّر بها كتاب البابليَّات ما نصّه: «نشـأت الحلَّة السـيفيَّة أو المزيديَّـة في أُخريات القرن الخامس على ضفَّة الفرات أو على ضفَّتيه، ولكن من حين تكوَّنت وبرزت إلى عالم الوجود نشأت مطبوعة على ثلاثة طوابع أو أربعة:

الأوَّل: طابـع العروبة المحضة؛ لأنَّ مؤسّسـيها من مصَّاص العـرب[2] الأقحاح، وهـم أمراء العرب في تلك القرون بنو مزيد الأسـديّ، وبنو أسـد مـن أضخم وأعظم قبائل العرب في الجاهليَّة والإسلام.

الثاني: طابع العلم.

الثالث: طابع الأدب العالي.

والرابع: طابع التشيُّع، وإخلاص الولاء لأهل البيت النبويّ.

كلُّ ذلـك لأنَّ الذين شـيَّدوها وأنشـأوها، مـع أنَّهم من هامات العـرب في صحَّة أنسـابها، وصراحة أحسـابها، كانت لهم أسـمى المكانة في العلم والأدب، كما كانوا على أساس رصين من الولاء والتشيُّع.

من ذلك كلِّه نشـأت هذه البلدة الطيِّبة عريقة في العراق بالعربيَّة، والعلم والأدب والتشيُّع، ولم تزل على هذا تتسامى وتتعالى في هذه المعالي والفضائل إلى يوم الناس هذا، وقد امتازت بهذه السـمات، وحازت القَدح المُعلَّى من هـذه الكمالات.. إلى قوله قدس سره:

(١) تكملة أمل الآمل: ٦/ ٣٩١-٣٩٢.

(٢) حسب مُصّاص ومُصامِص: خالص وهو من مُصّاص القوم. أساس البلاغة: ٥٩٦.

وقد ساعد الحلِّيّين على هذه العبقريَّة ولطف القريحة والأريحية: طيبُ التربة، ولطافة الهواء، وعذوبة الماء، ومن هنا شاع نعتها بالحلَّة الفيحاء، ونبع منها العشرات بل المئات من أساطين علماء الإماميَّة ودعائم هذا المذهب الحق..»[1].

وقال العلَّامة الخبير الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ قدس سره في الأنوار الساطعة متحدِّثًا عن نشوء الحلَّة: «الحلَّة هي وريثة بابل، وعلى سبعة كيلومترات منها، وكانت بابل وسوراء وما حواليهما معقل العلم قُبَيل الإسلام وبعده، وهي مركز الاصطكاك العقليّ بين مفكِّري الأمم الهندوإيرانيَّة من الشرق، والسريان والآراميِّين من الغرب، وبها امتزج الغنوص الشرقيّ مع النبوَّات السامية، ثمَّ صار معقل الشيعة، ومنها كان يلهم الشيعة بكرخ بغداد، وبعد الاضطهاد السلجوقيّ لهم وإحراق مكتباتهم ومنها مكتبة شابور ببغداد والتجاء الشيخ الطوسيّ منها إلى النجف في سنة ٤٤٨هـ، تعاون المزيديُّون والأكراد الجاوانيُّون القاطنون بمطيرآباد وأسدآباد والنيل حوالي بابل مع البساسيري ببغداد فألغوا الخلافة العبَّاسيَّة في سنة ٤٥٠هـ، وخطبوا للمستنصر الفاطميّ، وخلع الإمام الفاطميّ على أميرهم أبي الفتح بن ورَّام الجاوانيّ بخلعة الإمارة، ثمَّ بعد قتل البساسيري ورجوع الأتراك السلجوقيّين والخلافة العبَّاسيَّة إلى بغداد، قام سيف الدولة صدقة ابن دبيس المزيديّ مع الجاوانيِّين ببناء الحلَّة، فصارت مركز الشيعة، وذلك في المحرم سنة ٤٩٥هـ، كما صرَّح به ياقوت الحمويّ في كلمة (حلَّة)، وبقيت كذلك حتَّى سقوط بغداد في سنة ٦٥٦هـ»[2].

وقال السيِّد عبد الرزَّاق كمونة ما نصّه: «إنَّ حلَّة بني مزيد مدينة شهيرة مزدهرة بالعلماء والفضلاء، والأدباء والشعراء من القرن الرابع إلى القرن التاسع الهجريّ،

(١) البابليَّات: ج- هـ، المقدِّمة.

(٢) طبقات أعلام الشيعة: ٤/ ٨ الأنوار الساطعة.

وقصدها الناس من سائر أطراف العالم الإسلاميّ؛ لتحصيل المعارف الإسلاميَّة، وتخرَّج منها العلماء والأدباء ما لا يحصى ذكرهم، وفي المعاجم ذكر بعض أوصافهم، وسكنها جماعة من الطالبيّين، وتقدَّموا فيها»[1].

المؤسّسات العلمية في الحلَّة

عند الاطِّلاع على سِير العلماء وأحوالهم وما بذلوه من الجهود المضنية والعظيمة في سبيل نشر راية العلم والثقافة، ونصرة الدين والعقيدة، وما كان عليه أُولئك العلماء الكبار من الاهتمام البالغ بطلَّاب العلم والمعرفة، وسعيهم المتواصل لتوفير الظروف المناسبة لهم، والتي من أهمّها تخصيص الأماكن الملائمة لإقامة حلقات الدرس، ومجالس البحث والمناظرة؛ لغرض مساعدتهم في اكتساب العلوم والآداب الإسلاميَّة الأخرى، نجد أنَّ هناك بعض المؤرِّخين وأصحاب المعاجم الرجاليَّة ممَّن أشار إلى تلك الأماكن إشارة عابرة عند ذكرهم لتراجم بعض العلماء والفقهاء، وفي حقيقة الحال كانت تلك الأماكن تمثِّل المؤسَّسات لمدرسة الحلَّة، والتي يمكن تقسيمها على ما يأتي:

١. دُور العلماء:

وكانت تمثِّل أحد أماكن تدريس الطلبة وإلقاء الدروس عليهم من قِبَل مشايخهم أصحاب تلك الدور، وإقامة مجالس البحث والمناظرة فيها. من ذلك ما جاء في مفتتح كتاب سُليم بن قيس الهلاليّ ما نصّه: «أخبرني الرئيس العفيف أبو البقاء هبة الله بن نما ابن عليّ بن حمدون رضي الله عنه قراءة عليه بداره بحلَّة الجامعين في جمادى الأُولى سنة خمس وستين وخمسمائة (٥٦٥هـ) قال: حدَّثني الشيخ الأمين العالم..»[2].

(١) موارد الإتحاف: ١/ ١٧٤.

(٢) كتاب سُليم بن قيس الهلاليّ: ٢/ ٥٥٥، وعنه: بحار الأنوار: ١/ ٧٦، روضات الجنَّات: ٢/ ١٨٠.

وفي مستدرك الوسائل قال العلَّامة النوريّ عند ذكره للشيخ الجليل عربي بن مسافر العباديّ الحلِّيّ: «وفي مزار محمَّد ابن المشهديّ: حدَّثنا الشيخ الأجلّ الفقيه العالم أبو محمَّد عربي بن مسافر قراءة عليه بداره بالحلَّة السيفيَّة في شهر ربيع الأوَّل سنة (٥٧٣هـ)..»[١].

وقد تقدَّم الحديث عن دار السيِّد أبي الفضائل أحمد ابن طاووس عند ذكر محلَّة (عجلان) عند تعدادنا لخطط الحلَّة وقُراها في كتابنا هذا.

٢. الجوامع والمساجد:

والتي يمكن عدّها من أماكن البحث والدراسة، إذ تُلقى فيها الدروس والمحاضرات الدينيَّة، هذا بالإضافة إلى ما تتمتَّع به هذه الأماكن من قدسيَّة وإجلال، وما تحمله بين جنباتها من أجواء روحانيَّة، وفيوضات إلهيَّة تُضفي على الطلبة ومشايخهم الملكات العرفانيَّة، وترتقي بهم إلى أعلى مراتب الاستعداد النفسيّ والفكريّ لدراسة العلوم والمعارف الإسلاميَّة المختلفة وتدريسها والمساهمة في نشرها، ويذكر لنا التاريخ أنَّ بعض تلك الجوامع والمساجد قد كُتب على واجهات جدرانها أسماء بعض العلماء الأعلام ممَّن أسهم في نشر العلم والمعرفة، وكان له فيه شأن متميِّز.

وللسيِّد ضامن بن شدقم عند ذكره للسيِّد مجد الدين أبي الفوارس محمَّد والد عميد الدين عبد المطَّلب من بني الأعرج ما نصّه: «كان سيِّدًا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن.. إلى قوله: مرقومًا اسمه بحائر الحسين عليه السلام ومساجد الحلَّة، ويُقال لوِلدِه بنو الفوارس..»[٢].

(١) مستدرك الوسائل: ٣/ ٤٧٥.

(٢) تحفة الأزهار: ٢/ ١٨١-١٨٢.

٣. المدارس الدينيَّة:

وهـي أبنية مهيَّأة ومُعدَّة كمدارس دينيَّة، ومنشـأة لهـذه الغاية، تُدرَّس فيها مختلف العلـوم الدينيَّة، وتضمُّ عددًا من العلماء الكبار والفقهـاء الفطاحل الذين يتولّون مهمَّة التدريس فيها وإدارة شؤونها، ومن أمثلة تلك المدارس كما يخبرنا بها بعض المؤرِّخين:

أ. المدرسة الزينيَّة:

وقد ذُكرت بشـكل عابر في ترجمة الشـيخ أحمـد ابن فهد الحلِّيّ. ذكر الخوانسـاري في روضـات الجنَّـات حاكيًا عن بعض الإفادات الملحقة بكتاب السـيِّد جمال الدين ابن الأعـرج العميديّ قوله: «أحمد بن محمَّـد بن فهد بالفاء المعجمة والدال المهملة بعد الهاء من الرجال المتأخِّرين في زماننا هذا، أحد المدرِّسـين في المدرسة الزينيَّة في الحلَّة السيفيَّة، من أهل العلم والصلاح..»[١].

ب. المدرسة الشرعيَّة:

وهي أيضًا إحدى المدارس التي أشـير إليها وورد ذكرها ضمن ترجمة الشـيخ أحمد ابـن فهد الحلِّيّ. جاء في تاريخ الحلَّة ما نصّه: «كانت المدرسـة الشرعيَّة في الحلَّة تضمُّ فئة مـن رجال العلم والأدب والفلسـفة، ولم تكن بغداد في ذلـك الوقت تضاهيها من هذه الناحيـة، فقد هاجـر عنها العلماء ورجـال الفكر إلى أنحاء أخـرى، وكان أكبر مدرِّسي المدرسة الشرعيَّة الشيخ أحمد ابن فهد الحلِّيّ، وقد تخرَّج عليه جماعة من العلماء الأفاضل، منهم عزِّ الدين الهابيّ، والشيخ عبد الشفيع[٢] بن فيَّاض الأسديّ الحلّيِّ..»[٣].

---

(١) روضات الجنَّات: ١/ ٧٦.

(٢) كذا، والصحيح: عبد السميع.

(٣) تاريخ الحلَّة: ١/ ١٠٥، ذكرتُ في كتابي (تاريخ مقام الإمام المهديّ في الحلَّة): إنَّ المدرسةَ الشرعيَّة ←

ج. مدرسة الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف:

ورد ذكرها في مخطوط كتبه حسين بن محمَّد العراقيّ لابنه سعد الدين محمَّد، فرغ منه في غرَّة جمادى الآخرة سنة ٧٧٦هـ في الحلَّة في مدرسة صاحب الزمان[١].

وقال السيِّد حسن الصدر ضمن ترجمته للشيخ نجيب الدين محمَّد بن نما: «رأيت بخطِّ الشيخ الفقيه الفاضل عليّ بن فضل الله بن هيكل الحلِّيّ تلميذ أبي العبَّاس ابن فهد الحلِّيّ ما صورته: حوادث سنة ٦٣٦هـ: وفيها عمَّر الشيخ الفقيه العالم نجيب الدين محمَّد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلِّيّ بيوت الدرس إلى جانب المشهد المنسوب إلى صاحب الزمان عليه السلام بالحلَّة السيفيَّة وأسكنها جماعة من الفقهاء»[٢].

د. مدرسة ابن الفقيه أو مدرسة السبط:

ذكرها الشيخ الجليل كمال الدين عبد الرحمن ابن العتائقيّ، إذ أشار إليها عند فراغه من نسخ كتاب مصباح الأرواح للبيضاويّ[٣].

ومع ما تقدَّم، فمن المؤسف حقًّا أنَّنا لم نجد أكثر من إشارات عابرة لواحدة أو اثنتين من مدارس الحلَّة العلميَّة، وبشكل يقتصر على ذكر أسمائها فقط، دون التعرُّض إلى تفاصيل إنشائها وصفة بنائها، كذكر موقعها ومساحتها، أو ما هو عدد غرفها،

← تصحيفٌ للمدرسة الزينيَّة، وسيأتي ذكر ذلك من المؤلِّف. فلاحظ. (أحمد الحلِّيّ).

(١) مكتبة العلّامة الحلّيّ: ١٤٤، وقد تشرَّفتُ برؤية هذه النسخة في مكتبة الآستانة الرضويَّة في مشهد المقدَّسة، وأصل النسخة من مخطوطات مكتبة مدرسة غرب همدان. (أحمد الحلِّيّ).

(٢) تكملة أمل الآمل: ٤/ ٤٢٥. أخبرني جماعة من أهل الخبرة والاختصاص في فهرسة المخطوطات أنَّ نسخة ابن هيكل هذه وللأسف الشديد انتقلت إلى مكتبة آية الله السيِّد المرعشيّ في قمّ المقدَّسة، وهي من منهوبات مكتبة السيِّد حسن الصدر، فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون. (أحمد الحلِّيّ).

(٣) السيِّد حسن البروجرديّ: جهود ابن العتائقيّ في مجال التأليف: مجلَّة مخطوطاتنا، العدد الثاني: ٤٠٣.

وكيف هو رسمها، ومن قام بتأسيسها، ومن هم أشهر علمائها، وما عدد طلَّابها، ومن تخرَّج منها من المشايخ والأعلام.. إلى غير ذلك من الأمور التاريخيَّة.

هذا وأخبرني الأخ الأستاذ الباحث أحمد عليّ مجيد الحلِّيّ (دام تأييده)، أنَّه باطِّلاعه على جملة من مخطوطات علماء الحلَّة وغيرهم، وجد أنَّ أسماء المدارس الماضي ذكرُها، إنَّما هي مسمَّيات لمدرسة واحدة، هي مدرسة الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه، ومهما يكن فلا يمكننا الاعتقاد أنَّه لم تكن في مدينة الحلَّة آنذاك غير ما ذُكر آنفًا، لأنَّ تلك النهضة العلميَّة السامية والتي امتدَّت لقرابة أربعة قرون في هذه المدينة بالذات لَهِي أعظم وأكبر من أن تحويها تلك المدرسة لوحدها، والله سبحانه العالم.

الأُسَر والبيوتات العلميَّة في الحلَّة

إنَّ توفُّر الظروف الملائمة لنشوء النهضة العلميَّة والأدبيَّة في مدينة الحلَّة، والتي ذُكِرت آنفًا، من طبيعة ساحرة، وسلطة عادلة محبَّة للعلم والأدب، وغيرها من الأسباب، قد ساعدت وبصورة مباشرة على ازدهار العلم والمعرفة في هذه المدينة المباركة، والتي كان من نتائجها وثمار ازدهارها ظهور بيوت وأسر علميَّة شريفة، نبغ فيها عدد من العلماء الفطاحل والأدباء الأماثل الذين أسهموا مساهمة فاعلة ومتميِّزة في بناء مجد مدينة الحلَّة العلميّ والأدبيّ وترسيخه، والذي استمرَّ عاليًا وشامخًا لعدَّة قرون، جعل من مدينة الفيحاء المركز العلميّ والأدبيّ الأهمّ في العالم الإسلاميّ، وقِبلة يحجُّ إليها روَّاد العلم والفضيلة من كلِّ حدبٍ وصوب، لينهلوا من علومها ويقطفوا من ثمار معارفها وآدابها، ومن تلك البيوت التي تميَّزت بالعلم والمعرفة:

١. آل أبي العزّ:

وهـي من الأسر الحلِّيّة العلميَّة، التي كان لبعـض أعلامها الأثر الواضح في الحياة الفكريَّة والسياسيَّة لمدينة الحلَّة إبَّان الغزو المغوليّ وما بعده، كالفقيه الشيخ أبي العزّ محمَّد ابن عليّ ابن أبي العزِّ الحلِّيّ (كان حيًّا سـنة ٦٧٢هـ) الذي اشـترك مع سـديد الدين والد العلَّامـة الحلِّيّ، في كتابة الرسـالة إلى هولاكو، وطلب الأمان منـه لأهل الحلَّة، وهو مَن أمضى على بعـض فتاوى المحقِّق الحلِّيّ، وكتب عليها في جواب مسـألة المقدار الواجب من المعرفة: «هذا صحيح»[١].

وقـد ضبط نسـبه الأخ الأسـتاذ الباحث أحمد عليّ مجيـد الحلِّيّ في كتابـه المخطوط (الفوائـد الحِلِّيّـة) بما نصّه: الشـيخ محمَّد بن عليّ بـن محمَّد بن عليّ بن خميـس بن لزماء القويقيّ التغلبيّ الحلِّيّ. كما أوضح (دام توفيقه) أنَّ المعروفين بـهذا اللَّقب (ابن أبي العزّ) خمسـةُ فقهاء أعلام، وهم سلسـلة من الآباء والأبناء[٢]، وقد تناول بما لا مزيد عليه ذِكْرَ تراجمهـم، وبعضَ أحوالهم رضوان الله تعـالى عليهم أجمعين، وأكثر ما أشرنا إليه هنا إنَّما هو من فوائد كتاب (الفوائد الحلِّيّة)، فلاحظ.

٢. آل الأخرس:

وهي من الأسر العلويَّة العريقة التي سكنت الحلَّة والنجف، ينتهي نسبها الشريف إلى السـيِّد الحسـن بركة ابن السـيِّد أبي الطيّب أحمد بن أبي عليّ الحسن بن محمَّد الحائريّ ابـن إبراهيم المجاب ابن محمَّد العابد ابن الإمام موسـى بن جعفر عليهم السلام، وهذه الأسرة المباركة تُعرف اليوم بأسرة السـادة آل الخرسـان الموسـويّ، وهي من البيـوت العلميَّة

(١) أحمد علّي مجيد الحلِّيّ: الفوائد الحلِّيّة مخطوط.
(٢) أحمد علّي مجيد الحلِّيّ: الفوائد الحلِّيّة مخطوط.

المشـهورة والتي أنجبت عددًا من العلماء الأعـلام والمفكِّرين الكرام، والتي لا تزال إلى الآن شجرة مخضرَّة الأكناف، وارفة الظلال، كثيرة الأثمار، ثمار العلم والفضيلة.

قـال عنهـم ابن عِنَبة: «.. والحسـن بركـة بـن أبي الطيِّب هو جـدُّ (آل الأخرس) بالحلَّـة، والأخـرس هو أبو الفتح بن أبي محمَّد بن إبراهيم بـن أبي الفتيان بن عبد الله بن الحسـن بركة، منهم الفقيه شـمس الدين محمَّـد بن أحمد بن عليّ بن محمَّـد بن أبي الفتح الأخرس..»[1].

٣. آل الأعرج الحسينيّ:

وهم سـادة حسينيُّون ينتهي نسـبهم إلى جدِّهم الأعلى السيِّد عبيد الله الأعرج ابن الحسـين الأصغر ابن عليّ زين العابدين بن الحسـين بن عليّ بـن أبي طالب عليهم السلام، وهم سـادة أجلَّاء ونقباء أشراف، برزت منهم عدَّة بيوت، منها في الحلَّة، ويسمَّون بـ: آل أبي الفوارس، نسبةً إلى العالم الفقيه مجد الدين أبي الفوارس محمَّد ابن فخر الدين عليّ، وهو والـد العلَّامة الكبير الفقيه عميد الدين عبد المطلب الأعرج الحسـينيّ، وإخوته السـيِّد ضياء الدين والسيِّد نظام الدين وغيرهم.

قال ابن عِنَبة: «ومنهم الشـيخ العالم الشـاعر النسَّـابة الأديب فخـر الدين عليّ بن محمَّـد بن أحمد بن عليّ الأعرج المذكور، وابناه السـيِّد الجليل العالم الزاهد مجد الدين أبو الفوارس محمَّد..»[2].

وقال الشـيخ يوسف كركوش: «في هذا البيت نشـأ كثير من العلماء والأدباء، ورد ذكرهـم في مطاوي كتب الإجازات، مثل: جمال الدين أبي طالب محمَّد بن عبد المطلب،

(١) عمدة الطالب: ٢١٨.

(٢) عمدة الطالب: ٣٣٢.

وابنـه المرتضى سـعد الدين محمَّـد، والفاضل العلَّامـة نظام الديـن عبدالحميد ابن مجد الدين، والد غياث الدين عبدالكريم، وغيرهم»[1].

٤. آل بطريق[2]:

وهـم من أعلام الأسر العلميَّـة في الحلَّة، أنجبت عددًا من العلـماء الأفذاذ، الذين ورد ذكرهـم في كتب المعاجـم الرجاليَّة، تاركـين وراءهم آثارًا علميَّـة وأدبيَّة، خلَّدت سـيرتهم وأعمالهم على مدى التاريخ، وهذه الأسرة تنتمي في نسبها إلى قبيلة بني أسد بن خزيمة، وهي من القبائل العربيَّة الكبيرة.

جاء في سـبائك الذهب: «فبنو أسـد حيّ من بني خزيمة، قال في العبر: وهم بطن متَّسـع ذو بطـون، قال: وبلادهم ممَّـا يلي الكرج مـن أرض نجد في مجـاورة طي، قال: ويقال: إنَّ بلاد طي كانت لبني أسد..»[3].

وبنو أسد من القبائل الشهيرة، والتي سكن بعض منها أرض العراق كمدينة الحلَّة وغيرهـا، وإنَّ آل مزيـد الناشريّ أمـراء الحلَّة هم من بطون بني أسـد، وينتمي إلى هذه القبيلـة عددٌ من البيـوت والأسر العلميَّة التي أنجبت كثيرًا مـن رجال العلم والأدب، وحازوا فضائل العلم والمعرفة مع كرم الأخلاق وحسن السجايا، ومن بين هذه البيوت آل بطريق الأسديّ الحلِّيّ.

قال السـيِّد حسن الصدر في كتابه تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام عند ذكره للشيخ عـليّ بن يحيى بن بطريـق: «آل بطريق بيت جليل بالحلَّة من الشـيعة الإماميَّة، بيت علم

(١) تاريخ الحلَّة: ٢/ ٤٤.

(٢) قـال الشـيخ عبَّاس القمِّيّ في الكنى والألقاب ١/ ٢٧٧: «البِطريـق: ككِبريت، القائد من قوَّاد الروم، تحت يده عشرة آلاف رجل».

(٣) سبائك الذهب: ٦٠.

وفضل وأدب، تقدَّم ذكر بعضهم، منهم محمَّد بن يحيى ابن البطريق..»[1].

ومن أشهر علمائهم: الشيخ الفقيه أبو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين ابن البطريق الحلِّيّ، صاحب كتابَي العمدة وخصائص الوحي المبين، وغيره.

٥. آل سعيد الهذليّ:

وهم من بيوت العلم الشهيرة في مدينة الحلَّة، أنجبت كثيرًا من العلماء والفقهاء الكبار، أشهرهم وأكبرهم شأنًا: الشيخ الجليل السعيد أبو القاسم جعفر بن الحسن ابن يحيى بن سعيد الهذليّ الحلِّيّ المعروف بـ: (المحقِّق الحلِّيّ)، صاحب كتاب (شرائع الإسلام) وغيره من كتب الفقه والأُصول.

وبنو هذيل هم من القبائل العربية، التي استوطنت قديمًا شبه الجزيرة العربيَّة، ثمَّ نزحت عنها وتفرَّقت في البلدان والأقطار، والتي منها أرض العراق وبلاد الرافدين.

قال السويديّ البغداديّ عند ذكر هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد، معقِّبًا: «وبنو هذيل هذا بطن من خندف من مصر»[2].

وقال الشيخ يوسف في تاريخ الحلَّة: «أسرة آل سعيد، أسرة ذات علم وفضل، ونبل وأدب، وأخلاق فاضلة، وسجايا كريمة، حازت من الشرف والسؤدد، والنفوذ الروحيّ أكثر ممَّا حازته أسرة آل نما، وقد جعلت نفسها وقفًا على التأليف والتدريس؛ لإذكاء نور المعرفة بين أبناء قومهم، فزخرت بحار معارفهم، وأشرقت شموس علومهم، وفاضت ينابيع أدبهم»[3].

---

(١) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ١٢٩.

(٢) سبائك الذهب: ٢٣.

(٣) تاريخ الحلَّة: ٢/ ١٩.

٦. آل طاووس:

وهم سادة حسنيُّون ينتهي نسبهم الشريف إلى السيِّد أبي عبد الله محمَّد الطاووس ابن إسحاق بن الحسن بن محمَّد بن سليمان بن داود بن الحسن المثَّنى ابن الحسن بن عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام، وقد سمِّي بالطاووس؛ لحسن وجهه وجماله مع قصر في رجليه، وآل طاووس سادة أجلّاء قد عجَّت كتب التأريخ والتراجم بسيرتهم؛ لما كانوا عليه من علوّ المنزلة في الدين والدنيا، فهم نقباء، وعلماء فطاحل، اشتغلوا بالعلوم والآداب، وألّفوا وصنّفوا في عدد من العلوم والمعارف الإسلاميَّة، والتي لا تزال كتبهم إلى الآن موضع تقديس واحترام لدى العلماء.

قال عنهم ابن عِنَبة: «ومنهم أبو عبد الله محمَّد الطاووس ابن إسحاق المذكور، لُقّب بذلك لحسن وجهه وجماله، وولده كانوا بسوراء المدينة، ثمَّ انتقلوا إلى بغداد والحلَّة، وهم سادات وعلماء ونقباء معظَّمون..»[1].

وقال العلَّامة السيِّد محمد صادق آل بحر العلوم في تعليقته على لؤلؤة البحرين عند ذكر آل طاووس:

«آل طاووس من أشرف الأُسر العلميَّة في الحلَّة، وشهرتهم واسعة، وكانوا بسوراء المدينة، ثمَّ انتقلوا إلى بغداد والحلَّة، ولقِّب جدّهم محمَّد بالطاووس لحسن وجهه وجماله، وقد نبغ منهم علماء فطاحل، هم مفخرة السادات العلويِّين، وألَّفوا وصنَّفوا، ولم تزل آثارهم العلميَّة حتَّى الآن محطَّ أنظار العلماء والأساتذة»[2].

وقال الخاقانيّ: «وهناك من الأُسر التي رفعت اسم الحلَّة بين المدن، وأفاضت عليها

---

(١) عمدة الطالب: ١٩٠.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٢٦ الهامش.

سمعة خالدة، وصيتًا طائرًا، آل طاووس الكرام: تلك الأسرة التي تَتَابَعَ أفرادُها في بثِّ العلم، وتقوية المذهب ونُصرة الأدب زمنًا طويلًا»[1].

وتناول جملة من الباحثين دراسة أسرة آل طاووس في رسائل مفردة، ولعلَّ خير ما كُتب عن هذه الأسرة الشريفة، كتاب (أنيس النفوس في تراجم رجال آل طاووس) لمؤلِّفه المرحوم الشيخ محمود الأركانيّ البهبهانيّ الحائريّ، الذي افتتح كتابه بما نصّه: «أسرة آل طاووس أشبه ببحر زاخر بين المسلمين، أخرج الكثير من الدرر التي بهرت أعين الجميع، ممَّا سبب أن ينقدح هذا السؤال في أذهان بعض الناس، وهو أنَّه كيف يمكن أن تجتمع في أسرة واحدة كلّ هذه المكارم؟ ولكن لا عجب في ذلك، فإنَّ التأريخ الشيعيّ حافل- كما سبقت الإشارة إليه- بعوائل أفرزت عباقرة دافعوا عن الحقِّ والدين والمذهب، وفي استقراء إجمالي يمكن أن نشاهد بوضوح كثرة العلماء المؤمنين العاملين في هذه الأسرة العظيمة، وفي مدَّة قصيرة من الزمن، فهم أسرة جليلة عريقة، جمعت من الشرف والعلياء ما لا يخفى على أحد نسبًا وحسبًا، وقدَّمت للمجتمع الإسلاميّ الكثير من رجالات الفكر والعقيدة..»[2].

٧. آل الطقطقيّ:

وهم سادة حسنيُّون، ينتهي نسبهم الشريف إلى القاسم الرسِّيّ بن إبراهيم طباطبا ابن إسماعيل بن إبراهيم الغمر ابن الحسن المثنَّى ابن الحسن السبط ابن الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وعرفوا بـ: الطقطقيّ؛ لأنَّ أحد جدَّاتهم، وهي أم

(١) شعراء الحلَّة: ٣.

(٢) أنيس النفوس: ١٧، ويتلو هذا الكتابَ في الفضل والإتقان والدقَّة كتابُ اليهوديّ أتان كلبرك: مكتبة السيِّد ابن طاووس، والذي نُشِر باللُّغة الألمانيَّة، وتُرجِم إلى الفارسيَّة ونُشر في مكتبة السيِّد المرعشيّ، وتُرجِم إلى العربيَّة مِن قِبَل زميلِنا السيِّد هاشم الميلانيّ، وسَيُطبَع قريبًا. (أحمد الحلِّيّ).

السيِّد حسن بن رمضان، كان اسمها أميرة بنت الطقطقيّ، وبها عُرف هذا البيت[1].

وأشهر أعلامهم العالم النسَّابة المؤرِّخ السيِّد صفيّ الدين محمَّد بن تاج الدين عليّ الشهير بـ: ابن الطقطقيّ صاحب كتاب (الأصيليّ) في أنساب الطالبيِّين، وكتاب (الفخريّ)، وغيرها، وكان والده السيِّد تاج الدين عليّ بن شمس الدين عليّ بن الحسن ابن رمضان علَّامةً نسَّابةً جليلًا نبيلًا، وَلِيَ نقابة العلويِّين بالنجف وكربلاء والحلَّة، له من الكتب مشجَّر في النسب[2].

٨. آل عبدالحميد النيليّ:

وهم من البيوت العلويَّة العريقة التي سكنت الحلَّة والنجف الأشرف، ينتهي نسبهم إلى نقيب العراق السيِّد نجم الدين أُسامة ابن النقيب شمس الدين أحمد ابن النقيب أبي الحسن عليّ الحسينيّ، مِن ولد زيد الشهيد. والسيِّد عبدالحميد جدُّ هذه الأسرة هو العَلَم الفقيه النسَّابة نقيب المشهد الغرويّ والكوفة أبو عليّ جلال الدين عبد الحميد بن محمَّد بن عبد الحميد بن عبد الله التقيّ بن نجم الدين أُسامة.

قال ابن عِنَبة: «أمَّا أبو طالب محمَّد بن عبد الحميد ابن التقيّ فأعقب من ابنه أبي عليّ جلال الدين عبد الحميد نقيب المشهد والكوفة، وكان عالمًا فاضلًا نسَّابة، توفِّي سنة ستة وستين وستمائة (٦٦٦هـ)»[3].

ومن رجال هذه الأسرة المباركة أيضًا: السيِّد العالم غياث الدين عبدالكريم ابن محمَّد بن عبد الحميد النيليّ، المقتول جدّه بيد قطَّاع الطرق، والذي كانت له صداقة حميمة مع الشاعر الشهير صفيّ الدين الحلِّيّ، رحمهم الله تعالى.

(١) يُنظر: الأصيلي مقدِّمة المحقِّق: ٧.
(٢) المرعشّي، كشف الارتياب مقدّمة لباب الأنساب: ١/ ٧٠.
(٣) عمدة الطالب: ٢٧٧.

٩. آل فخار:

وهـو بيت من أشرف البيـوت العلويّة، ضمَّ بين أركانه أبهى وأسـمى صور العلم والفضيلـة، وتميَّـز بإنجابه العديـد من العلـماء والأُدباء الكبـار، الذيـن تناولت كتب التاريخ والتراجم سـيرتَهم المعطَّرة، وأشـادت بهم وبآثارهم الجليلـة الخالدة، وقد ذُكر نسـبهم الشريف في كتب الأنسـاب والتراجم محاطًا بهالات التقديس والاحترام لذلك الفرع النامي من الشـجرة العلويَّة المباركة، وينتهي نسب جدِّهم فخار إلى الإمام موسى الكاظـم عليه السلام، وهـو كما ذكره ابـن عِنَبة في عمـدة الطالب[١]: «فخار بـن أحمد بن محمَّد ابن أبي الغنائم محمَّد بن الحسـين شيتي ابن محمَّد الحائريّ ابن إبراهيم المجاب ابن محمَّد العابد ابن موسى الكاظم عليه السلام، وهم من سكنة مدينة الحلَّة، وتلقُّبهم بالحائريّ جاء من لقب جدِّهم: محمَّد الحائري ابن إبراهيم المجاب».

وجـاء في غاية الاختصار: «وبيت فخار في الحلَّة، ومنهم: شـمس الدين النسَّـابة، السيِّد الفاضل، الدَيِّن الفقيه، الأديب الشاعر، المؤرّخ..»[٢].

من أشـهر علماء هذا البيت الجليل: السـيِّد السعيد شـمس الدين فخار بن معد بن فخار الموسويّ.

قال الشيخ يوسف البحرانيّ عند ذكره إجازة الشيخ نجم الدين طهان (طومان) بن أحمد، قول الشـيخ شمس الدين محمَّد بن صالح عند ذكره لشيخه السيِّد فخار بن معد: «إنَّه قرأ عليه سنة ٦٣٠هـ بداره بالحلَّة..»[٣].

---

(١) عمدة الطالب: ٢١٦.

(٢) غاية الاختصار: ٨٨.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٢٠٦.

١٠. آل مزيد الأسديّ:

وهم من فروع بني أسد بن خزيمة، التي سكنت الحلَّة بعد نزوحها من مناطق الفرات الأدنى، إذ كانت خلال القرن الرابع الهجريّ تقع بين البصرة وواسط والأهواز، ويعرفون بآل مزيد الناشريّ نسبة إلى جدِّهم مزيد الناشريّ الأسديّ، وهم من البيوت الجليلة التي أنجبت أمراء آل مزيد مؤسِّسي الحلَّة، وما كانوا عليه من الصفات الحميدة والأخلاق الكريمة، وقد ذكرنا نسبهم وبعض أحوالهم آنفًا.

قال الشيخ يوسف كركوش: «هم أمراء الحلَّة ومؤسِّسوها، نبغ فيهم جماعة في قيادة الجيوش، وسياسة الملك، وفي الأدب والعلوم، وبقي اسم هذه الأسرة لامعًا حتَّى أواخر القرن التاسع الهجريّ، ثمَّ اختفى ذكرهم، ودخلوا في غمار الناس»[(١)].

وقال الخاقانيّ عند ذكر أمراء الحلَّة من آل مزيد:

«تُحدِّثنا كتب الأنساب أنَّ أسدًا بطن من مضر، وهم الذين عرفوا بالمكارم والشجاعة، وقد كان لهم مقام مرموق بين القبائل قبل الإسلام وبعده، ونبغ من هذه القبيلة كثير من الأعلام في الشجاعة والعلم والوفاء، ممَّا ركَّز اسمها بين العرب..»[(٢)].

وقد برز من هذه الأسرة علماء وأدباء كرام، أسهموا في بناء النهضة العلميَّة في الحلَّة، منهم: الشيخ الفقيه رضيّ الدين عليّ ابن الشيخ جمال الدين أحمد المزيديّ، والأمير الشاعر مزيد بن صفوان المزيديّ، وغيرهم.

١١. آل المُطهَّر:

وهم من أشهر البيوت العلميَّة في الحلَّة، والتي ينتهي نسبها إلى قبيلة بني أسد أيضًا،

(١) تاريخ الحلَّة: ٢/ ٩.
(٢) شعراء الحلَّة: ١/ ١٥.

وتُعـدُّ هـذه الأسرة من الأسر العلميَّـة المتخمة بالعلماء الأعلام، وشـجرة مورقة كثيرة الأغصـان، وافرة الثمار، ثمار العلـم والفضيلة، امتدَّت جذورهـا المباركة عميقًا في مجد الأُمَّة الإسـلاميَّة عمومًا، ومدينة الحلَّة خصوصًا، بما أنجبت من كبار العلماء والفقهاء، والذين يقف في مقدِّمتهم الشـيخ الأوحد الأفضل، جمال الملَّة والحقِّ والدين، آية الله في العالمين، الحسـن بن يوسـف بن عليّ ابن المُطهَّر الحلِّيّ، الشـهير بـ: العلَّامة الحلِّيّ قدس سره، وكذلك والده الشـيخ الفقيه سـديد الدين يوسـف ابن المطهَّر، وغيرهم كثير، رضوان الله عليهم.

١٢. آل معد:

ويعرفون أيضًا بـ: آل رافع، وهم من السادات الموسويَّة التي سكنت بغداد والحلَّة، ينتهي نسـبهم الشريف إلى السـيِّد رافع بن فضائل بن عليّ ابن حمزة القصير ابن أحمد بن حمزة ابن عليّ الأحول ابن أحمد الأكبر ابن موسـى أبي سـبحة ابـن إبراهيم الأصغر ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، ذكر نسبهم هذا ابن عِنَبة في عمدة الطالب[١].

قال مؤلِّف كتاب غاية الاختصار عند ذكره لآل معد الموسويّ: «وأمَّا آل معد فهم أجدادي لأمِّي، ولـمَّا مات الشريف معد صُلِّي عليه بالنظاميَّة، ودفن بالحائر. قال: ورثاه السيِّد شمس الدين فخار بن معد بن فخار العلويّ النسَّابة بقوله:

أبـا جعفر إمَّـا ثـويـت فـقـد ثـوى ... بمثواك علم الدين والحزم والفهم
سيبكيك حلُّ المشكل الصعب حلُّه ... بشجو ويبكيك البلاغة والعلم»[٢].

ومـن أشـهر علماء آل معد الموسـويّ: الفقيه صفيّ الدين أبو جعفـر محمَّد بن معد

(١) عمدة الطالب: ٢١٣.
(٢) غاية الاختصار: ٨٢.

ابـن عليّ بن رافع الموسـويّ، الذي كان منبعًا للعلم والفضيلـة، وعلمًا من أعلام الزهد والتقى، رضوان الله عليه.

١٣. آل معصوم:

وهي من الأسر العلويَّة الشريفة، التي ينتهي نسبها إلى الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وهم بنو عم آل الأخرس.

قال ابن عِنَبة: «ومعصوم بن أبي الطيِّب هو جدُّ (آل معصوم) بالحلَّة والحائر»[١].

١٤. آل مُعَيَّة:

وهم سـادة حسنيُّون ينتهي نسـبهم الشريف إلى السيِّد أبي القاسم عليّ المعروف بـ: (ابن مُعَيَّة) وهي أمُّهُ ابن الحسن بن الحسن التج ابن إسماعيل الديباج ابن إبراهيم الغُمر ابن الحسن المثنَّى ابن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام. ومُعَيَّة كما ذكر نسبها ابن عِنَبة في عمـدة الطالـب: «هي مُعَيَّة بنت محمَّد بـن حارثة بن معاوية بن إسـحاق بن زيد بن حارثة..، كوفيّة، ينسب إليها ولدها»[٢].

قال ابن عِنَبة في العمدة:

«وإلى بنـي النقيب أبي منصور الحسـن الزكيّ الثالث ابـن النقيب أبي طالب الزكيّ الثـاني ابن أبي منصور الحسـن الزكيّ الأوَّل، يعرفون ببني مُعَيَّة، ذوي جلالة ورئاسـة، ونقابة وتقدَّم»[٣].

---

(١) عمدة الطالب: ٢١٨.

(٢) عمدة الطالب: ١٦٣.

(٣) عمدة الطالب: ١٦٥.

وفي غاية الاختصار: «بنو مُعَيَّة بالحلَّة فيهم تشيّع زائد إلَّا أنَّهم سادة أجلَّاء، عظماء نقباء متقدِّمون، ذوو بيت جليل عظيم، أصحاب وجاهة ونباهة، ورئاسة ونيابة، ونعمة ضخمة، ما زالوا متقدِّمين عند الخلفاء والكبراء..»[1].

وآل مُعَيَّة الحسنيّون سادة نقباء، مُقدِّمون أجلَّاء، وعلماء أعلام، جهابذة كرام، من أشهرهم: السيِّد تاج الدين محمَّد بن مُعَيَّة الآتي ترجمته ضمن أعلام القرن الثامن، وهو تلميذ العلَّامة الحلِّيّ قدس سره وشيخ الشهيد الأوَّل، وذِكْرُ آل مُعَيَّة في كتب التراجم والأنساب موضع للتقديس والاحترام، وعنوان للفضائل والمآثر، فهم بحقّ أحد مفاخر الدهر والزمان.

١٥. آل الملحوس:

سادة حسنيُّون أجلَّاء، ينتهي نسبهم الشريف إلى أبي عبد الله الحسين المعروف بـ: (الملحوس) بن القاسم بن محمَّد الأدرع بن عبيد الله الأمير بن عبد الله بن الحسن بن جعفر ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

ذكر ابن عنبة (ت ٨٢٨هـ) أنَّ للمحلوس وهو أبو عبد الله الحسين بن القاسم ابن محمَّد الأدرع عَقِبًا يُعرفون بـ: بني الملحوس، وهم بالحلَّة وغيرها[2]، ومن أعلامهم العلَّامة الفقيه السيِّد جعفر صاحب كتاب (تكملة الدروس) ابن السيِّد أحمد، وولده العالم الفاضل السيِّد جلال الدين محمَّد ابن جعفر الملحوس، المدفون في الحلَّة جنب الشيخ يحيى بن سعيد الهذليّ، كما ترجمناه في كتابنا (مزارات الحلَّة الفيحاء ومراقد علمائها)، فليراجع.

(١) غاية الاختصار: ٥٠.

(٢) عمدة الطالب: ١٨٨-١٨٩.

١٦. آل نما:

وهـم من بيـوت العلم العريقـة، التي ارتبط باسـمها مجدُ الحلَّـة العلميّ، وأصبح رجالهـا من علماء وأدباء، عناوين بـارزة للنهضة العلميَّة، واسـتمرار تطوُّرها في الحلَّة، وقـد تميَّزت هذه الأسرة، بإنجابها لعدد من العلماء الفقهاء ورجال الفكر والأدب، وقد تقلَّد عدد منهم الزعامة الدينيَّة والروحيَّة للمذهب الإماميّ في عصرهم، ويرجع نسب هـذا البيت الجليل إلى جدِّهـم الفقيه الفاضل الرئيس أبي البقاء هبة الله بن نما بن عليّ بن حمدون الرَبَعيّ، ومن مشـاهير علمائهم رئيس الطائفة في وقته الشيخ نجيب الدين محمَّد ابـن جعفـر بن هبة الله بـن نما، وكذلك ولده الشـيخ نجم الدين جعفر بـن محمَّد بن نما صاحب كتاب (مثير الأحزان)، وغيرهم.

قال السـيِّد محمد صادق آل بحر العلوم في تعليقته على لؤلؤة البحرين: «اشـتهر آل نـما الرَبَعيّ بالفضل والأدب والزعامة العلميَّة في الحلَّة، وخدموا العلم أيَّامًا طوالًا، نبغ منهـم أفراد لا يسـتهان بهم، وتخـرّج عليهم الكثير من العلماء الأفاضـل، خدموا العلم والأدب، وكان عصر جدِّهم (نما)، عصر الشـيخ أبي عليّ ابن الشـيخ الطوسيّ رحمه الله، كما ذكره صاحب (روضات الجنَّات).

ونـما مثلَّث النـون ومخفَّف الميـم بعدها الألف، وهـو ابن عليّ بن حمـدون الرَبَعيّ الأسديّ»[1].

١٧. آل وشاح:

وهي أسرة أسـديَّة النسـب، سـكنت الحلَّـة السـيفيَّة، وضمَّت عددًا مـن العلماء الأخيار، والأدباء المرموقين الكبار، من أشـهر رموزها العلميَّـة والأدبيَّة: الفقيه العالم،

(١) لؤلؤة البحرين: ٢٧٢ الهامش.

والأديب الشاعر، الشيخ شمس الملَّة والدين محفوظ بن وشاح بن محمَّد الحلِّيّ الذي كان من كبار تلامذة المحقِّق الحلِّيّ، والذي كانت تربطه به علاقة أخويَّة حميمة، ونشـأت من نسـل هذا الشيخ الجليل أسرة جليلة أنجبت لعدد من الأعلام، وذوي الفضيلة يُعرفون بآل محفوظ.

قال السيِّد حسن الصدر: «.. واعلم أنَّ هذا الشيخ أبو طائفة كبيرة بالهرمل يعرفون بـ: آل محفوظ وبني وشـاح، خرج منها علماء أجلَّاء، رؤسـاء نبلاء، وهو غير محفوظ بن عزيزة بن وشـاح السورائيّ، والد الشيخ سـديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلِّيّ، استاذ المحقِّق نجم الدين في علم الكلام، الذي قرأ عليه كتابه (المنهاج) في علم الكلام، فلا تتوهَّم الاتحاد..»[1].

التلاقح العلميّ بين مدينة الحلَّة ومدن العالم الإسلاميّ

إنَّ من عوامل انتشـار العلوم والمعارف الإسـلاميَّة المختلفـة، هو حدوث التلاقح العلمـيّ بين المدن والبلدان المختلفـة، والذي قد يحصل بين مدينتـين أو أكثر، ويمكننا تعريف هذا التلاقح بأنَّه: عبارة عن نشر العلوم والمعارف الإسلاميَّة المختلفة، وحصول التبادل الفكريّ العلميّ منه والأدبيّ بين علماء مدينتين أو أكثر، علمًا أنَّ هذا التلاقح يتمُّ إمَّا من خلال منح الإجازات العلميَّة للطلبة من قبل مشايخهم، وعلى اختلاف أصولهم وأماكن سـكناهم، أو من خـلال ارتباطهم بحلقات البحث والتدريـس والمناظرة، إمَّا بصفة طلَّاب علم، أو بصفة مشـايخ لهـؤلاء الطلبة، وقد يفضي الأمر في بعض الأحيان إلى بقـاء عدد منهم في تلك المدن، واسـتقرارهم فيها خدمة للعلـم والدين، وفي غالب الأحيان نجد أنَّ الاسـتقرار الفعـليّ لهؤلاء العلماء يكون في المدن التـي تتميّز بالصدارة

(١) تكملة أمل الآمل: ٣٣١.

العلميَّة والفكريّة، كمدينة النجف الأشرف ومدينة قمّ المقدَّسة، والتي لا تزال كلّ منهما من حواضر العلم الكبرى.

ويمكن القول: إنَّ مدينة الحلَّة الفيحاء مدينة العلم والعلماء، كانت من نتائج التلاقح العلميّ والتقارب الجغرافيّ مع مدينة النجف الأشرف، ومثالًا نموذجيًّا لهذا التلاقح.

يقول الشيخ يوسف كركوش: «قد يسأل سائل: إنَّ العلم دخل الحلَّة من أيِّ مدينة؟ وما علاقة تلك المدينة بالحلَّة؟

فيجيب سؤاله قائلًا: كان أُمراء هذه المدينة على ما أسلفت في الأمر الأوَّل قد أمَّها الناس من كلِّ حدب وصوب، ولكن كانت النجف أكثر علاقة بها من غيرها، وكان فيها يومئذ تلامذة الشيخ الطوسيّ الذي غادر بغداد سنة ٤٤٨ هـ بعد أن أحرق (طغرل بك) السلجوقيّ مكتبته وكرسيّ تدريسه، واستوطن النجف وبقي فيها يدرِّس إلى أن توفِّي سنة ٤٦٠ هـ فقام تلامذته مقامه، فلمَّا مصَّر الأمير سيف الدولة الحلَّة واتَّخذها مركزًا لأعماله قويت الرابطة بين البلدتين، وامتدَّت أعناق النجفيِّين إليه، وعلَّقوا عليه الآمال ليحيوا ما اندثر من نفوذهم، وما كان لهم في عهد آل بويه من الحريَّة التامَّة في التعبير عن آرائهم»[1].

وتأييدًا لما ذكره الشيخ يوسف كركوش وما أشار إليه بعض المؤرِّخين من قوَّة الروابط العلميَّة التي كانت تربط بين مدينتي الحلَّة والنجف، يمكننا أن نستنتج أنَّ تلك الروابط كانت بلا شكّ تمثِّل الصورة الأبهى للتلاقح العلميّ بين المدينتين، والذي ظهر في بادئ أمره بعد انتقال الشيخ الطوسيّ قدس سره من بغداد إلى النجف الأشرف وانشغاله

(١) تاريخ الحلَّة: ٢/ ٤.

بالبحث والتدريس وانحدار طلبة العلم إليه من كلِّ حدب وصوب، ومِن ثَمَّ وفاته سنة ٤٦٠هـ، وقيام بعض تلامذته الأعلام ومنهم ولده الأفضل الأكمل أبو عليّ الحسن بن محمَّد بن الحسن الطوسيّ الملقَّب بـ(المفيد الثاني) مقام والده شيخ الطائفة قدس سره.

وتتلمذ عدد من أساطين العلماء على يديه ممَّن أصبحوا فيما بعد مشايخ الإجازة والرواية لعلماء الإسلام، بما فيهم علماء الحلَّة الفيحاء، كأمثال الشيخ الفقيه إلياس ابن هشام الحائريّ تلميذ أبي عليّ الطوسيّ، ومن مشايخ الفقيه الفاضل الشيخ عربي ابن مسافر العباديّ الحلِّيّ، وكذلك الشيخ يحيى بن بطريق الأسديّ الحلِّيّ الذي يروي عن الشيخ الفقيه عماد الدين أبي جعفر محمَّد بن أبي القاسم عليّ الطبريّ الآمليّ الكجِّيّ صاحب كتاب (بشارة المصطفى لشيعة المرتضى) الذي يروي هو بدوره عن الشيخ العالم أبي عليّ الحسن بن محمَّد الطوسيّ، وكذلك الشيخ أبو عبد الله الحسين بن أحمد ابن طحال تلميذ الشيخ أبي عليّ الطوسيّ، وفي الوقت نفسه هو من مشايخ الشيخ الفقيه أبي البقاء هبة الله بن نما الحلِّيّ، وغيرهم كثير، وهي دلائل واضحة على حصول التلاقح العلميّ والتبادل الفكريّ بينهم، إضافة إلى الإجازات العلميَّة الممنوحة من قبل أولئك العلماء لبعض طلبتهم، والمدوَّنة في كتبهم ورسائلهم.

يقول أستاذنا الأستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم، متحدِّثًا عن الصلات العلميَّة والثقافيَّة بين الحلَّة والنجف: «ويعود العمق التاريخيّ لمدينتي النجف والحلَّة إلى عصر ما قبل الإسلام، يوم كانت أرض النجف جزءًا من مملكة بابل، وعلى أرضها انطلقت صيحة التوحيد على لسان نبيّ الله إبراهيم الخليل عليه السلام، وقد حاولتُ من خلال العوامل الجغرافيَّة والتاريخيَّة والدينيَّة إظهار الصلات بين النجف والحلَّة، وكانت نقابة العلويِّين قد عمَّقت هذه الصلات بما تحمل من عمق اجتماعيّ ودينيّ، ومنذ القرن الرابع الهجريّ/ العاشر الميلاديّ أخذت مدرستا النجف والحلَّة في البروز على الساحة العلميَّة والثقافيَّة،

وبدأ التلاقح بين المدرستين واضحًا، وإن كانت هناك اجتهادات فقهيَّة احتفظت بها كلُّ مدرسة في بعض الأحيان..»[1].

ثـمَّ قـال: «وازداد التلاقـح الفكريّ بين مدرسـتي الحلَّة والنجف خـلال القرنين السـابع والثامـن الهجريِّين، إذ تحوّلت مدرسـة النجـف إلى الحلَّة منذ القرن السـادس الهجريّ/ الثاني عشر الميلادي، حتَّى القرن الثامن الهجريّ/ الرابع عشر الميلاديّ، وذُكر أنَّ السـيِّد عبد الكريم ابن طاووس(ت٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م) روى في كتابه فرحة الغريّ عن عَلَمين من مدرسـة النجف هما: الشيخ الحسـين بن عبد الكريم الغرويّ، والحسين ابن عبد الله بن طحال، وهو دليل على استمرار مدرسة النجف بالوجود، إلَّا أنَّها ليست بالمسـتوى الذي كانت عليه أيَّام الشـيخ الطوسيّ، وكان لمدن العـراق الأُخَر حضور في مدينة الحلَّة، فقصدها رجال الفكر من المدن الآتية: بغداد، وهيت، وواسـط، والأنبار، وتكريت. كما قصدها طلبة العلم ورجاله من أقاليم العالم الإسـلاميّ، فجاءوا من بلاد فارس، والبحرين، وبلاد الشام، ومصر»[2].

وقد سـبق أنَّ مدينة النجف الأشرف كانت تشكِّل الرصيد الأكبر للتلاقح العلميّ بينهـا وبين الحلَّـة، إلَّا أنَّ ذلك لا يمنع من وجود روابط علميَّـة أخرى مع بعض المدن، كمدينة بغداد عاصمة الخلافة العبَّاسـيَّة، وغيرها ممَّن سـاهمت في تطـوُّر الحركة العلميَّة والأدبيَّة في مدينة الحلَّة وازدهارها، وبلوغها مركز الصدارة والزعامة الدينيَّة لفترة طويلة، وقد تمَّ ذلك من خلال حصول التلاقح العلميّ بينها كمركز إشعاع فكريّ متميِّز، وبين مدن العالم الإسـلاميّ الأُخرى، ولتوضيح هذا التلاقـح ونتائجه نذكر بعض هذه المدن وبعض أعلامها الذين ساعدوا في حصول هذا التلاقح المتميِّز، وعلى النحو الآتي:

(١) النجف الأشرف والحلَّة الفيحاء صلات علميَّة وثقافيّة، المقدّمة: ٣.

(٢) الحياة الفكريّة في الحلَّة: ٢٤-٢٥.

١. آبه أو (آوه):

وهي بلدة من توابع بلاد إيران، من أعلامها الشيخ الجليل عزّ الدين الحسن الآبيّ تلميذ المحقِّق الحلِّيّ.

قال الشيخ عبَّاس القمِّي: «الآبي: عزّ الدين الحسن بن أبي طالب اليوسفيّ المعروف بـ(الفاضل الآبيّ)، وابن زينب، عالم فاضل، محقِّق فقيه، قويّ الفقاهة، شارح فائق، وتلميذ المحقِّق، شهرته دون فضله.. إلى قوله: و(الآبيّ) نسبة إلى آبَه كـ(ساوَه) ويُقال لها أيضًا (آوه)، بُليدة من توابع قمّ رديفها المذكور، وأهلها شيعة من زمان الأئمَّة عليهم السلام..»[١].

وقال ياقوت الحمويّ: «آبه: قرية من قرى ساوة، منها جرير بن عبدالحميد الآبيّ، وآبه بُليدة تقابل ساوه تعرف بين العامّة بآوه، وأهلها شيعة.. وهي اليوم قرية من قرى قمّ واقعة بين قزوين وساوه»[٢].

٢. آمُل:

قال ياقوت الحمويّ: «مدينة في طبرستان وهي قصبتها»[٣].

وقد انتسب لهذه المدينة عدد من الأعلام، منهم السيِّد حيدر الآمليّ تلميذ فخر المحقِّقين الحلِّيّ، وكذلك من أعلامها الشيخ تقيّ الدين إبراهيم بن الحسين بن عليّ الآمليّ تلميذ العلَّامة الحلِّيّ قدس سره[٤].

(١) الكنى والألقاب: ٢/ ٢.
(٢) معجم البلدان: ١/ ٥٣.
(٣) معجم البلدان: ١٧.
(٤) هكذا ذكره العلاَّمة السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم عند تقديمه لكتاب رجال العلاَّمة الحلِّيّ: ١٧.

٣. إربلّ:

جاء في وفيات الأعيان: «هذه النسبة إلى إربلّ، وهي مدينة كبيرة بالقرب من الموصل من جهتها الشرقيَّة»(١).

وذكر الخوانساريّ في روضات الجنَّات قائلًا:

«.. وأمَّا الإربلِّيّ فهي نسبة إلى إِرْبِل على وزن دِعْبِل.. . وقيل: إنَّها مدينة محدثة من بلادها، واسطة بين مدائن كسرى والموصل، ومنها إلى الموصل يومان خفيفان..»(٢).

نبغ في هذه المدينة عدد من العلماء والأدباء، من أشهرهم الشيخ الجليل عليّ بن عيسى الإربليّ صاحب كتاب (كشف الغمَّة)، وهو ممَّن تتلمذ على السيِّد العابد عليّ بن موسى ابن طاووس قدس سره.

٤. استرآباد:

وهي من البلدان الشهيرة، من أعمال مازندران بين سارية وجرجان(٣).

من علمائها الشيخ نجيب الدين الاسترآباديّ.

قال الحرُّ العامليّ: «الشيخ نجيب الدين بن مذكيّ الاسترآباديّ، فاضل، يروي العلَّامة عن أبيه عن عليّ بن ثابت بن عصيدة عنه»(٤).

٥. أصفهان:

وهي من المدن الكبيرة في بلاد إيران، ينتسب إليها كثيرٌ من أهل العلم والأدب،

(١) وفيات الأعيان: ١/ ١٨٧.
(٢) روضات الجنَّات: ٤/ ٣٤١.
(٣) يُنظر: الكنى والألقاب: ٣/ ٢٧.
(٤) أمل الآمل: ٢/ ٣٣٥.

منهم الشيخ أبو السعادات أسعد بن عبد القاهر.

قال الحرُّ العامليّ: «الشيخ أسعد بن عبد القاهر بن أسعد الأصفهانيّ أبو السعادات، كان عالمًا فاضلًا، محقِّقًا، له كتب، منها: رشح الولاء في شرح الدعاء[1]، وكتاب توجيه السؤالات في حلِّ الإشكالات.. إلى قوله: يروي عنه السيِّد عليّ بن موسى ابن طاووس، وقرأ عنده المحقِّق نصير الدين الطوسيّ، ومِيثم بن عليّ البحرانيّ»[2].

٦. البحرين:

وهي لا تحتاج إلى تعريف لشهرتها، ينتمي لها الجمِّ الغفير من الأُسر والعلماء الأعلام، من مشاهيرهم: الشيخ الفيلسوف مِيثم بن عليّ البحرانيّ، وكذلك الشيخ ابن المتوَّج البحرانيّ.

قال الحرُّ العاملي: «الشيخ أحمد بن عبد الله بن متوَّج البحرانيّ، عالم فاضل، أديب شاعر، عابد، له رسالة سمَّاها كفاية الطالبين، وله شعر كثير، قرأ على الشيخ فخر الدين ابن العلَّامة، وروى عنه»[3].

٧. بغداد:

وهي لا تحتاج إلى تعريف لشهرتها المطبقة، من أعلامها: السيِّد العالم الشاعر صفيّ الدين محمَّد بن الحسن ابن أبي الرضا العلويّ البغداديّ، وهو من مشايخ السيِّد تاج الدين محمَّد ابن مُعَيَّة الحسنيّ الذي يروي عنه.

٨. بيهق:

قال ابن خلِّكان: «ونسبته إلى بَيْهَق بفتح الباء الموحَّدة وسكون الياء المثنَّاة من

(١) طُبع هذا الكتاب في مجلَّد كبير، بتحقيق الشيخ قيس العطَّار.
(٢) أمل الآمل: ٢/ ٣٣.
(٣) أمل الآمل: ٢/ ١٦.

تحتها وبعد الهاء المفتوحة قاف، وهي قُرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخًا منها..»[1].

من علمائها المنتسبين لها الشيخ حيدر بن عليّ ابن أبي عليّ محمَّد بن إبراهيم البيهقيّ، قال فيه الحرُّ العامليّ: «فاضل جليل، صنَّف الشيخ فخر الدين ولد العلَّامة رسالة في النيّة بالتماسه، وأثنى عليه..»[2].

٩. جبل عامل:

وهي من المدن الشهيرة في بلاد الشام، وتقع اليوم ضمن دولة لبنان، ينتمي إليها الجمُّ الغفير من العلماء الفقهاء، والأدباء الكبار، وتلاقحها العلميّ مع مدينة الحلَّة سابقًا ومع مدينة النجف الأشرف تلاقحًا متواصلًا يكاد لا ينقطع، وإلى يومنا هذا، من أبرز علمائها الأعلام بل أشهرهم على الإطلاق الشهيد الأوَّل الشيخ محمَّد بن مكِّيّ العامليّ، وهو من تلامذة فخر المحقِّقين ابن العلَّامة الحلِّيّ، وكذلك تتلمذ على السيِّد تاج الدين محمَّد ابن مُعَيَّة الحسنيّ.

قال الشيخ محمَّد مهدي الآصفيّ في مقدِّمته على كتاب الروضة البهيَّة في شرح اللمعة الدمشقيَّة متحدِّثًا عن سيرة الشهيد الأوَّل محمَّد بن مكِّيّ العامليّ: «زار كثيرًا من حواضر العالم الإسلاميّ في وقته، مثل مكَّة المكرّمة، والمدينة المنوَّرة، وبغداد، ومصر، ودمشق، وبيت المقدس، ومقام الخليل إبراهيم، واجتمع فيها بمشايخ العامَّة، وأتاحت له هذه الأسفار نوعًا من التلاقح الفكري بين مناهج البحث الفقهيّ والأصوليّ عند الشيعة والسنَّة»[3].

(١) وفيات الأعيان: ١/ ٧٦.
(٢) أمل الآمل: ٢/ ١٠٧.
(٣) الروضة البهيّة: ١/ ٧٢.

١٠. جُرْجان:

قال ياقوت الحمويّ: «جرجان مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان.. وقيل: إنَّ أوَّل من أحدث بناءها يزيد بن المهلَّب بن أبي صفرة، وقد خرج منها خلق من الأدباء..»[١].

من علمائها المنتسبين إليها: الشيخ محمَّد بن عليّ الجرجانيّ، تلميذ العلَّامة الحلِّيّ قدس سره، وشارح كتاب (مبادئ الوصول إلى علم الأصول)، ذكر ذلك العلَّامة السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم في مقدّمة كتاب (رجال العلَّامة الحلِّيّ)[٢].

١١. الحائر الحسينيّ (كربلاء):

قال ياقوت الحمويّ عند ذكره الحائر الحسينيّ الشريف: «.. وهو في الأصل حوض يصبُّ إليه مسيل الماء من الأمطار، سُمِّي بذلك لأنَّ الماء يتحيَّر فيه، يرجع من أقصاه إلى أدناه، والحائر: قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام..»[٣].

من علمائه المشهورين الشيخ محمَّد بن طحال المقداديّ الحائريّ.

قال الحرُّ العامليّ: «الشيخ محمَّد بن طحال المقداديّ الحائريّ، فاضل، فقيه، يروي عنه عليّ بن ثابت ابن عصيدة»[٤].

١٢. حلب:

قال ياقوت الحمويّ: «حَلَب بالتحريك مدينة عظيمة واسعة، كثيرة الخيرات، طيِّبة

---

(١) معجم البلدان: ٢/ ١١٩.
(٢) رجال العلّامة الحلِّيّ: ١٧.
(٣) معجم البلدان: ٢/ ٢٠٨.
(٤) أمل الآمل: ٢/ ٢٧٨.

الهواء، صحيحة الأديم والماء، وهي قصبة جندِ قنِّسرين في أيَّامنا هذه..»[1].

وحلب اليوم هي إحدى مدن البلاد السوريَّة من بلاد الشام، وقد أخرجت هذه المدينة المباركة العدد الكثير من العلماء الكبار والأدباء، ممَّن كان له صلات علميَّة مع علماء الحلَّة، كالسادة بني زهرة الحلبيِّين، العلماء الأفاضل، الذين تتلمذوا على العلَّامة الحلِّيّ قدس سره، وإجازة العلَّامة لهم مشهورة ومثبتة في كتب الإجازات.

١٣. راوند:

وهي بلدة قرب كاشان وأصفهان من بلاد إيران، ذكرها ياقوت الحمويّ بما نصّه: «راوَنْد: بفتح الواو، ونون ساكنة، وآخره دال مهملة: بليدة قرب قاشان وأصبهان.

قال حمزة: وأصلها راهاوند، ومعناه: الخير المضاعف.

وقال بعضهم: وراوند مدينة بالموصل قديمة، بناها راوند الأكبر بن بيوراسف الضحَّاك»[2].

من علمائها المشهورين ممَّن كانت له صلة علميَّة بعلماء الحلَّة: الشيخ عماد الدين أبو الفرج عليّ ابن الشيخ قطب الدين الراونديّ، تلميذ الشيخ سديد الدين محمود الحمصيّ، و السيِّد أبو الرضا فضل الله الراونديّ، من مشايخ الشيخ أبي عليّ الحسن بن طارق بن الحسن الحلِّيّ، وغيرهم.

١٤. طوس:

قال ياقوت الحموي: «مدينة بخراسان، بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ، تشتمل على بلدتين يقال لأحدهما: (الطبران)، والأخرى: (نوقان)، وبها قبر عليّ بن

(١) معجم البلدان: ٢/ ٢٨٢.

(٢) معجم البلدان: ٣/ ١٩.

موسى الرضا عليه السلام، وبها قبر هارون الرشيد..»[1].

من أشهر علمائها الشيخ الفيلسوف الخواجة نصير الدين محمَّد بن محمَّد بن الحسن الطوسيّ، قال الحرُّ العامليّ: «.. يروي عنه العلَّامة، وقال في إجازة له عند ذكره: كان هذا الشيخ أفضل أهل عصره في العلوم العقليَّة والنقليَّة..»[2].

١٥. قمُّ المشرَّفة:

قال ياقوت الحمويّ: «قُمّ- بالضمِّ والتشديد- مدينة مستحدثة إسلاميَّة، لا أثر للأعاجم فيها، وأوَّل من مصَّرها طلحة بن الأحوص الأشعريّ، موقعها بين أصبهان وساوه، وأهلها كلُّهم شيعة إماميَّة، وكان مبدأ تمصيرها في أيَّام الحجَّاج بن يوسف سنة ٨٣هـ..»[3].

وهذه المدينة الطيِّبة قد أنجبت الفطاحل من الفقهاء والعلماء، ممَّن ملأت آثارهم ومآثرهم الخالدة كتب التراجم والسير، التي لا تزال وإلى يومنا الحاضر تُخرج المئات من العلماء والأفاضل لنشر العلم والدين، من علمائها المشهورين الذي له صلة علميَّة بعلماء الحلَّة الشيخ منتجب الدين عليّ بن عبيد الله بن الحسن بن بابويه القمِّيّ، صاحب كتاب (الفهرست) المشهور في الرجال، وهو من تلامذة الشيخ سديد الدين محمود بن عليّ الحمصيّ الحلِّيّ.

١٦. كاشان:

وهي من البلدان المعروفة، وتقع اليوم ضمن دولة إيران الإسلاميَّة، من علمائها

(١) معجم البلدان: ٢/ ٢٠٨.
(٢) أمل الآمل: ٢/ ٢٩٩.
(٣) معجم البلدان: ٤/ ٣٩٧.

المشهورين المنتسبين إليها: الشيخ الفيلسوف عليّ الحلِّيّ، وهو من مشايخ السيِّد تاج الدين محمَّد ابن مُعَيَّة، ومن تلامذة المحقِّق الحلِّيّ جعفر بن سعيد الهذليّ.

١٧. الكوفة:

قال ياقوت الحمويّ: «الكُوفة بالضمِّ المِصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق، ويسمِّيها قوم (خدّ العذراء).

قال أبو بكر محمَّد بن القاسم: سُمّيت الكوفة كوفة لاستدارتها، أخذًا من قول العرب: (رأيت كوفانًا)، وكوفانًا بضمِّ الكاف وفتحها للرميلة المستديرة.

وقيل: سمِّيت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها. من قولهم: قد تكوَّف الرمل.

وأمَّا تمصيرها فكان في أيَّام عمر بن الخطَّاب في سنة ١٧ هـ، وقال قوم: مُصِّرت في سنة ١٩ هـ..»[1].

وهذه المدينة المباركة متخمة بالعلماء والأدباء وعلى مرِّ التاريخ، من علمائها البارزين الذين كانت لهم صلة علميَّة مع علماء الحلَّة: الشيخ الإمام جمال الدين محمَّد بن محمَّد ابن أحمد الكوفيّ الهاشميّ الحارثيّ، وكان من مشاهير تلامذة المحقِّق الحلِّيّ، وممَّن يروي عنهم ابن مُعَيَّة الحسنيّ.

١٨. المدينة المنوَّرة:

وهي لا تحتاج إلى تعريف لشهرتها، وكانت قبل الإسلام تسمَّى (يثرب)، وبعد دخول النبيِّ الأعظم محمَّد صلى الله عليه وآله وسلم إليها مهاجرًا سمِّيت بالمدينة المنوَّرة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد سمَّاها (طيبة).

(١) معجم البلدان: ٤/ ٤٩٠.

من علمائها المشهورين ممَّن كانت له صلة علميَّة بعلماء الحلَّة السيِّد مهنّا بن سنان المدنيّ، الذي أرسل إلى العلَّامة الحلِّيّ يسأله الإجابةَ عن مجموعة من الأسئلة، وهي مذكورة ضمن مؤلَّفات ومصنَّفات العلَّامة الحلِّيّ بعنوان: أجوبة مسائل مهنَّا بن سنان المدنيّ، أو: أجوبة المسائل المهنائيَّة.

١٩. ورامين:

وهي بلدة من أعمال بلاد الري، انتسب إليها كثيرٌ من العلماء والأدباء، منهم الشيخ الأجلّ أبو جعفر محمَّد بن محمَّد البويهيّ الحكيم الفقيه، الملقَّب بـ: (قطب الدين الرازيّ)، صاحب كتابَي (شرح الشمسيَّة) و(شرح المطالع).

قال الشيخ عبَّاس القمِّيّ بعد ذكره: «أصله من ورامين الري من جهة المولد والبلد، وينتهي نسبه إلى آل بويه سلاطين الديالمة[1]..»[2].

علماء الحلَّة والمعارف الإسلاميَّة

لم تقتصر مشاركة علماء الحلَّة في العلوم والمعارف الإسلاميَّة على مجالٍ فكريٍّ محدَّدٍ، أو على علمٍ معيَّنٍ من علوم الإسلام، بل كانت مشاركة واسعة شملت عدد من مجالات العلم والأدب، ولا يكاد يخلو علم من العلوم من وضوح بصماتهم عليه، ووجود آثارهم فيه، والإشارة من بعيد أو قريب إلى ذكرهم وإلى أهميَّة دورهم فيه، ويجد الباحث المتتبِّع أنَّ مشاركة هؤلاء العلماء الأجلَّاء في علوم الإسلام كان على درجات متفاوتة

(١) وهناك من ينسبه من أصحاب المعاجم إلى ابن بابويه القمِّي وليس لسلاطين آل بويه أمثال صاحب أمل الآمل: ٢/ ٣٠٠، وصاحب رياض العلماء: ٥/ ١٠٤، وغيرهم، والله سبحانه العالم.

(٢) الكنى والألقاب: ٣/ ٦١.

من حيث تنوُّع المشـاركة في مجالات العلـوم والآداب المختلفة، فهناك بعض العلماء من اقتصرت مساهمته في علم من العلوم، وهناك من شارك في أكثر من مجال علميّ، وهناك من تعدَّدت مشاركته حتَّى شملت كثيرًا من العلوم والآداب الإسلاميَّة، وهو في أغلبها قد تميَّز بالإبـداع والرُقي، كالعلَّامة الحلِّيّ قدس سره الذي قيل: إنَّه وُجِد بخطِّه الشريف أكثر من خمسمائة مجلَّد[1]، وأنَّه صنَّف وألّف في أكثر العلوم الإسلاميَّة.

وهناك بعضٌ من علماء الحلَّة من ساعد وأسهم في تطوير علوم الإسلام وإنضاجها، مـن خـلال الابتكار والإبداع في بعض مجالاتهـا العلميَّة والأدبيَّة، وكان لهم بها السـبق في ذلـك على باقي علماء المسـلمين، الذين شـهدوا لهم بهذه الإنجـازات المتميِّزة، ومن أمثال هؤلاء العلماء السـيِّد الفقيه أحمد بن موسـى ابن طـاووس، صاحب كتاب (حلِّ الإشـكال في معرفة الرجال)، وهو أوَّل من وضـع الاصطلاحات الجديدة للإماميَّة في علم الحديث، من صحيح وحسـن وموثَّق وضعيف. وكذلك الشيخ تقيّ الدين الحسن بن داود، صاحب كتاب (الرجال) المشهور، الذي سلك فيه استعمال الرموز والأحرف بدل الكلمات والأسماء، وكان مسلكًا لم يسبقه إليه أحد. وفي مجالات الفنون الأدبيَّة برز الشـيخ صفيّ الدين الحلِّيّ، الذي اخترع الموشَّـح المضمَّن، وكان لـه تطوير متميِّز لعلم البيان والبديع.

قال السـيِّد حسـن الصدر: «وأوَّل من اخترع الموشَّـح المضمَّن صفيّ الدين الحلِّيّ الشاعر الوحيد المتوفَّى سنة ٧٥٠هـ لم يُسبَق إليه»[2].

وللتعـرُّف على مشـاركات علماء وأدبـاء الفيحاء في العلوم والمعارف الإسـلاميَّة، نذكر هنا بعض هذه العلوم، وأبرز من شارك فيها من علماء الحلَّة على النحو الآتي:

(١) مجمع البحرين: ٦/ ١٢٤.

(٢) الشيعة وفنون الإسلام: ١١٠.

الشعر: وقد تميَّز في هذا المجال عدد ضخم من الشعراء والأدباء الحلِّيِّين قديمًا وحاضرًا، وغصَّت كتب التراجم والشعر والأدب بنتاجاتهم وآثارهم الشعريَّة والأدبيَّة، ومن أشهرهم: الشيخ صفيّ الدين الحلِّيّ، وابن العرندس، والخليعيّ، والشفهينيّ، وغيرهم كثير.

علم الأخلاق: وبرز في هذا المجال الشيخ الزاهد ورَّام بن أبي فراس الحلِّيّ، صاحب كتاب (نزهة النواظر وتنبيه الخواطر)، والشيخ أحمد ابن فهد الحلِّيّ.

علم أصول الفقه: وقد برز فيه علماء أجلَّاء، كالشيخ الجليل سديد الدين محمود ابن عليّ الحمصيّ، و المحقِّق الحلِّيّ الشيخ جعفر بن سعيد، والشيخ آية الله العلَّامة الحلِّيّ.

علم التاريخ: وقد كتب في هذا المجال العلَّامة النسَّابة السيِّد تاج الدين محمَّد بن مُعَيَّة، له كتاب (أخبار الأمم)، وهو كتاب ضخم كما وصفه تلميذه ابن عِنَبة الحسنيّ، وبرز فيه أيضًا الشيخ حسن بن راشد الحلِّيّ، وله أرجوزة في تاريخ الملوك والخلفاء، وأُرجوزة في تاريخ القاهرة، وغيرهم[1].

علم دراية الحديث: من أبرزهم في هذا العلم السيِّد جمال الدين أبو الفضائل أحمد ابن طاووس، وكذلك العلَّامة الجليل السيِّد عليّ بن عبد الكريم بن عبدالحميد الحسينيّ النيليّ.

علم الرجال: وقد برز فيه أيضًا السيِّد أبو الفضائل أحمد بن موسى ابن طاووس، والعلَّامة الحلِّيّ، والشيخ تقيّ الدين الحسن بن داود صاحب كتاب الرجال، وغيرهم.

علم الطبِّ والطبيعيَّات: ممَّن عُرف بهذه العلوم: العالم النبيه الفاضل الشيخ كمال الدين عبد الرحمن ابن العتائقيّ الحلِّيّ، فمِن مصنَّفاته في هذه العلوم: كتاب (الإيماقي في

(١) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ٢٧٥.

شرح الإيلاقي) في الطبّ، وكتاب (التصريح في شرح التلويح إلى أسرار التنقيح) في الطبّ، و(الرسالة المفردة في الأدوية المفردة)، و(الرسالة المفيدة لكلِّ طالب في معرفة مقدار أبعاد الأفلاك والكواكب)، و(الإرشاد في معرفة مقادير الأبعاد) في الهندسة[1]، وغيرها.

علم العرفان: برز في هذا العلم وبشكل واسع وكبير السيِّد العابد الزاهد جمال الدين عليّ بن موسى ابن طاووس الحسنيّ، الذي صنَّف وألفَّ عددًا من كتب الأدعية والزيارات والأخلاق، مثل كتاب (مصباح الزائر وجناح المسافر)، وكتاب (فلاح السائل ونجاح المسائل)، وكتاب (الإقبال بصالح الأعمال)، وكتاب (جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع)، وغيرها كثيرٌ من كتب الأدعية والزيارات، وبرز في هذا العلم أيضًا الشيخ جمال الدين أحمد ابن فهد الحلِّيّ صاحب كتاب (عدَّة الداعي ونجاح الساعي)، وغيرها من الكتب.

علم العروض: برز في هذا العلم الشيخ تقيّ الدين الحسن بن داود، وله في علم العروض كتاب (الإكليل التاجي)، وكتاب (قرَّة عين الخليل في شرح النظم الجليل) لابن الحاجب[2].

علم الفقه: وهو أشرف العلوم وأكثرها أهميَّة في بناء الكيان الإسلاميّ الصحيح، وقد برز في هذا العلم الجمِّ الغفير من فقهاء الفيحاء، أمثال الشيخ محمَّد بن إدريس الحلِّيّ، والشيخ جعفر بن سعيد الهذليّ المعروف بـ(المحقِّق الحلِّيّ)، والعلَّامة جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهَّر الحلِّيّ، وغيرهم كثير.

علم الفلسفة: وقد برز في هذا العلم من علماء الحلَّة: سديد الدين محمود بن عليّ الحمصيّ، العلَّامة الحلِّيّ، والشيخ نصير الدين القاشيّ الحلِّيّ، وغيرهم.

(١) الناسخ والمنسوخ: ٢٩-٣٢، المقدمة.

(٢) الشيعة وفنون الإسلام: ١٠٦.

علم الكلام: وقد برز فيه من علماء الفيحاء: المحقِّق الحلِّيّ الشيخ جعفر بن سعيد، والشيخ الجليل سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح الحلِّيّ، والعلَّامة آية الله الحسن بن يوسف ابن المطهَّر الحلِّيّ، والشيخ نصير الدين القاشيّ الحلِّيّ.

علم المعاني والبديع: وقد برز فيه الشاعر الأديب صفيّ الدين الحلِّيّ، الذي يُعد أحد روَّاد هذا الفنّ المتقدّمين.

علم المنطق: وقد تميَّز فيه كلّ من العالِمَين الأفخرين: المحقِّق جعفر بن سعيد الحلِّيّ، والعلَّامة الحسن ابن المطهَّر الحلِّيّ، وكذا الشيخ تقيّ الدين الحسن بن داود الحلِّيّ، فله في المنطق كتاب (إحكام القضيَّة في أحكام القضيَّة)، وغيرهم من العلماء.

علم النحو: برز في هذا العلم عدد كبير من علماء الفيحاء، من أشهرهم: الشيخ شُميم الحلِّيّ، والشيخ ابن السكون الحلِّيّ، وعميد الرؤساء الشيخ هبة الله بن حامد، والشيخ أبو العبَّاس أحمد بن عليّ المهلَّبيّ، وغيرهم كثير.

علم النسب: برز في هذا العلم السيِّد صفيّ الدين محمَّد ابن الطقطقي، والسيِّد النسَّابة العلَّامة تاج الدين محمَّد بن مُعَيَّة، وتلميذه السيِّد ابن عِنَبة الحسنيّ صاحب كتاب (عمدة الطالب)، وكذا السيِّد العلَّامة النسَّابة، بهاء الدين عليّ بن عبدالكريم بن عبدالحميد الحسينيّ النيليّ، أُستاذ ابن فهد الحلِّيّ.

علم الهيئة والحساب: ظهر في هذا العلم العلَّامة النسَّابة السيِّد تاج الدين محمَّد بن مُعَيَّة الحسنيّ، وله عدَّة مؤلَّفات في الحساب، ذكرها له تلميذه السيِّد ابن عِنَبة الحسنيّ في كتابه عمدة الطالب[1]، وكذا الشيخ إسماعيل بن الحسن بن غنيّ الحاسب الحلِّيّ الملقَّب بـ(علم الدين).

---

(١) عمدة الطالب: ١٦٩.

المرأة وأثرها العلميّ في مدرسة الحلَّة

قد يتبادر إلى بعض الأذهان أنَّ تحصيل العلوم والمعارف الإسلاميَّة المختلفة هي حكرٌ على الرجال فقط دون النساء، وأنَّه ليس لهُنَّ أدنى مشاركة فيها، وهذا في حقيقة الحال رأي قاصر وغير صحيح، فالإسلام بمفاهيمه السامية، وقيمه وتعاليمه المقدَّسة يؤكِّد وبصورة مستمرَّة ضرورةَ تثقيف المرأة وتعليمها ومشاركة العنصر النسائيّ في كلِّ ميادين العمل والجهاد، يقول الله عزَّ وجلَّ في كتابه العزيز مبيِّنًا أجرَ العاملين في سبيل الله من رجل أو امرأة على السواء: ﴿**فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عامل مِنْكُم مِن ذَكَر أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُم مِن بَعْض**﴾[1]، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿**مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِن ذَكَر أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾[2].

فبناء المجتمع الإسلاميّ الصحيح يحتاج إلى مشاركة حقيقيَّة وفعَّالة للمرأة المتعلِّمة الفاضلة، التي لا بُدَّ أن تكون قطب الرحى في بناء الأسرة الصالحة، التي تتميَّز بالخير والفضيلة، والتي تسهم في بناء المجتمع الإنسانيّ المتكامل، الذي يسوده العدل وتغمره الطمأنينة، ونجد في حقيقة الحال أنَّ السبَّاقين لتعلُّم المرأة وتثقيفها، أولئك العلماء الأفذاذ، الذين كان لالتزامهم الكامل وحرصهم الشديد على تطبيق تعاليم الشريعة المقدَّسة، والاقتداء بإرشادات أهل البيت عليهم السلام، وبما يمتلكون أيضًا من الذهنيَّة المتفتِّحة، والإدراك العقليّ العميق، جعلهم من المبادرين لهذا المنهج المبارك، مبتدئين في ذلك بنساء بيوتهم الشريفة، ساعين بكلِّ جدٍّ واجتهاد في نشر العلم والفضيلة، وداعمين لكلِّ نهضة علميَّة نسويَّة.

ومن أعلام أولئك العلماء الفطاحل شيخ الطائفة أبو جعفر محمَّد بن الحسن

(١) سورة آل عمران: ١٩٥.

(٢) سورة النحل: ٩٧.

الطوسيّ قدس سره، والذي كان له بنتان فاضلتان عالمتان، ذُكِرتا في مطاوي الكتب ضمن ترجمة والدهنَّ الشيخ الطوسيّ قدس سره.

وعند التفكير في هذا الأمر ولو بشكل بسيط نجد أنَّ تعليم النساء كان من الضروريَّات المهمَّة لدى العلماء الأعلام لمساعدتهنَّ في اكتساب العلم والمعرفة، وبناء مجتمع كريم، ترفرف عليه رايات العلم.

ولقد كان لعلماء مدرسة الحلَّة آثار واضحة، في دعم الحركة العلميَّة النسويَّة، مبتدئين في ذلك بنساء بيوتهم وبناتهم أمثال زوجة الشيخ ورَّام الحلِّيّ وبناته.

يقول السيِّد هادي كمال الدين عند ذكره للشيخ ورَّام الحلِّيّ: «.. ولشيوع الثقافة في عصره لم تكن الحركة الثقافيَّة مقتصرة في الحلَّة على الرجال وحدهم، وإنَّما شملت النساء أيضًا، فكانت النهضة النسويَّة أشبه بنهضة الرجال وتسايرها جنبًا إلى جنب، حتَّى احتفظ تاريخ الحلَّة بأسماء فضليات النساء، ومنهنَّ من بلغت درجة الاجتهاد، كزوجة صاحب الترجمة..»[1].

وكذلك ابنة الشيخ ورَّام الحلِّيّ، وهي والدة السيِّدين السندين جمال الدين أحمد ورضيِّ الدين عليّ ابني طاووس رضي الله عنهما.

قال الشيخ البحراني عند ذكره لابنَي طاووس: «وهما أخوان من أمٍّ وأب، وأُمّهما على ما ذكره بعض علمائنا بنت الشيخ مسعود ورَّام بن أبي الفراس بن فراس بن حمدان..»[2]، إلى آخر ما قاله حول علاقة النسب المباشرة المزعومة بينهما وبين الشيخ الطوسيّ قدس سره من جهة، وبين الشيخ الطوسيّ والشيخ ابن إدريس من جهة

(١) فقهاء الفيحاء: ١/ ١٧٧.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٣٦.

أخـرى، وسـنتعرّض لتفصيل ذلـك عند ذكـر ترجمة الشـيخ محمَّد بن إدريـس الحلِّيّ، فلاحظ.

ومن النسـاء العالمـات الفاضلات أم الشـيخ ابن إدريس الحـلِّيّ، كان فيها الفضل والصلاح، وقد أجازها وأختَها بعضُ العلماء[1].

وأيضًـا ابنة الشـيخ محمَّد بن إدريس الحلِّيّ التي هي زوجة الشـيخ أحمد بن سـعيد الهـذليّ، عمُّ المحقِّق الحلِّيّ نجم الدين، ووالدة الشـيخ الفقيه نجيب الدين يحيى بن أحمد ابن يحيى بن سعيد.

وكذلـك بنتـا السـيِّد رضيّ الدين عليّ ابن طـاووس، ففي رياض العلـماء للميرزا الأفنديّ ما نصّه: «كانتا أيضًا فاضلتين عالمتين كاتبتين صالحتين.

قال ابن طاووس نفسُـه قدس سره في كتاب كشـف المحجَّة مخاطبًا لولده محمَّد: (واعلم أنَّني أحضرت أختك شرف الأشراف قبل بلوغها بقليل، وشرحت لها ما احتمله حالها وتشريـف الله جـلَّ جلاله الإذن لها في خدمته جلَّ جلالـه بالكثير والقليل، وقد ذكرت صورة الحال في كتاب البهجة لثمرة المهجة)، انتهى.

وقـد أجازهما مع أخويها محمَّد وعليّ والدهم السـيِّد ابـن طاووس بكتاب الأمالي للشيخ الطوسيّ..، وأنَّه قال في وصف بنتيه هاتين: الحافظتين الكاتبتين»[2].

وهناك نسـاء عالمات أُخريات قد تخرّجن على علماء مدرسـة الحلَّـة، أمثال الحاجَّة فاطمـة، المدعوَّة بـ: (سـتِّ المشـايخ)، وهي بنت الإمـام الفقيه محمَّد بن مكِّـيّ العامليّ المعـروف بـ: (الشـهيد الأوَّل)، إذ أجازها وأباها وأخويها السـيِّدُ العلَّامة النسَّـابة تاج

(١) رياض العلماء: ٥/ ٤٠٨.

(٢) رياض العلماء: ٥/ ٤٠٨.

الدين محمَّد بن مُعَيَّة الحسنيّ الحلِّيّ [1].

وغيرهنَّ من فضليات النساء اللَّاتي لأسباب أو لظروف معيَّنة لم تصلنا أسماؤهنَّ أو آثارهنَّ العلميَّة، وعلى الرغم من هذا العدد القليل من الأسماء يمكننا القول: إنَّه كان لهنَّ أثر متميِّز، في نشوء نهضة علميَّة نسويَّة، سارت جنبًا إلى جنب مع نهضة الرجال العلميَّة، وكانت نواة هذه النهضة بيوت العلماء والفقهاء الأعلام، بوصفها مصادر للإشعاع الفكريّ، لا يفرِّق في نشر العلم واكتسابه بين المرأة والرجل، ويساهم في بناء مجتمع سليم يتميَّز بأعلى مراتب الخير والفضيلة.

تطوُّر الفقه الإسلاميّ في مدرسة الحلَّة

إنَّ نشوء مدرسة الحلَّة العلميَّة بداية القرن السادس الهجريّ، ووضوح ملامحها الفكريَّة والأدبيَّة، وما كانت عليه من اهتمام كبير وواضح بمادَّة الفقه الإسلاميّ والشيعي الإماميّ على وجه الخصوص، أدَّى إلى تطوُّر ملموس في نضوج وتهذيب هذا العلم الذي كانت له قبل نشوء مدرسة الحلَّة وفي عهد الشيخ الطوسيّ قدس سره بالتحديد قفزات نوعيَّة متميِّزة، أسهمت في القضاء على رتابة البحث الفقهيّ قبل عصر الشيخ، وتحريك الجمود العلميّ، مُعيدًا صياغة الفقه والاستنباط بصورة مستحدثة وجديدة، فكان عصر الشيخ الطوسيّ عصر العطاء الفقهيّ المتميِّز.

يقول الشيخ محمَّد مهدي الآصفيّ، في مقدِّمته لكتاب (الروضة البهيَّة في شرح اللّمعة الدمشقيّة): «.. ووجد ثانيًا جمود الفقهاء المتقدِّمين على ألفاظ ومباني وأصول خاصَّة حتَّى أنَّ أحدهم يستوحش لو بُدِّل لفظ مكان لفظ آخر فحاول أن يقضي على هذا الجمود، ويعيد صياغة الفقه والاستنباط من جديد، بما يراه من موازين وأُصول

(١) أمل الآمل: ٢/ ٩٤.

وقواعد، تلائم مصادر التشريع»[1].

وبعد وفاة الشيخ الطوسيّ في النجف الأشرف سنة (٤٦٠هـ)، بقيت آراؤهُ وأفكاره المتجدِّدة والمستحدثة موضع العمل والتطبيق، لدى الفقهاء الذين جاؤوا بعده، ومنهم علماء وفقهاء مدينة الفيحاء، وكما هو معروف- وذكرناه آنفًا- من بقاء هؤلاء العلماء على فتاوى الشيخ قدس سره عقودًا من الزمن من دون المساس أو التعرُّض لهذه الفتاوى؛ تقديسًا للشيخ الطوسيّ وإجلالًا له.

ولـمَّا كانت مدرسة الحلَّة إحدى إشراقات وامتدادات مدرسة الشيخ الطوسيّ فقد حاول بعض علمائها كسر الجمود الحاصل على فتاوى الشيخ، وتمَّ ذلك من قِبَل الشيخ المجتهد محمَّد بن إدريس الحلِّيّ، صاحب كتاب (السرائر)، إذ تعرَّض لفتاوى الشيخ، وعلى الرغم من المعارضة الشديدة من قبل الفقهاء المعاصرين لابن إدريس الحلِّيّ في فعله هذا، إلَّا أنَّها تُعدُّ خطوة ذات أهميَّة كبيرة، في استمرار حيويَّة ونشاط الفقه الإسلاميّ، والذي بدأ يأخذ في مدرسة الحلَّة الفقهيَّة خطوات مهمَّة وتكميليَّة لمدرسة الشيخ الطوسيّ، والتي كانت من نتائجها بروز كبار الفقهاء، وأعاظم المجتهدين ممَّن ينتمون إلى مدرسة الحلَّة، كالشيخ جعفر بن سعيد المعروف بـ: (المحقِّق الحلِّيّ)، والشيخ الحسن ابن المطهَّر المعروف بـ: (العلَّامة الحلِّيّ)، والذين أبدعوا وتفنَّنوا في تطوير المناهج الفقهيَّة، وعمل البحوث الرصينة في مختلف المسائل الشرعيَّة، وشموليَّة تناول هذه البحوث للمسائل الخلافيَّة بين فقهاء المسلمين عمومًا، ككتاب (تذكرة الفقهاء) للعلَّامة الحلِّيّ، وكتاب (مختلف الشيعة) الذي درس فيه المسائل الخلافيَّة بين فقهاء الشيعة أنفسهم.

---

(١) الروضة البهيَّة: ١/ ٦٧.

قال العلَّامة السيِّد محمَّد كلانتر في تعليقته على كتاب الروضة البهيَّة[1] عند ذكره للعلَّامة الحلِّيّ:

«.. وهو المؤسِّس للفقه المقارن بين المذاهب الإسلاميَّة، وصاحب التحرير والقواعد الفقهيَّة، في منتهى الإتقان والإجادة».

وتوضَّحت ملامح المدرسة الحلِّيَّة بأعمال هؤلاء العمالقة المجتهدين، وكيفيَّة تطويرهم لمناهج البحث الفقهيّ الإسلاميّ عمومًا، والفقه الشيعيّ الإماميّ خصوصًا.

يقول الشيخ محمَّد مهدي الآصفيّ في مقدِّمته لكتاب الروضة البهيَّة: «وقد قُدِّر للمحقِّق الحلِّيّ، أن يجدِّد كثيرًا في مناهج البحث الفقهيّ والأُصوليّ، وأن يكون رائد هذه المدرسة، ويكفي في فضله على المدرسة الفقهيَّة أنَّه ربَّى تلميذًا بمستوى العلَّامة الحلِّيّ، وأنَّه خلَّف كتبًا قيِّمة في الفقه، لا يزال الفقهاء يتناولونها ويتعاطونها باعتزاز، كـ: شرائع الإسلام في مجلَّدين، وكتاب المختصر النافع.. إلى قوله: وقد قُدِّر للعلَّامة الحلِّيّ بفضل ما أوتي من نبوغ، وبفضل أستاذه الكبير المحقِّق الحلِّيّ، وجهوده الخاصَّة، أن يسهم مساهمة فعَّالة في تطوير مناهج الفقه والأُصول، وأن يوسِّع دراسة الفقه، وتُعدُّ موسوعة العلَّامة الحلِّيّ الفقهية الجليلة: (تذكرة الفقهاء) أوَّل موسوعة فقهيَّة من نوعها في تاريخ تطوُّر الفقه الشيعيّ، من حيث السِّعة والمقارنة والشمول وتطوُّر مناهج البحث»[2].

ثمَّ تحدَّث الشيخ الآصفيّ عن ملامح مدرسة الحلَّة قائلًا: «.. ومهما يكن من أمر، فقد كانت مدرسة الحلَّة امتدادًا لمدرسة بغداد وتطويرًا لمناهجها وأساليبها، فعلى الرغم من الفتح الفقهيّ الكبير، الذي قُدِّر لمدرسة بغداد على يد الشيخ الطوسيّ، كانت المدرسة بداية لفتح جديد، ومرحلة جديدة الاستنباط، لم تخل من بدائيَّة، فقُدِّر لمدرسة

(١) الروضة البهيَّة: ١/ ٥٧.

(٢) الروضة البهيَّة: ٧٠، المقدمة.

الحلَّـة نتيجة لممارسـة هذا اللون الجديد من التفكير والاسـتنباط أن تمسـح عنها مظاهر البدائيَّة، وأن تسوِّي من مسالكها، وأن توسِّع الطريق للسالكين وتمهِّدها لهم، ولئن كان الشـيخ الطوسيّ بلغ قمَّة الفكر الفقهيّ لمدرسة بغداد، فقد بلغ العلَّامة الحلِّيّ قمَّة الفكر الفقهيّ لمدرسـة الحلَّة، ولولا جهود علماء هذا العصر لظلَّت مدرسة بغداد على المستوى الذي خلَّفها الشـيخ مـن ورائه، ولما قطعت هذه المراحل الطويلـة التي قطعتها فيما بعد على أيدي علماء كبار، أمثال المحقِّق والعلَّامة والشهيد، وغيرهم»[1].

مدرسة الحلَّة امتداد لمدرسة الشيخ الطوسيّ قدس سره

قد ذكر الشيخ محمَّد مهدي الآصفيّ قدس سره متابعًا لما سلف من قوله: إنَّ مدرسة الحلَّة، هي امتداد لمدرسـة بغداد، التي بلغت قمَّة عطائها الفقهيّ على يد الشيخ الطوسيّ قدس سره، وأنَّها أي مدرسة الحلَّة قد برزت بعد سقوط بغداد سنة ٦٥٦هـ.

وفي حقيقة الحال، لا بُدَّ لنا من الإشـارة هنا إلى أنَّ مدرسـة بغداد التي بلغت القمَّة في عهد الشـيخ الطوسيّ لم ترتقِ بعد رحيله عنهـا إلى منزلة علميَّة أعلى ممَّا كانت عليه في عهـده، الـذي رحل عنها لاجئًا إلى مدينـة النجف الأشرف، وكلُّ مـن أعقبه من علماء بغداد لم يصل إلى منزلته العلميَّة الكبيرة، ويتبيَّن لنا هذا بوضوح عند الاطلاع على طرق الإسناد والإجازات العلميَّة لرواية الأحاديث والأحكام المعمول بها عند علماء المذهب الشـيعيّ الإماميّ، إذ تمرُّ معظم تلك الطرق والأسانيد بالشيخ الطوسيّ قدس سره، ولا نجد لعلـماء بغـداد الذين جاؤوا بعـده أثرًا يذكر، أي إنَّ مدرسـة بغداد بعد خروج الشـيخ الطوسيّ منها، قد خَفَتَ نورُها وأَفَلَ نجمُها، ولم تصل بعده إلى ما وصلت إليه في عهده.

وإنَّ مدرسة الحلَّة في حقيقة الحال لم تبرز بعد سقوط بغداد، بل كان لها آثار واضحة

(١) الروضة البهيَّة: ٧٥، المقدمة.

قبل سقوط بغداد نلمسها من خلال ظهور فقهاء كبار قبل سقوطها بعشرات السنين، منهم على سبيل المثال: الشيخ الجليل محمَّد ابن إدريس الحلِّيّ (٥٤٣-٥٩٨هـ)، أي إنَّ وفاته كانت قبل سقوط بغداد سنة ٦٥٦هـ بحدود ٥٨ عامًا تقريبًا.

ومنهم أيضًا الشيخ الفقيه سديد الدين محمود بن عليّ الحمصيّ، المتوفَّى نحو سنة ٥٨٣هـ.

ومنهم أيضًا السادة الأعلام من آل طاووس الكرام، وكذلك منهم علم الأعلام وشيخ فقهاء الإسلام في وقته الشيخ جعفر بن سعيد الهذليّ المعروف بـ(المحقِّق الحلِّيّ) (٦٠٢-٦٧٦هـ)، أي إنَّ عطاءه العلميّ الكبير كان له أثر واضح قبل سقوط بغداد.

وهناك أيضًا عددٌ من العلماء والفقهاء من مدرسة الحلَّة ممَّن ترك بصمات واضحة، على مشوار الفقه الإسلاميّ وقبل سقوط بغداد بالتحديد.

وبناءً على هذا الأساس يمكننا القول: إنَّ مدرسة الحلَّة هي امتداد لمدرسة الشيخ الطوسيّ قدس سره، المتمثِّلة في مدرسة النجف الأشرف حاضرة العلم الكبرى، والله سبحانه العالم.

ٱلْقَرْنُ ٱلسَّادِسُ ٱلْهِجْرِيُّ

(٥٠٠-٥٩٩هـ)

ٱلقَرنُ ٱلسَّادِسُ ٱلهِجْرِيُّ
(٥٠٠-٥٩٩هـ)

وهو القرن الذي شـهد بناء مدينة الحلَّة وتأسيسها، وكما ذكر سالفًا من قيام الأمير سـيف الدولة صدقة المزيديّ بتشييد المدينة وإنشـاء مرافق الحياة فيها، وتشجيعه للعلم والعلماء، وبذل الأموال وإجراء الجرايات لهم، وتوفير الأمن والاستقرار حتَّى تقاطروا عـلى المدينة من كلّ حدب وصوب، فكانت هذه الظـروف والأجواء أذانًا ببدء النهضة العلميَّة، ونشـوء الحركة العلميَّة والأدبيَّة فيها، وقد برز خلال هذا العصر أسـاطين من العلماء الأعلام والأدباء الكبار، أمثال الشـيخ محمَّد بن إدريس الحلِّيّ، والشـيخ سـديد الدين الحمصيّ، والشـيخ ورَّام الحلِّيّ، وغيرهم ممَّن سـتأتي تراجمهـم لاحقًا وعلى النحو الآتي:

١/ ١. الأمير شمس الدولة بدران المزيديّ (..-٥٣٠ هـ):

هو الأمير أبو النجم شمس الدولة بدران ابن الأمير سيف الدولة صدقة بن منصور ابن دبيس المزيديّ الأسديّ الحلِّيّ، كان من الشعراء المجيدين، والأُدباء المعروفين.

قـال الخاقانيّ: «هو أبو النجـم بدران بن صدقة بن منصور الأسـدي الحلِّيّ الملقَّب بـ(شمس الدولة)، من مشاهير أمراء العرب في عصره، المتوفَّى سنة ٥٣٠هـ»[1].

(١) شعراء الحلَّة: ٣/ ٤٦.

وذكره العماد في الخريدة فقال: «شمس العلى، وبدر النديّ والندى فبدران، لحسن منظره وطيب مخبره بدران، ولعلمه وجوده بحران، تغرَّب بعد أن نُكِب والدُه، وتفرَّقت في البلاد مقاصده، فكان برهة في الشام، يَشيم بارقة السعادة من الأيَّام، وآونة ورد بلاد مصر، فأولاده كانوا بها إلى هذا العصر، وعادوا بأجمعهم إلى مدينة السلام، وظهر عليه أثر الإعدام، وتوفِّي بمصر سنة ثلاثين وخمسمائة هجرية»[1].

قال الخاقانيّ معقِّبًا: «والحقُّ أنَّك إذا وقفت على شعره الذي ضاع معظمه، وبقي منه النزر الذي يُشكر على تدوينه صاحب الخريدة، تعتقد أنَّه علا وحلَّق، ومنه قوله من قصيدة:

فواعجبًا كيف اهتدى الطيف في الدجى ... إلى مضجع لم يبق فيه سوى الجنب

وله في أبيه صدقة:

ولـمَّا التقى الجمعان والنقع ثائر ... حسبت الدجى غطَّاهمُ بجناحه
كشَّف عنه سدفة النقع في الورى ... أبو حسنٍ في سمره وصفاحه
فلم يستضأ إلَّا ببرق سيوفه ... ولم يهتدوا إلَّا بشهب رماحه

ومن شعره أيضًا:

إنِّي من الشاكرين لكن ... بغير (راء) فكن ذكيّا
وإنِّني مُبغضُ مُعادٍ ... لكل من لم يُردْ عليَّا
ظللتُ لآل النبيِّ عبدًا ... ومن معاديهم بريًّا»[2]

(١) الخريدة: ٤/ ق١/ ١٧٧.
(٢) شعراء الحلَّة: ٣/ ٤٦.

٢/ ٢. الشيخ جعفر بن هبة الله بن نما (ق٦):

هو العلَّامة الجليل نجم الدين جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما بن عليّ الرَبَعيّ الحلِّيّ، ذكره صاحب أمل الآمل قائلًا: «الشيخ نجم الدين جعفر بن نما، كان فاضلًا جليلًا»[١].

وقال العلَّامة السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم: «ومنهم ولده جعفر بن أبي البقاء هبة الله، كان فقيهًا، يروي عن أبيه، ويروي عنه ولده نجيب الدين محمَّد، ذكره صاحب مستدرك الوسائل[٢]»[٣].

٣/ ٣. شرف الدين حبشي بن محمَّد الحلِّيّ (كان حيًّا سنة ٥٥٩هـ):

جاء في شعراء الحلَّة: «هو أبو الغنائم حبشي بن محمَّد بن أبي طالب بن حبشي المعروف بـ: (شرف الدين الحلِّيّ)، من مشاهير كتّاب وشعراء عصره، كان حيًّا سنة ٥٥٩هـ»[٤].

وذكره العمادُ فقال: «كان أجلِّ الكتَّاب قدرًا، وإذا عُدُّوا نجومًا عُدَّ بدرًا، سمعت أبا البدر الكاتب الواسطيّ، وكان معي في عمل الوزير كاتبًا، أنَّ حبشيًا كان ناظر واسط، غير ناظر فيها إلى قاسط، قال: وهو أكتب من رأيته، وأملأ ضرع في الكرم مريته، وخدمته بواسط مدَّة، وصادفت ظلاله بالنعم ممتدَّة، وما رأيت أحدًا أوضح بهجة، وأفصح لهجة، وأكثر منه بشرًا للقاء العافي، وأرشد الناس إلى طريق المعروف بـ(الخافي)، كهف الخائف، ولهف العائف.

(١) أمل الآمل: ٢/ ٥٦.
(٢) خاتمة المستدرك: ٣/ ١٨.
(٣) لؤلؤة البحرين: ٢٧٥، الهامش.
(٤) شعراء الحلَّة: ٣/ ٤٤.

وسمعت مجد العرب العامريّ يترحَّم عليه، وإذا جرى ذكره تحدَّر دمع عينيه، ويقول: «ما رأيت في الدنيا أجود منه يدًا، وأعمَّ منه ندىً، وأحسن منه رأيًا، واشمل منه عطايا، وأشعر منه بالشعر..»[1].

وذكره الصفديّ فقال:

«من أهل الحلَّة السيفيَّة، وَلِيَ النظر بواسط، وكان أديبًا فاضلًا، كاتبًا شاعرًا، سافر إلى ماردين، وولي الوزارة لصاحبها تمرتاش، ثمَّ وزِّر بالشام لزنكي إلى أن قتله الملاحدة.

من شعره:

مالي على صرف الزمان ... وريبه يا صاح أمر
لو كان ذلك لم يبت ... خلف الثرى والترب حصر
واغتاله مع ذلك القدّ ... الرشيق الغضّ عُمر
لكنّ ليل صبابتي ... مذ بان لا يتلوه فجر»[2]

٤/ ٤. الشيخ أبو عليّ الحسن بن طارق بن الحسن الحلِّيّ، الحلبيّ (ق ٦):

ذكره صاحب رياض العلماء، فقال ما نصّه: «من أجلة العلماء، ويروي عن السيِّد أبي الرضا فضل الله الراونديّ، ويروي عنه السيِّد عز الدين أبو الحارث محمَّد بن الحسن الحسينيّ كما يظهر من سند حديث مذكور في أول أربعين الشهيد قدس سره»[3].

٥/ ٥. الشيخ الحسين بن أحمد بن ردَّة (ق٦):

ذكره صاحب أمل الآمل قائلًا: «الشيخ أبو جعفر الحسين بن أحمد بن ردَّة، فاضل،

(١) الخريدة: ٤/ ق١، ١٨٥.
(٢) الوافي بالوفيات: ١١/ ١٢٩.
(٣) رياض العلماء: ١/ ١٩٧.

فقيه، روى الشهيد عن محمَّد بن جعفر المشهدي عنه»[1].

وسيأتي ضمن أعلام القرن السابع الهجريّ ترجمة للشيخ مهذّب الدين الحسين بن ردَّة، وهو على ما أظنّ غير صاحب هذه الترجمة، والله سبحانه العالم.

٦/ ٦. الشيخ الحسين بن عقيل الخفاجيّ (..-٥٥٧هـ):

ذكره الذهبيّ في تاريخ الإسلام بما نصّه: «الحسين بن عقيل بن سنان الخفاجيّ، الحلبيّ، المعدّل، الأصوليّ، الشيعيّ، له كتاب (المنجي من الضلال في الحرام والحلال)، فقه، بلغ عشرين مجلَّدة، ذكر فيه خلاف الفقهاء، يدلُّ على تبحُّره»[2].

وفي لسان الميزان: أنَّه مات سنة ٥٥٧هـ[3].

وقال عنه السيِّد هادي كمال الدين: «الحسين بن عقيل بن سنان الخفاجيّ الأصوليّ الحلِّيّ، عالم متبحِّر، ومؤلِّف مبدع، وكاتب مترسّل، وأديب لامع، كان من البارزين بين مفكّري المسلمين وأشحذهم رأيًا، وأحدَّهم ذكاءً وفطنةً..»[4].

٧/ ٧. الشيخ الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراويّ (ق٦):

هو الفقيه الفاضل الشيخ جمال الدين الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراويّ.

قال عنه صاحب أمل الآمل: «الشيخ جمال الدين الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراويّ، كان فاضلًا، فقيهًا، عابدًا، يروي عنه ابن إدريس، له كتب»[5].

---

(١) أمل الآمل: ٢/ ٩٠.
(٢) تاريخ الإسلام: ٣٥/ ١٥٧.
(٣) لسان الميزان:٢/ ٢٩٩، ولا يخفى أنَّه ذكره بلفظ الحلبيّ وليس الحلِّيّ، فلاحظ.
(٤) فقهاء الفيحاء: ١/ ٧٠.
(٥) أمل الآمل: ٢/ ٨٠.

وفي موضع آخر من أمل الآمل: «الشيخ جمال الدين الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراويّ، فقيه، صالح، وكان روى عن الشيخ أبي عليّ الطوسيّ»[1].

وذكره البحرانيّ ضمن ترجمة الشيخ الطوسيّ قائلًا: «عن الشيخ حسين بن هبة الله ابن رطبة السوراويّ أيضًا، وكان أيضًا عالمًا فاضلًا، فقيهًا، محدِّثًا صدوقًا..»[2].

وذكره الشيخ المحدِّث النوريّ قائلًا: «أبو عبد الله الحسين بن جمال الدين هبة الله بن الحسين ابن رطبة السوراويّ، الفقيه الجليل، الموصوف في الإجازات بكلِّ جميل..»[3].

٨/ ٨. الشيخ الحسين بن هدَّاب النوريّ الحلِّيّ (..-٥٦٢هـ):

هو الفقيه الفاضل، والأديب اللُّغويّ، الشاعر الماهر، الشيخ أبو عبد الله الحسين بن هدَّاب بن محمَّد النوريّ الحلِّيّ.

ذكره ياقوت الحمويّ قائلًا: «الحسين بن هدَّاب بن محمَّد بن ثابت الدَّيْريّ الأصل نسبة إلى الدَّير: قرية من قرى النعمانيَّة، ويُعرف بالنوريّ، والنوريَّة: قرية من قرى الحلَّة السيفيَّة من سِيب الفرات، نزل بها أبو عبد الله الضرير، توفِّي يوم الأربعاء ثاني عشر رجب سنة اثنتين وستّين وخمسمائة، كان نحويًّا لغويًّا، مُقرئًا، فقيهًا، شاعرًا متفنِّنًا، قرأ بالروايات على أبي العزِّ محمَّد بن الحسين بن بندار الواسطيّ، وأبي بكر محمَّد بن الحسين ابن عليّ المزرفيِّ، سكن بغداد منعكفًا على نشر العلم والإقراء فكان يُقرىء النحو واللُّغة والقراءات، وكان يحفظ عدَّة دواوين من شعر العرب، وكان كثير الإفادة والعبادة، عفيفًا ديِّنًا، وله شعر جيِّد، منه:

---

(١) أمل الآمل: ٢/ ١٠٥.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٩٩.

(٣) خاتمة المستدرك: ٣/ ٢٠.

فيك يا أُغلوطة الفكر تاه عقلي وانقضى عمري
سافَرتْ فيك العقول فما ربحت إلَّا عنا الشعر
رجعت حسرى وما وقفت لا على عين ولا أثر

وقال:

قال لي مَنْ رأى صباح شيبي عن شمال من لمَّتي ويمينِ
أيُّ شيء هذا فقلت مُجيبًا ليلُ شكٍّ محّاهُ صبحُ يقينِ»[1]

وقال الخاقانيّ: «هو أبو عبد الله الحسين بن هدَّاب بن محمَّد بن ثابت النوريّ الضرير، فقيه أديب شاعر.

ذكره السيوطيّ في بغية الوعاة نقلًا عن الصفديّ فقال: من أهل الحلَّة سكن بغداد، وكان يُقرِىء النحوَ واللُّغة والقراءات، متفنِّنًا فقيهًا، شاعرًا عفيفًا صَيِّنًا، كثير الإفادة، قرأ بالروايات على أبي العزِّ ابن بندار الواسطيّ وغيره، مات يوم الأربعاء ثاني عشر رجب من سنة ٥٦٢هـ.

وقد نبَّه ابن الدبيثيّ عند ترجمته له في تاريخ بغداد فقال: والنوريّ منسوب إلى قرية تُعرف بالنوريَّة من قرى الحلَّة السيفيَّة»[2].

٩/ ٩. الشيخ خزيمة بن محمَّد الأسديّ (ق٦):

هو الفاضل الشاعر النحويّ الشيخ خزيمة بن محمَّد الأسديّ الحلِّيّ.

جاء في شعراء الحلَّة: «هو خزيمة بن محمَّد الأسديّ النحويّ الحلِّيّ، ذكره الصفديّ فقال: من أهل الحلَّة المزيديَّة، يقال: إنَّه أوَّل من انتشر عنه النحو بتلك البلاد، وتخرَّج به

(١) معجم الأدباء: ١٠/ ١٨٠.
(٢) شعراء الحلَّة: ٢/ ٣٤٣.

جماعة منهم: ابن جيَّا، وكان له شعر كثير، وكذلك ذكره السيوطيّ في البغية نقلًا عن ابن النجَّار، وأثبت ما تقدَّم حرفيًّا».

قال الخاقانيّ معقِّبًا: «أقول: من المؤسف له جدًّا أنَّه لم يذكر له بيتًا واحدًا»[1].

١٠/ ١٠. الأمير دبيس بن صدقة المزيديّ (..-٥٢٩ هـ):

هو الشاعر الأديب الأمير نور الدولة أبو الأغرّ دبيس ابن الأمير سيف الدولة، ملك العرب صدقة بن منصور المزيديّ الأسديّ، كان من مشاهير عصره كرمًا وجودًا وسخاءً، مع شجاعة فائقة ونبل وشهامة، ورد ذكره في عدد من كتب التراجم والتاريخ، معطِّرًا بثناء جميل، ومُشارًا فيه إلى صفاته النبيلة وكرم أخلاقه وجوده.

ذكره ابن خلِّكان قائلًا: «ملك العرب، صاحب الحلَّة المزيديَّة، كان جوادًا كريمًا، عنده معرفة بالأدب والشعر، وتمكَّن في خلافة المسترشد، واستولى على كثير من بلاد العراق، وهو من بيت كبير. ودبيس هو الذي عناه ابن الحريريّ صاحب المقامات في المقامة التاسعة والثلاثين بقوله: (أو الأسديّ دبيس)؛ لأنَّه كان معاصره، فرام التقرُّب إليه بذكره في مقاماته، ولجلالة قدره أيضًا، وله نظم حسن، ورأيت العماد الكاتب في الخريدة وابن المستوفي في تاريخ إربلّ وغيرهما قد نسبوا إليه الأبيات اللاميَّة:

أسلمه حبُّ سليمانكم ... إلى هوًى أيسره القتل

قالت لنا جند ملاحاته ... لمّا بدا ما قالت النمل

قوموا ادخلوا مسكنكم قبل أن ... تحطمكم أعينه النُّجل..»[2]

وذكر السمعانيّ في تاريخه شعرًا للأمير دبيس قائلًا: وقرأت في الوشاح: أنشدني أبو

(١) شعراء الحلَّة: ٢/ ٤٣٧.

(٢) وفيات الأعيان: ٢/ ٢٦٣.

الفتوح السرخسيّ: أنشدني دبيس لنفسه:

حُبُّ عليٍّ بن أبي طالب ... للناس مقياسٌ ومعيارُ
يُخرج ما في أصلهم مثلما ... تُخرِجُ غشَّ الذهبِ النارُ[1]

وجاء في شذرات الذهب: «.. وفيها دبيس بن صدقة ملك العرب، نور الدولة، أبو الأغرّ، ولد الأمير سيف الدولة الأسديّ، صاحب الحلَّة، كان فارسًا شجاعًا مقدامًا، جوادًا ممدّحًا أديبًا، كثير الحروب والفتن، خرج على المسترشد بالله غير مرَّة، ودخل خراسان والشام والجزيرة، واستولى على كثير من العراق، وكان مسعر حرب، وجمرة بلاء، قتله السلطان مسعود بمراغة في ذي الحجَّة، وأظهر أنَّه قتله آخذًا بثأر المسترشد، فلله الحمد على قتله، وله نظم حسن، منه:

تمتَّع بأيَّام السرور فإنّما ... عذار الأماني بالهموم يشيب»[2]

وفي شعراء الحلَّة قال الخاقاني: «هو دبيس ابن سيف الدولة صدقة بن منصور الناشريّ، الأمير العربيّ الذي حرص على خلق جوٍّ وحريّة للعرب، كنيته أبو الأغرّ، ولقبه نور الدولة، المتوفَّى سنة ٥٢٩هـ.. إلى قوله: وذكر ابن المستوفي في تاريخه أنَّ بدران أخا دبيس كتب إلى أخيه المذكور وهو نازح عنه:

ألا قل لمنصور وقل لمسيَّب ... وقل لدبيس إنَّني لغريبُ
هنيئًا لكم ماء الفرات وطيبه ... إذا لم يكن لي في الفرات نصيبُ

فكتب إليه دبيس:

ألا قل لبدران الذي حلَّ نازحًا ... إلى أرضه والحرّ ليس يخيبُ
تمتَّع بأيَّام السرور فإنَّما ... عذار الأماني بالهموم مشيبُ

(١) تاريخ السمعاني: ١/ ٢٣.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٩٠.

ولله في تلك الحوادث حكمه وللأرض من كأس الكرام نصيبُ

وكان دبيس ينشد كثيرًا هذين البيتين:

إنَّ الليالي للأنام مناهل تُطوى وتُبسط بينها الأعمار

فقصارهنَّ مع الهموم طويلة وطوالهنَّ مع السرور قصار»[1]

قال الشيخ يوسف كركوش: «لـمَّا وقع المسترشد العبَّاسيّ أسيرًا في جيش السلطان مسعود قتله غدرًا، وأراد أن يقتل دبيس متِّهمًا إيَّاه أنَّه قتل المسترشد وبذلك يتخلَّص منهما، وقد أحسَّ دبيس بتغيُّر نيَّة السلطان فيه، وحاول الهرب مرارًا، ولكن حالت أمور دون ذلك.

ذات يوم وهم نازلون على باب مراغة جاء دبيس وجلس في باب خيمة السلطان، فسيَّر إليه بعض غلمانه فجاء من ورائه وضرب رأسه بالسيف فأبانه، وكان ذلك في رابع عشر ذي الحجَّة سنة (٥٢٩هـ)، وقيل: إنَّ قتله كان على باب (خوي)، وقيل: إنَّه كان على باب (تبريز). ولـمَّا قُتل حمل إلى زوجته كهار خاتون في ماردين، فدفن بالمشهد عند نجم الدين الغازي والد كهار خاتون»[2].

أقول: كم من شريف أصيل نبيل قتلته الخيانة، وأفنى عطاءَهُ الغدرُ وكثرة أهل الحقد والحسد، وصاحب الترجمة أحد أولئك النبلاء الذين بذلوا الكثير من أجل رفعة الدين والعقيدة، وإعلاء شأن المسلمين، وإنَّ ما ذُكر هنا في هذه الترجمة الموجزة لهو نزر يسير من حياة هذا الأمير النبيل، رحمه الله تعالى.

(١) شعراء الحلَّة: ٢/ ٤٤٠.

(٢) تاريخ الحلَّة: ١.

١١/ ١١. الشيخ سالم ابن العوديّ النيليّ (كان حيًّا سنة ٥٥٤هـ):

هو أبو المعالي سالم بن عليّ بن سلمان بن عليّ العوديّ التغلبيّ الحلِّيّ، من مشاهير شعراء عصره. ذكره العماد الأصفهانيّ في الخريدة فقال:

«شاب شبَّت له نار الذكاء وكأنّما شاب لنظمه صرف الصهباء بصافي الماء، ونثر فيه شؤبوب الفصاحة يسقي من ينشد شعره راح الراحة.. إلى قوله: وأنشدني الشريف قطب الدين أبو يعلى محمَّد بن عليّ بن حمزة ببغداد في ربيع الآخر سنة (٥٥٩هـ) قال: أنشدني الربيب الأقساسيّ أبو المعالي ابن العوديّ لنفسه بالكوفة في منزلي مستهلّ صفر سنة خمسين وخمسمائة:

ما حبست الكتاب عنك لهجرٍ ... لا ولا كان عبدكم ذا تجافِ
غيرَ أنَّ الزمانَ يُحدِثُ للمَر ... ءِ أمورًا تُنسيه كلّ مصافِ
شيم مرَّت الليالي عليها ... والليالي قليلة الإنصاف»[1].

وذكره السيِّد هادي كمال الدين ضمن ترجمة الشيخ أبي القاسم ابن العودي الحلِّيّ وهو غير المترجم قائلًا: «.. وهنالك شخصيَّة أدبيَّة أخرى تدعى بابن العود أو بابن العوديّ، وهو أبو المعالي سالم بن عليّ بن سلمان بن عليّ التغلبي النيليّ المولود سنة ٤٧٨هـ بقرية النيل من رساتيق الحلَّة، اشتهر بالشعر، مدحه عماد الدين الأصفهانيّ، وكان ممَّن عاصره واختبره بنفسه..»[2].

ذكر الخاقانيّ والسيِّد كمال الدين أنَّ ولادته كانت سنة ٤٧٨هـ، أمَّا وفاته فلم يُشِر إليها أحد، إلَّا أنَّه كان حيًّا سنة ٥٥٤هـ، والله سبحانه العالم.

---

(١) الخريدة: ٤/ ق١/ ١٨٩.

(٢) فقهاء الفيحاء: ١٧٣.

١٢/ ١٢. الشيخ سعيد بن أحمد بن مكّيّ النيليّ (٤٦٧-٥٦٥هـ):

هو العالم النحويّ الفاضل والأديب الكامل، الشاعر الشيخ سعيد (سعد) بن أحمد ابن مكّيّ النيليّ الحلّيّ، ذكره ياقوت الحمويّ قائلًا: «سعد بن أحمد بن مكّيّ النيليّ المؤدّب الشيعي، كان نحويًّا فاضلًا عالمًا بالأدب مغاليًا في التشيَّع، له شعر جيِّد أكثره في مديح أهل البيت، وله غزل رقيق، مات سنة خمس وستين وخمسمائة وقد ناهز المائة، ومن شعره:

قمرٌ أقام قيامتي بقوامه ... لِمَ لا يجود لمهجتي بذمامه

ملَّكْتهُ كبدي فأتلف مهجتي ... بجمال بهجته وحسن كلامه»[1].

وحكى الخاقانيّ في شعراء الحلَّة قول العماد الأصفهاني في المترجم قائلًا: «مغاليًا في التشيُّع حاليًا بالتورُّع، غاليًا في المذهب، عاليًا في الأدب، معلِّمًا في المكتب، مقدّمًا في التعصُّب، ثمَّ أسنَّ حتَّى جاوز حدَّ الهرم وذهب بصره وعاد وجوده شبيه العدم، وأناف على التسعين، وآخر عهدي به في درب صالح ببغداد سنة (٥٦٢هـ). وقال: ثمَّ سمعت بأنَّه لحق بالأوَّلين.

قال الخاقانيّ معقِّبًا: وجاء ذكره في بعض المقالات للدكتور مصطفى جواد، أنَّه كان أديبًا شاعرًا ونحويًّا فاضلًا ومؤدّبًا بارعًا من أدباء الشيعة المشهورين، أقام بعد النيل ببغداد، لقيام سوق الأدب فيها، في أواسط القرن السادس وهو من أهله. وقال: وكلُّ من ذكره بعد عماد الدين الأصفهانيّ إنَّما عيال عليه وطالب إليه..»[2].

وذكره السيِّد حسن الصدر قائلًا: «.. ومنهم سعد بن أحمد بن مكّيّ النيليّ، المؤدِّب الكاتب المعروف، والشاعر الموصوف، عالم بالأدب والنحو واللغة، ذكره العماد

(١) معجم الأدباء: ١١/ ١٩٠.

(٢) شعراء الحلَّة: ٣/ ١٠.

الكاتب، قال: وكان غاليًا في التشيُّع، حاليًا بالتورُّع..»[1].

من شعره:

دع يا سعيد هواك واستمسك بمن ... تسعد بهم وتزاح من آثامه
بمحمَّد وبحيدر وبفاطم ... وبولدهم عقد الولا بتمامه
وترى وليّ وليِّهم وكتابه ... بيمينه والنور من قدّامه
يسقيه من حوض النبيِّ محمَّد ... كأسًا بها يشفي غليل أوامه
بيدَي أمير المؤمنين وحسب من ... يسقى به كأسًا بكفِّ إمامه
ذاك الذي لولاه ما اتَّضحت لنا ... سُبل الهدى في غوره وشامه
عَبَدَ الإله وغيرُهُ من جهله ... ما زال منعكفًا على أصنامه
ما آصفٌ يومًا وشمعونُ الصفا ... مَعْ يوشع في العلم مثلَ غلامه

ومن شعره أيضًا في مدح النبيّ والأئمَّة عليهم السلام:

ومحمَّد يوم القيامة شافع ... للمؤمنين وكلِّ عبد مقنتِ
وعليّ والحسنان ابنا فاطم ... للمؤمنين الفائزين الشيعة
وعليّ زين العابدين وباقر الـ ... ـعلم التقيُّ وجعفر هو منيتي
والكاظم الميمون موسى والرضا ... علم الهدى عند النوائب عدَّتي
ومحمَّد الهادي إلى سبل الهدى ... وعليّ المهدي جعلت ذخيرتي
والعسكريين اللذين بحبِّهم ... أرجو إذا أبصرت وجه الحجّةِ

ولادته ووفاته:

ولد الشيخ المترجَم سنة ٤٦٧هـ، وتوفِّي سنة ٥٦٥هـ رحمه الله تعالى.

---

(١) الشيعة وفنون الإسلام: ٩٩.

١٣/ ١٣. الشيخ سعيد الهذليّ الحلِّيّ (ق٦):

وهو من العلماء الأفاضل، قال فيه صاحب أمل الآمل: «الشيخ سعيد الحلِّيّ: جدّ المحقِّق جعفر بن الحسن بن سعيد، كان فاضلًا فقيهًا، يروي عنه ولده، ويروي هو عن عربيّ بن مسافر، كما ذكره ابن داود في طريقه»[١].

والمترجم هو جدُّ جدِّ المحقِّق جعفر الحلِّيّ، وليس جدُّه المباشر، فالمحقِّق هو جعفر ابن الحسن بن يحيى الأكبر ابن الحسن بن سعيد الهذليّ، وإنَّ نَسبه هذا أشار إليه معظم أرباب المعاجم، وخصوصًا عند ذكر جدِّه الشيخ الفقيه يحيى الأكبر ابن الحسن بن سعيد الهذليّ صاحب كتاب الجامع، والله سبحانه العالم.

١٤/ ١٤. الشيخ نظام الدين كتائب الحلِّيّ (ق٦):

جاء في أمل الآمل: «الشيخ نظام الدين كتائب بن فضل الله بن كتائب الحلِّيّ، فقيه، ديِّن ورع، قاله منتجب الدين»[٢].

١٥/ ١٥. الشيخ عربي بن مسافر العباديّ (ق٦):

هو الفقيه العالم، الفاضل العابد، الشيخ أبو محمَّد عربي بن مسافر العبادي الحلِّيّ. ذكره الحرُّ العامليّ في أمل الآمل قائلًا: «الشيخ عربي بن المسافر العبادي، فاضل جليل، فقيه عالم، يروي عن تلامذة الشيخ أبي عليّ الطوسيّ كإلياس بن هشام الحائريّ وغيره، ويروي الصحيفة الكاملة عن بهاء الشرف بالسند المذكور في أوَّلها، قال منتجب الدين

(١) أمل الآمل: ٢.

(٢) أمل الآمل: ٢/ ٢٢١. وقد ذكره السيِّد الخوئي في رجاله نقلاً عن أمل الآمل ولكن بلقب الحلبيّ، فلاحظ.

معجم رجال الحديث ١٤/ ١٠٩.

عند ذكره: فقيه صالح بحلّة[1]»[2].

وفي رياض العلماء: «شيخ جليل كبير، معروف من أصحابنا رضي الله عنهم، ويروي عنه ابن إدريس الحلِّيّ ونظراؤه، ويروي هو عن الشيخ محمَّد بن أبي القاسم عليّ الطبريّ عن الشيخ أبي عليّ ولد الشيخ الطوسيّ»[3].

وذكره الشيخ البحرانيّ في لؤلؤة البحرين[4] ناقلاً لقول صاحب أمل الآمل فيه.

وعن المحدِّث النوريّ في خاتمة مستدرك الوسائل، أنَّه يروي عن جماعة أوُّلهم:

١. الشيخ أبو محمَّد إلياس بن محمَّد بن هشام الحائريّ، العالم الفاضل[5].

٢. الشيخ الأمين حسين بن طحال.

٣. الشيخ الفقيه الجليل أبو عبد الله الحسين ابن الشيخ جمال الدين هبة الله بن رطبة السوراويّ، كان من أكابر مشايخ أصحابنا.

٤. الشيخ الجليل عماد الدين الطبريّ، صاحب بشارة المصطفى.

وأمَّا من يروي عن ابن مسافر من الأعلام فهم جماعة، منهم:

١. الشيخ الصالح تاج الدين الحسن بن عليّ الدربيّ.

٢. الشيخ شمس الدين عليّ بن ثابت بن عصيدة السوراويّ، الفاضل الفقيه الجليل.

٣. الشيخ أبو الحسن عليّ بن يحيى بن عليّ، الفقيه الجليل الخيَّاط.

٤. الشيخ محمَّد بن إدريس الحلِّيّ، صاحب السرائر.

(١) فهرست منتجب الدين: ٩١

(٢) أمل الآمل: ٢/ ١٦٩.

(٣) رياض العلماء: ٣/ ٣١٠.

(٤) لؤلؤة البحرين: ٢٨٢.

(٥) خاتمة المستدرك: ٣/ ٧.

٥. الشيخ محمَّد بن جعفر المشهديّ الحائريّ، صاحب المزار.

٦. الشيخ أبو زكريَّا يحيى الأكبر ابن الحسن بن سعيد الحلِّيّ.

ولم أعثر على تاريخ ولادته أو وفاته أو آثاره العلميَّة، ولكنّه مذكور في طرق الإجازات بكثرة قدَّس الله روحه.

١٦/ ١٦. الشيخ علوي بن عبد الله الأشهب (..-٥٩٦هـ):

جاء في شعراء الحلَّة: «هو علوي بن عبد الله بن عبيد المعروف بـ(الباز الأشهب)، من أهل الحلَّة السيفيَّة.

ذكره ابن النجَّار في ذيله فقال: كان شاعرًا محسنًا من أرباب المعاني، متفنِّنًا في علم الأدب، مليح الإيراد للشعر، قدم بغداد ومدح بها قاضي القضاة الشهرزوريّ وغيره، وروى بها شيئًا من شعره، أنشدني علوي بن عبيد لنفسه ببغداد:

سلْ البانة الغنَّاء هل مطر الحمى ... وهل أنَّ للورقاء أن ترنَّما

وهل عذبات الرند نبَّهها الصبا ... لذكر الصبا قدما فقد كُنَّ نوَّما

وإن كانت الأيام قصَّت جناحها ... فقد طالما مدَّت بنانًا ومعصما

بكتها الغوادي رحمة فتنفَّست ... وأعطت رياض الحزن سرًّا مكتَّما

وشقَّت ثيابًا كنَّ سِترًا لأمرها ... فلمَّا رآها الأُقحوان تبسَّما

خليليَّ هل من سامع ما أقوله ... فقد منع الجهَّال أن أتكلَّما

قال الخاقانيّ: توفِّي علوي ببغداد يوم الأحد لسبع خلون من ذي القعدة سنة ٥٩٦هـ، ودفن بمقابر قريش أي: الكاظميّة، فيما حول قبر الإمام موسى بن جعفر عليه السلام»[1].

(١) شعراء الحلَّة: ٣/ ٣٦٠.

١٧/ ١٧. الشيخ عليّ بن أفلح (٤٦٩-٥٣٣هـ):

هو الأديب الشاعر الألمعيّ، والكاتب الفاخر اللوذعيّ، أبو القاسم عليّ بن أفلح العبسيّ الحلِّيّ الملقَّب بـ(جمال الدولة).

ذكره ابن الجوزيّ في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم قائلًا: «عليّ بن أفلح أبو القاسم، الكاتب، كان فيه فضل حسن وله شعر مليح، إلَّا أنَّه كان متجرّئًا كثير الهجو، وكان قد خلع عليه المسترشد بالله ولقَّبه جمال الملك وأعطاه أربعة أدر (دور ظ) في درب الشاكريَّة، وكان هو قد اشترى دورًا إلى جانبها، فهدَّم الكلّ وأنشأ دارًا كبيرة، وأعطاه الخليفة خمسمائة دينار، وأطلق له مائة جذع ومائتي ألف آجرة، وأجرى له إدرارًا في كلِّ سنة.

ومن شعره يذكر به اشتياقهُ إلى أبي الحسن ابن التلميذ قوله بعد كلام جميل:

وإنِّي وحقّك منذ ارتحلت ... نهاري حنين وليلي أنين
وما كنت أعرف قبلُ امرءًا ... بجسمٍ مقيمٍ وقلبٍ يُبين
وكيف السلوّ إلى سلوتي ... وحزني وفيٌّ وصبري خؤون»[1].

وجاء في شعراء الحلَّة: «هو جمال الدولة أبو القاسم عليّ بن أفلح العبسيّ الحلِّيّ، ولد في الحلَّة في الثلث الأخير من القرن الخامس للهجرة، وبها نشأ وتأدَّب في عهد الدولة المزيديَّة، وأتقن فنّ الترسُّل ونظم الشعر، وصار كاتبًا شاعرًا، واتصل بالدولة المزيديَّة في أيّام ملك العرب أبي الحسن سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس الأسديّ المزيديّ مؤسّس الحلَّة، وصار كاتبًا بين يديه في شبابه- أعني شباب ابن أفلح-، ثمَّ انتقل إلى بغداد بعد قتل سيف الدولة، وكان قتله سنة ٥٠١هـ على ما هو معروف، وخالط أرباب

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ١٠/ ٨٠.

الدولة السلجوقيَّة وأعيان الدولة العبَّاسيَّة، وجاب البلاد ولقي أكابرها ورؤساءها، واشتهر فضله وذاع شعره..»[1].

من شعره:

دع الهوى لأُناس يعرفون به ... قد مارسوا الحبَّ حتَّى لان أصعبه
بلوت نفسك فيما لست تخبره ... والشيء صعب على من لا يجرّبه
أهن اصطبارًا وإن لم تستطع جلدا ... فربَّ مدرك أمر عزَّ مطلبه
أحنو الضلوع على قلب يحيِّرني ... في كلِّ يوم ويعييني تقلُّبه
تنازعُ الريح من نجد يُهيِّجه ... ولا مع البرق من نعمان يطربه[2]

قال الخاقانيّ: «وكان قويًّا في الهجاء والوصف، وقال في هجو ضياء الملك أبي نصر أحمد بن نظام الملك الوزير، وكان قد وصل إلى بابه فمنعه البوَّاب من الدخول عليه:

حمدت بوَّابك إذ ردَّني ... وذمَّه غيري على ردِّه
لأنَّه قلَّدني نعمةً ... تستوجب الإغراق في حمده
أراحني من قبح ملقاك لي ... وكبرك الزائد في حدِّه
فعدت لا أضرع خدِّي لمن ... ماء الحيا قد غاض من خدِّه»[3]

قال الشيخ يوسف كركوش: «كان المترجَم له يوالي دبيسًا صاحب الحلَّة، لذا كان يراسله سرًّا ويكشف له الخطط التي تدبِّرها حكومة بغداد للقضاء على الإمارة المزيديَّة، اتَّفق أن غضب ابن أفلح على بوَّابه مرَّةً فضربه وطرده، فاستشفع بالناس ليعفو عنه ويرجعه، فلم يردّه إلى عمله، فوشى عليه عند الخليفة: أنَّه يراسل دبيسًا سرًّا، فأمر

(١) شعراء الحلَّة: ٣/ ٣٦٤.
(٢) تاريخ الإسلام: ٣٦/ ٣٢٧.
(٣) شعراء الحلَّة: ٣/ ٣٦٤.

الخليفة بالقبض عليه، فهرب إلى تكريت واستجار بعاملها بهروز المملوك السلجوقيّ، وفي المحرَّم سنة ٥١٧هـ أمر المسترشد بنقض داره الآنفة الذكر، فنُقضت، وبقي ابن أفلح مدَّة بتكريت، ثمَّ عفا عنه ورجع إلى بغداد. توفِّي المترجَم سنة ٥٣٣هـ، وقيل سنة (٥٣٥هـ)، وقيل: ٥٣٧هـ، وعمره ٦٤ سنة ودفن بمقبرة قريش (المشهد الكاظميّ)»[1].

ويمكننا أن نستنتج تاريخ ولادة المترجَم من طرح سنيّ عمره من تاريخ وفاته، وعلى فرض أنَّها سنة ٥٣٣هـ فيكون تاريخ ولادته حدود سنة ٤٦٩هـ، وإن صحَّ هذا التقدير فيمكننا استبعاد ما ذكره الشيخ يوسف كركوش[2] عند ترجمة الأمير دبيس بن عليّ المزيديّ جدّ الأمير سيف الدولة صدقة المزيديّ، إذ قال: «كان أبو الحسن عليّ بن أفلح الشاعر الشهير كاتبًا بين يديه في شبيبته»؛ لأنَّ وفاة الأمير دبيس بن عليّ المزيديّ كانت سنة ٤٧٤هـ، والتي يكون فيها عمر ابن أفلح الشاعر حدود الـ(خمس) سنوات، والله سبحانه العالم.

١٨/١٨. الشيخ عليّ بن جعفر بن شعرة الحلِّيّ (كان حيًّا سنة ٥٨١هـ):

ذكره الميرزا الأفنديّ بما نصّه: «كان من أجلة فقهاء أصحابنا المتأخِّرين، ويروي عن ابن شهرآشوب، وقد رأيت الإجازة المذكورة بخطِّ ابن شهرآشوب المذكور في ورقة موصلة بكتاب مختلف العلَّامة في جملة كتب الشهيد الثاني، وهذه صورتها:

الحمدلله وحده، مناقب آل أبي طالب، مثالب النواصب، المخزون المكنون في عيون الفنون،.. إلى قوله: استخرت الله تعالى وأجزت للشيخ الأجلِّ الفقيه، جمال الدين شمس الفقهاء أبي الحسن عليّ بن جعفر بن شعرة الحلِّيّ الجامعانيّ، وفَّقه الله

(١) تاريخ الحلَّة: ٢/ ٤٧.
(٢) تاريخ الحلَّة: ١/ ١٦.

تعالى للخيرات، بجميع ما كتبتها من كتب المشايخ ﷺ، وبجميع مسموعاتي وقراءاتي ومصنَّفاتي وأشعاري، وكلما يصحُّ عنده من كتب مشايخنا التي ما جرى ذكرها على شرط الإجازة. كتب ذلك محمَّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندرانيّ بخطِّه في منتصف جمادى الآخرة سنة أحدى وثمانين وخمسمائة»[1].

قال الخوانساريّ ضمن ترجمة الشيخ العالم محمَّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندرانيّ ونقلًا عن بحار الأنوار: «ورأيت في بعض المواضع المعتبرة صورة إجازة منه رحمه الله للشيخ جمال الدين أبي الحسن عليّ بن شعرة الحلِّيّ الجامعانيّ، وكان من أجلَّة فقهاء الأصحاب، كما يستفاد من ثناء شيخنا المذكور عليه (يقصد ابن شهرآشوب). قال ابن شهرآشوب: استخرت الله وأجزت له بجميع ما كتبنا من كتب المشايخ، وبجميع مسموعاتي وقراءاتي ومصنَّفاتي وأشعاري، ثمَّ قال في آخر ما ذكره: كتب ذلك محمَّد بن عليّ بن شهرآشوب المازندرانيّ بخطِّه في منتصف جمادى الآخر سنة إحدى وثمانين وخمسمائة»[2].

١٩/ ١٩. القاضي أبو الحسن عليّ بن سليمان الحلِّيّ (كان حيًّا سنة ٦٠٠هـ):

جاء في تاريخ الحلَّة: «.. وفي سنة ٥٩٨هـ يوم الخميس ١٤ صفر قُلِّد أبو الحسن عليّ بن سليمان الحلِّيّ قضاء القضاة شرقًا وغربًا، وخلع عليه بعد صلاة الجمعة وسلم عهده بذلك فقُرِئ بجامع القصر الشريف، واسكن دار الزينبي بباب عليان، وفي سنة ٦٠٠هـ جمادى الأوَّل عقد مجلس في دار الوزير نصير الدين ناصر بن مهدي حضر فيه القضاة والفقهاء والعدول والولاة، وأحضر قاضي القضاة أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن سليمان الحلِّيّ وقرئ محضر يتضمَّن ما كان يعتمده من أشياء تنافي العدالة، منها أخذ الرشا على الحكم، ووقف على ذلك وانتصب له شخص يعرف بـ(الوكيل النيليّ)

(١) رياض العلماء: ٣/ ٣٨٣

(٢) روضات الجنَّات: ٦/ ٢٩٢.

وحاققه[1] وناظره بحيث ثبت عليه، واستفتى الفقهاء فأفتوا بفسق من ارتكب ذلك ووجوب عزله..»[2].

وقال السيِّد هادي كمال الدين عند ترجمته معقبًا: «إنَّ منصب القضاء حسَّاسٌ للغاية ومهمٌّ جدًّا، فإذا كان القاضي كصاحب الترجمة فاسقًا مرتشيًا فماذا ينتظر منه المجتمع سوى الضرر الفادح، سوى التفسُّخ والانحطاط، فصلاح القاضي هو اللبنة الأولى في بناء المجتمع السليم، لأنَّه يحكم بالأموال والأعراض والنسب والرشد والحجر وأمثال هذه الأحكام المهمَّة..»[3]، والله العالم بحقيقة الحال.

٢٠/ ٢٠. الشيخ عليّ بن عليّ بن حمدون الحلِّيّ (ق٦):

هو الأديب الشاعر الفاضل، أبو الحسن عليّ بن عليّ بن حمدون الحلِّيّ.

حكى يوسف كركوش قولَ صاحب كتاب إنسان العيون في مشاهير سادس القرون في المترجم قائلًا: «عليّ بن عليّ بن حمدون أبو الحسن بن أبي قاسم الكاتب، من أهل الحلَّة السيفيَّة، وهو أخو الحسين وكان الأكبر، تصرَّف في الأعمال الديوانية، وكان فاضلًا أديبًا، مدح الأكابر، وسافر إلى الشام، وكان غاليًا في التشيُّع مبالغًا في الرفض، خبيث العقيدة، مجاهرًا بتكفير الصحابة».

قال يوسف كركوش: «هذا المؤلِّف أورد في ترجمة ابن حمدون قصيدة مستدلًّا بها على خُبث عقيدته، وهذه القصيدة هي في مدح الإمام علي عليه السلام، منها:

أصف السيِّد الذي يعجز الواصف عن عدِّ فضله في السنين

(١) حاققه: حقَّق معه.

(٢) تاريخ الحلَّة: ١/ ٥٦.

(٣) فقهاء الفيحاء: ١/ ١٥٦.

خاصف النعل خائض الدم في بدر ... وأحد والفتح خوض السفين
والقضايا التي بها حصل التمييز ... بين المفروض والمسنون
سل براءة عمَّن تولَّت وفكِّر ... إن طلبت النجاة فِكْرَ ضنين
أيولَّى على البريَّة مَن ليس ... على حمل سورة بأمين
إنَّ في مرحب وخيبر والباب ... بلاغًا لكلِّ عقل رصين
ورجوع التيميِّ أخيب بالراية ... كفًّا من صفقة المغبون
وكفى فتح مكَّة لمن استيقظ ... أو نال رشده بعد حين
حين ولَّى النبيّ رايته سعد ... المفدَّى من قومه بالعيون
فرأى أنَّ عزله بعليّ ... هو أحمى لمجده من أفون»[1]

٢١/ ٢١. الشيخ عليّ بن عليّ ابن نما (..-٥٧٩):

هو الفاضل العالم الشيخ عليّ بن عليّ ابن نما أحد أعلام أسرة آل نما الحلِّيّين.

ذكره الميرزا الأفنديّ بما نصّه: «الشيخ عليّ بن عليّ بن نما،كان من مشايخ أصحابنا من آل نما الحلِّيّ، ويروي عن أبي محمَّد الحسن ابن عليّ بن حمزة الأقساسيّ المعروف بـ(ابن الأقساسيّ الشاعر)، ويروي عنه السيِّد الأجلّ الشريف أبو الحسن عليّ بن إبراهيم العريضيّ العلويّ الحسينيّ كما يظهر من كتاب مجموعة ورَّام بن أبي فراس، فهو في درجة الشيخ أبي عليّ ولد الشيخ الطوسيّ، إذ يروي عنه ورَّام المذكور بتوسَّط العريضيّ المذكور، فتأمَّل. لكن لم أجد ذِكرًا لاسم الشيخ عليّ هذا في غير ذلك الكتاب. فلاحِظ»[2].

وفي الوافي بالوفيات ما نصّه: «ابن نما الحلِّيّ الشاعر عليّ بن عليّ بن نما بن حمدون، أبو الحسن بن أبي القاسم الكاتب، من أهل الحلَّة السيفيَّة، وهو أخو الحسين وكان

(١) تاريخ الحلَّة: ٢/ ٦٥.
(٢) رياض العلماء: ٤/ ١٦٦.

الأكبر، تصرَّف في الأعمال الديوانيّة، وكان فاضلًا أديبًا، مدح الأكابر، وسافر الشام، وكان غاليًا في التشيع مبالغًا في الرفض، خبيث العقيدة، مجاهرًا بتكفير الصحابة رضي الله عنهم[1]، توفي سنة تسع وسبعين وخمس مائة.

ومن شعره من الخفيف:

يا غزالًا غازلت فيه غرامي ... فأبى أن يدين لي أو يديني

.. إلى قوله: منها في مدح الإمام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه:

أصف السيِّد الذي يعجز الواصف ... عن عدّ فضله في السنين

خاصف النعل خائض الدم في بدر ... وأحد والفتح خوض السفين

ذا القضايا التي بها حصل التمييز ... بين المفروض والمسنون

سل براءة عمَّن تولّت وفكر ... إنْ طلبت النجاة فكر ضنين

أيولّى على البريّة من ليس ... على حمل سورة بأمين

إن في مرحب وخيبر والباب ... بلاغًا لكلِّ عقلٍ رصين

ورجوع التيمي أخيب بالراية ... كفًّا من صفقة المغبون

أَلِشكٍّ من شوكة الحرب حادوا ... يوم أحد أم خيفة للمنون

وأرى الحالتين توجب للإبطال ... إبطال ما ادعى من فتون

وكفى فتح مكَّة لمن استيقظ ... أو نال رشده بعد حين

حين ولَّى النبيّ رايته سعد ... المفدى من قومه بالعيون

فشجاه الأعسى عليهم وللأوسي ... شعب من قلبه غير دون

فرأى أنَّ عزله بعليٍّ ... هو أحمى لمجده من أفون

---

(١) من الملاحظ أنَّ هذه الفقرة من الترجمة ورد عينها في الترجمة السابقة وكذا الشعر الآتي، ويظهر من ذلك أنَّ المترجم متَّحد مع المترجَم السابق، فلاحظ. (أحمد الحلِّيّ).

عجب البيت إذ رقت قدماه ... كتفا جلّ عن يدي جبرين
رتبة لو سما سواه إليها ... قابلته الأصنام من غير هون
ثم قالت أتكسروني يا قوم ... وبالأمس كنتم تعبدوني
وإذا ما عددت سبق ذوي الهجرة ... يومًا هجانهم والهجين
شركت ليلة الفراش بفضل الكلِّ ... شت النوى بحي قطين
واشرحوا القلب في أسامة إذا ... أبطل تسريح جيشه وسمولي
حيث لا يمكن الوثوب أخو ... ولا عادل أخو التمكين
إنَّ غصب الزهراء إرث أبيها ... وادكار ارتجاعها بعد حين
لفظيع لم يحفظوا فيه إلا ... للنبيِّ الهادي ولا آل ديني
يا لها من فريسة أنقذتها بعد ... بطء فراسة الميمون
سيف صدقٍ لم يأل في الله جهدًا ... بجهاد مستحقب للضغون
فاقتضاه يوم السقيفة ما استلَّ ... في بدر سيفه من ديون
إحَن أعجزتهم أن يلوها وهي ... من طيّ كفرهم في كمين

.. ثمَّ عقَّب الصفديّ قائلًا: «قال محبِّ الدين ابن النجار: ينشدها الرافضة في المواسم في مشاهد أهل البيت»[1].

وذكره صاحب روضات الجنَّات قائلًا: «.. ثمَّ إنَّ في رياض العلماء ترجمة أخرى للشيخ عليّ بن عليّ بن نما، وذكر أنَّه كان من مشايخ أصحابنا من آل نما الحلِّيّ..»[2].

٢٢/ ٢٢. الشيخ عليّ بن الكال الحلِّيّ (ق ٦):

جاء في أمل الآمل: «الشيخ عليّ بن نصر الله بن هارون المعروف جدّه بالكال الحلِّيّ،

(١) الوافي بالوفيات: ٢١/ ٢٢٢-٢٢٤.
(٢) روضات الجنَّات: ٢/ ١٨١.

فاضل جليل، يروي عنه الشيخ عليّ بن يحيى الخيَّاط»[1].

٢٣/ ٢٣. الشيخ عليّ بن محمود الحمصيّ (ق ٦):

هو الفقيه الفاضل أحد أعلام آل الحمصيّ.

ذكره الأفنديّ بما نصّه: «فاضل عالم، متكلم كامل، وله من المؤلفات كتاب (مشكاة اليقين في أصول الدين)، وقد رأيته ببلدة بارفروش، وعندنا منه نسخة أيضًا، وقد يقال إنَّه: للشيخ سديد الدين محمود بن عليّ الحمصيّ نفسه، والغلط من النسَّاخ، فلاحظ.

وقد كان هذا الشيخ والد الشيخ سديد الدين محمود بن عليّ بن الحسن الحمصيّ الرازي المشهور، أستاذ الشيخ منتجب الدين وصاحب كتاب (التعليق الوافي في الكلام)،.. مدحَ والدَه هذا بهذه العبارة: الإمام العلَّامة المغفور له، سلطان علماء الإسلام جمال الملَّة والدين عليّ ابن محمود الحمصيّ ثمَّ الرازيّ»[2].

وذكره صاحب روضات الجنَّات ضمن ترجمة الشيخ سديد الدين محمود الحمصيّ قائلًا: «.. ثمَّ إنَّ في رياض العلماء ترجمة بالخصوص للشيخ جمال الدين عليّ بن محمود الحمصيّ الأصل ثمَّ الرازي، مذكورًا فيها بعد وصفه بهذه النسبة ما صورته هكذا: فاضل عالم متكلِّم كامل له كتاب (مشكاة اليقين في أصول الدين)، وقد يقال: إنَّه من تصانيف والده الشيخ سديد الدين محمود الحمصيّ، أُستاذ الشيخ منتجب الدين وصاحب كتاب (التعليق العراقيّ في الكلام)»[3].

وقد تقدَّم قول صاحب الرياض الذي ذكر بأنَّ المترجم هو والد الشيخ سديد

---

(١) أمل الآمل: ٢/ ٢٠٨.

(٢) رياض العلماء: ٤/ ٢٦٢.

(٣) روضات الجنَّات: ٧/ ١٦٢.

الدين وليس ولده، وهو غير صحيح؛ لأنَّ كلَّ من ترجم للشيخ سديد الدين الحمصيّ ومنهم صاحب الرياض[1] نفسه قد ذكر اسمه بلفظ: محمود بن عليّ بن الحسن، وليس محمود بن عليّ بن محمود ليصح ما قاله، وعليه فالمترجَم هو ولد الشيخ سديد الدين، وليس والده، فلاحظ.

٢٤/ ٢٤. الشيخ عليّ بن يحيى الخيَّاط الحلِّيّ (ق ٦):

جاء في أمل الآمل: «الشيخ أبو الحسن عليّ بن يحيى الخيَّاط، فاضل جليل، يروي عن العلَّامة (كذا) عن أبيه عن محمَّد بن معد، عنه عن ابن إدريس وابن البطريق وغيرهما»[2].

والصواب أنَّ العلَّامة يروي عن أبيه عن محمَّد بن معدّ عنه، وعبارة أمل الآمل فيها تصحيف.

٢٥/ ٢٥. الشيخ شرف الكتَّاب محمَّد بن أحمد بن حمزة ابن جيا الحلِّيّ(٤٩٩-٥٧٩هـ):

هو الأديب اللغويّ الشاعر أبو الفرج شرف الكتَّاب محمَّد بن أحمد بن حمزة بن جيا الحلِّيّ. ذكره ياقوت الحمويّ في معجم الأدباء قائلًا: «محمَّد بن أحمد بن حمزة بن جيا أبو الفرج، من أهل الحلَّة المزيديَّة يُلقَّب شرف الكتَّاب، كان نحويًّا لغويًّا، فطنًا شاعرًا مُترسلًا، شعره ورسائله مُدوَّنة، قدم بغداد فقرأ على النقيب أبي السعادات هبة الله ابن الشجريّ النحويّ وأخذ عنه، ثمَّ أخذ بعده عن أبي محمَّد ابن الخشَّاب، وسمع الحديث على القاضي أبي جعفر عبدالواحد ابن الثقفي، وأصله ومولده من مطيرآباد، وصحب ابن هبيرة الوزير، وله رسائل مدوَّنة عملها أجوبة لرسائل أبي محمَّد القاسم ابن الحريريّ.

(١) يُنظر: رياض العلماء: ٥/ ٢٠٢.

(٢) أمل الآمل: ٢/ ٢١٠.

حَدّثني أبو عليّ القيلويّ قال: أنا رأيته، ومات في سنة تسع وسبعين وخمسمائة وقد نيَّف على الثمانين.

أنشدني ابن الدبيثيّ قال: أنشدني أبو الثناء محمود بن عبد الله بن المُفرَّج الحلِّيّ قال: أنشدني شرف الكتَّاب أبو الفرج محمَّد بن أحمد بن جيا لنفسه:

حَتَّام أجري في ميادين الهوى ... لا سابقٌ أبدًا ولا مسبوقُ
ما هزَّني طربٌ إلى أرض الحمى ... إلَّا تعرَّض أجرع وعقيقُ
شوق بأطراف البلادِ مُفرّق ... نحوي شتيت الشمل منه فريقُ
ومدامع كفلت بعارض مُزنة ... لمعت لها بين الضلوع بروقُ
فكأنَّ جفني بالدموع موكِّلٌ ... وكأنَّ قلبي للجوى مخلوقُ

وله أيضًا:

قل لحادي عشر البروج أبا العا ... شر منها رب القرون الثاني
يا ابن شكران ضلَّة لزمان ... صرتَ فيه تُعدُّ في الأعيان
ليس طبعي ذمَّ الزمان ولكن ... أنت أغريتني بذمِّ الزمان»[1]

وجاء في تاريخ الحلَّة: «بنو جيا أصلهم من قرية العامريَّة من قرى (مطيرآباد) إحدى أعمال الحلَّة. قال الدكتور مصطفى جواد في حاشية مختصر ابن الدبيثيّ للذهبيّ: بنو جيا من أهل الحلَّة ومن البيوت المشهورة. وقال أيضًا: ورد في كتاب المناقب المزيديَّة في أخبار الدولة الأسديَّة نسخة المتحف البريطاني المرقَّمة ٢٣٠٢٩٦ ورقة (٦-٧): قال مؤلِّفه أبو البقاء هبة الله: حدَّثني الرئيس أبو نصر محمَّد بن عليّ بن جيا رحمه الله[2]..».

قال الشيخ يوسف كركوش معقِّبًا: «عندنا اليوم في الحلَّة في محلَّة المهديَّة موضع

(١) معجم الأُدباء: ١٧/ ٢٧٠.
(٢) المناقب المزيديَّة: ١/ ٥١، في المطبوع.

يعرف بـ: الجية، وقد سألت المعمِّرين عن أصل هذه التسمية فأجابني أنَّ هذه التسمية قديمة جدًّا، فجال في خاطري أنَّ هذا الموضع يمكن أن يكون لبني جيا»[1].

ولادته ووفاته:

ذكر لنا ياقوت الحمويّ في معجم الأدباء أنَّ ابن جيا مات في سنة ٥٧٩هـ عن عمر قارب الـ٨٠ عامًا، لذا وبناءً على هذه التواريخ تكون ولادته سنة ٤٩٩هـ تقريبًا، والله سبحانه العالم.

٢٦/ ٢٦. الشيخ محمَّد بن إدريس الحلِّيّ (٥٤٣-٥٩٨هـ):

هو الفقيه الفاضل، العالم العامل، شيخ فقهاء وقته، ورئيس علماء عصره، الشيخ أبو عبد الله فخر الملَّة والدين محمَّد بن أحمد بن إدريس العجلي الحلِّيّ.

ذكره منتجب الدين ابن بابويه بما نصّه: «الشيخ محمَّد بن ادريس العجلى بحلَّة، له تصانيف، منها كتاب (السرائر) شاهدته بحلَّه، وقال شيخنا سديد الدين محمود الحمصى رفع الله درجته هو مخلط لا يعتمد على تصنيفه»[2].

وجاء في أمل الآمل، مبتدئًا بقول منتجب الدين في فهرسه، قائلًا ما نصّه: «الشيخ محمَّد بن إدريس العجلي بحلَّة، له تصانيف، منها كتاب السرائر، شاهدته بحلَّة.. إلى قوله: وقد أثنى عليه علماؤنا المتأخِّرون، واعتمدوا على كتابه، وعلى ما رواه في آخره من كتب المتقدِّمين وأصولهم.. إلى قوله: ونقل السيِّد مصطفى عن ابن داود أنَّه كان شيخ الفقهاء بالحلَّة، متقنًا للعلوم، كثير التصانيف لكنَّه أعرض عن أخبار أهل البيت عليهم السلام بالكلِّيَّة، وأنَّه ذكره في قسم الضعفاء.

---

(١) تاريخ الحلَّة: ٢/ ٤٩.

(٢) الفهرست لمنتجب الدين: ١١٣.

ثمَّ قال السيِّد مصطفى: ولعلَّ ذِكْرَه في باب الموثَّقين أولى؛ لأنَّ المشهور منه أنَّه لا يعمل بخبر الواحد، وهذا لا يستلزم الإعراض بالكلِّيَّة، وإلَّا لانتقض بغيره مثل السيِّد المرتضى وغيره..»[1].

وورد ذكر الشيخ ابن إدريس الحلِّيّ في كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد عند ترجمة الشريف الرضيّ قائلًا: «وقرأت بخطِّ محمَّد بن إدريس الحلِّيّ، الفقيه الإمامي، قال: حكى أبو حامد أحمد بن محمَّد الإسفراييني الفقيه الشافعيّ..»[2].

وقال الشيخ يوسف البحرانيّ: «الشيخ محمَّد بن إدريس العجليّ الحلِّيّ: وكان هذا الشيخ فقيهًا، أصوليًّا بحتًا، ومجتهدًا صرفًا، وهو أوَّل من فتح باب الطعن على الشيخ، وإلَّا فكلُّ من كان في عصر الشيخ أو من بعده إنَّما كان يحذو حذوه غالبًا إلى أن انتهت النوبة إليه، ثمَّ إنَّ المحقِّق والعلَّامة بعده أكثرا من الردِّ عليه، والطعن فيه، وفي أقواله، والتشنيع عليه غاية التشنيع، وقد طعن فيه أيضًا الشيخ الفاضل الكامل العلَّامة الشيخ محمود الحمصيّ، وقال: إنَّه مخلط.. إلى قوله: والتحقيق أنَّ فضل الرجل المذكور، وعلوّ منزلته في هذه الطائفة ممَّا لا يُنكر، وغلطه في مسألة من مسائل الفنِّ لا يستلزم الطعن عليه بما ذكره المحقِّق المتقدِّم ذكره، وكم لمثله من الأغلاط الواضحة ولاسيَّما في هذه المسألة، وهي مسألة العمل بخبر الواحد، وجملة من تأخَّر عنه من الفضلاء حتَّى مثل المحقِّق والعلَّامة اللذين هما أصل الطعن عليه قد اختارا العمل بكثير من أقواله.

وقد ذكره شيخنا الشهيد الثاني رحمه الله في إجازته فقال: مرويَّات الشيخ العلَّامة المحقِّق فخر الدين أبي عبد الله محمَّد بن إدريس العجلي. وقال الشهيد الأوَّل في إجازته: وعن ابن نما والسيِّد فخار مصنَّفات الإمام العلَّامة شيخ العلماء ورئيس المذهب فخر

(١) أمل الآمل: ٢/ ٢٤٣.

(٢) نهج البلاغة: ١/ ٥٢.

الدين أبي عبد الله محمَّد بن إدريس ﷺ، انتهى

وله كتاب يشتمل على جملة من أجوبة مسائل قد سُئل عنها[1]، وهو عندي إعارة من بعض الإخوان، وكذلك كتاب السرائر بتمامه.

وبالجملة: ففضل الرجل المذكور ونبله في هذه الطائفة أظهر من أن يُنكر، وإن تفرَّد ببعض الأقوال الظاهرة البطلان لذوي الإفهام والأذهان، ومثله في ذلك غير عزيز، كما لا يخفى على الناظر المنصف..»[2].

وجاء في جامع الرواة للشيخ محمَّد عليّ الأردبيليّ الحائريّ: «محمَّد بن إدريس العجلي الحلِّيّ، كان شيخ الفقهاء بالحلَّة، متقنًا في العلوم، كثير التصانيف»[3].

وقال الحائريّ في منتهى المقال: «محمَّد بن إدريس العجلي الحلِّيّ، كان شيخ الفقهاء بالحلَّة، متقنًا في العلوم، كثير التصانيف، (نقلا عن ابن داود) إلى أن قال: ولا يخفى ما فيه من الجزاف، وعدم سلوك سبيل الإنصاف، فإنَّ الطعن في هذا الفاضل الجليل، سيَّما والاعتذار بهذا التعليل، فيه ما فيه، أمَّا أوَّلًا فلأنَّ عمله بأكثر كثير من الأخبار، ممَّا لا يقبل الاستتار، سيَّما ما استطرفه في آواخر السرائر من أصول القدماء ﷺ، وأمَّا ثانيًا فلأنَّ عدم العمل بأخبار الآحاد ليس من متفرّداته، بل ذهب إليه جملة من جلَّة الأصحاب كعلم الهدى وابن زهرة وابن قبة وغيرهم، فلو كان ذلك موجبًا للتضعيف لوجب تضعيفهم أجمع، وفيه ما فيه..»[4].

---

(١) وقد طبع هذا الكتاب حديثًا بعنوان أجوبة مسائل ورسائل في مختلف فنون المعرفة ضمن موسوعة ابن إدريس الحلِّيّ، تحقيق وتقديم: السيِّد محمَّد مهدي الموسويّ الخرسان. (أحمد الحلِّيّ).

(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٧٦.

(٣) جامع الرواة: ٢/ ٦٥.

(٤) منتهى المقال: ٢٦٠.

وجاء في روضات الجنَّات «الحَبر الكامل، المحقِّق العلَّامة، فخر الملَّة والدين، أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن إدريس الحلِّيّ العجلي، صاحب كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، ذكره الشيخ منتجب الدين القمِّيّ فيما نقل صاحب أمل الآمل عن كتاب فهرستهِ بعنوان: الشيخ محمَّد بن إدريس العجلي شاهدته بحلَّة، ناسبًا إيَّاه إلى الجدِّ دون الأب.. إلى قوله: هذا، وقال صاحب صحيفة الصفاء في ذكر أهل الاجتباء والأصدقاء بعد الترجمة له بعنوان محمَّد بن إدريس فخر الدين أبو عبد الله العجلي الحلِّيّ: نسب إلى جدّه لأنَّه ابن أحمد بن إدريس، كان شيخ الفقهاء في الحلَّة، متقنًا في العلوم، كثير التصانيف، له كتب، أشهرها كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، يروي عن خاله الشيخ أبي عليّ الطوسيّ وعن جدِّه لأُمِّه الشيخ الطوسيّ..» إلى آخر هذا القول الخاطئ من الصلة المزعومة بين المترجم والشيخ الطوسيّ قدس سره»[1].

وعن الشيخ عبَّاس القمِّيّ في الكنى والألقاب: «محمَّد بن أحمد بن إدريس الحلِّيّ، فاضل فقيه، ومحقِّق ماهر نبيه، فخر الأجلَّة، وشيخ فقهاء الحلَّة، صاحب كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي..»[2].

النسب بين الشيخ الطوسيّ وابن إدريس الحلِّيّ:

وعن رابطة النسب بين الشيخ الطوسيّ قدس سره وبين ابن إدريس الحلِّيّ طيب الله ثراه، وما زعموه من أنَّ الشيخ الطوسيّ المتوفَّى سنة ٤٦٠ هـ كان الجد المباشر من جهة الأم للشيخ ابن إدريس المولود سنة ٥٤٣ هـ، ومن أنَّ ذلك كان أقرب للمحال، يقول العلَّامة المحدِّث النوريّ قدس سره في معرض تعقيبه على هذا الأمر: «فإنه في الغرابة بمكان يكاد يلحق بالمحال في العادة. فإن وفاة الشيخ في سنة ستين بعد الأربعمائة، وولادة ابن إدريس كما

(١) روضات الجنَّات: ٦/ ٢٧٤.

(٢) الكنى والألقاب ١/ ٢١٠.

ذكروه في سنة ثلاث وأربعين بعد خمسمائة، فبين الوفاة والولادة ثلاثة وثمانون سنة. ولو كانت أم ابن إدريس في وقت إجازة والدها لها في حدود سبع عشرة سنة مثلًا، كانت بنت الشيخ ولدت ابن إدريس في سن مائة سنة تقريبًا، وهذه من الخوارق التي لا بُدَّ أن تكون في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار. والعجب من هؤلاء الأعلام كيف يدرجون في مؤلفاتهم أمثال هذه الأكاذيب، بمجرَّد أن رأوها مكتوبة في موضع من غير تأمُّل ونظر»[1].

ويقول الأستاذ الدكتور السيِّد حسن الحكيم عند استعراضه لروابط النسب بين الشيخ الطوسيّ وابن إدريس، واستبعاده أن يكون الطوسيّ الجدُّ الأُمِّي المباشر لابن إدريس؛ لتباعد الفترة الزمنية بين وفاة الشيخ وولادة ابن إدريس، معقِّبًا على هذا الأمر بقوله: «ولكن في الحقيقة لم تكن بنت الشيخ الطوسيّ أُمّ ابن إدريس مباشرة، ويمكن أن تكون أُمّه بنت بنت الشيخ الطوسيّ؛ وذلك لبعد المسافة الزمنية الفاصلة بين الشيخ الطوسيّ وابن إدريس»[2].

ويقول سماحة العلَّامة المحقِّق السيِّد محمَّد مهدي الخرسان دام ظله في كتابه موسوعة ابن إدريس الحلِّيّ وتحت عنوان: (أمَّهاته وخطأ شائع): «أمَّا نسبه من جهة الأمَّهات فقد ذهب بعض الأعلام إلى أنَّ أمَّه هي بنت الشيخ الطوسيّ المتوفَّى سنة ٤٦٠هـ، ولعلَّ أوَّل من ذهب إلى ذلك هو الشيخ الحرّ العامليّ المتوفَّى سنة ١١٠٤هـ في كتابه أمل الآمل، قال: يروي المصنّف عن خاله أبي عليّ الطوسيّ بواسطة وغير واسطة، وعن جدِّه لأُمِّه أبي جعفر الطوسيّ، وأمُّ أُمِّه بنت المسعود ورَّام، وكانت فاضلة صالحة».

وقال أيضًا معقِّبًا: «وعلى هذا النغم كثر الإيقاع عند المتأخِّرين.. إلى قوله: ووجه

(١) خاتمة المستدرك ٢/ ٤٥٨.

(٢) الشيخ الطوسّي: ٤٩٠-٤٩١.

الغرابـة أنَّه جعل الشـيخ الطوسيّ جدّ ابن إدريس لأمِّه، وأمُّ أمِّه بنت المسـعود، ومعنى ذلك أن تكون بنت المسـعود زوجة الشـيخ الطوسيّ، ومعلوم أنَّ وفاة الشـيخ الطوسيّ كانت سـنة ٤٦٠هـ والمسـعود ورَّام متأخِّر عن زمان الطوسيّ، حتَّـى أنَّ منتجب الدين ابن بابويه من القرن السـادس شـاهده بالحلَّة وقال عنه: عالم فقيه صالح، شاهدته بحلَّة ووافق الخَبر الخُبر، قرأ على شيخنا الإمام سديد الدين محمود الحمصيّ بالحلَّة وراعاه».

ثمَّ أضاف موضحًا: «فلاحظ جيّدًا تجد أنَّ المسعود ورَّام من معاصري ابن إدريس، إن لم يكن متأخّرًا عنه قليلًا، فكلاهما اجتمع بسديد الدين الحمصيّ وأخذ عنه، وسيأتي في شيوخ المصنّف وتلاميذه ذكر سديد الدين الحمصيّ، فكيف يعقل أن تكون ابنة مسعود ورَّام وهي أمُّ أمِّ ابن إدريس هي زوجة الشيخ الطوسيّ المتوفَّى سنة ٤٦٠هـ؟! فلاحظ.

اللَّهُمَّ إلَّا أن يكون المراد بالمسعود ورَّام رجلًا آخر غير من عرفته المصادر الرجاليَّة فذكرته، فمن هو يا ترى؟ على أنَّا لو أغمضنا النظر عن هذه الجهة فثَمَّ خلل آخر، وذلك هو البعد الزمانيّ بين وفاة الشيخ الطوسيّ في سنة ٤٦٠هـ وبين ولادة الشيخ ابن إدريس في سـنة ٥٤٣هـ، فيكون بينهما ٨٣ سـنة، وذلك يمنع من وقوع الولادة المزعومة، حتَّى لو أفترضنا أنَّ بنت الشـيخ الطوسيّ كانت حملًا عند وفاة أبيها وولدت بعده، فلا يمكن أن تكـون هـي أمُّ ابن إدريس (المصنّـف)، إذ لا يعقل عادةً حمل امـرأة تجاوزت الثمانين مـن عمرهـا، مـع أنَّ انقطاع الحمل عـادة وبلوغ سـنِّ اليأس إنَّما يكون في السـتين على أكثـر تقدير. وحتَّـى لو أدُّعي الإعجـاز في المقام كما في قصَّة سـارة زوجة إبراهيم عليه السلام حين بشَّرتها الملائكة: ﴿**قَالَتْ يَا وَيْلَتَى ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهذَا بَعْلِي شَـيْخًا إِنَّ هذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ**﴾[1] لكان ذلك عجبًا يشتهر أمره ويشيع خبره»[2].

---

(١) سورة هود ١١: ٧٢.

(٢) موسوعة ابن ادريس الحلّيّ: ١٦.

مشايخه ومن يروي عنهم:

١. الشيخ الحسين بن رطبة السوراويّ.

٢. السيِّد أبو المكارم حمزة بن زهرة الحسينيّ، صاحب غنية النزوع.

٣. السيِّد عزّ الدين شرف شاه بن محمَّد الأفطسيّ.

٤. الشيخ الفقيه عبد الله بن جعفر الدوريستيّ.

٥. الشيخ عربي بن مسافر العباديّ.

٦. السيِّد الشريف أبو الحسن عليّ بن إبراهيم العلويّ العريضيّ.

تلامذته ومن يروي عنه:

١. الشيخ جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما.

٢. السيِّد الجليل فخار بن معد الموسويّ.

٣. الشيخ نجيب الدين محمَّد بن جعفر بن نما.

وغيرهم.

مؤلَّفاته[١]:

١. أجوبة المسائل، مجموعة فقهيَّة.

٢. السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي.

٣. مختصر التبيان[٢].

---

(١) وقد طبعت مجموعة مؤلَّفاته الموجودة ضمن موسوعة كاملة في ١٤ مجلَّدًا، بتحقيق وتقديم: سماحة آية الله السيِّد محمَّد مهديّ الخرسان دام ظله، نشر العتبة العلويَّة المقدَّسة ١٤٢٩هـ. (أحمد الحلِّيّ).

(٢) الكنى والألقاب: ١/ ٢١٠.

قال صاحب الأمل عند عدَّه مؤلَّفات الشيخ: «وله أيضًا كتاب التعليقات، كبير، وهو حواشٍ وإيرادات على التبيان لشيخنا الطوسيّ، شاهدته بخطِّه في فارس»[1].

ولادته ووفاته:

ولد رضوان الله عليه سنة ٥٤٣هـ وتوفِّي يوم الجمعة ١٨ شوال سنة ٥٩٨هـ عن عمر قارب الـ٥٥ عامًا تقريبًا.

٢٧/ ٢٧. الشيخ محمَّد بن خليفة السنبسيّ (..-٥٣٥هـ):

جاء في تاريخ الحلَّة: «هو أبو عبد الله محمَّد بن خليفة بن الحسين السنبسيّ الهيتيّ الحلِّيّ الملقَّب بـ(القائد)، ولد ونشأ في هيت، كان شاعرًا مجيدًا، اتصل بالأمراء المزيديِّين من عهد بهاء الدولة منصور المزيديّ، ومن بعده اتصل بولده سيف الدولة صدقة، ورافقه سفرًا وحضرًا، ومدحه بعدَّة قصائد، ذكره ابن المارستانية في كتابه ديوان الإسلام، قال: كان شاعرًا مجيدًا مغزلًا، مليح الكلام، حسن النظم، لألفاظه حلاوة، وعليها من جودة النسيج طلاوة، وصاف الديار الدوارس، مولع بذكر الإبل والقفار والبسابس، خبير بأخبار العرب وأشعارها، بصير بأيّامها ووقائعها وآثارها، أشهر أهل هذه الصنعة بها، وأفخم شعراء سيف الدولة ذكرًا..»[2].

من شعره:

لا تصحب الناس لاتيهًا ولا ملقًا ... وابسم لهم بين إحلاء وإمرار

واجمع ففي جمعك الضدَّين فائدة ... كالنضج يدرك بين الماء والنار

(١) أمل الآمل: ٢/ ٢٤٣.

(٢) تاريخ الحلَّة: ٢/ ٤٤.

توفِّي سنة ٥٣٥هـ في بغداد، وذكر الكتبيّ أنَّه توفِّي سنة ٥١٥هـ[١]، رحمه الله تعالى.

٢٨/ ٢٨. الشيخ محمَّد بن عليّ بن أحمد، ابن حُميدة الحلِّيّ (٤٦٨-٥٥٠هـ):

هو العالم النحويّ الفاضل، والأديب الشاعر، أبو عبد الله محمَّد بن عليّ بن أحمد الملقَّب بـ: (ابن حُميدة) الحلِّيّ.

قال ياقوت الحمويّ: «محمَّد بن عليّ بن أحمد أبو عبيدالله الحلِّيّ، المعروف بـ(ابن حميدة النحويّ)، كانت له معرفة جيِّدة بالنحو واللغة، قرأ على أبي محمَّد ابن الخشَّاب البغداديّ، ولازمه حتَّى برع في علم العربيّة، وصنَّف كتبًا، منها: شرح أبيات الجُمل لأبي بكر ابن السَّراج، شرح اللمع لابن جنِّي.. إلى قوله: ومولده سنة ستة وثمانين وأربعمائة، ومات سنة خمسين وخمسمائة، أنشدني أبو الحسن عليّ بن نصر بن هارون الحلِّيّ، قال: أنشدني محمَّد بن عليّ بن حُميدة الحلِّيّ لنفسه:

سلام على تلك المعاهد والرُّبا ... وأهلًا بأرباب القباب ومرحبا
وسقيًا لربَّات الحجال وأهلها ... ورعيًا لأرباب الخدور بيثربا
أحنُّ لتيَّاك الحجال وإن غدت ... ربائبها تُبدي إليَّ التجنُّبا
وأصبو لربع العامريَّة كُلَّما ... تذكَّرت من جرعاتها لي ملعبا
فلاهمَّ إلَّا دون همِّي غدوة ... إذا جرت النكباء أو هبّت الصبا»[٢].

وذكره الخوانساريّ في روضات الجنَّات[٣] بما ذكره الحمويّ.

---

(١) يُنظر: فوات الوفيات: ٢/ ٣٣٢.
(٢) معجم الأدباء: ١٨/ ٢٥٢.
(٣) روضات الجنَّات: ٨/ ٣١.

مؤلَّفاته:

وقد ذكرها ياقوت الحمويّ في معجم الأدباء، وهي:

١. الأدوات، في النحو.

٢. الروضة، في النحو.

٣. شرح أبيات الجُمل لأبي بكر ابن السرَّاج.

٤. شرح اللمع لابن جنّي.

٥. شرح المقامات الحريريَّة.

٦. في التصريف.

٧. الفرق بين الضاد والظاء.

ولادته ووفاته:

ذكر أصحاب المعاجم أنَّ ولادته كانت سنة ٤٨٦هـ، ووفاته في سنة ٥٥٠هـ[١]، وبناءً على هذه التواريخ يكون عمره ٨٢ سنة تقريبًا، رضوان الله عليه.

٢٩/ ٢٩. الشيخ برهان الدين محمَّد بن عليّ بن شعيب، ابن الدهَّان (..-٥٩٠هـ):

جاء في الكنى والألقاب: «برهان الدين ويقال: ابن الدهَّان أيضًا أبو شجاع محمَّد ابن عليّ بن شعيب البغداديّ، الفرضيّ الحاسب، النحويّ، الأديب الشاعر، الماهر في النجوم، صنَّف غريب الحديث.

ومن شعره ما كتبه إلى بعضٍ وقد عوفي من مرضه:

(١) يُنظر: معجم الأدباء: ١٨/ ٢٥٢.

نـذر الـنـاس يـوم بـرئـك صـومًـا غـير أنِّي عـزمـت وحـدي فـطـرًا
عـالمًـا أنَّ يـوم بـرئـك عـيـد لا أرى صومه ولـو كـان نـذرًا»[1]

وذكره أيضًا السيِّد هادي كـمال الدين في فقهاء الفيحاء[2]، وعـدَّه من علماء الحلَّة الذين نشؤوا بها، توفِّي سنة ٥٩٠هـ بالحلَّة.

٣٠/ ٣٠. الشيخ محمَّد بن عليّ بن عبد الله الإربليّ (..-٥٦١ هـ):

جاء في روضات الجنَّات في ذيل ترجمة الشـيخ القاسـم بن عـليّ الحريريّ صاحب المقامات: «.. ومنهم الشـيخ أبو سـعيد محمَّد بن عليّ بن عبد الله بن أحمد العراقيّ الحلِّيّ الإربلِّيّ، وكان قد قـرأ المقامات على مصنِّفه الحريريّ وأخذها عنه وشرحها، وتفقَّه على الغزالي المشهور، وله أيضًا كتاب (الذخيرة لأهل البصيرة)، وكتاب (مسائل الامتحان) ذكـر فيه العويص مـن النحو، وكتـاب (عيون الشـعر)، و(الفرق بين الـرَّاء والغين)، وفصول وعظ ورسائل، كما عن تاريخ ابن المستوفي»[3].

وذكره الشيخ يوسف كركوش قائلًا: «هو محمَّد بن عليّ بن عبد الله بن أحمد بن أبي جابـر بن الهيجاء بن حمـدان العراقيّ الحلِّيّ.. إمامٌ عالمٌ بالنحـو والفقه، له كتب مصنَّفة: (شرح المقامـات) وكان أخذهـا من مؤلِّفهـا، وله (الذخيرة لأهل البصـيرة)، و(البيان لشرح الكلمات)، و(المنتظم في مسلوك الأدوات) لم يذكر فيه من النحو طائلًا، و(مسائل الامتحـان) ذكر فيه العويص من النحو، وله فصول وعظ ورسـائل، أقام بإربل ورحل إلى بـلاد العجـم، ومـات في خفتيان وحمل فدفـن بالبواريح، وكان سـمع من محمَّد بن الحسين البرصي، وسمع منه أبو المظفَّر بن طاهر الخزاعيّ، قال: رآني أبو المظفَّر وحدَّثني

(١) الكنى والألقاب: ٢/ ٧١.
(٢) فقهاء الفيحاء: ٢/ ٧١.
(٣) روضات الجنَّات: ٦/ ٣٢.

في ذي الحجَّة سنة ٥٠٦هـ أنَّه سمع تفسير الكلبيّ عن ابن عبَّاس على أبي عليّ القطيعيّ.

.. قدم بغداد صبيًّا، وتفقَّه على الغزاليّ والكيا، وبرع وتميَّز، وقرأ المقامات على الحريريّ وشرحها، وكان إمامًا مناظرًا، وله: عيون الشعر، والفرق بين الرَّاء والغين، مات سنة ٥٦١هـ.

ومن شعره:

دعاني من ملامكما دعاني ... فداعي الحبِّ للبلوى دعاني
أجاب له الفؤاد ونوم عيني ... وسارا في الرقاد وودَّعاني
عباد الله أقوام كرام ... بهم للخلق والدنيا نظام
أحبُّوا الله ربَّهم فكلٌّ ... له قلب كئيب مستهام
سقاهم ربُّهم بكؤوس أُنس ... فلذَّ لهم برؤيته المقام»[1]

٣١/ ٣١. الشيخ أبو العزّ محمَّد بن عليّ القويقيّ (ق ٦ أو ق ٧):

ذكره الشيخ آقا بزرك بما نصَّه: «محمَّد بن عليّ القويقيّ، الشيخ أبو العز، من مشايخ السيِّد فخار الموسويّ (ت٦٣٠هـ).

ذكره في (حجَّة الذاهب) بعد ذكر محمَّد بن إدريس وشاذان بن جبرئيل وقال: «رضوان الله عليهم»[2].

وترجم له الباحث المحقِّق أحمد عليّ مجيد الحلِّيّ في (الفوائد الحلِّيّة)، بعد ايراده ما تقدَّم من كلام الشيخ آقا بزرك، بما نصّه: هو أبو العزّ محمَّد بن عليّ بن خميس بن لزماء القويقيّ التغلبي الحلِّيّ، والقويقيّ نسبة إلى نهر قويق، وهو نهر في مدينة حلب، وهو جد الشيخ

(١) تاريخ الحلَّة: ٢/ ٤٩.
(٢) طبقات أعلام الشيعة: ٤/ ١٦٣.

محمَّد بن عليّ بن أبي العز المعاصر للمحقق الحلِّيّ ت٦٧٦هـ، ويشترك معه لفظًا في إسمه وإسم أبيه، ويظهر من كنيته- أبو العز- أنَّ جميع أسرته ينتسبون إليه، فيقال لكلِّ فرد من أبنائه وأحفاده: (ابن أبي العز)، وقد صُحِّفت كنيته وكنية حفيده في بعض المصادر المطبوعة بـ(أبي الغرّ) بدلًا من (أبي العزّ)، وصُحف لقبه أيضًا بـ(الفويقي) و(العقريقي) بدلًا من (القويقيّ)[1].

٣٢/ ٣٢. الشيخ محمَّد بن محمَّد بن عليّ الفارس، أبو المعالي الهيتيّ (ق ٦):

جاء في تاريخ الحلَّة: «كثر المهاجرون من الهيتيِّين إلى الحلَّة بعد تأسيسها واستيلاء سيف الدولة على هيت، فصارت لهم بالحلَّة محلَّة تعرف بمحلَّة الهيتاويِّين، ومن هؤلاء المهاجرين شاعرنا هذا، وهو محمَّد بن محمَّد بن عليّ الفارس، أبو المعالي الهيتيّ، كان يتكسَّب بشعره، كتب عنه أبو طاهر السلفيّ ببغداد وبالحلَّة سنة ٤٩٧هـ، من شعره على رواية السلفيّ:

صرمت بلا ذنب حبالي زينب ... وتجرَّمت وتقول أنت المذنب
وغدت تضنُّ بوصلها من تيهها ... والوصل أحسن بالحساب وأصوب
ولحرقة البين المشتَّت حرقة ... والبين أعظم ما يكون وأصعب
يا عاذلًا لم يدرِ ما صنع الأسى ... أقصر، فإنَّ ملام مثلك يعطب

توفِّي في أوائل القرن السادس الهجريّ»[2].

٣٣/ ٣٣. الشيخ محمَّد بن محمَّد بن هارون، ابن الكال الحلِّيّ (٥١٥-٥٩٧هـ):

هو الفقيه الفاضل، والعالم الجليل، الشيخ أبو عبد الله محمَّد بن محمَّد بن هارون بن

(١) الفوائد الحلِّيّة مخطوط. (أحمد الحلِّيّ).
(٢) تاريخ الحلَّة: ٢/ ٤٦.

كوكب المقرئ، المعروف بـ(ابن الكال) الحلِّيّ.

ذكره صاحب أمل الآمل قائلًا: «الشيخ أبو عبد الله محمَّد بن هارون المعروف والده بـ(الكال)، فاضل جليل، صالح فقيه، له كتب منها: (مختصر التبيان في تفسير القرآن)، وكتاب (متشابه القرآن)، و(كتاب اللحن الخفي واللحن الجليّ)، وغير ذلك»[1].

وذكره الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ في الذريعة قائلًا: «اللحن الخفي واللحن الجلي: للشيخ أبي عبد الله محمَّد بن هارون المعروف والده بـ(الكال أو الكمال)، ذكره في كشف الحجب.. إلى قوله: وهو ممَّن يروي عنه محمَّد ابن المشهديّ صاحب المزار المشهور»[2].

وجاء في تاريخ الحلَّة: «هو أبو عبد الله محمَّد بن محمَّد بن هارون بن كوكب المقرئ المعروف بـ(ابن الكال). قال فيه ابن الساعي في مختصره: شيخ فاضل مقرئ، ولد ببغداد ونشأ بالحلَّة المزيديَّة، ثمَّ قدم بغداد وأقام بها مدَّة، وقرأ القرآن العزيز بالقراءات، على جماعة، كأبي محمَّد سبط أبي منصور الخيّاط، وأبي الكرم المبارك ابن الشهرزوريّ، وروى الحديث عن جماعة، ثمَّ عاد إلى الحلَّة وأقام بها يُقرئ ويحدِّث. أخبرني عنه الحافظ أبو عبد الله الواسطيّ بقراءته عليه، قال: قرأت على أبي عبد الله محمَّد بن محمَّد بن الكال بالحلَّة، وسئل أبو عبد الله عن مولده فقال: ولدت في يوم عرفة من سنة ٥١٥هـ. وتوفِّي يوم الثلاثاء ١١ ذي الحجَّة من سنة ٥٩٧هـ..»[3].

شيوخه:

١. أبو الكرم المبارك ابن الشهرزوريّ.

(١) أمل الآمل: ٢/ ٣١.
(٢) الذريعة: ١٨/ ٢٩٧.
(٣) تاريخ الحلَّة: ٢/ ٦١.

٢. أبو محمَّد سبط أبي منصور الخيَّاط.

٣. الحافظ أبو العلاء الهمدانيّ.

٤. دعوان بن عليّ الجبَّائيّ.

٥. القاضي أبو القاسم عليّ الصبَّاغ.

٦. الشيخ يحيى بن سعدون القرطبيّ.

تلامذته:

من أشهرهم:

١. الحافظ أبو عبد الله الواسطيّ.

٢. الشيخ الجليل محمَّد بن جعفر المشهديّ، صاحب كتاب المزار.

مؤلَّفاته:

١. اللحن الخفي واللحن الجلي.

٢. مختصر التبيان في تفسير القرآن.

٣. متشابه القرآن.

وغيرها من الكتب.

ولادته ووفاته:

ولد كما ذكره هو بنفسه في يوم عرفة من سنة ٥١٥هـ، وتوفِّي يوم الثلاثاء ١١ ذي الحجَّة سنة ٥٩٧هـ، قدَّس الله روحه الطاهرة.

٣٤/ ٣٤. الشيخ محمَّد بن مسافر العباديّ (ق ٦):

جاء في أمل الآمل: «الشيخ محمَّد بن مسافر العباديّ، فاضل فقيه، يروي عنه[١] إلياس بن هشام الحائريّ»[٢].

وذكره أيضًا السيِّد الخوئيّ في رجاله[٣] مكرّرًا ناقلاً قول صاحب أمل الآمل فيه.

ولا يستبعد أن يكون المترجم أخًا للشيخ الفقيه عربي بن مسافر العباديّ، والله سبحانه العالم.

٣٥/ ٣٥. الشيخ سديد الدين محمود بن عليّ الحمصيّ (كان حيًّا سنة ٥٨١هـ):

هو الفقيه العالم العابد، والفيلسوف المتكلِّم الزاهد، الشيخ الإمام سديد الدين محمود بن عليّ بن الحسن الحمصيّ الرازيّ الحلِّيّ.

ذكره السيِّد رضيّ الدين عليّ ابن طاووس في فرج المهموم، ناقلًا ثناء جدِّه الشيخ ورَّام،على المترجم، بما نصّه: «وكان معظِّمًا للحمصيّ ولكتابه (التعليق العراقيّ)، فأمَّا تعظيمه للحمصيّ فإنَّ جدِّي ورَّامًا ما عرفت أنَّه كان يلقِّب أحدًا، ورأيت خطّه على هذا الجزء الثاني بما هذا لفظه: تأليف الشيخ المفيد، العالم الأجلِّ الأوحد، سديد الدين، ظهير الإسلام، لسان المتكلمين، أسد المناظرين، محمود بن عليّ بن الحسن الحمصيّ رضي الله عنه ورحمه وأرضاه، وحشره مع الأئمَّة الطاهرين المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين»[٤].

(١) جاء في هامش نسخة أمل الآمل المطبوع ما نصَّه: «في نسخة م: يروي عن». فعند ذلك لا يستبعد أن يكون المترجم أخًا للشيخ الفقيه عربي بن مسافر العباديّ. (أحمد الحلِّيّ).

(٢) أمل الآمل: ٢/ ٣٠٦.

(٣) معجم رجال الخوئي: ١٧/ ٢٥٠.

(٤) فرج المهموم: ١٤٦.

وذكره الذهبيّ في تاريخ الإسلام، وأطراه بما نصّه: «محمود بن عليّ بن الحسن الشيخ، سديد الدين أبو الثناء، الرازيّ، المتكلم، المعروف بـ(الحمصيّ)، شيخ شيعي، فاضلٌ بارعٌ في الأصولَين والنظر، له عدَّة مصنَّفات، عمَّر نحوًا من مائة سنة.

وقرأ عليه الفخر ابن الخطيب، وورد العراق في هذه الحدود، وأخذوا عنه، وتعصَّب له ورَّام بن أبي فراس، وحصل له ألف دينار، ودخل الحلَّة وقرر لهم نفي المعدوم، وأملى التعليق العراقيّ، وله تعليق أهل الري، وله كتاب المنقذ من التقليد، وكتاب المصادر في أصوله الفقه، وكتاب التحسين والتقبيح، وغير ذلك.

وكان في ابتدائه يبيع الحمص المسلوق بالري، ثمَّ اشتغل على كِبَر ونبل، وصار آية في علم الكلام والمنطق، وكان درسه يبلغ ألف سطر، وما يتروَّى ولا يستريح، كأنَّما يقرأ من كتاب، وكان بصيرًا باللغة العربيَّة والشعر والأخبار وأيام الناس وكان صاحب صلاةٍ وتعبُّد وبكاء وخشية»[1].

وذكره صاحب أمل الآمل قائلًا: «الشيخ الإمام سديد الدين محمود بن عليّ بن الحسن الحمصيّ الرازيّ، علَّامة زمانه في الأصولَين، ورعٌ ثقةٌ له تصانيف منها: التعليق الكبير، التعليق الصغير، المنقذ من التقليد والمرشد إلى التوحيد المسمَّى بـ: التعليق العراقيّ، المصادر في أصول الفقه، التبيين والتنقيح في التحسين والتقبيح، بداية الهداية، نقض الموجز للنجيب أبي المكارم. حضرت مجلس درسه سنين، وسمعت أكثر هذه الكتب بقراءة من قرأ عليه. قاله منتجب الدين.

وقد روى الشهيد الثاني عن تلامذته عنه[2]. ومن شعره ما وجدته بخطِّ الشيخ

(١) تاريخ الإسلام: ٤٢/ ٤٩٤.

(٢) ولا تصحُّ رواية الشهيد الثاني كما ذكرها صاحب الأمل عن تلامذة المترجم؛ لبعد الفترة الزمنية بينهما، ولكنَّ الأصحَّ والأقرب إلى الصواب رواية الشهيد الأوَّل وبعدَّة وسائط عن تلامذة ←

حسن [العامليّ] وذكر أنَّه وجده بخطِّ الشهيد الثاني للشيخ سديد الدين الحمصيّ:

قد كنت أبكي وداري منك دانية ... فحقّ لي ذاك إذ شطّت بك الدار

أبكي لذكرك سرًّا ثُمَّ أعلنهُ ... فلي بكاءان إعلان وإسرار»[1]

وذكره السيِّد حسن الصدر في كتابه تكملة أمل الآمل وعدّه من مشاهير علماء الشام قائلًا: «الشيخ سديد الدين محمود بن عليّ بن الحسن الشاميّ الحمصيّ نزيل الري، ذكره في الأصل في القسم الثاني، وذكرناه نحنُ هناك تبعًا له مع ما يزيد البصيرة، وإلَّا فالرجل من مشاهير علماء الشام، حتَّى أنَّ الشهيد كلّما قال: «عند الشاميِّين»يريد ثلاثة هو أحدهم، فذكره هنا متعيِّن»[2].

قال الخوانساريّ: «هذا، ومن جملة ما يدلُّك على اختصاص الرجل أيضًا، بمزيد التصرُّف والتحقيق، والتقدُّم في زمنه على كلِّ بحر عميق، والتكلُّم من فضل منه (كذا) على أغلاط أهالي التأليف والتعليق، هو ما نقله عنه شيخنا الشهيد الثاني في كتابه في الدراية إذ قال في مقام المنع من الاعتداد بالشهرة المتأخِّرة عن الشيخ المرحوم قدس سره معلِّلًا إيَّاه بأنَّ أكثر الفقهاء الذين نشؤوا بعد الشيخ، كانوا يتبعونه في الفتوى تقليدًا له، لكثرة اعتقادهم فيه وحسن ظنِّهم به، وممَّن اطَّلع على هذا الذي تبيَّنته وتحقَّقته من غير تقليد، الشيخ الفاضل المحقِّق سديد الدين محمود الحمصيّ، والسيِّد رضيّ الدين ابن طاووس رحمه الله وجماعة، قال السيِّد رحمه الله في كتابه المسمَّى بـ: كشف المحجَّة لثمرة المهجة: أخبرني جدِّي الصالح ورَّام بن أبي فراس قدس سره أنَّ الحمصيّ حدَّثه أنَّه لم يبقَ للإماميَّة

← الشيخ الحمصيّ المترجم، وذلك لأنَّ ولادة الشهيد الأوَّل محمَّد بن مكِّيّ قدس سره وكما ذكرها السيِّد حسن الصدر في تكملة أمل الآمل كانت سنة ٧٣٤هـ، ووفاة الشيخ الحمصيّ كانت قريبة لبداية القرن السابع الهجريّ في حدود ٦٠٠هـ، والله سبحانه العالم.

(١) أمل الآمل: ٢/ ٣١٦.

(٢) تكملة أمل الآمل: ١/ ٣٩٦.

مُفْـتٍ على التحقيق بل كلُّهم حاكٍ، وقال السـيِّد عقيب ذلك: والآن فقد ظهر أنَّ الذي يُفتي به ويُجاب على سبيل ما حفظ من كلام العلماء المتقدِّمين»[1].

وجاء في الكنى والألقاب: «الحمصيّ سديد الدين محمود بن عليّ بن الحسن الحمصيّ الرازيّ، العلَّامة المتكلِّم المتبحِّر، صاحب التعليق العراقي في فنِّ الكلام.. إنَّ هذا الشيخ من أكابر علمائنا الإماميَّة، ويذكر فتواه في مسـألة إرث ابن العمِّ الأبويني، والعمِّ الأبي، والخال والخالة، يروي عنه الشـيخ الزاهد ورَّام بن أبي فراس المتوفَّى سـنة ٦٠٥هـ، وهو يـروي عن الشـيخ الصالح الثقة موفَّق الدين الحسـين بن الفتـح الواعظ الجرجانيّ عن الشيخ أبي عليّ الطوسيّ، عن والده شيخ الطائفة رضي الله عنهم أجمعين..»[2].

وجاء في فلاسـفة الشـيعة: «هو من أعلام الشيعة وشـيوخهم البارزين في الكلام والطـب والفلك والفقـه والأصول وغيرهـا.. إلى قوله: وكان من أبـرز المجتهدين في عصره، مستقلًّا في تفكيره، بعيدًا عن التقليد، ويعتبر الحمصيّ من أوَّل من خرق الشهرة في الفتوى، بعد الشيخ أبي جعفر الطوسيّ المتوفَّى سنة ٤٦٠هـ، ومزَّق الهالة القدسيَّة التي كانت حول آرائه وفتاويه الفقهيَّة، والتي طغت على أفكار الفقهاء من بعده، حتَّى كانت آراؤه الفقهيَّة المرجع لديهم مدَّة طويلة..»[3].

مِن شيوخه الذين يروي عنهم:

١. الشيخ موفّق الدين الحسين بن الفتح الواعظ البكرآباديّ الجرجانيّ.

تلامذته ومن يروي عنه:

١. الشيخ عماد الدين أبو الفرج عليّ ابن الشيخ قطب الدين الراونديّ.

(١) روضات الجنَّات: ٧/ ١٦١.
(٢) الكنى والألقاب: ٦/ ١٧٥.
(٣) فلاسفة الشيعة: ٥٤٢.

٢. الشيخ عليّ بن عبيدالله بن بابويه القمِّيّ، صاحب الفهرست.

٣. الشيخ برهان الدين محمَّد بن محمَّد بن عليّ الهمدانيّ القزوينيّ.

٤. الشيخ ورَّام بن أبي فراس الحلِّيّ.

مؤلَّفاته:

١. الأمالي العراقيَّة في شرح الفصول الإيلاقية.

٢. بداية الهداية.

٣. التبيين والتنقيح في التحسين والتقبيح في الكلام.

٤. التعليق الصغير في علم الكلام.

٥. التعليق العراقيّ، والمسمَّى: المنقذ من التقليد والمرشد إلى التوحيد.

٦. التعليق الكبير[1].

٧. مشكاة اليقين في أصول الدين، في الكلام. وقد نُسب هذا الكتاب إلى ولده جمال الدين عليّ بن محمود الحمصيّ.

٨. المصادر في أصول الفقه.

٩. نقض الموجز، لأبي المكارم حمزة بن زهرة الحلبيّ (ت ٥٨٥هـ).

ولادته ووفاته:

لم أعثر على تاريخ ولادته أو تاريخ وفاته، إلَّا أنَّه كان حيًّا سنة ٥٨١هـ وهو وقت فراغه من تأليف كتابه التعليق العراقي رضوان الله عليه.

(١) أقول: قد يكون هو التعليق العراقي الكبير نفسه كما ذكره بعض العلماء، إلّاَ أنَّ صاحب الأمل اعتبره كتابًا آخر، فلاحظ. يُنظر: الذريعة: ٤/ ٢٢٢.

٣٦/ ٣٦. الأمير مزيد بن صفوان المزيديّ (ق ٦):

ذكره الزركليّ قائلًا: «مزيد بن صفوان بن الحسن بن منصور بن دبيس الأسديّ الحلِّيّ: شاعر من أهل الحلَّة المزيديَّة، ومن أمراء هذه الأُسرة، انتقل إلى مصياف بقرب اللاذقية وتوفى بها. له ديوان شعر»[١].

وفي تاريخ الحلَّة: «هو الأمير مزيد بن صفوان بن الحسن بن منصور بهاء الدولة، نشأ في بيت أثيل، كانت له الإمارة والكلمة النافذة في العراق، كان الأمير مزيد شاعرًا مجيدًا، مكثرًا من الوصف والغزل والنسيب والتغنِّي بالخمرة ووصف مجالس الشراب والاشتياق للندماء ووصف الطلول والمناجاة، ومن استعراض قصائده نلاحظ أنَّها تمتاز بالقوَّة والجزالة والرقَّة والسلامة، كما تدلُّ على أنَّه شاعر مطبوع، مرهف الحسّ، رقيق الشعور، وأنَّه شاعر صادق العاطفة يعبِّر عن ألم دفين وحزن كمين سببه فراقه بلدة الجامعين وذكرى ما كان له فيها من مجالس أُنس وطرب وحبٍّ جامح.

من شعره قوله:

ومرابع بالجامعين عهدتها ... تزهو بغيلان لها وجآذر
أيّام كنت أجرّ في روض الصبا ... ردفيَّ بين رفارق وعباقر
من كلّ فاتنة اللحاظ إذا رنت ... يا للرجال من اللحاظ الفاتر»[٢]

ومن شعره أيضًا:

أقول وقول الحق يطرق خاطري ... إذن ولسان الصدق ينطق في فمي
ستعلو بإذن الله أعلام نصره ... نزاريَّة ما بين فرس وديلم

(١) الأعلام: ٧/ ٢١٢.
(٢) تاريخ الحلَّة: ٢/ ١١.

ويملأ عدلًا بعد جور وينطفي ... لأعداء آل المصطفى كلّ مضرم
خلعت عذاري في هواهم تقحُّما ... ومن يرجُ بحرًا زاخرًا يتقحَّم
وكيف وإني عنهم متأخرًا ... وحبهم باللحم يُمزج والدم[1]

.. ومنها إنشاده:

يا لائمي في حب آل محمَّد ... كيف الملام وفضلهم موجود
أيعود مزيد ويْكَ عمَّا قاله ... كلَّا ولكن هل لذاك مزيد
قوم هم يوم المعاد وسيلتي ... إذ حبهم لي طارف وتليد
أيَعدُّ مَزيد فضل آل محمَّد ... هيهات أن يحصي التراب عديد
صلى الإله عليهم ما شرَّقت ... شمس وما طلع الظلام جديد[2]

هذا ويظهر من بعض قصائده أنَّه كان على مذهب الإسماعيليَّة، والله العالم.

٣٧/ ٣٧. السيِّد معد بن فخار الموسويّ (ق ٦ أو ق ٧):

هو السيِّد الجليل العلَّامة معد بن فخار بن أحمد بن محمَّد الموسويّ، كان من العلماء الأفاضل، يروي عنه ولده الإمام النسَّابة شمس الدين فخار بن معد بن فخار الموسويّ الذي ذكره عند عدَّه لمشايخه الذين يروي عنهم في كتابه الحجَّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب[3].

٣٨/ ٣٨. الشيخ أبو الفتوح نصر بن عليّ ابن الخازن (..-٦٠٠هـ):

جاء في تاريخ ابن الساعي: «أبو الفتوح نصر بن عليّ بن منصور النحويّ الحلِّيّ

(١) ديوان مزيد الحلِّيِّ الأسديّ: ٦٢.
(٢) ديوان مزيد الحلِّيِّ الأسديّ: ٩٨.
(٣) لؤلؤة البحرين: ٢٨١ الهامش، بقلم السيِّد محمَّد صادق بحر العلوم.

المعروف بـ(ابـن الخازن)، كان حافظًا للقرآن المجيد عارفًا بالنحـو واللغة العربيَّة، قَدِمَ بغداد واسـتوطنها مدَّة، وقرأ على ابن عبيدة وغيره، وسـمع الحديث على أبي الفرج بن كليب وغيره ولم يبلغ أوان الرواية، توفِّي شـابًّا بالحلَّة في ثالث عشر جمادى الآخرة سـنة ٦٠٠هـ ودفن في مشهد الحسين عليه السلام»[١].

٣٩/ ٣٩. الشيخ هبة الله بن رطبة السوراويّ (ق ٦):

جاء في أمل الآمل: «الشـيخ جمـال الدين هبة الله بن رطبة السـوراويّ، كان فقيهًا محدِّثًا صدوقًا، يروي عن الشيخ أبي عليّ ابن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ»[٢].

من المحتمل أن يكون المترجم، والد الشيخ جمال الدين الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراويّ، والله سبحانه العالم.

٤٠/ ٤٠. الشيخ هبة الله بن نما بن عليّ بن حمدون الرَّبَعيّ الحلِّيّ (ق ٦):

هـو الفقيه الجليل العالم الشـيخ أبو البقاء هبة الله بن نما بن عـليّ بن حمدون الرَّبَعيّ الحلِّيّ.

ذكـره صاحب أمل الآمل قائلًا: «الشـيخ أبـو البقاء هبة الله بن نـما الحلِّيّ، فاضل، صالح، يروي عنه ولده جعفر»[٣].

وقال الخوانسـاريّ في ذيل ترجمة السـيِّد هبة الله بن الحسن الموسويّ: «.. وغير هبة الله بن نما الحلِّيّ الراوي عن إلياس بن هشام الحائريّ والد نجم الدين بن نما»[٤].

(١) الجامع المختصر: ٩/ ١٢٨.
(٢) أمل الآمل: ٢/ ٣٤٢.
(٣) أمل الآمل: ٢/ ٣٤٣.
(٤) روضات الجنَّات: ٨/ ١٨٥.

وقد مرَّ سلفًا ما جاء في مقدِّمة كتاب سليم بن قيس الهلاليّ، ونصّه: «أخبرني الرئيس العفيف أبو البقاء هبة الله بن نما بن عليّ بن حمدون ﷺ قراءة عليه بداره بحلَّة الجامعين في جمادى الأُولى سنة خمس وستين وخمسمائة ٥٦٥هـ قال: حدَّثني الشيخ الأمين العالم»[١].

مؤلَّفاته:

ومنها: المناقب المزيديَّة في أخبار الدولة الأسديَّة[٢].

٤١/ ٤١. الشيخ يحيى بن بطريق الحلِّيّ (٥٢٣-٦٠٠هـ):

هو الفقيه الفاضل، والعالم الكامل، الشيخ أبو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين ابن عليّ بن محمَّد بن البطريق الحلِّيّ.

ذكره صاحب أمل الآمل قائلًا: «الشيخ أبو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمَّد بن البطريق، كان عالمًا فاضلًا محدِّثًا محقِّقًا ثقةً صدوقًا، له كتب»[٣].

وذكره صاحب لؤلؤة البحرين[٤] ناقلاً لقول صاحب أمل الآمل فيه.

وجاء في روضات الجنَّات بعد نقله لقول صاحب أمل الآمل في المترجَم: «.. هذا، وفي بعض كتب الإجازات اكتناء الرجل بـ(أبي زكريَّا) وانتسابه بـ(الأسديّ الحلِّيّ)، وفي بعضها تلقُّبه بـ(شمس الدين شرف الإسلام)، وفي بعض المواضع تسمية كتابه الأوَّل الذي عليه من الإثبات المعوَّل بكتاب (العمدة في عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار).. إلى

(١) كتاب سُليم بن قيس الهلالي: ٢/ ٥٥٥، وعنه: بحار الأنوار ١/ ٧٦، روضات الجنَّات: ٢/ ١٨٠.

(٢) وقد طبع الموجود من الكتاب مؤخَّرًا، بجزأين بتحقيق د. صالح موسى درادكة ود. محمَّد عبد القادر خريسات/ كلية الآداب/ الجامعة الأردنية، نشر مكتبة الرسالة الحديثة.

(٣) أمل الآمل: ٢/ ٣٤٥.

(٤) لؤلؤة البحرين: ٢٨٣.

قوله: ثمَّ إنَّ البطريق كـ(كبريت): القائد من قوَّاد الروم، وتحت يده عشرة آلاف رجل»[1].

وجاء في الكنى والألقاب: «أبو الحسين شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين الحلِّيّ، من أفاضل العلماء الإماميَّة، كان عالمًا فاضلًا، محدِّثًا محقِّقًا ثقةً جليلًا، له كتاب العمدة والمناقب..»[2].

مشايخه ومن يروي عنهم:

١. الشيخ عماد الدين أبو جعفر محمَّد بن أبي القاسم عليّ بن محمَّد بن عليّ الطبريّ الآمليّ الكجيّ صاحب كتاب (بشارة المصطفى)، وتاريخ روايته عنه سنة ٥٧٥هـ، كما ذكره ابن بطريق في أوَّل كتابه الخصائص.

٢. الشيخ الفقيه رشيد الدين محمَّد بن عليّ بن شهرآشوب.

تلامذته ومن يروي عنه:

١. الشيخ أبو الحسن عليّ بن يحيى الخيَّاط.

٢. السيِّد شمس الدين فخار بن معد بن فخار الموسويّ.

٣. الشيخ محمَّد بن جعفر المشهديّ، صاحب كتاب المزار.

٤. السيِّد نجم الإسلام أبو حامد محمَّد بن أبي القاسم عبد الله بن عليّ بن زهرة الحلبيّ، صاحب كتاب الأربعين حديثًا في حقوق الإخوان.

مؤلَّفاته:

١. إتفاق صحاح الأثر في إمامة الأئمَّة الاثني عشر.

---

(١) روضات الجنَّات: ٨/ ١٩٦.

(٢) الكنى والألقاب: ١/ ٢٢٦.

٢. الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف[١].

٣. تصفُّح الصحيحين في تحليل المتعتين.

٤. خصائص الوحي المبين.

٥. الردّ على أهل النظر في تصفّح أدلَّة القضاء والقدر.

٦. رجال الشيعة[٢].

٧. العمدة في عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار.

٨. المناقب.

٩. نهج العلوم إلى نفي المعدوم المعروف بـ(سؤال أهل حلب).

ولادته ووفاته:

حكى العلَّامة السيِّد محمد صادق آل بحر العلوم في تعليقته على لؤلؤة البحرين[٣] عن الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ في كتابه الإسناد المصفَّى قوله عن المترجَم: إنَّه توفِّي سنة ٦٠٠هـ عن سبعٍ وسبعين سنة.

وبناءً على هذه التواريخ تكون ولادة المترجَم حدود سنة ٥٢٣هـ، والله سبحانه أعلم.

٤٢/ ٤٢. الشيخ يحيى بن سعيد الشيبانيّ، ابن زبادة (٥٢٢-٥٩٤هـ):

هو العالم الفاضل، والأديب النحويّ، الكامل، الشيخ قوام الدين- أو عميد

(١) جمع أخباره المحقِّق العلاَّمة السيِّد محمَّد رضا الجلاليّ، وطبع في مجلَّة علوم الحديث. (أحمد الحلِّيّ).

(٢) ذكره الشيخ آقا بزرك في مصفى المقال: ٥٠٢ قائلاً: «وله رجال الشيعة الذي نقل عنه ابن حجر في لسان الميزان».

(٣) لؤلؤة البحرين: ٢٨٤.

الدين- أبو طالب يحيى بن أبي الفرج سعيد بن أبي القاسم هبة الله الشيبانيّ المعروف بـ(ابن زبادة الواسطيّ الحلِّيّ).

جاء في وفيات الأعيان: «أبو طالب يحيى بن أبي الفرج سعيد بن أبي القاسم هبة الله ابن عليّ بن فرغلي بن زبادة الشيبانيّ الكاتب المنشئ، الواسطيّ الأصل، البغداديّ المولد والدار والوفاة، الملقَّب بـ(قوام الدين) وقيل: عميد الدين كان من الأعيان الأماثل والصدور الأفاضل، انتهت إليه المعرفة بأمور الكتابة والإنشاء والحساب مع مشاركته في الفقه وعلم الكلام والأصول وغير ذلك، وله النظم الجيِّد، جالس أبا منصور ابن الجواليقي وقرأ عليه وعلى من بعده، وسمع الحديث من جماعة، وخدم الديوان من صباه إلى أن توفِّي عدَّة خدمات، وكان مليح العبارة في الإنشاء، جيِّد الفكرة، حلو الترصيع لطيف الإشارة..، وتولَّى النظر بديوان البصرة وواسط والحلَّة، ولم يزل على ذلك إلى أن طلب من واسط والحلَّة..»[1].

من شعره:

باضطراب الزمان ترتفع الـ ... أنذال فيه حتَّى يعمَّ البلاءُ
وكذا الماء ساكنًا فإذا حُرِّ ... ك ثارت من قعره الأقذاء

وله أيضًا:

إنِّي لأعظم ما تلقونني جلدًا ... إذا توسّطت هول الحادث النكد
كذلك الشمس لا تزداد قوّتها ... إلَّا إذا حصلت في زبرة الأسد

وقوله أيضًا:

إن كنت تسعى للسعادة فاستقم ... تنل المراد ولو سموت إلى السما

(١) وفيات الأعيان: ٦/ ٢٤٤.

أَلِفُ الكتابة وهو بعض حروفها لـمَّا استقام على الجميع تقدَّما

ولادته ووفاته:

ولد في ٢٥ صفر سنة ٥٢٢هـ، وتوفِّي ليلة الجمعة ٢٧ ذي الحجَّة سنة ٥٩٤هـ، وصُلِّي عليه بجامع القصر، ودفن بالجانب الغربي بمشهد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد رضوان الله عليه.

قال ابن خلِّكان: «وزَبادة بفتح الزاي: هو القطعة من الزباد الذي تتطيَّب النسوان به، والله أعلم»[1].

٤٣/ ٤٣. الشيخ يحيى بن سعيد الهذليّ (ق ٦):

هو الفقيه العالم شيخ مشايخ عصره الشيخ أبو زكريا نجيب الدين يحيى الأكبر ابن الحسن بن سعيد الهذليّ الحلِّيّ.

ذكره صاحب أمل الآمل قائلًا: «الشيخ أبو زكريَّا يحيى الأكبر ابن الحسن بن سعيد الحلِّيّ، كان عالمًا محقِّقًا، وهو جدُّ المحقِّق نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى، يروي عنه ولده وعن ولده ولده.

وقال الشهيد عند ذكره: الشيخ الأسعد العلَّامة المغفور له رئيس المذهب في زمانه نجيب الدين يحيى بن الحسن بن سعيد صاحب الجامع وغيره[2]»[3].

---

(١) وفيات الأعيان: ٦/ ٢٤٤.

(٢) كذا عن الحرِّ العامليّ، ونقله جملة من العلماء، وهو من سهو القلم، والقول ذكره الشهيد الأوَّل في إجازته لابن نجدة المطبوعة في بحار الأنوار: ١٠٤/ ١٩٣-٢٠١، ومراد الشهيد الأوَّل هنا الحديث عن الشيخ يحيى بن سعيد الحلِّيّ صاحب كتاب الجامع للشرائع المتوفَّى سنة ٦٩٠هـ، فإنَّه ذكر مرويَّات كتبه عن جمال الدين العلَّامة الحلِّيّ ت ٧٢٦هـ، فلاحظ. (أحمد الحلِّيّ).

(٣) أمل الآمل: ٢/ ٣٤٥.

وقال فيه صاحب لؤلؤة البحرين عند ذكر حفيده المحقِّق جعفر بن الحسن الحلِّيّ: «.. وكان أبوه الحسن من الفضلاء المذكورين، وجدُّه يحيى من العلماء الأجلَّاء المشهورين، يروي عنه ابنه الحسن وابن ابنه المحقِّق المذكور..»[1].

ولم أعثر على تاريخ تولُّده ووفاته، أعلى الله مقامه.

(١) لؤلؤة البحرين: ٢٢٨.

ٱلقَرْنُ ٱلسَّابِعُ ٱلهِجْرِيُّ

(٦٠٠-٦٩٩هـ)

القَرْنُ السَّابِعُ الهِجْرِيُّ
(٦٠٠-٦٩٩هـ)

وهـو من أعظم عصور النهضة العلميَّة في الحلَّة، وأكثرها إشراقًا وأوسـعها للعلم انتشـارًا، حتَّى بلغت فيـه أوج عظمتها وقمَّة عطائها الفكريّ، ومـن الممكن عدَّه ومن دون مبالغة العصر الذهبيّ للنهضة العلميَّة، والتي تدفَّقت منه روافد الفكر الإسـلاميّ والفقه الإماميّ خاصَّة، ممتدَّةً إلى مختلف بلدان العالم الإسلاميّ، ناشرة للعلوم والمعارف الإسـلاميَّة المختلفة من خلال جهود ونتاجات علـماء ذلك العصر الفاخر الثمين أمثال الشـيخ السـعيد الإمام المحقِّق أبو القاسـم جعفر بن سـعيد صاحب شرائع الإسـلام، والسـيِّد السـند جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن طاووس، والشـيخ الأعظم صاحب المآثـر والمفاخر شـيخ الطائفـة وزعيمها في وقته آية الله جمال الدين الحسـن بن يوسـف ابن المطهَّر الحلِّيّ المعروف بـ(العلَّامة الحلِّيّ)، وغيرهم من أسـاطين العلم ورجال الفكر والأدب والذين ستأتي تراجمهم لاحقًا وعلى الآتي:

٤٤/ ١. الشيخ كمال الدين أبو طالب بن عليّ الإبريسميّ (ق ٧):

ذكره ابن الفوطيّ في مجمع الآداب ومعجم الألقاب بعنوان: كمال الدين أبو طالب ابن عليّ بن محمَّد الإبريسميّ الحلِّيّ النحويّ، قائلًا ما نصّه: «ذكره شيخنا الأديب مهذّب الدين أبو الثناء محمود بن يحيى الشـيباني الحلِّيّ في كتاب (شـفاء الغلَّة من شـعر شـعراء الحلَّة)، وأثنى عليه وأنشدنا له سنة ٦٨١هـ:

في القلب من ألم الصدود خَبالُ ... ولواعج لنياطه تغتال
يهوى ويشكو ما يخامره من الـ ... ـبلوى وقد أودى به البلبال

فيها:

ومسهَّد الأجفان من جور الهوى ... أوهى قواهُ قطيعة وملال
لا تسلك السعدي إنَّ ظباءه ... أسد الشرى بعيونهنَّ تُغال
مِلْ عن حماه ففيه ظبي أهيف ... يسبي العقول قوامه الميَّال..»

وهي طويلة[1].

٤٥/ ٢. الشيخ أبوالفضل بن الحسين الأحدب الحلِّيّ (ق ٧):

هو الشيخ الجليل أبوالفضل بن الحسين الأحدب الحلِّيّ، من مشايخ السيِّد فخار ابن معد الموسويّ، يروي عنه في مواضع عدة من كتابه المعروف بـ(الحجَّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب)[2]، واصفًا إياه بالشيخ الفقيه، وهو بدوره يروي عن الشريف أبي الفتح محمَّد بن محمَّد ابن الجعفريَّة الحسينيّ، ولا يخفى أن المترجم كان من العلماء المغمورين الذين أغفلت ذكرهم كتب الرجال والتراجم، فلم تذكر شيئًا من سيرهم وأحوالهم، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

٤٦/ ٣. الشيخ أبو القاسم بن الحسين الرافضيّ (..-٦٧٩هـ):

جاء في فقهاء الفيحاء: «والرافضيّ هذا هو الشيخ أبو القاسم بن الحسين الملقَّب أيضًا بـ(شيخ الشيعة)، كان من أجلِّ فقهاء الإماميَّة، وركنًا ركينًا من أركانهم، توفي رحمه الله سنة ٦٧٩هـ، فكانت وفاته خسارة للعلم والأدب، أمَّا تاريخ ولادته فلم نعثر عليها رغم البحث المتواصل..»[3].

(١) مجمع الآداب: ٤/ ١٦٠.
(٢) الحجَّة على الذاهب: ٨٣.
(٣) فقهاء الفيحاء: ١/ ١٧٢.

٤٧/ ٤. الشيخ أحمد بن أبي زنبور الحلِّيّ (..-٦١٣هـ):

جاء في كتاب تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: «ومنهم أحمد بن عليّ بن أبي زنبور، إمام الأدب، أبو الرضا النيليّ، اللُّغويّ النحويّ الشاعر، قال السيوطيّ: (قال الذهبي: قرأ على يحيى بن سعدون القرطبيّ، وتأدَّب على سعيد بن الدهّان، ومدح الصلاح بن أيُّوب بقصيدة طويلة فوصله عليها بخمسمائة دينار، وكان من غلاة الرافضة، عمَّر دهرًا، ومات في الموصل سنة ثلاث عشرة وستمائة»[1].

٤٨/ ٥. الشيخ أحمد بن الخطَّاب الحلِّيّ (٦٠٣-٦٥٦هـ):

ترجم له الكتبيّ في فوات الوفيات، قائلًا: «أحمد بن محمَّد بن أبي الوفا بن الخطَّاب ابن الهزير، الأديب الكبير، شرف الدين، أبو الطيِّب بن الحلَّاويّ الرَّبَعيّ الشاعر الموصليّ، ولد سنة ثلاث وستمائة، وقال الشعر الفائق ومدح الخلفاء والملوك، وكان في خدمة بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل، وكان من ملَّاح الموصل، وفيه لطف وظرف، وحسن عشرة وخفة روح، وله القصائد الطنَّانة التي رواها الدمياطيّ عنه في معجمه، وتوفِّي سنة ست وخمسين وستمائة، وممَّا رواه الشيخ شرف الدمياطيّ له رحمه الله تعالى:

حكاه من الغصن الرطيب وريقُهُ ... وما الخمر إلَّا وجنتاه وريقُهُ

هلالٌ ولكنْ أفْقُ قلبي محلُّهُ ... غزالٌ ولكن سفحُ عيني عقيقه

.. إلى قوله: ولما توَّجه بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل إلى العجم للاجتماع بهولاكو كان ابن الحلاويّ معه، فمرض بتبريز وتوفي بها وقيل بسلماس وهو في حدود الستين من عمره»[2].

---

(١) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ١٢٧.

(٢) فوات الوفيات: ١/ ١٧٩-١٨٣.

وفي الوافي بالوفيات أنَّه ولد سنة «٦٠٣-٦٥٦هـ»[١].

وجاء في فقهاء الفيحاء: «هو أبو شهاب أحمد بن محمَّد بن أبي الوفاء ابن الخطَّاب بن الزهير[٢] الأديب، شرف الدين، أبو الطيّب الحلاويّ، كان من مشاهير شعراء عصره، ومن العلماء النابهين، أتقن العلوم اللسانية وبرع بالأدب، ودرس طرفًا من علم الفقه، ولكنّه كبا جواده في هذا المضمار، ومن ثمَّ كان صيته في الشعر أبعد مدًى.. وكان صاحب هذه الترجمة من بين أعضاء الوفد الحلِّيّ الذي اجتمع بـ: هولاكو خان التتري بصحبة بدر الدين لؤلؤ للمداولة بشأن أخذ الأمان منه إلى الحلَّة برئاسة سديد الدين والد العلَّامة أعلى الله مقامه، توفِّي ابن الخطَّاب سنة ٦٥٦هـ عن عمر قارب الـ٥٣ عامًا[٣]»[٤].

من شعره:

أقرُّ له من كلِّ حسن جليله ... ووافقه من كلِّ معنىً دقيقهُ
بديع التثنِّي راح قلبي أسيره ... على أنَّ دمعي في الغرام طليقهُ

٤٩/ ٦. السيِّد أحمد بن محمَّد السورائيّ (ق ٧ أو ق ٦):

جاء في شعراء الحلَّة: «هو كمال الدين أحمد بن محمَّد بن عليّ بن أبي الفضل العلويّ السوراويّ النقيب، ذكره ابن الفوطي في المجمع فقال: كان نقيب الحلَّة وسورا، وبيت

(١) الوافي بالوفيات: ٨/ ٦٧.

(٢) هكذا ذكره السيِّد هادي كمال الدين، والصواب هو ما تقدَّم من أنَّه: ابن الهزير.

(٣) المترجَم ليس له نسبة إلى مدينة الحلَّة، ويُقال له ابن الحلاوي؛ لبيع الحلاوة، وهو من الموصل، معروف، وليس من مدينة الحلَّة المعروفة، وما ذكره السيِّد هادي كمال الدين في فقهاء الفيحاء فيه خلط، وقد مرَّ أنَّ الشيخ الفقيه محمَّد ابن أبي العزّ ومجد الدين ابن طاووس وسديد الدين ابن المطهَّر هم الذين تولُّوا مكاتبة هولاكو ولقاءه لطلب الأمان للحلَّة وللمشهدين الشريفين. (أحمد الحلِّيّ).

(٤) فقهاء الفيحاء: ١/ ١٠١.

أبي الفضل معدن العلم والفضل، ومنهم الأدباء البلغاء والنجباء، وكان خفيف الوطأة على رعيّته، وله أخلاق جميلة، أنشد:

وما الحبُّ إلَّا فرحة بعد ترحة وما الصبُّ إلَّا سالم مثل هالك»[1]

٥٠/ ٧. الشيخ نظام الدين أحمد بن محمَّد بن نما (ق ٧):

هو العالم الفاضل الجليل الشيخ نظام الدين أحمد ابن نجيب الدين محمَّد بن جعفر ابن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلِّيّ. وذكره صاحب أمل الآمل قائلًا: «أحمد بن محمَّد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلِّيّ، كان فاضلًا صالحًا، يروي عن أبيه عن جدِّه»[2].

وقال الخوانساريّ في روضات الجنَّات ضمن ترجمة الشيخ جعفر بن محمَّد بن نما:«ثمَّ ليعلم أنَّ من جملة أولاد الشيخ نجيب الدين المذكور وإخوان صاحب العنوان هو الشيخ الفاضل الجليل المدعو بنظام الدين أحمد، وهو والد الفقيه الصالح بنصِّ الشهيد الثاني جلال الدين أبي محمَّد حسن بن نما الحلِّيّ الذي يروي عنه الشهيد وهو عن يحيى بن سعيد، وكذا عن آبائه الأربعة على الترتيب»[3].

وفي طرائف المقال: «الشيخ أحمد بن محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن نما الحلِّيّ، كان فاضلًا صالحًا، يروي عن أبيه عن جدِّه، وله ولد فاضل»[4].

ومن الملاحظ أنَّ جدَّ المترجَم هو الشيخ جعفر بن هبة الله بن نما وليس جعفر بن محمَّد بن نما كما ذكره صاحب طرائف المقال.

---

(١) شعراء الحلَّة: ١/ ١٥١.
(٢) أمل الآمل: ٢/ ٢٤.
(٣) روضات الجنَّات: ٢/ ١٨٠.
(٤) طرائف المقال: ١/ ١٠٠.

٥١/ ٨. الشيخ أحمد بن مسعود الحلِّيّ (ق ٧):

جاء في أمل الآمل: «الشيخ سديد الدين أبو العبَّاس أحمد بن مسعود الأسديّ الحلِّيّ، فاضل فقيه، يروي العلَّامة عن أبيه عنه»[١].

٥٢/ ٩. السيِّد أحمد بن معد الموسويّ (ق ٧):

جاء في غاية الاختصار ما نصّه:

«ومن بني معد أحمد الزاهد، كان شاعرًا، شيخًا خيِّرًا، مُسنًّا متقشِّفًا، أنشدني الفقيه يحيى بن سعيد نجيب الدين رحمه الله قال: أنشدني أحمد بن معد لنفسه:

لولا هنيدة تحدوها ثمانية ... ما كان يدعى جرير شاعر الأدب
لكن جور بني مروان ألبسه ... ثوبًا من النبع لا ثوبًا من الغرب

وأنشدني الإمام الفاضل المحقِّق مولانا فخر الدين عليّ بن يوسف البوقيّ، قال: أنشدني أحمد بن معد من أبيات:

ورأيتُ أنَّ الله مُعطٍ عبدَه ... وسع الإناء وفي القناعة زادي
إنِّي أُرمِّق عيشتي وأشُدُّها ... بقناعة الآباء والأجدادِ»[٢]

٥٣/ ١٠. الشيخ أحمد بن معقل المهلِّبيّ (٥٦٧-٦٤٤هـ):

هو العالم النحويّ، الفاضل والأديب الألمعيّ، الشاعر، الشيخ أبو العبَّاس عزّ الدين أحمد بن عليّ بن معقل الأزدي المهلَّبي الحلِّيّ.

ذكره السيِّد حسن الصدر في الشيعة وفنون الإسلام قائلًا: «.. ومنهم أحمد بن عليّ

(١) أمل الآمل ٢/ ٢٩، الترجمة رقم ٧٨.
(٢) غاية الاختصار: ٨٦.

ابـن معقل، أبو العبَّاس، المقرئ الأديـب، الأزديّ المهلّبي الحمصيّ، أحد أفراد الدهر في الأدب والعربيَّة.

قال السـيوطيّ: قال الذهبيّ: ولد سـنة سبع وستين وخمسـمائة، ورحل إلى العراق وأخـذ الرفـض عن جماعـة بالحلَّة، والنحـو ببغداد عـن أبي البقاء العكـبريّ، والوجيه الواسطيّ، وبدمشـق من أبي اليُمن الكنديّ، وبرع في العربيَّة والعروض وصنَّف فيهما، وقال الشـعر الرائق، ونظم الإيضاح والتكملة للفارسيّ فأجـاد، واتصل بالملك الأمجد فحظـي عنده، وعاش به رافضة تلـك الناحية، وكان وافر العقل، غاليًا في التشـيُّع ديِّنًا متزهِّدًا، مات في الخامس والعشرين من ربيع الأوَّل سنة ٦٤٤هـ»[1].

وفي شـعراء الحلَّة للخاقانيّ: «هو أبو العبَّاس أحمد بن عليّ بن معقل الأزديّ المهلَّبيّ الحمصيّ البغداديّ، الملقَّب بـ(عزِّ الدين)، عالم جليل وشاعر مجيد، أقام في العراق طويلًا، ذكره الصفديّ في الوافي فقال: رحل إلى العراق وسكن الحلَّة وأخذ الرفض فيها عن جماعة، والنحو ببغداد عن أبي البقاء العكبريّ والوجه الواسطيّ، وبدمشق عن الكنديّ حتَّى برع في العربيَّة والعروض وصنَّف فيهما، وقال الشعر الموفَّق، ونظم الإيضاح والتكملة فأجاد، وحكم له الكنديّ بأنَّ كتابه أعلق بالقلوب وأثبت بالأفكار من كلام الفارسيّ، ولـمَّا قدم المعظَّم عيسى أجازه ثلاثين دينارًا، واتَّصل بالأمجد ونفق عليه وقرَّر له جاميكة، وانتفع به رافضة تلك الناحية، وله ديوان في مدح آل البيت، وكان أحولًا قصيرًا، وافر العقل، غالي التشيُّع، ديِّنًا متزهِّدًا، ولد سنة ٥٦٧هـ، وتوفِّي في دمشق سنة ٦٤٤هـ.

ومن شعره:

أما والعيون النجل حلفة صادق لقد بيَّض التفريق سـودَ المفارق

---

(١) الشيعة وفنون الإسلام: ١٤٢.

وجرّعني كأسًا من الموت أحمرًا غداة غدت بالبيض حمر الأيانق
حملن بدورًا في الظلام ذوائب تضلّ ولا يهدى بها قلب عاشق
أشرن لتوديعي حذار مراقب بقضبان دُرٍّ نُمِّقت بعقائق»[1]

ومن الملاحظ أنَّ وصف الصفديّ للمترجَم له بـ: الأحول القصير لا يقدح بصفاته الفاضلة من ورعٍ وتقوىً وزهد، ولا يقدح أيضًا بكفاءته العلميَّة والأدبيَّة.

٥٤/ ١١. الشيخ أحمد بن منيع الحلِّيّ (كان حيًّا سنة ٦٥٠هـ):

جاء في شعراء الحلَّة: «هو الشيخ جمال الدين أحمد بن منيع الحلِّيّ، من رجال القرن السابع الهجريّ، كان حيًّا سنة ٦٥٠هـ، لم نقف له على سيرة مبسَّطة تكشف لنا جوانب حياته وصورًا من شعره، غير أنَّ مجموعًا مخطوطًا بحوزتي أُثبتت فيه الأبيات الآتية التي تضمَّنت معنى قول الإمام الباقر عليه السلام حين سُئل عن الحديث الذي يُرسل ولا يُسند فقال الإمام عليه السلام: (**إذا حدَّثتُ ولم أُسنِد فسندي فيه: عن أبي عن جدِّي عن أبيه عن جدِّه رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم)، فنظم ذلك:

قل لمن حجَّنا بقول سوانا حيث فيه لم يأتنا بدليل
إنْ دعاك الهوى إلى نقل ما لم يك عند الثقات بالمقبول
نحن نروي إذا روينا حديثًا بعد آيات محكم التنزيل
عن أبينا عن جدِّنا ذي المعالي سيِّد المرسلين عن جبريل
وكذا جبريل يروي عن الله بلا شبهة ولا تأويل
فتراه بأيِّ شيء علينا ينتمي غيرنا إلى التفضيل

.. ومن شعره مقرِّضًا به كتاب كشف الغمَّة لعليّ بن عيسى الإربلِّيّ، وقد أخذناه

(١) شعراء الحلَّة: ٢.

من كتاب سمير الحاضر وأنيس المسافر لصاحب الحصون، قوله:

أَلا قُـلْ لجامع هـذا الكتاب ... يمينًا لقد نقلت أقصى المراد
وأظهرت من فضل آل الرسول ... بتأليفه ما يسوء الأعادي
جروا وجريت بيوم الجدال ... وما للبراذين جري الجواد
فأخمدت بالسبق نيرانهم ... فقد صار نفخهم في رماد
أَلا أبشر بفوزك يوم المعاد ... وطوبى لمن فاز يوم المعاد..»[1]

٥٥/ ١٢. السيِّد أبو الفضائل أحمد بن موسى ابن طاووس (..-٦٧٣هـ):

هو سيِّد الفقهاء الأعلام، وملاذ المجتهدين الكرام، فقيه أهل البيت عليهم السلام، العالم العابد الزاهد، والأديب البليغ الشاعر، ذكره العديد من أصحاب التراجم وأرباب المعاجم، وأثنوا عليه ثناءً بليغًا، وهو جدير به وله مستحقٌّ، ومنهم تلميذه ابن داود في رجاله قائلًا: «أحمد بن موسى بن جعفر بن محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن أحمد بن محمَّد ابن محمَّد الطاووس العلويّ الحسنيّ سيِّدنا الطاهر، الإمام المعظَّم، فقيه أهل البيت، جمال الدين أبو الفضائل، مات سنة ثلاث وسبعين وستمائة، مصنِّف، مجتهد، كان أورع فضلاء زمانه، قرأت عليه أكثر البشرى والملاذ وغير ذلك من تصانيفه، وأجاز لي تصانيفه ورواياته، وكان شاعرًا مصقعًا، بليغًا منشيًا، مجيدًا، من تصانيفه كتاب بشرى المحقِّقين في الفقه ست مجلَّدات، كتاب الملاذ في الفقه أربعة مجلَّدات.. إلى قوله: وله غير ذلك تمام اثنين وثمانين مجلَّدًا من أحسن التصانيف وأحقّها، وحقَّق الرجال والرواية والتفسير تحقيقًا لا مزيد عليه، ربَّاني وعلَّمني، وأحسن إليَّ، وأكثر فوائد هذا الكتاب ونكته من إشاراته وتحقيقاته، جزاه الله عنِّي أفضل جزاء المحسنين»[2].

(١) شعراء الحلَّة: ١/ ١٥٢.

(٢) رجال ابن داود: ٤٥.

وجاء في كتاب أمل الآمل: «السيِّد جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر بن محمَّد ابن أحمد بن محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن محمَّد ابن طاووس العلويّ الحسنيّ، كان عالمًا فاضلًا، صالحًا زاهدًا، عابدًا ورعًا، فقيهًا محدِّثًا، مدقِّقًا ثقةً شاعرًا، جليل القدر، عظيم الشأن، من مشايخ العلَّامة وابن داود.. إلى قوله: وذكر الشهيد الثاني في إجازته للشيخ حسين بعض المؤلَّفات السابقة، وذكر له أيضًا كتاب حلِّ الإشكال في معرفة الرجال، قال: وهو عندنا.

وقال السيِّد غياث الدين عبدالكريم ولده في إجازته للشيخ كمال الدين عليّ بن الحسين بن حمَّاد ما هذا لفظه: وليروِ عنِّي ما أجازه لي والدي وعمِّي رضيّ الدين عليّ ابن موسى بن طاووس رضي الله عنهم من مروِيَّاتهما ومصنَّفاتهما فإنَّ مصنَّفاتهما كثيرة، وديوان شعر والدي. ونقل ذلك الشيخ حسن صاحب المعالم في إجازته»[1].

وفي روضات الجنَّات «السيِّد الجليل الفاضل الكامل جمال الدين أبو الفضائل أحمد ابن موسى بن طاووس الفاطميّ، الحسنيّ، الحلِّيّ، أخو السيِّد رضيّ الدين عليّ من أبيه وأمِّه، التي هي بنت الورَّام[2] من ابنة الشيخ [الطوسّي] المجازة منه مع أختها التي هي أمُّ ابن إدريس جميع مصنَّفات الأصحاب كما استفيد من تضاعيف الأبواب، هو كما ذكر تلميذه الحسن بن داود الحلِّيّ وغيره كان مجتهدًا، واسع العلم، إمامًا في الفقه والأُصول والأدب والرجال، ومن أورع فضلاء أهل زمانه، وأتقنهم وأثبتهم وأجلّهم، حقَّق الرجال والرواية والتفسير تحقيقًا لا مزيد عليه، وصنَّف تمام اثنين وثمانين كتابًا في فنون العلم، واخترع تنويع الأخبار إلى أقسامها الأربعة المشهورة بعد ما كان المدار عندهم في الصحَّة والضعف على القرائن الخارجة والداخلة لا غير، ثمَّ اقتفى أثره في ذلك تلميذه

(١) أمل الآمل: ٢/ ٢٩.

(٢) أقول: قد أشرنا وبوضوح إلى خطأ هذا القول عند ترجمة ابن إدريس، فراجع.

العلَّامة وسائر من تأخَّر عنه من المجتهدين إلى أن زيد عليهما في زمن المجلسيِّين أقسام أُخر، وقد بالغ في الثناء عليه العلَّامة والشهيدان في كتبهم وإجازاتهم، ويروي هو عن الشيخ نجيب الدين بن نما، والسيِّد الجليل فخار بن معد الموسويّ وغيرهما من المشايخ الأجلَّاء..»[1].

ذكر الخوانساريّ وكما مرَّ آنفًا رابطة النسب بين السيِّد أحمد ابن طاووس والشيخ أبي جعفر الطوسيّ قدس سره من دون التوقُّف فيها، وقد ذكرنا ضمن ترجمة الشيخ ابن إدريس الحلِّيّ هذه المسألة ورأي العلماء وأصحاب التحقيق فيها، وأنَّه من غير المعقول أن يكون الشيخ الطوسيّ الجدُّ المباشر لابن إدريس وللسيِّد ابن طاووس وبدون واسطة لبعد المسافة الزمنية بينهما، ولا حاجة لنا لإعادة تفصيلها هنا، فراجع.

وقال السيِّد حسن الصدر: «.. وصنَّف بعد أبي عبد الله الحاكم في علم دراية الحديث جماعة من شيوخ علم الحديث من الشيعة، كالسيِّد جمال الدين أحمد ابن طاووس، أبو الفضائل، وهو واضع الإصطلاح الجديد للإماميَّة في تقسيم أصل الحديث إلى الأقسام الأربعة: الصحيح، والحَسن، والموثَّق، والضعيف.. .»[2].

وفي مجمع البحرين: «وابن طاووس تارة يراد به عليّ بن موسى، وتارة أحمد بن موسى، وولده عبدالكريم»[3].

وذكره القمِّيّ أيضًا في الكنى والألقاب قائلًا: «وقد يطلق ابن طاووس على أخيه أبي الفضائل جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر، العالم الفاضل، الفقيه الورع، المحدِّث، صاحب التصانيف الكثيرة المتوفَّى سنة ٦٧٣هـ والمدفون بالحلَّة. قال شيخنا في المستدرك

(١) روضات الجنَّات: ١/ ٦٦.
(٢) الشيعة وفنون الإسلام: ٤٠.
(٣) مجمع البحرين: ٣١٦.

في ذكر مشـايخ آية الله العلَّامة الحلِّيّ رحمه الله: السـابع من مشـايخ العلَّامـة جمال الدين أبو الفضائل والمناقب والمكارم السيِّد الجليل أحمد ابن السيِّد الزاهد سعد الدين أبي إبراهيم موسى بن جعفر الذي هو صهر الشيخ الطوسيّ على ابنته بن محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن أبي عبد الله محمَّد الملقَّب بـ(الطاووس)؛ لحُسن وجهه وجماله..»[1].

شيوخه ومن يروي عنهم:

١. السيِّد شمس الدين فخار بن معد الموسويّ.

٢. الشيخ نجيب الدين محمَّد بن جعفر بن هبة الله بن نما.

٣. الشيخ نجيب الدين محمَّد السوراويّ.

٤. السيِّد صفي الدين محمَّد بن معد الموسويّ.

تلامذته ومن يروي عنه:

١. تقيّ الدين الحسن بن عليّ بن داود الحلِّيّ، صاحب كتاب الرجال.

٢. جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهَّر المعروف بـ: (العلَّامة الحلِّيّ قدس سره).

٣. ولده السيِّد غياث الدين عبدالكريم بن أحمد ابن طاووس.

٤. الشيخ شمس الدين محمَّد بن أحمد بن صالح السيبيّ القُسِّينيّ.

مؤلَّفاته:

١. الاختيار في أدعية الليل والنهار، مجلَّد واحد.

٢. الأزهار في شرح لامية مهيار، مجلَّدان.

---

(١) الكنى والألقاب: ١/ ٣٢٩.

٣. بشرى المحقِّقين، في الفقه، ستَّة مجلَّدات.

٤. بناء المقالة العلويَّة (الفاطميَّة) في نقض الرسالة العثمانية، وهو مطبوع.

٥. الثاقب المسخَّر على نقض المشجَّر، في أُصول الدين.

٦. حلّ الإشكال في معرفة الرجال، وقد حرر صاحب المعالم المتبقي منه وسمَّاه (التحرير الطاووسيّ)، مطبوع.

٧. ديوان شعر[1].

٨. الروح، نقضًا عن ابن أبي الحديد.

٩. زهرة الرياض، في المواعظ، مجلَّد واحد.

١٠. السهم السريع، في تحليل المبايعة مع القرض، مجلَّد واحد.

١١. شواهد القرآن، مجلَّدان.

١٢. عمل اليوم والليلة، مجلَّد واحد.

١٣. عين العبرة في غبن العترة، وهو مطبوع.

١٤. الفوائد العدَّة، في أصول الفقه، مجلَّد واحد.

١٥. الكُرّ، مجلَّد واحد.

١٦. المسائل، في أصول الدين، مجلَّد واحد.

١٧. الملاذ، في الفقه أربعة مجلَّدات.

وغيرها من المؤلَّفات المهمَّة الحسنة التي قاربت الـ(٨٢) مؤلَّفًا كما ذكر ذلك تلميذه ابن داود الرجالي.

(١) أعيان الشيعة: ١٠/ ٢٨١.

نماذج من شعره:

مـن ذلك ما جاء عن تلميذه الفاضل ابن داود الحـلِّيّ، قائلًا مانصّه: «وجدت على نسخة مولاي المصنِّف جمال الدنيا والدين أعز الله الإسلام والمسلمين ببقائه صورة هذا النثر والنظم: أقول: وقد رأيت أن أنشد في مقابلة شيء ممَّا تضمَّنته مقاصد أبي عثمان ما يرد عليه ورود السيل الرفيع الغيطان:

ومن عجب أن يهزأ الليل بالضحى ... ويهـزأ بالأسد الغضاب الفراعل
ويسطو على البيض الرفاق ثمامة ... ويعلو على الرأس الرفيع الأسافل
ويسمو على حال من المجد عاطل ... ويبغي المدى الأسمى العليّ الأراذل
وينوي نزال الأضبط النجد صافر ... ويـزري بسحبان البـلاغـة باقل
ويبغي مـزايـا غـايـة السبق مقعد ... وقـد قيدته بالصغار السلاسل
غـرائـب لا ينفك لـلـدهـر شيمة ... فـسـيَّـان فـيـهـا آخـر وأوائـل
وللشهب الـشـمِّ الـزواهـر مجدها ... وإن جهلت تبغي مداها الجنادل
عـدتـك أمـير المـؤمـنـين نقائص ... وجزت المدى تنحطّ عنك الكوامل
غلا فيك غالٍ وانزوى عنك ساقط ... فسمتهما عـن منهج الحـقّ مائل
عجبت لـغـال سـار في تـيـه غيِّه ... وقـال رمـتـه بـالـضـلال المجاهل
ويغنيك مدح الآي عن كلِّ مدحة ... مناقب يتلوها خبير وجـاهـل»[1]

ومنهامارواهتلميذهالأرشدابن داودالحلِّيّ صاحب كتاب الرجال قائلًا مانصّه: «وقال مولانا المصنِّف عند عزمه على التوجه إلى مشهد أمير المؤمنين – صلوات الله عليه، لعرض الكتاب الميمون عليه، مستجديًا سيب يديه:

أتـيـنـا تـبـاري الـريـح مـنـا عـزائـم ... إلى مـلـك يستثمر الـغـوث آمله

(١) بناء المقالة الفاطميَّة: ٤٤٤-٤٤٥.

كـريـم المـحـيـا مـا أظـلَّ سحابه فأقشع حتى يعقب الخصب هاطله
إذا أمـل أشفت على المـوت روحه أعـادت عليه الـروح فاتت شمائله
من الغرر الصيد الأماجد سنخه نـجـومٌ إذا مـا الجـو غابت أوافله
إذااستنجدواللحادثالضخمسدَّدوا سهامهم حتى تـُصـاب مقاتله
وهـا نحن مـن ذاك الفريق يهزّنا رجـــاء تهـــزّ الأريحـــي وسـائـلـه
وأنت الكميّ الأريحيّ فتى الورى فـروٌّ سحابًا تنعش الجـدب هامله
وإلّا فمن يجلو الحـوادث شمسُه وتكفى به من كل خطب نوازله

وقـال وقد تأخَّر حصول سـفينة يتوجه فيها إلى الحضرة المقدَّسـة الغرويَّة صلَّى الله على مشرفها:

لئن عاقني عن قصد ربعك عائق فـوجـدي لا يـقـاسي إلـيـك طريق
تصاحب أرواح الشمال إذا سرت فـلا عـائـق إذ ذاك عـنـك يعوق
ولـو سكنت ريـح الشمال لحركت سـواكـنـهـا نـفـس إلـيـك تـشـوق
إذا نهضت روح الـغـرام وخلّفت جسومًا يحيل الوامقين وميق»[1]

ولادته ووفاته:

أمَّـا تاريـخ ولادته فلم أعثـر على ما يبيَّن ذلـك، إلَّا أنَّه يمكن تحديدهـا تقريبًا من خلال معرفة وفاة أحد مشـايخه الذين تتلمذ عليهم، وهو السيِّد فخار بن معد الموسويّ المتوفَّى سنة ٦٣٠هـ، وعلى فرض أنَّ تتلمذه على يد هذا العالم الكبير وعلى أقلِّ تقدير كان بعمر الـ(١٥) عاما أو الـ(١٦) عامًا فيكون تاريخ ولادته على هذا الأسـاس حدود سنة ٦١٤هـ تقريبًا، والله سبحانه العالم.

(١) بناء المقالة الفاطميَّة: ٤٤٧-٤٤٨.

وتوفِّي سنة ٦٧٣هـ، وعن ابن الطقطقيّ أنَّه مات بالحلَّة[١]، نوَّر الله ضريحه.

وجاء في الحوادث الجامعة في أحداث سنة ٦٧٣هـ: «وفيها توفِّي السيِّد النقيب جمال الدين محمَّد بن طاووس بالحلَّة ودفن عند جدِّه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام»[٢].

وفي روضات الجنَّات قال الخوانساريّ: «ودفن بالحلَّة البهية، وقبره بها معروف مشهور يقصده الموافق والمخالف بالهدايا والنذور»[٣].

٥٦/ ١٣. الشيخ جمال الدين أحمد بن يحيى المزيديّ (ق٧ أو ق ٨):

جاء في تاريخ الحلَّة: «هو الشيخ جمال الدين أحمد بن يحيى المزيديّ، كان فقيهًا، يروي عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، ويروي عنه ولده الشيخ رضيّ الدين عليّ المزيديّ»[٤].

وقال العامليّ في أعيانِه: «إنَّ المترجم له وصف في الإجازات بالشيخ السعيد جمال الدين أحمد، وليس هو من مشايخ الإجازات ولكن ولده رضيّ الدين أبو الحسن عليّ من مشايخ الشهيد..»[٥].

٥٧/ ١٤. إسماعيل بن الحسن الحلِّيّ (كان حيًّا سنة ٦٨١هـ):

جاء في شعراء الحلَّة: «هو أبو محمَّد إسماعيل بن الحسن بن غني الحلِّيّ، الماسح، الحاسب، الملقَّب بـ(علم الدين)، كان حيًّا سنة ٦٨١هـ.

---

(١) الأصيليّ في أنساب الطالبيِّين: ١٣٣.
(٢) الحوادث الجامعة: ١٨٤.
(٣) روضات الجنَّات: ١/ ٦٨.
(٤) تاريخ الحلَّة ٢:/ ١٢.
(٥) أعيان الشيعة: ٣/ ٢٠٣.

ذكره السيِّد الأمين في أعيانه[1] نقلاً عن مجمع الأدب فقال: من بيت معروف بالكتابة والمساحة والحساب، رأيته بالحلَّة السيفيَّة لـمَّا وردتها في صحبة الأمير فخر الدين بن قشتمر سنة ٦٨١هـ، وأنشدني وكتب لي بخطِّه:

إنَّ الشمول هي التي جمعت لأهل الفضل شملا
شبَّهتها وحبابها بشقائق يحملن طلًا..»[2]

وفي تاريخ الحلَّة: «هو علم الدين أبو محمَّد إسماعيل بن الحسن بن عليّ، الحاسب، الماسح، قال فيه ابن الفوطي في مجمع الآداب: هو من بيت معروف بالكتابة والمساحة والحساب، رأيته بالحلَّة السيفيَّة..»[3].

٥٨/ ١٥. الشيخ علم الدين إسماعيل بن محمَّد بن نما (ق ٧):

وهو من فقهاء آل نما المشهورين.

قال العلَّامة السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم في هامش تعليقته على لؤلؤة البحرين: «ومنهم علم الدين أبو محمَّد إسماعيل بن محمَّد بن نما الحلِّيّ، ذكره ابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب، وقال: الفقيه من بيت الفقهاء وسلالة العلماء..، ولأخيه شيخنا نجم الدين بن نما مقامة أنشأها في ذمِّه تشتمل على النثر الفصيح والشعر المليح»[4].

٥٩/ ١٦. الشيخ إسماعيل بن نصر الزاهد (٦٢٢هـ-..):

جاء في شعراء الحلَّة للخاقانيّ: «هو أبو الفضل إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الحلِّيّ،

(١) أعيان الشيعة: ١٣/ ٩٢.
(٢) شعراء الحلَّة ١:/ ١٧٠.
(٣) تاريخ الحلَّة: ٣.
(٤) لؤلؤة البحرين: ٢٧٦، الهامش.

الكاتب الأديب، الملقَّب بـ(مجد الدين)، والمعروف بـ(ابن الزاهد)، المتولِّد سنة ٦٢٢هـ.

ذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب في معجم الألقاب فقال: كان شابًّا فاضلًا كيِّسًا، دمث الأخلاق، تامّ الذكاء، حسن الملتقى متودِّدًا، جميل المعاشرة، شهيّ المحاضرة، قدم بغداد مع أخيه الصاحب عفيف الدين، واشتغل وحصّل، ودأب وتأدَّب، كتب لي أوراقًا من نظمه الرائق بخطِّه الفائق، فممَّا أنشدني لنفسه:

ما اسم زهر من النبات أنيق ... نشره فاق كلَّ طيب وعطر
هو نبت وبعضه حيوان ... فتعجّب لما به من سرّ
إن تصحفه فهو في كلّ سنة ... قادم لا يخل طول الدهر

وسألته عن مولده فذكر أنَّه ولد بالحلَّة سنة ٦٢٢هـ، وتوفِّي شابًّا..»[1].

٦٠/ ١٧. الشيخ جعفر بن الحسن، المحقِّق الحلِّيّ (٦٠٢-٦٧٦هـ):

هو شيخ الفقهاء، ورئيس العلماء، أفقه أهل عصره، الأفضل الأكمل، الشيخ الأفخر الأفخم، نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذليّ الحلِّيّ، الملقَّب بـ: (المحقِّق الحلِّيّ)، الذي لا يكاد يخلو كتاب من كتب التراجم والمعاجم إلَّا وله فيه أحسن ذكر وأعلى قدر؛ لما كان يتمتَّع به من فقه وعلم وتحقيق وتدقيق لعلوم الإسلام المختلفة خدمة للدين والعقيدة.

ذكره تلميذ النبيه الفاضل الشيخ الحسن بن داود الحلِّيّ في رجاله قائلًا: «جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلِّيّ، شيخنا نجم الدين أبو القاسم، المحقِّق المدقِّق، الإمام العلَّامة، واحد عصره، كان ألسن أهل زمانه وأقومهم بالحجَّة وأسرعهم استحضارًا، قرأت عليه وربَّاني صغيرًا، وكان له عليّ إحسان عظيم والتفات، وأجازني جميع ما صنَّفه

(١) شعراء الحلَّة: ١/ ١٦٢.

وقرأه ورواه وكلُّ ما تصحُّ روايته عنه، توفِّي في شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وستمائة، له تصانيف حسنة محقَّقة محرّرة عذبة، فمنها كتاب شرائع الإسلام مجلَّدان، كتاب النافع في مختصره مجلَّد»[1].

وعن العلَّامة الحلِّيّ في إجازته الكبيرة لبني زهرة، ما نصّه: «ومن ذلك جميع ما صنَّفه الشيخ السعيد نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن ابن سعيد وقرأه ورواه وأجيز له روايته، عنِّي عنه، وهذا الشيخ كان أفضل أهل عصره في الفقه»[2].

وقال الشيخ بهاء الدين العامليّ في خاتمة كتابه الحبل المتين عند ذكر السند ورجال الحديث:

«.. ولنا إلى رواية هذه الأصول الأربعة عن مؤلِّفيها المشايخ الثلاثة.. إلى قوله: عن الشيخ المدقِّق فخر الدين أبي طالب محمَّد، عن والده العلَّامة آية الله في العالمين، جمال الملَّة والحقِّ والدين، الحسن بن المطهَّر الحلِّيّ، عن شيخه الكامل رئيس المحقِّقين، نجم الملَّة والدين، أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد، عن السيِّد الجليل أبي عليّ فخار بن معد الموسويّ..»[3].

وفي كتاب أمل الآمل: «نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن ابن سعيد الحلِّيّ، حاله في الفضل والعلم والثقة والجلالة والتحقيق والتدقيق والفصاحة والشعر والأدب والإنشاء وجمع العلوم والفضائل والمحاسن أشهر من أن يذكر، وكان عظيم الشأن، جليل القدر، رفيع المنزلة، لا نظير له في زمانه، له كتب، منها: كتاب شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، وكتاب النافع مختصر الشرائع.. وله شعر

(١) رجال ابن داود: ٦٢.
(٢) بحار الأنوار: ١٠٤/ ٦٣.
(٣) الحبل المتين: ٢.

جيِّد، وإنشاء حَسن بليغ، من تلامذته العلَّامة وابن داود، ونقل أنَّ المحقِّق الطوسيّ نصير الدين حضر مجلس درسه وأمرهم بإكمال الدرس، فجرى البحث في مسألة استحباب التياسر، فقال المحقِّق الطوسيّ: لا وجه للاستحباب؛ لأنَّ التياسر إن كان من القبلة إلى غيرها فهو حرام، وإن كان من غيرها إليها فواجب، فقال المحقِّق في الحال: بل منها إليها، فسكت المحقِّق الطوسيّ، ثمَّ ألَّف المحقِّق في ذلك رسالة لطيفة أوردها الشيخ أحمد بن فهد في المهذّب بتمامها وأرسلها إلى المحقِّق الطوسيّ فاستحسنها.

قال الحرُّ العامليّ: قال الشيخ حسن في إجازته: لو ترك التقييد بأهل زمانه كان أصوب، إذا لا أرى في فقهائنا مثله..»[1].

وفي منتهى المقال: «.. وقال العلَّامة طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ في إجازته الكبيرة عند ذكره: كان أفضل أهل زمانه في الفقه، وقال المحقِّق الشيخ حسن: لو ترك التقييد بأهل زمانه كان أصوب. قال الحائريّ معقِّبًا: قلت: ولو ترك التخصيص بالفقه كان أصوب..»[2].

وفي لؤلؤة البحرين: «.. الشيخ نجم الدين أبو القاسم، كان محقِّق الفقهاء، ومدقِّق العلماء، وحاله في الفضل والنبالة والعلم والفقه والجلالة والفصاحة والشعر والأدب والإنشاء أشهر من أن يذكر، وأظهر من أن يسطر، وكان أبوه الحسن من الفضلاء المذكورين، وجدّه يحيى من العلماء الأجلَّاء المشهورين..»[3].

وفي روضات الجنَّات «الشيخ الأجلّ الأفقه، الأفضل الأفخر، نجم الملَّة والحقِّ والدين، أبو القاسم جعفر بن الحسن بن أبي زكريَّا يحيى بن الحسن بن سعيد الهذليّ الحلِّيّ، الملقَّب بـ(المحقِّق) على الإطلاق، والمسلَّم في كلِّ ما بهر من العلم والفهم

(١) أمل الآمل: ٢/ ٤٨.
(٢) منتهى المقال: ٧٧.
(٣) لؤلؤة البحرين: ٢٢٧.

والفضيلة في الآفاق، يُغني اشتهار مقاماته العالية بين الطوائف عن الإظهار، ويكفي انتشار إفاداته المائلة درج الصحائف مؤونة التكرار، فإذًا الأولى اختصار الكلمة في نعت كماله، والاقتصار على ما ذكره ابن أُخته العلَّامة في شأن خاله، في وصف حاله عند عدِّه في إجازته الكبيرة لبني زهرة العلويِّين من كبار مشايخه الحلِّيِّين، وهو أنَّه كان أفضل أهل عصره في الفقه..»[1].

وفي كتاب الأعلام لخير الدين الزركلي: «المحقِّق الحلِّيّ جعفر بن الحسن بن يحيى ابن الحسين بن سعيد الهذليّ الحلِّيّ، نجم الدين، أبو القاسم، فقيه إماميّ مقدَّم، من أهل الحلَّة في العراق، كان مرجع الشيعة الإماميَّة في عصره، له علم بالأدب وشعر جيِّد، من تصانيفه: شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، والنافع مختصر الشرائع، والمعتبر في شرح المختصر، وأُصول الدين، ونكت النهاية فقه وغير ذلك، توفِّي في الحلَّة»[2].

وذكره الشيخ عبَّاس القمِّيّ في الكنى والألقاب: «الشيخ الأجلّ الأعظم، شيخ الفقهاء بغير جاحد، وواحد هذه الفرقة وأي واحد، أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلِّيّ، حاله في الفضل والعلم والثقة والجلالة والتحقيق والتدقيق والفصاحة والبلاغة والشعر والأدب والإنشاء وجميع الفضائل والمحاسن أشهر من أن يذكر، كان عظيم الشأن، جليل القدر رفيع المنزلة، لا نظير له في زمانه، له شعرٌ جيِّد، وإنشاء حسن..»[3].

شيوخه:

١. الشيخ الصالح تاج الدين الحسن بن عليّ الدربيّ.

---

(١) روضات الجنَّات: ٢/ ١٨٢.

(٢) الأعلام للزركلّي: ٢/ ١١٧.

(٣) الكنى والألقاب: ٣/ ١٣٣.

٢. والده الشيخ حسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذليّ.

٣. الشيخ الفقيه العالم سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراويّ الحلِّيّ.

٤. السيِّد شمس الدين فخّار بن معد الموسويّ.

٥. الشيخ نجيب الدين محمَّد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما.

تلامذته:

١. الشيخ الفقيه عزّ الدين الحسن بن أبي طالب اليوسفي الآبيّ.

٢. الشيخ الأعظم الأفخم جمال الملَّة والدين الحسن بن يوسف بن المطهَّر الحلِّيّ الملقَّب بـ: (العلَّامة الحلِّيّ).

٣. الشيخ الشاعر صفي الدين عبدالعزيز بن السرايا الحلِّيّ.

٤. السيِّد غياث الدين عبدالكريم بن أحمد ابن طاووس

٥. الوزير الشيخ شرف الدين أبو القاسم عليّ بن مؤيِّد الدين العلقميّ.

٦. الشيخ الجليل رضيّ الدين عليّ بن يوسف ابن المطهَّر الحلِّيّ، أخو العلَّامة الحلِّيّ.

٧. الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمَّد الأسديّ الحلِّيّ الذي كانت تربطه بأُستاذه المحقِّق علاقة حميمة.

٨. الشيخ الفاضل شمس الدين محمَّد بن صالح السيبي القُسَّينيّ.

٩. الشيخ الفقيه الأفضل فخر الدين محمَّد ابن العلَّامة الحسن بن المطهَّر الحلِّيّ.

١٠. الشيخ الفقيه مفيد الدين محمَّد بن عليّ بن الجهم الأسديّ.

١١. الشيخ الجليل جمال الدين محمَّد بن عليّ القاشيّ الحلِّيّ.

١٢. السيِّد جلال الدين محمَّد بن عليّ بن موسى ابن طاووس.

١٣. الشيخ الجليل شمس الدين محمَّد بن محمَّد الكوفيّ الحارثيّ.

١٤. الشيخ العلَّامة صفي الدين محمَّد بن نجيب الدين يحيى بن الحسن بن سعيد الهذليّ، ابنُ ابنِ عمِّ المحقِّق الحلِّيّ.

١٥. الشيخ المحدِّث الفقيه جمال الدين يوسف بن حاتم الشاميّ.

وغيرهم من الأعلام.

مؤلَّفاته:

١. تلخيص الفهرست للشيخ الطوسيّ، بحذف الكتب والأسانيد.

٢. رسالة التياسر في القبلة.

٣. شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام.

٤. مختصر المراسم العلويّة، في الفقه[1].

٥. المسائل المصريَّة.

٦. المسائل العزِّيَّة

٧. المسلك في أصول الدين.

٨. المعارج، في أصول الفقه.

٩. المعتبر في شرح المختصر.

(١) الذريعة: ٢٠/ ٢٠٧.

١٠. النافع، مختصر الشرائع.

١١. نكت النهاية.

١٢. اللهنة[١]، في المنطق.

وله شعر جيِّد وإنشاء في غاية الفصاحة والبلاغة.

نماذج من شعره:

قال البحرانيّ في لؤلؤة البحرين: «وكان شعره في غاية الجودة، ومنه قوله وقد كتبه إلى أبيه:

ليهنك أنِّي كلّ يوم إلى العلى ... أقدِّم رجلًا لا تزلُّ بها نعل
وغير بعيد أن تراني مقدَّمًا ... على الناس حتَّى قيل ليس له مثل
تطاوعني بكرُ المعاني وعونها ... وتنقاد لي حتَّى كأنِّي لها بعل
ويشهد لي بالفضل كلُّ مبرِّز ... ولا فاضلٌ إلَّا ولي فوقه فضل

قال: فكتب أبوه فوق هذه الأبيات: لئن أحسنت في شعرك لقد أسأت في حقِّ نفسك، أما علمت أنَّ الشعر صناعة من خلع العفَّة، ولبس الحرفة، والشاعر ملعون وإن أصاب، ومنقوص وإن أتى بالشيء العجاب، وكأنِّي بك وقد أوهمك الشعر بفضيلة فجعلت تنفق ما تنفق بين جماعة لا يرون لك فضلًا غيره فسمُّوك به، ولقد كان ذلك وصمة عليك إلى آخر الدهر، أما تسمع: (ولست أرضى أن يقال شاعر).

قال: فوقف عند ذلك خاطري حتَّى كأنِّي لم أقرع له بابًا، ولم أرفع له حجابًا.

(١) لهن: اللهنة: ما يتعلل به قبل الغداء، وقد لهنت للقوم. العين: ٤/ ٥١.

ومن شعره أيضًا قوله:

هجرت صوغ قوافي الشعر مذ زمن ... هيهات يرضى وإن أغضبته زمنا
وعدت أوقظ أفكاري وقد هجعت ... عنفًا وأزعجت عزمي بعدما سكنا
إنَّ الخواطر كالآبار إن نزحت ... طابت وإن يبق فيها ماؤها أجنا

ومنه قوله:

يا راقدًا والمنايا غير راقدة ... وغافلًا وسهام الموت ترميه
بِمَ اغترارك والأيَّام مرصدة ... والدهر قد ملأ الأسماع داعيه
أما أرتك الليالي قبح دخلتها ... وغدرها بالذي كانت تصافيه
رفقًا بنفسك يا مغرور إنَّ لها ... يومًا تشيب النواصي من دواهيه»[1]

وقد ذكر صاحب أمل الآمل[2] للمحقِّق ﵀ شعرًا جميلاً وإنشاءً فصيحًا بليغًا يخاطب به تلميذه وصديقه الحميم الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح الحلِّيّ الذي أرسل له أبياتًا من الشعر في مدحه، وسنذكر تفاصيله في ترجمة الشيخ محفوظ بن وشاح الحلِّيّ إن شاء الله تعالى.

ولادته ووفاته:

ذكر أصحاب التراجم[3] أنَّ ولادته ﵀ كانت سنة ٦٠٢ هـ، ووفاته كانت بتاريخ ٣ شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٦ هـ، إذ سقط من أعلى درجة في داره فخرَّ ميِّتًا لوقته من غير نطقٍ ولا حركةٍ، وتفجَّع الناس لوفاته، واجتمع لجنازته خلق كثير، رضوان الله تعالى عليه.

---

(١) لؤلؤة البحرين: ٢٣٢.
(٢) أمل الآمل: ٢/ ٢٢٩.
(٣) أنظر: لؤلؤة البحرين: ٢٣١.

٦١/ ١٨. الشيخ جعفر ابن الزهدريّ (ق ٧ ق ٨):

هو الفقيه العالم العامل والفاضل النبيه الكامل الشيخ نجم الدين جعفر بن الزهدريّ، ورد ذكره بالإشارة في كتاب (المنتقى من السلطان المفرَّج عن أهل الإيمان) تأليف العلَّامة النسَّابة السيِّد بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم النيليّ النجفيّ حكاية عن الشيخ العالم الفاضل كمال الدين عبد الرحمن ابن العتائقيّ الذي وصفه بقوله: «الشيخ الأوحد، الفقيه القارئ نجم الدين جعفر بن الزهدريّ»[1].

وهو يروي عن المحقِّق جعفر بن الحسن الحلِّيّ، ويروي عنه ولده الشيخ جمال الدين وكان أيضًا من العلماء ومن مشايخ الشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن العتائقيّ.

مؤلفاته:

١. كتاب إيضاح ترددات الشرائع، وهو مطبوع.

ولادته و وفاته:

لم أقف على من أشار إليهما، أو تناول بشيء من التفصيل بعض سيرته وأحواله، أعلى الله في جنان الخلد مقامه.

٦٢/ ١٩. السيِّد تاج الدين جعفر بن محمَّد ابن مُعَيَّة (توفِّي في حدود سنة ٦٦٨هـ):

هو السيِّد الجليل، الأديب الشاعر، نقيب العلويِّين، تاج الدين جعفر بن محمَّد بن أبي منصور الحسن الزكي الثالث الحسنيّ.

ذكره ابن عِنَبة في عمدة الطالب قائلًا: «.. أمَّا محمَّد ابن الزكي الثالث فأعقب من ولده النقيب تاج الدين جعفر، الشاعر الفصيح، لسان بني حسن بالعراق. حدَّثني الشيخ

(١) المنتقى من السلطان المفرّج: ٣٤.

تاج الدين محمَّد قال: حدَّثني أبي عن خاله النقيب تاج الدين جعفر المذكور أنَّه حدَّثه قائلًا: لهجت بقول الشعر وأنا صبي، فسمع والدي بذلك فاستدعاني وقال: يا جعفر قد سمعت أنَّك تهذي بالشعر فقل في هذه الشجرة حتَّى أسمع، فقلت ارتجالًا:

ودوحة تدهش الأبصار ناضرة ... تريك في كلِّ غصن جذوة النار
كأنَّما فصَّلت بالتبر في حلل ... خضر تميس بها قامات أبكار

فاستدناني، وقبَّل ما بين عينيَّ، وأمر لي بفرس وثياب نفيسة ودراهم أمر بإحضارها في الحال، ووهب لي ضيعة من خاصَّة ضياعه، وقال: يا بني استكثر من هذا فإنَّا نقصد دار الخلافة ومعنا من الخيل وغيرها وأنواع التكلُّفات وممَّا لا يتمكَّن منه، ويجيء ابن عامر بدواته وقلمه فتقضى حوائجه قبلنا ويرجع إلى الكوفة ونحن مقيمون بدار الخلافة لم يقضِ لنا بعد حاجة.

وكان للنقيب تاج الدين جعفر وظائف على ديوان بغداد تحمل إليه في كلِّ سنة، وكان قد أضرَّ وبنى موضعًا سمَّاه الزوية، واعتكف فيه دائمًا، فأرسلوا إليه بعض السنين وحاكم بغداد يومئذ الصاحب علاء الدين عطاء الملك الجوينيّ بفرس كبير السنّ أعور، فكتب إلى صاحب الديوان بهذين البيتين:

أهديتم الجنس إلى جنسه ... بزرك كور لبزرك وكور
وما لكم في ذاك من حيلة ... سبحان من قدّر هذي الأمور

فركب صاحب الديوان إليه وقاد إليه فرسًا آخر، واعتذر منه»[1].

وجاء في غاية الاختصار عند ذكر بني مُعَيَّة: «منهم نقيب الحلَّة السيِّد تاج الدين، كان أديبًا شاعرًا، أمُّه علويَّة زيديَّة من بني كتيلة، كان يسكن الحلَّة المزيديَّة، وله وجاهة

(١) عمدة الطالب: ١٦٥.

وتقديم، ورئاسة وصيت، أضرَّ في آخر عمره فانقطع بداره، وتردَّد الناس إليه، وكاتب الناس بالأشعار وكان عليٌّ ممَّن كتب بين يديه رقاعه، وكتبه مسجَّعة مطبوعة وأشعاره حسنة، فمنها وقد جاء إلى بعض الأكابر فحُجب فكتب إليه:

الحجّ لمَّا ردَّ من لينة ... تأثَّر العالم للردِّ
والعبد قد ردَّ بلا لينة ... وكان محسوبًا من الرفد..»[1]

وذكره الحرُّ العامليّ قائلًا: «السيِّد تاج الدين أبو عبد الله جعفر بن محمَّد بن مُعَيَّة الحسينيّ (الحسنيّ ظ)، عالم، جليل، يروي عنه ابن أُخته القاسم بن مُعَيَّة»[2].

وقال السيِّد عبدالرزاق كمّونة في موارد الإتحاف: «تاج الدين جعفر بن محمَّد ابن أبي منصور الحسن الزكي ابن أبي طالب محمَّد بن أبي منصور الحسن ظهير الدولة الحسنيّ، تقدَّم باقي نسبه في ترجمة جدِّه ظهير الدين أبي منصور الحسن، توفِّي في حدود سنة ٦٦٨هـ، وكان سيِّدًا جليل القدر، عظيم المنزلة، من أهل الفضل والأدب، وكان من شعراء زمانه، ولي نقابة البلاد الفراتيَّة والحلَّة، وقد أضرَّ في آخر عمره..»[3].

من شعره:

قدَّمت سبعين وأتبعتها ... عامًا فكم أطمع في المكث
وهبك عمري قد بقى ثلثه ... أليس نكس العمر في الثلث

٦٣/ ٢٠. الشيخ نجم الدين جعفر بن محمَّد ابن نما (..-٦٨٠هـ):

هو العالم الفاضل الجليل الأديب الشاعر الشيخ نجم الدين جعفر ابن نجيب

(١) غاية الاختصار: ٥٠.
(٢) أمل الآمل: ٢/ ٥٥.
(٣) موارد الإتحاف: ١/ ١٧٦.

الدين محمَّد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الرَّبَعيّ الحلِّيّ.

ذكره صاحب أمل الآمل قائلًا: «الشيخ نجم الدين جعفر بن محمَّد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلِّيّ، عالم، جليل، يروي عنه الشيخ كمال الدين عليّ بن الحسين ابن حمَّاد، وغيره من الفضلاء»[1].

وقال البحرانيّ بعد ذكر والده الشيخ نجيب الدين محمَّد بن نما: «وكان لهذا الشيخ ولد فاضل يسمَّى الشيخ جعفر له مقتل الحسين عليه السلام جيِّدُ الوضع، ذكره صاحب أمل الآمل..»[2].

وجاء في روضات الجنَّات «الشيخ نجم الملَّة والدين جعفر ابن نجيب الدين محمَّد ابن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلِّيّ الرَّبَعيّ، كان من الفضلاء الأجلَّة، وكبراء الدين والملَّة، ومن مشايخ العلَّامة المرحوم كما في إجازة ولده الشيخ فخر الدين للشيخ شمس الدين محمَّد بن صدقة، يروي عن أبيه عن جدِّه عن جدِّ جدِّه عن إلياس بن هشام الحائريّ عن ابن الشيخ. وكذا عن والده عن ابن إدريس عن الحسين بن رطبة عنه، وعن كمال الدين عليّ بن الحسين بن حمَّاد الليثيّ الواسطيّ الفاضل الفقيه وغيره من الفضلاء، كما في أمل الآمل..»[3].

مؤلَّفاته:

١. أخذ الثار في أحوال المختار.

٢. مثير الأحزان، وهو في مقتل الحسين عليه السلام.

---

(١) أمل الآمل: ٢/ ٥٤.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٧٣.

(٣) روضات الجنَّات: ٢/ ١٧٩.

ولـه أيضًا بعض القصائد الشـعريَّة، منها ما ذكره صاحب بحـار الأنوار وقد كتبه لبعض حاسديه:

«أنـا ابـن نـما أمَّـا نطقت فمنطقي ... فصيح إذا ما مصقع القوم أعجما
وإن قبضت كفَّ امرئ عن فضيلة ... بسطت لها كفًّا طويلًا ومعصما
بنى والـدي نهجًا إلى ذلـك العلى ... وأفعـالـه كـانـت إلى المـجد سلَّما
كبنيان جـدِّي جعفر خـير ماجد ... فقد كان بالإحسان والفضل مغرما
وجـدُّ أبي الحـبر الفقيه أبي البقا ... فـما زال في نـقـل الـعـلـوم مقدَّما
يـودُّ أُنـاس هـدم مـاشـيَّـد العلى ... وهيهات للمعروف أن يتهدَّما
يروم حسودي نيل شأوي سفاهة ... فمن أين في الأجداد مثل التقي نما

وله أيضًا في مدح أهل البيت عليهم السلام:

إن كنت في آل الـرسـول مشكِّكًا ... فـاقـرأ هـداك الله في الـقـرآن
فـهـو الـدلـيـل عـلى عـلـوِّ محلِّهم ... وعـظـيـم فضلهمُ وعـظـم الـشـأن
وهـم الـودائـع لـلـرسـول محمَّد ... بـوصـيـة نـزلـت مـن الـرحـمـن

وله في مدح الإمام عليّ عليه السلام:

جاد بالقرص والطوى ملء جنبيه ... وعـاف الـطـعـام وهـو سـغـوب
فـأعـاد الـقـرص المـنـير عليه ... القرص والمقرص الكريم كسوب»[1]

ولادته ووفاته:

توفِّي سنة ٦٨٠هـ، أمَّا تاريخ ولادته فلم أعثر عليها، نوَّر الله رمسه.

(١) بحار الأنوار: ١٠٤/ ٢٩-٣٠.

٦٤/ ٢١. الشيخ جعفر بن مليك الحلِّيّ (ق ٧):

ذكره الشهيد الأوَّل في إجازته لابن الخازن الحائريّ عند تعداد مشايخه ومن يروي عنهم والمثبتة في كتاب بحار الأنوار للمجلسيّ قائلًا: «.. وبهذا الإسناد مصنَّفات ومرويَّات الشيخ العالم نجم الدين جعفر بن مليك الحلِّيّ، عن جماعة من مشايخ الإمام جمال الدين، عنه[1]..»[2].

٦٥/ ٢٢. النقيب السيِّد الحسن بن أحمد ابن مُعَيَّة (ق ٧):

هو السيِّد الجليل، والعلَّامة النبيل، نقيب العلويِّين، أبو منصور الحسن بن أحمد ابن الحسن بن الحسين القصريّ، ابن أبي الطيِّب محمَّد الديباجيّ الحسنيّ، أحد أعلام آل مُعَيَّة الأجلَّاء، ذكره صاحب عمدة الطالب قائلًا: «ومنهم النقيب: ظهير الدولة أبو منصور الحسن بن أحمد بن الحسن بن الحسين القصريّ، وهو الزكيّ الأوَّل»[3].

وفي موارد الإتحاف: «ظهير الدولة أبو منصور الحسن بن أحمد بن الحسن بن الحسين القصريّ، ابن أبي الطيِّب محمَّد بن الحسين الفيُّوميّ ابن عليّ بن الحسين بن عليّ المعروف

(١) قال الشهيد الأوَّل في كتابه الأربعون حديثًا: ٣٥، في سند الحديث العاشر ما نصّه: «ما أخبرني به السيِّد العلَّامة النسَّابة تاج الملَّة والدين أبو عبد الله محمَّد بن معيَّة قراءةً عليه بالحلَّة سادس عشر [من] شعبان سنه أربع وخمسين وسبعمائة قال: أخبرني الشيخ السعيد نجم الدين أبو القاسم عبد الله بن علوي بن حمدان الحلِّيّ قال: أخبرني الشيخ الفقيه القارئ المتقن الزاهد سديد الدين أبو القاسم جعفر ابن مليك الحلِّيّ قال: أخبرنا الشيخ العلَّامة سديد الدين أحمد بن مسعود الحلِّيّ عن شيخه الفقيه العلَّامة فخر الدين أبي عبد الله محمَّد بن إدريس الحلِّيّ عن الشيخ نجم الدين عبد الله بن جعفر بن محمَّد بن موسى بن جعفر بن محمَّد بن أحمد بن العبَّاس الدوريستيّ، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمَّد بن أحمد عن الشيخ أبي عبد الله المفيد عن الشيخ الصدوق أبي جعفر بن بابويه..». (أحمد الحلِّيّ).

(٢) بحار الأنوار: ١٠٤/ ١٨٩.

(٣) عمدة الطالب: ١٦٤.

بـ(ابن مُعَيَّة).. إلى قوله: الشريف الزكيّ الأوَّل النقيب، ولي نقابة البلاد الفراتيَّة، وعرف بالزكيّ الأوَّل لصلاحه وتقواه»[1].

وذكره العلَّامة شمس الدين فخار بن معد، في كتابه المسمَّى الحجَّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب[2]، وعدَّه من مشايخه الذين يروي عنهم.

٦٦/ ٢٣. الشيخ الحسن ابن الدربيّ الحلِّيّ (ق ٧):

هو العالم الجليل الفاضل الشيخ تاج الدين الحسن بن عليّ الدربيّ، ذكره ابن داود الحلِّيّ في رجاله عند تعداد طرقه إلى المشايخ قائلًا: «.. عن الشيخ الصالح تاج الدين الحسن بن الدربيّ..»[3].

وقال فيه صاحب أمل الآمل: «الشيخ تاج الدين الحسن بن الدربيّ، عالم جليل القدر، يروي عنه المحقِّق»[4].

وقال فيه صاحب الرياض: «من أجلَّة العلماء، وقدوة الفقهاء، ومن مشايخ المحقِّق والسيِّد رضيّ الدين ابن طاووس»[5].

وقال في موضع آخر: «الشيخ الجليل الصالح تاج الدين الحسن بن عليّ بن الدربيّ المعروف بـ(ابن الدربيّ)، من أكابر الفقهاء والعلماء، وقد كان من أجلَّة مشايخ السيِّد فخار بن معد الموسويّ، بل المحقِّق والسيِّد رضيّ الدين عليّ ابن طاووس أيضًا ويروي عنه، وهو يروي عن جماعة: منهم الشيخ محمَّد بن عبد الله البحرانيّ الشيبانيّ.

(١) موارد الإتحاف: ١/ ١٧٥.
(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٨١، الهامش.
(٣) رجال ابن داود: ٢/ ٦٥.
(٤) أمل الآمل: ٢/ ٦٥.
(٥) رياض العلماء: ١/ ١٨٤.

وهـذا الشـيخ قد يعـبِّر عنه بالشـيخ تاج الدين الحسـن بـن الدربي فيظـنُّ تعدُّده فلا تغفل»[1].

ولم أعثـر على ترجمة وافية لـه تُبيِّن تاريخ ولادته، أو وفاته، وآثـاره ومؤلَّفاته، أعلى الله مقامه.

٦٧/ ٢٤. الحسن بن شهاب الواعظ (ق ٧):

ذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب، بما نصّه: «ذكره شـيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن المهنّا الحسينيّ في المشجر، وقال: سافر إلى الشام وكان فصيح الكلام، ولـمَّا رجع إلى العراق كتب إليهم رسالة تشتمل على الاشتياق وله شعر»[2].

من المؤسـف أنَّه لم يؤثر عنه ما يدلُّ على أدبه وشاعريَّته، وكلُّ ما ذكره المؤرّخون أنَّ له شعرًا دون أن يذكروا له ذلك.

٦٨/ ٢٥. الشيخ الحسن بن معالي الباقلّانيّ (٥٦٨ حيًّا سنة ٦٣٧هـ):

هو العلّامة النحويّ الأديب الشيخ أبو عليّ الحسن بن معالي بن مسعود بن الحسين أبو عليّ الحلِّيّ، المعروف بـ(ابن الباقلّانيّ) الشافعيّ الحلِّيّ.

ذكره ياقوت الحمويّ قائلًا: «الحسن بن أبي المعاليّ بن مسعود بن الحسين أبو عليّ الحلِّيّ المعروف بـ(ابن الباقلّانيّ النحويّ)، ولد سنة ثمان وستين وخمسمائة، وهو أحد أئمَّة العربيَّة في العصر، سـمع من أبي الفرج بـن كليب وغيره، وقرأ العربيَّة عـلى أبي البقاء العكبري، واللغة عـلى أبي محمَّد بن المأمون، وقرأ الكلام والحكمة على الإمام نصير الدين الطوسيّ، وانتهت إليه الرئاسـة في هذه الفنون وفي علم النحو، وأخذ فقه الحنفيّة عن أبي المحاسـن

(١) رياض العلماء: ١/ ٢٥٩.
(٢) مجمع الآداب: ٥/ ١١.

يوسف بن إسماعيل الدامغانيّ الحنفيّ، ثمَّ انتقل إلى مذهب الإمام الشافعيّ، وكان ذا فهم ثاقب وذكاء وحرص على العلم، وكان كثير المحفوظ، وكتب الكثير بخطِّه، ذا وقار مع التواضع ولين الجانب، لقيته ببغداد سنة سبع وثلاثين وستمائة[1]، وكان آخر العهد به»[2].

وذكره ابن الفوطي في الحوادث الجامعة فقال: «كان شيخ وقته في علم الأدب والنحو، قدم بغداد واستوطنها، وقرأ علم الكلام وسمع الحديث، وكتب بخطه كثيرًا، وكان شديد الحرص على المطالعة مع علوِّ سنِّه وضعف بصره، وكان حنفيًّا فترك مذهبه وانتقل إلى المذهب الشافعيّ..»[3].

وذكر له الصفديّ في الوافي بالوفيات شعرًا وهو في وفائه لزوجته قائلًا:

«وقائل لي قد شابت ذوائبها ... وأصبحت وهي مثل العود في النحف
لم لا تجذَّ حبال الوصل من نصف ... شمطاء من غير ما حسن ولا ترف
فقلت: هيهات أن أسلو مودَّتها ... يومًا ولو أشرفت نفسي على التلف
وأن أخون عجوزًا غير خائنة ... مقيمة لي على الإقلال والسرف
يكون منِّي قبيحًا أن أواصلها ... جنىً وأهجرها في حالة الحشف..»[4]

ولادته ووفاته:

ولد وكما ذكره ياقوت الحمويّ سنة ٥٦٨هـ[5]، أمَّا وفاته فلم أعثر عليها إلّا أنَّه كان

(١) ذكر الخاقانيّ في شعراء الحلَّة: ٢/ ١٢١ أنَّ لقاء ياقوت الحمويّ بالمترجَم كان سنة ٦٠٣هـ، وليس سنة ٦٣٧هـ، فيكون التاريخ في شعراء الحلَّة مصحَّفًا.

(٢) معجم الأدباء ٩/ ١٩٨.

(٣) الحوادث الجامعة: ٧٢، حوادث سنة ٦٣٧هـ. والكلام في ترجمة الحسن بن أبي المعالي الحلّيِّ المعروف بابن الباقلّانيّ.

(٤) الوافي بالوفيات: ١٢/ ١٧١.

(٥) معجم الأدباء ٩/ ١٩٨ الترجمة رقم ١٨.

حيًّا سنة ٦٣٧هـ[١].

٦٩/ ٢٦. الشيخ عزّ الدين الحسن بن قيصر الحلِّيّ (كان حيًّا سنة ٦٩٥هـ):

عنونه السيِّد حسن الصدر قدس سره بـ: «المولى الصاحب، الصدر المعظَّم، عزّ الدين الحسن ابن الحسين بن نجم الدين مظفر بن أبي المعالي الصيرويّ بن قيصر الأسديّ الحلِّيّ، ثم قال ما نصّه: وصفه العلَّامة الحلِّيّ، أعلى الله تعالى مقامه، بالعالم المعظم المرتضى، كهف الفقراء، وملاذ المؤمنين، عز الملَّة والحق والدين، أعزَّ الله ببقائه الإسلام والمسلمين، وختم أعماله بالصالحات، وغفر له جميع الذنوب والزلات بمحمَّد وآله الطاهرين، وكان تاريخ هذه الكتابة سنة خمس وتسعين وستمائة..»[٢].

٧٠/ ٢٧. السيِّد عزّ الدين الحسن بن موسى ابن طاووس (..-٦٥٤هـ):

هو السيِّد الجليل أبو محمَّد عزّ الدين الحسن بن موسى بن جعفر ابن طاووس أخو السيِّدين العلمين رضيّ الدين عليّ وجمال الدين أحمد ابني طاووس الأجلَّاء الأفاضل، وهو أيضًا والد السيِّد الجليل مجد الدين محمَّد صاحب كتاب البشارة.

ذكره ابن عِنَبة عند حديثه عن آل طاووس الكرام قائلًا: «منهم السيِّد الزاهد سعد الدين أبو إبراهيم موسى بن جعفر بن محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن أحمد بن محمَّد الطاووس، كان له أربعة بنين: شرف الدين محمَّد، وعزّ الدين الحسن، وجمال الدين أبو الفضائل أحمد العالم الزاهد المصنِّف، ورضيّ الدين أبو القاسم عليّ السيِّد الزاهد صاحب الكرامات نقيب نقباء العراق»[٣].

---

(١) الحوادث الجامعة: ٧٢، الوافي بالوفيات: ١٢/ ١٧١.

(٢) تكملة أمل الآمل: ٢/ ٣٤٦.

(٣) عمدة الطالب: ١٩٠.

وجاء في طرائف المقال: «السـيِّد عزّ الدين الحسن بن موسى بن جعفر، أخو السيِّد رضيّ الديـن أبي القاسـم ابن طاووس، وآل طاووس من السـادات النقبـاء المعظَّمين، المعروفين بالجلالة وصحَّة النسب والزهد، رحمهم الله تعالى»[1].

جاء في عمدة الطالب عن هامش الأصل: «كانت وفاة السيِّد عزّ الدين الحسن سنة ٦٥٤هـ، رحمه الله تعالى».

٢٨/٧١. الشيخ الحسن بن يحيى الهذليّ (ق ٧):

هو العالم الجليل الفاضل الشيخ أبو يحيى الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلِّيّ الهذليّ، والد الإمام المحقِّق الشيخ جعفر بن الحسن الحلِّيّ صاحب كتاب شرائع الإسلام. ذكره صاحب أمل الآمل[2] قائلاً: «الحسـن بن سـعيد الحلّيّ، والد المحقِّق جعفر، عالم، فقيه، فاضل، يروي عنه ولده..».

وفي موضع آخر من أمل الآمل قائلًا: «الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلِّيّ، والد المحقِّق نجم الدين أبي القاسم جعفر، كان فاضلًا عظيم الشأن، يروي عنه ولده»[3].

وقال الشيخ البحرانيّ عند ذكره المحقّقَ الحلِّيّ قدس سره: «وكان أبوه الحسن من الفضلاء المذكورين، وجدُّه يحيى من العلماء الأجلَّاء المشهورين»[4].

وفي أعيان الشيعة قال السيِّد الأمين العامليّ معقِّبًا على كلام صاحب الترجمة وزجره لولده المحقِّق ومنعه من قول الشـعر وحثَّه على تحصيل العلوم فقط ما نصّه: «وفي كتابة

(١) طرائف المقال: ١/ ١٠٨.
(٢) أمل الآمل: ٢/ ٦٦.
(٣) أمل الآمل: ٢/ ٨٠.
(٤) لؤلؤة البحرين: ٢٢٨.

أبيه إليه بما مرَّ دلالة على ما لأبيه من الرصانة وقوَّة الإيمان، فإنَّ العادة جارية في مثل هذا المقام أن يفرح الإنسان بما يراه من ولده من شعر أو فخر وغيره ويرى قليله كثيرًا، ولكن أباه حمله نظره الصائب وإيمانه القوي على زجر ولده عن الفخر ونظم الشعر»[1].

وذكره الشيخ عبد الله المامقانيّ في تنقيح المقال[2] بقول صاحب أمل الآمل فيه.

وفي طرائف المقال قال البروجرديّ: «الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلِّيّ، من الفضلاء، يروي عنه ابنه المحقِّق، والظاهر أنَّه ليس له مرتبة الاجتهاد ولكنَّه من أهل الرجال والحديث»[3].

وفي فقهاء الفيحاء: «هو أبو يحيى الحسن ابن نجيب الدين أبي زكريَّا يحيى بن سعيد الهذليّ، كان مفخرة من مفاخر جيله في العلم والدين والصلاح، وفي طليعة الفقهاء البارزين والفضلاء السابقين في ميادين الثقافة، وكفاه سؤددًا أن ينجب ولدًا نابهًا كالمحقِّق صاحب المواهب والكفاءات المتعدِّدة والقابليَّات الممتازة..»[4].

٧٢/ ٢٩. الشيخ الحسين بن أحمد البغيديديّ (..-٦٠٤ هـ):

ذكره الصفديّ في الوافي بالوفيات، قائلًا ما نصّه: «الحسين بن أحمد بن البغيديديّ من أهل الحلَّة، كان أبوه يحمل الجنائز؛ ولذلك قال من الطويل:

أرعشت كفّه على الكأس حينا ... ثمَّ قد أرعشت على القنديل

ومحا مِنْ صحائف اللَّهو ما أثـ ... ـبته في صحائف التنزيل»[5]

(١) أعيان الشيعة: ١٥/ ٣٨٨.
(٢) تنقيح المقال: ١/ ٢٨١.
(٣) طرائف المقال: ١/ ١٠٧.
(٤) فقهاء الفيحاء: ١/ ١٢١.
(٥) الوافي بالوفيات: ١٢/ ٢٠٣.

وفي شعراء الحلَّة: «هو الحسين بن أحمد البغيديديّ الحلِّيّ، المعروف بالجمال، المتوفَّى سنة ٦٠٤هـ، شاعر مجيد، ذكره ابن سعيد في كتاب الغصون اليانعة فقال: لم أجد ذكره في تاريخ، وإنَّما أخذت ترجمته من الحافظ أبي المحاسن الدمشقيّ.

ومن أدباء العراق: هو من بغيديد، قرية من قرى الحلَّة المشهورة في العراق، وأوَّل ما عرفت من أمره أني أوَّل ما سافرت إلى بغداد بتُّ ليلة على شاطئ دجلة في بستان، فسمعت في هدوء الليل شخصين يغنِّيان بهذه الأبيات، في أحسن صوت وأبدع لحن.. إلى قوله: ثمَّ تذاكرت مع الحافظ أبي المحاسن الدمشقيّ بعد ذلك في شأنه، فأخبرني أنَّه عمَّر وانتقل عن المجون والاستهتار إلى طريقة الفقراء، ولزم الزوايا والربط، وقال:

أرعشت كفّه على الكأس حينا ... ثمَّ قد أرعشت على القنديل

ومحا مِنْ صحائف اللَّهو ما أثـ ... ـبته في صحائف التنزيل

وذكر أنَّه مات في سنة أربع وستمائة هجريَّة..»[1].

٧٣/ ٣٠. الشيخ الحسين بن أحمد السوراويّ (ق ٧):

جاء في أمل الآمل: «الحسين بن أحمد السوراويّ، كان عالمًا فاضلًا جليلًا، روى عنه السيِّد رضيّ الدين عليّ بن موسى ابن طاووس»[2].

٧٤/ ٣١. الشيخ الحسين بن ردَّة النيليّ (..-٦٤٤هـ):

هو العلَّامة الفقيه الشيخ أبو عبد الله مهذّب الدين الحسين بن أبي الفرج بن ردَّة النيليّ.

---

(١) شعراء الحلَّة: ٢/ ١٨٤.

(٢) أمل الآمل: ٢/ ٩٠.

ذكره المحدِّث إبراهيم الجوينيّ في أسانيد كتابه فرائد السمطين، واصفًا إيَّاه بالفقيه الكبير الفاضل، كقوله: «أخبرني الإمام سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهر الحلِّيّ فيما كتب لي بخطِّه رحمه الله تعالى: أنَّ الشيخ الكبير الفقيه الفاضل شهاب الدين أبا عبد الله الحسين بن أبي الفرج بن ردَّة النيليّ، أنبأه عن..»[1].

وكقوله في موضع آخر: «أنبأنا الشيخ سديد الدين يوسف بن عليّ المطهَّر الحلِّيّ رحمه الله، عن الشيخ الفقيه مهذب الدين أبي عبد الله الحسين بن أبي الفرج ابن ردة النيليّ رحمه الله، بروايته عن..»[2].

ومنها أيضًا: «أنبأني الإمام مفيد الدين أبو جعفر محمَّد بن عليّ بن أبي الغنائم[3] والإمام سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهَّر الحلِّيّان فيما كتبا إليَّ رحمة الله عليهما، قالا: أنبأنا الشيخ مهذب الدين الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيليّ رحمه الله بروايته عن»[4].

وذكره صاحب أمل الآمل قائلًا: «الشيخ مهذّب الدين الحسين بن ردة، محقِّق، جليل، له مصنَّفات يرويها العلَّامة عن أبيه عنه، ويروي هو عن الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسيّ»[5].

وفي قال الخوانساريّ بعد ذكره قول صاحب الأمل: «ويظهر من كتاب فرائد السمطين للحمويني من علماء العامَّة المعاصرين للعلَّامة أنَّ الحمويني المذكور يروي عن الشيخ سديد الدين يوسف والد العلَّامة عن الشيخ الأعلم الفقيه الفاضل مهذّب الدين

(١) فرائد السمطين: ٢/ ٣٢٩.

(٢) فرائد السمطين: ٢/ ١٥١.

(٣) هو العالم الكبير الفاضل مفيد الدين ابن الجهم، كان من أبرز تلامذة المحقِّق الحلّيّ، وستأتي ترجمته لاحقًا.

(٤) فرائد السمطين: ٢/ ١٤٢.

(٥) أمل الآمل: ٢/ ٩٢.

أبي عبد الله الحسين بن أبي الفرج بن ردَّة النيليّ عن الشيخ محمَّد بن الحسين بن عليّ بن عبدالصمد التيميّ عن جدَّيه عن أبيهما عن عليّ. وفي موضع آخر من فرائد السمطين قوله: أخبرني سديد الدين يوسف أنَّ الشيخ الفقيه الفاضل شهاب الدين أبا عبد الله الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيليّ أنبأه عن الشيخ حسن بن أبي عليّ الطبرسيّ إجازةً بروايته عن والده جميع رواياته وتصنيفاته، والاختلاف في النسب لو صحَّ فالأمر فيه هيِّن كما علمت مرارًا، فتأمَّل.

ثمَّ قال معقّبًا: واعلم أنَّ هذا الشيخ مع جلالته ووفور مؤلَّفاته ورواته لم يشتهر منه كتاب، إلَّا أنَّه قد رأيت على ظهر نسخة عتيقة من كتاب نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر وكانت مقروءة على بعض الأفاضل: إنَّه من مؤلَّفات الشيخ الفقيه العالم العامل مهذّب الدين الحسين بن محمَّد بن عبد الله قدس سره. وكان تاريخ كتابة النسخة سنة أربع وسبعين وستمائة، ويحتمل أن يكون المراد به هذا الشيخ، فتأمَّل. ويحتمل كونه غيره، فإنَّه لم يذكر اسم جدِّه (ردَّة)، مع أنَّ المشهور أنَّ كتاب نزهة الناظر من مؤلَّفات الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد ابن عمِّ المحقِّق..»[1].

وذكره السيِّد هادي كمال الدين قائلًا: «الشيخ مهذّب الدين أبو شهاب الدين الحسين بن أبي الفرج بن ردة الحلِّيّ النيليّ، كان متردِّدًا بين الحلَّة والنيل حتَّى استهوته أنديتها العلميَّة، وما أكثرها يوم ذاك..»[2].

ونقل عن صاحب أعيان الشيعة من أنَّ وفاة المترجم كانت سنة ٦٤٤هـ، رحمه الله تعالى.

---

(١) روضات الجنَّات: ٢/ ٣١٧.

(٢) فقهاء الفيحاء: ١/ ١٠٦.

٧٥/ ٣٢. الشيخ الحسين بن عليّ بن حمدون بن نما الحلِّيّ (..-٦١٨هـ):

هو الأديب الفاضل، الشاعر الماهر، الشيخ أبو عبد الله كافي الدين الحسين بن عليّ بن حمدون بن نما الحلِّيّ.

ذكره الخاقانيّ فقال: «هو كافي الدين أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن حمدون بن نما الحلِّيّ، أحد شعراء وأدباء عصره، ذكره الدكتور مصطفى جواد في مقالته التكملة في شعراء الحلَّة فقال: هو من بيت نما الحلِّيّين المشهورين بالفضل والأدب، والرواية والدِّراية، والفقه والعلم، منهم الشيخ الرئيس أبو البقاء هبة الله بن نما، مؤلِّف كتاب المناقب المزيديَّة في أخبار الملوك الأسديَّة، وأكثره في شمائل سيف الدولة صدقة بن منصور، مؤسِّس الحلَّة وأكبر ملوك العرب في القرن الخامس الهجريّ».

وقال متابعًا: «ولم أجد لأبي عبد الله بن نما في المطبوعات ما يوضِّح سيرته إلَّا نبذة ذكرها ابن الفوطيّ في تلخيص معجم الألقاب فقال: وُلد أبو عبد الله الحسين بالحلَّة في الثلث الأوَّل من القرن السادس، ونشأ فيها نشأة الأدباء والكتَّاب، ومنها إتقانه في التصرُّف والترسُّل والحساب، ثمَّ قدم بغداد واستوطنها، وخدم الدولة العبَّاسيَّة على عهد الخليفة العظيم أبي العبَّاس الناصر لدين الله مع الأُمراء، ومنهم بدر الدولة أبو الحسن عليّ بن اقسنقر التركيّ الناصريّ الأمير، أحد مماليك الناصر..».

وقال ابن النجَّار: «هو الحسين بن عليّ بن نما بن حمدون الكاتب، من أهل الحلَّة السيفيَّة، له شعر ورسائل دوَّنهما، والغالب عليها ركاكة الألفاظ وقلَّة المعاني، وكان رافضيًّا[1]، وكانت وفاته ببغداد في ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شهر ربيع الأوَّل

(١) قد وصف ابنُ النجّار هنا شعرَ المترجَم بالركاكة في الألفاظ وقلَّة المعاني، وأنَّه كان رافضيًّا، ولستُ أدري ما علاقة المعتقد بركاكة الشعر وقلَّة المعاني؟! ولكن كما يقول المثل العربيّ القديم: شنشنة أعرفها من أخزم، نعوذ بالله من التعصُّب وسوء الظنِّ.

سنة ٦١٨هـ. ومن شعره:

أَوَميض برق بالأُبَيْرق أومضا ... أم ثغرُ غانية بليل قد أضا
أسكنتم الأجفانَ فيَّاض الحيا ... وكسوتم الأحشاءَ ألهوبَ الفضا
يا جامعي الأضداد لِمَ لَمْ تجمعوا ... سخطًا ممضًّا للفؤاد به الرضا
زمن الوصال تقوَّضَت أيّامه ... ياليتَ دهر الهجر كان تقوّضا..»[1]

٧٦/ ٣٣. الشيخ الحسين ابن العود الأسديّ (٥٨١-٦٧٧هـ):

هو العالم الفاضل، والأديب الشاعر، الشيخ أبو القاسم نجيب الدين الحسين بن العود الأسديّ الحلِّيّ.

ذكره الصفدي بما نصّه: «أبو القاسم بن الحسين بن العود الشيخ نجيب الدين الأسديّ الحلِّيّ، الفقيه المتكلِّم، شيخ الشيعة، كان قد أسن وانهزم، وعاش نيفًا وتسعين سنة، وتوفِّي سنة سبع وسبعين وستمائة، وقيل سنة تسع، وكان متفنِّنًا في أنواع الفضائل، قدم حلب وتردَّد إلى الشريف عزّ الدين مرتضى نقيب الأشراف، فاسترسل معه يومًا ونال من أصحاب رسول الله ﷺ، فزبره النقيب، وأمر بجرِّه من بين يديه.. إلى قوله: وتسحب ابن العود من حلب، وأقام بقرية جزِّين مأوى الرافضة، فاقبلوا عليه وملكوه بإحسانهم وكان في الآخر قد تديَّن وقام الليل، ورثاه إبراهيم بن الحسام أبي الغيث بأبيات أوَّلها:

عرِّس بجزِّين يا مستبعد النجف ... ففضل من حلها يا صاح غير خفي»[2]

وذكره ابن كثير، فأطراه بما نصّه: «أبو القاسم الحسين بن العود نجيب الدين

(١) شعراء الحلَّة: ٢/ ٢٦٦.

(٢) الوافي بالوفيات: ٢٤/ ٩٠، تاريخ الإسلام: ٥٠/ ٣٣٦-٣٣٧، وغيرها.

الأسديّ الحلِّيّ، شيخ الشيعة وإمامهم وعالمهم في أنفسهم، كانت له فضيلة ومشاركة في علوم كثيرة، وكان حسن المحاضرة والمعاشرة، لطيف النادرة، وكان كثير التعبّد بالليل، وله شعر جيد، ولد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، وتوفي في رمضان من هذه السنة عن ست وتسعين سنة، والله أعلم بأحوال عباده وسرائرهم ونياتهم»[1].

وعن الخاقانيّ في شعراء الحلَّة قائلًا: «هو أبو القاسم الحسين بن العود الأسديّ الحلِّيّ المتولِّد سنة ٥٨١هـ، والمتوفَّى سنة ٦٧٧هـ. الملقَّب بـ(نجيب الدين). ذكره ابن كثير في البداية والنهاية فقال: شيخ الشيعة وإمامهم وعالمهم في أنفسهم، كانت له فضيلة ومشاركة في علوم كثيرة، وكان حسن المحاضرة والمعاشرة، لطيف النادرة، وكان كثير التعبّد في الليل، وله شعر جيِّد، ولد سنة ٥٨١هـ. وتوفِّي في رمضان سنة ٦٧٧هـ. قال الخاقانيّ: مع الأسف الشديد أنَّه لم يذكر له بيتًا واحدًا»[2].

وفي فقهاء الفيحاء: «نجيب الدين أبو القاسم بن حسين بن العود الحلِّيّ الأسديّ من علماء أواخر المائة السابعة، وافاه أجله المحتوم في جزِّين، وكان من المعمِّرين ناهز التسعين خريفًا، وكان من فقهاء الإسلام، مولده في الحلَّة وبها تأدَّب ونشأ نشأةً عربيَّة إسلاميَّة صالحة، وولَّى وجهه شطر الثقافة فأتقن كثيرًا من العلوم اللسانيَّة والعقليَّة حتَّى أُتيح له أن يكون المحور الذي تدور عليه البحوث العلميَّة، وساهم في حركات الإصلاح الإجتماعيّ فعظم مقامه وعلا قدره وكوَّن له شخصيَّة متميِّزة جذَّابة قد ساعدته على تكوينها عوامل البيئة والاستعداد الفطري الذي تفاعل حتَّى كوَّن تلك الشخصيَّة..»[3].

---

(١) البداية والنهاية: ١٣/ ٣٣٥.

(٢) شعراء الحلَّة: ٢/ ٢٦٨.

(٣) فقهاء الفيحاء: ١/ ١٧٣.

ولا يخفى أنَّ صاحب فقهاء الفيحاء قد ذكره باسم: (أبو القاسم بن حسين بن العود الأسديّ)، والصحيح أنَّ لفظ: (أبو القاسم) هي كنيته لا اسمه، وقد يكون هذا من الأخطاء الطباعيَّة، أما آثاره، فمنها:

١. الاعتقادات في علم الكلام والعقائد توجد منه في مكتبات ايران نسختان، الأولى في مركز احياء اسلامى بالرقم (٨/ ١٦٢٥)، والثانية في مكتبة السيِّد المرعشيّ بالرقم (١١/ ١١٠٤)، وكلا النسختين من نسخ أحمد بن حسين بن أبي القاسم ابن حسين بن العودي الأسديّ الحلِّيّ.[١]

٢. الرد على المحقِّق الحلِّيّ، وهو أيضًا في علم الكلام والعقائد، توجد منه نسخة في مكتبة السيِّد المرعشي بالرقم (٩/ ١١٠٤)، نسخ: أحمد بن حسين بن أبي القاسم بن عودي الأسديّ الحلِّيّ[٢].

٧٧/ ٣٤. السيِّد الحسين بن المهنَّا العلويّ (..-٦٧٥هـ):

جاء في شعراء الحلَّة: «هو عزّ الدين أبو عبد الله الحسين بن محمَّد بن المهنَّا العلويّ العبيدليّ الحلِّيّ، الفقيه الأديب. ذكره السيِّد الأمين في أعيان الشيعة فقال: توفِّي سنة ٦٧٥هـ. وقال صاحب مجمع الآداب: من السادة الأكابر، قد تقدَّم نسبه في ترجمة أخيه شيخنا جمال الدين، وذكره في مشجَّره الذي قرأته عليه سنة ٦٨١هـ، قال: كتب إليَّ أخي عزّ الدين حسين من دمشق:

شغلت نفسي عن الدنيا ولذَّتها ... فأنت والقلب شيء غير مفترق
وحقّ من أوجد الدنيا وزينتها ... وصوَّر العالم الإنسي من علق

(١) فهرس دنا: ٢/ ١٥- الرقم: ٢٩٢٨٤، ٢٩٢٨٥.
(٢) فهرس دنا: ٥/ ٥٨٩- الرقم: ١٣٣٨٢٣.

لقد هجرت لذيذ النوم بعدكم أساهر النجم حيرانًا إلى القلق
فإن تطابقت الأجفان عن سنة سهوًا رأيتك بين الجفن والحدق»[1]

٧٨/ ٣٥. الشيخ راجح بن إسماعيل الحلِّيّ (٥٧٠-٦٢٧هـ):

هو الأديب الفاضل، والشاعر البارع الماهر، الشيخ أبو الوفاء شرف الدين راجح ابن إسماعيل بن أبي القاسم الأسديّ الحلِّيّ، من كبار شعراء عصره، وأفاضل أدباء مصره، ترجم له عددٌ من أصحاب المعاجم والتراجم.

ذكره الخاقانيّ قائلًا: «هو أبو الوفاء راجح بن أبي القاسم إسماعيل الأسديّ الحلِّيّ، كنيته أبو الهيثم وقيل أبو القاسم ولقبه شرف الدين، شاعر مشهور وأديب مطبوع، ولد في الحلَّة ١٥ ربيع الآخر من سنة ٥٧٠هـ، ونشأ بها وقال الشعر فيها، وتردّد على بغداد فاتصل بولاتها، وهاجر إلى حلب، فاتصل بأمرائها، وبقي مدَّة طويلة فيها، وبعدها سافر إلى دمشق حيث اتصل بملوكها آل أيُّوب فمدحهم بقصائد كفلت ذكرها كتب التراجم، وقد نال حظوة عندهم فقرَّبوه وأغدقوا عليه وأنزلوه المقام السامي من نفوسهم، وقد أثبت له عدَّة قصائد في مدائحهم جمال الدين محمَّد بن سالم بن واصل المتوفَّى ٦٩٧هـ في كتابه مفرِّج الكروب في أخبار بني أيوب، ج٣[2].

وقال أيضًا: وله في الملوك الأيُّوبيِّين قصائد ومقاطيع كثيرة أثبتنا بعضًا منها.. ثمَّ قال: وإذا ما درسنا حياة المترجم وجدناه شخصًا له مقامه الرفيع لا بين الأُمراء والملوك فحسب بل عند أخدانه من أهل الفضل الذي لا يعترفون بسهولة، فقد اندفع الكثير منهم بمدحه وخطب ودَّه، ولقد ذكرني بذلك ما قاله فيه عبدالرحمن العسقلانيّ المتوفَّى ٦٣٥هـ:

(١) شعراء الحلَّة: ٢/ ١٧٠.
(٢) شعراء الحلَّة: ٢/ ٤٤٩.

يقولون لي ما بال حظِّك ناقصًا ... لدى راجح ربّ الشهامة والفضل
فقلت لهم إنِّي سَمِيّ ابن ملجم ... وذلك اسم لا يقول به حِلِّيّ

ومن شعره أيضًا:

نثرت عقود سمائها الأنداء ... بيد النسيم فللثرى إثراء
وبدت تباشير الربيع كأنَّما ... نشرت حبائر وشيها صنعاء
وافترّ ثغر الأقحوانة باسما ... إذ للشقيقة مقلة رمداء
والأرض قد زهيت بحلي نباتها ... والجوُّ حُلَّة سحبة دكناء
والروض في نشوان سحرته وقد ... طافت عليه الديمة الوطفاء»[1]

وقال الشيخ يوسف كركوش: «هو الشرف راجح بن إسماعيل بن أبي القاسم الأسديّ الحلِّيّ، أبو الوفاء، ولد بالحلَّة في منتصف ربيع الآخر سنة ٥٧٠هـ، ونشأ بها ونهل الأدب والشعر في بلده حتَّى صار شاعرًا فحلًا، فقد كان شعره حسن الأُسلوب، رصين العبارة، جيِّد السبك، رائع التشبيه، يطرِّزه أحيانًا التجنيس فيكسبه رونقًا، فتلذّه الأسماع، ويمتزج بنفوس سامعيه فيثير فيهم المشاعر، فلمَّا اشتدَّ ساعده وتمكَّن من ناصية الشعر والأدب عزم على الرحلَّة والأسفار، فهاجر من الحلَّة وطاف في البلاد حتَّى استقرَّ به المقام في حلب، واتصل بالملوك الأيُّوبيِّين وخصَّهم بقصائده مدحًا ورثاءً، فأكرموا مثواه وأجزلوا عطاياه وصار له مركز مرموق عندهم..»[2].

وفاته:

ذكر ابن خلِّكان أنَّ الشرف راجح الحلِّيّ توفِّي ليلة ٢٧ شعبان سنة ٦٢٧هـ بدمشق، ودفن بظاهرها بجوار مسجد النارنج شرقيّ مصلَّى العيد، ومولده في منتصف ربيع

(١) شعراء الحلَّة: ٢/ ٤٤٩-٤٥٠.
(٢) تاريخ الحلَّة: ٢/ ١٠٣.

الآخر سنة ٥٧٠هـ بالحلَّة، وهو من مشاهير شعراء عصره[١].. رحمه الله تعالى.

٣٦/ ٧٩. الشيخ زكريّا بن محمَّد القزوينيّ (..-٦٨٣ هـ):

هو العالم الفاضل القاضي الشيخ زكريّا بن محمَّد القزوينيّ الحلِّيّ.

ذكره صاحب الكنى والألقاب قائلًا: «زكريَّا بن محمَّد بن محمود القزوينيّ، ينتهي نسبه إلى مالك بن أنس خادم رسول الله ﷺ، كان عالمًا فاضلًا، ولد بقزوين ورحل إلى دمشق وتولَّى قضاء واسط والحلَّة في زمن المستعصم فسقطت بغداد وهو في ذلك المنصب، له مؤلَّفات، أعجبها: عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، وآثار البلاد وأخبار العباد، جمع فيه ما عرف وسمع وشاهد من خصائص البلاد والعباد، ولكن فيه الغثّ والسمين كما يوجد في أمثاله، توفِّي سنة ٦٨٣هـ.

والقزوينيّ نسبة إلى قَزوين كتَقويم وبكسر القاف أيضًا: مدينة كبيرة في عراق العجم عند قلاع الإسماعيليَّة، وهي من بلاد الجبل ثغر الديلم..»[٢].

وفي طرائف المقال: «القاضي عماد الدين زكريَّا بن محمود القزوينيّ صاحب كتاب عجائب المخلوقات، يروي عنه السيِّد غياث الدين عبدالكريم ابن طاووس..»[٣].

وذكره أيضًا السيِّد هادي كمال الدين في فقهاء الفيحاء قائلًا بعد ذكر نسبه: «وُلِد القزوينيّ في قزوين ثمَّ هاجر ذووه إلى العراق وهو صغير لم يبلغ الحلم، واستقرَّ مع أُسرته في الحلَّة الفيحاء فنشأ بحكم البيئة نشأة عربية، وتعلَّم العلم والأدب، وما أكثر

(١) وفيات الأعيان: ٤/ ١٠ رقم ١٤٨.
(٢) الكنى والألقاب: ٣/ ٥٣.
(٣) طرائف المقال: ١/ ١٠٧.

هذه الموارد في الحلَّة حينذاك حتَّى تميَّزت كمركز ديني وعلمي وأدبي ممتاز.. تولَّى القضاء في الحلَّة سنة ٦٥٠هـ..»[١].

٨٠/ ٣٧. الشيخ سديد الدين سالم بن وشاح الحلِّيّ (ق ٧):

هو العلَّامة الكبير والفقيه المتكلّم النحرير شيخ فقهاء عصره الفاضل الكامل سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراويّ الحلِّيّ أحد مشايخ المحقِّق جعفر بن سعيد الحلِّيّ. ذكره صاحب أمل الآمل قائلًا: «الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراويّ، عالم فقيه فاضل، له مصنَّفات يرويها العلَّامة عن أبيه عنه، منها: كتاب المنهاج في الكلام، وغير ذلك، وقد ذكر الكتاب المذكور المقداد في شرح نهج المسترشدين»[٢].

وفي روضات الجنَّات «الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراويّ الحلِّيّ، عالم فقيه فاضل، له مصنَّفات يرويها العلَّامة عن أبيه عنه، منها.. إلى قوله: سيجيء: (الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح) الذي كان في عصر المحقِّق الحلِّيّ وأنَّه لـمَّا مات رثاه ابن داود وجماعة أُخرى، والظاهر كونه بعينه والد صاحب هذا العنوان.

وقال الشهيد في بعض أسانيد أحاديث أربعينه: إنَّ السيِّد عليّ ابن طاووس يروي عن الشيخ الإمام العلَّامة سالم بن محفوظ المذكور، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الأكبر، عن الشيخ عربي بن مسافر المعروف في طرق الإجازات. وقد سبق في ترجمة المحقِّق أنَّه قرأ على الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلِّيّ وأنهى عليه كتاب المنهاج وشيئًا من المحصِّل وشيئًا من علم الأوائل، والمراد به هو هذا الشيخ، وقد

(١) فقهاء الفيحاء: ١/ ١٢٣.

(٢) أمل الآمل: ٦/ ١٦٤.

يعبَّر عنه بالشيخ سديد الدين سالم بن عزيزة أيضًا.. .»[1].

وفي كتاب الشيعة وفنون الإسلام للسيِّد حسن الصدر وتحت عنوان مشاهير أئمّة علم الكلام من الشيعة: «.. ومنهم سديد الدين ابن عزيزة، سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلِّيّ، إليه انتهى علم الكلام والفلسفة وعلوم الأوائل، تخرَّج عليه المحقِّق الحلِّيّ صاحب الشرائع وسديد الدين ابن المطهَّر وجماعة من الأعاظم، صنَّف المنهاج في علم الكلام وكان هو الكتاب المعوَّل عليه في علم الكلام..»[2].

وقال يوسف كركوش بعد ذكره قولَ صاحب أمل الآمل في المترجم: «قال الشهيد في بعض أسانيد أربعينه: إنَّ السيِّد عليّ بن طاووس يروي عن الشيخ الإمام العلَّامة سالم بن محفوظ المذكور عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الأكبر عن الشيخ عربي ابن مسافر، قرأ المحقِّق الحلِّيّ على المترجم له كتاب المنهاج..»[3].

شيوخه:

وأشهرهم الشيخ العالم نجيب الدين يحيى بن الحسن بن سعيد الهذليّ الحلِّيّ جدّ المحقِّق الحلِّيّ جعفر بن الحسن، وكان يعرف بـ: يحيى بن سعيد الأكبر تميّزًا له من حفيده يحيى بن أحمد ابن عمِّ المحقِّق الحلِّيّ.

تلامذته:

من أشهرهم:

١. الشيخ الإمام العلَّامة جعفر بن الحسن بن يحيى الهذليّ، المعروف بـ(المحقِّق الحلِّيّ).

---

(١) روضات الجنَّات: ٤/ ٤.

(٢) الشيعة وفنون الإسلام: ٥٧.

(٣) تاريخ الحلَّة: ٢/ ١١٠.

٢. السيِّد العالم الزاهد رضيّ الدين عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس.

٣. الشيخ الفقيه الأُصوليّ الفاضل سديد الدين يوسف ابن عليّ بن المطهَّر الحلِّيّ، والد العلَّامة الحلِّيّ قدس سره.

مؤلَّفاته:

ذكر أصحاب التراجم أنَّ للشيخ سديد الدين سالم بن عزيزة الحلِّيّ المترجَم تصانيف ومؤلَّفات، إلَّا أنَّهم لم يذكروا له منها سوى كتاب المنهاج وهو في علم الكلام، والله سبحانه العالم.

ولادته ووفاته:

لم أتوصَّل إلى معرفة تاريخ ولادته أو وفاته رضوان الله عليه، أمَّا بالنسبة لقول صاحب روضات الجنَّات من أنَّ المترجم الشيخ سديد الدين سالم بن عزيزة هو ابن الشيخ محفوظ بن وشاح الحلِّيّ فهو كلام فيه نظر؛ وذلك لاختلاف الاسم بينهما، فـ(وشاح) عند الأوَّل هو جدُّ الأب وعند الثاني هو الأب، ولو فرضنا أنَّ هذا الأمر جائز الحدوث وأنَّ الانتماء إلى الجدِّ الأشهر يمكن حصوله يبقى سبب آخر يُبعد وجود العلاقة النسبية بينهما، وهو أنَّ المترجَم الشيخ سديد الدين سالم هو من تلامذة الشيخ نجيب الدين يحيى الأكبر بن سعيد جدّ المحقِّق الحلِّيّ وكذلك هو من مشايخ المحقِّق جعفر بن الحسن الحلِّيّ، أمَّا الشيخ محفوظ بن وشاح الحلِّيّ والذي يفترض أن يكون والدَ سديد الدين سالمًا، فهو من تلامذة المحقِّق الحلِّيّ، وعلى هذا يكون الشيخ سديد الدين سالم الذي يروي عن جدِّ المحقِّق الحلِّيّ أكبر سنًّا من أبيه الشيخ محفوظ بن وشاح تلميذ المحقِّق الحلِّيّ وهذا من المحال، وقد أيَّد اختلاف الاسمين السيِّد حسن الصدر في كتابه تكملة أمل الآمل، وسوف نذكر قوله في ترجمة الشيخ محفوظ بن وشاح الحلِّيّ، والله سبحانه العالم.

٨١/ ٣٨. الشيخ شمس الدين بن نجيح الحلِّيّ (كان حيًّا سنة ٦٦٩هـ):

جاء ذكره في هامش كتاب الفوائد الرجاليَّة للسيِّد محمَّد مهدي بحر العلوم وبقلم السيِّد محمد صادق آل بحر العلوم حاكيًا عن الرسالة الموجودة في بحار الأنوار والمشتهرة بقصَّة الجزيرة الخضراء في البحر الأبيض، وهذه الرسالة هي من تأليف الفضل بن يحيى ابن عليّ الطيِّبيّ الإمام الكوفيّ، قائلًا: «.. قد كنت سمعت من الشيخين الفاضلين العالمين الشيخ شمس الدين بن نجيح الحلِّيّ والشيخ جلال الدين عبد الله بن الحرام الحلِّيّ قدَّس الله روحيهما ونوَّر ضريحيهما في مشهد سيِّد الشهداء وخامس أصحاب الكساء مولانا وإمامنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام في النصف من شهر شعبان سنة ٦٦٩هـ..»[1].

لم أتوصَّل إلى معرفة أحوالهما أو الحصول على ترجمة ضافية لهما سوى ما جاء في مفتتح الجزيرة الخضراء الوارد ذكرها في كتاب بحار الأنوار.

٨٢/ ٣٩. الشيخ صالح بن جعفر القرشيّ (ق ٧):

هو محي الدين أبو التقى صالح بن جعفر بن صالح بن عمر بن عليّ بن أبان القرشيّ الكوفيّ، قاضي الحلَّة، ذكره ابن الفوطي قائلًا ما نصُّه: «له نسب متَّصل بأبان بن عثمان بن عفَّان، وَلِيَ قضاء الحلَّة السيفيَّة بعد القاضي شمس الدين عليّ بن محمَّد بن عليّ الرامهرمزيّ، وكان عارفًا بالفقه وأصوله، له أخلاق حسنة، وكان يتأدَّب. أنشد شيخنا جلال الدين عبدالحميد بن فخار، قال: سمعته ينشد:

هيهات هيهات كلّ الناس قد قلبوا ... في قالب الغدر والإعجاب والملق
فإن تخلَّقَ منهم بالنهى رجل ... عادت به نفسه يومًا إلى الخلق

(١) الفوائد الرجاليَّة: ٣/ ١٣٧.

ثمَّ عقَّب ابن الفوطي قائلًا: ورأيت سماعه على شيخنا كمال الدين عليّ بن وضاح الشهرابانيّ»[1].

٨٣/ ٤٠. السيِّد فخار بن معد الموسويّ (..-٦٣٠هـ):

هو العلَّامة المحدِّث الفقيه، إمام الأُدباء والنسّابين، شمس الملَّة والدين، السيِّد أبو عليّ فخار بن معد بن فخار الموسويّ الحائريّ الحلِّيّ.

ذكره صاحب غاية الاختصار قائلًا: «وبيت فخار في الحلَّة، ومنهم شمس الدين النسَّابة، السيِّد الفاضل الديِّن، الفقيه الأديب، الشاعر المؤرّخ، كان سيِّدًا جليلًا، فقيهًا نبيلًا، نسَّابة، عالمًا بالأُصول والفروع، متورِّعًا ديِّنًا، مؤرِّخًا صادقًا أمينًا..»[2].

وذكره ابن عِنَبة [3] عند ذكره لآل فخار الموسويّ بشكل عابر.

وفي أمل الآمل: «كان عالمًا فاضلًا، أديبًا محدِّثًا، له كتب، منها الردّ على الذاهب إلى تكفير أبي طالب حسن جيّد وغير ذلك، روى عنه المحقِّق، ويروي هو عن ابن إدريس الحلِّيّ وعن شاذان بن جبريل القمِّيّ وغيرهما»[4].

وقال البحرانيّ في لؤلؤة البحرين: «وقال شيخنا الشهيد الثاني رحمه الله في إجازته: ومصنَّفات ومرويَّات السيِّد السعيد العلَّامة المرتضى إمام الأُدباء والنسَّابة والفقهاء شمس الدين أبي عليّ فخار بن معد الموسويّ»[5].

---

(١) مجمع الآداب: ٥/ ٥٩.
(٢) غاية الاختصار: ٨٨.
(٣) يُنظر: عمدة الطالب: ٢١٦.
(٤) أمل الآمل: ٢/ ٢١٤ رقم ٦١٦.
(٥) لؤلؤة البحرين: ٢٨٢.

وفي روضات الجنَّات قال الخوانساريّ: «واسمه الشريف بفتح الفاء وتخفيف الخاء المعجمة والرَّاء، كما أنَّ اسم أبيه (معد) على وزن (مرد) مرادفًا لاسم أبي العرب معد بن عدنان..»[1].

شيوخه:

١. الشيخ الفقيه أبو الفضل بن الحسين الحلِّيّ الأحدب.

٢. السيِّد الصالح النقيب أبو منصور الحسن بن مُعَيَّة العلويّ.

٣. الإمام السيِّد عبدالحميد بن عبد الله التقيّ الحسينيّ.

٤. الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبريل بن إسماعيل القمِّيّ.

٥. الشيخ أبو الفرج عبدالرحمن بن محمَّد الجوزيّ الواعظ البغداديّ.

٦. الشيخ الفقيه عربي بن مسافر العبادي الحلِّيّ

٧. الشيخ أبو الحسن عليّ بن محمَّد بن محمَّد بن السكون الحلِّيّ.

٨. السيِّد أبو محمَّد قريش بن السبيع بن مهنّا بن السبيع العلويّ الحسينيّ المدنيّ المعروف بـ(قريش بن مهنَّا).

٩. السيِّد العلَّامة محي الدين أبو حامد محمَّد بن أبي القاسم عبد الله بن عليّ بن زهرة الحلبيّ

١٠. القاضي أبو الفتح محمَّد بن أحمد ابن المندني أو المنداني الواسطيّ.

١١. الشيخ الفقيه محمَّد بن إدريس الحلِّيّ، صاحب كتاب السرائر.

١٢. الشيخ محمَّد بن عليّ بن شهرآشوب المازندرانيّ، صاحب كتاب معالم العلماء.

---

(١) روضات الجنَّات: ٥/ ٣٤٨.

١٣. الشيخ أبو العزّ محمَّد بن عليّ ابن القويقيّ.

١٤. والده السيِّد معد بن فخار الموسويّ.

١٥. الشيخ أبو الفتوح نصر بن عليّ بن منصور الخازن النحويّ الحائريّ.

١٦. عميد الرؤساء الشيخ أبو منصور هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيُّوب الكاتب اللغويّ.

١٧. الشيخ أبو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن البطريق الأسديّ الحلِّيّ.

١٨. السيِّد النقيب أبو جعفر يحيى بن محمَّد بن محمَّد بن أبي زيد العلويّ الحسنيّ البصريّ. الحسينيّ.

تلامذته ومن يروي عنه:

١. الخليفة العبَّاسي الناصر لدين الله أحمد ابن المستضيء ابن المستنجد (ت٦٢٢هـ).

٢. السيِّد الفقيه أبو الفضائل أحمد بن موسى ابن طاووس.

٣. الإمام أبو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد، المحقِّق الحلِّيّ.

٤. ولده العلَّامة الجليل السيِّد جلال الدين عبدالحميد بن فخار.

٥. السيِّد العالم الزاهد رضيّ الدين عليّ بن موسى ابن طاووس.

٦. الشيخ الجليل شمس الدين محمَّد بن أحمد بن صالح السيبي القُسّينيّ.

٧. السيِّد الجليل صفي الدين محمَّد بن الحسن بن أبي الرضا العلويّ البغداديّ.

٨. الشيخ الأُصولي الفقيه مفيد الدين محمَّد بن عليّ بن الجهم الأسديّ الحلِّيّ.

٩. السيِّد الزاهد سعد الدين أبو إبراهيم موسى بن جعفر ابن طاووس، والد السيِّدين السندين ابني طاووس.

١٠. الشيخ الفقيه نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلِّيّ، ابن عمِّ المحقِّق الحلِّيّ.

١١. الشيخ الفقيه سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهَّر، والد العلَّامة الحلِّيّ.

مؤلَّفاته:

ومن أشهرها كتاب الحجَّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب والذي سمَّاه صاحب الأمل بـ: الردّ على الذاهب إلى تكفير أبي طالب.

وقد ذكر أصحاب التراجم أنَّ للسيّد فخار بن معد مؤلَّفات أُخر، إلَّا أنَّي لم أعثر على أسمائها، والله سبحانه العالم.

شعره:

ذكر صاحب غاية الاختصار أبياتًا من الشعر للسيِّد فخار بن معد يخاطب بها الشيخ فخر الدين أحمد ابن الوزير مؤيِّد الدين القمِّيّ، وهي:

إنِّي أمُتّ بما بين الوصي أبي ... وبين والدك المقداد في النسب
ولي أواصر أُخرى هنَّ معرفتي ... بالفقه والنحو والتاريخ والأدب
ولي خراج ثقيل لا أقوم به ... إلَّا بُعيد مشقَّات تبرّح بي
كن شافعي عند مولانا أبيك أكن ... لك الشفيع غدًا في الحشر عند أبي[1]

ولادته ووفاته:

توفِّي السيِّد فخار بن معد سنة ٦٣٠هـ كما نصَّ على ذلك أكثر أرباب المعاجم الرجاليَّة، أمَّا سنة ولادته الميمونة فلم أتوصَّل إلى معرفتها، رضوان الله عليه.

(١) غاية الاختصار: ٨٩.

٨٤/ ٤١. الشيخ عبَّاس بن عبَّاس بن محمَّد الحلِّيّ (ق ٧):

هو عميد الدين أبو الفضل عبَّاس بن عبَّاس بن محمَّد الحلِّيّ البزَّاز الأديب.

ذكره ابن الفوطي، فقال: «ذكره شيخنا نجم الدين القاسم بن فاتك الأسديّ النحويّ في كتاب (كشف الجدب) في مدح غياث الدين أبي المظفر عبد الكريم بن أحمد ابن طاووس وقد عزم أن يخرج للاستسقاء فجادت السماء، فأنشد قائلًا:

بعزمك سحَّت السحبُ وأولت فوق ما يجبُ
وقد كان الثرى يبسا فلا ماء ولا عشب

منها:

ولما أن رأى الرحمن عزمًا منك يلتهب
فأعطاك الذي ترجوه منه العجم والعرب
وما عجب رآه الناس لكن ضده العجب»[1]

.. والأبيات طويلة.

وجاء في شعراء الحلَّة: «هو أبو الفضل عبَّاس بن محمَّد الحلِّيّ أحد أُدباء الحلَّة المنسيِّين، ذكره صاحب الحصون في المجموع المرقَّم (٢١) نقلًا عن مجمع الآداب لابن الفوطي، وذكر له أبياتًا مدح فيها أبا المظفَّر عبدالكريم بن جمال الدين أحمد ابن طاووس وكان قد خرج للاستسقاء فأرخت السماء عزاليها فقال قصيدة منها هذه الأبيات:

بعزمك سحَّت السحبُ وأولت فوق ما يجبُ

.. الأبيات[2].

(١) مجمع الآداب: ٢/ ٢٢٤-٢٢٥.
(٢) شعراء الحلَّة: ٣/ ٢٩٢.

٨٥/ ٤٢. السيِّد جلال الدين عبدالحميد بن فخار (..-٦١٩هـ):

وهو العلَّامة الفاضل، والنسَّابة الجليل السيِّد جلال الدين عبدالحميد بن شمس الدين فخار بن معد ابن فخار الموسويّ الحلِّيّ.

ذكره صاحب عمدة الطالب عند ذكر آل فخار الموسويّ قائلًا: «وآل فخار ومنهم الشيخ علم الدين المرتضى عليّ بن الشيخ جلال الدين عبدالحميد بن الشيخ شمس الدين فخار بن معد..»[١].

والمترجم هو والد العالم النسَّابة الفاضل السيِّد علم الدين المرتضى عليّ بن عبدالحميد بن فخار أحد مشايخ ابن مُعَيَّة الحسنيّ، وكذلك هو ابن العلَّامة الكبير والنسَّابة الشهير السيِّد شمس الدين فخار بن معد بن فخار رضوان الله عليهم أجمعين.

والسيِّد جلال الدين عبدالحميد يروي عن والده السيِّد شمس الدين فخار بن معد ويروي عنه ولده المرتضى علم الدين عليّ بن عبدالحميد كما جاء في أمل الآمل[٢] عند ترجمة السيِّد علم الدين عليّ بن عبدالحميد، والله سبحانه العالم.

وفي موارد الإتحاف: «أبو عليّ عبدالحميد بن فخار بن معد بن فخار بن معد بن أحمد بن محمَّد بن أبي الغنائم محمَّد بن الحسين شيتي ابن محمَّد الحائريّ ابن إبراهيم المجاب ابن محمَّد العابد ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، كان عالمًا فاضلًا نسَّابة وكان نقيب المشهد والكوفة، قاله ابن عِنَبة في العمدة والعميدي في مشجَّره، وذكره الذهبيّ قائلًا ما نصّه: عبدالحميد بن فخار بن معد الحسينيّ الحائريّ من مشيخة الفرضي نسبةً إلى الحائر الذي فيه مشهد الحسين عليه السلام، سمع أبا الحسن بن غبرة، مات سنة ٦١٩هـ.

---

(١) عمدة الطالب: ٢١٦.

(٢) أمل الآمل: ٦/ ١٩١.

وقال السيِّد ضامن ابن شدقم في التحفة: له مصنَّفات عديدة، ومن أولاده: أبو القاسم عليّ بن عبدالحميد، علم الدين، العالم الفاضل، النسَّابة..»[1].

٨٦/ ٤٣ القاضي عبد الرحمن بن الحسين النيليّ (..-٦٠٣هـ):

ذكره الذهبيّ في تاريخ الإسلام بما نصّه: «أبو منصور ابن النعمانيّ، النيليّ، الكاتب، المعروف بـ(القاضي شريح)، وَلِيَ قضاء النيل مدَّة، وكان مترسّلًا بليغًا، فصيحًا مفوَّهًا، كريمًا جوادًا، كامل الرئاسة، يصلح للوزارة، وقد كتب الإنشاء للأمير طاشتكين مدَّة، فقصده الوزير ابن مهدي فحبسه حتى مات، وله رسائل مدوَّنة في مجلَّدين، توفِّي في ربيع الأوَّل، ودفن بداره ببغداد»[2].

وفي (توضيح المشتبه) لابن ناصر الدين: «وأبو منصور عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله بن النعمانيّ النيليّ، قاضي النيل، ولقِّب بالقاضي شريح؛ لفرط ذكائه وفطنته، وله رسائل في مجلَّدين، توفِّي في شهر ربيع الأوَّل سنة ثلاث وست مئة[3].

وجاء في تاريخ الحلَّة: «.. ممَّن خدم في الأعمال الحلِّيّة مع طاشتكين: أبو منصور عبدالرحمن بن الحسين بن عبد الله ابن النعمانيّ النيليّ، المعروف بـ(شريح)، كان يتولَّى القضاء ببلده، والتحق بأمير الحاج طاشتكين وخدمه مدَّة متولِّيًا بعض الأعمال له، وكان فيه فضل وتمييز، وله رسائل، توفِّي ليلة الأربعاء ثاني عشر ربيع الأوَّل سنة ٦٠٣هـ»[4].

---

(١) موارد الإتحاف: ٢/ ٤٩.
(٢) تاريخ الإسلام: ٤٣/ ١١٨.
(٣) توضيح المشتبه: ١/ ٦٨٧.
(٤) تاريخ الحلَّة: ١/ ٥٤.

٨٧/ ٤٤. الشيخ عبدالرحمن ابن المُشتري الحلِّيّ (٥٣٥-٦١٩هـ):

هو الشيخ الشاعر الفاضل أبو محمَّد عبدالرحمن بن أبي البركات المبارك بن كندر الحلِّيّ.

ذكره ابن المستوفي في تاريخ إربلّ قائلًا: «هو أبو محمَّد عبدالرحمن بن أبي البركات بن محمَّد بن أحمد بن إبراهيم بن كندر الحلِّيّ، يُعرف بابن المشتري، واسم أبي البركات: المبارك، كذا كتب لي نسبه وأملاه عَلَيَّ، أخبرني أنَّه تفقَّه بالنظاميَّة ببغداد على عدَّة مدرِّسين على مذهب الشافعيّ، وحدَّث ببغداد ولم يكن مشهورًا بالفقه ولا مذكورًا بين أهله، سمع أبا القاسم سعيد بن أحمد بن البنَّاء وأبا الفضل محمَّد بن ناصر بن عليّ وأبا الفضل محمَّد بن عمر الأرموي وأبا الوقت وغيرهم، ورد إربل في تاسع عشر شعبان سنة خمس عشر وستمائة وحدَّث بها..»[1].

وذكره أيضًا المنذري في التكملة عند ذكره لوفيات سنة ٦١٩هـ قائلًا: «وفي الرابع وقيل: في الرابع والعشرين، والأوَّل أكثر من شوّال توفِّي الشيخ أبو محمَّد عبدالرحمن بن أبي البركات المبارك بن محمَّد بن أحمد بن إبراهيم البغداديّ المقرئ والمعروف بـ(ابن المشتري) بإربل، ودفن من يومه، ومولده في العشر الأواخر من رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمائة، سمع من أبوي الفضل محمَّد بن عمر الفقيه ومحمَّد بن ناصر الحافظ وأبي القاسم سعيد أحمد بن البنَّاء..»[2].

ذكر ابن المستوفي في تاريخه شعرًا للمترجَم له قائلًا: «أنشدني لنفسه في مستهلِّ ذي الحجَّة من سنة خمس عشرة وستمائة:

---

(١) تاريخ إربل: ١/ ٢٣٩.

(٢) التكملة لوفيات النقلة: ٣/ ٨٥ رقم ١٨٩٧.

العيد والشهر والأيَّام ثمَّ أنا ... في غبطة وسرور ما بقيت لنا
فلا أصابتك أيدي النائبات ولا ... زلَّت بقربك من تشتيت أُلفتنا
والحمد لله شكرًا والصلاة على ... محمَّد خير خلق الله سيِّدنا

ومن شعره أيضًا:

إلهي ذو الطَّول العظيم فإنَّني ... فقير إلى جود الإله وطالبُ
ليرحمني عند الثمانين إنِّني ... غريب فريد ذاهب ثمَّ آيبُ
تزحزحت عن دار السلام وطينتي ... ومجتمع ما بين خِلٍّ وصاحب
وجئت بأرض الراسيات لبابل ... وأين الندى من حاضر وهو غائب
وساوسه في كودن متعجرف ... ويُظهر نسكًا وهو بالجهل عائبُ
ويجمع كفّيه لإبطال فرضهِ ... ويُطرق للأرحام إقرار حاطبُ..»[1]

ولادته ووفاته:

ولِد في العشرين من رجب سنة ٥٣٥هـ، كما أخبر ذلك بنفسه، وتوفي رحمه الله بالمرستان بإربل ليلة الأربعاء في ١٤ شوَّال من سنة ٦١٩هـ عن عمر ناهز الـ(٨٤) عامًا، ودُفن في مقبرة الزمنى والعميان في مدينة إربل[2].

٨٨/ ٤٥. السيِّد غياث الدين عبدالكريم ابن طاووس (٦٤٨-٦٩٣هـ):

هو الفقيه الفاضل، والعالم العامل الكامل، النسَّابة الأديب النحويّ الشاعر، نقيب العلويِّين، السيِّد أبو المظفّر غياث الدين عبدالكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسنيّ.

---

(١) تاريخ إربل: ١/ ٢٤٠.
(٢) تاريخ إربل: ٢/ ١٤٩.

ذكره تلميذه الفاضل الحسن بن داود في رجاله قائلًا: «عبدالكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر بن محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن طاووس الحسنيّ العلويّ سيِّدنا الإمام المعظَّم غياث الدين الفقيه النسَّابة النحويّ، العروضيّ، الزاهد العابد، أبو المظفَّر قدس سره، انتهت رئاسة السادات وذوي النواميس إليه، وكان أوحد زمانه، حائريّ المولد، حلِّيّ المنشأ بغداديّ التحصيل، كاظميّ الخاتمة، ولد في شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة، وتوفِّي في شوّال سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وكان عمره خمسًا وأربعين سنة وشهرين وأيَّامًا، كنت قرينهُ طفلين إلى أن توفي قدس سره، ما رأيت قبله ولا بعده كخلقه، وجميل قاعدته، وحلو معاشرته ثانيًا، ولا لذكائه وقوَّة حافظته مماثلًا، ما دخل في ذهنه شيء فكاد ينساه، حفظ القرآن في مدَّة يسيرة وله إحدى عشرة سنة، استقلَّ بالكتابة واستغنى عن المعلِّم في أربعين يومًا وعمره إذ ذاك أربع سنين، ولا تحصى مناقبه وفضائله. له كتب كثيرة، منها كتاب الشمل المنظوم في مصنِّفي العلوم ما لأصحابنا مثله، ومنها كتاب فرحة الغري بصرحة الغري، وغير ذلك»[1].

وقال الحرُّ العامليّ بعد ذكره لقول ابن داود: «وكان السيِّد المذكور شاعرًا منشئًا أديبًا، ورأيت له إجازة بخطِّه تاريخها سنة ٦٨٦هـ، وكان من تلامذة عمِّه وأبيه والمحقِّق الحلِّيّ والمحقِّق الطوسيّ وغيرهم»[2].

وقال الخوانساريّ بعد نقله لقول ابن داود وقول صاحب الأمل معقِّبًا: «ولا بُعد فيما ذكره ابن داود في حقِّه مع كونه صديقًا وصاحبًا له من أنَّه اشتغل بالكتابة أربعين يومًا واستغنى عن المعلِّم وله أربع سنين، كما لا بُعد فيما نقلوه من أنَّ فخر المحقِّقين ابن

(١) رجال ابن داود: ١٣٠.
(٢) أمل الآمل: ٢/ ١٥٩.

العلَّامة فاز بدرجة الاجتهاد في السنة العاشرة من عمره الشريف..»[1].

وفي الكنى والألقاب: «الثالث من بني طاووس غياث الدين عبدالكريم بن أحمد بن طاووس.

قال شيخنا في المستدرك في حقِّه: نادرة الزمان، وأُعجوبة الدهر الخوَّان، صاحب المقامات والكرامات، كما أشار إليه الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة»[2].

شيوخه:

١. الشيخ أحمد بن محمَّد بن سعيد[3].

٢. والده السيِّد أبو الفضائل أحمد بن موسى ابن طاووس.

٣. الإمام الشيخ أبو القاسم جعفر بن الحسن المحقِّق الحلِّيّ.

٤. الشيخ جمال الدين حسين بن بدر بن أياز، وهو من علماء العامَّة.

٥. القاضي الشيخ عماد الدين زكريَّا بن محمَّد بن محمود القزوينيّ[4]، صاحب كتاب عجائب المخلوقات.

٦. السيِّد العلَّامة النسَّابة جلال الدين عبدالحميد بن فخار الموسويّ.

٧. الشيخ عبدالرحمن بن أحمد الحربيّ[5].

٨. الشيخ المقرئ عبد الصمد بن أحمد بن عبدالقادر الحنبليّ.

---

(١) روضات الجنَّات: ٤/ ٢٢١.

(٢) الكنى والألقاب: ١/ ٣٤١. ويُنظر: خاتمة المستدرك: ٢/ ٣٢٠.

(٣) ينظر فرحة الغري: ٨٨.

(٤) ينظر طرائف المقال: ١/ ١٠٧.

(٥) ينظر فرحة الغري: ٨٤.

٩. عمّه السيِّد الزاهد رضيّ الدين عليّ بن موسى ابن طاووس.

١٠. الفقيه الشيخ مفيد الدين محمَّد بن الجهم الأسديّ الحلِّيّ.

١١. الخواجة الفيلسوف نصير الدين محمَّد بن محمَّد بن الحسن الطوسيّ.

١٢. الفقيه الشيخ نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى الهذليّ، ابن عمِّ المحقِّق الحلِّيّ.

وذكر صاحب روضات الجنَّات أنَّ من مشايخ السيِّد عبدالكريم ابن طاووس الذين يروي عنهم الشريف أبو الحسن عليّ بن محمَّد بن عليّ العلويّ العمريّ النسَّابة مؤلِّف كتاب المجدي في النسب، وهو كلام فيه نظر وتوقُّف، فالشريف أبو الحسن العمريّ وكما ذكره ابن عِنَبة في عمدة الطالب[1] كان حيًّا سنة ٤٢٣هـ، حيث انتقل إلى الموصل وتزوَّج هناك وأولد، وعلى فرض أنَّه تزوج بعمر الـ(١٨) سنة تقريبًا فيكون مولده حدود سنة ٤٠٥هـ، أمَّا ولادة السيِّد عبدالكريم ابن طاووس وكما هو مشهور فهي سنة ٦٤٨هـ، لذا سيكون عمر الشريف أبو الحسن العمريّ عند ولادة السيِّد عبدالكريم ابن طاووس ما يقارب الـ٢٤٣ سنة، وهذا من خوارق العادة بل من المحال.

وكنت أحسب أنَّ أحدًا من أهل البحث والتحقيق لم يتنبَّه لهذا، ولكنِّي وجدت أنَّ العلَّامة الميرزا النوريّ أعلى الله مقامه قد تنبَّه لهذا الأمر عند عدِّه لمشايخ صاحب الترجمة، قائلًا ما نصّه: «وفي روضات السيِّد الفاضل المعاصر - في ذكر مشايخه بعد عدٍّ أكثر ما عددناه -: والشريف أبي الحسن عليّ بن محمَّد بن عليّ العلويّ العمريّ، النسَّابة مؤلف كتاب المجدي في أنساب الطالبيِّين ونسب كلَّ ذلك إلى كتاب الرياض، وليس فيه منه أثر، وكيف يذكره من مشايخه وهذا الشريف صاحب المجدي كان من معاصري السيِّد المرتضى وأضرابه، ولو كان فيه لكان عليه أن يستدركه عليه، فإنَّه من الأوهام الظاهرة.

(١) عمدة الطالب: ٣٦٨.

والظاهر أنَّه اشتبه عليه صورة الإجازة، التي كتبها السيِّد عبد الحميد لغياث الدين السيِّد عبد الكريم، على ظهر كتاب المجدي، الذي قرأه عليه كما نقلناه فلاحظ، والله العاصم»[1].

أقول: بل لعلَّ منشأ وهم صاحب الروضات أنَّه رأى حواشي المترجَم على كتاب المجدي فظنَّ أنَّه من مشايخه، فتأمَّل.

وعليه فرواية السيِّد عبدالكريم ابن طاووس عن الشريف أبي الحسن العمريّ لا يمكن أن تكون إلَّا بوسائط عدَّة، والله سبحانه العالم.

تلامذته:

من أشهرهم:

١. الشيخ الفاضل الحسن بن عليّ بن داود، صاحب الرجال.

٢. الشيخ عبدالصمد بن أحمد بن أبي الجيش الحنبليّ، الراوي عن أبي الفرج ابن الجوزيّ الحنبليّ.

٣. الشيخ الفقيه كمال الدين عليّ بن الحسين بن حمَّاد الليثيّ الواسطيّ.

مؤلَّفاته:

ومن أشهرها:

١. حواشٍ على (المجدي) لابن الصوفيّ[2].

٢. الشمل المنظوم في مصنَّفي العلوم.

---

(١) خاتمة المستدرك: ٢/ ٣٢٢-٣٢٣.

(٢) موسوعة طبقات الفقهاء: ٧/ ١٢٤.

٣. فرحة الغريّ بصرحة الغري، وهو في تعيين قبر الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ولادته ووفاته:

وهي كما ذكرها تلميذه الشيخ ابن داود الحلِّيّ: ولد قدس سره في شهر شعبان سنة ٦٤٨هـ، وتوفِّي في شوَّال سنة ٦٩٣هـ، وكان عمره خمسًا وأربعين سنة وشهرين وأيَّامًا[١].

٨٩/ ٤٦. الشيخ جلال الدين عبد الله بن الحرام الحلِّيّ(ق ٧):

قد مرَّ ذكره مقترنًا بذِكر الشيخ ابن نجيح الحلِّيّ، فراجع.

٩٠/ ٤٧. السيِّد نجم الدين عبد الله بن حمدان الحلِّيّ (ق ٧):

جاء في أمل الآمل: «السيِّد نجم الدين أبو القاسم عبد الله بن علويّ بن حمدان الحلِّيّ، فاضل، جليل، يروي الشهيد عن ابن مُعَيَّة عنه»[٢].

٩١/ ٤٨. الشيخ عبد الله بن هبة الله بن أبي القاسم البزَّاز الحلِّيّ (..-٦٠٨هـ):

قال المنذري في التكملة عند ذكره لوفيات سنة ٦٠٨هـ: «في غرَّة المحرَّم توفِّي أبو محمَّد عبد الله بن هبة الله بن أبي القاسم البزَّاز المعروف بـ: (ابن الحلِّيّ) ببغداد ودفن من يومه بالمشهد الشريف على ساكنه أفضل السلام. حدَّث عن الشيخ أبي محمَّد عبد الله بن عليّ سبط الشيخ أبي منصور الخيَّاط وأبي بكر أحمد بن عليّ ابن الأشقر الدلَّال.. وهو منسوب إلى الحلَّة المزيديَّة، وهو أخو شيخنا محمود بن هبة الله بن أبي القاسم الحلِّيّ»[٣].

---

(١) وقد ترجمنا له ترجمة أخرى في كتابنا مزارات الحلَّة الفيحاء ومراقد علمائها عند تعيين قبره قدَّس الله روحه الطاهرة.

(٢) أمل الآمل: ٢/ ٢٣٩.

(٣) تكملة المنذريّ: ٢/ ٢٣٩.

٩٢/ ٤٩. الشيخ عفيف الدين بن عقيل التاجر (٦٤٨هـ-..):

جاء في تاريخ الحلَّة: «هو أبو القاسم عفيف الدين بن محمَّد بن عليّ بن عقيل الحلِّيّ التاجر الأديب.

قال ابن الفوطي في مجمع الآداب: ذكره لي ابن أُخته صديقنا تقيّ الدين عبد الله بن محمَّد بن عقيل فقال: كان خالي ظريفًا أديبًا تاجرًا، سافر إلى بلاد الشام، واتفق أنَّه هوى امرأة من بنات التجَّار وشغف بها، وعرف أهلها ذلك فأرادوا قتله، فخرج من الحلَّة وهام على وجهه، وكان ينظم بها الأشعار، فمنها:

جسام الدواهي في محلِّي حلَّت وأيدي الرزايا عقد صبري حلَّت

ولد في الحلَّة سنة ٦٤٨هـ، ولم يذكر خبر وفاته»[1].

وذكره أيضًا الخاقانيّ في شعراء الحلَّة[2] حاكيًا قول ابن الفوطي في مجمع الآداب وغيره، رحمه الله تعالى.

٩٣/ ٥٠. الشيخ كمال الدين عليّ ابن أبي العزِّ القويقيّ (٦١٦-٦٧٤هـ):

ترجم له الأستاذ المحقِّق أحمد عليّ مجيد الحلِّيّ (دام تأييده) في كتابه المخطوط (الفوائد الحلِّيّة)، قائلًا ما نصَّه: هو الشيخ كمال الدين أبو الحسن عليّ بن محمَّد بن عليّ بن محمَّد بن عليّ بن خميس بن لزماء القويقيّ التغلبيّ النيليّ الحلِّيّ، لم يترجم له الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ رحمه الله في كتابه طبقات أعلام الشيعة، وترجم له كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد المعروف بـ(ابن الفوطي) (ت٧٢٣هـ)، وقال عنه ما نصَّه: «كمال الدين أبو الحسن عليّ بن أبي العز يُعرف بابن القويقيّ- وأصلهم من حلب وينسبون إلى نهر قويق- النيليّ، فقيه

(١) تاريخ الحلَّة: ٢/ ٧٧.

(٢) شعراء الحلَّة: ٣/ ٣٦٠.

الشيعة، كان عالما بالفقه والحديث، حافظًا لما جاء فيه من الاختلاف، وكان أصله من حلب، سكن النيل واستوطنها، ورزق الأولاد النجباء وهم فقهاء وأدباء، وتوفِّي في ثاني جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين ومولده سنة ست عشرة وستمائة بالنيل»[1].

٩٤/ ٥١. السيِّد عليّ بن أُسامة العلويّ (كان حيًّا سنة ٦٤٣هـ):

هو الفاضل الأديب الشاعر السيِّد عزّ الدين أبو الحسن عليّ بن أسامة الحسينيّ العلويّ. ذكره صاحب غاية الاختصار قائلًا: «وبيت أُسامة بالحلَّة أهل ملك ونيابة وبيت شكر، ومنهم الشاعر الكبير علي، عُرف بابن أُسامة وليس من ولده، كان شاعرًا، له قصيدة مدح بها أحد بني الأمير السيِّد، أوَّلها كما سمعت:

إن أزمعت بكم الركاب تساق ... أو آن يوم للفريق فراق
وسلى بكم ساعي الفراق معجِّلا ... وسرت سريعًا كالجياد نياقُ
فترفَّقوا بسليم بينكم الذي ... غير التداني ماله ترياقُ
صحبت مخيَّمك السلام وإنَّما ... حلَّت ركابك والحيا الغيداق
وبأيِّما أرض حللت أتاك من ... جيش المسرَّة والسعود رفاق
أنت العراق وكلُّ دار أنت من ... سكَّانها عندي هي الآفاق
فإذا نأيت عن العراق وأهله ... فالناس ناس والعراق عراق»[2]

وفي شعراء الحلَّة: «هو أبو الحسن عليّ المعروف بـ(ابن أُسامة) العلويّ الملقَّب بـ(عزّ الدين)، من مشاهير الأُدباء، كان حيًّا سنة ٦٤٣هـ، ذكره ابن الفوطي في كتاب الحوادث الجامعة في حوادث سنة ٦٤٣هـ، ضمن ذكر تولِّي محي الدين يوسف بن الجوزيّ منصب (أُستاذ الدار).. إلى قوله: وبهذه المناسبة أثبت ابن الفوطي أبياتًا من

(١) الفوائد الحلِّيّة، مخطوط.
(٢) غاية الاختصار: ١١٦.

قصيدة ابن أُسامة قالها في تهنئته بأستاذية الدار وبها تجدَّد لولديه قوله:

مـولاي محـي الـديـن يـا مـولىً به ... كـلُّ الـبريـة في الحـقيـقـة يقتدي
أنـت المـهـنَّـأ بـالـذي قـد خـوَّلا ... ولـداك أم نفس العـلى والـسؤدد
وهـل الـبشـارة للمراتب والـذي ... ولياه أم لك يا كريم المحتد..»[1]

٩٥/ ٥٢. الشيخ عليّ بن الحسن، شُمَيم الحلِّيّ (..-٦٠١هـ):

هو العالم العابد، والورع الزاهد، الأديب الشاعر، من أكابر العلماء، وأعلام المشايخ النجبـاء، الشـيخ أبو الحسـن مهذّب الدين عليّ بن الحسـن بن عنتر بـن ثابت المعروف بـ(شُمَيم الحلِّيّ).

ترجم له ياقوت الحمويّ في معجم الأدباءقائلًا: «عليّ بن الحسن بن عنتر بن ثابت المعروف بـ(شُمَيم الحلِّيّ)، أبو الحسن النحويّ اللغويّ الشاعر، مات في ربيع الآخر سنة إحدى وسـتمائة، أخبرني به العماد بن الحدوس العدل وبمنزلته، مات بالموصل عن سنٍّ عالية، وهو من أهل الحلَّة المزيديَّة، قدم بغداد وبها تأدَّب، ثمَّ توجَّه تلقاء الموصل والشام وديار بكر، وأظنُّه قرأ على أبي نزار ملك النحاة.

ثمَّ استرسـل قائلًا: وكنت قد وردت إلى آمِدَ في شهور سنة أربع وأربعين وخمسمائة فرأيـت أهلها مطبقين على وصف هذا الشـيخ، فقصدت إلى مسـجد الخضر، ودخلت عليه فوجدته شـيخًا كبيرًا قضيف الجسـم، في حجرة من المسـجد، وبين يديه جامدانٌ مملوءٌ كتبًا من تصانيفه فحسـب، فسلّمت عليه وجلست بين يديه، فأقبل عليّ وقال: من أين أنت؟ قلت: من بغداد، فهشَّ بي وأقبل يسائلني عنها وأُخبره، ثمَّ قلت له: إنَّما جئت لاقتبس من علوم المولى شـيئًا، فقال لي: وأيّ علم تحـبُّ؟ قلت له: أحبُّ علوم الأدب،

(١) شعراء الحلَّة: ٣/ ٣٦٢.

فقال: إنَّ تصانيفي في الأدب كثيرة..»[1].

عند اطِّلاع الباحث المنصف على ما ذكره ياقوت الحمويّ في ترجمته للشيخ شُمَيم الحلِّيّ هنا وما سيأتي يجد أنَّه قد نسب إليه أقوالًا وأفعالًا لا تتناسب ومكانة المترجَم العلميَّة والأدبيَّة، وأنَّه قد أساء إليه في ذلك إساءة بالغة، وللباحث المتتبِّع أن يلمس ذلك التناقض الواضح في أقواله، وإليك بعض ما ذكره من المتناقضات:

قال ياقوت الحمويّ: «وكنت قد وردت إلى آمد في شهور سنة أربع وأربعين وخمسمائة فرأيت أهلها مطبقين على وصف هذا الشيخ، فقصدت إلى مسجد الخضر..».

وقال في موضع آخر: «حدَّثني محمَّد بن حامد بن محمَّد بن جبريل بن محمَّد بن منعة بن مالك الموصليّ الفقيه فخر الدين بـ(مرو) في سنة خمس عشر وستمائة في ربيع الأوَّل منها، قال: لـمَّا ورد شميم الحلِّيّ إلى الموصل بلغني فضله، فقصدته لأقتبس من علومه، فدخلت عليه، فجرى أمري على ما هو معروف به من قلَّة الاحتفال بكلِّ أحد..»[2].

وقال في موضع آخر أيضًا: «حدَّثني الآمدي الفقيه قال: بلغني أنَّه لـمَّا قدم الحلِّيّ إلى الموصل إنثال إليه الناس يزورونه، وأراد نقيب الموصل وهو ذو الجلالة المشهورة بحيث لا يخفى أمره على أحد زيارته فقيل له: إنَّه لا يعبأ بأحد، ولا يقوم من مجلسه لزائرٍ أبدًا، فجاءه رجل وعرَّفه ما يجب من احترام النقيب لحسبه ونسبه وعلوِّ منزلته من الملوك فلم يردَّ جوابًا، وجاءهُ النقيب ودخل وجرى على عادته من ترك الاحتفال له، ولم يقم عن مجلسه، فجلس النقيب ساعة ثمَّ انصرف مُغضبًا، فعاتبه ذلك الرجل الذي كان أشار عليه بإكرامه فلم يردَّ عليه جوابًا، فلـمَّا كان من الغد جاءهُ وفي يد الحلِّيّ كسرة خبز يابسة وهو يعضُّ من جنبها ويأكل، فلـمَّا دخل الرجل عليه قال له: بسم الله، فقال له: وأي

(١) معجم الأدباء: ١٣/ ٥٠.

(٢) معجم الأدباء: ١٣/ ٦٣.

شيء هـا هنا حتَّى آكل؟! فقال له: يا رقيع من يقنع من الدنيا بهذه الكسرة اليابسـة لأيِّ معنى يَذلُّ للناس مع غناه عنهم واحتياجهم إليه»[1].

ولا إشـكال في أنَّ قصـد الناس إليه أينـما ذهب وعلى اختلاف طبقاتهـم من أُدباء وعلماء وأشراف وأعيان وسـعيهم للاسـتفادة من علومه ومعارفـه لهو الدليل الواضح على منزلة الشـيخ وعلوِّ شـأنه في العلم والدين، وإنَّ زهده وورعه الواضح لهو أسـمى وأعلى من أن يتجاوز على الآخرين أو ينتقص منهم أو يشتمهم كما سيأتي.

قال ياقوت الحمويّ وهو يشير إلى ورع الشيخ وتقواه: «.. وقلت له: فأنشدني شيئًا ممَّا قلت، فابتدأ وقرأ عليّ خطبة كتاب الخمريَّات، فعلق بخاطري من الخطبة قوله: ولـمَّا رأيت الحكميّ قد أبدع ولم يدع لأحد في اتِّباعه مطمعًا، وسلك في إفشاء سرِّ الخمرة ما سلك، آثـرت أن أجعلَ لها نصيبًا من عنايتي، مع ما أنَّنـي عَلِمَ اللهُ لم ألـمُـمْ لها بلثم ثغرٍ إثم، مُذ رضعت ثديَ أُم..»[2].

ومـن الممكن القول أيضًا: إنَّه لم يجد في بعـض أولئك الناس من يرتقي إلى مصافِّ العلـماء والأُدباء وتقديرهـم لجهوده في العلم والأدب، وقد حكى ياقوت قول الشـيخ شـميم له حـين طلب منه تقييم شـعره ولم يجد عنده التقدير المناسـب: «مـا أصنع وقد ابتليت ببهائم لا يفرِّقون بين الدُّرِّ والبعر، والياقوت والحجر»[3].

وأمَّا تسميته بـ (شُمَيم)، فقد ذكر ياقوت الحمويّ لهذه التسمية سببًا له فيها مآرب، فذكر قائلًا: «قلت: لم سـمِّيت بـ(الشُمَيم)؟ فشـتمني ثمَّ ضحك وقال: اعلم أنِّي بقيت مـدَّة من عمري ذكرها هو ونسـيتها أنا لا آكل في تلك المدة إلَّا الطيِّب فحسـب؛ قصدًا

(١) معجم الأدباء: ١٣/ ٦٥.
(٢) معجم الأدباء: ١٣/ ٥٤.
(٣) معجم الأدباء: ١٣/ ٥٦.

لتنشيف الرطوبة وحدِّة الحفظ، وكنت أبقى أيَّامًا لا يجيئني الغائط، فإذا جاء كان شبه البندقة من الطين، وكنت آخذه وأقول لمن أنبَسِطُ إليه: شُمَّهُ فإنَّه لا رائحة له، فكثر ذلك حتَّى لُقِّبت به..»[1].

هذا ومن البعيد أن يكون لقب (شُمَيم) قد أتاه من هذا الفعل الذي لا يتناسب مع أخلاقه وجلالة قدره، وإنَّ هناك- باعتقادي- سببٌ آخر لهذه التسمية أعرض عن ذكرها ياقوت لسوء عقيدته في المترجَم، والذي قد يكون أنَّه لُقِّب بـ(شُمَيم)؛ لتمتُّعه مثلًا بحاسَّة شمٍّ قويَّة، أو أنَّ أحد آبائه لقِّب بهذا اللقب نسبة إلى حادثة معيَّنة، والله سبحانه العالم.

وذكره الخاقانيّ قائلًا:«هو أبو الحسن عليّ بن الحسن بن عنتر بن ثابت الملقَّب بـ(مهذّب الدين) والمعروف بـ(شُمَيم الحلِّيّ)، من مشاهير الأدباء الذين حفلت بذكرهم كتب السير والرجال، وحياته مليئة بالأعاجيب والصور الغريبة والنكات العجيبة، والحقُّ أنَّه استطاع في وقته أن ينشر اسم بلده بين البلدان ويعرِّفه لدى العالم الذي كان يجهل اسم الحلَّة.. إلى قوله: عرفت ممَّا تقدَّم من الأحاديث التي نقلها ياقوت الحمويّ عن شميم وما جاء فيها من إجحاف بحقِّ المترجَم، ومن يعرف ياقوت الحمويّ ونفسيَّته وعقيدته لا يستغرب منه أن يكون سلبيًّا إزاء شميم وأمثاله ممَّن اختلفوا معه في الرأي، وإذا أمعن القارئ النظر فيما مرَّ يتأسَّف أن يقع ذلك بين الأدباء ممَّا يدعونا أن نتصوَّر كثيرًا من الأحاديث التي نقف عليها كهذه لا نصيب لها من الصحَّة، وقد لاحظ جمع من المترجمين كالشيخ القمِّيّ في الكنى والألقاب[2] ما قد ذكره ابن خلِّكان ونسب إليه ما لا يليق به، ونقل عن أبي البركات المستوفي أنَّه نسب إليه ما لا يليق به كترك الصلاة المكتوبة

(١) معجم الأدباء: ١٣/ ٥٩.

(٢) الكنى والألقاب: ٢/ ٣٧٠.

والمعارضة للقرآن الكريم والعياذ بالله وقلَّة الدين ونحو ذلك، ولا ريب أنَّ هذا بهتان عظيم، ومنشأ ذلك أنَّه كان يتشيَّع، فهي شنشنة أعرفها من أخزم..»[1].

وذكره الخوانساريّ في ذيل ترجمة الشيخ عليّ بن الحسن الهنائي المعروف بـ(كراع النمل) قائلًا: «.. وهو غير عليّ بن الحسن بن عنترة المعروف بـ(شُمَيم)، كزُبَير أبي الحسن الحلِّيّ الشيعيّ النحويّ، الشاعر صاحب المصنَّفات الجمَّة في مطالب مهمَّة..»[2].

وجاء في تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ما نصّه: «ومنهم شميم الحلِّيّ، النحويّ اللغويّ، من جبال العلم، واسمه عليّ بن الحسن بن عتبة (عنترة ظ) بن ثابت، كان شاعرًا مشهورًا، نحويًّا لغويًّا، أديبًا مُنشئًا متبحّرًا في العلوم، قال ياقوت الحمويّ: كان من أهل الحلَّة المزيديَّة يعني: من الشيعة الإماميَّة؛ لأنَّ كلَّ أهل الحلَّة المزيديَّة إماميَّة، قدم بغداد وبها تأدَّب..»[3].

نماذج من شعره:

امزج بمسبوك اللُجين ... ذهبًا حكته دموع عيني
لمَّا نعى ناعي الفرا ... ق ببين من أهوى وبيني
كانت ولم يُقدر لشيء ... قبلها إيجاب كونِ
وأحالها التحريم لما ... شبِّهت بدم الحسين
خفقت لنا شمسان من ... لألائها في الخافقين
وبدت لنا في كأسها ... من لونها في حُلَّتين

ومن قوله أيضًا:

(١) شعراء الحلَّة: ٣/ ٣٨٣.
(٢) روضات الجنَّات: ٥/ ٢٠٥.
(٣) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ١٢٦.

ليت من طوَّل بالشام ... نواه وثوى به
جعل العَوْد إلى الزوراء ... من بعض ثوابه
أترى يُوطئني الدَّهر ... ثرى مسك ترابه
وأرى أي نور عيني ... موطئًا لي وتُرى به

مؤلَّفاته، وهي كثيرة[1]:

١. أرى المشتار في القريض المختار.
٢. الإشارات المعرِّية.
٣. إلقام الإلحام في تفسير الأحلام.
٤. الأماني في التهاني.
٥. أُنس الجليس في التجنيس.
٦. أنواع الرقاع في الأسجاع.
٧. بداية الفكر في بدائع النظم والنثر.
٨. التحميض في التغميض.
٩. التعازي في المرازي.
١٠. حرز النافث من عيث العائث.
١١. الحماسة، من نظمه، مجلَّد.
١٢. خطبة في غاية الفصاحة.

(١) يُنظر: معجم الأدباء: ١٣/ ٧٠.

١٣. الخطب المستضيئة.

١٤. الخطب الناصريَّة.

١٥. خطب نسق حروف المعجم.

١٦. خلق الآدميّ.

١٧. دُرَّة التأميل في عيون المجالس والفصول.

١٨. رسائل لزوم مالا يلزم.

١٩. الركوبات.

٢٠. سمط الملك المفضَّل في مدح المليك الأفضل.

٢١. شِعر الصبي.

٢٢. الفصول الموكبيَّة.

٢٣. اللزوم.

٢٤. اللُّماسة في شرح الحماسة.

٢٥. لهنة الضيف المصحر في الليل المسحر.

٢٦. مجتنى ريحانة الهمِّ في استئناف المدح والذمِّ.

٢٧. المحتسب في شرح الخطب.

٢٨. المخترع في شرح اللمع.

٢٩. المرتجلات في المساجلات.

٣٠. معاياة العقل في معاناة النقل.

٣١. المفاتيح في الوعظ.

٣٢. المناجاة.

٣٣. المنائح في المدائح.

٣٤. مَنَّاح المنى في إيضاح الكنى.

٣٥. مناقب الحِكم في مثالب الأمم.

٣٦. منتزه القلوب في التصحيف.

٣٧. المُهتصر في شرح المختصر.

٣٨. نتائج الإخلاص في الخطب.

٣٩. نزهة الراح في صفات الأفراح.

٤٠. النكت المعجمات في شرح المقامات.

وفاته:

ذكر أرباب المعاجم ومنهم ابن خلِّكان[١] أنَّ المترجم توفيِّ ليلة الأربعاء الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٦٠١هـ بالموصل ودفن بمقبرة المعافي بن عمران.

وقال ياقوت الحمويّ: «إنَّه توفِّي عن سنٍّ عالية»[٢]، رضوان الله تعالى عليه.

---

(١) وفيات الأعيان: ٣/ ٣٤٠.

(٢) معجم الأدباء: ٤/ ٢٧ الرقم ٥٦٤.

٩٦/ ٥٣. السيِّد عليّ بن الحسين الحلِّيّ، ابن باقي القرشيّ (كان حيًّا سنة ٦٥٣هـ):

هو السيِّد النقيب مجد الدين عليّ بن الحسين بن حسان بن باقي القرشيّ الحلِّيّ.

ذكره الميرزا عبد الله أفندي في كتابه الفوائد الطريفة بما نصّه: «القاضي مجد الدين عليّ بن باقي الحلِّيّ كان من علمائنا، وقد نقل بعض أصحاب التعاليق على الشرح الصغير لابن ميثم البحرانيّ على نهج البلاغة عنه أنَّه قال في كتاب المنتخب من تصنيفه: إنَّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قاطع أهل فدك على أربعة وعشرين ألف دينار، وبعث في فدك مولى له قيِّمًا لفاطمة عليها السلام، وأنحلها إيَّاها.. إلى قوله: وقد يظن أنَّ ابن باقي هذا هو بعينه السيِّد ابن باقي الذي ينقل عنه الكفعميّ كثيرًا في كتب الأدعية، وأنَّ المقصود من كتابه المتداول هو كتاب انتخابه واختياره لكتاب المصباح للشيخ الطوسيّ، وهو كتاب متداول»[1].

وقال الشيخ الميرزا حسين النوريّ في خاتمة المستدرك عند ذكره لكتاب اختيار المصباح وهو من مصنَّفات المترجَم: «للسيِّد الفاضل عليّ بن الحسين بن حسان بن باقي القرشيّ، المعروف بـ(السيِّد ابن باقي)، وبابن الباقي، فرغ من تأليفه سنة ٦٥٣هـ، وفيه زيادات ليست في الأصل، وهذا الكتاب كثير الاشتهار عند علماء البحرين، وهم يعملون بما فيه»[2].

من آثاره:

١. اختيار المصباح، أي كتاب مصباح المتهجد للشيخ الطوسيّ قدس سره، وهو مطبوع.

٢. المجموع في الآداب والحكم، وقد طبع مؤخرًا بتحقيق الشيخ عبد الحليم عوض الحلِّيّ.

---

(١) الفوائد الطريفة: ٤٥٦.

(٢) خاتمة المستدرك: ٣/ ١٨٠.

٩٧/ ٥٤. الشيخ كمال الدين عليّ بن الحسين بن حمَّاد الليثيّ الحلِّيّ (ق ٧ أو ق ٨):

هو الفقيه الفاضل، والعالم الكامل العامل، الشيخ كمال الدين أبو الحسن عليّ بن الحسين بن حمَّاد الليثيّ الواسطيّ[١] الحلِّيّ.

قال عنه صاحب أمل الآمل: «الشيخ كمال الدين أبو الحسن عليّ بن الحسين بن حمَّاد الليثيّ الواسطيّ، فاضل، فقيه، زاهد، من مشايخ ابن مُعَيَّة، ونقل الشيخ حسن أنَّ السيِّد غياث الدين عبدالكريم بن طاووس أجازه إجازةً قال فيها: استخرت الله وأجزت للأخ في الله العالم الفاضل، الصالح الأوحد، الحافظ المتقن، الفقيه المحقِّق البارع، المرتضى كمال الدين فخر الطائفة عليّ ابن الشيخ الإمام الزاهد بقية المشيخة شرف الدين الحسين بن حمَّاد بن أبي الخير الليثيّ نسبًا، الواسطيّ مولدًا أن يروي عنِّي»[٢].

وذكره السيِّد الخوانساريّ في ذيل ترجمة السيِّد ابن باقي القرشيّ قائلًا:

«.. وكذلك هو غير الفقيه الصالح كمال الدين أبي الحسن عليّ بن الحسين بن حمَّاد الليثيّ الواسطيّ الذي هو من مشايخ ابن مُعَيَّة، وله إجازة الرواية عن السيِّد عبدالكريم بن طاووس..»[٣].

ويتبيَّن لنا من كلام صاحب أمل الآمل آنف الذكر أنَّ والد المترجم هو أيضًا من كبار العلماء الأفاضل إذ وُصِفَ بـ: «الإمام الزاهد، بقية المشيخة، شرف الدين الحسين بن حمَّاد»[٤].

---

(١) واسط المنسوب إليها هي إحدى قرى الحلَّة التي مرّ ذكرها في أوَّل الكتاب، وليست مدينة واسط المعروفة حاليًا بالكوت.

(٢) أمل الآمل: ٢/ ١٧٩.

(٣) روضات الجنَّات: ٤/ ٣٤٠.

(٤) وقد ذكرنا ترجمة مفصَّلة لصاحب الترجمة الشيخ كمال الدين بن حمَّاد الليثيّ في كتابنا مزارات ←

٩٨/ ٥٥. الشيخ عليّ بن الحسين القاضي (كان حيًّا سنة ٦٤٥هـ):

جاء في شعراء الحلَّة: «هو مجد الدين عليّ بن الحسين بن باقي الحلِّيّ القاضي، كان حيًّا سنة ٦٤٥هـ، ذكره ابن الفوطي في المجمع فقال: ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب نزهة الأبصار في معرفة النقباء الأطهار، وأنشد له في مدح النقيب قطب الدين الحسين ابن الأقساسيّ:

أفي مثلها تنبو أياديك عن مثلي ... وهذه الأماني فيك جامعة الشمل
وقد آمن المقدور ما كنت أتَّقي ... وأرخصت الأيّام ما كنت استغلي
وأذعن صرف الدهر سمعًا وطاعة ... لمافهمتمنقولوأمضيتمنفعل»[1]

٩٩/ ٥٦. السيِّد عليّ بن عرفة الحسينيّ (ق ٧):

جاء في فقهاء الفيحاء: «هو السيِّد فخر الدين عليّ أبو الحسن بن عرفة الحسينيّ نسبًا، والحلِّيّ وطنًا ومولدًا، من صدور علماء الفيحاء وفطاحل فقهائها.. إلى قوله: وقد وصفه بعض مترجميه بأنَّه فاضل صالح، يروي عنه ابن مُعَيَّة. ولعليّ بن عرفة هذا ولد نجيب هو الشيخ الأمين زين الدين جعفر بن عليّ بن عرفة، من مشايخ تاج الدين محمَّد ابن السيِّد جلال الدين..»[2].

والاسم الوارد في إجازة ابن مُعَيَّة هو الشيخ الأمين زين الدين جعفر بن عليّ بن يوسف بن عروة الحلِّيّ، وليس كما ذكره صاحب فقهاء الفيحاء من أنَّه ابن عرفة، وهو من المشايخ وليس من السادات، فلاحظ.

← الحلَّة الفيحاء ومراقد علمائها عند ذكر مرقده رضوان الله عليه.

(١) شعراء الحلَّة: ٣/ ٤٤٥.

(٢) فقهاء الفيحاء: ١/ ٧٥.

١٠٠/ ٥٧. الشيخ عليّ بن عصيدة السوراويّ (ق ٧):

هو الفقيه الفاضل العلَّامة الشيخ شمس الدين عليّ بن ثابت بن عصيدة السوراويّ الوارد اسمه في طرق الإجازات والأسانيد والموصوف بالفضل والنبل.

ذكره صاحب أمل الآمل قائلًا: «السيِّد شمس الدين عليّ بن ثابت بن عصيدة السوراويّ، فاضل جليل ثقة، يروي العلَّامة عن أبيه عنه»[١].

وجاء في طرائف المقال: «الشيخ عليّ بن ثابت بن عصيدة السوراويّ، فاضل جليل، يروي العلَّامة عن أبيه عنه، وهو عن عربي بن مسافر عن الحسين بن هبة الله بن رطبة»[٢].

ولا أعرف إنْ كان المترجم من النسب العلويّ أم لا، وقد سمَّاه صاحب أمل الآمل بـ(السيِّد)، وقد وصفه غيره بالشيخ، والله سبحانه العالم.

١٠١/ ٥٨. الشيخ عليّ بن عليّ ابن الخازن الحلِّيّ (..-٦٠١هـ):

قال المنذريّ في التكملة عند ذكره لوفيات سنة ٦٠١هـ: «وفي الثالث عشر من شوال توفِّي الشيخ أبو القاسم عليّ بن عليّ بن منصور الحلِّيّ المؤدِّب المعروف بـ: (ابن الخازن) ببغداد، وقيل: بالحلَّة، حدَّث بشيء من شعره، وهو من أهل الحلَّة المزيديَّة، وكانت فيه فضيلة»[٣].

وذكر الدكتور مصطفى جواد في تعليقته على تاريخ ابن الساعي[٤] أنَّ المترجَم هو

---

(١) أمل الآمل: ٢/ ١٧٧.

(٢) طرائف المقال: ١/ ١١٠.

(٣) تكملة المنذري: ٢/ ٧٤.

(٤) تاريخ ابن الساعي: ٩/ ١٢٨.

أخو الشيخ أبي الفتوح نصر ابن الخازن الحلِّيّ الشاعر النحويّ، فلاحظ.

١٠٢/ ٥٩. السيِّد رضيّ الدين عليّ بن عليّ ابن طاووس (ق ٧ أو ق ٨):

هو العلَّامة الفاضل الجليل، نقيب العلويِّين، السيِّد أبو القاسم رضيّ الدين عليّ بن أبي القاسم رضيّ الدين عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسنيّ.

قال ابن عِنَبة في عمدة الطالب: «وأمَّا أبو القاسم رضيّ الدين صاحب الكرامات فوَلَدَ صفي الدين محمَّد الملقَّب بـ(المصطفى) مات دارجًا والنقيب رضيّ الدين عليًّا»[1].

وقال الخوانساريّ في روضات الجنَّات في ذيل ترجمة السيِّد عليّ بن موسى ابن طاووس:

«وصورة ما وجدناه على مفتتح ذلك الكتاب هكذا: قال مولانا السيِّد الإمام، العالم العامل، العلَّامة المحقِّق، ركن الإسلام، جمال العارفين، مفخرة العترة الطاهرة، عماد الشريعة، أفضل السادة، بقية نقباء الطالبيِّين، مفخر أمراء الحجَّاج والمحرمين، حجَّة العرب، أبو القاسم عليّ ابن الإمام الطاهر، الزاهد المجاهد، صاحب المعجزات الظاهرة، والشيم الطاهرة، رضيّ الدين عليّ بن موسى بن جعفر بن محمَّد بن طاووس مصنِّف هذا الكتاب وجامعه ضاعف الله معاليه، وبلَّغه أمانيه..»[2].

وفي الكنى والألقاب: «الرابع من بني طاووس السيِّد رضيّ الدين عليّ ابن رضيّ الدين عليّ بن طاووس الذي شرك والده الاسم واللقب، صاحب كتاب زوائد الفوائد الذي ينقل عنه العلَّامة المجلسيّ ﵀ الحديث المشهور في فضل تاسع شهر ربيع الأوَّل،

(١) عمدة الطالب: ١٩١.

(٢) روضات الجنَّات: ٤/ ٣٣٩.

وبالجملة: بنو طاووس هم السادة الأجلَّاء والعلماء الفقهاء الأتقياء..»[1].

وجاء في موارد الإتحاف:«أبو القاسم رضيّ الدين عليّ بن أبي القاسم رضيّ الدين عليّ بن موسى بن جعفر الحسنيّ، تقدَّم باقي نسبه في ترجمة والده، وكان عالمًا فاضلًا ورعًا، ولي نقابة الطالبيِّين، وهو الذي شارك والده في الاسم والكنية واللقب، وهو صاحب كتاب الزوائد الذي ينقل عنه المجلسيّ في البحار الحديث المشهور في فضل تاسع شهر ربيع الأوَّل. وذكر شمس الدين أبو عليّ محمَّد بن أحمد العميدي الحسينيّ في المشجَّر الكشَّاف: كان هذا الشريف مع رضيّ الدين ناصر الملك الأمجد أبي الفضل الحسن ابن الملك الناصر داود بن عيسى بن صلاح الدين وبينهما مكاتبات حسنة وإشارات تدلُّ على مقامه الشريف وجلالة قدره في الرئاسة..»[2].

مولده ووفاته:

ولد رضي الله عنه كما عن والده المقدَّس في كشف المحجَّة سنة ٦٤٢هـ بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام[3]، وتوفيِّ سنة ٧١١هـ[4].

من آثاره: كتاب زوائد الفوائد.

١٠٣/ ٦٠. السيِّد أبو الغنائم عليّ بن محمَّد بن أبي منصور العلويّ (..-٦٠٨هـ):

قال المنذريّ في التكملة عند ذكره لوفيات سنة ٦٠٨هـ: «وفي هذه السنة أيضًا أو نحوها توفِّي الشريف أبو الغنائم عليّ بن محمَّد بن أبي منصور العلويّ المدائنيّ، نزيل

(١) الكنى والألقاب: ١/ ٣٤٢.
(٢) موارد الإتحاف: ١/ ١١٠.
(٣) كشف المحجَّة: ٤.
(٤) موسوعة طبقات الفقهاء: ٨/ ١٥٠.

بغداد، الشاعر المعروف بـ(ابن صاحب الخاتم) بالحلَّة المزيديَّة، له شعر ومدائح في أهل البيت عليهم السلام، وكان يكتسب بالشعر، وشعره مدوَّن، وحدَّث به»[1].

ويعرف أيضًا بالسيِّد أبي منصور عليّ المختصّ ابن محمَّد بن أبي منصور عليّ بن عليّ بن عليّ نواية وهو اسم أمّه الملقَّب أيضًا بـ(صاحب الخاتم)، ينتهي نسبه الشريف إلى السيِّد عليّ العريضيّ ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، من أولاد المترجم ولده الفاضل الزاهد نقيب العلويِّين في المشهد الكاظميّ المقدَّس مقابر قريش السيِّد تقيّ الدين أبو طالب الحسن بن عليّ المختصّ، أمَّا ولده الآخر فهو الشاعر الفاضل المادح لأهل البيت عليهم السلام والمعروف أيضًا بـ: (بن صاحب الخاتم) أو بـ: (ابن الخاتم) السيِّد محمَّد بن عليّ المختصّ، من شعره في مدح ابن الجوينيّ عطاء الملك:

ولأنت وابن أبيك قد شيَّدتما ... وبنوكما بيتًا فويق الفرقد

يبقى على مرِّ الزمان وما وهى ... بيت يقلّ ذراه ستة أعمد

وذِكْرُ السيِّد عليّ المختصّ المعروف بـ(ابن صاحب الخاتم) وولديه قد ورد في عدد من كتب التاريخ والأنساب، ككتاب غاية الاختصار[2]، وكتاب عمدة الطالب[3]، وكتاب موارد الإتحاف[4]، وغيرها من الكتب.

١٠٤/ ٦١. الوزير شرف الدين عليّ ابن الوزير محمَّد ابن العلقميّ (..-٦٥٦هـ):

هو العالم الأديب، الشاعر الفاضل، الوزير الشيخ أبو القاسم شرف الدين عليّ ابن الوزير مؤيّد الدين محمَّد ابن العلقميّ.

(١) تكملة المنذري: ٢/ ٢٣٧.

(٢) غاية الاختصار: ٩٤.

(٣) عمدة الطالب: ٢٤٥.

(٤) موارد الإتحاف: ٢/ ١٦١.

ذكره صاحب أمل الآمل قائلًا: «الوزير شرف الدين أبو القاسم عليّ ابن الوزير مؤيّد الدين محمَّد ابن العلقميّ، عالم جليل القدر، شاعر، أديب، من تلامذة المحقِّق نجم الدين»[1].

وفي روضات الجنَّات عند ذكر تلامذة المحقِّق الحلِّيّ: «.. ومنهم الوزير شرف الدين أبو القاسم عليّ ابن الوزير مؤيِّد الدين محمَّد ابن العلقميّ، وكان عالمًا، جليل القدر، شاعرًا أديبًا، وأبوه كان وزير المستعصم العبَّاسي، شيعيًا..»[2].

وفي طرائف المقال: «الوزير شرف الدين أبو القاسم عليّ ابن الوزير مؤيّد الدين محمَّد ابن العلقميّ وكان عالمًا جليل القدر شاعرًا أديبًا، وأبوه كان وزير المستعصم»[3].

ومن الضروري هنا الإشارة إلى أنَّ هناك وزيرين يُلقَّب كلٌّ منهما بـ: (مؤيّد الدين) وهما متعاصران تقريبًا وكلاهما من وزراء دولة بني العبَّاس، أحدهما والد صاحب الترجمة وهو الوزير الفاضل مؤيّد الدين العلقميّ، أمَّا الآخر فيعرف بالوزير مؤيّد الدين القمِّيّ، ولنفي الاشتباه الذي قد يحصل عند البعض من كونهما شخصًا واحدًا، ولتوضيح الاختلاف الكبير بينهما على الرغم من اتفاقهما في اللقب والمنصب نقول:

١. إنَّ الأوَّل منهما وهو الوزير مؤيّد الدين القمِّيّ هو أحد وزراء الناصر لدين الله العبَّاسي المتوفَّى سنة ٦٢٢هـ واسمه محمَّد بن محمَّد بن برز القمِّيّ.

قال ابن الأثير في تاريخه عند ذكره لحوادث سنة ٦٠٦هـ ما نصَّه: «في هذه السنة في ربيع الأوَّل عُزل فخر الدين بن أمسينا عن نيابة الوزارة للخليفة.. وولي بعده نيابة الوزارة مكين الدين محمَّد بن محمَّد بن برز القمِّيّ، كاتب الإنشاء، ولُقِّب مؤيّد الدين،

(١) أمل الآمل: ٢/ ٢٠١.
(٢) روضات الجنَّات: ٢/ ١٨٤.
(٣) طرائف المقال: ١/ ١٠٥.

ونُقل إلى دار الوزارة، مقابل باب النوبي»[1].

أمَّا الثاني منهما فهو الوزير مؤيّد الدين أبو طالب محمَّد بن أحمد العلقميّ، وزير المستعصم بالله آخر خلفاء بني العبَّاس، وقد ذكره عدد من المؤرِّخين وأصحاب المعاجم.

٢. اختلافهما في النسب: فالوزير مؤيّد الدين القمِّيّ يرجع نسبه وكما أشار إلى ذلك صاحب غاية الاختصار[2] إلى الصحابي الجليل المقداد بن الأسود رضوان الله تعالى عليه، أمَّا الوزير مؤيّد الدين العلقميّ فقد ذكر بعض ممَّن ترجم له[3] أنَّه من بني أسد، وأنَّه من عشيرة الأمير سيف الدولة المزيديّ الأسديّ مؤسِّس الحلَّة.

٣. الاختلاف الزمني بينهما في تولِّي الوزارة: فالأوَّل منهما وهو مؤيّد الدين القمِّيّ كان أحد وزراء الناصر لدين الله العبَّاسي المتوفَّى سنة ٦٢٢هـ كما مرَّ آنفًا، أمَّا الوزير مؤيّد الدين العلقميّ فقد كان وزيرًا للمستعصم بالله العبَّاسي المقتول على يد المغول سنة ٦٥٦هـ، علمًا أنَّ أحدًا ممَّن ترجم لهذا الوزير لم يذكر تولِّيه منصب الوزارة لغير المستعصم بالله العبَّاسي، فلاحظ. والله سبحانه العالم.

١٠٥/ ٦٢. الشيخ عليّ بن محمَّد بن محمَّد ابن السكون الحلِّيّ (..-٦٠٦هـ):

هو العالم الفاضل، والأديب اللغويّ النحويّ الشاعر، الشيخ أبو الحسن عليّ بن محمَّد بن محمَّد بن عليّ بن السكون الحلِّيّ.

ذكره ابن الساعي في تاريخه قائلًا: «أبو الحسن عليّ بن محمَّد بن محمَّد بن عليّ بن السكون الحلِّيّ، كان عارفًا بالنحو واللغة العربيّة، حسن الفهم، جيِّد النقل، حريصًا على

(١) الكامل في التاريخ: ١٢/ ٢٨٧.
(٢) غاية الاختصار: ٨٩.
(٣) فقهاء الفيحاء: ١/ ١٦٠.

تصحيح الكتب، لم يضع في كتابه قطّ إلَّا ما وعاه قلبه وفهمه لُبُّه، وكان يجيد قول الشعر، توفِّي في سنة ستٍّ وستمائة»[1].

وقال عنه ياقوت الحمويّ في معجم الأدباء:

«عليّ بن محمَّد بن عليّ بن السكون الحلِّيّ، أبو الحسن من حلَّة بني مزيد بأرض بابل، كان عارفًا بالنحو واللغة، حسن الفهم، جيِّد النقل، حريصًا على تصحيح الكتب، لم يضع قطّ في طِرسِه إلَّا ما وعاه قلبه وفهمه لُبُّه، وكان يجيد قول الشعر، وحكى لي عنه الفصيحُ بن عليّ الشاعر أنَّه كان نصيريًّا، قال لي: ومات في حدود سنة ستمائة، وله تصانيف»[2].

وجاء في أمل الآمل: «الشيخ عليّ بن محمَّد بن عليّ بن محمَّد بن السكون، فاضل، صالح، شاعر، أديب»[3].

وقال الخوانساريّ في روضات الجنَّات في ذيل ترجمة الشيخ عليّ بن محمَّد النحويّ ما نصّه: «.. ثمَّ ليعلم أنَّ هذا الرجل، غير أبي الحسن عليّ بن محمَّد بن عليّ السكونيّ الحلِّيّ اللغويّ النحويّ، الشيعي الإمامي، الذي نُقل في حقِّه عن معجم الأدباء أنَّه كان عارفًا بالنحو واللغة، حسن الفهم، جيِّد النقل، حريص على تصحيح الكتب..»[4].

وذكره القمِّيّ في الكنى والألقاب قائلًا: «ابن السَكون- بفتح السين- أبو الحسن عليّ بن محمَّد بن محمَّد بن عليّ الحلِّيّ، العالم الفاضل، العابد الورع، النحويّ اللغويّ،

(١) الجامع المختصر: ٩/ ٣٠٦.
(٢) معجم الأدباء: ١٥/ ٧٥.
(٣) أمل الآمل: ٢/ ٢٠٣.
(٤) روضات الجنَّات: ٥/ ٢٥١.

الشاعر الفقيه، من ثقاة علمائنا الإماميَّة، ذكره السيوطي في الطبقات، ومدحه مدحًا بليغًا، وكان رحمه الله حسن الفهم جيِّد الضبط حريصًا على تصحيح الكتب، كان معاصرًا لعميد الرؤساء راوي الصحيفة الكاملة، وحُكي عن شيخنا البهائيّ أنَّه قال: إنَّ قائلَ: (حدَّثنا) في أوَّل الصحيفة السجَّاديَّة على منشئها آلاف السلام والتحيَّة هو ابن السكون، توفِّي في حدود سنة ٦٠٦هـ»[1].

١٠٦/ ٦٣. السيِّد رضيّ الدين عليّ بن موسى ابن طاووس (٥٨٩-٦٦٤هـ):

هو جمال العارفين، وشمس العلماء العاملين، الفقيه العابد، والورع الزاهد، السيِّد السند، والحبر المعتمد، أبو القاسم رضيّ الدين عليّ ابن سعد الدين موسى بن جعفر بن محمَّد الطاووسيّ الحسنيّ نقيب نقباء الطالبيِّين.

ورد ذكره في أكثر المعاجم الرجاليَّة موصوفًا بالزهد والورع، وشدة العبادة، مع الإجلال والتقديس لشخصه المعظّم قدس سره، وممَّن ذكره صاحب كتاب غاية الاختصار عند ذكره لأخيه السيِّد أبي الفضائل أحمد: «.. ومنهم أخوه رضيّ الدين علي، له التصانيف الكثيرة في الفقه والأدعية والمواعظ والأخبار، كان رفيع الشأن، له جلالة ووجاهة ونفس كبيرة وترفُّعٍ تامٍّ، وهمَّةٍ عاليةٍ، تولَّى نقابة الطالبيِّين في هذه الدولة القاهرة، ثمَّ كفَّت يده آخر عمره.

(١) الكنى والألقاب: ١/ ٣١٤، وقد ذكرنا له ترجمة أخرى في كتابنا مزارات الحلَّة الفيحاء ومراقد علمائها عند تعيين مرقده في الحلَّة رضوان الله تعالى عليه.

أقول: ذكر الشيخ عبَّاس القمِّيّ في سفينة البحار: ٤/ ٢١٤ أنَّ عنده نسخة من أمالي الصدوق بخطِّ ابن السكون الحلِّيّ، فرغ من كتابتها يوم الخميس رابع عشر ذي الحجَّة من سنة ثلاث وستِّين وخمسمائة.

وأخيرًا طُبع كتاب نهج البلاغة في العتبة العلويَّة المقدَّسة في سنتنا هذه ١٤٣٧هـ على نسخةٍ كُتبت بخطِّه. (أحمد الحلِّيّ).

قال ابن أنجب رحمه الله: أخبرني رضيّ الدين أنَّ مولده في رجب سنة سبع وثمانين وخمسمائة»[1].

وفي موضع آخر من الكتاب عند ذكر آل مصابيح: «ولـمَّا تولَّى السيِّد رضيّ الدين عليّ بن موسى بن طاووس النقابة وقد جلس في مرتبة خضراء، وكان الناس عقيب واقعة بغداد قد رفعوا السواد ولبسوا لباس الخضرة، قال فيه عليّ بن حمزة الشاعر:

فهذا عليّ نجل موسى بن جعفر شبيه عليّ نجل موسى بن جعفر
فذاك بدست للإمامة أخضر وهذا بدست للنقابة أخضر

لأنَّ المأمون لـمَّا عهد إلى الرضا عليه السلام ألبسه لباس الخضرة وغيَّر السواد، والخبر معروف..»[2].

وذكره ابن عِنَبة في عمدة الطالب قائلًا: «ورضيّ الدين أبو القاسم عليّ السيِّد الزاهد صاحب الكرامات نقيب النقباء بالعراق»[3].

وفي أمل الآمل: «السيِّد رضيّ الدين أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن محمَّد بن طاووس الحسنيّ، حاله في العلم والفضل والزهد والعبادة والثقة والفقه والجلالة والورع أشهر من أن يُذكر، وكان أيضًا شاعرًا أديبًا، منشئًا بليغًا، له مصنَّفات كثيرة.. وقد ذكره السيِّد مصطفى في رجاله فقال فيه: من أجلَّاء هذه الطائفة وثقاتها، جليل القدر، عظيم المنزلة، كثير الحفظ، نقي الكلام، حاله في العبادة والزهد أظهر من أن يُذكر، له كتب حسنة رضي الله عنه. وقال العلَّامة في بعض إجازاته عند ذكره: وكان رضيّ الدين عليّ صاحب كرامات، حُكي لي بعضها وروى لي

(١) غاية الاختصار: ٥٨.
(٢) غاية الاختصار: ١٤٦.
(٣) عمدة الطالب: ١٩٠.

والـدي البعض الآخر، وقال العلَّامة في موضع آخر: إنَّ السـيِّد رضيّ الدين كان أزهد أهل زمانه»[1].

وفي لؤلـؤة البحرين قال الشـيخ يوسـف البحرانيّ: «رضيّ الدين أبو القاسـم عليّ وجمال الدين أبو الفضائل (قُدِّس سِرُّهما) ابنا السـيِّد سـعد الدين أبي إبراهيم موسى بن جعفر بن محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن أحمد بن محمَّد الطاووس، وهما أَخوان من أمٍّ وأب، وأمُّهما على ما ذكره بعض علمائنا بنت الشـيخ مسعود ورَّام بن أبي الفراس بن فراس بن حمدان.. وطاووس جدُّهما هذا هو السـيِّد أبو عبد الله محمَّد بن إسـحاق بن الحسـن بن محمَّد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنَّى بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام..»[2].

وفي الرواشـح السـماويَّة (الراشـحة الرابعة والعشرون) عند ذكر السيِّد أبي جعفر العريضيّ:

«وعـليّ العريضيّ معظَّم مكـرَّم، حاله أعرف من أن يوصـف، وقد نصَّ على ذلك السـيِّد المعظَّم المكـرَّم ابن طاووس الحسـنيّ في كتاب ربيع الشـيعة[3] في بعض فصول الباب العاشر»[4].

وفي روضـات الجنَّات «السـيِّد الفاضل الكامـل، العابد الزاهـد، رضيّ الدين أبو القاسـم وقيل: أبو الحسن، وقيل: أبو موسى عليّ ابن سعد الدين أبي إبراهيم موسى بن جعفر بن محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن محمَّد الملقَّب بـ(طاووس الحسـنيّ العلـويّ الفاطميّ)، أخو السـيِّد جمال الدين أحمد بن موسـى صاحـب كتاب البشرى

(١) أمل الآمل: ٢/ ٢٠٥.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٣٥.

(٣) كتاب ربيع الشيعة هو بعينه كتاب إعلام الورى للطبرسّي. (أحمد الحلّيّ).

(٤) الرواشح السماويَّة: ٧٧.

وغيره والسيِّد شرف الدين محمَّد بن موسى..»[1].

وجاء في الكنى والألقاب: «ابن طاووس يطلق غالبًا على رضيّ الدين أبي القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسنيّ السيِّد الأجلّ، الأورع الأزهد، قدوة العارفين، الذي ما اتَّفقت كلمة الأصحاب على اختلاف مشاربهم وطريقتهم على صدور الكرامات عن أحد ممَّن تقدَّم أو تأخَّر عنه غيره. قال العلَّامة في إجازته الكبيرة: وكان رضيّ الدين عليّ صاحب كرامات، حُكي لي بعضها وروى لي والدي رحمه الله البعض الآخر، وذكر شيخنا في المستدرك بعض كراماته، ثمَّ قال شيخنا رحمه الله: ويظهر من مواضع من كتبه خصوصًا كشف المحجَّة أنَّ باب لقائه الإمام الحجَّة عليه السلام كان مفتوحًا.. إلى قوله: وكان رحمه الله من عظماء المعظِّمين لشعائر الله تعالى لا يذكر في أحد تصانيفه الاسم المبارك (الله) إلَّا يعقِّبه بقوله: جلَّ جلاله..»[2].

وجاء في موارد الإتحاف بعد ذكر نسبه الشريف: «.. السيِّد الشريف مجمع الكمالات السامية والمراتب العالية، العالم الفقيه التقيّ، والصالح النقيّ، والمحدِّث السَنيّ، والشاعر الأديب، كان جليل القدر، عظيم المنزلة، صاحب الكرامات الباهرة، والمقامات الرفيعة، بقيَّة العلماء وأوحد الفضلاء، وقد فاز بشرفي الحسب والنسب، من سلالة السادة الميامين، وخلاصة القادة الميامين، فألَّف فأجاد وصنَّف فأفاد، ولِّي نقابة الطالبيِّين من قبل هولاكو، وأمُّه أمُّ إخوته: شرف الدين محمَّد وعزّ الدين الحسن وجمال الدين أبو الفضائل أحمد، وهي بنت الشيخ ورَّام بن أبي فراس بن حمدان، وأمُّها بنت الشيخ الطوسيّ..»[3]، إلى آخر هذا القول.

---

(١) روضات الجنَّات: ٤/ ٣٢٥.

(٢) الكنى والألقاب: ١/ ٣٣٩.

(٣) موارد الإتحاف: ١/ ١٠٧.

وقد سبق ما ذكرناه ضمن ترجمة الشيخ محمَّد بن إدريس الحلِّيّ عن العلاقة النَسَبيَّة بين السادة آل طاووس وابن إدريس الحلِّيّ بالشيخ أبي جعفر الطوسيّ، وأنَّه ليس الجدّ المباشر لهما، بل هو خطأ شائع، فراجع.

وعن ابن الطقطقيّ في الآداب السلطانيَّة، قوله: «ولـمَّا فتح السلطان هولاكو بغداد في سنة ست وخمسين وستمائة أمر أن يستفتي العلماء: أيَّهما أفضل السلطان الكافر العادل أم السلطان المسلم الجائر؟ ثـمَّ جمع العلماء بالمستنصرية لذلك، فلمَّا وقفوا على الفتيا أحجموا عن الجواب، وكان رضيّ الدين عليّ بن طاووس حاضرًا هذا المجلس، وكان محترمًا، فلـمَّا رأى إحجامهم تناول الفتيا ووضع خطَّه فيها بتفضيل العادل الكافر على المسلم الجائر، فوضع الناس خطوطهم بعده»[1].

وذكر العلَّامة الحلِّيّ في منهاج الصلاح في مبحث الاستخارة: «ورويت عن السيِّد السند رضيّ الدين عليّ بن موسى بن طاووس وكان أعبد من رأيناه من أهل زمانه..»[2].

شيوخه ومن يروي عنهم:

١. الشيخ الصالح تاج الدين الحسن بن عليّ الدربيّ.

٢. الشيخ حسين بن أحمد السوراويّ.

٣. الشيخ الفقيه سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة السوراويّ.

٤. السيِّد النسَّابة شمس الدين فخار بن معد بن فخار الموسويّ.

٥. السيِّد محي الدين محمَّد بن أبي القاسم عبد الله بن عليّ بن زهرة الحسينيّ الصادقيّ الحلبيّ.

(١) الفخري في الآداب السلطانية: ٢٣.

(٢) خاتمة المستدرك: ٢/ ٤٤٦، الكنى والألقاب: ١/ ٣٣٩.

٦. الشيخ الفقيه نجيب الدين محمَّد بن جعفر بن هبة الله بن نما[1].

٧. الشيخ نجيب الدين محمَّد السوراويّ.

٨. السيِّد صفي الدين محمَّد بن معد الموسويّ.

تلامذته:

١. الشيخ الفاضل الجليل تقيّ الدين الحسن بن عليّ بن داود، صاحب الرجال.

٢. الشيخ الأفضل جمال الملَّة والدين الحسن بن يوسف ابن المطهَّر الحلِّيّ المعروف بـ(العلَّامة الحلِّيّ قدس سره).

٣. الشيخ العلَّامة نجم الدين جعفر بن محمَّد بن نما الحلِّيّ.

٤. السيِّد غياث الدين عبدالكريم بن أحمد بن موسى ابن طاووس، ابن أخيه.

٥. الشيخ الجليل عليّ بن عيسى الإربلّيّ، صاحب كتاب كشف الغمَّة في معرفة الأئمَّة.

٦. الشيخ الفقيه شمس الدين محمَّد بن أحمد بن صالح السيبيّ القُسِّينيّ.

٧. الشيخ الفقيه يوسف بن حاتم العامليّ، صاحب كتاب الأربعين في فضائل أمير المؤمنين.

٨. الشيخ الفقيه سديد الدين يوسف بن عليّ المطهَّر الحلِّيّ، والد العلَّامة الحلِّيّ.

مؤلَّفاته:

وهذا سردٌ لبعضها، وإلَّا فهي كثيرة:

---

(١) لؤلؤة البحرين: ٢٤٠.

١. الإبانة في معرفة أسماء كتب الخزانة[١].

٢. الإجازات لكشف طرق المفازات[٢].

٣. الاحتساب، وهو من كتب الأدعية[٣].

٤. أربعون حديثًا[٤].

٥. أسرار الدعوات لقضاء الحاجات وما لا يُستغنى عنه لاستدراك الدلالات[٥].

٦. إسعاد ثمرة الفؤاد على سعادة الدنيا والمعاد.

٧. أسرار الصلاة وأنوار الدعوات، أو (مختار الدعوات وأسرار الصلاة)[٦].

٨. الأسرار في ساعات الليل والنهار.

٩. الاصطفاء في تواريخ الملوك والخلفاء.

١٠. إغاثة الداعي وإعانة الساعي[٧].

١١. الإقبال في صالح الأعمال، كبير، مطبوع.

١٢. الأمان من أخطار الأسفار والأزمان، مطبوع.

١٣. الأنوار الباهرة في انتصار العترة الطاهرة[٨].

---

(١) أنيس النفوس: ١٤٠.
(٢) أنيس النفوس: ١٤١.
(٣) أنيس النفوس: ١٤٥.
(٤) أنيس النفوس: ١٨٨.
(٥) أنيس النفوس: ١٤٧.
(٦) أنيس النفوس: ١٤٥.
(٧) أنيس النفوس: ١٥٠.
(٨) أنيس النفوس: ١٦٣.

١٤. البشارة.

١٥. البشارات بقضاء الحاجات على يد الأئمَّة عليهم السلام بعد المهمات[١].

١٦. البهجة لثمرة المهجة، في أمهات الأولاد وذكر أولاده قدس سره.

١٧. التحصيل[٢].

١٨. التحصين لأسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين[٣]، مطبوع.

١٩. التراجم فيما نذكره عن الحاكم[٤].

٢٠. التشريف بتعريف وقت التكليف[٥]، مطبوع.

٢١. التشريف بالمنن في التعريف بالفتن[٦]، ويسمى أيضًا (الملاحم والفتن)، مطبوع.

٢٢. التعريف للمولد الشريف[٧].

٢٣. تقريب السالك إلى خدمة المالك[٨].

٢٤. التوفيق للوفاء بعد تعريف دار الفناء.

٢٥. جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع، مطبوع.

---

(١) أنيس النفوس: ١٦٥.
(٢) أنيس النفوس: ١٦٧.
(٣) انيس النفوس: ١٦٩.
(٤) أنيس النفوس: ١٧٠.
(٥) أنيس النفوس: ١٧٠.
(٦) أنيس النفوس: ١٧٣.
(٧) أنيس النفوس: ١٧٧.
(٨) أنيس النفوس: ١٧٨.

٢٦. الدروع الواقية من الأخطار فيما يعمل كلِّ شهر على التكرار، مطبوع.

٢٧. ربيع الألباب، في ستَّة مجلَّدات.

٢٨. روح الأسرار وروح الأسـمار، ألَّفه بالتماس محمَّد بن عبد الله بن عليّ بن زهرة الحلبيّ الحسينيّ.

٢٩. ريّ الظمآن من مروي محمَّد بن عبد الله بن سليمان[١].

٣٠. زهرة الربيع في أدعية الأسابيع[٢].

٣١. السعادات بالعبادات التي ليس لها وقت محتوم معلوم في الروايات[٣].

٣٢. سعد السعود، مطبوع.

٣٣. شفاء العقول عن داء الفضول[٤].

٣٤. شرح نهج البلاغة[٥].

٣٥. الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، مطبوع.

٣٦. طرف من الأنباء والمناقب في شرف سيد الأنبياء وعترته الأطائب، وطرف من تصريحه بالوصية بالخلافة لعليّ بن أبي طالب[٦]، مطبوع.

٣٧. عدم مضايقة الفوائت أو (المواسعة والمضايقة)[٧]، مطبوع.

---

(١) أنيس النفوس: ١٨٨.

(٢) أنيس النفوس: ١٨٩.

(٣) أنيس النفوس: ١٩٠.

(٤) أنيس النفوس: ١٩٣.

(٥) أنيس النفوس: ١٩٣.

(٦) أنيس النفوس: ٢٠١.

(٧) أنيس النفوس: ١٨٧.

٣٨. غياث سلطان الورى لسكّان الثرى، في قضاء الصلاة عن الأموات، مطبوع (قطعة منه)[١].

٣٩. فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين ربِّ الأرباب، في الاستخارات، مطبوع.

٤٠. فتح محجوب الجواب الباهر في شرح وجوب خلق الكافر.

٤١. فرج المهموم في الحلال والحرام من علم النجوم، مطبوع.

٤٢. فرحة الناظر وبهجة الخاطر[٢].

٤٣. فلاح السائل ونجاح المسائل[٣]، مطبوع.

٤٤. القبس الواضح من كتاب الجليس الصالح[٤].

٤٥. الكرامات[٥].

(١) قال الخوانساريّ في روضات الجنَّات: ٤/ ٣٢٦ معقِّبًا بعد ذكره لهذا الكتاب ومبيِّنًا لشدَّة ورع وزهد السيِّد رضيّ الدين ابن طاووس ﵀ وأنَّه رضوان الله عليه رغم كثرة مؤلَّفاته لم يؤلِّف في الفقه سوى هذا الكتاب قائلًا: «وقد نقل عن مقاله ﵀ فيما يورد في أوائل الإجازات ما يكون نصّ عبارته هكذا: فصلٌ: واعلم أنَّني إنَّما اقتصرت على تأليف كتاب غياث سلطان الورى لسكَّان الثرى من كتب الفقه في قضاء الصلاة عن الأموات ولم أُصنِّف غير ذلك من الفقه وتقرير المسائل والجوابات؛ لأنَّني كنت قد رأيت مصلحتي ومعاذي في دنياي وآخرتي في التفرُّغ عن الفتوى في الأحكام الشرعيَّة لأجل ما وجدت من الاختلاف في الرواية بين فقهاء أصحابنا في التكاليف الفعليَّة، وسمعت كلام الله ﷻ يقول عن أعزِّ موجود من الخلائق محمَّد ﷺ: ﴿**وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ*لأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ..**﴾، فلو صنَّفتُ كتبًا في الفقه يُعمَل بعدي عليها كان ذلك نقضًا لتورُّعي عن الفتوى ودخولًا تحت خطر الآية المشار إليها، لأنَّه ﷻ إذا كان هذا تهديده للرسول العزيز الأعلم لو تقوَّل عليه فكيف يكون حالي إذا تقوَّلت عليه ﷻ أو صنَّفت خطًّا أو غلطًا يوم حضوري بين يديه..» إلى آخر ما ذكره ﵀.

(٢) أنيس النفوس: ٢١١.

(٣) أنيس النفوس: ٢١١.

(٤) أنيس النفوس: ٢١٥.

(٥) أنيس النفوس: ٢١٦.

٤٦. كشف المحجَّة لثمرة المهجة، مطبوع.

٤٧. لباب المسرة من كتاب ابن أبي قُرة[١].

٤٨. اللطيف في التصنيف في شرح السعادة بشهادة صاحب المقام الشريف[٢].

٤٩. المجتنى من الدعاء المجتبى[٣]، مطبوع.

٥٠. محاسبة النفس[٤]، ويسمى أيضًا محاسبة الملائكة الكرام آخر كل يوم من الذنوب والآثام، مطبوع.

٥١. المختار من كتاب أبي عمرو الزاهد.

٥٢. المزار[٥].

٥٣. مسالك المحتاج إلى مناسك الحاج.

٥٤. مصباح الزائر وجناح المسافر، مطبوع.

٥٥. المصرع الشين في قتل الحسين[٦].

٥٦. مضمار السبق في ميدان الصدق لصوم شهر رمضان، ويسمى أيضًا بـ (التمام لمهام شهر الصيام)[٧].

٥٧. الملهوف على قتلى الطفوف.

---

(١) أنيس النفوس: ٢١٨.
(٢) أنيس النفوس: ٢١٩.
(٣) أنيس النفوس: ٢١٩.
(٤) أنيس النفوس: ٢٢١.
(٥) أنيس النفوس: ٢٢٣.
(٦) أنيس النفوس: ٢٢٧.
(٧) أنيس النفوس: ١٧٩.

٥٨. المنامات الصادقات[١].

٥٩. المنتقى من العوذ والرقى[٢]

٦٠. مهج الدعوات ومنهج العنايات، مطبوع.

٦١. مهمَّات صلاح المتعبِّد وتتمَّات مصباح المتهجِّد، عشرة مجلَّدات خرج منها كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل اليوم والليلة، ويأتي بعضها.

٦٢. اليقين باختصاص مولانا عليّ بإمرة المؤمنين، مطبوع.

وغيرها من المؤلَّفات المفيدة النافعة، وقال السيِّد ابن طاووس قدس سره بعد تعداد بعض هذه المؤلَّفات: ومختصرات كثيرة ما هي الآن على خاطري.

شعره:

ومن شعره كما ذكره صاحب كتاب موارد الإتحاف[٣]:

خبت نار العلى بعد اشتعال ... ونادى الخير حيَّ على الزوالِ
عدمنا الجود إلَّا في الأماني ... وإلَّا في الدفاتر والأمالي
فياليت الدفاتر كُنَّ قومًا ... فأثرى الناس من كرم الخصالِ
ولو أنِّي جُعلت أمير جيش ... لما حاربت إلَّا بالسؤال
لأنَّ الناس ينهزمون منه ... وقد ثبتوا لأطراف العوالي[٤]

(١) أنيس النفوس: ٢٣١.
(٢) أنيس النفوس: ٢٣١.
(٣) موارد الإتحاف: ١/ ١٠٨.
(٤) ورأيت من شعره في مجموعة بخطِّ الجباعيّ في مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامَّة:
رضيّ الدين عليّ ابن طاوس: ←

ولادته ووفاته:

جاء في الحوادث الجامعة[1] أحداث سنة ٦٦٤هـ: وفيها توفيِّ السيِّد النقيب الطاهر رضيّ الدين عليّ ابن طاووس وحمل إلى مشهد جدِّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وقد أشار المترجَم قدس سره في كتابه فلاح السائل إلى مدفنه، قائلًا ما نصّه: «وقد كنت مضيت بنفسي وأشرت إلى من حفر لي قبرًا كما اخترته في جوار جدِّي ومولاي عليّ بن أبي طالب عليه السلام متضيِّفًا ومستجيرًا، ورافدًا وسائلًا، وآملًا متوسلًا بكل ما توسَّل به أحد من الخلائق إليه، وجعلته تحت قدمَي والديّ رضوان الله جل جلاله عليهما، لأنِّي وجدت الله جل جلاله يأمرني بخفض الجناح لهما، ويوصيني بالإحسان إليهما، فأردت أن يكون رأسي مهما بقيت في القبور تحت قدميهما»[2].

وعن الشيخ يوسف البحرانيّ في اللؤلؤة[3] وغيره من أصحاب المعاجم: أنَّه توفي قدس سره بكرة يوم الإثنين (٥) ذي القعدة سنة ٦٦٤هـ.

وكان مولده يوم الخميس منتصف شهر محرّم الحرام سنة ٥٨٩هـ، قيل: كان عمره نحو ثلاث وسبعين سنة.

وكانت ولايته للنقابة ثلاث سنين وأحد عشر شهرًا، أعلى الله مقامه[4].

← لولاك يا مولى الإمام ومن يرى ... حفظ الذمام من الشعار اللازم
ما كنت اسكن بالغري كما ترى ... ما بين جار محارب ومسالم
فالحرب لي من كان فيك محاربي ... والسلم لي من كان فيك مسالم
(أحمد الحلِّيّ).

(١) الحوادث الجامعة: ٣٥٦.

(٢) فلاح السائل: ١٥٤-١٥٥.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٢٤١.

(٤) وقد ترجمنا له أيضا في كتابنا مزارات الحلَّة الفيحاء ومراقد علمائها عند ذكرنا القبر المنسوب ←

١٠٧/ ٦٤. الشيخ نجم الدين عليّ بن يحيى ابن البطريق (..-٦٤٢هـ):

هو العالم الفاضل، الجليل والأديب، الشاعر النحرير، الشيخ أبو الحسن نجم الدين عليّ بن يحيى بن الحسن بن بطريق الأسديّ الحلِّيّ.

ذكره السيِّد حسن الصدر قائلًا: «ومنهم عليّ بن يحيى بن بطريق نجم الدين أبو الحسن الحلِّيّ الكاتب، قال محمَّد بن شاكر في فوات الوفيات: وكان فاضلًا أُصوليًّا، كتب بالديار المصريَّة أيَّام الدولة الكامليَّة ثمَّ اختلف حاله فعاد إلى العراق ومات ببغداد اثنتين وأربعين وستمائة..»[١].

وفي تاريخ الحلَّة[٢]: «هو نجم الدين أبو الحسن عليّ بن يحيى، كان فقيهًا فاضلاً، وشاعرًا مجيدًا، وكاتبًا مترسَّلًا، هاجر إلى مصر وكتب في أحد الدواوين المصرية أيَّام الدولة الكامليّة ولـمَّا اختلَّت حاله عاد إلى العراق، توفِّي سنة ٦٤٢هـ، وجاء في الفوات: وكان فاضلًا أُصوليًّا».

قال القوصي: «أنشدنا ابن البطريق لنفسه بدمشق وكتب بها إلى ابن عنين، وكان به جرب انقطع بسببه في داره:

مولاي لابتّ في همِّي وفي نصبي ... ولا لقيت الذي ألقى من الجرب
هذا زماني أبو جهل وذا جربي ... أبو معيط وذا قلبي أبو لهب..»[٣]

← إليه في الحلَّة.

(١) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ١٢٩.

(٢) تاريخ الحلَّة: ٢/ ١٤.

(٣) فوات الوفيات: ٢/ ١٦١ رقم ٣٦٧.

١٠٨/ ٦٥. الشيخ رضيّ الدين عليّ بن يوسف المطهَّر (ق ٧):

هو الفقيه العالم الفاضل رضيّ الدين عليّ ابن الفقيه سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهَّر الحلِّيّ، أخو العلَّامة الحلِّيّ قدس سره. ذكره صاحب أمل الآمل قائلًا: «الشيخ رضيّ الدين عليّ ابن الشيخ سديد الدين يوسف ابن المطهَّر الحلِّيّ، عالم فاضل، أخو العلَّامة، يروي عنه ابن أخيه فخر الدين محمَّد بن الحسن بن يوسف وابن أُخته السيِّد عميد الدين عبدالمطَّلب، ويروي عن أبيه وعن المحقِّق نجم الدين الحلِّيّ»[١].

وجاء في روضات الجنَّات «الشيخ رضيّ الدين عليّ ابن الشيخ سديد الدين أبي المظفَّر يوسف ابن الشيخ شرف الدين عليّ بن المطهَّر الحلِّيّ، عالم، فاضل، أخو العلَّامة، يروي عنه ابن أخيه فخر الدين محمَّد بن الحسن بن يوسف وابن أُخته السيِّد عميد الدين عبدالمطّلب، ويروي عن أبيه وعن المحقِّق نجم الدين الحلِّيّ، كذا في أمل الآمل.

وله من المصنَّفات: كتاب العدد القويَّة في وظائف الأوقات المعيَّنة والأدعية الشريفة، ينقل عنه صاحب بحار الأنوار كثيرًا، وقد ذكره في مقدِّمات البحار بهذه العبارة: وكتاب العدد القويَّة لدفع المخاوف اليوميَّة[٢] تأليف الشيخ الفقيه رضّي الدين عليّ بن يوسف بن المطهَّر الحلِّيّ»[٣].

توفِّي الشيخ رضيّ الدين عليّ بن يوسف ابن المطهَّر في حياة أبيه[٤]، رحمه الله تعالى.

---

(١) أمل الآمل: ٢/ ٢١١.

(٢) مطبوع.

(٣) روضات الجنَّات: ٤/ ٣٤٤.

(٤) خاتمة مستدرك الوسائل: ٣/ ٤٥٩.

١٠٩/ ٦٦. الشيخ محفوظ بن وشاح الحلِّيّ (..-٦٩٠هـ):

هو الفقيه العلَّامة الفاضل، والنحويّ الأديب الشاعر، الشيخ أبو محمَّد شمس الملَّة والدين محفوظ بن وشاح بن محمَّد الحلِّيّ، من كبار تلامذة المحقِّق جعفر بن الحسن الحلِّيّ قدس سره. ذكره صاحب أمل الآمل مبيّنًا بعض أحواله قائلًا: «الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمَّد، كان عالمًا فاضلًا، أديبًا شاعرًا جليلًا، من أعيان العلماء في عصره، ولمَّا توفِّي رثاه الحسن بن عليّ بن داود بقصيدة تقدَّم منها أبيات في ترجمته، وجرى بينه وبين المحقِّق نجم الدين جعفر بن سعيد مكاتبات ومراسلات من النظم والنثر ذكر جملة منها الشيخ حسن في إجازته، فقال عند ذكره: وكان هذا الشيخ من أعيان علمائنا في عصره. ورأيت بخطِّ الشهيد الأوَّل في بعض مجاميعه حكاية أمور تتعلَّق بهذا الشيخ وفيها تنبيه على ما قلناه، فمنها أنَّه كتب إلى الشيخ المحقِّق نجم الدين ابن سعيد أبياتًا من جملتها:

أغيب عنك وأشواقي تجاذبني ... إلى لقائك جذب المغرم العاني
إلى لقاء حبيب شبه بدر دجىً ... وقد رماه بإعراض وهجران

ومنها:

قلبي وشخصك مقرونان في قرن ... عند انتباهي وبعد النوم يغشاني
حللت فيَّ محلَّ الروح في جسدي ... فأنت ذكرى في سرِّي وإعلاني
لولا المخافة من كره ومن ملل ... لطال نحوك ترددي وإتياني
يا جعفر بن سعيد يا إمام هدىً ... يا واحد الدهر يا من مالَهُ ثاني
إنّي بحبِّك مغرىً غير مكترث ... بمن يلوم وفي حُبَّيك يلحاني
فأنت سيِّد أهل الفضل كلّهم ... لم يختلف أبدًا في فضلك اثنان

ومنها أيضًا:

في قلبك العلم مخزون بأجمعه ... تهدي به من ضلال كلَّ حيران
وفوك فيه لسان حشوه حكم ... تروي به من زلال كلَّ ظمآن
وفخرك الراسخ الراسي وزنت به ... رضوى فزاد على رضوى وثهلان
وحسن أخلاقك اللاتي فضلت بها ... كلّ البرية من قاص ومن داني
تغني عن المأثرات الباقيات ومن ... يحصي جواهر أجبال وكثبان
يامن علا درج العلياء مرتقبًا ... أنت الكبير العظيم القدر والشان

فأجابه المحقِّق بهذه الأبيات:

لقد وافت قصائدك العوالي ... تهزُّ معاطف اللفظ الرشيق
فضضت ختامهنَّ فخلت أني ... فضضت بهنَّ عن مسك عبيق
وجال الطرف منها في رياض ... كسين بناضر الزهر الأنيق
فكم أبصرت من لفظ بديع ... يدلُّ به على المعنى الدقيق
وكم شاهدت من علم خفيٍّ ... يقرِّب مطلب الفضل السحيق
شربت بها كؤوسًا من معان ... غنيت بشربهنَّ عن الرحيق
ولكنّي حملت بها حقوقًا ... أخاف لثقلهنَّ عن العقوق
فسر يابالفضائل بي رويدًا ... فلست أطيق كفران الحقوق
وحمل ما أطيق به نهوضًا ... فإنَّ الرفق أنسب بالصديق
فقد صيَّرتني لعلاك رقًّا ... ببرِّك بل أرقُّ من الرقيق

وكتب بعدها نثرًا من جملته:

ولست أدري كيف سوَّغ لنفسه الكريمة مع حنوِّه على إخوانه، وشفقه على أوليائه وخلَّانه، إثقال كاهلي بما لا تطيق الرجال حمله، بل تضعف الجبال أن تقلّه، حتَّى صيَّرني بالعجز عن مجاراته أسيرًا، وأوقفني في ميدان محاورته حسيرًا، فما أُقابل ذلك البرِّ

الوافر، ولا أُجازي ذلك الفضل الغامر، وإنِّي لأظنُّ كرم عنصره، وشرف جوهره، بعثه على إفاضة فضله، وإن أصاب به غير أهله، أو كأنَّه مع هذه السجية الغرَّاء، والطوية الزهراء، استملى بصحيح فكرته، وسليم فطرته، الولاء من صفحات وجهي وفلتات لساني، وقرأ المحبَّة من لحظات طرفي ولمحات شأني، فلم ترضَ همَّته العليَّة من ذلك الإيمان بدون البيان، ولم يقنع لنفسه الزكيَّة عن ذلك الخبر إلَّا بالعيان، فحرَّك ذلك منه بحرًا لا يسمح إلَّا بالدرر، وحجزًا لا يرشح بغير الفقر، وأنا استمدَّ من إنعامه الاقتصار على ما تطوَّع به من البرِّ حتَّى أقوم بما وجب عليَّ من الشكر إن شاء الله..»[1].

وذكره صاحب روضات الجنَّات قائلًا: «الشيخ شمس الملَّة والحقّ والدين محفوظ بن وشاح بن محمَّد الحلِّيّ، من أجلَّاء تلامذة مولانا المحقِّق المرحوم، أشير إلى شيء من منقبته في ذيل ترجمة المحقِّق قدس سره في باب الجيم، وقد ذكره صاحب أمل الآمل مع كمال التمجيد ونهاية التعظيم..»[2].

وفي تكملة أمل الآمل: «الشيخ شمس الدين أبو محمَّد محفوظ بن وشاح بن محمَّد الهرملي العامليّ، ذكره الشيخ المحقِّق صاحب المعالم في إجازته الكبيرة قال: كان هذا الشيخ من أعيان علماء عصره، ورأيت بخطِّ شيخنا الشهيد الأوَّل في بعض مجاميعه حكاية تتعلّق بهذا الشيخ، منها أنَّه كتب إلى الشيخ المحقِّق نجم الدين السعيد أبياتًا من جملتها..».

وقال أيضًا معقّبًا: «واعلم أنَّ هذا الشيخ أبو طائفة كبيرة بالهرمل يعرفون بآل محفوظ وبني وشاح خرج منها علماء أجلَّاء رؤساء نبلاء، وهو غير محفوظ بن عزيزة بن وشاح السورانيّ والد الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السورانيّ والد الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلِّيّ أُستاذ المحقِّق نجم الدين في علم

(١) أمل الآمل: ٢/ ٢٢٩.
(٢) روضات الجنَّات: ٦/ ١٠٥.

الكلام الذي قرأ عليه كتابه المنهاج في علم الكلام، فلا تتوهَّم الاتحاد..»[1].

وذكره السيِّد أبو القاسم الخوئيّ في رجال الحديث[2] ذاكرًا قول صاحب أمل الآمل فيه.

ويتبيَّن لنا عظمة ومنزلة المترجم الشيخ محفوظ بن وشاح رضوان الله عليه من كلمات الثناء البالغ والمديح الوافر العطر الذي وصفه بها أُستاذه وصديقه الإمام أبو القاسم جعفر بن سعيد المحقِّق الحلِّيّ والتي لا يمكن تجاهل أثرها لمن يعرف منزلة المحقِّق الحلِّيّ ومكانته العلميَّة، وما كان عليه من التدقيق والتحقيق في العلم والعمل، إضافة إلى ذلك رثاء عدد من أعلام العلماء للشيخ محفوظ بن وشاح الحلِّيّ، كالشيخ ابن داود الحلِّيّ وقد مرَّت مرثيَّة عند ترجمته فراجع، ومنها مرثية الشيخ مهذّب الدين محمود بن يحيى الشيباني الحلِّيّ والتي مطلعها:

عزَّ العزاء فلات حين عزاء ... من بعد فرقة سيِّد الشعراء
العالم الحبر الإمام المرتضى ... علم الشريعة قدوة العلماء

وسنذكر بعض أبياتها عند ترجمة الشيخ مهذّب الدين الشيباني

وممَّن رثاه أيضًا السيِّد صفيّ الدين محمَّد بن الحسن بن أبي الرضا العلويّ البغداديّ الفقيه الصالح قائلًا:

مصاب أصاب القلب منه وجيبُ ... وصابت لجفن العين فيه غروب
يعزُّ علينا فقد مولىً لفقده ... غدت زهرة الأيَّام وهي شحوب
وطاب له في الناس ذكر ومحتد ... كما طاب منه مشهد ومغيب
ألا ليت شمس الدين بالشمس يَقتدي ... فيصبح فينا طالعًا ويغيب

(١) تكملة أمل الآمل: ١/ ٣٢٩.
(٢) معجم رجال الحديث: ١٤/ ٢٠٨.

فمن ذا يحلُّ المشكلات ومن إذا رمى غرض المعنى الدقيق يصيب
ومن يكشف الغمَّاء عنَّا ومن له نوال إذا ضنّ الغمام يصوب
فلا قام جنح الليل بعدك خاشع ولاصام في حرِّ الهجير منيب
ولو سال فوق الطرس من كفِّ كاتب يراع عن السمر الطوال ينوب
وبعدك لاسحَّ الغمام ولا شدى الحمام ولا هبَّت صبا وجنوب

ولادته ووفاته:

توفي رحمه الله سنة ٦٩٠هـ، كما عليه أكثر أرباب المعاجم، أمّا سنة ولادته فلم أتوصّل إلى معرفتها، رضوان الله تعالى عليه.

١١٠/ ٦٧. الشيخ محمَّد بن أبي الفوارس (كان حيًّا سنة ٦٠٨هـ):

جاء في تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: «ومنهم محمَّد بن أبي الفوارس، أبو عبد الله الحلِّيّ النحويّ الإمامي، كان من أئمَّة الأدب ومهرة علم العربيَّة، ترجمه الجلال السيوطيّ، وحكى عن ابن المستوفي في تاريخه تاريخ إربل: أنَّه قرأ النحو على أبي البقاء العكبريّ، وصعد إلى الموصل فقرأ على مكِّيّ بن ريّان، قال: وأقام بإربل معلِّمًا ثمَّ ترك التعليم، واتصل بخدمة بعض الأمراء فنقل عنه أشياء قبيحة من شرب وغيره، فعاد إلى الموصل في رجب سنة ثمان وستمائة.

قال: وكان غاليًا في التشيُّع، إماميًّا، تاركًا للصلاة». وعقّب السيِّد حسن الصدر على ذلك بقوله: «نعوذ بالله من سوء المقال، وبذاءة اللسان في علماء الإسلام»[1].

(١) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ١٢٥.

١١١/ ٦٨. الشيخ شمس الدين محمَّد بن أحمد بن صالح السيبي القُسِّينيّ (..-٦٣٤هـ):

هو الفقيه الفاضل العلَّامة الشيخ شمس الدين محمَّد بن أحمد بن صالح السيبي القُسِّينيّ، والسيب إحدى قرى الحلَّة وأعمالها، وإليها ينسب صاحب الترجمة.

ذكره صاحب أمل الآمل قائلًا: «الشيخ شمس الدين محمَّد بن أحمد بن صالح السيبيّ القُسِّينيّ، تلميذ فخار بن معد، فاضل، جليل، يروي عن أبيه وعن فخار وغيرهما..»[١].

وذكره صاحب مستدرك الوسائل قائلًا: «فقيه فاضل، يروي عن جماعة كثيرة، كالسيِّد فخار بن معد، ونجيب الدين محمَّد بن نما..»[٢].

وفي لؤلؤة البحرين وصفه الشيخ يوسف البحرانيّ بالشيخ الصالح شمس الدين محمَّد بن أحمد بن صالح السيبيّ القُسِّينيّ ثمَّ قال: «وكان هذا الشيخ كما قال في كتاب أمل الآمل: فاضلًا عالمًا جليلًا، يروي عن أبيه وعن السيِّد فخار وغيرهما..»[٣].

شيوخه:

١. والده الشيخ العالم أحمد بن صالح السيبيّ القُسِّينيّ.

٢. السيِّد جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن موسى ابن طاووس.

٣. الشيخ الإمام نجم الدين جعفر بن الحسن بن سعيد (المحقِّق الحلِّيّ).

٤. الشيخ الفقيه شمس الدين عليّ بن ثابت بن عصيدة السوراويّ.

---

(١) أمل الآمل: ٢/ ٢٤١ رقم ٧١٠.

(٢) خاتمة مستدرك الوسائل: ٣/ ٤٤٣.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٣٠٢.

٥. السيِّد رضيّ الدين عليّ بن موسى ابن طاووس.

٦. السيِّد شمس الدين فخار بن معد الموسويّ.

٧. الشيخ محمَّد بن أبي البركات اليمانيّ الصنعانيّ.

٨. الشيخ الفقيه نجيب الدين محمَّد بن جعفر بن نما الحلِّيّ.

٩. السيِّد رضيّ الدين محمَّد بن محمَّد ابن الداعي الحسينيّ الأفطسيّ الآوي النقيب.

تلامذته:

من أشهرهم:

١. الشيخ الفقيه نجم الدين طومان بن أحمد العامليّ.

٢. الشيخ الفقيه رضيّ الدين عليّ بن أحمد بن يحيى المزيديّ.

٣. العالم الفقيه الزاهد كمال الدين عليّ ابن الشيخ شرف الدين الحسين بن حماد بن أبي الخير الليثيّ الواسطيّ الحلِّيّ.

وغيرهم.

وعلى الرغم من شهرة هذا العالم والفقيه الصالح العابد وكثرة مشايخه الأعلام وتلامذته الأفاضل الكرام لم يؤثر عنه أي مؤلَّف أو مصنَّف، ولم يترجم له أحد ترجمة مفصَّلة، حتَّى أنَّ ولادته لم يذكرها أحد، ووفاته قيل[1]: إنّها سنة ٦٣٤هـ، والله سبحانه العالم.

(١) لؤلؤة البحرين: ٢٠٦، الهامش بقلم السيِّد محمَّد صادق بحر العلوم.

١١٢/ ٦٩. السيِّد صفيّ الدين محمَّد بن بشير العلويّ (ق ٧):

جاء في أمل الآمل: «السيِّد صفيّ الدين محمَّد بن بشير العلويّ الحسينيّ، فاضل، عالم، من تلامذة السيِّد رضيّ الدين عليّ بن موسى ابن طاووس»[١].

١١٣/ ٧٠. الشيخ محمَّد بن جعفر بن نما (..-٦٤٥هـ):

هو شيخ الفقهاء، ورئيس العلماء، زعيم الطائفة في وقته، أبو إبراهيم نجيب الدين محمَّد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلِّيّ.

ذكره صاحب أمل الآمل قائلًا: «الشيخ نجيب الدين أبو إبراهيم محمَّد بن نما الحلِّيّ، كان من فضلاء وقته، وعلماء عصره، له كتب، يروي عن ابن إدريس، ويروي المحقِّق جعفر بن الحسن الحلِّيّ عنه»[٢].

وفي لؤلؤة البحرين قال البحرانيّ: «وكان هذا الشيخ رئيس الطائفة في زمانه محقِّقًا مدقِّقًا.

قال شيخنا الشهيد الثاني رحمه الله في إجازته المتقدِّم ذكرها مرارًا: وعن الجماعة كلّهم رضوان الله عليهم نروي جميع مصنَّفات ومرويَّات الشيخ العلَّامة قدوة المذهب نجيب الدين أبي إبراهيم محمَّد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلِّيّ.. قال الشهيد الأوَّل في إجازته: ومرويَّات الشيخ الإمام العلَّامة قدوة المذهب نجيب الدين أبي إبراهيم محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن نما الحلِّيّ الرَّبَعيّ..»[٣].

وقال الشيخ عبَّاس القمِّيّ في سفينة البحار: «هو شيخ الفقهاء في عصره نجيب

(١) أمل الآمل: ٢/ ٢٥٠.
(٢) أمل الآمل: ٢/ ٣١٠.
(٣) لؤلؤة البحرين: ٢٧٢.

الديـن أبـو إبراهيم محمَّد بن جعفر بن أبي البقاء هبـة الله بن نما بن عليّ بن حمدون الحلِّيّ، أحـد مشـايخ المحقِّق الحلِّيّ والشـيخ سـديد الدين والـد العلَّامة والسـيِّد أحمد ورضيّ الدين ابني طاووس، قال المحقِّق الكركيّ في وصف المحقِّق الحلِّيّ رحمه الله: وَاَعلم مشـايخه بفقه أهل البيت الشـيخ الفقيه السـعيد الأوحد محمَّد بن نما الحلِّيّ.. يروي عن محمَّد بن المشـهديّ، وعـن والده جعفر بـن نما عن ابن إدريـس، وعن أبيه هبـة الله بن نما، وغير ذلك»[1].

شيوخه:

١. الشيخ الفقيه جعفر بن هبة الله بن نما، والده.

٢. الشيخ الفقيه محمَّد بن إدريس الحلِّيّ، صاحب كتاب السرائر.

٣. الشيخ الجليل محمَّد بن جعفر بن عليّ المشهديّ الحائريّ

٤. الشيخ برهان الدين محمَّد بن محمَّد القزوينيّ.

تلامذته:

من أشهرهم:

١. الشيخ العالم أحمد بن محمَّد بن جعفر بن نما، ولده.

٢. السيِّد الفقيه جمال الدين أبو الفضائل أحمد ابن موسى بن طاووس.

٣. الشيخ الإمام أبو القاسم جعفر بن الحسن، المحقِّق الحلِّيّ.

٤. الشيخ نجم الدين جعفر بن محمَّد بن نما، ولده.

٥. السيِّد الزاهد رضيّ الدين عليّ بن موسى ابن طاووس.

(١) سفينة البحار: ٨/ ٣٣٧.

٦. الشيخ الفاضل العالم شمس الدين محمَّد بن أحمد بن صالح السيبي القُسَّينيّ.

٧. الشيخ الفقيه سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهَّر والد العلَّامة الحلِّيّ.

كما ذكر أصحاب التراجم أنَّ للمترجَم مؤلَّفات ومصنَّفات، ولكنَّهم لم يذكروا أسماءها ولم أتوصَّل إلى معرفتها.

ولادته ووفاته:

توفِّي كما عن لؤلؤة البحرين[1] وسفينة البحار[2] بعد رجوعه من زيارة الغدير في ذي الحجَّة سنة ٦٤٥هـ، أمَّا ولادته فلم يذكرها أحد، رضوان الله تعالى عليه.

١١٤/ ٧١. الشيخ محمَّد بن حسَّان، النديم الصوفيّ (كان حيًّا سنة ٦٨٧هـ):

جاء في فقهاء الفيحاء: «هو عفيف الدين أبو المعالي محمَّد بن حسان العطاوي الشهير بـ(النديم الصوفي)، من أعيان الحلَّة ووجوهها، رقيق الطبع، حسن السجايا، خفيف الدم، حسن المعاشرة.. إلى قوله: هو من أولئك الأفذاذ القلائل الذين ماتوا بعد أن أحيوا مجد الحلَّة وذكرها، ولم يكن تاريخ هذا الرجل الجليل سوى سجلٍّ حافل بالحنكة والذكاء النادر وجلائل الأعمال، نادم الأعيان والأُمراء والأكابر فكان موضع احترامهم وتقديرهم، يكاد يقطر رقَّة وظرافة، وقد داعبه السيِّد النقيب الفاضل صفيّ الدين أبو عبد الله الطقطقي سنة ٦٨٧هـ بأبيات من البحر المتقارب، منها:

ألا ما أقلَّ وفاء العفيف ... وأكثر هجرانه والصدودا

لقد كان في الودِّ خِلًّا ودودا ... فصار وحاشاه خَلًّا ودودا

---

(١) لؤلؤة البحرين: ٢٧٣.

(٢) سفينة البحار: ٨/ ٣٣٧.

وكـنَّـا نـرى أنَّ لـقـيـانـه قريبًا فصرنا نـراه بـعـيـدا..»[1]

١١٥/ ٧٢. السيِّد مجد الدين محمَّد بن الحسن بن موسى ابن طاووس (..-٦٥٦هـ):

هو السـيِّد الجليل العلَّامة، نقيب العلويِّين، مجد الدين، محمَّد ابن عزّ الدين الحسن ابن سعد الدين موسى ابن جعفر بن طاووس.

قال عنه ابن عِنَبة في عمدة الطالب: «وأمَّا عزّ الدين الحسن فأعقب مجد الدين محمَّد السـيِّد الجليل، خرج إلى السـلطان هولاكوخان وصنَّف له كتاب البشارة، وسلَّم الحلَّة والنيل والمشـهدين الشريفين من القتل والنهـب، وردَّ إليه حكم النقابة بالبلاد الفراتيَّة، فحكم في ذلك قليلًا ثمَّ مات دارجًا»[2].

وفي موارد الإتحاف قال السيِّد عبدالرزَّاق كمُّونة بعد ذكر نسب المترجَم: «.. السيِّد الجليل، العالم الفاضل الزاهد، ولي نقابة الطالبيّة بالبلاد الفراتيَّة، توفِّي سنة ٦٥٦هـ»، وقال عبدالرزَّاق ابن الفوطيّ: «في سـنة ستٍّ وخمسين وستّمائة سيَّر السلطان هولاكوخان من بلاده نحو بغداد، وأمَّا أهل الحلَّة والكوفة فإنَّهم انتزحوا إلى البطائح بأولادهم وما قدروا عليـه مـن أموالهم، وحـضر أكابر مـن العلويِّين والفقهـاء مع مجد الديـن ابن طاووس العلويّ إلى حضرة السـلطان وسـألوه حقن دمائهم، فأجاب سؤالهم وعيَّن لهم شحنة، فعـادوا إلى بلادهم وأرسـلوا إلى مـن في البطائح من الناس يعرِّفونهـم ذلك، فحضروا بأهلهـم وأموالهم وجمعوا مالًا عظيمًا وحملوه إلى السـلطان، فتصدَّق عليهم بنفوسـهم، وتوفِّي في هذه السنة، وهي سنة ستٍّ وخمسين وستّمائة».

قال السـيِّد عبدالرزاق كمُّونة معقِّبًا:قلت: إنَّ السـيِّد مجد الدين محمَّد من السـادة

(١) فقهاء الفيحاء: ١/ ٢٩٤.

(٢) عمدة الطالب: ١٩٠.

الأجلّاء المعروفين بـ(آل طاووس)، وهم سادات معظَّمون وقد حازوا كلَّ فضيلة، فيهم العلماء والفقهاء، ومنهم من نال نقابة الأشراف..»[1].

١١٦/ ٧٣. الشيخ نجيب الدين محمَّد السوراويّ (ق ٧):

هو الفاضل الجليل الشيخ نجيب الدين محمَّد السوراويّ، المذكور في طرق الإجازات، والمعروف لدى العلماء، الموصوف بالفضل والنبل مع المدح والثناء العاطر.

ذكره صاحب لؤلؤة البحرين ضمن ترجمة الشيخ أبي جعفر الطوسيّ قدس سره قائلًا: «عن الشيخ نجيب الدين السوراويّ- نسبةً إلى سورى كبشرى بلدة في العراق قد أضمحلَّت الآن- وكان فاضلًا جليلًا نبيلًا»[2].

وقال الشيخ النوريّ في خاتمة المستدرك عند ذكره: «يروي عنه الشيخ المحقِّق المتكلِّم النحرير كمال الدين أبو جعفر أحمد بن عليّ بن سعيد بن سعادة البحرانيّ، صاحب رسالة العلم التي شرحها الخواجة نصير الدين الطوسيّ»[3].

وجاء في طرائف المقال: «الشيخ نجيب الدين السوراويّ- نسبةً إلى سورى كبشرى بلدة في العراق قد اضمحلَّت الآن- وكان فاضلًا جليلًا نبيلًا، يروي عنه السيِّدان الجليلان رضيّ الدين وجمال الدين ابنا طاووس، ويروي عنه أبو الحسين بن هبة الله»[4].

١١٧/ ٧٤. الشيخ محمَّد بن عبداللطيف التعاويذيّ (..-٦٤١هـ):

جاء في تاريخ الحلَّة وضمن أحداث سنة ٦٤١ هـ: «... وفي هذه السنة توفِّي محمَّد بن

(١) موارد الإتحاف: ١/ ١٩٠.
(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٩٨.
(٣) خاتمة مستدرك الوسائل: ٣/ ٤٦٦.
(٤) طرائف المقال: ١/ ١٠٩.

عبد اللطيف بن التعاويذيّ، كاتب الحلَّة يومئذ، وهو من أهل الحلَّة، كان كاتبًا جيِّدًا، حسن الكتابة، كيِّسًا متواضعًا، خدم في عدَّة خدمات، وكان كثير النكات، وكان ذا فضل، يقول الشعر الجيِّد، سأله بعض أصحابه أن يقول عن لسانه أبياتًا يسأل فيها التخفيف عن أُجرة دكَّانه، وهذا السائل كان بزَّازًا، فنظم له هذه الأبيات:

يا شرف الدولة أحسن كما ... قد خصَّك الله بإحسانه
فالعبد ما مرَّت به شدَّة ... أصعب من أُجرة دكَّانه
فاشفع له عند إمام الهدى ... متَّعه الله بسلطانه..»[1]

١١٨/ ٧٥. الشيخ محمَّد بن عليّ ابن أبي العزّ الحلِّيّ (كان حيًّا سنة ٦٥٦هـ):

فقيه فاضل، من الذين كتبوا لهولاكو ملك المغول من أجل طلب الأمان للحلَّة والمشهدين الشريفين.

إذ ذكره العلَّامة الحلِّيّ ﷺ في كتابه كشف اليقين عند ذكره لخطبة الزوراء وما كان من أمر التفاوض مع المغول قائلًا: «.. وكان ذلك سبب سلامة أهل الحلَّة والكوفة والمشهدين الشريفين من القتل؛ لأنَّه لما وصل السلطان هولاكو إلى بغداد، وقبل أن يفتحها، هرب أكثر أهل الحلَّة إلى البطائح إلَّا القليل، فكان من جملة القليل والدي ﷺ والسيِّد مجد الدين بن طاووس والفقيه ابن أبي العزّ، فأجمع رأيهم على مكاتبة السلطان بأنَّهم مطيعون..»[2].

وقال القمِّيّ في الكنى والألقاب: «الشيخ الفقيه الفاضل العالم المعروف الذي ذهب[3] مع الشيخ سديد الدين والد العلاَّمة الحلِّيّ والسيِّد مجد الدين بن طاووس من

(١) تاريخ الحلَّة: ١/ ٧٩.

(٢) كشف اليقين: ٨١.

(٣) كذا، والحق أنَّه لم يكن أحد الثلاثة الذين ذهبوا إلى هولاكو في هذه الحادثة، بل كان أحد ←

الحلَّـة إلى قرب بغـداد لطلب الأمان من هولاكو ملك التتر لهـم ولأهل الحلَّة، والقصَّة مشهورة..»[1].

وفي كتاب الفوائد الحلِّيّة للأستاذ الباحث أحمد عليّ مجيد الحلِّيّ، ما نصّه: «هو الشيخ محمَّـد بن عليّ بن محمَّد بن عليّ بن خميس بن لزماء القويقيّ التغلبيّ الحلِّيّ، وجدّه هو أبو العز محمَّد بن القويقيّ ترجمناه سـابقا ويشـترك معه لفظًا في كنيته واسمه واسم أبيه، كما وينسب إلى جدّه فيقال له: (محمَّد بن أبي العز)، وهو الذي وقَّع على بعض فتاوى المحقِّق الحلِّيّ.. إلى قوله: يروي عنه السـيِّد محمَّد بن مطرف الحسنيّ الرزقيّ والذي يروي أيضًا عن المحقِّق الحلِّيّ ٦٧٦هـ، صرَّح بذلك ابن مطرف في إجازته لتلميذه وابن عمّه السـيِّد محمَّد بن الحسن الحسنيّ الرزقيّ»[2].

١١٩/ ٧٦. السيِّد صفيّ الدين محمَّد بن عليّ ابن طاووس (..-٦٨٠ هـ):

هو السيِّد الجليل، والعالم الفاضل النبيل، نقيب الطالبيِّين السيِّد صفيّ الدين وقيل: جـلال الدين محمَّد ابن السـيِّد الزاهد العابـد رضيّ الدين عليّ بن موسـى بن جعفر ابن طـاووس الحسـنيّ. ذكره صاحـب غاية الاختصار قائـلًا: «ومنهم جـلال الدين يلقَّب المصطفى، كان سـيِّدًا جليلًا زاهدًا، منقطعًا بداره عن الناس، ذا خبر ورأي وكبر وترفُّع، كانـت بيني وبينه معرفة تكاد أن تكـون صداقة، عرض عليه النقابة صاحب الديوان ابن الجوينيّ فامتنع، وكان يتولَّى نقابة بغداد والمشهد فكفَّت يده عن ذلك، مات رحمه الله سنة ثمان وستمائة، وهو ابن رضيّ الدين عليّ الذي كان أبوه نقيب بغداد، تولَّى نقابة الطالبيِّين بها»[3].

← الثلاثة الذين راسلوه، فلاحظ. (أحمد الحلِّيّ).

(١) الكنى والألقاب: ١/ ١٩٧.

(٢) الفوائد الحلِّيّة، مخطوط.

(٣) غاية الاختصار: ٥٨.

وقال ابن عِنَبة في عمدة الطالب: «وأمَّا أبو القاسم رضيّ الدين صاحب الكرامات فولد صفيّ الدين محمَّد الملقَّب بـ(المصطفى)، مات دارجًا»[1].

وفي أمل الآمل: «الشيخ جلال الدين محمَّد بن عليّ بن طاووس الحسنيّ، كان من الفضلاء الصلحاء الزهَّاد، يروي عن المحقِّق»[2].

وفي روضات الجنَّات قال الخوانساريّ عند ذكره لتلامذة المحقِّق الحلِّيّ: «.. والسيِّد جلال الدين محمَّد بن عليّ ابن طاووس الذي كتب لأجله أبوه السيِّد رضيّ الدين كتابه المسمّى بـ: البهجة لثمرة المهجة..»[3].

وفي موارد الإتحاف: «كان لقبه جلال الدين، ويلقَّب بالمصطفى، عالمًا فاضلًا، جليلًا زاهدًا، ولي نقابة بغداد بعد وفاة والده ومعها نقابة مشهد مقابر قريش..»[4].

وفاته:

توفِّي رضوان الله عليه سنة ٦٨٠هـ.

١٢٠/ ٧٧. الشيخ مهذّب الدين محمَّد بن عليّ الخيميّ (٥٤٩-٦٤٢هـ):

هو الأديب الشاعر، الفاضل الماهر، الشيخ أبو طالب مهذّب الدين محمَّد بن أبي الحسن عليّ بن عليّ بن المفضَّل بن التامغاز الخيميّ الحلِّيّ.

ذكره ابن خلّكان في مواضع عدَّة من كتابه وفيات الأعيان، ومنها في ذيل ترجمة توران شاه قائلًا: «وحكى صاحبنا الشيخ مهذّب الدين أبو طالب محمَّد بن عليّ المعروف بـ(ابن

(١) عمدة الطالب: ١٩١.
(٢) أمل الآمل: ٢/ ٢٨٦.
(٣) روضات الجنَّات: ٢/ ١٨٣ ضمن الترجمة رقم ١٧٠.
(٤) موارد الإتحاف: ٢/ ١٦٥.

الخيميّ الحلِّيّ)، نزيل مصر الأديب الفاضل، قال: رأيت في النوم شمس الدولة..»[1].

وفي موضع آخر قال ابن خلِّكان: «مهذّب الدين أبو طالب محمَّد بن أبي الحسن عليّ بن عليّ بن المفضّل بن التامغاز، هكذا أملى عليّ نسبه، وأنشدني كثيرًا من شعره وشعر غيره، وكان اجتماعنا بالقاهرة المحروسة في مجالس عديدة، وأخبرني أنَّ مولده في الثامن والعشرين من شوَّال سنة تسع وأربعين وخمسمائة بالحلَّة المزيديَّة، وتوفِّي يوم الأربعاء في العشرين من ذي الحجَّة سنة اثنتين وأربعين وستمائة، ودفن من الغد بالقرافة الصغرى، وحضرت الصلاة عليه، وكان إمامًا في اللغة، راوية للشعر والأدب، رحمة الله تعالى عليه»[2].

وعن السيوطيّ في بغية الوعاة ما نصّه: «محمَّد بن عليّ بن عليّ بن عليّ بن المفضَّل بن القامغار (كذا) الحلِّيّ مهذب الدّين أَبُو طَالب بن الخيميّ.

قَالَ الأدفوي فِي الْبَدْر السافر: كَانَ إِمَامًا فِي اللُّغَة، أديبًا شَاعِرًا، دخل بَغْدَاد، وَسمع بهَا من الزَّاغُونِيّ، وتأدَّب بِابْن الْقصار وَابْن الْأَنْبَارِي، وَأخذ عَن الْكِنْدِيّ بِدِمَشْق، وَله مصنَّفات.

روى عَنهُ الْمُنْذِرِيّ، وَقَالَ فِي تَارِيخه: شَاعِر مفلق، وأديب بارع، لَهُ تصانيف حَسَنَة.

ولد فِي ثامن شَوَّال سنة تسع وَأَرْبَعين وَخَمْسمِائَة بالحلَّة المزيديَّة، وَمَات يَوْم الْأَرْبَعَاء فِي الْعشْرين من ذِي الْقعدَة سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين وسِتمِائَة بِالْقَاهِرَةِ؛ وَدفن بسفح المقطم.

---

(١) وفيات الأعيان: ١/ ٣٠٩.

(٢) وفيات الأعيان: ٢/ ٣٤٢.

وأنشدني لنَفسِهِ:

وَلَقَد بَكَيْت لثغر دمياطٍ دَمًا ... وَوجدت وجد الفاقد المحزونِ
أَرض الْعِبَادَة والزهادة والتقى ... وتلاوة الْقُرْآن والتأذينِ
وَبِئتْ وأوبأها الْعَدوُّ، فأهلها ... شُهَدَاء بَين الطعْن والطاعونِ

وَله يرثي الْحَافِظ أَبَا الْحسن عليّ بن الْمفضل المَقْدِسِيّ:

أبْكِي وَحقَّ لناظري غرقه ... إن الحَدِيث توعَّرت طرقهْ
سفت الرِّيَاح على معالمه ... فعفت وَأصْبح مظلمًا أُفُقُهْ
وغدت معطلة محابره ... بعد النبيه وَفرَّقت فرقهْ
ونسوا رِوَايَته وَهل غُصُنٌ ... يذوي فيلبث بعده ورقهْ!

وَقَالَ ابن النجار: كَانَ نحويًّا فَاضلًا، كَامِل المعرفَة بالأدب، حسن الطَّرِيقَة، متديِّنًا متواضعًا؛ وَله مصنَّفات كَثِيرَة.

ذكرَ لي أَنّه قَرَأَ الأَدَب على فرسَان الحِلِّيّ، وَابن الخشَّاب، وَابن القصَّار، وَابن الأنباريّ، وَابن الدبَّاغ، وَابن عبيد، والبندنيجيّ، وَابن أيُّوب، وَابن حُميدة، وَأبي الحسن بن الزَّاهِد بِبَغْدَاد، وَعليّ الكِنْدِيّ بِدِمَشق»[1].

قال الشيخ يوسف كركوش: «كان مهذّب الدين الخيميّ شاعرًا فحلًا، فيَّاض الوجدان، دقيق الملاحظة، سامي الخيال، ولشعره وقع شديد في النفوس يثير كوامنها، وكان جامعًا بين الصناعة والطبع، له نفثات شعريَّة تكاد تكون آيات بيِّنات في الشعر العربيّ، وكان في شعره أحيانًا ينزع نزعة انتقاديَّة لاذعة، فكان لذلك يسير شعره سير الأمثال صدىً في البلاد العربيَّة.

(١) بغية الوعاة: ١/ ١٨٤.

وبهذه المناسبة أورد قصَّته مع سناء الملك المصريِّين، خلاصتها أنَّه كان له ولد موظَّف في أحد الدواوين المصريَّة، فاتُّهم بالخيانة وعوقب من أجل ذلك، فكتب إليه والده مهذّب الدين بهذه الأبيات:

عصروك أمثال اللصوص ... ولم تفد تلك الأمانة
فإذا سلمت فخنهم ... إنَّ السلامة في الخيانة
وافعل كفعل بني سناء الملك ... في مال الخزانة»

قال الشيخ يوسف كركوش: «ولـمَّا شاعت هذه الأبيات في الأندية والمجالس أُمسك بنو سناء الملك، وصودرت أموالهم»[1].

وذكر الشيخ البهائيّ في كشكوله «قصيدة لمهذّب الدين الخيميّ، منها:

يا مطلبًا ليس لي في غيره إرب ... إليك آل التقصِّي وانتهى الطلب
وما طمحت لمرأى أو لمستمع ... إلَّا لمعنى إلى عليك ينتسب
وما أراني أهلًا أن تواصلني ... حسبي علوًّا بأنّي فيك مكتئب
لكن ينازع شوقي تارة أدبي ... فأطلب الوصل لـمَّا يضعف الأدب
ولست أبرح في الحالين ذا قلق ... نامٍ وشوق له في أضلعي لهب»[2]

مؤلَّفاته:

وقد ذكرها السيوطي في بغية الوعاة[3]:

١. الأربعين والاساميَّات.

---

(١) تاريخ الحلَّة: ٢/ ٧٠.
(٢) كشكول الشيخ البهائيّ: ٢/ ٨٥٣.
(٣) بغية الوعاة: ١/ ١٨٤-١٨٥.

٢. استواء الحكم والقاضي.

٣. إسطرلاب الشعر.

٤. أمثال القرآن.

٥. الجمع بين الأخوات والحضِّ على المحافظة بين المسبيَّات.

٦. حروف القرآن.

٧. الديوان المعمور، في مدح الصاحب.

٨. الردّ على الوزير المغربيّ.

٩. رسالة من أهل الإخلاص والمودّة إلى الناكثين من أهل الغدر والردَّة.

١٠. شرح التحيَّات لله.

١١. صفات القبلة مجملة ومفصَّلة.

١٢. كتاب (قد).

١٣. كتاب الكلاب.

١٤. كتاب (يحيى).

١٥. لزوم الخمس.

١٦. المؤانسة في المقايسة.

١٧. المخلص الديوانيّ، في علم الأدب والحساب.

١٨. المطاول، في الردّ على المعرّي في مواضع سها فيها.

١٩. المقصورة.

ولادته ووفاته:

ذكر ابن خلِّكان كما مرَّ آنفًا أنَّ ولادته في ٢٨ شوَّال سنة ٥٤٩هـ، ووفاته يوم الأربعاء في ٢٠ ذي الحجَّة سنة ٦٤٢هـ، ودفن في مصر بالقرافة الصغرى، رضوان الله عليه.

١٢١/ ٧٨. الشيخ جمال الدين محمَّد بن عليّ القاشيّ (ق ٧ أو ق ٨):

جاء في أمل الآمل: «الشيخ جمال الدين أبو جعفر محمَّد بن عليّ القاشيّ، فاضل، جليل، يروي عن المحقِّق»[١].

١٢٢/ ٧٩. السيِّد رضيّ الدين محمَّد بن محمَّد الآويّ (..-٦٥٤هـ):

هو العالم الفاضل، والعابد الورع الزاهد، صاحب الكرامات الباهرة، والمقامات الرفيعة، السيِّد رضيّ الدين محمَّد ابن فخر الدين محمَّد ابن رضيّ الدين محمَّد بن زيد بن الداعي بن زيد بن عليّ بن الحسين بن الحسن التج بن أبي الحسن عليّ بن الحسن النقيب بـ(آبه)، ينتهي نسبه الشريف إلى عليّ الأصغر ابن الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام.

ذكره ابن عِنَبة في عمدة الطالب قائلًا: «.. فمن ولده السيِّد الزاهد رضيّ الدين محمَّد ابن فخر الدين محمَّد ابن رضيّ الدين محمَّد بن زيد..»[٢].

وفي أمل الآمل: «السيِّد رضيّ الدين محمَّد بن محمَّد الآوي العلويّ الحسينيّ، فاضل جليل فقيه، يروي عن أبيه محمَّد عن جدِّه محمَّد عن جدّه زين الدين عن جدِّ أبيه الفقيه الداعي عن أبي الصلاح وابن البرَّاج وسلَّار والشيخ الطوسيّ كلّهم، ويروي عن ابن طاووس»[٣].

(١) أمل الآمل: ٢/ ٢٨٩.
(٢) عمدة الطالب: ٣٤١.
(٣) أمل الآمل: ٢/ ٢٩٨.

وجاء في روضات الجنَّات «السيِّد السند الفاضل الجليل رضيّ الدين محمَّد بن محمَّد بن زين الدين بن الداعي العلويّ الحسينيّ الآوي الراوي عن السيِّد ابن طاووس الحسنيّ، ووالد السيِّد كمال الدين المرتضى حسن بن محمَّد بن محمَّد الحسينيّ الآوي، الراوي عن المحقِّق الحلِّيّ والآتي ذكره متَّصلًا بهذه الترجمة في ذيل مشايخ السيِّد ابن مُعَيَّة الحسنيّ الديباجيّ، كان من أجلَّاء العلماء والسادات، وأفاضل المحدِّثين الثقات، وأعاظم مشايخ الإجازات، وكذلك ولده العظيم الشأن ووالده وجدِّه المحمَّدان المتقدِّمان، بل جدّ أبيه الملقَّب بـ: (زين الدين)، والمصحَّف في بعض المواضع بـ: زيد، وجدُّ جدِّه المشتهر بالسيِّد الداعي الحسينيّ..»[1].

وذكره الميرزا حسين النوريّ في خاتمة المستدرك قائلًا: «السيِّد الجليل صاحب المقامات العالية، والكرامات الباهرة، النقيب الصديق لعديله في الدرجات السامية، السيِّد رضيّ الدين عليّ بن طاووس ويعبِّر عنه كثيرًا في كتبه بالأخ الصالح.

وقال في رسالة المواسعة والمضايقة: كنت قد توجَّهت أنا وأخي الصالح محمَّد بن محمَّد بن محمَّد القاضي الآوي ضاعف الله سعادته وشرف خاتمته من الحلَّة إلى مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قائلًا: وتجدَّدت لي في تلك الزيارة مكاشفات جليلة، وبشارات جميلة..»[2].

وفي موارد الإتحاف بعد ذكر نسبه: «السيِّد العالم الفاضل الكبير الزاهد الورع القدوة، قاله أحمد بن محمَّد بن مهنَّا العبيديّ في التذكرة.. إلى قوله: توفِّي سنة ٦٥٤ في الرابع من صفر..»[3].

---

(١) روضات الجنَّات: ٦/ ٣٢٠.

(٢) خاتمة المستدرك: ٢/ ٣٣٣.

(٣) موارد الإتحاف: ٢/ ٥٠.

١٢٣/ ٨٠. السيِّد أبو الفتح محمَّد ابن الجعفريّة (٦٠٦هـ- حيًّا سنة ٦٨٧هـ):

ذكره المحدِّث النوريّ في خاتمة المستدرك، قائلًا ما نصّه: «الشريف أبو الفتح بن الجعفرية. قال في المزار أخبرني الشريف الجليل العالم أبو الفتح محمَّد بن محمَّد الجعفرية أدام الله عزه. ووصفه السيِّد فخار في كتاب الحجَّة بقوله: الشريف أبو الفتح محمَّد بن محمَّد بن الجعفريّة العلويّة الطوسيّ الحسينيّ الحائريّ»[1].

وذكره الصفديّ في الوافي قائلًا: «محمَّد بن محمَّد بن جعفر بن أحمد بن محمَّد بن جعفر بن غانم ويتَّصل بزيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام الحلِّيّ، يُعرف بابن الجعفرية، مولده سنة ٦٠٦هـ.

أنشدني الشيخ أثير الدين أبو حيَّان من لفظه، قال: أنشدنا المذكور لنفسه بالحلَّة سابع ذي الحجَّة سنة سبع وثمانين وستمائة:

أترى يبلُّ غليله المشتاق ... منكم ويسكن قلبه الخفَّاق
وتعود أيّام الوصال كما بدت ... ويرى لأيَّام الفراق فراق
يا حاجبًا عن مقلتي سِنَة الكرى ... فدموعها بجنابة أطلاق
لا تنكرنَّ تملُّقي لعواذلي ... فأخو الغرام لسانه مذَّاق»[2]

١٢٤/ ٨١. السيِّد محمَّد بن معد الموسويّ (ق ٧):

هو الفقيه العالم، العابد الزاهد، السيِّد أبو جعفر صفيّ الدين محمَّد بن معد بن عليّ بن رافع الموسويّ، ينتهي نسبه الشريف إلى موسى أبي سبحة ابن إبراهيم الأصغر ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

---

(١) خاتمة المستدرك: ٣/ ٢٨.

(٢) الوافي بالوفيات: ١/ ١٨١.

جاء في غاية الاختصار: «كان الفقيه صفي الدين أبو جعفر فقيهًا فاضلًا، خيِّرًا زاهدًا، ورعًا محدِّثا، إخباريًّا جامعًا للنسب، اعتكف بجامع الكوفة سنين كثيرة على قدم الخلوة والتجرُّد، روى عن آبائه علمًا كثيرًا، وكتب المليح، وضبط الصحيح، واقتنى الكتب النفيسة، كان الناصر ابن المستضيء يكرمهُ ويحبُّه، وكان مؤيَّد الدين القمِّيّ الوزير[1] يعظِّمه ويحبُّه، وكان بينهم صداقة ووداد، أراد منه الانتقال من الحلَّة إلى بغداد فانتقل، وأفرد له الوزير دارًا من دوره بدرب الدواب فسكنها، ولم تزل معروفة به، ويقال: إنَّ القمِّيّ وهبه إيَّاها..»[2].

وذكره ابن عِنَبة في عمدة الطالب عند ذكر جدِّه السيِّد رافع قائلًا: «يقال لولده: آل رافع، كان منهم الفقيه صفيّ الدين محمَّد بن معد بن عليّ بن رافع المذكور»[3].

وجاء في لؤلؤة البحرين ضمن ترجمة السيِّد حمزة ابن زهرة الحسينيّ ما نصّه: «وبإسناد عن السيِّدين العالمين رضيّ الدين وجمال الدين ابني طاووس وسديد الدين ابن المطهَّر جميعًا عن السيِّد صفيّ الدين أبي جعفر محمَّد بن معد الموسويّ، وهو محمَّد بن معد بن عليّ بن رافع بن أبي الفضائل معد بن عليّ بن حمزة بن أحمد بن حمزة بن عليّ بن أحمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام.

قال في كتاب أمل الآمل: عالم فاضل خيِّر محدِّث، يروي عن محمَّد بن محمَّد بن عليّ الحمدانيّ القزوينيّ عن الشيخ منتجب الدين، ويروي العلَّامة عن أبيه عنه..»[4].

---

(١) نعم، هو القمِّيّ وليس العلقميّ واسمه مؤيّد الدين محمَّد بن محمَّد بن برز القمِّيّ، وهو أحد وزراء الناصر لدين الله العبَّاسي، فلاحظ.

(٢) غاية الاختصار: ٨٣.

(٣) عمدة الطالب: ٢١٣.

(٤) لؤلؤة البحرين: ٣٥٥.

هذا وذكر صاحب كتاب غاية الاختصار حادثة وقعت للسيّد صفي الدين محمَّد بن معد مع الخليفة العباسيّ الناصر لدين الله تدلُّ على نزاهته العالية وشرفه وشجاعته الفائقة في مواجهة أهل الدسائس والغدر، وإليك نصّها: «حدَّثني السيِّد شرف الدين أبو جعفر بن محمَّد بن تمام العبيديّ وكان سيِّدًا خيِّرًا منقطعًا قد طعن في السنِّ قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثني الفقيه صفيّ الدين محمَّد بن معد رحمه الله وهذه الحكاية عندي مكتوبة بخطِّ العفيف صفيّ الدين رحمه الله في كتاب بخطِّه يحتوي على أشياء رواها عن آبائه، وأجداده. قال: استدعاني الإمام الناصر بأحد أتباع البدريَّة الشريفة، فاغتسلت وتأهَّبت ومضيت إليه، فرأيته جالسًا على مستشرف على دجلة، وليس بين يديه سوى نجاح الشرابي، فاستدناني، وأحسن ردَّ السلام عليَّ، فلمَّا جلست قال لي: أظنُّك قد ارتعت لاستدعائك في هذا الليل، فقلت: الوثوق بورع أمير المؤمنين والعلم بعدله يمنع من اعتراض الروع، قال: يا محمَّد أتدري لما استدعيتك؟ قلت: لا يا أمير المؤمنين، قال: استدعيتك لكذا وكذا وعرض عليَّ أمورًا.

هكذا في خطِّه رحمه الله تعالى.

وأمَّا ابن شبانة فقال: طلبه ليولِّيه نيابة، وقال له: طلبتك حتَّى أجلسك في هذا الرواق تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، قال: فامتنعت، وخضعت (وحففت ظ) في الإعفاء فألزمني، فحين لم أجد لي بُدًّا قلت: يا أمير المؤمنين والله ما أتيت إلَّا وقد اغتسلت وتأهَّبت للموت، ولم أُعلم بناتي ولا أهلي بالموضع الذي أُحضرت إليه فإن كان في نفس أمير المؤمنين شيء فليفعل ما بدا له، فاصفرَّ حينئذ وجهه، وقال: يا نجاح عليَّ بالكيس الفلاني، فأُتي بكيس فيه كتبٌ، ففتحه وأخرج منه كتابًا طويلًا فدفعه إليَّ، فقال: اقرأه، فتأمَّلته فإذا هو من بعض علويَّة الكوفة يتضمَّن النميمة والسعي في ما يعلم الله براءتي منه، فلمَّا وقفت عليه وفرغت منه ناولني كتاب آخر بذلك المعنى، وما زال

يريني كتابًا بعد كتاب حتَّى أتى على كلِّ ما في الكيس، فقلت: يا أمير المؤمنين الله يعلم براءة ساحتي من هذا كلِّه وسلامة نيَّتي، وحسن طاعتي لإمامي، ولكن الحسد قد يحمل على ما هو أعظم من هذا.

فقال: والله إنَّني أعلم صدقك وإنَّك إلى اليوم قد اعتزلت بمسجد الكوفة ثلاثة عشر سنة، وهذه الرقاع تأتيني بما لا يزيدني إلَّا حسن ظنٍّ بك، وجميل اعتقاد فيك، وإذا كنت لا تؤثر الدخول فيما أكلِّفك فأنت بالخيار وأتبعَ ذلك بكلام جميل بالغ فيه، أحسن الله جزاءه.

ثمَّ قال: يا نجاح إرم بهذا الكيس في الماء، فرمى به، ثمَّ قال لي: انصرف راشدًا، فدعوت له وانصرفت.

قال صاحب غاية الاختصار: وسمعت أنَّ الوزير السعيد نصير الدين الطوسيّ رحمه الله قال: إنِّي اجتمعت بالفقيه صفيّ الدين ابن معد وآخيته، وذاك أنَّ الفقيه صفيّ الدين رحمه الله سافر إلى العجم في أيَّام حداثته واجتمع به هناك، ولـمَّا ورد مولانا نصير الدين رحمه الله إلى الحلَّة أوَّل أمره سأل عن صفيّ الدين الفقيه فقيل له: ليس له سوى بنت..»[1].

شيوخه وتلامذته:

يروي السيِّد صفيّ الدين ابن معد عن الشيخ محمَّد بن محمَّد بن عليّ الحمدانيّ القزوينيّ عن الشيخ منتجب الدين، ويروي عنه السيِّدان السندان رضيّ الدين عليّ وجمال الدين أبو الفضائل أحمد ابنا موسى ابن طاووس رضوان الله عليهم. وكذلك يروي عنه الشيخ سديد الدين يوسف ابن المطهَّر الحلِّيّ والد العلَّامة رحمهم الله تعالى.

---

(١) غاية الاختصار: ٨٣.

ولادته ووفاته:

لم أعثر على تاريخ ولادته، وأمَّا تاريخ وفاته فيمكن تحديدها بأنَّها كانت قبل بضع سنين من سقوط بغداد سنة ٦٥٦هـ تقريبًا، اعتمادًا على ما ذكره صاحب غاية الاختصار، من وجود مؤاخاة بين المترجم والخواجة نصير الدين الطوسيّ المولود سنة ٥٩٧هـ، وزيارة السيِّد صفيّ الدين للخواجة أيَّام حداثته ممَّا يدلُّ على تقارب أعمارهم، وكذلك سؤال الخواجة عن السيِّد المترجم عند دخوله الحلَّة بعد سقوط بغداد، والله سبحانه العالم.

١٢٥/ ٨٢. السيِّد شرف الدين محمَّد بن موسى ابن طاووس (..-٦٥٦هـ):

هو السيِّد الجليل شرف الدين محمَّد بن سعد الدين موسى ابن جعفر بن طاووس الحسنيّ أخو السيِّدين العالمين الفاضلين جمال الدين أبي الفضائل أحمد ورضيّ الدين أبي القاسم عليّ ابني طاووس.

جاء في طرائف المقال: «السيِّد شرف الدين محمَّد بن موسى بن جعفر بن محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن طاووس، وهذا السيِّد أخو السيِّدين ابني طاووس، لم أقف على شيء يدلُّ على فضله، إلَّا أنَّه من النقباء في عهد هولاكو خان في البلاد الفراتيَّة..»[١].

وفاته:

عن هامش الأصل لكتاب عمدة الطالب[٢] أنَّه توفيِّ مقتولًا في غلبة التتار ببغداد سنة ٦٥٦هـ.

---

(١) طرائف المقال: ١/ ١٠٥.

(٢) عمدة الطالب: ١٩٠.

١٢٦/ ٨٣. الشيخ محمَّد بن نعيم الحلِّيّ (ق ٧ أو ق ٨):

هو العالم الفاضل، والأديب الشاعر، شمس الدين محمَّد بن الحسن بن محمَّد بن كحيل ابن الشيخ سلطان العارفين (جاكير بن ناكير) الكرديّ الأدرازي الحلِّيّ المعروف بـ: (ابن نعيم الحلِّيّ).

جاء في فقهاء الفيحاء: «.. ولد الشيخ شمس الدين محمَّد بن الحسن بن محمَّد بن كحيل ابن الشيخ سلطان العارفين جاكير بن ناكير الكرديّ الأدرازي الحلِّيّ المعروف بـ(ابن نعيم).. وتلقَّن في الحلَّة علومه ومعارفه حتَّى أصبح معدودًا من فقهائها وأكابر شعرائها المجيدين، وهو صاحب ديوان المدائح الكبير الذي رتَّبه على جميع الحروف الهجائيّة وسمَّاه (شرف المزيَّة في المدائح العِزِّية)، والديوان كلُّه عبارة عن مجموعة مدائح في الصاحب الصدر عزّ الدين أبي محمَّد الحسن بن الحسين بن نجم الدين مظفَّر بن أبي المعالي بن الصروي بن قيصر الأسديّ، وقد دعاه في أوَّل خطبته بـ: نزهة الجليس وفرحة الأنيس، فرغ منه سنة ٦٩٥هـ، وهذا الديوان قد مدحه العلَّامة الحلِّيّ وقرّظه..»[1].

وقال عبَّاس العزاوي في كتابه تاريخ الأدب العربيّ في العراق: «هو الشاعر الأديب محمَّد بن حسن بن محمَّد بن الخليل ابن الشيخ سلطان العارفين جاكير بن باكير الكرديّ الأردازي(كذا) المعروف بـ: (ابن نعيم الحلِّيّ)، وله ديوان شرف المزية في المدائح العزِّية ويسمَّى نزهة الجليس وفرحة الأنيس أوَّله: الحمد لله موجد الوجود ذي الطول والجود الذي ليس بمجزَّء ولا معدود ولا بمحيَّز ولا محدود.. مدح به صدر الحلَّة عزّ الدين أبا محمَّد حسن بن الحسين بن نجم بن مظفَّر بن أبي المعالي بن الصرويع بن قبصة (كذا) الأسديّ الحلِّيّ.

(١) فقهاء الفيحاء: ١/ ٢٧٦.

من شعره في هذا الديوان:

يا حار قد بان الأراك وبانه ... فانزل بعيشك هذه الدهناء
وأربع بذيَّاك الحمى فجنابه ... رقّ النسيم به وراق الماء
ربع زهت هضباته ووهاده ... فبكلِّ فجٍّ روضة غنَّاء
تحميه آساد الشرى من عامر ... لهم الوغى والغارة الشعواء
عرب إذا جنَّ الظلام لنارهم ... في حندس الليل البهيم لواء..»

وقال العزّاوي: «وعلى غلاف الديوان تقريظ للعلَّامة الحسن بن المطهَّر الحلِّيّ العالم المشهور، وهذا نصّه: لقد أحسنت أيَّها الشيخ العالم، الفاضل البارع، النحرير العلَّامة، المحقِّق، ملك العلماء شمس الملَّة والدين، فيما نظمته وأجدت القول فيما أنشأته، وبرزت فيه على المتقدِّمين ولم يساجلك أحد من المتأخِّرين، وجمعت بين اللفظ الزائن البديع، والتركيب الشائق الصنيع، فمن جرى في ميدانك تأخَّر وصلَّى، وأنَّى يدرك شأوك إلَّا كلَّا، وأهنِّيك في أنَّ أحسن القول أصدقه، وقد نمَّ عود مقالك على صدقك في مدح المولى الصاحب الصدر الكبير، العالم المعظَّم، كهف الفقراء، وملاذ المؤمنين، عزّ الملَّة والحقِّ والدي، أعزَّ الله بشأنه الإسلام والمسلمين، وختم أعماله بالصالحات، وغفر له جميع الذنوب والزلَّات، بمحمَّد وآله الطاهرين. كتبه العبد الفقير إلى الله الغني به عمَّن سواه حسن بن مطهَّر حامدًا لله تعالى مصلِّيًا على سيِّدنا محمَّد وآله»[1].

وهذا التقريظ الفاخر الصادر عن العلَّامة الحلِّيّ لديوان المترجم لهو الدليل الواضح على منزلته العلميَّة الرفيعة، ومكانته الأدبيَّة المتميِّزة، والتي أشار إليها العلَّامة مبيِّنًا علم المترجم وفضله رضوان الله عليه.

(١) تاريخ الأدب العربيّ في العراق: ١/ ٣١٧.

١٢٧/ ٨٤. الشيخ تاج الدين محمَّد ابن وشاح الحلِّيّ (ق ٧ أو ق ٨):

هو العلَّامة الفاضل القاضي الشيخ تاج الدين محمَّد ابن الفقيه العالم شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمَّد الحلِّيّ، أحد أعلام أسرة آل وشاح الحلِّيّ.

ذكره صاحب أمل الآمل قائلًا: «القاضي تاج الدين أبو عليّ محمَّد بن محفوظ بن وشاح بن محمَّد، كان من الفضلاء الصلحاء، الأُدباء المشهورين، يروي عنه محمَّد بن قاسم بن مُعَيَّة»[١].

وفي روضات الجنَّات عند ذكر تلامذة المحقِّق الحلِّيّ ومنهم والد المترجم الشيخ محفوظ بن وشاح: «.. وكان الشيخ تاج الدين محمَّد بن محفوظ الذي هو أيضًا من الفضلاء الصلحاء الأُدباء المشهورين ويروي عنه لقيبه بن مُعَيَّة الحسنيّ الديباجيّ، هو من أجلَّة أولاد هذا الشيخ الجليل الكامل»[٢].

وفي موضع آخر من الروضات عند ذكر الشيخ محفوظ بن وشاح والد صاحب الترجمة: «.. وكان عنه رواية ولده القاضي تاج الدين أبو عليّ محمَّد بن محفوظ بن وشاح بن محمَّد الذي يروي عنه محمَّد بن القاسم بن مُعَيَّة، ويروي عنه أيضًا كمال الدين بن حماد الواسطيّ..»[٣].

١٢٨/ ٨٥. الشيخ صفيّ الدين محمَّد بن يحيى الهذليّ (ق ٧ أو ق ٨):

هو العلَّامة الفاضل الجليل صفيّ الدين محمَّد ابن الفقيه الكبير نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذليّ الحلِّيّ، وأبوه نجيب الدين يحيى ابن عمِّ الإمام أبي القاسم جعفر بن الحسن المحقِّق الحلِّيّ.

---

(١) أمل الآمل: ٢/ ٢٩٧.

(٢) روضات الجنَّات: ٢/ ١٨٥.

(٣) روضات الجنَّات: ٦/ ١٠٦.

ذكره صاحب أمل الآمل قائلًا: «الشيخ صفي الدين محمَّد بن سعيد، فاضل، جليل، من تلامذة المحقِّق»[1].

وفي روضات الجنَّات عند ذكر تلامذة المحقِّق الحلِّيّ: «.. ومنهم أيضًا من أبناء عمومته الفضلاء الماجدين كالشيخ الإمام العلَّامة صفيّ الدين محمَّد ابن الشيخ نجيب الدين يحيى ابن عمِّه أحمد..»[2].

وفي موضع آخر من الروضات: «وكان ابن ابن عمِّه الشيخ الإمام العلَّامة صفيّ الدين محمَّد ابن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد المذكور أيضًا من أعاظم مشايخ الإجازات، وله الرواية عن السيِّد تاج الدين بن مُعَيَّة والشيخ رضيّ الدين عليّ بن أحمد المزيديّ والشيخ عليّ بن لألا وغيرهم، نوَّر الله رمسه»[3].

١٢٩/ ٨٦. الشيخ محمود ابن البزَّاز الحلِّيّ (٥٣٨-٦٠٤هـ):

قال المنذري في التكملة عند ذكره لوفيات سنة ٦٠٤هـ: «وفي شهر ربيع الأوَّل توفِّي الشيخ الأديب أبو الثناء محمود بن هبة الله بن أبي القاسم الحلِّيّ الأصل، البغداديّ المولد والدار، الدمشقيّ الوفاة، البزَّاز، ومولده سنة ثمان وثلاثين وخمسمائه، وهو منسوب إلى الحلَّة المزيديَّة، قرأ القرآن الكريم بشيء من القراءات على أبي الحسن عليّ بن عساكر البطائحي، واشتغل بشيء من الأدب على أبي محمَّد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ابن الخشَّاب وأبي محمَّد إسماعيل بن موهوب بن أحمد ابن الجواليقيّ، وسمع منهما ومن أبي الوقت عبد الأوَّل بن عيسى والنقيب الطاهر أبي عبد الله أحمد بن عليّ بن المعمّر الحسينيّ..»[4].

(١) أمل الآمل: ٢/ ٢٧٤.
(٢) روضات الجنَّات: ٢/ ١٨٦، ضمن الترجمة رقم ١٧٠.
(٣) روضات الجنَّات: ٢/ ١٨٧، ضمن الترجمة رقم ١٧٠.
(٤) تكملة المنذريّ: ٦/ ١٣٠.

١٣٠/ ٨٧. الشيخ مهذّب الدين محمود الشيبانيّ (كان حيًّا سنة ٦٩٠هـ):

هو الفقيه الفاضل، والأديب الشاعر الكامل، الشيخ مهذّب الدين محمود بن يحيى بن محمَّد بن سالم الشيبانيّ الحلِّيّ.

ذكره صاحب أمل الآمل قائلًا: «الشيخ مهذّب الدين محمود بن يحيى بن محمَّد بن سالم الشيبانيّ الحلِّيّ، كان فقيهًا عالمًا صالحًا، شاعرًا أديبًا، منشئًا بليغًا، يروي عنه ابن مُعَيَّة..»[١].

وفي روضات الجنَّات عند ذكر الشيخ محفوظ بن وشاح الحلِّيّ ومَن رثاه: «.. ثمَّ إنَّ جملة من رثاه بعد وفاته بقصيدة قلَّ ما يوجد مثلها في المراثي هو الشيخ مهذّب الدين محمود بن يحيى بن محمَّد بن سالم الشيباني الحلِّيّ الفقيه، الصالح الأديب النحويّ، الذي يروي عنه ابن مُعَيَّة المذكور أيضًا..»[٢].

وفي تاريخ الحلَّة: «وكان بين المترجم له والشاعر الشهير صفيّ الدين الحلِّيّ صلات ودِّيَّة، ومراسلات أخويَّة، من هذه المراسلات قصيدة أرسلها المترجم له من الحلَّة إلى صفي الدين بماردين، منها البيت التالي:

عبدالعزيز أنت عليَّ عزيز ... ولمجدك التعظيم والتعزيز

فأجابه الصفيّ بقصيدة منها:

من لي بقربك والمزار عزيز ... طوبى لمن يحظى به ويفوز»[٣]

شعره:

من شعره المأثور عنه قصيدته المشهورة في رثاء الشيخ محفوظ بن وشاح الحلِّيّ قدس سره،

---

(١) أمل الآمل: ٢/ ٣١٧.

(٢) روضات الجنَّات: ٦/ ١٠٦.

(٣) تاريخ الحلَّة: ٢/ ٧٦.

وهي:

عـزّ الـعـزاء ولات حـين عـزاء ... مـن بـعـد فـرقـة سـيِّـد الـشـعـراء
الـعـالم الحـبر الإمـــام المرتـضى ... عـلـم الـشريـعـة قـــدوة الـعـلـماء
أكـــذا المـنـون تهـدُّ أطـــواد الحجا ... ويـفـيـض منـهـا بـحـر كُـــلِّ عطاء
مـن لـلـفـتـاوى المـشـكـلات يحلّها ... ويـبـيـنـهـا بـالـكـشـف والإمـضـاء
مـن لـلـكـلام يـبـين مـن أسراره ... معـنـى حـقـيـقـة خـالـق الأشـيـاء
مـن ذا لعلم النحو واللغة التي ... جـاءت غـرائـبـهـا عـن الفصحاء
من للعروض يبين من أسراره الـ ... ـخـافي ومـن للشعر والـشـعـراء
ما خلت قبل يحطّ في قلب الثرى ... إنَّ الـبـدور تـغـيـب في الـغـبراء
أيـمـوت محـفـوظ وأبـقـى بـعـده ... غـــدر لـعـمـرك مـوتـه وبـقـائـي
مولاي شمس الدين يا فخر العُلا ... مـــالي أنـــادي لا تجـيـب نـدائـي

مؤلَّفاته:

ذكر ابن الفوطيّ في مجمع الآداب[1] أنَّ له كتابًا اسـمه شـفاء الغلَّة من شعر شعراء الحلَّة، ذكر فيه قصائد لبعض أدباء الحلَّة وعلمائها.

ولادته ووفاته:

لم أتوصَّل إلى معرفة تاريخ ولادته أو وفاته إلَّا أنَّه كان حيًّا سنة ٦٩٠هـ، وهي سنة وفاة الشيخ محفوظ بن وشاح الحلِّيّ قُدِّس سرَّيهما.

١٣١/ ٨٨. الشيخ محمود بن هبة الله بن أبي القاسم الحلِّيّ (٥٣٨-٦٠٤هـ):

ذكـره الذهبيّ في المختصر من تاريخ ابـن الدبيثي، قائلًا: «محمود بن هبة الله بن أبي

(١) مجمع الآداب: ٤/ ١٦٠، ضمن الترجمة رقم ٣٥٧٦.

القاسم الحلِّيّ الأصل أبو الثناء البزَّار (البزَّاز) أخو عبد الله، قرأ بشيء من القراءات على أبي الحسن بن عساكر وأخذ شيئًا من الأدب عن أبي محمَّد بن الخشَّاب وإسماعيل بن الجواليقي وسمع منهما ومن أبي الوقت وكان فيه تشدَّق وكثرة كلام، علقت عنه فوائد وسكن بأخرة دمشق وتوفي بها. روى عنه الضياء المقدسيّ وقال: توفي في ربيع الأوَّل سنة أربع وستمائة وولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، سمع منه جماعة من الدمشقيِّين وروى عنه أبو الفتوح بن الحصري»[1].

١٣٢/ ٨٩. الشيخ هبة الله بن أيُّوب الحلِّيّ (..-٦١٠هـ):

هو العلَّامة الفقيه اللغويّ النحويّ، عميد الرؤساء الشيخ أبو منصور رضيّ الدين هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيُّوب بن عليّ بن أيُّوب الحلِّيّ.

ذكره ياقوت الحمويّ قائلًا: «هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيُّوب بن عليّ بن أيُّوب أبو منصور، يعرف بعميد الرؤساء، أديب فاضل، نحويّ لغويّ شاعر، شيخ وقته ومتصدِّر بلده، أخذ عنه أهل تلك البلاد الأدب، وأخذ هو عن أبي الحسن عليّ بن عبدالرحيم الرقِّي المعروف بـ(ابن العصَّار) وغيره، وله نظم ونثر، وكان يُلقَّب بـ(وجه الدُّويبة)، وسمع المقامات من ابن النقَّور وروى عنه، مات سنة ٦١٠هـ»[2].

قال الحرّ العامليّ: «السيِّد عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيُّوب، كان فاضلًا جليلًا، له كتب، يروي عنه السيِّد فخار»[3].

وفي الكنى والألقاب:«عميد الرؤساء رضيّ الدين أبو منصور هبة الله بن حامد

---

(١) المختصر من تاريخ ابن الدبيثيّ: ٣٣٨.

(٢) معجم الأدباء: ١٩/ ٢٦٤.

(٣) أمل الآمل: ٢/ ٣٤٢ رقم ١٠٥٣.

الحـلِّيّ اللغـويّ، الفقيـه، الفاضل الجامـع، الأديب الكامـل، يروي عنه السـيِّد فخار، كان رحمه الله من الأخيار الصلحاء المتعبِّدين ومن أبناء الكُتَّاب المعروفين، وهو الذي يروي الصحيفة الكاملة السـجَّاديَّة عن السيِّد الأجلِّ بهاء الشرف، فهو القائل: (حدَّثنا)[1] في أوَّلها، مات سنة ٦٠٩هـ»[2].

وفي أعيان الشـيعة:«هبة الله بن حامد بن أيُّوب الحلِّيّ المعروف بـ(عميد الرؤساء)، في معجم الأدباء: أديب فاضل نحويّ شاعر..»[3].

وذكـره السـيِّد محمَّد صادق آل بحر العلـوم في تعليقته على لؤلـؤة البحرين قائلًا: «هـو رضيّ الدين أبو منصور هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيُّوب بن عليّ بن أيُّوب الحلِّيّ اللغويّ، الإمام الفقيه، الفاضل الجامع، الأديب الكامل، المعروف بـ(عميد الرؤسـاء)، صاحب كتاب الكعب، المنقول قوله في بحث الوضوء عند مسألة الكعب والمعوَّل عليه عندنا والمقبول عند العامَّة..»[4].

ولادته ووفاته:

لم أعثر على تاريخ ولادته، أمَّا وفاته فهي في سنة ٦٠٩هـ، نوَّر الله رمسه.

١٣٣/ ٩٠. الشيخ ورَّام ابن أبي فراس الحلِّيّ (..-٦٠٥ هـ):

هو الأمير العالم الفاضل الزاهد العابد الشيخ، أبو الحسين ورَّام بن أبي فراس ورَّام بن حمدان، المنتهي نسبه إلى مالك بن الحارث الأشتر النخعيّ صاحب أمير المؤمنين عليه السلام.

(١) قد تقدّم أنَّه الشـيخ ابن السـكون الحـلِّيّ، وهناك اختلاف بالأقاويل في معرفـة من قال حدَّثنا، فتأمَّل.

(٢) الكنى والألقاب: ٢/ ٤٥٠.

(٣) أعيان الشيعة: ١/ ٣٥٦.

(٤) لؤلؤة البحرين: ٤٢٢.

ذكره سبطه السيِّد الجليل رضيّ الدين عليّ ابن طاووس وأثنى عليه، قائلًا: «وكان جدي ورَّام ابن أبي فراس قدَّس الله روحه ونوَّر ضريحه، من أورع من رأيناه، عارفًا بأصول الدين وأصول الفقه، وتاركًا ما تقتضيه الرياسة الدنيويَّة بالكلية»[1].

ومما أطراه به أيضًا، قوله: «وكان جدي ورَّام بن أبي فراس قدَّس الله روحه، وهو ممَّن يقتدى بفعله قد أوصى أن يجعل في فمه بعد وفاته فصّ عقيق عليه أسماء أئمته صلوات الله عليهم»[2].

وقال فيه صاحب أمل الآمل: «الأمير الزاهد أبو الحسين ورَّام بن أبي فراس بحلَّة، من أولاد مالك بن الأشتر النخعيّ صاحب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عالم فقيه صالح، شاهدته بحلَّة ووافق الخُبر الخَبر، قرأ على شيخنا الإمام سديد الدين محمود الحمصيّ بحلَّة وراعاه، قاله منتجب الدين.

وقال أيضًا معقّبًا: وهذا الشيخ الفاضل الجليل القدر جدّ السيِّد رضيّ الدين عليّ ابن طاووس لأمّه. له كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر حسن إلَّا أنَّ فيه الغثّ والسمين، يروي الشهيد عن محمَّد بن جعفر المشهديّ عنه»[3].

وقال الشيخ عبد النبيّ الكاظميّ: «ورَّام بن حمدان بن خولان بن إبراهيم بن مالك الأشتر، كذا في البحار، وأظنّ أنَّ الواسطة بين ورَّام ومالك أكثر من هذا، وهو ثقةٌ ورعٌ صالحٌ، معاصر لمنتجب الدين، يروي عنه ابن طاووس ويثني عليه»[4].

وقال الخوانساريّ في روضات الجنَّات بعد ذكره لقول صاحب أمل الآمل فيه:

---

(١) فرج المهموم: ١٤٦.
(٢) فلاح السائل: ٧٥.
(٣) أمل الآمل: ٢/ ٣٤٣.
(٤) تكملة الرجال: ٢/ ٥٦٨.

«.. لـه كتب، منها مجموعته المعروفة بـ: (تنبيه الخاطر ونزهة الناظر)، يروي عن الشـيخ محمود الحمصيّ، وعنه الشيخ منتجب الدين ومحمَّد بن جعفر المشهديّ»[1].

وقال البروجرديّ في طرائف المقال: «الشـيخ ورَّام بن أبي فراس يروي عن الشهيد الأوَّل»[2].

ولا يمكن أن يروي الشـيخ ورَّام عن الشهيد؛ لتقدُّمه وتأخُّر الشهيد عنه، وكذلك لا يمكنـه أن يـروي عن الشـيخ ورَّام بدون واسـطة، بل الصواب أنَّه يـروي عنه بعدَّة وسـائط، علمًا أنَّ وفاة الشـيخ ورَّام كانت سـنة ٦٠٥هـ وولادة الشهيد الأوَّل في الثلث الأوَّل من القرن الثامن، والله سبحانه العالم.

وعن الشـيخ عبَّاس القمِّيّ في سفينة البحار: «ورَّام بن أبي فراس، شيخ زاهد، عالم فقيه، محدِّث جليل، صاحب كتاب تنبيه الخاطر الملقَّب بـ(مجموعة ورّام).. ينتهي نسـبه إلى إبراهيم بن الأشتر، وهو جدُّ السيِّد رضيّ الدين عليّ بن طاووس من طرف أمِّه»[3].

وحكى السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم عند تقديمه لكتابه المسمَّى تنبيه الخواطر ونزهـة النواظر قائـلًا: «.. ثمَّ قال المحـدِّث القمِّيّ رحمه الله: ورأيت بخطِّ الحـرِّ العامليّ في حاشية أمل الآمل في ذيل ترجمة هذا الشيخ الأجلِّ قوله: ومن شعره:

يـا أيُّهـا الـراقـد كـم ذا المنـام ... عـلام ذي الـغـفـلـة جـهـلًا عـلام
عـلام تُـفـنـي الـعـمـر لا تـرعـوي ... شربـت يـا هـذا نـمـير المـدام
في طـمـع الـدنـيـا ولـذَّاتهـا ... وجمـع مـا تـترك مـن ذا الحـطـام
حـلَّ بـك الـشـيـب أمـا تستحي ... قـد آن إقـلاعـك عـن ذا المقام

(١) روضات الجنَّات: ٨/ ١٧٧.
(٢) طرائف المقال: ١/ ٩٨.
(٣) سفينة البحار: ٢/ ٦٤٤.

قد أشبه الشبَّان في جهلهم ... ذو شيبة يفعل فعل الغلام
كأنّ بالصحَّة قد حوِّلت ... وأُلبس المسكين ثوب السقام
فارقت القوَّة أركانها ... من كلِّ ما تقدر حتَّى الطعام
فيا هنيئًا لامرئ قدَّمت ... يداه خيرًا بعده لا يضام
فليتب المذنب من زلَّة ... موبقة تزريه بين الأنام»[1]

مشايخه ومن يروي عنهم:

أشهرهم:

١. السيِّد الأجلّ الشريف عليّ بن إبراهيم العريضيّ العلويّ الحسينيّ.

٢. الشيخ الإمام سديد الدين محمود بن عليّ الحمصيّ.

تلامذته ومن يروي عنه:

١. الشيخ منتجب الدين عليّ بن عبيد الله القمِّيّ، صاحب الفهرست.

٢. الشيخ محمَّد بن جعفر المشهديّ.

مؤلَّفاته:

وأشهرها كتابه المسمَّى بـ(تنبيه الخواطر ونزهة النواظر) الذي يعرف أيضًا بـ(مجموعة الشيخ ورَّام).

وله (مسألة في المواسعة والمضايقة)[2]، وكذا له حواشٍ وتعليقات على بعض الكتب أشار إليها سبطه السيِّد رضيّ الدين ابن طاووس في كتابه (الأمان من أخطار الأسفار والأزمان)[3].

(١) تنبيه الخواطر: ١/ ٣.
(٢) الذريعة: ٢٠/ ٣٩٥.
(٣) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ١٠٣-١٠٤، ١٢٤.

وفاته:

تـوفِّي قدَّس الله روحه كما عليه أكثر أرباب المعاجم سـنة ٦٠٥هـ، إذ جاء عن ابن الأثير في حوادث سـنة ٦٠٥، قائلًا ما نصُّه: «في هذه السـنة ثاني المحرم توفِّي أبو الحسن ورَّام بن أبي فراس الزاهد بالحلَّة السيفيَّة وهو منها وكان صالحا»[1].

أمَّا تاريخ ولادته فلم أعثر عليها، والله سبحانه العالم.

١٣٤/ ٩١. الشيخ نجيب الدين يحيى بن أحمد الهذليّ (٦٠١-٦٩٠هـ):

هـو قـدوة الفقهـاء، ومرجع الفضـلاء، العـالم العابد، والـورع الزاهـد، الأديب النحويّ، الشاعر واللغويّ الألمعيّ الماهر، الشيخ أبو زكريَّا نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذليّ الحلِّيّ.

ذكـره تلميـذه النبيه ابـن داود في رجاله قائلًا: «يحيى بن أحمد بن سـعيد، شـيخنا الإمـام، العلَّامة الورع القدوة، كان جامعًا لفنون العلـوم الأدبيَّة والفقهيَّة والأصوليَّة، وكان أورع الفضلاء وأزهدهم، له تصانيف جامعة للفوائد، منها كتاب الجامع للشرائع في الفقـه وكتـاب المدخل في أُصول الفقه وغير ذلك، مات في ذي الحجَّة سـنة تسـعين وستمائة قدَّس الله روحه»[2].

وفي أمـل الآمـل: «الشـيخ أبـو زكريَّـا يحيى بن سـعيد، وهـو ابن أحمـد بن يحيى بـن الحسـن ابن سـعيد الهذليّ، مـن فضلاء عصره، يـروي عنـه السـيِّد عبدالكريم بن أحمـد بـن طاووس كتـاب معـالم العلماء لابن شهرآشـوب وغـيره كما رأيتـه بخطِّ ابن طـاووس، ويـروي عنـه العلَّامة، لـه كتـاب جامـع الشرائع وغـيره، وذكـر العلَّامة

(١) الكامل في التاريخ: ١٢/ ٢٨٢.

(٢) رجال ابن داود: ٢٠٢.

أنَّه كان زاهدًا ورعًا»[1].

وفي لؤلؤة البحرين: «وهو ابن عمِّ المحقِّق نجم الدين المتقدَّم، واشتهر نسبته إلى جدِّه فيقال في عبارات الأصحاب: (يحيى بن سعيد)، وقد أخذ الاسم واللقب من جدِّه نجيب الدين يحيى بن الحسن بن سعيد كما تقدَّم في ترجمة المحقِّق، وقد ذكر العلَّامة رحمه الله في إجازته لبني زهرة أنَّه كان زاهدًا ورعًا..»[2].

وقال الخوانساريّ: «الشيخ أبو زكريَّا يحيى بن سعيد، وهو ابن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذليّ، من فضلاء عصره.. إلى قوله بعد ذكر مؤلَّفاته: ثمَّ إنَّ للرجل كتابًا لطيفًا آخر في الفقه موجودًا بين أظهر علماء الطائفة سمَّاه نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر ينيف على ثلاثة آلاف بيت تقريبًا..»[3].

وفي الكنى والألقاب: «أبو زكريَّا يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذليّ: العالم الفاضل، الفقيه الورع الزاهد، الأديب النحويّ، المعروف بـ(الشيخ نجيب الدين ابن عمَّ المحقِّق الحلِّيّ)، وسبط صاحب السرائر، رضوان الله عليهم أجمعين»[4].

وعن العلَّامة الحلِّيّ عطَّر الله مرقده في إجازته لبني زهرة: «وكان الشيخ الأعظم خواجة نصير الدين محمَّد بن الحسن الطوسيّ قدَّس الله روحه وزير السلطان هلاكو، فأنفذه إلى العراق، فحضر الحلَّة، فاجتمع عنده فقهاء الحلَّة، فأشار إلى الفقيه نجم الدين جعفر بن سعيد، وقال: من أعلم هؤلاء الجماعة؟ فقال له: كلُّهم فاضلون علماء، إن كان واحد منهم مبرِّزًا في فنٍّ كان الآخر مبرِّزًا في فنٍّ آخر، فقال: من أعلمهم بالأصولَين؟

(١) أمل الآمل: ٢/ ٣٤٦.
(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٥٢.
(٣) روضات الجنَّات: ٨/ ١٩٨.
(٤) الكنى والألقاب: ١/ ٣٠٩.

فأشار إلى والدي سديد الدين يوسف بن المطهَّر وإلى الفقيه مفيد الدين محمَّد بن جهيم، فقال: هذان أعلم الجماعة بعلم الكلام وأصول الفقه، فتكدَّر الفقيه يحيى بن سعيد، وكتب إلى ابن عمِّه أبي القاسم يعتب عليه وأورده في مكتوبه أبياتًا وهي:

لا تهن من عظيم قدر وإن ... كنت مشارًا إليه بالتعظيم
فاللبيب الكريم ينقص قدرًا ... بالتعدّي على اللبيب الكريم
ولع الخمر بالعقول رمى الخمر ... بتنجيسها وبالتحريم

كيف ذكرت ابن المطهَّر وابن جهيم ولم تذكرني؟! فكتب إليه يعتذر إليه ويقول: لو سألك خواجة مسألة في الأصولين ربَّما وقفت وحصل لنا الحياء»[٥].

شيوخه:

من أشهرهم:

١. الشيخ الإمام جعفر بن الحسن بن سعيد الهذليّ، المعروف بـ(المحقِّق الحلِّيّ)، وهو ابن عمِّ المترجَم.
٢. السيِّد شمس الدين فخار بن معد الموسويّ الحلِّيّ.
٣. الشيخ محمَّد بن أبي البركات بن إبراهيم الصنعانيّ[٦].
٤. السيِّد أبو إبراهيم محمَّد بن عبد الله بن زهرة الحسينيّ[٧].

تلامذته:

١. الشيخ الإمام جلال الدين الحسن ابن نظام الدين أحمد بن محمَّد بن نما الحلِّيّ.

---

(٥) بحار الأنوار: ١٠٤/ ٦٥.
(٦) فرحة الغري: ١١٢.
(٧) فرحة الغري: ٧٩.

٢. الشيخ الفقيه الرجاليّ الحسن بن عليّ بن داود، صاحب كتاب الرجال.

٣. الإمام جمال الدين آية الله الحسن بن يوسف بن المطهَّر الحلِّيّ، العلَّامة الحلِّيّ.

٤. السيِّد غياث الدين عبدالكريم بن أحمد ابن طاووس الحسنيّ.

٥. السيِّد محمَّد بن الحسن بن أبي الرضا العلويّ.

وغيرهم من أعلام المشايخ والسادات.

مؤلَّفاته:

١. جامع الشرايع، في الفقه، مطبوع.

٢. المدخل في أُصول الفقه.

٣. نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر، مطبوع.

وغيرها من المؤلَّفات.

ولادته ووفاته:

ذكر أرباب المعاجم الرجاليَّة أنَّ ولادة المترجم الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد كانت سنة ٦٠١هـ، ووفاته قدس سره[1] في ليلة عرفة في الثلث الأوَّل من الليل شهر ذي الحجَّة من السنة التاسعة والثمانين بعد الستمائة ٦٨٩هـ.

١٣٥/ ٩٢. الشيخ يحيى بن محمَّد السوراويّ (ق ٧):

جاء في روضات الجنَّات في ذيل ترجمة الشيخ يحيى بن بطريق عند ذكر المترجَم ما نصّه: «وهو غير الشيخ يحيى بن محمَّد بن يحيى بن الفرج السوراويّ، الراوي عن

(١) يُنظر: لؤلؤة البحرين: ٢٥٣.

الحسين بن هبة الله بن رطبة عن الشيخ أبي علي، وشيخ رواية والد مولانا العلَّامة الحلِّيّ، فإنَّ والد العلَّامة لا يروي عن صاحب الترجمة يقصد ابن بطريق الحلِّيّ إلَّا بالواسطة كما قد عرفت»[1].

جاء في أمل الآمل: «الشيخ يحيى بن محمَّد بن يحيى بن الفرج السوراويّ، كان فاضلًا صالحًا، يروي عن ابن شهرآشوب، ويروي العلَّامة عن أبيه عنه»[2].

١٣٦/ ٩٣. الشيخ يوسف بن علوان (ق ٧):

ذكره الميرزا الأفنديّ في رياض العلماء، بما نصّه: «فاضلٌ عالمٌ متكلمٌ جليل، كان من كبار علماء الإماميَّة معاصرًا للمحقّق ونجيب الدين محمَّد بن نما ولوالد العلَّامة، ويروي عن الشيخ يحيى بن عليّ الخيَّاط عن ابن إدريس.

وقد رأيت بخطِّه المبارك على ظهر نسخة من السرائر لابن إدريس في أردبيل إجازة لتلميذه الشيخ محمَّد بن زنجي وكان تاريخها سنة ثمان وعشرين وستمائة، ولم أجده في أمل الآمل. فلاحظ.

ولكنَّه ليس السيِّد جمال الدين يوسف العريضيّ الذي يروي المحقِّق عنه لكونه بعيدًا. فلاحظ.

وقد رأيت بعض فتاواه في أصول الدين، ولم أقف له على كتاب مدون، فلاحظ»[3].

وجاء في فقهاء الفيحاء: «هو الشيخ يوسف بن علوان الفقيه الحلِّيّ، من العلماء المغمورين الذين قد ظلمتهم التراجم فلم تعط عنهم الفكرة الكافية بما يتناسب

(١) روضات الجنَّات: ٨/ ١٩٧.
(٢) أمل الآمل: ٢/ ٣٤٩.
(٣) رياض العلماء: ٥/ ٣٩٣-٣٩٤.

ومكانتهم العلميَّة وأتعابهم الكبيرة ومنزلتهم الاجتماعية.. إلى قوله حاكيًا قول صاحب رياض العلماء في المترجَم وهو: عالمٌ متكلّمٌ جليل..»[1].

١٣٧/ ٩٤. الشيخ سديد الدين يوسف بن عليّ ابن المطهَّر (ق ٧):

هو العالم الفاضل، والفقيه الأُصولي المتكلِّم، الزاهد الورع العابد، الشيخ سديد الدين يوسف ابن الشيخ العالم شرف الدين عليّ ابن المطهَّر الحلِّيّ، والد العلَّامة الحلِّيّ.

ذكره الشيخ الفاضل ابن داود في رجاله في ذيل ترجمة ولده العلَّامة الحلِّيّ قائلًا: «وكان والده قدَّس الله روحه فقيهًا محقِّقًا مدرّسًا، عظيم الشأن»[2].

وذكره وروى عنه الشيخ إبراهيم الجوينيّ الحمويني في عدة مواضع من كتابه فرائد السمطين، واصفًا إيَّاه: «بالإمام سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهَّر الحلِّيّ»[3]، وقد مرَّ بعضها سلفًا في ترجمة الحسين بن ردة النيليّ.

وفي أمل الآمل: «الشيخ الجليل سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهَّر الحلِّيّ والد العلَّامة، عالم، فاضل، فقيه، متبحّر، نقل ولده أقواله في كتبه، وتقدَّم مدحه مع ابنه»[4].

وقال الحائريّ في منتهى المقال بعد ذكره لكلام ابن داود الحلِّيّ: «.. وهو من مشايخ ولده أجزل الله إكرامه وإكرامه، وقد أكثر من النقل عنه في كتبه، وذكر في إجازته لبني زهرة أنَّ المحقِّق خواجة نصير الدين رضي الله عنه لـمَّا ورد الحلَّة وحضر عنده فقهاؤها.. الخ»[5].

(١) فقهاء الفيحاء: ١/ ١٨٤.
(٢) رجال ابن داود: ٧٨.
(٣) فرائد السمطين: ٢/ ٣٢٩.
(٤) أمل الآمل: ٢/ ٣٥٠.
(٥) منتهى المقال: ٧/ ٨٤ رقم ٣٢٩٦.

وفي روضات الجنَّات «الشيخ سديد الدين يوسف ابن الشيخ شرف الدين عليّ ابن المطهَّر الحلِّيّ، والد إمامنا العلَّامة على الإطلاق، وأُستاذه الأقدم في الفقه والأدب والأصول والأخلاق، تقدَّم في ذيل ترجمة مولانا المحقِّق الطلق نجم الدين الحلِّيّ أنَّه أشار في محضر الشيخ الأعظم الخواجه نصير الدين محمَّد الطوسيّ أيَّام وزارته لهولاكوخان المغوليّ ونزوله إلى بلاد العراق لقمع الخاصرة من الملك العبَّاسيّ لـمَّا سأله عن أعلم تلامذته بالأصولَيْن إلى هذا الرجل ورجل آخر من أجلَّة علماء ذلك البين، ويظهر من ذلك غاية بصارته بهذين الفنَّين، كما لا يخفى على ناظرة أحد من ذوي عينين،.. إلى قوله: وقد يظهر من تضعيف كتب الإجازات والرجال أنَّ معظم قراءة ولده العلَّامة أعلى الله تعالى مقامه في الفقه والأصول كان عليه، كما أنَّ روايته المشهورة أيضًا مستندة إليه»[1].

وقال المامقانيّ: «يوسف بن عليّ بن المطهَّر الحلِّيّ والد آية الله العلَّامة، جلالته أشهر من أن تحتاج إلى بيان، وقد أشار إليه ابن داود في ترجمة العلَّامة».

واسترسل معقِّبًا بقوله: «وهو من مشايخ ولده، وقد أكثر النقل عنه في كتبه، وذكر في إجازته لبني زهرة أنَّ المحقِّق خواجة نصير الدين لـمَّا ورد الحلَّة وحضر عنده فقهاؤها سأل المحقِّق ﵀ عن أعلمهم بالأُصولَيْن فأشار إلى سديد الدين والد العلَّامة وإلى الفقيه محمَّد بن الجهم[2]»[3].

والشيخ سديد الدين يوسف والد العلَّامة هو أحد الأشخاص الذين أخذوا فرمانًا

---

(١) روضات الجنَّات: ٨/ ٢٠٠.

(٢) وقد نقلنا نصَّ هذه الحكاية ضمن ترجمة الشيخ نجيب الدين يحيى بن أحمد بن سعيد الهذليّ، فراجع.

(٣) تنقيح المقال: ٣/ ٣٣٦.

من السلطان هولاكو لـمَّا وصل إلى بغداد وفتحها وهرب أكثر أهل الحلَّة إلى البطائح إلَّا القليل ومنهم الشيخ سديد الدين والسيِّد مجد الدين ابن طاووس والفقيه ابن أبي العزّ، فأعطاهم الأمان بسلامة أهل الكوفة والحلَّة والمشهدين الشريفين من القتل في قصَّة طويلة ذكرها العلَّامة الحلِّيّ قدس سره في كتابه كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين، وفيه ذكر خطبة الزوراء والأخبار بالمغيبات وغيرها[1].

شيوخه:

١. السيِّد أحمد بن يوسف بن أحمد العريضيّ العلويّ الحسينيّ.

٢. الشيخ مهذّب الدين الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيليّ.

٣. الشيخ راشد بن إبراهيم البحرانيّ.

٤. الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراويّ الحلِّيّ.

٥. السيِّد عزّ الدين بن أبي الحارث محمَّد الحسينيّ.

٦. الشيخ عليّ بن ثابت السوراويّ.

٧. السيِّد رضيّ الدين عليّ بن موسى ابن طاووس.

٨. السيِّد شمس الدين فخار بن معد بن فخار الموسويّ الحلِّيّ.

٩. الخواجة الفيلسوف نصير الدين محمَّد بن محمَّد بن الحسن الطوسيّ.

١٠. السيِّد الفقيه صفيّ الدين محمَّد بن معد بن عليّ الموسويّ.

١١. الشيخ نجيب الدين محمَّد بن جعفر بن نما الحلِّيّ.

---

(١) يُنظر: روضات الجنَّات: ٨/ ٢٠٠.

١٢. الشيخ يحيى بن محمَّد بن يحيى بن فرج السوراويّ.

تلامذته:

١. الشيخ إبراهيم بن سعد الدين الحمويني صاحب كتاب فرائد السمطين، وهو من علماء العامَّة.

٢. العلَّامة الحلِّيّ الحسن بن سديد الدين يوسف ابن المطهَّر، ولده.

٣. الشيخ رضيّ الدين عليّ بن سديد الدين يوسف ابن المطهَّر، ولده، صاحب كتاب العدد القوية لدفع المخاوف اليومية.

وغيرهم كثير.

ولادته ووفاته:

لم أتوصَّل إلى معرفة تاريخ ولادته أو وفاته، ولم أتوصَّل إلى مصنَّفاته.

ٱلْقَرْنُ ٱلثَّامِنُ ٱلْهِجْرِيُّ

(٧٠٠-٧٩٩هـ)

ٱلقَرنُ ٱلثّامِنُ ٱلهِجْرِيُّ
(٧٠٠-٧٩٩هـ)

وهذا القرن لا يقلُّ في أهمّيته وآثاره المتميِّزة عن القرن السابع الهجريّ الذي اندمج بـه اندماجًا كلِّيًّا من حيث قمَّـة العطاء العلميّ والأدبيّ وغزارة نتاجه الفكريّ، وقد برز فيـه من فطاحل العلماء وأبرزهـم العلَّامة الحلِّيّ الذي عاش ربعـهُ الأوَّل تقريبًا ٦٤٨-٧٢٦هـ وولده فخر المحقِّقين الشـيخ محمَّد بن الحسن ابن المطهَّر، والعلَّامة الفقيه السيِّد عميـد الدين عبدالمطّلب الأعرجيّ، والسـيِّد العالم النسَّـابة تاج الدين محمَّـد ابن مُعَيَّة الحسـنيّ، وغيرهم من كبار العلماء والفقهاء رضوان الله عليهم أجمعين والذين سـنذكر تراجم بعضهم وعلى ما يأتي:

١٣٨/ ١. الشيخ أحمد بن محمَّد ابن الحدَّاد الحلِّيّ (ق ٨):

هو الفقيه والأديب الشاعر الشيخ أبو العبَّاس جمال الدين أحمد بن محمَّد ابن الحدَّاد الحـلِّيّ. ذكره صاحب أمل الآمل قائلًا: «الشـيخ جمال الدين أحمـد بن محمَّد ابن الحدّاد، عالم، فقيه، من مشايخ ابن مُعَيَّة»[1].

وذكره السـيِّد تـاج الدين ابـن مُعَيَّة في إجازتـه الكبيرة عند تعداد مـن يروي عنه قائلًا: «وروى عنِّي السيِّد الجليل الفقيه العالم عزّ الدين الحسن بن أبي الفتح ابن الدهَّان

(١) أمل الآمل: ٢/ ٢٤.

الحسينيّ، والشيخ السعيد المرحوم جمال الدين أحمد بن محمَّد بن الحدَّاد..»[1].

وقال السيِّد هادي كمال الدين: «الشيخ جمال الدين أحمد بن محمَّد الحدَّاد الحلِّيّ، من تلامذة العلَّامة الحلِّيّ، عاش في وسط تيَّار عنيف من الحركة الثقافيَّة في عصر كان من أزهى العصور وأزهرها.. إلى قوله: فابن الحدَّاد جمع بين فضيلتي العلم والأدب، فهو عالمٌ فقيهٌ في مضمار العلم، وهو شاعر لامع في ميدان الأدب، وكاتب بليغ عشق الثقافة وطلبها ونال منها كلَّ مناه..»[2].

وقال الشيخ القمِّيّ: «.. وقد يُطلق على الشيخ الإمام جمال الدين أبي العبَّاس أحمد بن محمَّد الحدَّاد الحلِّيّ الشيعيّ الذي يروي العلويَّات السبع عن ناظمها ابن أبي الحديد[3]، ويروي فخر المحقِّقين عن والده العلاَّمة عن جدِّه سديد الدين يوسف عنه، رضي الله عنهم أجمعين»[4].

١٣٩/ ٢. السيِّد نجم الدين أيُّوب الأعرجيّ (ق ٨):

جاء في تكملة أمل الآمل: «السيِّد نجم الدين بن الأعرج الحسينيّ الأطراويّ العامليّ الكركيّ، من الأشراف العلماء الأجلَّة وكبراء الدين والملَّة، والد السيِّد حسن بن نجم، كان معاصرًا للعلَّامة الحلِّيّ ومن في طبقته، له أولاد وأحفاد علماء أجلَّاء والكلُّ

(١) يُنظر: روضات الجنَّات: ٦/ ٣٢٧.

(٢) فقهاء الفيحاء: ٣.

(٣) كتب بخطِّه مجموعة من الكتب منها نسخة من نهج البلاغة موجودة بمكتبة العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، والقصائد التي يرويها عن ابن أبي الحديد موجودة في نسخة الجباعيّ، والتي كانت من ممتلكات مدرسة السيِّد البروجرديّ، واليوم هي في مكتبة كاشف الغطاء العامَّة، وعندي منها نسخة مصوَّرة، ومن مؤلَّفاته: المختار من حديث المختار، ومنهج القصَّاد في شرح قصيدة بانت سعاد، وقد ترجمتُ له ترجمة وافية في كتابي الفوائد الحلِّيّة، مخطوط. (أحمد الحلِّيّ).

(٤) الكنى والألقاب: ١/ ٢٦٤.

نسبتهم إليه.. وظهر لي من بعض إجازات أولاده وتراجمهم أنَّ اسمه الأصلي أيُّوب ابن الأعرج واشتهر بلقبه، ويظهر من رياض العلماء[1] في ترجمة ابنه الحسن أنَّه ابن عمِّ السيِّد ضياء الدين وعميد الدين ولدي السيِّد مجد الدين أبي الفوارس محمَّد بن عليّ بن الأعرج الحسينيّ الحلِّيّ أو نسبة سببية بينهما، وهو وهم جاءه من النسبة إلى ابن الأعرج، وإنَّما الأعرج عبد الله بن الحسين بن عليّ السجَّاد زين العابدين، والأعرجيُّون طوائف وذيول، منهم في عاملة وهم الهراويُّون، ومنهم في الحلَّة وهم آل أبي الفوارس المذكور، ومنهم بالموصل وبغداد، ومنهم طوائف منتشرون يطول الكلام بذكرهم، وصاحب الترجمة العامليّ، وبني أبي الفوارس في الحلَّة..»[2].

١٤٠/ ٣. الشيخ جعفر بن عليّ بن يوسف ابن عروة الحلِّيّ (ق ٨):

جاء في كتاب بحار الأنوار ضمن سند بعض الأحاديث ما نصّه: «.. وبالأسانيد السابقة وغيرها ممَّا لا يحصى بواسطة الشهيد وغيرها عن السيِّد تاج الدين عن جمٍّ غفير من علمائنا الذين كانوا في عصره، فمنهم العلَّامة الشيخ جمال الدين الحسن بن المطهَّر الحلِّيّ.. إلى قوله: والشيخ الأمين زين الدين جعفر بن عليّ الحلِّيّ..»[3].

وورد ذكره ضمن مشايخ السيِّد تاج الدين ابن مُعَيَّة في إجازته الكبيرة التي ذكرها الخوانساريّ في روضات الجنَّات، والتي فيها يقول السيِّد تاج الدين محمَّد بن مُعَيَّة بعد عدِّه لجمٍّ غفير من مشايخه: «.. والشيخ الأمين زين الدين جعفر بن عليّ بن يوسف بن عروة الحلِّيّ..»[4].

---

(١) رياض العلماء: ١/ ٣٤٧.
(٢) تكملة أمل الآمل: ١/ ٤١٤.
(٣) بحار الأنوار: ١٠٧/ ٥٤.
(٤) روضات الجنَّات: ٦/ ٣٢٧.

ولم أعثر على ترجمة ضافية لهذا الشيخ تتضمّن سيرته أو ولادته ووفاته، وكلُّ ما عرف عنه أنَّه من مشايخ السيِّد تاج الدين محمَّد ابن مُعَيَّة، والله سبحانه العالم.

١٤١/ ٤. السيِّد حسن بن أيُّوب الأعرجيّ (ق ٨):

هو العالم الفقيه الفاضل السيِّد حسن بن أيُّوب ابن الأعرج الحسينيّ.

قال عنه صاحب أمل الآمل: «السيِّد حسن بن أيُّوب بن نجم الدين الأعرج الحسينيّ، عالم، فاضل، صالح، يروي عن شيخنا الشهيد»[١].

وذكره السيِّد حسن الصدر عند ذكر والده السيِّد أيّوب قائلًا: «.. نعم، جاء الحسن بن نجم الدين إلى الحلَّة أيَّام مجيء الشهيد إليها، وقرأ على فخر المحقِّقين وعلى ضياء الدين وعميد الدين فاستجازهم وأجازوه، ولا قرابة بينه وبين الآخرين إلَّا أنَّه أعرجيّ النسب، فإنَّه: الحسن بن جعفر بن الحسن بن نجم الدين أيُّوب الأعرجيّ الحسينيّ الأطراويّ العامليّ»[٢].

وفي طرائف المقال: «السيِّد الأجلّ الأعظم الحسن بن أيُّوب الشهير بـ: (ابن نجم الدين)، وهذا السيِّد معاصر لابن نجدة، يروي عن السعيد الشهيد، ويروي عنه الشيخ زين الدين بن جعفر بن الحسام العيناثي..»[٣].

ولا خلاف فيما ذكره السيِّد الصدر وغيره من العلماء في اسم المترجم، وذلك لما هو متعارف عليه عندهم من الاشتهار باسم الجدِّ دون غيره، وهذا حاصل في أسماء عددٍ من العلماء، والله العالم.

---

(١) أمل الآمل: ٦٣ رقم ١٦٨.
(٢) أمل الآمل: ٢/ ٦٣.
(٣) طرائف المقال: ١/ ٩٨.

١٤٢/ ٥. الشيخ الحسن بن داود الحلِّيّ (٦٤٧هـ- كان حيًّا سنة ٧٠٧هـ):

هو الفقيه الجليل الفاضل، والعالم النحويّ الكامل، الأديب البارع، والشاعر المبدع اللامع، الشيخ أبو محمَّد تقيّ الدين الحسن بن عليّ بن داود الحلِّيّ الذي كان من أعاظم علماء عصره، وأكابر أدباء مصره، صاحب كتاب الرجال المشهور بـ: (رجال ابن داود)، والذي ذكر ذات نفسه فيه قائلًا: «الحسن بن عليّ بن داود مصنِّف هذا الكتاب، مولده خامس جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وستمائة، له كتب، منها في الفقه: كتاب تحصيل المنافع، وكتاب التحفة السعديَّة، وكتاب المقتصر من المختصر، وكتاب الكافي..»[1].

وقال السيِّد التفريشي: «الحسن بن عليّ بن داود، من أصحابنا المجتهدين، شيخ جليل، من تلاميذ الإمام العلَّامة المحقِّق الشيخ نجم الدين أبو القاسم الحلِّيّ قدس سره، والإمام المعظَّم فقيه أهل البيت جمال الدين ابن طاووس رحمه الله، له أزيد من ثلاثين كتابًا نظمًا ونثرًا، وله في علم الرجال كتاب معروف حسن الترتيب إلَّا أنَّ فيه أغلاطًا كثيرة، غفر الله له»[2].

وقال الحرُّ العامليّ: «الشيخ تقيّ الدين الحسن بن عليّ بن داود الحلِّيّ، كان عالمًا فاضلًا، جليلًا صالحًا، محقِّقًا متبحِّرًا، من تلامذة المحقِّق نجم الدين الحلِّيّ، يروي عنه الشهيد بواسطة ابن مُعَيَّة.

قال الشهيد الثاني في إجازته للحسين بن عبد الصمد العامليّ عند ذكر ابن داود: صاحب التصانيف الغزيرة، والتحقيقات الكثيرة، التي من جملتها كتاب الرجال، سلك فيه مسلكًا لم يسلكه فيه أحد من الأصحاب، وله من التصانيف في الفقه نظمًا ونثرًا مختصرًا ومطوَّلًا وفي العربيَّة والمنطق والعروض وأُصول الدين نحو ثلاثين مصنَّفًا.

(١) رجال ابن داود: ٧٥.

(٢) نقد الرجال: ٢/ ٤٣.

واسترسل الحُرُّ فقال: وسلوكه في كتاب الرجال أنَّه رتَّبه على الحروف الأوَّل فالأوَّل في الأسماء وأسماء الآباء والأجداد كما فعلنا نحن هنا، وجمع جميع ما وصل إليه من كتب الرجال مع حسن الترتيب وزيادة التهذيب، فنقل ما في فهرستي الشيخ والنجاشي والكشِّي وكتاب الرجال للشيخ وكتاب ابن الغضائري والبرقي والعقيقي وابن عقدة والفضل بن شاذان وابن عبدون وغيرهما، وجعل لكلِّ كتاب علامة، بل لكلِّ باب حرفًا أو حرفين، وضبط الأسماء، ولم يذكر من المتأخِّرين عن الشيخ إلَّا أسماء يسيرة جدًّا، وذكر نفسه أيضًا.. إلى قوله معقِّبًا على كلام صاحب نقد الرجال الذي وصف كتاب ابن داود بأنَّه كتاب حسن إلَّا أنَّه فيه أغلاط كثيرة قائلًا: وكأنَّه أشار إلى اعتراضاته على العلَّامة وتعريضاته به ونحو ذلك ممَّا ذكره ميرزا محمَّد في كتاب الرجال ونبَّه عليه»[1].

وفي لؤلؤة البحرين معقِّبًا على قول صاحب أمل الآمل: «وما تأوَّل به في كتاب أمل الآمل في كلام السيِّد مصطفى في ذمِّهِ لكتاب ابن داود بعيد، فالطعن عليه إنَّما هو بالنسبة إلى الرجال المذكورين في كتابه من عدم موافقة ما في كتابه لما هم عليه لا من حيث اعتراضاته على العلَّامة رحمه الله»[2].

وترجم له صاحب رياض العلماء بما نصّه: «الشيخ تقيّ الدين أبو محمَّد الحسن بن عليّ بن داود الحلِّيّ، الفقيه الجليل، رئيس أهل الأدب، ورأس أرباب الرتب، العالم الفاضل، الرجاليّ النبيل، المعروف بـ: (ابن داود)، صاحب كتاب الرجال، وقد يُعبَّر عنه بالحسن ابن داود اختصارًا من باب الإنتساب إلى الجدِّ، وهذا الشيخ حاله في الجلالة أشهر من أن يذكر، وأكثر من أن يُسطر، وكان شريك الدرس مع السيِّد عبدالكريم بن

(١) أمل الآمل: ٢/ ٧١.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٧١.

جمال الدين أحمد بن طاووس الحلِّيّ عند المحقِّق وغيره، وله سبط فاضل، وهو الشيخ أبو طالب بن رجب المحقّق..»[1].

وفي روضات الجنَّات «الشيخ تقيّ الدين الحسن بن عليّ بن داود الحلِّيّ، الرجاليّ المعروف بـ(ابن داود)، كان من العلماء الجامعين والفضلاء البارعين، يصفونه في الإجازات بسلطان الأُدباء والبلغاء، وتاج المحدِّثين والفقهاء، وهو من قرناء العلَّامة المرحوم وشركائه في التدرُّس بالعلوم، راويًا عن جملة من مشايخه أيضًا كالمحقّق والسيِّد أحمد بن طاووس والمفيد بن الجهم، ويروي عنه الشهيد رحمه الله بواسطة الشيخ عليّ بن أحمد المزيديّ وابن مُعَيَّة وأضرابهما، ذاكرًا من جملة أوصافه الجميلة: سلطان الأُدباء، ملك النثر والنظم، المُبرَّز في النحو والعروض. وفي إجازة الشهيد الثاني رحمه الله: إنَّه صاحب التصنيفات الغزيرة والتحقيقات الكثيرة..»[2].

وجاء في الكنى والألقاب: «تقيّ الدين الحسن بن عليّ بن داود الحلِّيّ، الشيخ العالم، الفاضل الجليل، الفقيه المتبحّر، صاحب كتاب الرجال المعروف، ونظم التبصرة وغيرهما ممّا ينوف على الثلاثين، تتلمذ على السيِّد الأجل جمال الدين أحمد ابن طاووس والمحقِّق قُدِّس سِرّهما، وكانت ولادته ٥ جمادي الثاني سنة ٦٤٧هـ، يروي عنه الشيخ الشهيد بواسطة ابن مُعَيَّة. وحكي أنَّ الشيخ أبا طالب بن رجب العالم الذي يُنقل عنه دعاء الجوشن الكبير وشرحه هو سبط ابن داود المذكور..»[3].

شيوخه:

١. السيِّد الفقيه جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن موسى ابن طاووس.

---

(١) رياض العلماء: ١/ ٢٥٤.

(٢) روضات الجنَّات: ٢/ ٢٨٧.

(٣) الكنى والألقاب: ١/ ٢٨٢.

٢. الشيخ الإمام المحقِّق جعفر بن الحسن بن سعيد الحلِّيّ.

٣. السيِّد غياث الدين عبدالكريم بن أحمد بن موسى ابن طاووس.

٤. الشيخ الفقيه الأصولي محمَّد بن الجهم الأسديّ الحلِّيّ.

٥. الشيخ نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى الهذليّ، ابن عمّ المحقِّق.

تلاميذه:

١. الشيخ الفقيه رضيّ الدين عليّ بن أحمد المزيديّ الحلِّيّ.

٢. الشيخ الفقيه زين الدين عليّ بن طراد المطارآباديّ.

٣. السيِّد العلَّامة تاج الدين محمَّد بن مُعَيَّة الحسنيّ، ويروي الشهيد الأوَّل الشيخ محمَّد بن مكّيّ العامليّ عن المترجم بواسطة ابن مُعَيَّة الحسنيّ.

مؤلَّفاته:

١. إحكام القضية في أحكام القضية، في المنطق.

٢. الإكليل التاجي، في العروض.

٣. البغية في القضايا.

٤. تحصيل المنافع.

٥. التحفة السعديَّة[1].

٦. تكملة المعتبر.

٧. الجوهرة في نظم التبصرة، مطبوع.

(١) لـه نسـخة في مكتبة المتحف الوطنـيّ في بغداد، وردت في فهرس مخطوطـات المتحف الفقهيَّة، اطَّلعـت على مصوَّرته وظهر لي أنَّها شرح لكتاب (منهاج الطالبين) لأبي زكريَّا بن شرف النوويّ (ق ٧). (أحمد الحلِّيّ).

٨. حلّ الإشكال في عقد الأشكال، في المنطق.

٩. حروف المعجم، في النحو.

١٠. الخريدة العذراء في العقيدة الغرّاء، نظمًا.

١١. خلاف المذاهب الخمسة.

١٢. الدرّ الثمين في أصول الدين، نظمًا.

١٣. الدرج.

١٤. الرائض في الفرائض، نظمًا.

١٥. الرائع.

١٦. شرح قصيدة صدر الدين الساويّ، في العروض.

١٧. عدّة الناسك في قضاء المناسك، نظمًا.

١٨. عقد الجواهر في الأشباه والنظائر، نظمًا، مطبوع.

١٩. قرّة عين الخليل في شرح النظم الجليل لابن الحاجب، في العروض.

٢٠. كتاب الرجال الشهير بـ: رجال ابن داود، وهو من أشهر مؤلَّفاته القيِّمة، مطبوع.

قال السيِّد محمَّد مهدي آل بحر العلوم في كتابه الفوائد الرجاليَّة: «وهو أوَّل من رتَّب الأسماء والكنى والألقاب ووضع الرموز والعلامات وقرَّر الاصطلاحات فيه على ما هو المعهود في كتب المتأخِّرين، وقال في أوّل كتابه: وهذه لجَّة لم يسبقني أحد من أصحابنا رضي الله عنهم إلى خوض غمرها، وقاعدة أنا أبو عذرها..»[1].

(١) الفوائد الرجاليَّة: ٢/ ٢٣٢.

٢١. الكافي.

٢٢. اللؤلؤة، في خلاف أصحابنا، لم يتمّ.

٢٣. اللمعة، في فقه الصلاة، نظمًا.

٢٤. مختصر أسرار العربيّة، في النحو.

٢٥. مختصر الإيضاح، في النحو.

٢٦. المقتصر من المختصر.

٢٧. النكت.

وغيرها من الكتب إلى أزيد من ثلاثين كتابًا نظمًا ونثرًا.

وله شعر جيِّد، منه مرثيَّته في الشيخ محفوظ بن وشاح الحلِّيّ[1]، وإليك بعض أبياتها:

لك الله أي بناء تداعى ... وقد كان فوق النجوم ارتفاعًا
وأي علاء دعاه الخطوب ... فلبَّى ولولا الردى ما أطاعا
وأي ضياء ثوى في الثرى ... وقد كان يخفي النجوم التماعا
لقد كان شمس الهدى كاسمه ... فأرخى الكسوف عليه قناعا
فوا أسفًا إنّ ذاك اللسان ... إذا رام معنىً أجاب اتّباعا
وتلك البحوث التي ما تملّ ... إذا مَلَّ صاحب بحث سماعا
فمن ذا يجيب سؤال الوفود ... إذا أعرضوا أو تعاطوا نزاعا
ومن لليتامى ولابن السبيل ... إذا قصدوه عراة جياعا
ومن للوفاء وحفظ الإخاء ... ورعي العهود إذا الغدر شاعا

(١) يُنظر: أمل الآمل: ٢/ ٧٣.

سقى الله مضجعه رحمة ... تروّي ثراه وتأبى انقطاعا

ومن شعره أيضًا في يوم الغدير:

أفما نظرت إلى كلام محمَّد ... يوم الغدير وقد أُقيم المحمل
من كنت مولاه فهذا حيدر ... مولاه لا يرتاب فيه محصّل
نصّ النبيّ عليه نصًّا ظاهرًا ... بخلافة غرّاء لا تتأوّل

ولادته ووفاته:

ولد رضوان الله عليه كما أخبر عن ذلك بنفسه في كتابه (الرجال) في خامس جمادى الآخرة سنة ٦٤٧هـ، أمَّا وفاته فلم يذكرها أحد إلَّا أنَّه كان حيًّا سنة ٧٠٧هـ[١]، وهي سنة فراغه من تأليف كتابه (الرجال)، والله سبحانه العالم[٢].

١٤٣/ ٦. السيِّد الحسن بن عبد الله ابن الأعرج الحسينيّ (ق ٨):

هو العلَّامة الفقيه، الفاضل الكامل، أحد أعلام أُسرة آل الأعرج الحسينيِّين، ورد ذكره في طرق الإجازات بكلّ التعظيم والإجلال؛ لمكانته العلميَّة الرفيعة.

ذكره صاحب لؤلؤة البحرين في بعض طرق أسانيده قائلًا: «.. عن شيخه المرتضى الأعظم، والإمام المعظَّم، سلالة آل طه وياسين، أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن محمَّد ابن عليّ الأعرج الحسينيّ..»[٣].

(١) يُنظر: مصفى المقال: ١٢٦.

(٢) ورد في كتاب روضات الجنَّات للخوانساريّ: ٤/ ٢٢٤ نقلًا عن رياض العلماء للميرزا الأفنديّ: ٤/ ١٢٣ أنَّ ابن داود الحلِّيّ قد استنسخ كتاب (الفصيح المنظوم) في سنة ٧٤١هـ، بينما المذكور في كتاب رياض العلماء أنَّ تاريخ النسخ كان سنة ٧٠١هـ، علمًا أنَّ النسخة نفسها التي كتبها ابن داود بخطِّه موجودة في مكتبة ملك بطهران بالرقم (١/ ٥٢٠٠)، وتاريخ نَسخها سنة ٧٠١هـ، فلاحِظ. (مِيثَم الحِميَريّ الحِلِّيّ).

(٣) لؤلؤة البحرين: ١٨٥.

وجاء في طرائف المقال: «أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن محمَّد بن الأعرج الحسينيّ، وهذا السيِّد كما أُثني عليه في بعض الإجازات بكونه الشيخ المرتضى الأعظم، والإمام المعظَّم، سلالة آل طه وياسين، سيّد جليل نبيل، يروي عنه الاسترآباديّ»[1].

وفي كتاب الإجازات العلميَّة عند المسلمين للدكتور عبد الله فيَّاض صورة الإجازة الثالثة عند ذكر المترجم: «.. وأجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من مصنَّفات علمائنا من العلوم الدينيَّة عنّي عن مشايخي، منهم السيِّد الفاضل المحقِّق إمام المجتهدين السيِّد رضيّ الملَّة والدين حسن بن عبد الله بن محمَّد بن عليّ الأعرج العلويّ الحسينيّ المكنَّى بأبي سعيد..».

وقال الشيخ آقا بزرك في تعليقته على هذه الإجازة: «أمَّا المجيز فهو الشيخ زين الدين أبو محمَّد عليّ بن الحسن بن محمَّد الاسترآباديّ وهو من تلامذة السيِّد رضيّ الدين حسن، أمَّا المجاز فهو السيِّد حسن بن حمزة بن أبي القاسم بن محسن الحسينيّ الموسويّ»[2].

وليس غريبًا أن يوصف صاحب الترجمة السيِّد حسن بن عبد الله بهذه الصفات العظيمة النبيلة من علم وفقاهة وأخلاق مرضيّة، فهو أحد فروع الدوحة المحمَّدية المطهَّرة، فأبوه هو العالم الفاضل السيِّد ضياء الدين عبد الله ابن الأعرج، وعمّه هو المجتهد الكبير والفقيه العالم السيِّد عميد الدين عبدالمطّلب، وجدّه هو العلَّامة الفقيه السيِّد مجد الدين أبو الفوارس محمَّد بن الأعرج الحسينيّ رضوان الله عليهم أجمعين.

---

(١) طرائف المقال: ١/ ٩٧.

(٢) الإجازات العلميَّة: ٨٩.

١٤٤/ ٧. السيِّد عزّ الدين الحسن بن محمَّد النيليّ (كان حيًّا سنة ٧٨٧هـ):

هو العالم الجليل، والأديب الشاعر، السيِّد عزّ الدين الحسن ابن صفيّ الدين محمَّد ابن أبي عليّ الحسن بن محمَّد بن أبي الرضا هبة الله بن محمَّد بن الحسن العلويّ العمريّ النيليّ الحلِّيّ.

ذكره صاحبُ مجمع الآداب بما نصّه: «هو حسن بن محمَّد بن الحسن بن محمَّد بن أبي الرضا هبة الله بن محمَّد بن الحسن بن جمال (كمال) الشرف أبي المظفر محمَّد ابن النقيب كمال الشرف أبي عبد الله محمَّد بن أبي طالب محمَّد بن أبي القاسم الحسن بن زيد الفراقد ابن الحسن النيليّ- صاحب جيش المأمون- ابن محمَّد بن الحسن بن يحيى الصوفيّ ابن عبد الله بن محمَّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب الهاشميّ، الحلِّيّ الأديب.

ذكره شيخنا جمال الدين أحمد ابن مهنا الحسينيّ في مشجره، ومن شعره يرثي السيِّد جمال الدين أحمد ابن طاووس الحسنيّ:

رحلت جمال الدين فارتحل المجدُ وغاض الندى والعلمُ والحلم والزهدُ»[1]

وعن ابن عِنَبة في عمدة الطالب: «.. وابنه الشيخ عزّ الدين الحسن لم يعقب..»[2].

وجاء في موارد الإتحاف: «.. وابنه العالم عزّ الدين حسن كان حيًّا إلى سنة سبع وثمانين وسبعمائة، وله ولد، وقال عبدالرزّاق ابن الفوطي فيه: عزّ الدين أبو عليّ الحسن ابن صفي الدين محمَّد العلويّ الحلِّيّ الأديب».

وقال السيِّد عبدالرزاق كمّونة أنَّ المترجم السيِّد عزّ الدين الحسن كان حيًّا سنة ٧٨٧هـ، ثمَّ عقّب قائلًا: «إنَّ المترجم كان قد رثى السيِّد

(١) مجمع الآداب: ١/ ١٤٧-١٤٨.

(٢) عمدة الطالب: ٣٦٧.

أحمد بن طاووس بأبيات»[1].

وعند النظر إلى سنة وفاة السيِّد أحمد بن طاووس والتي كانت سنة ٦٧٣هـ نجد أنَّ الفرق بين وفاة السيِّد عزّ الدين الحسن ووفاة السيِّد أحمد بن طاووس حدود ١١٤ سنة، ولو فرضنا أنَّه قال هذا الشعر وهو في مبلغ الرجال (أي: في سنِّ الـ ١٦ سنة تقريبًا) يتبيَّن لنا أنَّ عمر صاحب الترجمة حدود ١٣٠ سنة تقريبًا، وهو من الغرائب والتي لم يتعرَّض لذكرها أصحاب التراجم عند ذكرهم للسيِّد عزّ الدين الحسن، والله سبحانه العالم.

١٤٥/ ٨. الشيخ الحسن بن مظاهر الحلِّيّ (كان حيًّا سنة ٧٤١هـ):

جاءت ترجمته في فقهاء الفيحاء بما نصّه: «.. وابن مظاهر هو الشيخ الجليل النبيل، الفقيه التقيّ الورع، الصالح الزاهد، العالم العامل، عزّ الدين الحسن بن أحمد بن مظاهر الحلِّيّ والد الشيخ العالم الثقة زين الدين عليّ بن الحسن بن مظاهر المجاز من فخر المحقِّقين سنة ٧٤١هـ[2]، ووصفه في إجازته بـ: (الشيخ الإمام الفقيه العالم السعيد عزّ الدين بن مظاهر)، وحذف أحمد إيجازًا نسبةً إلى الجدِّ..»[3].

١٤٦/ ٩. الشيخ جلال الدين الحسن بن نما (كان حيًّا سنة ٧٥٢هـ):

هو العلَّامة الفقيه، العابد الزاهد، الشيخ أبو محمَّد جلال الدين الحسن ابن نظام الدين أحمد ابن نجيب الدين محمَّد بن جعفر بن هبة الله بن نما الرَبَعيّ الحلِّيّ.

ذكره صاحب أمل الآمل قائلًا: «الشيخ جلال الدين أبو محمَّد الحسن ابن نظام الدين أحمد ابن نجيب الدين محمَّد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلِّيّ، كان فاضلًا عالمًا،

(١) موارد الإتحاف: ٢/ ١٩٨.
(٢) طُبعت هذه الإجازة في: ميراث حديث شيعة: ١٤/ ٤٣٢، الإجازة ذات الرقم ٧.
(٣) فقهاء الفيحاء: ١/ ٢٣١.

يروي الشهيد عنه عن يحيى بن سعيد، ويروي هو عن آبائه الأربعة بالترتيب: أب عن أب»[1].

وفي روضات الجنَّات عند ذِكْرِ والد المترجَم الشيخ نظام الدين أحمد بن نما: «.. وهو والد الفقيه الصالح بنصِّ الشهيد الثاني جلال الدين أبي محمَّد حسن بن نما الحلِّيّ الذي يروي عنه الشهيد وهو عن يحيى بن سعيد وكذا عن آبائه الأربعة على الترتيب»[2].

وفي خاتمة مستدرك الوسائل قال النوريّ عند ذكر الشيخ عليّ بن أحمد المطارآباديّ ومَن يروي عنهم: «.. رابعهم الشيخ الأجلّ الأكمل جلال الدين أبو محمَّد الحسن ابن الشيخ نظام الدين أحمد ابن الشيخ نجيب الدين أبي إبراهيم أو أبي عبد الله محمَّد بن نما، العالم الفاضل، الفقيه الكامل، أحد الفقهاء المعروفين بابن نما، قال الشهيد في الأربعين: الحديث الثالث: ما أخبرني به الشيخ الفقيه العالم الصالح الدَيِّن جلال الدين أبو محمَّد الحسن بن أحمد ابن الشيخ السعيد شيخ الشيعة ورئيسهم في زمانه نجيب الدين أبي عبد الله محمَّد بن نما الحلِّيّ الرَبَعيّ في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بالحلَّة.. إلى قوله: وهذا الشيخ يروي عن المزيديّ وقد تقدَّم، وعن نجيب الدين يحيى بن سعيد ابن عمّ المحقِّق ويأتي، وعن والده نظام الدين أحمد عن والده نجيب الدين أبي عبد الله محمَّد بن نما الآتي ذكره في مشيخة المحقِّق، وعن أخيه نجم الملَّة والدين جعفر بن محمَّد العالم الفاضل صاحب كتاب مثير الأحزان في مصائب يوم الطف..»[3].

وفي طرائف المقال: «الشيخ جلال الدين أبو محمَّد الحسن ابن نظام الدين أحمد بن جعفر ابن نجيب الدين محمَّد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلِّيّ، كان فاضلًا عالمًا، يروي

(١) أمل الآمل: ٢/ ٦٢.
(٢) روضات الجنَّات: ٢/ ١٨٠.
(٣) خاتمة مستدرك الوسائل: ٣/ ٤٤٣.

الشهيد عنه عن يحيى بن سعيد، وهو يروي عن آبائه: أب عن أب»[1].

لم يذكر لنا أصحاب التراجم تاريخ ولادته أو وفاته إلَّا أنَّه كان حيًّا سنة ٧٥٢هـ، رضوان الله عليه.

١٤٧/ ١٠. الشيخ الحسن بن يوسف ابن المطهَّر، العلَّامة الحلِّيّ (٦٤٨-٧٢٦هـ):

هو ملاذ الفقهاء المجتهدين، وافتخار العلماء المتبحّرين، مجمع الفضائل، ومرجع الأفاضل، الأفخر الأفضل، وحيد دهره، وفريد عصره، حجَّة الإسلام والمسلمين، آية الله في العالمين، الشيخ الأكمل، أبو منصور جمال الملَّة والدين، الحسن ابن الفاضل الفقيه سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهَّر الحلِّيّ، صاحب التصانيف الغزيرة، والمؤلَّفات القيِّمة الكثيرة، التي لا تزال محطَّ أنظار العلماء، وموضع البحث والتدريس، وقد تناول أرباب المعاجم وأصحاب التراجم سيرته العطرة المباركة بكلِّ آيات الثناء والمديح الذي هو له مستحقٌّ بكلِّ جدارة لما بذله طوال حياته الشريفة من الجهود الجبَّارة لخدمة الدين والعقيدة.

وقد ذكر ذات نفسه في كتابه المسمَّى بـ: خلاصة الأقوال في معرفة الرجال قائلًا: «الحسن بن يوسف بن عليّ بن مُطهَّر بالميم المضمومة والطاء غير المعجمة والهاء المشدَّدة والراء أبو منصور الحلِّيّ مولدًا ومسكنًا مصنِّف هذا الكتاب، له كتب: كتاب منتهى المطلب في تحقيق المذهب، لم يعمل مثله، ذكرنا فيه جميع مذاهب المسلمين في الفقه، ورجَّحنا ما نعتقده بعد إبطال حجج من خالفنا فيه، يتمّ إن شاء الله تعالى عملنا فيه إلى هذا التاريخ وهو شهر ربيع الآخر ثلاث وتسعين وستمائة، سبع مجلَّدات؛ كتاب تلخيص المرام في معرفة الأحكام.. إلى أن ذكر (٦٤) كتابًا من مؤلَّفاته، ثمَّ قال: وهذه

(١) طرائف المقال: ١/ ١٠٠.

الكتب فيها الكثير لم يتمّ، نرجو من الله تعالى إتمامه. والمولد: تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وستمائة، ونسأل الله تعالى خاتمة الخير بمنِّه وكرمه»[1].

وذكره معاصره الشيخ ابن داود الحلِّيّ في كتابه الرجاليّ قائلًا: «الحسن بن يوسف بن المطهَّر الحلِّيّ، شيخ الطائفة وعلَّامة وقته وصاحب التحقيق والتدقيق، كثير التصانيف، انتهت رئاسة الإماميَّة إليه في المعقول والمنقول، مولده سنة ثمان وأربعين وستمائة، وكان والده قدَّس الله روحه فقيهًا محقِّقًا مدرِّسًا عظيم الشأن»[2].

وقال السيِّد التفريشيّ: «الحسن بن يوسف بن عليّ بن مطهَّر أبو منصور الحلِّيّ شيخ الطائفة، وعلَّامة وقته، صاحب التحقيق والتدقيق، كثير التصانيف.. إلى آخر ما ذكره ابن داود في رجاله. ثمَّ عقَّب قائلًا: ويخطر ببالي أن لا أصفه، إذ لا يسع كتابي هذا ذكر علومه وتصانيفه وفضائله ومحامده، وإنَّ كلّ ما يوصف به الناس من جميل وفضل فهو فوقه، له أزيد من سبعين كتابًا في الأُصول والفروع والطبيعيّ والإلهيّ وغيرها، ومن جملة كتبه: كتاب منتهى المطلب، وهو سبعة مجلَّدات، وهو كتاب لم يصنِّف مثله، وكتاب تذكرة الفقهاء، وهو أربعة عشر مجلَّدًا، وكتاب مختلف الشيعة، وهو ست مجلَّدات، نوَّر الله ضريحه وضريح أبيه وابنه وجزاه الله تعالى أفضل جزاء المحسنين. مات قدَّس الله سرَّه ليلة السبت حادي عشر محرَّم سنة ست وعشرين وسبعمائة، ودفن بالمشهد المقدَّس الغرويّ على ساكنه من الصلوات أفضلها ومن التحيَّات أكملها»[3].

وترجم له في رياض العلماء بما نصّه: «الشيخ الأجلّ جمال الدين أبو منصور الحسن بن الشيخ سديد الدين يوسف بن عليّ بن محمَّد ابن المطهَّر الحلِّيّ قدس سره، الإمام الهمام العالم

(١) خلاصة الأقوال: ٤٥.

(٢) رجال ابن داود: ٧٨.

(٣) نقد الرجال: ٢/ ٦٩.

العامـل الفاضل الكامل الشـاعر الماهر، علّامة العلماء وفهَّامة الفضلاء، أُسـتاذ الدنيا، المعـروف فيما بـين الأصحاب بالعلَّامة عنـد الاطلاق، والموصوف بغايـة العلم ونهاية الفهـم والكـمال في الآفـاق، وكان ابن أُخت المحقِّـق وكان آية الله لأهـل الأرض، وله حقـوق عظيمـة على زمرة الإماميَّـة والطائفة الحقّة الشـيعة الاثني عشرية لسـانًا وبيانًا وتدريسًا وتأليفًا، وقد كان ﷺ جامعًا لأنواع العلوم مصنِّفًا في أقسامها، حكيمًا متكلِّمًا، فقيهًا محدِّثًا، أُصوليًّا أديبًا، شـاعرًا ماهرًا، وقد رأيت بعض أشـعاره ببلدة أردبيل وهي تـدلّ على جودة طبعه في أنواع النظم أيضا، وكان وافر التصنيف، متكاثر التأليف، أخذ واسـتفاد من جمٍّ غفير من علماء عصره من العامّة والخاصّة، وأفاد وأجاد على جمع كثير مـن فضلاء دهره من الخاصَّة بل ومـن العامَّة كما يظهر من إجازات علماء الطريقين. قد قرأ في مبدء حاله على والده سـديد الدين يوسـف، ثمَّ على خالـه المحقِّق الحلِّيّ صاحب الشرائـع، وعلى المحقِّق الطوسيّ في العقليـات والرياضيات ونحوها، وعلى كمال الدين ميثم بن عليّ البحرانيّ، وعلى السـيِّد جمال الدين أحمد ابن طاووس الحسنيّ وأخيه السيِّد رضيّ الدين عليّ ابن طاووس، وعلى جماعة أخرى أيضًا. فلاحظ.

ويروي عن خلق كثير من الخاصَّة والعامَّة، منهم من سبق، ومنهم الشيخ محمَّد بن نما على ما قاله الشيخ إبراهيم القطيفي في إجازته للأمير معز الدين محمَّد ابن الأمير تقيّ الديـن محمَّد الأصفهانيّ، لكن عندي في ذلك نظر.. وقد اشـتهر أنَّ مؤلَّفات العلَّامة في الكثرة على حدٍّ بحيث أنَّها قد حوسـب فصار بإزاء كل يـوم من أيام عمره ألف بيت[1] من المصنَّفات»[2].

وعـن المـيرزا الأفنديّ أيضًا: «وقال بعض تلاميذ الشـيخ عليّ الكركيّ في رسـالته

(١) بيت: أي سطر.

(٢) رياض العلماء: ١/ ٣٥٨-٣٦٢.

المعمولة لذكر أسامي المشايخ: ومنهم الشيخ البحر القمقام، والأسد الضرغام، العلَّامة جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهَّر الحلِّيّ صاحب التصانيف الكثيرة والمؤلَّفات الحسنة التي تنيف على المائتين..»[1].

وقال الطريحيّ: «والعلَّامة الحلِّيّ الحسن بن يوسف بن مطهَّر، له كثير من التصانيف، وعن بعض الأفاضل وجد بخطِّه خمسمائة مجلَّد من مصنَّفاته غير خطِّ غيره من تصانيفه. قال الشيخ البهائيّ رحمه الله: من جملة كتبه قدس سره كتاب شرح الإشارات ولم يذكره في عداد الكتب المذكورة يعني في الخلاصة، قال: وهو موجود عندي بخطِّه..»[2].

وذكره الحرّ العامليّ قائلًا: «الشيخ العلَّامة جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهَّر الحلِّيّ، فاضل، عالم، علَّامة العلماء، محقِّق مدقِّق، ثقة ثقة، فقيه، محدِّث، متكلِّم، ماهر، جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، لا نظير له في الفنون والعلوم العقليَّات والنقليَّات، وفضائله ومحاسنه أكثر من أن تحصى، قرأ على المحقِّق الحلِّيّ والمحقِّق الطوسيّ في الكلام وغيره من العقليِّات، وقرأ عليه في الفقه المحقِّق الطوسيّ، وقرأ العلَّامة أيضًا على جماعة كثيرين جدًّا من العامَّة والخاصَّة. وقد ذكره الحسن بن داود في كتابه»[3].

وفي لؤلؤة البحرين: «وكان هذا الشيخ وحيد عصره، وفريد دهره، الذي لم تكتحل حدقة الزمان له بمثيل ولا نظير، كما لا يخفى على من أحاط خبرًا بما بلغ إليه من عظيم الشأن في هذه الطائفة ولا ينبئك مثل خبير»[4].

---

(١) رياض العلماء: ١/ ٣٦٤.
(٢) مجمع البحرين: ٥٠٩.
(٣) أمل الآمل: ٢/ ٨١.
(٤) لؤلؤة البحرين: ٢١٠.

وقال أيضًا: «وبالجملة: فإنَّه بحر العلوم الذي لا يوجد له ساحل، وكعبة الفضائل التي تطوى إليها المراحل، ولقد قيل: إنَّه وزَّع تصنيفه على أيَّام عمره من يوم ولادته إلى موته فكان قسط كلِّ يوم كرَّاسًا مع ما كان عليه من الاشتغال بالإفادة والاستفادة والتدريس، والأسفار والحضور عند الملوك، والمباحثات مع الجمهور، ونحو ذلك من الأشغال، وهذا هو العجب العجاب الذي لا شكَّ فيه ولا ارتياب..»[1].

وفي روضات الجنَّات «مفخر الجهابذة الأعلام، ومركز دائرة الإسلام، آية الله في العالمين، ونور الله في ظلمات الأرضين، وأستاذ الخلائق في جميع الفضائل باليقين، جمال الملَّة والحق والدين، أبو منصور الحسن ابن الشيخ الفقيه النبيه سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهَّر الحلِّيّ، المشهور بـ(العلَّامة) أعلى الله في حظيرة قدسه مقامه، وأسبغ عليه فواضله وأنعامه.. إلى قوله: فهذه نسبته ونسبه، وأمَّا فضله وحسبه، وعلمه وأدبه، فالأحسن والأحقُّ والأولى أن نقرِّرها لك بهذا التقرير:

لم تكتحل حدقة الزمان له بمثل ولا نظير، ولـمّا تصل أجنحة الإمكان إلى ساحة بيان فضله الغزير، كيف! ولم يدانه في الفضائل سابق عليه ولا لاحق، ولم يثن إلى زماننا هذا ثناؤه الفاخر الفائق، وإن كان قد ثُني ما أُثني على غيره من كلِّ قلب جميل رائق، وعلم جليل لائق، وإذن فالأولى لنا التجاوز عن مراحل نعت كماله، والاعتراف بالعجز عن التعرُّض لتوصيف أمثاله، ولنعم ما أسفر عن حقيقة هذا المقال صاحب كتاب نقد الرجال، حيث ما لهج بالصدق وقال: ويخطر ببالي أن لا أصفه إذ لا يسع كتابي هذا علومه..»[2].

وفي الكنى والألقاب: «العلَّامة آية الله الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن ابن سديد الدين يوسف بن عليّ ابن المطهَّر الحلِّيّ، علّامة العالم، وفخر نوع بني آدم، أعظم

(١) لؤلؤة البحرين: ٢٦٦.
(٢) روضات الجنَّات: ٢/ ٢٦٩.

العلماء شـأنًا، وأعلاهم برهانًا، سـحاب الفضل الهاطل، وبحر العلم الذي لا يساجل، جمع من العلوم ما تفرَّق في الناس وأحاط من الفنون بما لا يحيط به القياس، رئيس علماء الشـيعة، ومروِّج المذهـب والشريعة، صنَّـف في كلِّ علم كتابًا، وآتـاه الله من كلِّ شيء سـببًا، قد ملأ الآفاق بمصنَّفاته وعطَّر الأكوان بتأليفاته، انتهت إليه رئاسـة الإماميَّة في المعقول والمنقول، والفروع والأُصول، مولده سـنة ٦٤٨هـ، قرأ على خاله المحقِّق الحلِّيّ وجماعة كثيرين جدًّا من العامَّة والخاصَّة، وقرأ على المحقِّق الطوسيّ في الكلام وغيره من العقليَّات، وقرأ عليه في الفقه المحقِّق الطوسيّ، وكان آية الله لأهل الأرض، وله حقوق عظيمة على زمرة الإماميَّة..»[1].

وفي قال الشيخ عبد الله نعمة: «نشأ الحسن ابن المطهَّر في الحلَّة من بيت عريق بالعلم والدين ومن أُسرة عربية صميمة وفي جوٍّ حركة علميَّة عارمة، يوم كان خاله نجم الدين المحقِّق الحلِّيّ يتولَّى زعامة العلم والشريعة في العراق، يشرف على إدارة الجامعة الشيعيَّة التي كانت الحلَّة يوم ذاك مركزها الرئيسيّ ويغذِّيها بعقله وروحه ويبذل في سبيلها ما في وسعه من جهد وطاقة.. والعلَّامة الحلِّيّ هو أحد النوابغ الأفذاذ وأبرز شـخصيّة علميَّة نبغ في الأصولَين والحكمة والكلام والمنطق والطبيعيات وعلوم الشريعة والعربيّة، ولا نجازف إذا قلنا: إنَّه أكبر عالم شـيعيّ أخذ بأسـباب المعرفة الإسـلاميَّة في نصح واستيعاب ظهر حتَّى الآن، فقد انتهت إليه زعامة الشيعة الإماميَّة في عصره في المعقول والمنقول والفروع والأُصول، وهو صاحب مدرسـة علميَّة وفكريَّة عاشـت طويلًا ولا تزال ظلالها بارزة على تفكير الكثير من العلماء إلى اليوم وبخاصَّة في التشريع والكلام، وإنَّ شطرًا من آثاره ولاسيّما في الفقه والفلسفة الإسلاميَّة لا يزال مرجعًا كبيرًا في الجامعات الشيعيّة»[2].

(١) الكنى والألقاب: ٢/ ٤٤٢.

(٢) فلاسفة الشيعة: ٢٤٢.

العلَّامة الحلِّيّ وسلطان المغول:

من المناسب هنا ذكر بعض مناقب شيخنا الأفضل العلَّامة الحلِّيّ طاب ثراه، والتي لا يسهل إحصاؤها لكثرة مآثره ومفاخره- أعلى الله في جنان الخلد مقامه-، ومن بين هذه المناقب بل ومن أشهرها وأعظمها أثرًا قصَّته مع سلطان عصره المغوليّ الشاه خدابنده أحد أحفاد هولاكو خان، والتي من آثارها انتشار المذهب مذهب آل البيت عليهم السلام في بلاد فارس، وهي كما ذكرها جمع من المؤرِّخين ومنهم صاحب روضات الجنَّات قائلًا: «وفي كتاب شرح مولانا التقيّ المجلسيّ على الفقيه نقلًا عن جماعة من الأصحاب أنَّ الشاه خدابنده المذكور غضب يومًا على امرأته فقال لها: (أنتِ طالق ثلاثًا)، ثمَّ ندم وجمع العلماء، فقالوا: لا بُدَّ من المحلِّل، فقال: عندكم في كلِّ مسألة أقاويل مختلفة أَوَليس لكم هنا اختلاف؟! فقالوا: لا. فقال أحد وزرائه: إنَّ عالمًا بالحلَّة وهو يقول ببطلان هذا الطلاق. فبعث كتابه إلى العلَّامة وأحضره، فلمَّا بعث إليه قال علماء العامَّة: إنَّ له مذهبًا باطلًا ولا عقل للروافض ولا يليق بالملك أن يبعث إلى طلب رجل خفيف العقل.

قال الملك: حتَّى يحضر، فلمَّا حضر العلَّامة بعث الملك إلى جميع علماء المذاهب الأربعة وجمعهم، فلمَّا دخل العلَّامة أخذ نعليه بيده ودخل المجلس وقال: السلام عليكم، وجلس عند الملك. فقالوا للملك: ألم نقل لك: إنَّهم ضعفاء العقول؟! قال الملك: اسألوا عنه في كلِّ ما فعل. فقالوا له: لِمَ ما سجدت للملك وتركت الآداب؟ فقال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان ملكًا وكان يُسَلَّم عليه، وقال الله تعالى: ﴿**فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللهِ مُبَارَكَةً**﴾[1]، ولا خلاف بيننا وبينكم أنَّه لا يجوز السجود لغير الله.

ثمَّ قال له: لِمَ جلست عند الملك؟ قال: لم يكن مكان غيره وكلَّما يقوله العلَّامة بالعربيّ

(١) سورة النور ٢٤: ٦١.

كان المترجم يترجم للملك، قالوا له: لأيِّ شيء أخذت نعلك معك وهذا ممَّا لا يليق بعاقل بل إنسان؟ قال: خفت أن يسرقه الحنفيَّة كما سرق أبو حنيفة نعل رسول الله، فصاحت الحنفيَّة حاشا وكلَّا متى كان أبو حنيفة في زمان رسول الله بل كان تولّده بعد المائة من وفاته صلى الله عليه وآله وسلم! فقال: فنسيت، فلعلَّه كان السارق الشافعيّ، فصاحت الشافعيّة كذلك وقالوا: كان تولّد الشافعيّ في يوم وفاة أبي حنيفة وكان نشؤه في المائتين من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم! وقال: لعلَّه كان مالك، فصاحت المالكية كالأوَّلين، فقال: لعلَّه كان أحمد بن حنبل، ففعلت الحنبليَّة كذلك. فأقبل العلَّامة إلى الملك وقال: أيَّها الملك علمت أنَّ رؤساء المذاهب الأربعة لم يكن أحدهم في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولا الصحابة، فهذا أحد بِدَعِهم أنَّهم اختاروا من مجتهديهم هذه الأربعة ولو كان فيهم من كان أفضل منهم بمراتب لا يجوِّزون أن يجتهد بخلاف ما أفتى واحد منهم، فقال الملك: ما كان واحد منهم في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والصحابة؟ فقال الجميع: لا، فقال العلَّامة: ونحن معاشر الشيعة تابعون لأمير المؤمنين عليه السلام نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخيه وابن عمِّه ووصيِّه. وعلى أيِّ حال فالطلاق الذي أوقعه الملك باطل؛ لأنَّه لم يتحقَّق شروطه، ومنها العدلان فهل قال الملك بمحضرهما؟ قال: لا، ثمَّ شرع في البحث مع العلماء حتَّى ألزمهم جميعًا.

فتشيَّع الملك، وبعث إلى البلاد والأقاليم حتَّى يخطبوا بالأئمَّة الاثني عشر عليهم السلام، ويضربوا السكك على أسمائهم وينقشوها على أطراف المساجد والمشاهد منهم»[1].

وحكى الشيخ يوسف البحرانيّ في اللؤلؤة ما ذكره الشيخ محمَّد بن عليّ الأشكوريّ اللاهيجيّ في كتابه حياة القلوب بعد ذكر العلَّامة وترجمة أحواله ومناظرته لأهل الخلاف في مجلس السلطان محمَّد خُدابنده قائلًا: «وبعد إتمام المناظرة وبيان الحقِّية لمذهب الإماميَّة الاثني عشريَّة خطب الشيخ (قدَّس الله لطيفه) خطبة بليغة مشتملة على

(١) روضات الجنَّات: ٢/ ٢٧٩.

حمد الله والصلاة على رسوله والأئمّة عليهم السلام، فلمّا استمع ذلك السيِّد الموصليّ الذي هو من جملة المسكوتين بالمناظرة قال: ما الدليل على جواز توجيه الصلاة على غير الأنبياء؟ فقرأ الشيخ في جوابه بلا انقطاع الكلام: ﴿**الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لله وإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ * أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِن رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ**﴾[1]، فقال الموصلّي على طريق المكابرة: ما المصيبة التي أصابت آله حتَّى أنَّهم يستوجبوا بها الصلاة؟ فقال الشيخ رحمه الله: من أشنع المصائب وأشدّها أن حصل من ذراريهم مثلك الذي يرجِّح المنافقين الجهَّال المستوجبين اللعنة والنكال على رسول الملك المتعال، فاستضحك الحاضرون وتعجَّبوا من بداهة آية الله في العالمين.

وقد أنشد بعض الشعراء يقول في ذلك:

إذا العلويّ تابَعَ ناصبيًّا ... بمذهبِهِ فما هو من أبيه
وكان الكلبُ خيرًا منه حقًّا ... لأنَّ الكلبَ طبعُ أبيه فيه

قال الشيخ البحرانيّ معقِّبًا: لو لم يكن له قدس سره إلَّا هذه المنقبة لفاق بها على جميع العلماء فخرًا، وعلا بها ذكرًا، فكيف! ومناقبه لا تعدُّ ولا تحصى ومآثره لا يدخلها الحصر والاستقصاء»[2].

من كراماته الباهرة قدس سره:

قال الخوانساريّ في الروضات: «ومن طرائف أخباره الرشيقة أيضًا بنقل صاحب مجالس المؤمنين أنَّ بعضهم كتب في الردِّ على الإماميَّة كتابًا يقرأه في مجامع الناس ويظلِّلهم بإغوائه ولا يعطيه أحدًا يستنسخه حذرًا من وقوعه بأيدي الشيعة فيردُّوا عليه، وكان

(١) سورة البقرة: ٢: ٥٦-٥٧.
(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٢٣.

العلَّامة المرحوم يحتال إلى تحصيله دائمًا منذ سمع به إلى أن رأى التدبير في التتلمذ على ذلك الشخص تبرئة لنفسه عن الاتهام وتوسِّل به إلى طلب الكتاب الموصوف، فلمَّا لم يسعه ردّه قال: أعطيك ولكنّي نذرت أن لا أدعه عند أحد أكثر من ليلة واحدة، فاغتنم العلَّامة وأخذه مع نفسه إلى البيت لأن يستنسخ منه على حسب الإمكان في تلك الليلة، فلمّا أن صار نصف الليل وهو مشغول بالكتابة فإذا بمولانا الحجَّة عليه السلام في زي رجل داخل عليه يقول له: اجعل الأمر في هذه الكتابة إليّ ونَم أنت، ففعل ذلك، ولمَّا استيقظ رأى نسخته الموصوفة ممرورًا عليها بالتمام بكرامة الحجَّة عليه السلام، بل في آخرها الرقم باسمه الأقدس كما قد يسمع، والله العالم»[1].

ومن زهده وتقواه رضوان الله عليه ما حكاه صاحب سفينة البحار قائلًا: «ومن زهده ما حكاه السيِّد حسين المجتهد في رسالة النفحات القدسيَّة عنه أنَّه قدس سره أوصى بجميع صلواته وصيامه مُدَّة عمره وبالحجِّ عنه مع أنَّه كان قد حجَّ كما نقله في شأن الشيخ عليّ الكركيّ أيضًا..»[2].

شيوخه ومَن يروي عنهم:

١. السيِّد جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن موسى ابن طاووس.

٢. السيِّد أحمد العريضيّ.

٣. خاله المحقِّق الحلِّيّ الشيخ جعفر بن الحسن بن سعيد الهذليّ.

٤. الشيخ نجم الدين جعفر بن محمَّد بن جعفر بن نما الحلِّيّ صاحب كتاب مثير الأحزان، كما في روضات الجنَّات[3].

(١) روضات الجنَّات: ٢/ ٢٨٢.
(٢) سفينة البحار: ٦/ ٣٧١.
(٣) روضات الجنَّات: ٢/ ١٧٩.

٥. الشيخ حسن بن عليّ بن سليمان البحرانيّ الستريّ[1].

٦. السيِّد رضيّ الدين عليّ بن موسى ابن طاووس.

٧. الشيخ العالم سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح الحلِّيّ، ويروي العلَّامة عنه بواسطة والده الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهَّر.

٨. الفيلسوف الشيخ كمال الدين ميثم بن عليّ البحرانيّ.

٩. الشيخ مفيد الدين محمَّد بن عليّ بن الجهم الأسديّ الحلِّيّ.

١٠. الشيخ محمَّد بن نما الحلِّيّ.

وهذا الشيخ قد ذكره بعض أرباب المعاجم ضمن شيوخ العلَّامة الحلِّيّ الراوي عنه، وهذا الكلام فيه نظر، فان كان المقصود بـ: محمَّد بن نما هو شيخ الطائفة محمَّد بن جعفر بن هبة الله بن نما فلا يمكن أن يروي عنه العلَّامة إلَّا بواسطة لبعد المسافة الزمنيّة بينهما، فالشيخ محمَّد بن نما وفاته حدود سنة ٦٤٥هـ وولادة العلَّامة سنة ٦٤٨هـ، والله سبحانه العالم.

١١. الشيخ نجيب الدين يحيى بن أحمد بن سعيد ابن عمّ المحقِّق الحلِّيّ.

١٢. المحقِّق الخواجة نصير الدين محمَّد بن محمَّد بن الحسن الطوسيّ.

١٣. والده الشيخ سديد الدين يوسف بن عليّ ابن المطهَّر الحلِّيّ.

ومن مشايخه من علماء العامَّة:

١. الشيخ برهان الدين النسفيّ، المصنِّف في الجدل وغيره كثيرًا.

٢. الشيخ جمال الدين حسين بن أبان النحويّ، المصنِّف في الأدب.

---

(١) وقد ذكره صاحب لؤلؤة البحرين: ٢٦٤ باسم: الشيخ حسين وليس حسن، فلاحظ.

٣. الشيخ التقيّ الدين عبد الله بن جعفر بن عليّ الصبَّاغ الحنفيّ الكوفيّ.

٤. الشيخ عزِّ الدين الفاروقيّ الواسطيّ.

٥. الشيخ نجم الدين عمر بن عليّ الكاتبيّ القزوينيّ الشافعيّ المعروف بـ: (دبيران المنطقيّ).

٦. الشيخ محمَّد بن محمَّد بن أحمد الكيشيّ المتكلِّم الفقيه، ابن أُخت قطب الدين محمَّد العلَّامة الشيرازيّ.

وغيرهم كثير.

تلامذته ومن يروي عنه:

وهم كثيرون، مِن أشهرهم:

١. الشيخ تقيّ الدين إبراهيم بن الحسين بن عليّ الآمليّ، وتاريخ الإجازة سنة ٧٠٩هـ كما في رياض العلماء[1].

٢. السيِّد أمين الدين أبو طالب أحمد بن بدر الدين محمَّد بن أبي إبراهيم محمَّد بن زهرة.

٣. السيِّد عزّ الدين أبو محمَّد الحسن ابن بدر الدين محمَّد بن أبي إبراهيم محمَّد بن زهرة.

٤. السيِّد تاج الدين حسن السرابشنويّ.

٥. السيِّد شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن أبي إبراهيم محمَّد الحسينيّ الحلبيّ.

---

(١) رياض العلماء: ١/ ١٤.

٦. السيِّد الفاضل العالم ضياء الدين عبد الله ابن مجد الدين محمَّد الأعرجيّ الحسينيّ، ابن أُخته وأخو السيِّد عميد الدين.

٧. السيِّد العلَّامة عميد الدين عبدالمطلب ابن مجد الدين محمَّد الأعرجيّ الحسينيّ، ابن أُخته.

٨. السيِّد الجليل علاء الدين أبو الحسن عليّ بن أبي إبراهيم محمَّد بن الحسن بن زهرة الحلبيّ الحسينيّ.

٩. الشيخ رضيّ الدين أبو الحسن عليّ بن أحمد المزيديّ.

١٠. الشيخ زين الدين أبو الحسن عليّ بن أحمد بن طراد المطارآباديّ.

١١. السيِّد بدر الدين أبو عبد الله محمَّد بن أبي إبراهيم محمَّد بن الحسن بن زهرة.

١٢. الشيخ محمَّد بن إسماعيل بن الحسن الهرقليّ الحلِّيّ [١].

١٣. الشيخ فخر المحقِّقين محمَّد بن الحسن بن يوسف بن المطهَّر الحلِّيّ، ولدُه.

١٤. الشيخ محمَّد بن عليّ الجرجانيّ، شارح المبادئ لشيخه العلَّامة[٢].

١٥. السيِّد العلَّامة النسَّابة تاج الدين محمَّد بن القاسم ابن مُعَيَّة.

١٦. الشيخ قطب الدين محمَّد بن محمَّد الرازيّ البويهيّ، صاحب شرح المطالع.

١٧. السيِّد مهنَّا بن سنان المدنيّ، وقد أجازه العلَّامة، وتاريخ الإجازة في المحرَّم سنة ٧٠٢هـ بالحلَّة[٣].

---

(١) رياض العلماء: ٥/ ١٩.

(٢) قد ذكر هذا الشيخ في هامش رجال بحر العلوم الفوائد الرجاليَّة: ٢/ ٢٦٥ الهامش وضمن تلامذة العلَّامة أيضًا ولكن بعنوان: السيِّد محمَّد بن عليّ الجرجانيّ، فلاحظ.

(٣) رياض العلماء: ١/ ٣٦٩.

مؤلَّفاته:

وهي كثيرة جدًّا، بل لم يُؤثَر عن أحد من علمائنا مثل ما أُثر عن العلَّامة قدس سره من كثرة المؤلَّفات والمصنَّفات القيِّمة المفيدة وفي مختلف مجالات العلوم الإسلاميَّة، وقد ذكر قسمًا من هذه المؤلَّفات العلَّامة نفسه في كتابه الرجالي المسمَّى بـ: خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، وقسمها الآخر أثبتها له العلماء والفقهاء المتأخِّرون عنه والتي يعتقد أنَّه ألّفها بعد كتابة خلاصة الأقوال الآنف الذكر.

وأورد هذا الفهرس لكتب ومؤلَّفات العلَّامة الحلِّيّ قدس سره من مقدّمة السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم طيب الله ثراه لكتاب رجال العلَّامة الحلِّيّ المعروف بـ (خلاصة الأقوال)[1] مع بعض الملاحظات التي منها أنَّ كثيرًا من هذه المؤلَّفات قد طبع، وهي:

في علوم الفقه:

قال السيِّد محمَّد مهدي آل بحر العلوم: «أمَّا الفقه فهو أبو عذره، وخوَّاض بحره، وله فيه اثنا عشر كتابًا هي مرجع العلماء وملجأ الفقهاء..»[2].

١. إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان[3]، مطبوع.

٢. تبصرة المتعلِّمين في أحكام الدين، مطبوع طبعات عديدة، وعليه شروح كثيرة.

٣. تلخيص المرام في معرفة الأحكام، مطبوع.

٤. تذكرة الفقهاء، وقال: خرج منه إلى النكاح أربعة عشر جزءً، مطبوع.

---

(١) خلاصة الأقوال: ٢٠ ٣٧.

(٢) الفوائد الرجاليَّة: ٢/ ٢٥٧.

(٣) قال آقا بزرك الطهراني في الذريعة: ١/ ٥١٠: «هو من أجلّ الكتب الفقهيَّة، قد أحصي مجموع مسائله في خمس عشرة ألف مسألة.. إلى قوله: وله شروح كثيرة، وعليه حواشٍ وتعليقات».

٥. حاشية التلخيص.

قال الميرزا عبد الله الأفنديّ في رياض العلماء: «ثمَّ اعلم أنَّ الشيخ حسن قد ذكر في مسألة جواز الطهارة بالماء المضاف وعدمه من فروع كتاب المعالم: أنَّ العلَّامة نقل نفسه في بعض كتبه موافقة المفيد للسيّد المرتضى في القول بالجواز، ثمَّ كتب في الهامش أنَّه ذكره في حاشيته على التلخيص، وهذا الكتاب غير مشهور، وهو عندنا موجود ولم يتجاوز العبادات، واقتصر على بيان الخلاف مجردًا عن التعرض للدليل انتهى ما في هامش المعالم».

قال الأفنديّ مذيِّلًا: «مراده بحاشية التلخيص ما قيّده به العلَّامة نفسه في هوامش كتاب تلخيصه المذكور، فالمراد بهذا الكتاب والضمائر بعده هو نفس التلخيص لا حاشيته، وهو ظاهر»[1].

٦. غاية الإحكام في تصحيح تلخيص المرام.

٧. منتهى المطلب في تحقيق المذهب، في ستَّة أجزاء، مطبوع.

٨. تسليك الأفهام في معرفة الأحكام، مجلَّد واحد.

٩. تسهيل الأذهان إلى أحكام الإيمان، مجلّد واحد.

١٠. تهذيب النفس في معرفة مذاهب الخمس.

١١. تنقيح قواعد الدين المأخوذة عن آل ياسين.

١٢. تحرير الأحكام الشرعيَّة على مذهب الإماميَّة، أربعة مجلَّدات في الفقه، كلُّه مطبوع في مجلَّد واحد.

---

(١) رياض العلماء: ١/ ٣٦٩-٣٧٠.

١٣. رسالة في واجبات الحجِّ وأركانه، من دون ذكر الأدعية والمستحبّات ونحوها.

١٤. رسالة في واجبات الوضوء والصلاة.

١٥. قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحلام، مجلّدان، كثير الشروح والحواشي، مسائله (٦٦٠٠) مسألة، مطبوع.

١٦. مختلف الشيعة في أحكام الشريعة، سبعة مجلّدات، مطبوع

١٧. مدارك الأحكام.

١٨. المعتمد، في الفقه.

١٩. نهاية الإحكام في معرفة الأحكام، مطبوع.

٢٠. المنهاج في مناسك الحاجّ.

في علم أُصول الفقه:

١. تهذيب طريق الوصول إلى علم الأُصول، مطبوع، وعليه شروح وحواش كثيرة.

٢. غاية الوصول وإيضاح السبل في شرح مختصر السؤل والأمل في عِلمَي الأُصول والجدل، لابن الحاجب.

٣. مبادئ الوصول، في علم الأُصول، مطبوع.

٤. النكت البديعة في تحرير الذريعة للسيّد المرتضى رحمه الله.

٥. نهاية الوصول إلى علم الأُصول، أربعة مجلَّدات.

٦. نهج الوصول إلى علم الأُصول.

في علم الكلام وأُصول الدين والاحتجاج والجدل:

١. الأبحاث المفيدة في تحصيل العقيدة، في الكلام.

٢. أربعون مسألة، في أُصول الدين.

٣. استقصاء النظر في القضاء والقدر، وقد سمّاه في الخلاصة: استقصاء البحث والنظر، مطبوع.

٤. الألفين الفارق بين الصدق والمين، ذكر فيه ألف دليل على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام وألف دليل على إبطال شُبَه المخالفين، مطبوع.

٥. أنوار الملكوت في شرح الياقوت، مطبوع.

٦. إيضاح مخالفة السنَّة، وهي من كتب الاحتجاج والجدل لاشتماله على بيان مخالفات لنصِّ الكتاب والسنَّة. يقول السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم في تقديمه لكتب العلَّامة عند ذكره لهذا الكتاب: ويمكن عدَّه من كتب التفسير لما فيه من تفسير الآيات وبيان مداليلها، مطبوع.

٧. الباب الحادي عشر في أُصول الدين، ألحقه بمختصر مصباح المتهجِّد المسمَّى بـ: منهاج الصلاح الآتي ذكره في كتب الأدعية، لأنّ المختصر عشرة أبواب فألحق به الباب الحادي عشر في أُصول الدين، مطبوع مع شرح المقداد السيوريّ عليه، ومع شروح أخرى، وقد طُبع طبعات عديدة.

٨. تحصيل السداد، شرح واجب الاعتقاد، مطبوع معه.

٩. تسليك النفس إلى حضرة القدس، في نكات علم الكلام ودقائقه، مطبوع.

١٠. التناسب بين الأشعريَّة وفرق السوفسطائيَّة.

١١. الجوهر النضيد في شرح منطق التجريد، هو شرح منطق تجريد الاعتقاد للنصير الطوسيّ، مطبوع.

١٢. الرسالة السعديَّة، في الكلام، صنَّفها باسم (سعد الدين)[1] صاحب الديوان، مطبوع.

١٣. رسالة في آداب البحث، مختصرة.

١٤. رسالة في تحقيق معنى الإيمان ونقل الأقوال فيه.

١٥. رسالة في خلق الأعمال.

١٦. كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد، في الكلام، مطبوع.

١٧. كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، للنصير الطوسيّ، في الكلام، مطبوع.

١٨. معارج الفهم في شرح النظم، في الكلام، مطبوع.

١٩. مقصد الواصلين أو مقاصد الواصلين في معرفة أُصول الدين.

٢٠. مناهج اليقين أو منهاج اليقين في أُصول الدين، مطبوع.

٢١. منهاج السلامة إلى معراج الكرامة، ذُكر في كشف الظنون للجلبيّ، وهو منهاج الكرامة ظاهرًا.

٢٢. منهاج الكرامة أو تاج الكرامة في إثبات الإمامة، وقد سمَّاه صاحب كشف الظنون بـ: منهاج الاستقامة، مطبوع بعنوان: منهاج الكرامة في معرفة الإمامة.

٢٣. منهاج الهداية ومعراج الدراية، في الكلام.

---

(١) ذكره الطهرانيّ في الذريعة ١٢/ ١٨٣ قائلاً: كتبها لسعد الدين محمَّد الساوجيّ الشهيد سنة ٧١١ وزير خدابنده.

٢٤. نظم البراهين في أُصول الدين، مطبوع.

٢٥. نهاية المرام في علم الكلام.

٢٦. نهج الحقِّ وكشف الصدق، صنَّفه باسم السلطان الجايتو خدابنده محمَّد غياث الدين المغوليّ، مطبوع.

٢٧. نهج المسترشدين في أُصول الدين، مطبوع:

٢٨. بشرح ولده فخر المحقِّقين، وبشرح ابن أخته نظام الدين الأعرجيّ، وبشرح المقداد السيوريّ.

٢٩. الهادي.

٣٠. واجب الاعتقاد، في الأُصول والفروع، تقدَّم أنَّه مطبوع مع شرح العلَّامة نفسه عليه بعنوان: تحصيل السداد، ومطبوع أيضًا بشرح المقداد السيوريّ بعنوان: الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد.

في علم التفسير:

١. القول الوجيز أو السر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز.

٢. نهج الإيمان[1]، في تفسير القرآن.

في علوم المعقول:

١. الأسرار الخفيّة في العلوم العقليّة: من الحكمة والكلام والمنطق، مجلَّد، يَرُدُّ به على الفلاسفة، ألَّفه باسم هارون بن شمس الدين الجوينيّ، مطبوع.

---

(١) ذكره السيِّد محمَّد مهديّ بحر العلوم في الفوائد الرجاليَّة: ٢/ ٢٨٦ باسم: نهج الإيمان تلخيص كتاب التبيان، فلاحظ.

٢. الإشـارات إلى معاني الإشـارات، مجلَّد واحد، وهو من شروحه على إشارات ابن سينا.

٣. إيضاح التلبيس من كلام الرئيس.

٤. إيضـاح المعضـلات مـن شرح الإشـارات، وهـو شرح لشرح نصـير الدين الطوسيّ على إشارات ابن سينا المسمّى بـ: حلِّ مشكلات الإشارات.

٥. إيضـاح المقاصد مـن حكمة عين القواعـد، وهو شرح لكتـاب حكمة العين للكاتبيّ القزوينيّ، مطبوع.

٦. بسط الإشارات، مجلَّد واحد، وهو شرح إشارات ابن سينا.

٧. تحريـر الأبحـاث في معرفة العلـوم الثلاثة: المنطـق والطبيعـيّ والإلهيّ، مجلَّد واحد.

٨. تحصـين الملخّص، وكأنَّه شرح عـلى ملخّص فخر الدين الـرازيّ، في الحكمة والمنطق.

٩. التعليم الثاني العام، مجلَّدات عدّة.

١٠. حلّ المشكلات من كتاب التلويحات.

١١. قال عنه العلَّامة في الخلاصة: باحثنا فيه الشيخ ابن سينا.

١٢. وفي إجازة مهنّا بن سنان سمّاه: كشف التلبيس وبيان سهو الرئيس.

١٣. الدرّ المكنون في علم القانون، في المنطق.

١٤. شرح حكمة الإشراق، وهو غير شرح حكمة العين.

١٥. القواعد الجليَّة في شرح الرسالة الشمسيَّة، في المنطق، مطبوع.

١٦. القواعد والمقاصد، في المنطق والطبيعيّ والإلهيّ.

١٧. كاشف الأستار في شرح كشف الأسرار.

١٨. كشف الخفاء من كتاب الشفاء.

١٩. كشف المشكلات من كتاب التلويحات، مجلَّدات.

٢٠. لبّ الحكمة.

٢١. المباحث السنيَّة والمعارضات النصيريَّة.

٢٢. المحاكمات بين شرَّاح الإشارات.

٢٣. مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق، في المنطق والطبيعيّ والإلهيّ، قيد الطبع.

٢٤. المقاومات.

قال رحمه الله في الخلاصة: باحثنا فيه الحكماء السابقين، وهو يتمّ مع تمام عمرنا.

٢٥. نهج العرفان في علم الميزان، في المنطق.

٢٦. النور المشرق، في علم المنطق.

كتب الأحاديث:

١. استقصاء الاعتبار في تحرير معاني الأخبار.

٢. جامع الأخبار أو مجاميع الأخبار.

٣. الدرر والمرجان في الأحاديث الصحاح والحسان.

٤. مصابيح الأنوار.

٥. النهج الوضاح في الأحاديث الصحاح.

قال السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم[1] مُعقِّبًا: وهذه الكتب الأربعة ليس لها عين ولا أثر.

كتب الرجال:

١. إيضاح الاشتباه في أسماء الرواة، مطبوع.

٢. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، مجلّد واحد، مطبوع.

٣. كشف المقال في معرفة الرجال، أكبر من الخلاصة، ويحيل عليه فيها وفي كتابه إيضاح الاشتباه، ولكن لا وجود له.

كتب الأدعية:

١. الأدعية الفاخرة المنقولة عن الأئمَّة الطاهرة.

٢. منهاج الصلاح في اختصار المصباح، وهو مختصر مصباح المتهجِّد للشيخ الطوسيّ رحمه الله، مطبوع.

كتب علوم اللغة العربيَّة:

١. بسط الكافية، وهو اختصار شرح الكافية في النحو.

٢. كشف المكنون من كتاب القانون، وهو اختصار شرح الجزولية في النحو.

٣. المطالب العليَّة في علم العربيَّة.

---

(١) رجال العلاَّمة الحلّيّ، المقدمة: ٣٦.

٤. المقاصد الوافية بفوائد القانون والكافية.

قال العلَّامة رحمه الله في الخلاصة: «جمعنا فيه بين الجزولية والكافية في النحو مع تمثيل ما يحتاج إلى المثال».

جوابات المسائل:

١. جوابات مسائل مهنَّا بن سنان المدنيّ الأولى. مطبوع

٢. جوابات مسائل مهنَّا بن سنان المدنيّ الثانية. مطبوع

٣. رسالة في جواب سؤالين سأل عنهما الخواجة رشيد الدين فضل الله الطبيب الهمذانيّ وزير غازان خان بن أرغون المغوليّ.

٤. رسالة مختصرة في جواب سؤال السلطان محمَّد خدابنده عن وجه حكمة النسخ في الأحكام الشرعيّة[1].

كتب الفضائل:

١. جواهر المطالب في فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

٢. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين، مطبوع.

ومن كتبه المتنوِّعة الأخرى:

١. الجمع بين كلام النبيّ والوصيّ والجمع بين آيتين من الكتاب العزيز، مطبوع.

٢. شرح حديث الحقيقة والخمس كلمات فيه لأمير المؤمنين عليه السلام، في جواب كميل بن زياد.

---

(١) رياض العلماء: ١/ ٣٧٨.

٣. المُستجاد من تلخيص الإرشاد، مختصر الإرشاد، مطبوع وكتاب مختصر فرحة الغري[١] مع كتاب الغارات.

٤. مختصر شرح نهج البلاغة، والظاهر أنَّ هذا الشرح شرح ابن ميثم البحرانيّ.

الإجازات:

١. إجازة طويلة مبسوطة لبني زهرة، مطبوعة، وإجازة للسيِّد مهنَّا بن سنان بن عبدالوهاب الحسينيّ المدنيّ، مطبوعة، وله إجازات كثيرة أخرى.

شعره:

منه ما ذكره له صاحب روضات الجنَّات[٢] مخاطبًا به الخواجة نصير الدين الطوسّي طالبًا الاستئذان في الرجوع إلى بلده:

محبّتي تقتضي مقامي ... وحالتي تقتضي الرحيلا
هذان خصمان لست أقضي ... بينهما خوف أن أميلا
ولا يزالان في اختصام ... حتَّى نرى رأيك الجميلا

وكتب إلى ابن تيمية لـمَّا وصله كتابه منهاج السنَّة في الردِّ عليه:

لو كنت تعلم كلَّما علم الورى ... طرًّا لصرت صديق كلِّ العالم
لكن جهلت فقلت إنَّ جميع من ... يهوى خلاف هواك ليس بعالم

يقول العلَّامة السيِّد محمَّد مهدي آل بحر العلوم في كتابه الفوائد الرجاليَّة بعد ذكره لبعض مناقب العلَّامة الحلِّيّ: «.. ومع ذلك كلّه فقد كان رحمه الله شديد الورع، كثير التواضع

(١) هو منسوب إليه، والصحيح أنَّه لكمال الدين عبد الرحمن ابن العتائقيّ واسمه: الدلائل البرهانيَّة. (أحمد الحلِّيّ).
(٢) روضات الجنَّات: ٢/ ٢٨٦ ذيل الترجمة ١٩٨.

خصوصًا مع الذرية النبويَّة والعصابة العلويَّة كما يظهر من المسائل المدنيَّة وغيرها، وقد سمعت من مشايخنا رحمهم الله مذاكرة أنَّه كان يقضي صلاته إذا تغيَّر رأيه في بعض ما يتعلَّق بها من المسائل حذرًا من احتمال التقصير في الاجتهاد، هذا غاية الاحتياط ومنتهى الورع والسداد، وليت شعري كيف كان يجمع بين هذه الأشياء التي لا يتيسَّر القيام ببعضها لأقوى العُبّاد والعلماء؟! ولكن ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾، وفي مثله يصحُّ قول القائل:

ليس من الله بمستبعد أن يجمع العالم في واحد»[1]

ولادته ووفاته:

ولد رضوان الله عليه وكما ذكره هو بنفسه في كتابه خلاصة الأقوال في ١٩ رمضان سنة ٦٤٨هـ[2]، وتوفيِّ كما نصّ عليه أكثر أصحاب المعاجم في ليلة السبت ٢١ محرَّم الحرام سنة ٧٢٦هـ في مدينة الحلَّة المزيديَّة، ونقل جثمانه الطاهر إلى النجف الأشرف ودفن بجوار سيِّدنا أمير المؤمنين عليه السلام عن عمر ناهز الـ٧٨ عامًا[3]، قدَّس الله روحه الطاهرة.

وليعلم أنَّ كلَّ ما ذكرته هنا في ترجمة شيخنا العلَّامة أعلى الله في جنان الخلد مقامه ما هو إلَّا نزر يسير وقليل من كثير من مناقب ومفاخر هذه الشخصيَّة العظيمة الفاقدة للمثيل والتي لا يمكن أن تحتوي ترجمته هذه السطور القليلة، بل تحتاج فيها إلى مجلَّد ضخم يُحصي آثاره الخالدة ومناقبه الجمَّة وخدماته الكثيرة لنصرة الدين والعقيدة، ومهما قيل في حقِّه فهو لحقِّه غير مستوفٍ بما قدَّم وبذل وجاهد في سبيل نشر راية العلم والتقى، فسلام عليه يوم ولد ويوم توفِّي ويوم يُبعث حيًّا.

---

(١) الفوائد الرجاليَّة: ٢/ ٢٩٠-٢٩١.

(٢) يُنظر: خلاصة الأقوال: ١١٣ ذيل الترجمة ٢٧٤.

(٣) يُنظر: أعيان الشيعة: ٥/ ٣٩٧.

١٤٨/ ١١. السيِّد حيدر بن عليّ الآمليّ (ق ٨):

هو العالم الفاضل العرفانيّ، والفيلسوف المتألِّه الربَّانيّ، السيِّد حيدر بن عليّ العبيديّ الحسينيّ الآمليّ.

قال عنه صاحب روضات الجنَّات «سيِّد أفاضل المتألِّهين حيدر بن عليّ العبيديّ الحسينيّ الآمليّ، هو من أجلَّة علماء الظاهر والباطن، وأعاظم فضلاء البارز والكامن، ذكره ابن أبي جمهور الأحسائيّ الفقيه العارف المشهور بعنوان: السيِّد العلَّامة المتأخِّر صاحب الكشف الحقيقيّ، أصله من آمل طبرستان.. إلى قوله: وكان منشؤه رحمه الله حلَّة وبغداد، وصحب فيهما الشيخ فخر الدين ابن العلَّامة والمولى نصير الدين القاشانيّ المعروف بـ(الحلِّيّ) أوان توجُّهه إلى زيارة أئمَّة العراق عليهم السلام، وقد كتب بأمر الأوَّل منهما رسالته الموسومة بـ: رافعة الخلاف في وجه سكوت أمير المؤمنين عليه السلام عن الاختلاف..»[1].

وذكره الشيخ يوسف كركوش قائلًا: «.. هاجر المترجم إلى الحلَّة لتلقِّي العلوم على علمائها؛ لأنَّها كانت يومئذ أعظم جامعة إسلامية، فصحب فيها فخر المحقِّقين ابن العلَّامة الحلِّيّ ونصير الدين القاشانيّ المعروف بين أرباب التراجم بـ(الحلِّيّ)، كان المترجم متضلِّعًا بالعلوم العقليَّة والنقليَّة موفَّقًا بينها، وكان مشربه مشرب المتصوّفة، متشبِّعًا بآراء الإشراقيِّين، فكان يرى رأيهم من أنَّ الإنسان بقدرته إذا راضَ نفسه أن يخلع سرباله (جسده) السفليّ ويتَّصل روحيًّا بالعالم العِلوِيّ..»[2].

شيوخه:

من أشهرهم:

---

(١) روضات الجنَّات: ٢/ ٣٧٧.

(٢) تاريخ الحلَّة: ٢/ ١٢٣.

١. الشيخ نصير الدين عليّ بن محمَّد الكاشانيّ الحلِّيّ.

٢. فخر المحقِّقين الشيخ محمَّد بن الحسن بن المطهَّر الحلِّيّ.

أمَّا تلامذته فلم أتوصَّل إلى معرفتهم.

مؤلَّفاته:

١. الإمامة[١].

٢. أمثلة التوحيد.

٣. جامع الأسرار ومنبع الأنوار، مطبوع.

٤. جامع الحقائق[٢].

٥. رسالة الأركان في فروع شرائع أهل الإيمان.

٦. رسالة سمَّاها بـ: رافعة الخلاف في وجه سكوت أمير المؤمنين عليه السلام عن الاختلاف.

٧. شرح الفصوص الموسوم بـ: نصِّ النصوص.

٨. الكشكول في ما جرى على آل الرسول، وهذا الكتاب منسوب إليه، كما ونُسب إلى العلَّامة الحلِّيّ، والصحيح أنه لتاج الدين عبد الله ابن المعمار كما دوِّن على بعض النسخ.

٩. وله تفاسير عدَّة، أشهرها:

١٠. المحيط الأعظم والبحر الخضم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم، مطبوع.

---

(١) يُنظر: الذريعة: ٢/ ٣٢٥ رقم ١٢٨٩.

(٢) ذكر الشيخ الطهرانيّ في الذريعة: ١/ ٥٢٥ رقم ٢٥٦٠: كتاب جامع الأسرار المعبَّر عنه بجامع الحقايق أيضًا، فالظاهر اتحاده مع سابقه.

وفاته:

لم أعثر على نصٍّ يبيِّن ولادته أو تاريخ وفاته، ضاعف الله حسناته.

١٤٩/ ١٢. السيِّد أبو جعفر القاسم بن الحسين ابن مُعَيَّة (ق ٨):

هو السيِّد الفاضل أبو جعفر القاسم بن الحسين بن مُعَيَّة، والد السيِّد العلَّامة تاج الدين محمَّد بن القاسم بن مُعَيَّة.

ذكره صاحب أمل الآمل قائلًا: «السيِّد أبو جعفر القاسم بن الحسين بن مُعَيَّة الحسنيّ، فاضل، صدوق، يروي عنه ابنه محمَّد»(١).

وذكره ولده المعظَّم تاج الدين بن مُعَيَّة في إجازته الكبيرة المشهورة، ضمن مشايخه الذين تتلمذ عليهم قائلًا: «.. ووالدي السيِّد السعيد أبو جعفر القاسم بن مُعَيَّة الحسنيّ..»(٢).

وفي موارد الإتحاف عند ذكر والد المترجم النقيب فخر الدين الحسين بن القاسم بن مُعَيَّة: «.. وولد فخر الدين الحسين جلال الدين أبا جعفر القاسم ابن فخر الدين الحسين، كان جليل القدر، فاضلًا شاعرًا، ومن شعره:

تقاعست دون ما حاولته الهممُ ... ولا سعت بي إلى داعي الندى قدمُ
ولا امتطيت جوادًا يوم معركة ... وخانني في الوغى الصمصامة الخذمُ
ولا بلغت من العلياء ما بلغ الآباء ... قبلي ولا أدركت شأوهم
إن كنت رمت سلوًّا عن محبَّتكم ... أو كنت يومًا بظهر الغيب خنتكمُ
فما الذي أوجب الهجران لي فلقد ... تنكّرت منكم الأخلاق والشيمُ

(١) أمل الآمل: ٢/ ٢١٩.
(٢) روضات الجنَّات: ٦/ ٣٢٦.

أذاك من بخل بالوصل أم ملل أم ليس يرعى لمثلي عندكم ذممُ»[1]

١٥٠/ ١٣. السيِّد نظام الدين عبدالحميد بن محمَّد الأعرجيّ الحسينيّ (ق ٨):

هو العلَّامة الفاضل الفقيه النبيه السيِّد نظام الدين عبدالحميد ابن العلَّامة الفقيه مجد الدين أبي الفوارس محمَّد ابن فخر الدين عليّ ابن عزّ الدين محمَّد الأعرجيّ الحسينيّ، أخو العلَّامة الكبير السيِّد عميد الدين عبدالمطَّلب.

ذكره ابن عِنَبة في عمدة الطالب عند ذكر اخوته قائلًا: «.. والفاضل العلَّامة نظام الدين عبدالحميد..»[2].

وفي مقدِّمة تحقيق كتاب الألفين للعلّامة الحلِّيّ قدس سره قال السيِّد الحجَّة محمَّد مهدي الخرسان دام ظله عند ذكره لتلامذة العلَّامة ومنهم صاحب الترجمة: «ومن تلامذته السيِّد نظام الدين عبدالحميد ابن مجد الدين أبي الفوارس محمَّد ابن فخر الدين عليّ ابن عزّ الدين محمَّد بن أحمد بن عليّ الأعرجيّ الحسينيّ العبيدليّ، وهو ابن أُخت العلَّامة، تتلمذ على خاله، وشرح بعض كتبه في سنٍّ مبكِّرة كما يظهر من كتابه تذكرة الواصلين في شرح نهج المسترشدين، فقد شرحه في سنة ٧٠٣هـ وله تسع عشرة سنة ودخل في العشرين، وأحال في كتابه هذا إلى شرح كتاب آخر من مؤلَّفات خاله وأُستاذه وهو إيضاح اللبس في شرح تسليك النفس إلى حظيرة القدس، فيظهر من ذلك أنَّه كتبه وعمره دون التسع عشرة سنة»[3].

وذكر بعض العلماء الأفاضل من أصحاب التحقيق أنَّ كتاب تذكرة الواصلين في

(١) موارد الإتحاف: ١/ ١٨٢.

(٢) عمدة الطالب: ٣٣٣.

(٣) الألفين: ٣٠.

شرح نهج المسترشدين[1] هو من تأليف أخِ المترجَم وهو السيِّد العلاَّمة الفاضل ضياء الدين عبد الله ابن مجد الدين أبي الفوارس وليس صاحب الترجمة السيِّد نظام الدين، فلاحظ.

١٥١/ ١٤. الشيخ عبدالحميد النيليّ (ق ٨):

جاء في أمل الآمل ما نصّه: «الشيخ عبدالحميد النيليّ، فاضل، صالح، فقيه، يروي عنه ابن فهد»[2].

لم أتوصّل إلى معرفة اسمه الكامل ولم أعثر على ترجمة ضافية له سوى ما قاله صاحب الأمل، ومن المحتمل أن يكون والد الشيخ نظام الدين عليّ بن عبد الحميد النيليّ الآتي ذكره لاحقًا أو متحدًا معه، فتأمَّل.

١٥٢/ ١٥. الشيخ كمال الدين عبدالرحمن العتائقيّ (كان حيًّا سنة ٧٨٦هـ):

هو العالم الفقيه المحقِّق، والفاضل المتبحِّر المدقِّق، كمال الملَّة والحقِّ والدين عبدالرحمن بن محمَّد بن العتائقيّ الحلِّيّ.

ذكره تلميذه الفاضل النبيه السيِّد بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم النيليّ، وأثنى عليه، قائلا: «حكى لي شِفاها المولى الأجل الأمجد، العالم الفاضل، القدوة الكامل، افتخار العلماء، المحقِّق المدقِّق، مجمع الفضائل ومرجع الأفاضل في العالمين، كمال الملَّة والدنيا والدين، عبد الرحمن ابن العتائقيّ وكتبه وخطُّه الكريم عندي»[3].

---

(١) طُبع كتاب تذكرة الواصلين في شرح نهج المترشدين مؤخَّرًا، وهو من تصنيف المترجَم، حقَّقه فضيلة الشيخ طاهر السلاميّ. (أحمد الحلِّيّ).

(٢) أمل الآمل: ٢/ ١٤٦.

(٣) المنتقى من السلطان المفرِّج: ٣٤

ذكره صاحب روضات الجنَّات قائلًا: «الشيخ كمال الدين عبدالرحمن بن محمَّد بن إبراهيم العتائقيّ الحلِّيّ المعروف بـ: (ابن العتائقيّ)، كان فاضلًا عالمًا، محقّقًا مدقِّقًا، فقيهًا متبحِّرًا، من المعاصرين لطبقة الشهيد.. وعدد كتبه ومصنَّفاته وذكر ما قاله السيِّد بهاء الدين النيليّ بحقِّه:.. وذكر له كتاب الأضداد في اللغة، والظاهر وقد أورد ذكره السيِّد بهاء الدين عليّ بن عبدالحميد النجفيّ المذكور أُستاذ ابن فهد الحلِّيّ في كتاب السلطان المفرِّج عن أهل الإيمان ومدحه جدًّا فقال: ومن ذلك بتاريخ صفر سنة تسع وخمسين وسبعمائة ٧٥٩هـ حكى لي شفاهًا المولى الأجلّ، الأمجد العالم..»[١].

وجاء في الكنى والألقاب: «ابن العتائقيّ كمال الدين عبدالرحمن بن محمَّد بن إبراهيم بن العتائقيّ الحلِّيّ الإمامي الشيخ العالم الفاضل، المحقِّق الفقيه المتبحِّر، كان من علماء المائة الثامنة، معاصر للشيخ الشهيد وبعض تلامذة العلَّامة، رحمه الله تعالى..»[٢].

شيوخه:

قال الخوانساريّ: «ويروي هو عن جماعة من العلماء منهم الشيخ نجم الدين جعفر الزهدريّ أو ابن الزهدريّ، ويروي أيضًا عنه جماعة منهم السيِّد بهاء الدين عليّ بن عبدالحميد صاحب كتاب الدُّر النضيد»[٣].

أمَّا تلامذته فلم اتوصَّل إلى معرفة واحدٍ منهم.

مؤلَّفاته:

١. اختيار حقائق الخلل في دقائق الحيل.

---

(١) روضات الجنَّات: ٤/ ١٩٣.

(٢) الكنى والألقاب: ١/ ٤٥٣.

(٣) روضات الجنَّات: ٤/ ١٩٣ رقم ٣٧٥.

٢. الأضداد في اللغة.

٣. الأعمار، نسبه إليه الكفعميّ في حواشي البلد الأمين.

٤. تجريد النيّة من الرسالة الفخريّة.

٥. شرح نهج البلاغة، وهو كتاب كبير.

قال عنه صاحب رياض العلماء[١]: «وهذا الشرح كتاب كبير يربو على أربعة مجلَّدات».

وقال الخوانساريّ: «.. وكان تاريخ خطِّه الشريف عشرين شهر رمضان سنة ستٍّ وثمانين وسبعمائة»[٢].

٦. مختصر الجزء الثاني من كتاب الأوائل لأبي هلال العسكريّ

٧. الناسخ والمنسوخ.

وغيرها من المؤلَّفات والمصنَّفات الأخرى الموصوفة عند العلماء بالمفيدة الممتعة[٣].

وفاته:

لم أعثر على تاريخ لولادته أو وفاته، وكلُّ ما يمكن قوله: إنَّه كان حيًّا سنة ٧٨٦هـ، وهو وقت الانتهاء من تأليف كتاب شرح نهج البلاغة، رضوان الله عليه.

---

(١) رياض العلماء: ٣/ ١٠٦.

(٢) روضات الجنَّات: ٤/ ١٩٤.

(٣) وأكثر مؤلَّفاته موجودة بخطِّه رأيتها في الخزانة العلويَّة، وتقوم اليوم وحدة التحقيق التابعة للعتبة العلويَّة المقدَّسة بتحقيق الموجود من مؤلَّفاته لتُطبع بشكل مجموعة العتائقيّ. (أحمد الحلِّيّ).

١٥٣/ ١٦. الشيخ الشاعر صفيّ الدين عبد العزيز بن سرايا الحلِّيّ (٦٧٧-٧٥٠هـ):

هو العلَّامة الفاضل، والأديب النحويّ الشاعر، المنشىء البارع الماهر، كبير شعراء وأُدباء عصره، الشيخ أبو السرايا صفي الدين عبدالعزيز بن سرايا بن عليّ بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر بن عبدالعزيز بن سرايا بن باقي بن عبد الله بن العريض الحلِّيّ الطائيّ السنبسيّ.

ورد ذكره في عدد من كتب التراجم والشعر والأدب ممدوحًا وموصوفًا بالفضل والنبل وقوَّة الشاعريّة، وممَّن ذكره صاحب أمل الآمل[1] قائلاً: «الشيخ صفي الدين عبدالعزيز بن السرايا الحلِّيّ، كان عالمًا فاضلًا، شاعرًا أديبًا منشئًا، من تلامذة المحقِّق نجم الدين جعفر بن الحسن الحلِّيّ، له القصيدة البديعية مائة وخمسة وأربعون بيتًا تشتمل على مائة وخمسين نوعًا من أنواع البديع، وله شرحها، وديوان شعر كبير، وديوان صغير، وله قصائد محبوكات الطرفين جيِّدة ثمانية وعشرون بيتًا. ومن شعره قوله:

سوابقنا والنقع والسمر والظبى وأحسابنا والحلم والبأس والبرّ
هبوب الصبا والليل والبرق والقضا وشمس الضحى والطود والنار والبحر»

جاء في روضات الجنَّات ما نصّه: «الشيخ صفي الدين عبدالعزيز بن عليّ بن الحسين الشهير بابن السرايا الحلِّيّ، كان عالمًا فاضلًا، منشئًا أديبًا، من تلامذة المحقِّق نجم الدين جعفر بن الحسن الحلِّيّ، له القصيدة البديعية مائة وخمسة وأربعون بيتًا، تشتمل على مائة وخمسين نوعًا من أنواع البديع، وله شرحها، وديوان شعر كبير.. وقد كان رحمه الله من كبار شعراء الشيعة، ومسلَّمًا بين الفريقين فضله ونبالته وأخلاقه..»[2].

(١) أمل الآمل: ٢/ ١٤٩.
(٢) روضات الجنَّات: ٥/ ٨٠.

وجاء في كتاب الشيعة وفنون الإسلام ما نصّه: «وأوَّل من اخترع الموشَّح المضمِّن صفي الدين الحلِّيّ الشاعر الوحيد المتوفَّى سنة ٧٥٠هـ، لم يسبق إليه، جمع ديوانه هو في ثلاثة مجلَّدات، كلُّه من الجيِّد وعداده في الكاملين..»[١].

وفي الكنى والألقاب: «عبدالعزيز بن السرايا، الشيخ العالم الفاضل، الشاعر الأديب المنشىء، تلميذ المحقِّق الحلِّيّ رحمه الله، كان شاعر عصره على الإطلاق، أجاد القصائد المطوَّلة والمقاطيع، تطربك ألفاظه المصقولة، ومعانيه المعسولة، ومقاصده التي كأنَّها سهام راشقة، وسيوف مسلولة، دخل مصر سنة ٧٣٦هـ، واجتمع بالقاضي علاء الدين ابن الأثير وابن سيِّد الناس وأبي حيَّان وفضلاء ذلك العصر فاعترفوا بفضله ثمَّ عاد إلى ماردين، وتوفِّي ببغداد سنة ٧٥٠هـ، له ديوان شعر كبير، وديوان شعر صغير، والقصيدة البديعية المذكورة بتمامها في أنوار الربيع، وقصيدة في جواب قصيدة ابن المعتزّ، إلى غير ذلك..»[٢].

وقال الشيخ الأمينيّ: «كان في الطراز الأوَّل من شعراء لغة الضاد، فاق شعره بجزالة اللفظ ورقَّة المعنى، وأشفَّ بحسن الأسلوب والانسجام، وقد تفنَّن بمحاولة المحسِّنات اللفظيَّة، مع المحافظة على المزايا المعنويَّة، فجاء مُقدَّمًا في فنون الشعر إمامًا من أئمَّة الأدب، كما أنَّه كان معدودًا من علماء الشيعة المشاركين في الفنون.

ففي مجالس المؤمنين عن بعض تآليف صاحب القاموس مجد الدين الفيروزآباديّ الشافعيّ أنَّه قال: اجتمعت سنة ٧٤٧هـ، بالأديب الشاعر صفيّ الدين بمدينة بغداد فرأيته شيخًا كبيرًا وله قدرة تامَّة على النظم والنثر وخبرة بعلوم العربيَّة والشعر، فقرضه أرقُّ من سَحر النسيم، وأورق من المُحيَّا الوسيم، وكان شيعيًّا قحًّا، ومن رأى صورته

(١) الشيعة وفنون الإسلام: ١١٠.
(٢) الكنى والألقاب: ٢/ ٣٨٧.

لا يظنّ أنَّه ينظم ذلك الشعر الذي هو كالدرِّ في الأصداف..»[1].

والعجب من قول الفيروزآباديّ مِن أنَّ الذي رأى شكل الشاعر صفيّ الدين الحلِّيّ الذي كان شيعيًّا قحًّا لا يظنّ أنَّه ينظم ذلك الشعر، فهل كان شكلُ الإنسان وهيئته مرتبطين بعمله، إن كان شكله قبيحًا فعمله قبيح، وإن كان شكله جميلًا حسنًا فعمله حسن؟! وهل غاب عن ذهن الفيروزآباديّ وأمثالِه الحديثُ المشهور والمنسوب إلى رسول الله ﷺ وهو يقول: **(إنَّ الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وإلى أعمالكم)**[2]؟! ثمَّ ما علاقة شكل العالم أو الأديب الشاعر بعلمه وأدبه؟! ولكن هو التعصّب المقيت الأعمى، أعاذنا اللهُ منه ومن سوء المقال.

ولِنَعُدْ إلى ما قاله الشيخ الأمينيّ عن المترجم: «وممَّن اجتمع المترجم به الصفدي سنة ٧٣١هـ ويروي عن المترجم في الوافي بالوفيات، وأخذ العلم عن شيخنا المحقِّق نجم الدين الحلِّيّ[3]، وأخذ عنه الشريف النسَّابة تاج الدين ابن مُعَيَّة»[4].

مؤلَّفاته(٥):

١. الخدمة الجليلة، رسالة في وصف الصيد بالبندق.

---

(١) الغدير: ٦/ ٤٢.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: ٢/ ٢٨٥، صحيح مسلم: ٨/ ١١، سنن ابن ماجة: ٢/ ١٣٨٨ باختلاف يسير.

(٣) قال الأمينيّ معقِّبًا حول تتلمذ الشيخ صفيّ الدين الحلّيّ على المحقِّق الحلّيّ: «قولنا: وأخذ العلم عن شيخنا المحقِّق أخذناه من أمل الآمل، وتبعه في ذلك جُلّ من ترجم شاعرنا صفيّ الدين، نظراء صاحب الروضات وأعيان الشيعة وشيخنا القمِّيّ، وهذا لا يصحّ جدًّا، لأنَّ شيخنا المحقِّق نجم الدين توفِّي سنة ٦٧٦هـ وصفي الدين الحلِّيّ ولد ٦٧٧هـ بعد وفاة الشيخ بسنة، وصفيّ الدين الذي تتلمذ لشيخنا المحقِّق هو صفيّ الدين محمَّد ابن الشيخ نجيب الدين يحيى، وهو الذي كان من مشايخ السيِّد تاج الدين ابن مُعَيَّة كما في معاجم الرجال..»، الغدير: ٦/ ٤٢.

(٤) الغدير: ٦/ ٤٢.

(٥) يُنظر: الغدير: ٦/ ٤٤.

٢. درر النحور في مدائح الملك المنصور، وهي القصائد (الأرتقيّات) تحوي (٢٩) قصيدة مرتّبة على حروف المعجم، وأوّل أبياتها كآخرها من الحروف، وكلّ قصيدة منها ٢٩ بيتًا.

٣. ديوان شعره.

قال الكتبيّ في الفوات: إنّه دوَّن شعره في ثلاثة مجلَّدات وكلُّه جيِّد، والمطبوع مجلَّد واحد، ولعلَّه بعض شعره أو ديوانه الصغير الذي ذكره له بعض المتأخِّرين من المؤلَّفين بعد ذكر ديوان كبير له.

٤. رسالة الدار عن محاولات الفار.

٥. الرسالة الثومية، أنشأها بماردين سنة ٧٠٠هـ.

٦. الرسالة المهملة، كتبها إلى الملك الناصر محمَّد بن قلاون سنة ٧٢٣هـ.

٧. شرح الكافية المذكورة، طبع في مصر سنة ١٣١٦هـ.

قال الشيخ الأمينيّ: «وفي غير واحد من المعاجم: إنَّ له فضل السبق في نظم البديعية على من نظمها، غير أنَّا نقول: إنَّ المترجم وإن أبدع في نظم بديعيته إلَّا أنَّ السابق إليها هو أمين الدين عليّ بن عثمان بن عليّ بن سليمان الإربليّ الشاعر الصوفيّ المتوفَّى ٦٧٠هـ المترجم في الوافي بالوفيات، وله فضل السبق كما ذكره السيِّد عليّ خان في أنوار الربيع وذكر قصيدته..»[1].

٨. العاطل الحالي، رسالة في الزجل والموالي.

٩. الكافية، هي بديعيَّته الشهيرة الحاوية لمائة وواحد وخمسين نوعًا من محاسن

(١) الغدير: ٦/ ٤٤.

البديع في (١٤٥) بيتًا في بحر (البسيط)، مدح بها النبيّ الأعظمﷺ، طبعت في ديوانه، مستهلها:

إن جئت سلعًا فسل عن جيرة العلم ... واقر السلام على عرب بذي سلم

شرحها ابن زاكور أبو عبد الله محمَّد بن قاسم بن زاكور الفاسيّ المالكيّ (ت١١٢٠هـ).

١٠. منظومة في علم العروض، ذكرها له صاحب رياض العلماء.

نماذج من شعره:

منها قصيدته المسماة بـ: غديريَّة صفيّ الدين الحلِّيّ:

خمدت لفضل ولادك النيرانُ ... وانشقَّ من فرحٍ بك الإيوانُ

وتزلزل النادي وأوجس خيفة ... من هول رؤياه أنوشروان

فتأوّل الرؤيا سطيح وبشّرت ... بظهورك الرهبان والكهّان

وعليك أرميّا وشيعا أثنيا ... وهما وحزقيل لفضلك دانوا

بفضائل شهدت بهنَّ الصحف ... والتوراة والإنجيل والفرقان

فوضعت لله المهيمن ساجدًا ... واستبشرت بظهورك الأكوان

متكمّلًا لم تنقطع لك سرّة ... شرفًا ولم يطلق عليك ختان

إلى قوله:

ولو أنَّني وفَّيت وصفك حقّه ... فُنيَ الكلام وضاقت الأوزان

فعليك من ربِّ السلام سلامه ... والفضل والبركات والرضوان

وعلى صراط الحقِّ آلك كلَّما ... هبّ النسيم ومالت الأغصان

وعلى ابن عمِّك وارث العلم الذي ... ذلّت لسطوة بأسه الشجعان

وأخيك في يوم الغدير وقد بدى نور الهدى وتآخت الأقران
وعلى صحابتك الذين تتبَّعوا طرق الهدى فهداهم الرحمان

.. والقصيدة طويلة تربو على الـ٥٧ بيتًا.

ومن شعره أيضًا:

سوابقنا والنقع والسمر والظبى وأحسابنا والحلم والبأس والبر
هبوب الصبا والليل والبرق والفضا وشمس الضحى والطودوالناروالبحر

ومن شعره أيضًا:

وليس صديقًا من إذا قلت لفظةً توهّم من إثناء موقعها أمرًا
ولكنَّه من إن قطعت بنانه تيقّنه قصدًا لمصلحة أخرى

وقوله:

لا يمتطي المجد من لا يركب الخطرا ولا ينال العلى من قدَّم الحذرا
ومن أراد العلى عفوًا بلا تعب قضى ولم يقض من إدراكها وطرا
لا بُدَّ للشهد من نحل يمنّعهُ لا يجتني النفع من لا يحمل الضررا

ومن شعره قصيدته المشهورة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام والتي أشاد بها العلماء والأُدباء ومنهم الشيخ عبَّاس القمِّيّ في سفينة البحار قائلًا: «ولقد أجاد الفاضل الشاعر الأديب عبد العزيز بن السرايا المشهور بـ(صفي الدين الحلِّيّ) تلميذ مولانا المحقِّق الحلِّيّ قدس سره في مدحه لأمير المؤمنين عليه السلام:

جمعت في صفاتك الأضدادُ فلهذا عزّت لك الأندادُ
زاهدٌ حاكمٌ حليمٌ شجاعُ فاتكٌ ناسكٌ فقيرٌ جوادُ
شيمُ ما جُمعن في بشر قطّ ولا حاز مثلهنّ العبادُ..»[1]

(١) سفينة البحار: ٣/ ١٠.

ولادته ووفاته:

ذكـر أرباب المعاجم أنَّ ولادة الصفيّ الحلِّيّ كانت سـنة ٦٧٧هـ، أمَّا وفاته ضاعف الله حسناته فكانت سنة ٧٥٠هـ[١].

١٥٤/ ١٧. السيِّد غياث الدين عبدالكريم النيليّ (ق ٨):

هـو العلَّامة الفاضل الجليل السـيِّد غيـاث الدين عبدالكريم بـن أبي طالب محمَّد النسَّابة ابن جلال الدين النقيب عبدالحميد النيليّ الحسينيّ.

ذكـره صاحب الكنـى والألقاب قائلًا: «غيـاث الدين عبدالكريـم النيليّ النجفيّ ابن أبي طالب محمَّد النسَّـابة ابن جلال الدين نقيب المشهد والكوفة النسَّابة عبد الحميد المتوفَّى سـنة ٦٦٦هـ المنتهي نسبه إلى أبي عاتقة الزاهد الحسين الملقَّب بـ(ذي الدمعة) ابن زيد الشهيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب[٢] عليهم السلام»[٣].

وصفـه صاحب عمدة الطالب بالشـهادة دارجًا مـن دون ذكـر كيفيَّتها، وذكرها معاصره صفيّ الدين الحلِّيّ في مُحكى ديوانه وقال: «قد خرج عليه جماعة من العرب بشطِّ سـوراء من العراق فحملوا عليه وسـلبوه، فمانعهم عن سـلب سرواله فضربه أحدهم فقتله، ورثاه صفيّ الدين المذكور وفيها يحرِّض النقيب الطاهر شمس الدين الآوي على أخذ ثأره بقوله:

---

(١) وقد ذكرنا مرقده في كتابنا مزارات الحلَّة الفيحاء ومراقد علمائها.

(٢) وقد سـها قلم المحقِّق السـيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم قدس سره في تعليقته على لؤلؤة البحرين: ٢٠٠ في نسـب المترجَم، فجعل نسـبه ينتهي إلى نظام الدين عبدالحميد ابن السـيِّد مجد الدين أبي الفـوارس محمَّد بن عليّ الأعرجيّ الحسـينيّ، والأصـحُّ هو ما ذكره صاحـب عمدة الطالب في انتهاء نسبه إلى جلال الدين عبدالحميد المتوفَّى سنة ٦٦٦هـ، والله سبحانه العالم.

(٣) الكنى والألقاب: ٢/ ٤٦١.

هـو الـدهـر مغر بالكريم وسلبه ... فـإن كنت في شـكٍّ بـذاك فسل به
أرانـا المعـالي كـيـف ينـهـدُّ ركنها ... وكيف يغور البدر من بين شبهه
أَبَـعْـدَ غياث الـديـن يطمع صرفه ... بصرف خطاب الناس عن ذمِّ خطبه
وتخـطـو إلى عبدالكريم خطوبه ... ويطلب منَّا الـيـوم غـفـران ذنبه
سليل النبيِّ المصطفى وابـن عمِّه ... ونجل الوصيِّ الهاشميِّ لصلبه..»[1]

والقصيدة مثبتة بكاملها في ديوان صفي الدين الحلِّيّ.

١٨/ ١٥٥ . السيِّد ضياء الدين عبد الله بن محمَّد الأعرجيّ (كان حيًّا سنة ٧٤٠هـ):

هو العالم الفاضل الفقيه النبيه، السيِّد ضياء الملَّة والدين، عبد الله ابن مجد الدين أبي الفوارس محمَّد بن عليّ الأعرجيّ الحسينيّ الحلِّيّ.

قـال عنـه صاحب أمل الآمل: «السـيِّد ضياء الديـن عبد الله بن محمَّـد بن عليّ بن الأعرج الحسينيّ، عالم، فاضل، جليل القدر، من مشايخ الشهيد، يروي عن العلَّامة، له كتب، منها: شرح التهذيب للعلَّامة، وغير ذلك»[2].

وذكره السـيِّد عليّ البروجرديّ قائلًا: «السيِّد ضياء الدين أخو السيِّد عميد الدين، عالمٌ فاضلٌ محقِّق، وهو من مشايخ الشهيد كأخيه..»[3].

وحكى العلَّامة السـيِّد محمد صادق آل بحـر العلوم في تعليقته على لؤلؤة البحرين قـول صاحب ريـاض العلماء في المترجَـم قائلًا: «هـو الفقيه الجليـل الأعظم، الأكمل الأعلم، الكامل المعروف بـ(السيِّد ضياء الدين الأعرج الحسينيّ)»[4].

(١) عمدة الطالب: ٢٧٧.
(٢) أمل الآمل: ٢/ ١٦٤.
(٣) طرائف المقال: ١/ ٩٩.
(٤) لؤلؤة البحرين: ١٨٧.

مؤلَّفاته:

منها:

١. تذكـرة الواصلين في شرح نهج المسترشـدين، ذكـر في آخره أنَّه فـرغ من هذا الشرح وهو ابن تسع عشرة سنة وقد دخل في العشرين وذلك في جمادى الآخر سنة ٧٠٣هـ، (مطبوع).

٢. مُنيـة اللبيب في شرح التهذيب، وهو شرح آخر غـير شرح أخيه الأكبر عميد الدين عبدالمطّلب، وقد فرغ من هذا الشرح سنة ٧٤٠هـ[١]، (مطبوع).

ولادته ووفاته:

فـرغ من كتابه تذكرة الواصلين سـنة ٧٠٣هـ وكان عمره حين إذ ١٩ سـنة فتكون ولادتـه ٦٨٣هـ، أمَّـا وفاته فلـم أعثر على تاريـخ يبيِّن لنا ذلـك، إلَّا أنَّه كان حيًّا سـنة ٧٤٠هـ، وهو وقت فراغه من تأليف كتابه منية اللبيب، والله سبحانه العالم.

١٥٦/ ١٩. السيِّد عبدالمطَّلب بن باد شاه الحسينيّ (ق ٨):

هو السيِّد العالم الفقيه أبو كمال ناصر الدين عبد المطَّلب بن باد شاه الحسينيّ.

قال فيه صاحب أمل الآمل: «السـيِّد ناصر الدين عبدالمطّلب بن باد شـاه الحسينيّ الحويـزيّ الحـلِّيّ صاحـب التصانيف السـائرة، فاضل، عظيم الشـأن، يـروي عنه ابن مُعَيَّة»[٢].

وذكره السيِّد هادي كمال الدين قائلًا: «فقيه نبيه، حسينيّ المحتد، حويزيّ الأصل،

(١) لؤلؤة البحرين: ٢٠١ الهامش.
(٢) أمل الآمل: ٢/ ١٦٤.

حلِّيّ المنشأ والمولد، شريف من شرفاء الحلَّة، والحلَّة من أشرف المدن، كان مثلًا رائعًا من أمثلة الرجولة والبطولة، حلو الشمائل ليّن العريكة، فصيح اللسان، قوي الحجَّة، مهذَّب الطبع، رقيق الأخلاق، متين العقيدة، حلو السجايا، مِرُّ الحفيظة، رضيّ النفس، هادئ الطبع.. إلى قوله: وباد شاه كلمة فارسيَّة بمعنى السلطان كما ذكرها صاحب أمل الآمل.. أمَّا تصانيفه السائرة فيقال: إنَّها كثيرة، ولكنَّني لم أعثر على شيء منها»[1].

ولم أعثر على ترجمة مفصَّلة تبيِّن ولادته أو وفاته أو مصنَّفاته ومؤلَّفاته، وكلُّ ما عُلِم من حاله أنَّه من مشايخ السيِّد تاج الدين محمَّد بن مُعَيَّة، والله سبحانه العالم.

١٥٧/ ٢٠. السيِّد عميد الدين عبدالمطَّلب بن محمَّد الأعرجيّ (٦٨١-٧٥٤هـ):

هو العالم الزاهد والفقيه الورع العابد، صدر العلماء، ورئيس الفقهاء، السيِّد عميد الدين عبدالمطَّلب ابن السيِّد مجد الدين أبي الفوارس محمَّد بن عليّ الأعرجيّ الحسينيّ الحلِّيّ.

جاء في عمدة الطالب لابن عِنَبة عند ذكره لعقب السيِّد مجد الدين أبي الفوارس محمَّد ما نصّه: «وأمَّا السيِّد مجد الدين أبو الفوارس محمَّد ابن السيِّد فخر الدين عليّ فأعقب وأنجب.. النقيب جلال الدين عليّ، ومولانا السيِّد العلَّامة عميد الدين عبدالمطَّلب قدوة السادات بالعراق، والفاضل العلَّامة ضياء الدين عبد الله، والفاضل العلَّامة نظام الدين عبد الحميد، والسيِّد غياث الدين عبد الكريم»[2].

وفي أمل الآمل: «السيِّد عميد الدين عبدالمطلب بن محمَّد بن عليّ بن الأعرج الحسينيّ، فاضل، من مشايخ الشهيد، قال في إجازته لابن نجدة عند ذكره: المولى

(١) فقهاء الفيحاء: ١/ ٧٢.

(٢) عمدة الطالب: ٣٣٣.

السعيد الإمام المرتضى علم الهدى شيخ أهل البيت في زمانه عميد الحقِّ والدين.. ثمَّ ذكر أنَّه يروي عنه عن العلَّامة، له شرح تهذيب الأُصول وغير ذلك، وقال ابن مُعَيَّة عند ذكر روايته عنه: «درَّة الفخر، فريدة الدهر، مولانا الإمام الربَّانيّ»، وأثنى عليه وبالغ فيه، وهو ابن أُخت العلَّامة»[1].

وذكره الشيخ يوسف البحرانيّ مع أخيه السيِّد ضياء الدين عبد الله قائلًا: «فهما فاضلان فقيهان، قد أثنى عليهما مشايخنا في إجازاتهم»[2].

وقال الخوانساريّ: «السيِّد الجليل الطاهر، ذو المجدين المرتضى عميد الدين عبدالمطلب ابن السيِّد مجد الدين أبي الفوارس محمَّد بن عليّ بن الأعرج الحسينيّ الحلِّيّ المشتهر بـ(العميدي)، كان من أجلَّة العلماء الثقات ومشايخ الروايات، فاضلًا محقِّقًا، أُصوليًّا ماهرًا، مجتهدًا كابرًا، حسن التصرُّف والتصنيف، وكفاه فخرًا أنَّ مثل شيخنا الشهيد الأوَّل الذي عليه منّا المرجع والمعوَّل يعتني بشأنه الجليل كثيرًا..»[3].

وحكى العلَّامة السيِّد محمد صادق آل بحر العلوم في تعليقته على كتاب لؤلؤة البحرين نقلًا عن تحفة الأزهار لابن شدقم قوله في وصف السيِّد عميد الدين عبدالمطَّلب: «كان سيِّدًا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جمّ الفضائل، عالي الهمَّة، وافر الحرمة، كريم الأخلاق، زكيّ الأعراق، عمدة السادة الأشراف بالعراق، عالمًا عاملًا، فاضلًا كاملًا، فقيهًا محدّثًا، مدرِّسًا بتحقيقٍ وتدقيقٍ، فصيحًا بليغًا أديبًا مهذَّبًا»[4].

---

(١) أمل الآمل: ٢/ ١٦٤.

(٢) لؤلؤة البحرين: ١٩٩.

(٣) روضات الجنَّات: ٤/ ٢٦٤.

(٤) لؤلؤة البحرين: ١٨٨ الهامش.

شيوخه:

من أشهرهم:

١. خالـه العلَّامة آية الله الحسـن بن يوسـف بـن المطهَّر الحلِّيّ، وغـيره من علماء ومشايخ عصره.

تلامذته:

من أشهرهم:

١. السيِّد حسن بن أيّوب الشهير بابن نجم الأطراويّ العامليّ.

٢. الشيخ نظام الدين عليّ عبدالحميد النيليّ.

٣. ولده السيِّد العلَّامة جمال الدين محمَّد بن عميد الدين عبدالمطّلب.

٤. السـيِّد العلَّامـة النسَّـابة تاج الديـن محمَّد بـن مُعَيَّة، والذي أثنى على شـيخه صاحب الترجمة السيِّد عميد الدين ثناءً بالغًا في إجازته الكبيرة قائلًا:

«ومن مشـايخي الذين استفدت منهم من أراش جناحي وأذكى مصباحي، وحباني نفايـس العلوم وأبـرأ رداء نفسي من الكلـوم، وهو درّة الفخر، وفريـدة الدهر، مولانا الإمـام الربَّانيّ، عميد الملَّـة والحقّ والدين، أبو عبـد الله عبدالمطَّلب بن الأعرج أدام الله شرفه، وخصَّ بالصلاة والسـلام سـلفه، فهو الذي خرَّجني، ودرَّجني، وإلى ما يسَّر الله تعالى من العلوم أرشدني..»[1].

٥. العالم الفقيه الشيخ محمَّد بن مكِّيّ العامليّ المعروف بـ(الشهيد الأوَّل).

مؤلَّفاته:

١. إشراق اللاهوت في نقد شرح الياقوت، مطبوع.

(١) روضات الجنَّات: ٦/ ٣٢٧.

٢. تبصرة الطالبين في شرح نهج المسترشدين.

٣. غاية البادى في شرح المبادئ، هو شرح على مبادئ الأصول لخاله العلَّامة.

٤. كنز الفوائد في حلّ مشكلات القواعد، مطبوع.

٥. المسألة النافعة للمباحث الجامعة، وهي رسالة نافعة في مناسخات الميراث، وقد قرَّظها الشيخ أحمد بن الحدَّاد الحلِّيّ، وقرَّظها أيضًا خاله العلَّامة الحلِّيّ قائلًا: «أحسنت أيَّها الولد العزيز، العضد الحسيب النسيب، المعظَّم الفقيه المدقِّق، عميد الملَّة والدين، جعلت فداك فيما أودعته في هذه الأوراق الدالَّة على التمييز عن الأقران، والتبريز على أكثر أشخاص نوع الإنسان، وقد أتيت فيها بالمعاني اللطيفة، والمسائل الشريفة، أحسن الله إليك، وأفاض نعمتهُ عليك، ولا استبعاد في ذلك منك وأنت من نسل شجرة النبوَّة، وفَّقك الله لكلّ خير، ودفع عنك كلِّ ضير، بمنِّه وكرمه»[1].

٦. منية الأريب في شرح التهذيب، في علم الأُصول.

ولادته ووفاته:

ولد السيِّد عميد الدين عبدالمطَّلب كما نصّ عليه أكثر أصحاب التراجم في ليلة النصف من شعبان سنة ٦٨١هـ في مدينة الحلَّة، وتوفِّي قدَّس الله روحه الطاهرة في العاشر من شعبان سنة ٧٥٤هـ ببغداد، ونقل إلى المشهد الغرويّ المقدّس.

١٥٨/ ٢١. الشيخ عبد المهديّ ابن أبي العزّ الحلِّيّ (كان حيًّا سنة ٧٢٩هـ):

ذكره الأخ الباحث الأستاذ أحمد عليّ مجيد الحلِّيّ في كتابه المخطوط (الفوائد الحلِّيّة)،

(١) الذريعة: ٢٢/ ٢٩٣.

قائلًا ما نصّه: «هو الشيخ عبد المهديّ بن الحسين بن أبي الحسن عليّ بن أبي العزّ محمَّد بن عليّ بن محمَّد بن عليّ بن خميس بن لزماء القويقيّ التغلبي الحلِّيّ. لم يترجم له الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ رحمه الله في كتابه طبقات أعلام الشيعة، كتب نسخة من كتاب (قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام) للعلَّامة الحلِّيّ(ت ٧٢٦هـ) في آخر نهار الإثنين سلخ شهر ربيع الأوَّل سنة ٧٢٩هـ في الحلَّة السيفيَّة، والنسخة موجودة في مدرسة الإمام الصادق عليه السلام في جالوس، ورقمها (٢٣٨)، وقد عرفتُ آباء المترجم ونسبه من خلال عثوري على هذه النسخة النفيسة، ويظهر منها أنَّ أسرة آل أبي العزّ كانت من الأُسر العلميَّة في الحلَّة»[1]، ومرَّت ترجمة ثلاثة من أجداده، فراجع.

١٥٩/ ٢٢. الشيخ رضيّ الدين عليّ بن أحمد المزيديّ (..-٧٥٧هـ):

هو الفقيه العلَّامة، والأديب الفهَّامة، الشيخ أبو الحسن رضيّ الدين عليّ بن أحمد بن يحيى المزيديّ الحلِّيّ.

قال عنه صاحب أمل الآمل: «الشيخ رضيّ الدين أبو الحسن عليّ بن المزيديّ، فاضل من تلامذة العلَّامة، وهو ابن أحمد بن يحيى الحلِّيّ المعروف بـ(المزيديّ)، يروي عنه الشهيد، وقد أثنى عليه في إجازته فقال: الشيخ الإمام العلَّامة ملك الأدباء، غرَّة الفضلاء، جمال الدين»[2].

وذكره الشيخ يوسف البحرانيّ حاكيًا قول الشهيد الأوَّل في المترجم بما نصّه: «والشيخ العلَّامة ملك الأُدباء والفضلاء رضيّ الدين أبو الحسن عليّ ابن الشيخ جمال الدين أحمد بن يحيى المعروف بـ(المزيديّ)»[3].

(١) الفوائد الحلِّيّة، مخطوط.
(٢) أمل الآمل: ٢/ ٢٠٤.
(٣) لؤلؤة البحرين: ٢٠٨.

وقال الخوانساريّ: «الشيخ رضيّ الدين أبو الحسن عليّ ابن الشيخ السعيد جمال الدين أحمد بن يحيى المزيديّ الحلِّيّ، الفاضل الفقيه، المعروف بـ(المزيديّ) المذكور دائمًا في إجازات العلماء مع سميّه الفاضل الفقيه المحقِّق الشيخ زين الدين أبي الحسن عليّ ابن أحمد بن طراد المَطار آباديّ بالميم المفتوحة والطاء المهملة قبل الألف والراء، كان هو وسميّه المذكور من أكابر تلامذة العلَّامة، ومن في طبقته، ولهما الرواية أيضًا عنه، وعن تقيّ الدين الحسن بن داود الحلِّيّ، والسيِّد الإمام العلَّام صفيّ الدين محمَّد بن معد الموسويّ عن المحقّق، ويروي عنهما الشهيد الأوَّل من غير واسطة، والمزيديّ نسبة إلى بطن من بطون بني أسد المعروفين من أجيال عرب مضر، وإنَّهم كانوا من القديم شيعة آل محمَّد عليهم السلام كما ذكره صاحب مجالس المؤمنين. وقد اختصَّ المزيديّ هذا بالرواية عن والده الشيخ جمال الدين عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلِّيّ، وعن الفقيه جمال الدين محمَّد بن أحمد بن صالح السيبيّ القُسِّينيّ عن نجيب الدين بن نما الحلِّيّ عن أبيه هبة الله بن نما..»[1].

تلامذته:

١. السيِّد تاج الدين محمَّد ابن مُعَيَّة، إذ ذكره في إجازته الكبيرة عند تعداد مشايخه قائلًا: «.. والشيخ الإمام الفقيه الفاضل رضيّ الدين عليّ بن أحمد المزيديّ حرسهما الله، وممَّن صاحبته واستفدت منه فرويت عنه..»[2].

٢. الشيخ الشهيد الأوَّل، محمَّد بن مكّيّ العامليّ.

ولادته ووفاته:

لم أتوصَّل إلى معرفة تاريخ ولادته، أمَّا وفاته فكانت في يوم عرفة ٩ ذي الحجَّة سنة ٧٥٧هـ، ودفن بالغري كما في مجموعة الشهيد رحمه الله.

(١) روضات الجنَّات: ٤/ ٣٤٥ رقم ٤٠٩.
(٢) روضات الجنَّات: ٦/ ٣٢٦.

١٦٠/ ٢٣. السيِّد عميد الدين عليّ بن الحسن السورائيّ (ق ٨):

هو العالم الفقيه، والورع الزاهد، نقيب العلويِّين، السيِّد أبو تغلب عميد الدين عليّ بن أبي محمَّد جلال الدين الحسن ابن عميد الدين عليّ السورائيّ الحسينيّ.

ذكره ابن عِنَبة في عمدة الطالب قائلًا: «.. وأعقب جلال الدين الحسن من ولده أبي تغلب عميد الدين عليّ بسوراء المدينة، له شهرة عظيمة، وكرامات كريمة، وفضائل جمَّة بعد آبائه الطاهرين، وكان في غاية الزهد يلبس الصوف، ويأكل الشعير، وكان ذا مال جزيل أنفقه في سبيل الله تعالى، وكان حليمًا شجاعًا، عالمًا نقيبًا، له قدم ثابت في كلِّ فنٍّ من العلوم، وفضائله أجلُّ من أن تحصى»[١].

وقال السيِّد عبدالرزَّاق كمُّونة في موارد الإتحاف: «كان سيِّدًا حليمًا شجاعًا عالمًا نقيبًا له قدم ثابت في كلِّ فنٍّ من العلوم، وفضائله أجلُّ من أن تحصى..»[٢].

ولم أعثر على ترجمة ضافية له تبيِّن ولادته أو تاريخ وفاته أو ماهي آثاره ومؤلَّفاته، رحمه الله تعالى.

١٦١/ ٢٤. الشيخ زين الدين عليّ بن الحسن بن مظاهر الحلِّيّ (ق ٨):

ذكره فخر المحقِّقين ولد العلَّامة الحلِّيّ قدس سره في إجازته له، بما نصّه: «قرأ عليَّ مولانا الشيخ الإمام العلَّامة، أفضل العلماء، شيخ الشيعة، ركن الشريعة، مقتدى الإماميَّة، الحاج زين الدين عليّ ابن الشيخ الإمام السعيد عز الدين حسن بن مظاهر أدام الله أيامه، وجرى إنعامه، وأجرى بالخير أقلامه»[٣].

---

(١) عمدة الطالب: ٢٨٢.

(٢) موارد الإتحاف: ١/ ٢٠٢.

(٣) بحار الأنوار: ١٠٧/ ١٨١.

١٦٢/ ٢٥. الشيخ عليّ بن الحسين الحلِّيّ الشفهينيّ (ق ٨):

هو الفقيه العالم، والأديب الشاعر، أبو الحسن علاء الدين الشيخ عليّ بن الحسين الحلِّيّ الشفهينيّ. قال عنه صاحب أمل الآمل: «الشيخ عليّ الشفيهنيّ (كذا) الحلِّيّ، فاضل، شاعر أديب، له مدائح كثيرة في أمير المؤمنين والأئمَّة عليهم السلام»[١].

وذكره الشيخ الأمينيّ قائلًا: «أبو الحسن علاء الدين الشيخ عليّ بن الحسين الحلِّيّ الشهيفي المعروف بـ(ابن الشهفية) (كذا)، عالم فاضل، وأديب كامل، قد جمع بين الفضيلتين: علم غزير، وأدب بارع، بفكر نابغ، ونظر صائب، ونبوغ ظاهر، وفضل باهر، وجاء في الطليعة من شعراء أهل البيت عليهم السلام، وقصائده الرنَّانة السائرة الطافحة بالحجاج، الزاهية بالرقائق، المشحونة بالدقائق، المتبلِّجة بالمحسِّنات البديعيَّة، على جزالة في اللفظ، وحصافة في المعنى، ومتانة في الأُسلوب، وقوَّة في المبنى، ورصانة في النضد، ورشاقة في النظيم، في مدائح أمير المؤمنين ومراثي ولده الإمام السبط أعدل شاهد لعبقريَّته، وتقدُّمه في محاسن الشعر، وثباته على نواميس المذهب، واقتفائه أثر أئمَّة دينه عليهم السلام. ولشيخنا الشهيد الأوَّل معاصره المقتول سنة ٧٨٦هـ شرح إحدى قصائده، وهي الغديريَّة الثانية المذكورة، ولـمَّا وقف المترجَم على ذلك الشرح فخر به، ومدح الشارح بمقطوعة»[٢].

ومن قصائده التي ذكرها له الأمينيّ في الغدير[٣]، وهي في مدح أمير المؤمنين عليه السلام قوله:

يا روح قدس من الله البديء بدا ... وروح أُنس على العرش العليِّ بدا

(١) أمل الآمل: ٢/ ١٩٠.
(٢) الغدير: ٦/ ٣٦٥.
(٣) الغدير: ٦/ ٣٦٤.

يا علَّة الخلق يا من لا يقارب خير ... المرسلين سواه شبهه أبدًا
يا سرَّ موسى كليم الله حين رأى ... نارًا فآنس منها للظلام هدى
ويا وسيلة إبراهيم حين خبت ... نار ابن كنعان بردًا والضرام هدا
أنت الذي قسمًا لولا علاك لما ... كلّت لدى النحر عن نحر الذبيح مُدى
ولا غدا شمل يعقوب النبيِّ مع ... الصدِّيق مشتملًا من بعد طول مدى
ألية بك لولا أنت ما كشفت ... مسرَّة الأمن عن قلب النبيِّ صدى
ولا غدت عرصات الكفر موحشةً ... يبكي عليهن من بعد الأنيس صدى
يا من به كمل الدين الحنيف وللإسلام ... من بعد وهن ميله عضدا
وصاحب النصِّ في خمٍّ وقد رفع النبيُّ ... على رغم العدا عضدا
أنت الذي اختارك الهادي البشير ... أخًا وما سواك ارتضى من بينهم أحدًا
أنت الذي عجبت منه الملائكُ في ... بدر ومن بعدها إذ شاهدوا أُحدًا..

وذكر له يوسف كركوش شعرًا يتفجَّع به على الأهل والأحبَّة، ويذكر غدر الزمان وظلمه له قائلًا:

أبكي اشتياقًا كلَّما ذكروا ... وأخو الغرام يهيجه الذكر
ورجوتهم في منتهى أجلي ... خلفًا فأخلف ظنّي الدهر
وأنا الغريب الدار في وطني ... وعلى اغترابي ينقضي العمر

ويقول من قصيدة أُخرى له:

وقد كنت أبكي والديار أنيسة ... وما ظعنت للضاعنين قفول
فكيف وقد شطَّ المزار وروّعت ... فريق التداني فرقة ورحيل
وما النفع فيها وهي غير أواهل ... ومعهدها ممَّن عهدت محيل

تنكَّر منها عرفها فأهيلها غريب وفيها الأجنبيّ أهيل[1]

وفاته:

لم أعثر على تاريخ ولادته أو وفاته- ضاعف الله حسناته-، وقد أشار الشيخ يوسف كركوش إلى هذا الأمر قائلًا: «وكلُّ ما في الأمر أنَّه عاش في النصف الثاني من القرن الثامن والنصف الأوَّل من القرن التاسع الهجريّ، وقبره معروف بمحلَّة المهدية»[2].

١٦٣/ ٢٦. الشيخ عليّ بن طراد المطارآباديّ (..-٧٦٢هـ):

هو العالم الفقيه الشيخ أبو الحسن زين الدين عليّ بن أحمد بن طراد المطارآباديّ الحلِّيّ.

قال عنه صاحب أمل الآمل: «الشيخ زين الدين أبو الحسن عليّ بن أحمد بن طراد المطار آباديّ، فقيه، عالم، علَّامة، محقِّق، يروي الشهيد عنه عن العلَّامة»[3].

وذكره البحرانيّ قائلًا: «وأمَّا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن طراد فإنَّه قد أثنى عليه الشهيد في إجازته فقال بعد ذكر مشايخه: ومنهم الشيخ الإمام الفقيه المحقِّق، والحبر المدقِّق، زين الدين أبو الحسن عليّ بن أحمد بن طراد المطارآباديّ»[4].

وقال السيِّد محمد صادق آل بحر العلوم في تعليقته على لؤلؤة البحرين: «روى عنه الشهيد الأوَّل في أربعينه قائلًا: الحديث الرابع: ما أخبرني به الشيخ الإمام العلَّامة المحقِّق زين الملَّة والدين أبو الحسن عليّ بن أحمد بن طراد المطارآباديّ في سادس شهر

(١) تاريخ الحلَّة: ٢/ ٨٦.
(٢) تاريخ الحلَّة: ٢/ ٨٩.
(٣) أمل الآمل: ٢/ ١٧٥.
(٤) لؤلؤة البحرين: ٢٠٨.

ربيع الآخر سنة ٧٥٤هـ بالحلَّة.

وفي مجموعة الشهيد: توفِّي شيخنا زين الدين عليّ بن أحمد بن طراد يوم الجمعة أوَّل رجب سنة ٧٦٢هـ رحمه الله»[١].

١٦٤/ ٢٧. السيِّد عليّ بن عبدالحميد بن فخار (ق ٨):

هو الفقيه العابد، والورع الزاهد، السيِّد علم الدين المرتضى عليّ بن عبدالحميد بن فخار بن معد الموسويّ الحلِّيّ.

قال ابن عِنَبة: «وآل فخار ومنهم الشيخ علم الدين المرتضى عليّ ابن الشيخ جلال الدين عبدالحميد ابن الشيخ شمس الدين فخار بن معد بن فخار بن أحمد بن محمَّد بن أبي الغنائم الموسويّ..»[٢].

وذكره صاحب أمل الآمل قائلًا: «السيِّد علم الدين المرتضى عليّ بن عبدالحميد بن فخار بن معد الحسينيّ الموسويّ، فاضل، فقيه، يروي ابن مُعَيَّة عنه عن أبيه عن جدِّه فخار، له كتاب الأنوار المضيئة في أحوال المهدي عليه السلام»[٣].

وقد سها قلم صاحب أمل الآمل في نسبة كتاب الأنوار المضيئة إليه، بل هو من مؤلفات السيِّد بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم بن عبد الحميد النيليّ، والكتاب منتخبه مطبوع.

وجاء في لؤلؤة البحرين عند تعداد مشايخ السيِّد ابن مُعَيَّة الحسنيّ ما نصّه: «.. والسيِّد الجليل النسَّابة علم الدين المرتضى عليّ ابن السيِّد جلال الدين عبدالحميد ابن السيِّد

(١) لؤلؤة البحرين: ١٩٠.
(٢) عمدة الطالب: ٢١٦.
(٣) أمل الآمل: ٢/ ١٩١.

النسَّابة الطاهر الأوحد السيِّد فخار بن معد الموسويّ»[1].

وذكره السيِّد تاج الدين ابن مُعَيَّة في إجازته الكبيرة عند تعداد مشايخه قائلًا: «..وشيخي السعيد المرحوم علم الدين المرتضى عليّ بن عبدالحميد بن فخار الموسويّ..»[2].

١٦٥/ ٢٨. الشيخ نظام الدين عليّ بن عبدالحميد النيليّ (ق ٨):

قال الحرُّ العامليّ في أمل الآمل: «الشيخ نظام الدين أبو القاسم عليّ بن عبدالحميد النيليّ، فاضل، جليل القدر، يروي عن الشيخ فخر الدين محمَّد بن العلَّامة»[3].

وفي غوالي اللئالي لابن أبي جمهور الأحسائي عند تعداد طرقه (الطريق الرابع) قوله: «..عن شيخيه الإمامين الفاضلين العالمين أحدهما الشيخ العالم المتكلِّم ظهير الملَّة والدين عليّ بن يوسف بن عبدالجليل النيليّ، وثانيهما الإمام الفقيه الورع نظام الدين عليّ بن عبدالحميد النيليّ..»[4].

وذكره السيِّد عليّ البروجرديّ قائلًا: «الشيخ نظام الدين عليّ بن عبدالحميد النيليّ، وهو شيخ فقيه ورع، يروي عنه الشيخ أحمد بن فهد الحلِّيّ، وهو يروي عن شيخه فخر الدين محمَّد بن الحسن المطهَّر الحلِّيّ»[5].

ومن المحتمل أن يكون الشيخ المترجم هو نفسه السيِّد بهاء الدين عليّ بن عبدالكريم ابن عبدالحميد النيليّ الآتية ترجمته، وذلك لتطابق بعض أحوالهما من حيث وجودهم في نفس العصر وتتلمذهما على الشيخ فخر المحقِّقين ولد العلَّامة وأُستاذيَّتهما للشيخ ابن

(١) لؤلؤة البحرين: ١٨٨.
(٢) روضات الجنَّات: ٦/ ٣٢٦.
(٣) أمل الآمل: ٢/ ١٦٥.
(٤) غوالي اللئالي: ١/ ٨.
(٥) طرائف المقال: ١/ ٩٧.

فهد الحلِّيّ، إلَّا أنَّ اختلافهما في اللقب والنسب لا يساعد في تأكيد هذا الاحتمال[1]، والله سبحانه العالم.

١٦٦/ ٢٩. السيِّد عليّ بن عبد الكريم ابن طاووس (..-٧٤٩هـ):

هو الفقيه الفاضل، والعالم العامل الكامل، السيِّد أبو القاسم رضيّ الدين عليّ ابن غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن طاووس الحسنيّ.

قال عنه صاحب أمل الآمل: «السيِّد رضيّ الدين أبو القاسم عليّ ابن غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن طاووس الحسنيّ، كان فاضلًا صدوقًا، روى الشهيد عن ابن مُعَيَّة عنه، ويروي عن أبيه»[2].

وترجم له الميرزا الأفنديّ قائلًا: «السيِّد رضيّ الدين أبو القاسم عليّ بن السيِّد غياث الدين أبي المظفر عبدالكريم بن جمال الدين أحمد بن طاووس الحسنيّ. فاضل جليل، وهو ابن صاحب كتاب (فرحة الغري) وسبط صاحب كتابي (الملاذ) و(البشرى)، وقد سمي هذا السيِّد باسم عمه رضيّ الدين أبي القاسم عليّ صاحب كتاب (الإقبال) وابن عمه هذا ولُقِّب بلقبهما وكُنِّي بكنيتهما أيضًا حال حياتهما، وهذا عند العجم غريب ولكن بين العرب شائع ذائع سيما في الأزمنة السابقة. وبالجملة قد رأيت على ظهر نسخة من كتاب المجدي في أنساب الطالبيّين تأليف الشريف أبي الحسن عليّ بن محمَّد بن عليّ العلويّ العمريّ النسَّابة صورة إجازة من السيِّد عبدالحميد بن فخار الموسويّ لوالد هذا السيِّد أعني عبدالكريم المذكور، وله أيضًا[3]، وكان في جملته بهذه العبارة

(١) بل هو غيره، فقد وُصف في مشايخ الإجازات بالشيخ نظام الدين عليّ بن عبد الحميد النيليّ، بينما وُصف الآخر بالسيِّد بهاء الدين. (أحمد الحلِّيّ).

(٢) أمل الآمل: ٢/ ١٩٣.

(٣) طُبعت هذه الإجازة في كتاب مجمع الإجازات ومنبع الإفادات ٣٠٥-٣٠٦. (أحمد الحلِّيّ).

«وأجزت له ولولده السيِّد المبارك المعظم رضيّ الدين أبي القاسم عليّ أمتعه الله بطول حياته.. إلى قوله: رأيت في مشهد الرضا بخط ابن داود على آخر نسخة كتاب الفصيح المنظوم لثعلب في اللغة نظم ابن أبي الحديد المعتزليّ بهذه العبارة (بلغت المعارضة بخطِّ المصنِّف مع مولانا النقيب الطاهر العلَّامة مالك الرقِّ رضيّ الملَّة والحقِّ والدين جلال الإسلام والمسلمين أبي القاسم عليّ ابن مولانا الطاهر السعيد الإمام غياث الحقِّ والدين عبدالكريم بن طاووس العلويّ الحسنيّ عزَّ نصره وزيدت فضائله، كتبه مملوكه حقًا حسن بن عليّ بن داود)»[1].

وعدَّه السيِّد تاج الدين ابن مُعَيَّة من مشايخه وذكره في إجازته الكبيرة قائلًا: «.. والسيِّد الجليل المرحوم رضيّ الدين أبو القاسم عليّ ابن السعيد غياث الدين عبدالكريم بن طاووس الحسنيّ»[2].

وجاء في طرائف المقال: «السيِّد رضيّ الدين أبو القاسم عليّ ابن غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاووس الحسنيّ، كان فاضلًا صدوقًا، يروي الشهيد عن ابن مُعَيَّة عنه ويروي عن أبيه، كذا في أمل الآمل»[3].

وفي موارد الإتحاف: «.. كان سيِّدًا جليل القدر، كثير العلم، واسع الرواية، ولِّي نقابة مقابر قريش بعد وفاة والده. وذكر ملَّا عبد الله أفندي الأصبهانيّ في رياض العلماء: رأيت بخطِّ ابن داود على آخر نسخة من كتاب الفصيح المنظوم لثعلب..»[4].

---

(١) رياض العلماء: ٤/ ١٢٣

(٢) روضات الجنَّات: ٦/ ٣٢٦.

(٣) طرائف المقال: ١/ ١٠٦.

(٤) موارد الإتحاف: ٢/ ١٦٨.

وفاته:

تـوفِّي قدَّس الله روحه الطاهرة سـنة ٧٤٩هـ بمرض الطاعون، ودفن في المشـهد الكاظميّ المقدَّس[١].

١٦٧/ ٣٠. النقيب رشيد الدين عليّ بن محمَّد الآويّ (كان حيًّا سنة ٧٠٥هـ):

ذكره صاحب فقهاء الفيحاء قائلًا: «.. وكان عالمًا فقيهًا، فاضلًا ورعًا، صالحًا أديبًا، وقد أجازه العلَّامة الحلِّيّ، وكان تاريخ هذه الإجازة في شـهر رجب الأصمِّ من شـهور سـنة ٧٠٥هـ أي قبل وفاة العلَّامة أعلى الله مقامه بـ: ٢١ عامًا وهو من تلامذة العلَّامة، وقد وصفه بإجازته هذه بأوصاف جليلة، كقوله: الشيخ الأجلِّ، الأوحد الفقيه، الكبير العـالم، الفاضل الزاهـد، الورع العلَّامة، أفضـل المتأخِّرين، ولسـان المتقدِّمين، المحقِّق المدقِّق، مفخر الأفاضل، خواجه رشيد الملَّة والحقّ والدين عليّ بن محمَّد رشيد الآوي.

وقال السـيِّد كمال الدين معقِّبًا: وهذه الشـهادة تستشـف من ورائهـا قيمة الآوي العلميَّة والأدبيَّة والدينيَّة، وهو لا شـكَّ من أفضل فضلاء عصره، معاصر للشيخ جمال الدين أحمد ابن الشـهاب محمَّد بن أبي عبد الله الأسـديّ الحلِّيّ أحـد أئمَّة الفقه وكوكب منير من كواكب العلم، كما عاصر الآوي فخر المحقِّقين..»[٢].

١٦٨/ ٣١. الشيخ نصير الدين عليّ بن محمَّد الكاشانيّ الحلِّيّ (..-٧٥٥هـ):

هو العلَّامة الفقيه النحرير، والفيلسوف الكبير، الشيخ نصير الدين عليّ بن محمَّد بن عليّ الكاشانيّ الحلِّيّ المعروف أيضًا بـ(القاشيّ الحلِّيّ).

---

(١) موارد الإتحاف: ٢/ ١٦٨.

(٢) فقهاء الفيحاء: ١/ ٢٣٢.

ذكره صاحب أمل الآمل قائلًا: «الشيخ نصير الدين عليّ بن محمَّد بن عليّ القاشيّ، عالم، فاضل، روى عنه ابن مُعَيَّة، وقال عند ذكره: الإمام العلَّامة أوحد عصره»[1].

وذكره السيِّد تاج الدين ابن مُعَيَّة في إجازته الكبيرة عند تعداد مشايخه قائلًا: «.. ومنهم الشيخ الإمام العلَّامة، أوحد عصره، نصير الملَّة والحقِّ والدين عليّ بن محمَّد بن عليّ القاشيّ..»[2].

وقال عنه الشيخ القمِّيّ: «ونصير الدين القاشيّ، هو العالم المدقِّق الفهَّامة، عليّ بن محمَّد بن عليّ القاشيّ. قال في الرياض: هو من أجلَّة متأخِّري متكلِّمي أصحابنا وكبار فقهائهم.

وفي مجالس القاضي: كان مولد هذا المولى بكاشان، وقد نشأ بالحلَّة، وكان معاصرًا للقطب الراوندي (كذا)، وكان معروفًا بدقَّة الطبع، وحدَّة الفهم، وفاق على حكماء عصره وفقهاء دهره..»[3].

وذكره في الكنى والألقاب قائلًا: «العالم المدقِّق الفهَّامة، عليّ بن محمَّد بن عليّ الكاشانيّ الحلِّيّ، من أجلَّة متأخِّري أصحابنا، وكبار فقهائهم.

ذكر صاحب رياض العلماء عن مجالس القاضي أنَّه قال: كان مولد هذا المولى بكاشان، وقد نشأ بالحلَّة، وكان معاصرًا للقطب الراوندي (الرازي- ظ) وكان معروفًا بدقَّة الطبع، وحدَّة الفهم، وفاق على حكماء عصره، وفقهاء دهره، وكان دائمًا يشتغل في الحلَّة وبغداد بإفادة العلوم الدينيَّة، والمعارف اليقينية، ثمَّ عدَّ بعض مؤلَّفاته، قال: وقال السيِّد حيدر الآمليّ في كتاب (منبع الأنوار) في مقام نقل اعتراضات أرباب الاستدلال

(١) أمل الآمل: ٢/ ٢٠٢.
(٢) روضات الجنَّات: ٦/ ٣٢٧.
(٣) سفينة البحار: ٨/ ٢٦٣.

بعجزهم عن الوصول إلى مرتبة تحقيق الحال: إنِّي سمعت هذا الكلام مرارًا من العليم العالم، والحكيم الفاضل، نصير الدين الكاشانيّ، وكان يقول: غاية ما علمت في مدَّة ثمانين سنة من عمري أنَّ هذا المصنوع يحتاج إلى صانع، ومع هذا يقين عجائز أهل الكوفة أكثر من يقيني، فعليكم بالأعمال الصالحة ولا تفارقوا طريقة الأئمَّة المعصومين عليهم السلام، فإنَّ كلَّ ما سواه فهو هوى ووسوسة ومآله الحسرة والندامة، والتوفيق من الصمد المعبود»[1].

وقال الشيخ عبد الله النعمة: «عليّ بن محمَّد بن عليّ الكاشانيّ المعروف بـ: (القاشيّ الحلِّيّ)، ولد بكاشان من مدن إيران ونشأ في مدينة الحلَّة.. إلى قوله: كان من أعلام الكلام والفقه البارزين في القرن الثامن الهجريّ، ومن معاصري العلَّامة الحلِّيّ جمال الدين، وقطب الدين الرازيّ..»[2].

شيوخه:

لم أتوصَّل إلى معرفتهم بشكل واضح، غير أنَّه كان من معاصري العلَّامة الحلِّيّ، والشيخ الفيلسوف قطب الدين محمَّد بن محمَّد الرازيّ، اللذَيْنِ قد يكونان من مشايخ المترجَم، والله سبحانه العالم.

تلامذته:

من أشهرهم:

١. الفاضل المتألِّه السيِّد حيدر بن عليّ الآمليّ الحلِّيّ.

٢. العلَّامة السيِّد تاج الدين محمَّد ابن مُعَيَّة الحسنيّ.

---

(١) الكنى والألقاب: ٣/ ٢١٨.

(٢) فلاسفة الشيعة: ٣١٤.

مؤلَّفاته[1]:

١. تعليقات على هوامش شرح الإشارات، في الحكمة.

٢. حاشية الشمسيَّة، في المنطق.

٣. حاشية على شرح التجريد للفاضل الأصفهانيّ.

٤. رسالة معروفة متداولة مشتملة على عشرين اعتراضًا على تعريف الطهارة في كتاب القواعد للعلَّامة الحلِّيّ في الفقه.

٥. شرح طوالع البيضاويّ.

وغيرها من الحواشي والتعليقات.

وفاته:

توفِّي الشيخ نصير الدين عليّ بن محمَّد القاشيّ بالمشهد المقدَّس الغرويّ سنة ٧٥٥هـ[2]، أعلى الله مقامه.

١٦٩/ ٣٢. الشيخ شمس الدين عليّ بن المطهَّر الحلِّيّ (ق ٨):

ذكره صاحب رياض العلماء قائلًا: «الشيخ المفيد الإمام شمس الدين أبو القاسم عليّ ابن السعيد الإمام محمَّد ابن حسين بن عليّ بن المطهَّر، كان من أكابر تلامذة العلَّامة الحلِّيّ، ومن شركاء الدرس مع الشيخ فخر الدين ولد العلَّامة المذكور في قراءة (من لا يحضره الفقيه للصدوق)، وقد كان هذا الشيخ ووالده الشيخ محمَّد بن حسين المذكور أيضًا من أفاضل العلماء كما يظهر من مطاوي إجازة الشيخ فخر الدين المذكور للشيخ زين الدين

(١) فلاسفة الشيعة: ٣١٤.

(٢) الكنى والألقاب: ٣/ ٢١٨.

عليّ بن الشيخ عز الدين حسن بن أحمد بن مظاهر».

ثـمَّ عقَّب قائـلًا: «ظنِّي أنَّه قد كان من أسـباط عـمِّ العلَّامة الحلِّيّ المذكـور أيضًا، فلاحظ»[1].

وجـاء في فقهـاء الفيحاء: «إنَّ أبا القاسـم المفيد الملقَّب بـ(شـمس الدين) عليّ ابن السعيد الهمَّام محمَّد بن الحسين بن عليّ بن المطهَّر من أكابر تلامذة العلَّامة الحلِّيّ وشريك سديد الدين والد العلَّامة في قراءة من لا يحضره الفقيه.. إلى آخر قول صاحب الرياض آنف الذكر»[2].

١٧٠/ ٣٣. الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (كان حيًّا سنة ٧٧٧هـ):

هـو الفقيـه الفاضل الشـيخ ظهـير الدين عليّ بن يوسـف بـن عبد الجليـل النيليّ الحلِّيّ.

ذكـره ابن أبي جمهـور الأحسـائيّ في كتابه غـوالي اللئـالي عند ذكره طـرق روايته (الطريق الرابع) قائلًا: «.. عن مشـايخ له عِدَّة، أشـهرهم الشـيخ العالم العلَّامة، العابد الزاهـد، جمال الديـن أبو العبَّاس أحمـد بن فهد الحلِّيّ عن شـيخيه الإمامـين الفاضلين العالمين أحدهما الشـيخ العالم المتكلِّم ظهير الملَّة والدين عليّ بن يوسـف بن عبد الجليل النيليّ وثانيهما..»[3].

وفي طرائف المقال: «الشـيخ العالم المتكلِّم، ظهير الملَّة والدين، عليّ بن يوسـف بن عبد الجليـل النيليّ، يروي عنه ابن فهد أبو العبَّاس الحلِّيّ، وهو يروي عن فخر المحقِّقين

(١) رياض العلماء: ٤/ ١٩٩-٢٠٠.

(٢) فقهاء الفيحاء: ١/ ٢٦٥.

(٣) غوالي اللئالي: ١/ ٨.

محمَّد بن الحسن بن المطهَّر عن والده العلَّامة الحلِّيّ»[1].

وقال الخوانساريّ في ذيل ترجمة السيِّد بهاء الدين عليّ النيليّ ما نصّه: «.. ثمَّ إنَّ كلَّ هؤلاء الثلاثة، المقتبسة أنوارهم بالوراثة، غير الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف بن عبد الجليل النيليّ، الفاضل المتكلِّم الفقيه الذي هو أيضًا من تلامذة فخر الدين ابن العلَّامة ومشايخ ابن فهد الحلِّيّ، كما يظهر من إجازة المحقِّق الشيخ عليّ مقدِّمًا فيها ذكره الشريف على ذكر الشيخ نظام الدين عليّ بن عبد الحميد النيليّ، وهو الذي نسب إليه الكفعميّ في حواشي البلد الأمين..»[2].

هذا ولم أعثر على تاريخ ولادته أو وفاته رحمه الله وضاعف حسناته، إلَّا أنَّه كان حيًّا سنة ٧٧٧هـ، وهي سنة تأليف كتابه (كافية ذي الأدب في شرح الخطب)[3].

١٧١/ ٣٤. السيِّد شمس الدين محمَّد بن أحمد الحسينيّ (ق ٨):

هو السيِّد الجليل والعلَّامة الزاهد نقيب العلويِّين أبو عليّ شمس الدين محمَّد بن أبي العبَّاس أحمد بن أبي تغلب عميد الدين عليّ الحسينيّ صاحب كتاب المشجَّر الكشَّاف في أنساب العلويِّين. ذكره ابن عِنَبة في عمدة الطالب قائلًا: «.. وشمس الدين محمَّد ويكنَّى بأبي عليّ، العالم الورع، النقيب النسَّابة..»[4].

---

(١) طرائف المقال: ١/ ٩٧.

(٢) روضات الجنَّات: ٤/ ٣٥٢.

(٣) وله كتاب منتهى السؤول في شرح الفصول، ونُسب له حاشية إرشاد الأذهان، وهي مردَّدة بينه وبين أستاذه فخر المحقِّقين، واستنسخ كتاب ثلاثة وأربعون حديثًا لشيخه وأستاذه فخر المحقِّقين، وعلى هذا الكتاب إجازته له، ونسخة الكتاب يتيمة في مكتبة مجلس الشورى بطهران، وسوف يُطبع بتحقيق الأستاذ مصطفى صباح الجنابيّ. (أحمد الحلِّيّ).

(٤) عمدة الطالب: ٢٨٣.

وفي موارد الإتحاف: «أبو عليّ محمَّد بن أبي العبَّاس أحمد بن أبي تغلب عميد الدين عليّ الحسينيّ شمس الدين العالم الورع النقيب النسَّابة، قاله ابن عِنَبة في العمدة.

وذكر المترجم وصف نفسه في كتابه المشجَّر الكشَّاف بالسيِّد الفاضل الورع، وكان مقيمًا ببلدة سورا، وهو العالم النقيب النسَّابة جامع هذا الكتاب الموسم بـ: المشجَّر الكشَّاف..»[1].

١٧٢/ ٣٥. الشيخ محمَّد بن إسماعيل الهرقليّ (ق ٨):

هو العلَّامة الفاضل الشيخ محمَّد بن إسماعيل بن الحسن بن أبي الحسين بن عليّ الهرقليّ الحلِّيّ من تلامذة العلَّامة الحلِّيّ قدس سره.

ذكره صاحب أمل الآمل قائلًا: «الشيخ محمَّد بن إسماعيل بن الحسن بن أبي الحسين ابن عليّ الهرقليّ، كان فاضلًا عالمًا، من تلامذة العلَّامة، رأيت (المختلف) بخطِّه، ويظهر منه أنَّه كتبه في زمان مؤلِّفه، وأنَّه قرأ عليه أو على ولده»[2].

وجاء في الكنى والألقاب ضمن ترجمة والده إسماعيل بن الحسن الهرقليّ: «.. وله ولد فاضل عالم اسمه محمَّد بن إسماعيل كان من تلامذة آية الله العلَّامة الحلِّيّ..»[3].

ووالد المترجَم هو من خرجت على فخذه الأيسر توثة، وكان معاصرًا للسيِّد رضيّ الدين بن طاووس، وقد عجز الأطبَّاء عن علاجها لوجود خطر الموت عليه عند قطعها، فتوجَّه إلى سامرَّاء للزيارة والدعاء، واستغاث بالحجَّة عليه السلام فتشرَّف بلقائه

(١) موارد الإتحاف: ١/ ٢٠٢.
(٢) أمل الآمل: ٢/ ٢٤٥.
(٣) الكنى والألقاب: ٣/ ٢٥٠.

وببركة الإمام عليه السلام، ومدَّ يده الشريفة على تلك التوثة وعصرها فبرئت بإذن الله تعالى، والقصَّة معروفة[1]

١٧٣/ ٣٦. الشيخ شمس الدين محمَّد بن جعفر ابن نما ابن الإبريسميّ (ق ٨):

هو العلَّامة الفقيه الفاضل شيخ الطائفة في عصره شمس الدين محمَّد ابن نجم الدين جعفر ابن نجيب الدين محمَّد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلِّيّ المعروف بـ(ابن الإبريسميّ).

ذكره البحرانيّ عند تعداد مشايخ الشيخ رضيّ الدين عليّ بن أحمد المزيديّ قائلًا: «.. والشيخ الإمام شمس الدين محمَّد بن جعفر بن نما الحلِّيّ المعروف بـ(الإبريسميّ)..»[2].

وذكره الخوانساريّ في ذيل ترجمة والده نجم الدين جعفر واصفًا المترجم: «.. الشيخ الإمام الأعلم شيخ الطائفة وملاذها، شمس الدين محمَّد بن جعفر المعروف بـ(ابن الإبريسميّ)..»[3].

وقال السيِّد محمد صادق آل بحر العلوم في تعليقته على لؤلؤة البحرين: «.. ومنهم شمس الدين محمَّد بن جعفر ابن نجيب الدين محمَّد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما المعروف بـ(ابن الإبريسميّ) كما ذكره الشهيد الثاني في إجازته للشيخ حسين بن عبدالصمد الحارثيّ والد البهائيّ، فقد وصفه بالإمام الأعلم شيخ الطائفة وملاذها، يروي عنه رضيّ الدين عليّ بن أحمد المزيديّ، وله كتاب منهج الشيعة في فضائل وصيّ

(١) يُنظر: كشف الغمة: ٣/ ٢٩٦-٢٩٧، وقد ترجمت له ترجمة وافية في حدود عشرين صفحة في كتابي الفوائد الحلِّيّة مخطوط. (أحمد الحلِّيّ).

(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٨٧.

(٣) روضات الجنَّات: ٢/ ١٧٩.

خاتم الشريعة، ومنهم ولده جعفر ابن شمس الدين المذكور..»[1].

١٧٤/ ٣٧. محمَّد بن الحسن ابن المطهَّر الحلِّيّ، فخر المحقِّقين (سنة ٦٨٢-٧٧١هـ):

هو قدوة العلماء، وجهبذ الفقهاء، ملاذ المجتهدين، فخر الملَّة والدين، الشيخ أبو طالب محمَّد ابن العلَّامة الحلِّيّ جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهَّر الحلِّيّ.

قال صاحب أمل الآمل: «الشيخ فخر الدين محمَّد بن الحسن بن يوسف بن عليّ ابن المطهَّر الحلِّيّ، كان فاضلًا محقّقًا فقيهًا ثقة جليلًا، يروي عن أبيه العلَّامة وغيره، له كتب..»[2].

وذكره التفريشي قائلًا: «محمَّد بن حسن بن يوسف بن عليّ بن مطهَّر الحلِّيّ فخر المحقِّقين أبو طالب ﷺ، وجه من وجوه هذه الطائفة وثقاتها وفقهائها، جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن، حاله في علوٍّ قدره وسموٍّ مرتبته وكثرة علومه أشهر من أن يُذكر، روى عن أبيه ﷺ، وروى عنه شيخنا الشهيد ﷺ، له كتب جيِّدة، منها: الإيضاح»[3].

وقال البحرانيّ: «أثنى عليه جملة من المشايخ بأبلغ المدح والثناء. قال شيخنا الشهيد في بعض إجازاته في تعداد جملة من مشايخه: منهم الشيخ الإمام، سلطان العلماء، ومنتهى الفضلاء والنبلاء، خاتمة المجتهدين، فخر الملَّة والدين، أبو طالب ابن الشيخ الإمام السعيد جمال الدين ابن المطهَّر، مُدَّ له عمره مدًّا، وجُعل بينه وبين الحادثات سدًّا.. إلى قوله: قال في كتاب مجالس المؤمنين ما هذه ترجمته: هو افتخار آل المطهَّر، وشامة البدر

(١) لؤلؤة البحرين: ٢٧٦.
(٢) أمل الآمل: ٢/ ٢٦٠.
(٣) نقد الرجال: ٤/ ١٨٣.

الأنـور، وهـو في العلوم العقليَّة والنقليَّـة مدقِّق نحرير، وفي علوِّ الفهـم والذكاء مدقِّق ليـس له نظـير، ذكر الحافظ من الشـافعيّة في مدحه أنَّـه رآه مع أبيه في مجلس السـلطان محمَّـد الشـهير بـ:خدابنده فوجده شـابًّا فطنًا مسـتعدًا للعلوم ذا أخـلاق رضيَّة رُبِّي في حجر أبيه العلَّامة، وفي السـنة العاشرة من عمره الشريف فاز برتبة الاجتهاد كما يشـعر به كلامه قدس سره أيضًا في شرح خطبة كتاب القواعد، فإنَّه كتب ما ملخَّصه: إنِّي اشـتغلت عنـد أبي بتحصيل العلوم من المعقـول والمنقول، وقرأت كتبًا كثـيرة من كتب أصحابنا والتمسـت منه تصنيف كتاب القواعـد، إذ بعد ملاحظة تولُّـده قدس سره وتاريخ تصنيف القواعد يُعلم أنَّ عمره في ذلك الوقت كان أقلّ من عشر سنين..»[1].

وفي طرائف المقال: «الشـيخ أبو طالب ابن العلَّامة سـديد الدين، كان هو الشـيخ الإمام سـلطان العلماء ومنتهى الفضلاء والنبلاء، خاتمـة المجتهدين، فخر الملَّة والدين، وقد فاز إلى أوج الاجتهاد وعمره طاب ثراه أقلّ من عشر سـنين، وتعجَّب الشـهيد من هذه الحكاية عجيب غير وجيه كما لا يخفى»[2].

وقال عنه صاحب روضات الجنَّات «زين المجتهدين، وسـيف المجتلدين، شـيخنا الغالب أبو طالب محمَّد ابن العلَّامة المطلق جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهَّر الحلِّيّ الملقَّـب عند والده بـ(فخر الدين)، وفي سـائر مراصده وموارده بفخر المحقِّقين، ورأس المدقِّقين، حسـب الدلالة على غاية نباهته في العلوم الحقَّة، ونهاية جلالته في هذه الطائفة المحقّة، شدَّة عناية والده المسلَّم عند جميع علماء أهل الإسلام، وقيامه مع أنَّه أبوه وقوامه بحـقِّ احترامه، وثناؤه به ودعـاؤه الصميم له في كثير من مؤلَّفاته ومصنَّفاته، والتماسـه الدعـاء منـه والقرآن له في حياته وبعـد مماته، وسرعة الإجابة له بإجابة ما كان يلتمسـه

(١) لؤلؤة البحرين: ١٩٠.

(٢) طرائف المقال: ١/ ٩٩.

مـن التأليـف والتصنيـف.. إلى قوله: هذا، ومن جملة ما رسـمه باسـمه الشريف والده الإمـام العلَّامة أعلى الله مقامهما في دار المقامة كتابه المتَّسـم بـ:الألفـين[1]، وهذه عبارته هنـاك عقيب الحمد والصـلاة: أمَّا بعد فإنَّ أضعف عباد الله تعالى الحسـن بن يوسـف ابـن المطهَّر الحلِّيّ يقول: أجبت سـؤال ولدي العزيز عليَّ محمَّد أصلـح الله أمر داريه كما هو بارٌّ بوالديه، ورزقه أسـباب السـعادات الدنيويَّة والأُخرويَّة كما أطاعني في استعمال قواه العقليَّة والحسـيَّة، وأسـعف ببلوغ آماله كما أرضاني بأقوالـه وأفعاله، وجمع له بين الرئاسـتين، كـما لم يعصني طرفة عين، من إمـلاء هذا الكتاب الموسـوم بكتاب الألفين الفارق بين الصدق والمين..»[2].

شيوخه:

من أشهرهم:

١. والده الشيخ جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهَّر الحلِّيّ الشهير بـ: العلَّامة الحلِّيّ قدس سره.

٢. الشيخ رضيّ الدين عليّ بن يوسف بن المطهَّر الحلِّيّ، عمُّ المترجَم.

٣. الشيخ مفيد الدين محمَّد بن الجهم الأسديّ الحلِّيّ.

تلامذته:

من أشهرهم:

١. الشيخ المحقِّق أحمد بن عبد الله ابن المتوَّج البحرانيّ.

٢. السيِّد بدر الدين الحسن بن نجم الدين أيُّوب الأعرجيّ.

---

(١) الألفين: ٢٢ باختلاف يسير.

(٢) روضات الجنَّات: ٦/ ٣٣٠.

٣. السيِّد حيدر بن عليّ العبيديّ الآمليّ.

٤. السيِّد بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم بن عبد الحميد النيليّ، أُستاذ ابن فهد الحلِّيّ.

٥. ولده الفقيه الشيخ ظهير الدين محمَّد بن محمَّد بن الحسن بن المطهَّر الحلِّيّ.

٦. السيِّد العلَّامة تاج الدين محمَّد بن مُعَيَّة الحسنيّ.

٧. الشيخ محمَّد بن مكِّيّ العامليّ، الملقَّب بـ: (الشهيد الأوَّل).

مؤلَّفاته:

١. إيضاح الفوائد في حلِّ مشكلات القواعد، مطبوع.

قال المامقانيّ في تنقيح المقال[1] عند ذكره لهذا الكتاب: «ومن لاحظ إيضاحه ظهر له أنَّه لتبحُّره في علم الكلام، سلك في الإيضاح مسلك علم الكلام، وأكثر من الاستدلال بالدور والتسلسل ونحوهما..».

١. إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين، في علم الكلام.

٢. تحصيل النجاة.

٣. ثلاثة وأربعون حديثًا، قيد الطبع.

٤. حاشية الإرشاد.

٥. شرح خطبة القواعد (قواعد الأحكام).

٦. كتاب تهذيب الأُصول، المسمَّى: غاية السؤول في شرح تهذيب الأُصول.

---

(١) تنقيح المقال: ٣/ ١٠٦.

٧. شرح كتاب مبادىء الأُصول.

٨. الفخريَّة في النيَّة، مطبوع.

٩. الكافية الوافية، في الكلام.

١٠. المسائل الناصريّات.

١١. معراج اليقين في شرح نهج المسترشدين[١] لوالده العلاَّمة، مطبوع.

ولادته ووفاته:

ذكر أكثر أرباب المعاجم الرجاليَّة أنَّ المترجَم ولد في ليلة الإثنين نصف الليل تقريبًا ليلة العشرين من جمادى الأُولى سنة ٦٨٢هـ، وتوفِّي أعلى الله مقامه في ليلة الجمعة ١٥ جمادى سنة ٧٧١هـ عن عمر ناهز التاسعة والثمانين سنة.

قال المامقانيّ: «.. ولم أقف على من عيَّن مدفنه، والمنقول على لسان المشايخ أنَّه صار أكيل السباع لقضية تُنقل لا أستحسن نقلها للإزراء بمعاصريه فلذا لم يوجد له جسد حتَّى يدفن[٢]، والله سبحانه العالم»[٣].

١٧٥/ ٣٨. السيِّد صفيّ الدين محمَّد بن الحسن النيليّ (ق ٨):

هو العلاَّمة الأديب نقيب العلويِّين صفيّ الدين محمَّد بن أبي عليّ الحسن بن محمَّد بن أبي الرضا هبة الله بن محمَّد بن الحسن بن زيد فراقد العلويّ العمريّ النيليّ الحلِّيّ.

---

(١) روضات الجنَّات: ٦/ ٣٣٧.

(٢) هناك مخطوطة في مشهد الإمام الرضا عليه السلام، وهي من نسخ مكتبة غرب همدان، وهي كتاب قواعد الأحكام كتبها جعفر العراقيّ، مكتوب عليها أنَّ الشهيد الأوَّل زار قبره بالحلَّة وقرأ له سبع مرَّات سورة القدر، وقد رأيتُ هذه النسخةَ بأمِّ عيني. (أحمد الحلِّيّ).

(٣) تنقيح المقال: ٣/ ١٠٦.

ذكره ابن عِنَبة قائلًا: «.. ومنهم الشيخ العالم الأديب الشاعر صفي الدين محمَّد بن الحسن بن محمَّد بن أبي الرضا المذكور..»[1].

وفي موارد الإتحاف: «ومن بيت فراقد السيِّد الشريف العالم الفاضل، الأديب المصطفى، المصنِّف، صفيّ الدين محمَّد بن أبي عليّ الحسن بن محمَّد بن أبي الرضا هبة الله بن محمَّد بن الحسن بن جمال الشرف أبي عبد الله محمَّد.. إلى قوله: وصفه ابن عِنَبة في العمدة وقال: كان يُشار إليه بالأدب والمعرفة، له كتاب شرح نهج البلاغة وغيره..»[2].

١٧٦/ ٣٩. الشيخ شمس الدين محمَّد بن الحسين الحلِّيّ، ابن البقَّال (٧٠٨-٧٨٨هـ):

هو الشاعر الأديب الفاضل الشيخ شمس الدين محمَّد بن الحسين الحلِّيّ المعروف بـ(ابن البقَّال).

ترجم له ابن حجر العسقلانيّ في الدرر الكامنة بعنوان (النِّعال)، ويظهر من هذا التصحيف قائلًا ما نصّه: محمَّد بن الْحُسَيْن بن أَحْمد بن الْحُسَيْن بن إِسْمَاعِيل بن مَنْصُور شمس الدِّين الحلِّيّ الْمَعْرُوف بِـ(ابْن النِّعَال) ولد بالحلَّة فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٨هـ وتعانى الْآدَاب فمهر، وَقدم حلب، ومدح أعيانها كتب عَنهُ أَبُو الْمَعَالِي ابْن عشائر من نظمه مَا كتب بِهِ إِلَى الشريف عبد الْعَزِيز بن محمَّد الْهَاشميّ يعاتبه من أَبْيَات:

قل للشريف المرتضى علم الهدى ... وابن الغطارف من ذؤابة هاشم
أيضيع حقِّي عندكم وولاءكم ... ديني ولم أحلل عقود تمائمي[3]»

وذكره الشيخ يوسف كركوش: «هو شمس الدين محمَّد بن الحسين بن أحمد بن

(١) عمدة الطالب: ٣٦٧.
(٢) موارد الإتحاف: ٢/ ١٩٧.
(٣) الدرر الكامنة: ٥/ ١٦٦-١٦٧.

الحسين بن إسماعيل بن منصور الحلِّيّ المعروف بـ(ابن البقَّال)، ذكره ابن حجر العسقلانيّ في الدرر الكامنة فقال: ولد بالحلَّة..»[1].

وجاء في كتاب تاريخ الأدب العربيّ: «شمس الدين الحلِّيّ: هو محمَّد بن الحسين الحلِّيّ ويعرف بابن البقّال، ولد في الحلَّة في جمادى الأُولى سنة (٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م)، تعانى الأدب والشعر فمهر بهما، توفِّي سنة (٧٨٨ هـ/ ١٣٨٦ م)».

وفي موضع آخر قال العزاوي: «سافر إلى حلب ومدح أعيانها، وكتب عنه أبو المعالي ابن عشائر.. من نظمه:

يا صاحبيَّ بأرض النيل لي قمر جمال بهجته أبهى من القمر..»[2]

١٧٧/ ٤٠. السيِّد جمال الدين محمَّد بن عبد المطلب الأعرجيّ (ق ٨):

هو العالم الفاضل النبيل السيِّد جمال الدين محمَّد ابن عميد الدين عبدالمطَّلب ابن مجد الدين أبي الفوارس محمَّد الأعرجيّ الحسينيّ، أحد أعلام أسرة آل أبي الفوارس مجد الدين الأعرجيّ.

ورد ذكره ضمن بعض الإجازات موصوفًا بآيات الحمد والثناء مطوَّقًا ومحاطًا بهالات التقديس والاحترام.

جاء في كتاب الإجازات العلميَّة عند المسلمين الإجازة الثالثة قول المجيز للشيخ زين الدين عليّ بن الحسين الاسترآباديّ: «.. وأجزت له أيضًا بإجازتي بهذا الإسناد المذكور عن السيِّد العالم الفاضل الفائق على أقرانه، وحيد دهره، وفريد عصره، السيِّد جمال الملَّة والدين، خاتمة المجتهدين، محمَّد بن عبد المطّلب الحسينيّ ﷺ، فليرو ويدرِّس

(١) تاريخ الحلَّة: ٢/ ٨٩.

(٢) تاريخ الأدب العربيّ: ١:/ ٢٧٥.

لمن شاء وأحبّ لأنَّه أهل لذلك..»[1].

لم أتوصَّل إلى معرفة تاريخ ولادته أو وفاته أو ماهي مؤلَّفاته وآثاره أعلى الله مقامه.

١٧٨/ ٤١. السيِّد مجد الدين محمَّد بن عليّ الأعرجيّ (ق ٨):

هو السيِّد الجليل، والعالم الفاضل النبيل، نقيب الطالبيِّين أبو الفوارس مجد الدين محمَّد بن أبي طالب عليّ بن محمَّد بن أحمد الأعرجيّ الحسينيّ المنتهي نسبه إلى عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام، وهو والد العلمين الفقيهين السيِّدين عميد الدين عبدالمطَّلب وضياء الدين عبد الله.

ذكره ابن عِنَبة قائلًا: «السيِّد الجليل العالم الزاهد مجد الدين أبو الفوارس محمَّد..»[2].

وجاء في أمل الآمل: «السيِّد مجد الدين أبو الفورس محمَّد بن عليّ ابن الأعرج الحسينيّ، والد السيِّد ضياء الدين عبد الله والسيِّد عميد الدين عبدالمطَّلب، كان عالمًا فاضلًا محقِّقًا، يروي عنه ابن مُعَيَّة»[3].

وقال السيِّد عبدالرزَّاق كمُّونة: «مجد الدين: السيِّد العالم الفاضل، الجليل الورع الزاهد، كان رفيع المنزلة عظيم الشأن، اسمه مرقوم بحائر الحسين عليه السلام ومساجد الحلَّة، ولِّي نقابة الطالبيِّين، وقد تزوَّج بنت الشيخ سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهَّر الحلِّيّ، وأولدها خمسة بنين، وهم النقيب جلال الدين علي، والسيِّد العلَّامة عميد الدين عبدالمطَّلب، والفاضل العلَّامة ضياء الدين عبد الله، والفاضل العلَّامة نظام الدين

(١) الإجازات العلمية: ٩٠.
(٢) عمدة الطالب: ٣٣٣.
(٣) أمل الآمل: ٢/ ٢٨٢.

عبدالحميد، والسيِّد غياث الدين عبدالكريم، وهم سادة علماء فضلاء تخرَّجوا على خالهم العلَّامة الحلِّيّ.

والمترجَم رثاه صفيّ الدين أبو المحاسن عبدالعزيز بن سرايا بن نصر الطائيّ السنبسيّ المولود سنة ٦٧٧هـ، والمتوفَّى سنة ٧٥٠هـ ببغداد، قال يرثي السيِّد النقيب مجد الدين أبا الفوارس ابن الأعرج طاب ثراه:

صروف الليالي لا يدوم لها عهد ... وأيدي المنايا لا يطاق لها ردُّ
تُسالمنا سهوًا وتسطو تعمّدًا ... فإسعافها عسف واقصادها قصد
عجبت لمن يغترُّ فيها لجنَّة ... من العيش ما فيها سلام ولا برد

.. إلى قوله:

سألت حمى الفيحاء ما بال ربعها ... جديبًا وقد كانت نضارته تبدو
وما بالهم لم ترو من مائها الصدى ... لظام ولا يروي لقاصدها زند
فقالت قضى من كان بالسعد لي قضى ... وصوّح بنت العزِّ وانهدم المجد
فأصبح مجد الدين في الترب ثاويًا ... وزال السماح السبط والرجل الجعد
فتىً علَّمته غاية الزهد نفسه ... فأصبح حتَّى في الحياة له زهد
ولم أدر بدرًا قبله حازه الثرى ... ولم أر بحرًا قبله ضمَّه اللَّحد
سليل صفيّ المصطفى وابن سبطه ... لقد طاب منه الأمّ والأب والجدُّ
فصيح إذا الخصم الألدّ تعالمت ... دلائله كانت له الحجج اللدُّ
إذا قال قولًا يسبق القول فعله ... فليس له يومًا وعيد ولا وعد
لئن أخطأت أيدي الردى بمصابه ... لعمر أبي هذا هو الخطأ العمد
مضى طاهر الأثواب والجسم والحشى ... له الشكر درع والعفاف له بُرْدُ

وأبقى لنا من طيبه طيب ولده ينوب كما أبقى لنا ماءه الورد..»[1]

١٧٩/ ٤٢ الشيخ مفيد الدين محمَّد بن عليّ، ابن الجهم (..-٧٢٦هـ):

هو الفقيه الأُصولي الفاضل، والأديب المتكلّم الماهر، الشيخ أبو القاسم مفيد الدين محمَّد بن عليّ بن محمَّد بن جهم الأسديّ الحلِّيّ.

ذكره وروى عنه في أكثر من موضع المحدّث إبراهيم الجوينيّ في فرائد السمطين واصفًا إيَّاه بـ: (الإمام مفيد الدين أبي جعفر محمَّد بن عليّ بن أبي الغنائم) [2].

وقد مرَّ سلفًا في ترجمة الشيخ الحسين بن ردة النيليّ، وفي موضع آخر، بما نصّه: «أخبرني مفيد الدين أبو جعفر محمَّد بن عليّ بن أبي الغنائم ابن الجهم الحلِّيّ رحمه الله إجازة[3].

وذكره صاحب أمل الآمل قائلًا: «الشيخ مفيد الدين محمَّد بن جهيم[4] (كذا) الأسديّ، كان عالمًا صدوقًا، فقيهًا شاعرًا، وجيهًا أديبًا، يروي عن مشايخ المحقِّق كفخار بن معد وغيره، وقال العلَّامة: إنَّه كان فقيهًا عارفًا بالأصولَين، وفي بعض أسانيد الشهيد: محمَّد بن عليّ بن جهيم»[5]. وجاء في روضات الجنَّات في ذيل ترجمة الشيخ المفيد محمَّد بن محمَّد بن النعمان البغداديّ:

«.. ثمَّ ليعلم أنَّ لقب (المفيد) لم يعهد لأحد من علماء أصحابنا بعد هذا العلم الفرد، المشتهر بابن المعلّم أيضًا، كما قد عرفت إلَّا للفاضل الكامل المتقدِّم في الفقه

(١) موارد الإتحاف: ١/ ١٧٨.

(٢) فرائد السمطين: ٢/ ١٤٢، ٣١٢، ٣١٣.

(٣) فرائد السمطين: ٢/ ٣١٢.

(٤) كتب بخطِّه في أواخر جُمادى الأولى من سنة ٧٥٧هـ (هكذا قُرِأ التاريخ) إنهاءً على نسخة نهاية الشيخ الطوسيّ، موجودة في مكتبة الأستانة الرضويَّة بالرقم (٣٠١٧٩) وفيه أنَّه: (محمَّد بن جُهيم)، فلاحظ. (أحمد الحلِّيّ).

(٥) أمل الآمل: ٢/ ٢٥٣.

والأدب والأصولين محمَّد بن جهيم الأسديّ الحلِّيّ الملقَّب بـ: (مفيد الدين)، وهو الذي قد يعبّر عنه في كتب الإجازات وغيرها بـ(المفيد ابن الجهم).

والجهم: الكلح في الوجه، ولكن المشتهر في هذه الصيغة التصغير، وقد أُشير إلى درجة فضله الباهر في ذيل ترجمة أُستاذه المحقِّق الحلِّيّ قدس سره، وله الرواية عن بعض مشايخ شيخه المذكور أيضًا مثل فخار بن معد الموسويّ وغيره..»[1].

وفي سفينة البحار: «ومفيد الدين: هو الشيخ الجليل محمَّد بن عليّ بن محمَّد بن جهم الأسديّ، أحد المشايخ الفقهاء الأجلَّة، وهو الذي لـمَّا سأل الأعظم الخواجة نصير الدين الطوسيّ المحقِّق نجم الدين لـمَّا حضر عنده بالحلَّة واجتمع عنده فقهاؤها الجُلَّة عن أعلم الجماعة بالأُصولين أشار المحقِّق في الجواب إليه وإلى والد العلَّامة وقال: هذان أعلم الجماعة بعلم الكلام وأُصول الفقه، وهو أحد مشايخ العلَّامة، يروي عن السيِّد فخار قدس سره)»[2].

وفاته:

توفِّي على ما قيل سنة ٧٢٦هـ، وهي سنة وفاة العلَّامة الحلِّيّ [3]، قدَّس الله أرواحهم الطاهرة.

١٨٠/ ٤٣. السيِّد شمس الدين محمَّد بن عليّ ابن الطقطقيّ (ح ٦٦٠-٧٢٠هـ):

هو السيِّد الجليل العلَّامة، والمؤرِّخ الأديب النسَّابة، نقيب الطالبيِّين، شمس الدين وقيل: صفيّ الدين محمَّد ابن تاج الدين عليّ بن محمَّد بن رمضان آل طباطبا الحسنيّ.

---

(١) روضات الجنَّات: ٦/ ١٧٧.

(٢) سفينة البحار: ٨/ ٣٥١.

(٣) يُنظر: لؤلؤة البحرين: ٢٦٥ الهامش.

ذكره الشيخ القمّيّ قائلًا: «ابن الطقطقي فخر الدين محمَّد ابن نقيب النقباء تاج الدين عليّ الحسنيّ، ولد في حدود سنة ٦٦٠هـ، ونشأ في الموصل وألَّف كتابه الفخري في الآداب السلطانيَّة والدول الإسلاميَّة لفخر الدين عيسى بن إبراهيم، فرغ من تأليفه بالموصل سنة ٧٠١هـ»[١].

وجاء في موارد الإتحاف: «شمس الدين محمَّد ابن النقيب تاج الدين عليّ بن محمَّد ابن رمضان آل طباطبا الحسنيّ، تقدَّم باقي نسبه في ترجمة والده أبو جعفر السيِّد الفاضل المؤرّخ النسَّابة، ولي نقابة العلويِّين بالحلَّة بعد أبيه سنة ٦٧٢هـ»[٢].

قال الزركليّ: «ولد سنة ٦٧٠هـ، وتوفِّي سنة ٧٠٩هـ، وهو أبو جعفر المعروف بـ(ابن الطقطقيّ)، مؤرِّخ بحَّاث ناقد، من أهل الموصل، خلف أباه سنة ٦٧٢هـ في نقابة العلويِّين بالحلَّة والنجف وكربلاء، وتزوَّج بفارسيَّة من خراسان، وزار مراغة سنة ٦٩٦هـ، وعاد إلى الموصل فألَّف فيها سنة ٧٠١هـ كتابه الفخريّ في الآداب السلطانيَّة وقدَّمه إلى واليها فخر الدين عيسى بن إبراهيم.. وأمَّا أُمُّه هي فاطمة بنت صفيّ الدين الفقيه ابن معد الموسويّ، تزوَّجها النقيب تاج الدين عليّ وزوَّجه إيَّاها نصير الدين الطوسيّ عند وروده إلى الحلَّة»[٣].

والسيِّد شمس الدين محمَّد حدَّث عن جماعة، منهم:

١. السيِّد الفاضل عليّ بن أحمد العبيدليّ النسَّابة عن النقيب رضيّ الدين عليّ ابن طاووس.

٢. الشيخ بهاء الدين عليّ بن عيسى الإربلِّيّ الكاتب.

(١) الكنى والألقاب: ١/ ٣٤٣.
(٢) موارد الإتحاف: ١/ ١٩٣.
(٣) أعلام الزركلّي: ٦/ ٢٨٣.

٣. الشيخ العدل أبو الحسن عليّ بن محمَّد بن محمود.

٤. السيِّد الفقيه العلَّامة النسَّابة غياث الدين أبو المظفّر عبدالكريم ابن طاووس.

تلامذته:

لم أتوصَّل- مع الأسف- لمعرفة أحد منهم.

مؤلَّفاته:

١. كتاب الأصيليّ في قواعد علم الأنساب[١].

ملحوظة: أمَّا (كتاب غاية الاختصار في البيوتات العلويَّة المحفوظة من الغبار) والذي ينسبه السيِّد عبدالرزاق كمّونة إلى صاحب الترجمة فهو في حقيقة الحال نسخة ممسوخة من كتاب الأصيليّ للمترجَم، وقد بيَّن هذا الأمر وبصورة واضحة سماحة الحُجَّة المحقِّق السيِّد محمَّد مهدي الخرسان دام ظله عند تقديمه لكتاب منتقلة الطالبيَّة[٢] إذ قال: «.. اتَّضح لديَّ أنَّ الكتاب المطبوع باسم غاية الاختصار هو جزء ممسوخ من النسب الأصيليّ اختلسه ناشره أبو الهدى الصيَّاديّ الرفاعيّ من النسب المذكور، وشاء الله أن يفضحه بأن أطلعني على مصدر نفس النسخة التي سطا عليها ذلك الأثيم، وأنَّها بخطِّ تاج الدين المذكور، وقد كتبها في المشهد الرضويّ في يوم الاثنين رابع عشر شهر الله المحرَّم الحرام سنة ستَّة وتسعمائة، ولي بحث استوفيت فيه عرض النسب الأصيليّ مع مقارنة ما سرق منه في كتاب الغاية، ودلَّلت بعد ذلك العرض

(١) موارد الإتحاف: ١/ ١٩٤.

(٢) منتقلة الطالبية: ٢٦، الهامش.

على أنَّ الغاية أي: غاية الاختصار هي جزء ممسوخ من النسب الأصيليّ، وهو بحث مفصَّل عسى أن أوفَّق لنشره لإفادة الباحثين».

٢. كتاب الفخري في الآداب السلطانيَّة والدول الإسلاميَّة، فرغ من تأليفه سنة ٧٠١هـ، وأهداه إلى والي الموصل يومذاك فخر الدين عيسى بن إبراهيم.

٣. المختصر في أخبار مشاهير الطالبيَّة والأئمَّة الاثني عشر[١].

وفاته:

ذكر الشيخ عباس القمِّيّ أنَّ وفاته كانت سنة ٧٠٩هـ[٢]، والصحيح- كما ضبطه محقِّق كتابه المختصر في أخبار مشاهير الطالبيَّة- أنَّه توفِّي حدود سنة ٧٢٠هـ[٣].

١٨١/ ٤٤. الشيخ قوام الدين محمَّد بن عليّ ابن المطهَّر الحلِّيّ (ق ٨):

هو الفقيه الفاضل قوام الملَّة والدين محمَّد ابن رضيّ الدين عليّ بن يوسف ابن المطهَّر الحلِّيّ. جاء في أمل الآمل: «الشيخ قوام الدين محمَّد بن عليّ بن المطهَّر الحلِّيّ، كان من فضلاء عصره، يروي عنه ابن مُعَيَّة محمَّد بن القاسم، ويروي هو أيضًا عنه»[٤].

وذكره السيِّد تاج الدين بن مُعَيَّة في إجازته الكبيرة عند تعداد مشايخه وتلاميذه قائلًا: «.. والفقيد السعيد المرحوم قوام الدين محمَّد ابن الفقيه رضيّ الدين عليّ بن المطهَّر»[٥].

(١) وقد طبع مؤخَّرًا بتحقيق وضبط وشرح السيِّد علاء الموسويّ، من منشورات العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة.

(٢) الكنى والألقاب: ١/ ٣٤٣.

(٣) المختصر: ٨١-٨٤ المقدمة.

(٤) أمل الآمل: ٢/ ٢٩٠.

(٥) روضات الجنَّات: ٦/ ٣٢٧.

وذكره السيِّد الخوئيّ في معجم رجال الحديث حاكيًا قول صاحب الأمل فيه[1].

والمترجَم هو فرع مبارك من شجرة آل المطهَّر المثمرة الغنيَّة بالعلماء والفقهاء الأفاضل الذين ساهموا في نصرة الدين والعقيدة ونشر العلم والفضيلة، إلَّا أنَّ شهرته دون شهرة بعض أهله أمثال عمِّه العلَّامة الحلِّيّ وابن عمِّه فخر المحقِّقين، أولئك العلماء الكبار رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

١٨٢/ ٤٥. السيِّد تاج الدين محمَّد بن القاسم ابن مُعَيَّة (٦٤٤-٧٧٦هـ):

هو الفقيه العالم العامل، والنسَّابة الماهر الفاضل، السيِّد النقيب الحسيب أبو عبد الله تاج الملَّة والدين محمَّد ابن السيِّد أبي جعفر القاسم بن الحسين بن مُعَيَّة الحسنيّ الحلِّيّ.

ذكره السيِّد ابن عِنَبة قائلًا: «شيخي المولى السيِّد، العالم الفقيه، الحاسب النسَّابة المصنِّف، تاج الدين محمَّد، إليه انتهى علم النسب في زمانه وله فيه الإسنادات العالية والسماعات الشريفة، أدركته قدَّس الله روحه شيخًا، وخدمته قريبًا من اثنتي عشرة سنة قرأت فيها ما أمكن حديثًا ونسبًا وفقهًا وحسابًا وأدبًا وتواريخ وشعرًا إلى غير ذلك، وصاهرته رحمه الله على ابنة له ماتت طفلة فأجاز لي أن أُلازمه ليلًا، فكنت أُلازمه ليالي من الأسبوع أقرأ فيها ما لا يمنعني فيه النوم.. إلى قوله: وكان يتولَّى إلباس لباس الفتوَّة، ويعتزي إليه أهله، ويحكم بينهم بما يراه فيطيعون أمره، ويمتثلون مرسومه، وهذا المنصب ميراث لآل مُعَيَّة من عهد الناصر لدين الله، وقد كان بعض آل مُعَيَّة يعارض النقيب تاج الدين في ذلك، وينقسم الناس بالعراق أحزابًا كلٌّ ينتمي إلى أحدهم، فلمَّا مات النقيب فخر الدين بن مُعَيَّة والنقيب نصير الدين بن قريش بن مُعَيَّة لم يبق له معارض، ولم يكن عوام العراق ولا خواصُّهم ليسلِّموا ذلك الأمر إلى أحد من غير آل

(١) يُنظر: معجم رجال الحديث: ١٧/ ٣٣.

مُعَيَّـة مادام منهم أحد، فكيف بالنقيب تاج الدين! وكان إليه إلباس خرقة التصوُّف من غير منازع في ذلك لا يلبسها أحد غيره أو من يعزى إليه.

فأمَّا النسـب فلم يمت حتَّى أجمع نسَّـاب العـراق على تتلمذته والاسـتفادة منه.. إلى قولـه: وتعـداد فضائل النقيب تاج الديـن محمَّدﷺ يحتاج إلى بسـط لا يحتمله هذا المختصر»[1].

وجـاء في أمـل الآمل: «السـيِّد تاج الديـن أبو عبد الله محمَّد بن القاسـم بـن مُعَيَّة الحسـنيّ الديباجيّ، فاضل، عالم، جليل القدر، شاعر، أديب، يروي عنه الشهيد، وذكر في بعض إجازاته أنَّه أعجوبة الزمان في جميع الفضائل والمآثر.

وقال الشـهيد الثاني في إجازته للشـيخ حسـين بن عبد الصمـد: ورأيت خطَّ هذا السـيِّد المعظَّم بالإجازة لشيخنا الشـهيد محمَّد بن مكِّيّ وولديه محمَّد وعليّ ولأختهما أمّ الحسن فاطمة المدعوَّة بستِّ المشايخ..»[2].

وذكـره صاحـب لؤلؤة البحرين قائـلًا: «وكان هذا السـيِّد علَّامة نسَّـابة، فاضلًا عظيمًا، يروي عنه شيخنا الشهيد رحمه الله تعالى، وقد ذكر في بعض إجازاته أنَّه: أُعجوبة الزمان في جميع الفضائل والمآثر..»[3].

وفي روضات الجنَّات «السـيِّد النسـيب، والأيِّد النقيب، تاج الملَّة والدين، أبو عبد الله محمَّد ابن السـيِّد أبي جعفر القاسـم بن الحسـين بـن مُعَيَّة الحلِّيّ الحسـنيّ الديباجيّ، نسـبةً إلى بيـع الديبـاج مثل الزجَّاجيّ بالنسـبة إلى الزجاج، قلَّ من اشـتهر اسـمه وبهر رسـمه في طريق الإجـازات بمثابة هذا الركـن الركين والبلد الأمين، بـل لم يعهد مثله

(١) عمدة الطالب: ١٦٩.
(٢) أمل الآمل: ٢/ ٢٩٤.
(٣) لؤلؤة البحرين: ١٨٥.

في كثـرة الأسـانيد والمشـايخ وجباية العلم الراسـخ البـاذخ في جميع علمائنـا المتقدِّمين والمتأخِّرين..»[1].

وجاء في موارد الإتحاف: «وهو المعروف بـ(ابن مُعَيَّة النسَّـابة)، كان عالـمًا فاضلًا، صالحًا فقيهًا، متبحِّرًا جامعًا لمحاسـن العلم والفضل، اقتطف من رياض الفضل غض زهره، وكان خدن المحاسن الجمَّة، شاعرًا أديبًا، خاتمة علماء النسب، مشتهرًا بالفضيلة، فحـاز في وقته الرتبة السـامية في فقه الإماميَّة، وكان من أعاظـم المجتهدين، وولي نقابة الطالبيِّين، وله تآليف تشـهد بفضله، وكان جليل القدر واسـع الرواية كثير المشـايخ.. إلى قولـه: قـال الشـهيد في مجموعته: ومـن كلام القاضي تاج الديـن دام ظله: إنَّ القول في الدين والإقدام على مخالفة ما اسـتقرَّت عليه فتوى الأكثريـن ليس بالهيِّن، إنَّما هي دماء تُسـفك وتُسـفح، وأعراض تُهتك وتفضح، وفـروج تحلَّل وتفتح، وصـدور تضيَّق أو تشرح، وقلوب تكسر أو تُجبر، أو تفسح وأموال يُبادلُ بها وتُسمح، ونظام وجود يفسدْ أو يصلح، وأمانات تُترع أو تودع، ومقادير تُرفع أو تُوضع، وأعمال تشـهد على الله أنَّها صالحـة أو طالحـة، وتجارة يحكم بأنَّها خـاسرة أو رابحة، وإنّ ذلك في الحقيقة منسـوب إلى الله إليـه يعـزوه، وعنـه يقوله وعلى نفسـه ينـادي بأنَّه الـشرع الذي جاء بـه من الله ورسوله»[2].

وهي من الخطب البليغة المشـتملة على فوائد عدَّة في توجيه الفقيه العالم وحثِّه على التمسُّـك بأعلى مراتب النسـك والورع عند إصداره للفتاوى، مـع حثِّه أيضًا على بذل غايـة ما في الوسـع لتجنُّب الفتوى الخاطئة لا سـامح الله والتي قـد يترتَّب عليها بعض العواقب السيئة من ترك الحلال والعمل بالمحرَّمات.

---

(١) روضات الجنَّات: ٦/ ٣٢٤.

(٢) موارد الإتحاف: ١/ ١٨٣.

شيوخه:

وهم كثيرون، نذكر منهم:

١. الشيخ جعفر ابن عروة الحلِّيّ.

٢. الشيخ العلَّامة جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهَّر الحلِّيّ.

٣. السيِّد أبو جعفر القاسم بن الحسين بن مُعَيَّة والده.

٤. السيِّد عميد الدين عبد المطَّلب ابن مجد الدين أبي الفوارس محمَّد.

٥. السيِّد ضياء الدين عبد الله بن مجد الدين أبي الفوارس محمَّد.

٦. الشيخ رضيّ الدين عليّ بن أحمد المزيديّ.

٧. السيِّد علم الدين المرتضى عليّ بن عبد الحميد بن فخار الموسويّ.

٨. السيِّد عليّ بن غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاووس.

٩. السيِّد بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم بن عبد الحميد النيليّ.

١٠. الشيخ نصير الدين عليّ بن محمَّد القاشانيّ الحلِّيّ.

١١. الشيخ فخر المحقِّقين محمَّد ابن العلَّامة الحسن ابن المطهَّر الحلِّيّ.

١٢. السيِّد مجد الدين أبو الفوارس محمَّد بن عليّ بن محمَّد الأعرجيّ.

١٣. الشيخ قوام الدين محمَّد بن عليّ بن المطهَّر الحلِّيّ.

١٤. الشيخ ظهير الدين محمَّد بن محمَّد بن الحسن بن المطهَّر الحلِّيّ.

١٥. السيِّد رضيّ الدين محمَّد بن محمَّد الحسينيّ الآويّ.

١٦. الشيخ صفي الدين محمَّد بن محمَّد بن يحيى الهذليّ.

١٧. الشيخ مهذّب الدين محمود بن يحيى بن سالم الشيبانيّ الحلِّيّ.

وغيرهم كثير.

تلامذته:

من أشهرهم:

١. السيِّد النسَّابة جمال الدين أحمد بن عليّ الحسنيّ الملقَّب بـ: (ابن عِنَبة).

٢. ستُّ المشايخ أمّ الحسن فاطمة بنت الشيخ محمَّد بن مكِّيّ العامليّ. وغيرهم.

٣. الشيخ عليّ بن محمَّد بن مكِّيّ العامليّ.

٤. الشيخ محمَّد بن مكِّيّ العامليّ الملقَّب بـ: (الشهيد الأوَّل).

٥. الشيخ محمَّد بن محمَّد بن مكِّيّ العامليّ.

مؤلَّفاته:

وقد ذكر قسمًا منها تلميذه ابن عِنَبة في عمدة الطالب[1]، وهي:

١. أخبار الأمم (٢١ مجلَّدًا).

٢. تبديل الأعقاب.

٣. الثمرة الظاهرة من الشجرة الطاهرة (٤ مجلَّدات).

٤. الجذوة الزينية، في علم النسب.

٥. رسالة اسمها الابتهاج في الحساب.

٦. سبك الذهب في شبك النسب.

٧. الفلك المشحون في أنساب القبائل والبطون.

(١) عمدة الطالب: ١٦٩.

٨. كتاب في معرفة الرجال، مجلّدان ضخمان.

٩. كشف الالتباس في نسب بني العبَّاس.

١٠. منهاج العمَّال في ضبط الأعمال.

١١. نهاية الطالب في نسب آل أبي طالب (١٢ مجلَّدًا).

وغيرها من الكتب والمصنَّفات في الفقه والحساب والعروض والحديث والشعر والأدب.

من شعره:

ملكت عنان الفضل حتَّى أطاعني ... وذلَّلت منه الجامع المتصعِّبا
وضاربت عن نيل المعالي وحوزها ... بسيفي أبطال الرجال فما نبا
وأجريت في مضمار كلِّ بلاغة ... جوادي فحاز السبق فيهم وما كبا
ولكنَّ دهري جامح عن مراتبي ... ونجمي في برج السعادة قد خبا
ومن غالب الأيَّام فيما يرومه ... تيقَّن أنَّ الدهر يضحى ملعَّبا

ومن شعره[1] أيضًا قوله لمَّا وقف على بعض أنساب العلويِّين ورأى قبح أفعالهم:

يعزُّ على أسلافكم يا بني العلى ... إذا نال من أعراضكم شتم شاتم
بنوا لكم مجد الحياة فما لكم ... أسأتم إلى تلك العظام الرمائم
أرى ألف بان لا يقوم بهادم ... فكيف ببان خلفه ألف هادم

ولادته ووفاته:

توفِّي السيِّد ابن مُعَيَّة قدس سره كما عليه أكثر أرباب المعاجم في الحلَّة سنة ٧٧٦هـ ونقل إلى مشهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، أمَّا سنة ولادته فلم أعثر عليها ولكن يمكن استنتاجها

(١) أمل الآمل: ٢/ ٢٩٤.

مـن معرفة مشـايخه الذين تتلمذ عليهـم وروى عنهم ومنهم السـيِّد رضيّ الدين محمَّد الآوي المتوفَّى سـنة ٦٥٤هـ، وعلى فرض أنَّه تتلمذ على يدي هذا السـيِّد وهو بعمر عشر سـنوات على أقلِّ تقدير لذا تكـون ولادته تقريبًا حدود سـنة ٦٤٤هـ وعن عمر قارب المائة واثنين وعشرين عامًا (١٢٢) سـنة، وإن كان هذا التقدير دقيقًا فهو من المعمِّرين، علمًا أنَّه لم يذكر أحد ممَّن ترجم له هذا الأمر، والله سبحانه العالم.

١٨٣/ ٤٦. الشيخ ظهير الدين محمَّد بن محمَّد ابن المطهَّر (ق ٨):

هـو الفقيه الفاضل الشـيخ ظهير الدين محمَّد ابن فخـر المحقِّقين محمَّد ابن العلَّامة الحسن بن يوسف بن المطهَّر الحلِّيّ.

ذكره صاحب أمل الآمل قائلًا: «الشـيخ ظهير الدين محمَّد بن محمَّد بن الحسـن بن يوسـف بن المطهَّر الحلِّيّ، كان فاضلًا فقيهًا وجيهًا، يروي عنه ابن مُعَيَّة، ويروي هو عن أبيه عن جدِّه العلَّامة»[١].

وفي موضـع آخر قال صاحب أمل الآمل: «الشـيخ ظهير الديـن محمَّد بن محمَّد بن المطهَّر الحلِّيّ، فقيه، فاضل، يروي عنه ابن مُعَيَّة، وهو ابن الشيخ فخر الدين ابن العلَّامة، توفِّي في حياة أبيه»[٢].

وذكره السـيِّد تـاج الدين ابن مُعَيَّـة في إجازته الكبـيرة عند تعداد مشـايخه قائلًا: «.. وممَّن رويت عنه من المشايخ أيضًا الفقيه السعيد المرحوم ظهير الدين محمَّد بن محمَّد ابن المطهَّر..»[٣].

قـال الخوانسـاريّ معقِّبًا: «والمـراد بهذا الرجـل الأخير هو ظهير الديـن ابن فخر

(١) أمل الآمل: ٢/ ٣٠٠.
(٢) أمل الآمل: ٢/ ٣٠٤.
(٣) روضات الجنَّات: ٦/ ٢٢٧.

المحقِّقين ابن العلَّامة المسمَّى باسم أبيه والمتوفَّى في حياته حسبما نصَّ عليه صاحب المعالم في حاشية إجازته المذكورة..»[1].

١٨٤/ ٤٧. الشيخ صفيّ الدين محمَّد بن محمَّد الهذليّ (ق ٨):

جاء في أمل الآمل: «الشيخ صفيّ الدين محمَّد ابن نجيب الدين محمَّد بن يحيى بن سعيد الحلِّيّ، كان فاضلًا عالمًا، يروي عنه ابن مُعَيَّة»[2].

وذكره السيِّد الخوئيّ في رجاله حاكيًا قول صاحب أمل الآمل فيه، فلا داعي لتكراره[3].

١٨٥/ ٤٨. الشيخ محمَّد بن قارون الحلِّيّ (كان حيًّا سنة ٧٨٩هـ):

في تكملة أمل الآمل، بما نصّه: «الملقَّب بـ(شمس الدين). روى عنه السيِّد الجليل عليّ بن عبد الحميد في بعض مؤلَّفاته سنة ٧٨٩هـ تسع وثمانين وسبعمائة، قال: حدَّثني الشيخ المحترم العالم المحقِّق، الزاهد العابد الفاضل، شمس الدين محمَّد ابن قارون سلَّمه الله.. إلى آخر ما قال، فهو من طبقة الشهيد شمس الدين محمَّد بن مكِّيّ»[4].

١٨٦/ ٤٩. الشيخ يحيى بن فخر المحقِّقين الحلِّيّ (ق ٨):

ذكره السيِّد حسن الصدر في تكملة أمل الآمل قائلًا ما نصّه: «رأيت إجازة الفخر والده له، قال: قرأ عليَّ الولد العزيز أبو المظفر يحيى ولدي الصلبي، طوَّل الله عمره،

(١) روضات الجنَّات: ٦/ ٣٢٧.
(٢) أمل الآمل: ٢/ ٣٠٤.
(٣) يُنظر: معجم رجال الحديث: ١٧/ ٢٣٦.
(٤) تكملة أمل الآمل: ٥/ ٤٦٩.

كتاب خلاصة الأقوال في معرفة القسمين من الرجال بتمامه، وأجزت له روايته عنِّي، وعن والدي المصنِّف الحسن قدَّس الله روحه بقراءتي عليه، فليرو ذلك لمن شاء وأحب، فهو أهل لذلك، وكتب محمَّد بن الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهَّر في تاسع عشر شهر ذي الحجَّة سنة سبع وأربعين وسبعمائة بالحلَّة، والحمد لله وحده وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وسلم»[1].

(١) تكملة أمل الآمل: ٦/ ٢٥٥-٢٥٦.

ٱلقَرنُ ٱلتّاسِعُ ٱلهِجْرِيُّ

(٨٠٠-٨٩٩هـ) وما بعده بقليل

القرن التاسع الهجري

(٨٠٠-٨٩٩هـ) وما بعده بقليل

ظهور الحركة الصوفيَّة

لم يكن للقرن التاسع الهجريّ وما بعده في الحلَّة ما كان للقرنين السابقين فيها من حيث نموِّ الحركة العلميَّة وازدهارها، بل نلمس في هذا القرن وبصورة واضحة بداية ضعف النشاط العلميّ ووجود بعض التغيرات في الاتجاهات الفكريّة لبعض رجال ذلك العصر، وعلى الرغم من وجود بعض العلماء الأعلام ممَّن كان له شأنٌ متميِّزٌ في ديمومة الحركة العلميَّة وتنشيطها لم يرتقِ بها إلى ما كانت عليه في العصرين السابقين (السابع والثامن الهجريّين)، ويجد الباحث المتتبِّع أنَّ الحركة العلميَّة في هذا القرن قد غلب عليها صفتان واضحتان هما:

١. بروز حركة شعريَّة وأدبيَّة طغت وبقوَّة على نتاج علماء ذلك العصر وأُدبائه، حتَّى أنَّ كثيرًا منهم عُرفوا من خلال آثارهم الشعريَّة والأدبيَّة فقط، ولم يؤْثَر عنهم مؤلَّفات أو مصنَّفات في مجالات العلم الأُخرى، من أمثال: الشيخ صالح ابن العرندس، والشيخ الخليعيّ، وابن حمَّاد وغيرهم، ولربَّما يُعزى هذا الأمر إلى آثار الحركة الصوفيَّة الآتي ذكرها ومدى تأثيرها في علماء مدرسة الحلَّة.

٢. ظهور الحركة الصوفيَّة في مدرسة الحلَّة والتي بدت آثارها واضحة على بعض علمائها ورجال الفكر والأدب فيها وما تركته تلك الحركة من تأثير سلبيّ في النشاط العلميّ ولربّما كانت من الأسباب المباشرة لتدهور النهضة العلميَّة وبداية خمولها، ولا نعرف أسبابًا واضحة لظهور الحركة الصوفيَّة في الحلَّة والتي قد تكون نتيجة للظروف والأحوال التي مرَّت على المدينة والبلاد الإسلاميَّة عمومًا، أو قد تكون نتجت عن التلاقح العلميّ بين مدينة الحلَّة ومدن العالم الإسلاميّ الأُخرى والذي شمل الاتصال بمختلف علماء جمهور المسلمين، ونجد أنَّ من أشهر علماء الحلَّة المتأثّرين بالحركة الصوفيَّة في ذلك العصر الشيخ الحافظ رجب البرسيّ والشيخ الزاهد أحمد بن فهد الحلِّيّ.

ولتوضيح علم التصوُّف ومذهب الصوفيَّة بشكل عام وأهمّ مرتكزاته الفكريّة والفلسفيَّة، نذكر هنا بعض ما قيل فيه وبصورة مختصرة للاطِّلاع وتعميم الفائدة:

قال الشيخ بهاء الدين العامليّ في الكشكول[1]: «التصوُّف علم يبحث فيه عن الذات الأحديَّة وأسمائه وصفاته من حيث أنَّها موصلة لكلٍّ من مظاهرها ومنسوباتها إلى الذات الإلهيَّة، وموضوعهُ الذات الأحديَّة، ونعوتها الأزليَّة، وصفاتها السرمديَّة، وبيان مظاهر الأسماء الإلهيَّة، والنعوت الربَّانيَّة، وكيفية رجوع أهل الله تعالى إليه سبحانه، وكيفية سلوكهم ومجاهداتهم ورياضاتهم، وبيان نتيجة كلِّ الأعمال والأذكار في دار الدنيا والآخرة على وجه ثابت في نفس الأمر، ومبادؤه معرفة حدِّه وغايته واصطلاحات القوم فيه.

قال بعض العارفين: من كان نظره في وقت النعم إلى المنعم لا إلى النعمة كان نظره في وقت البلاء إلى المبلي لا إلى البلاء، فيكون في جميع حالاته غريقًا في ملاحظة الحقِّ

(١) كشكول البهائيّ: ٣/ ١٣٨٣-١٣٨٤.

متوجِّهًا إلى الحبيب المطلق، وهذه أعلى مراتب السعادة».

قال الشيخ يوسف كركوش عند ترجمته للشيخ أحمد بن فهد الحلِّيّ واصفًا علم التصوُّف بما نصّه:

«إنَّ التصوُّف هو محاسبة النفس على الأفعال والتروك، ومجاهدتها على السير بنمط خاصٍّ في الحياة من خلوٍّ وذكر وتجرُّد عن مشاغل الحياة، متَّبعًا آدابًا وسننًا قد رسموها للمُريد، وقد شرح الغزالي هذه الآداب والسنن في كتابه إحياء العلوم، وكذلك السهروردي في كتاب (عوارف المعارف)، فإذا سار الإنسان على هذا النهج الذي رسموه كما قرَّروا ينكشف عنه حجاب الحسِّ ويطلع على عوالم من أمر الله ليس لصاحب الحسِّ إدراك شيء منها.

وقالوا: إنَّ الروح إذا رجع عن الحسِّ الظاهر إلى الباطن ضعفت أحوال الحسِّ وقويت أحوال الروح وغلب سلطانه، وأعان على ذلك الذكر فإنَّه كالغذاء للروح، ولا يزال في نموٍّ إلى أن يصير شهودًا بعد أن كان علمًا، ويتمّ وجود النفس الذي لها من ذاتها وهو عين الإدراك، فيتعرَّض حينئذ للمواهب الربَّانيَّة والعلوم اللدنيَّة والفتح الإلهيّ وتقرب ذاته في تحقيق حقيقتها من الأُفق الأعلى، فتدرك كثيرًا من الواقعات قبل وقوعها ويتصرَّف بقوَّة نفسه في الموجودات السفليَّة، والعظماء من الصوفيَّة لا يعتبرون هذا الكشف ولا يتصرَّفون فيه ولا يخبرون عن حقيقة شيء لم يؤمروا بالتكلُّم فيه، بل يُعِدُّون ما يقع من ذلك محنةً ويتعوَّذون منه.

إنَّ التصوُّف مبنيٌّ على نظرية الفلسفة الإشراقيَّة التي لا تؤمن بالمنطق، بل تؤمن بأنَّ الإنسان يمكنه أن يدرك حقائق الأشياء عن طريق النفس الإنسانيَّة المدركة بالذات التي شغلتها عوارض البدن والاشتغال بالحياة الماديَّة، فإذا ابتعد عن الشواغل الدنيويَّة

وعمل على تصفيه نفسه من الرذائل والتحلِّي بالفضائل يحصل له الكشف. أمَّا الفلسفة المشَّائيَّة فهي لا تؤمن بهذه الطريقة، وتعتبر ما يحصل منها خيالات وأوهام، فهي تؤمن بالمنطق، وأنَّ المعلومات تحصل بالاختبار والتجربة والاستنتاج. هاتان الفلسفتان كانتا رائجتين عند اليونان في القرون الأُولى، فلـمَّا تُرجمت علوم اليونان في العهد العبَّاسيّ تُرجمت كتب هاتين الفلسفتين إلى اللغة العربيَّة، فعكف المسلمون على دراسة هاتين الفلسفتين، فنشأ التصوُّف الإسلاميّ مستندًا بجوهره على الفلسفة الإشراقيَّة، مُتَّسمًا من حيث المظهر بطقوس الديانة الإسلاميَّة»[1].

خمول الحركة العلميَّة وأسباب تراجعها

ثمَّ من سمات هذا القرن- كما أسلفنا- أنَّه شهد تراجعًا ملموسًا للحركة العلميَّة في مدينة الحلَّة، بدت ملامحها واضحة في تراجع نتاجات علماء تلك الحقبة وقلَّتِها، إذ يتبيَّن للباحث المتأمِّل في تاريخ ذلك العصر الهبوط التدريجيّ لنشاط مدينة الحلَّة العلميّ وربَّما الأدبيّ أيضًا، والذي يمكن أن نعزوه إلى الأسباب الآتية:

١. الظروف المعيشيَّة الصعبة التي سادت المدينة تلك الفترة بسبب الأوضاع السياسيَّة غير المستقرَّة، وتعاقب حكَّام وأمراء لم يولوا مسيرة العلم والعلماء الاهتمام الكافي أو الرعاية اللازمة لديمومة الحركة العلميَّة ودعم نشاطها.

٢. هجرة بعض كبار العلماء ومراجع الفقهاء عن مدينة الحلَّة إلى سواها لظروف معيَّنة تكاد لا تنفصل عن الأسباب الأخرى التي بدت بوادرها في القرن الثامن، كهجرة الشيخ العلَّامة كمال الدين عبد الرحمن العتائقيّ إلى مدينة النجف الأشرف بعد سكناه الحلَّة، وكذلك تلميذه النسَّابة السيِّد بهاء الدين

(١) تاريخ الحلَّة: ٢/ ٩٥.

عـليّ النيليّ النجفيّ، وقبلهم أيضًا الفيلسـوف الكبير الشـيخ نصير الدين عليّ الكاشـانيّ (القاشيّ) المتوفَّى في المشهد الغرويّ المقدَّس سنة ٧٥٥هـ، وقد مرَّت تراجمهم آنفًا.

وممَّـن هاجر أيضًا من الحلَّة إلى النجف الأشرف الإمام الفقيه صدر العلماء وشيخ فقهاء وقته أبي عبد الله المقداد السيوريّ الذي شكَّلت هجرته دعمًا كبيرًا لحـوزة النجف الأشرف وإضعافًا ملحوظًا لحوزة الحلَّة، لما له من زعامة دينيَّة كبيرة ومكانة علميَّة مرموقة.

ثمَّ هناك من علماء الحلَّة مَن قصد غير النجف في هجرته عن الحلَّة كالعلَّامة النحرير والفقيه الزاهد الشيخ أحمد بن فهد الحلِّيّ الذي استوطن مدينة كربلاء وتبنَّـى الحركة العلميَّة فيها ومنحها بوجوده دفعًا قويًّا[1]، فكانت هجرته تلك ضعفًا آخر أصاب حوزة الحلَّة العلميَّة. لذا يُعدُّ هذا السبب، وهو هجرة كبار العلماء عن الحلَّة، من أهم الأسـباب التي ساعدت على تراجع الحركة العلميَّة وتدهورها.

٣. ومن الأسباب الأخرى التي لعلَّها أعانت بشكل أو بآخر على إضعاف المسيرة العلميَّة في الحلَّة وتراجع نشـاطها حالة التباغض العلميّ ومشـاعر الكراهية والحسـد التي كان يعيشها بعض المشـتغلين بطلب العلم في تلك الفترة بسبب الفـارق في المسـتوى العلميّ فيما بينهـم، وهو ما قد أدى إلى ظهـور حالة من النفور والاسـتيحاش عند بعض كبار العلماء من وجود تلك الظاهرة السـيئة في الأوسـاط العلميَّة آنذاك والتي كانـت في بعض الأحيان تدفع ببعضهم إلى مغادرة المدينة وترك تلك الأجواء المشـحونة بالتوتر والبغضاء ومن ثمَّ غياب

(١) يُنظر: تاريخ الحركة العلميَّة في كربلاء: ١١٧.

جهودهم المهمة وعطائهم المتميز عن الحلقات العلميَّة لحوزة الحلَّة ومدرستها. ولعلَّ من أمثلة ذلك ما روي عن الشيخ فخر المحقِّقين محمَّد بن العلَّامة الحلِّيّ قُدِّس سِرُّهما من أنَّه سافر عن الحلَّة إلى أذربيجان سنة وفاة أبيه العلَّامة لما ناله من الأعداء بعد موت أبيه، وكان مشتغلًا آنذاك بالبحث في الدليل الحادي والخمسين بعد المائة الأولى من كتاب الألفين لوالده العلَّامة الحلِّيّ قدس سره فقال متحدِّثًا أعلى الله مقامه: يقول محمَّد بن الحسن بن المطهَّر حيث وصل في ترتيب هذا الكتاب وتبويبه إلى هذا الدليل في حادي عشر جمادى الآخرة سنة ٧٢٦هـ في حدود أذربيجان: خطر لي أنَّ هذا خطابي لا يصلح في المسائل البرهانيَّة، فتوقفت من كتابته، فرأيت والدي عليه الرحمة تلك الليلة في المنام قد سلَّاني السلوان، وصالحتني الأحزان، فبكيت بكاءً شديدًا، وشكيت إليه من قلَّة المساعد، وكثرة المعاند، وهجر الإخوان، وكثرة العدوان، وتواتر الكذب والبهتان، حتى أوجب ذلك لي جلائي عن الأوطان، والهرب إلى أراضي أذربيجان، فقال لي: إقطع خطابك فقد قطّعتَ نياط قلبي، وقد سلَّمتك إلى الله فهو سند مَن لا سند له[1].. إلخ.

وعلى الرغم من ذلك، فإنَّ هذا القرن يُعدُّ أيضًا من قرون النهضة العلميَّة في الحلَّة، وقد برز فيه عدد من العلماء والأُدباء الكبار والذين كان من أشهرهم:

١٨٧/ ١. الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفيّ (كان حيًّا سنة ٩٥١هـ):

هو الفقيه الفاضل الجليل الشيخ أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان القطيفيّ الغرويّ الحلِّيّ. قال فيه صاحب لؤلؤة البحرين: «والشيخ إبراهيم المذكور قطيفيّ الأصل إلَّا أنَّه

(١) تكملة أمل الآمل: ٤/ ٤٦٤.

جاء العراق فقطن في الغري مدَّةً ثمَّ في الحلَّة فلهذا نسب إلى كلٍّ منهما، وهو فاضل ورع، قد روى عنه جملة من الفضلاء.

قال بعض الفضلاء: وقد رأيت بخطِّ بعض الفضلاء أنَّه حكى عن بعض أهل البحرين في حقِّ الشيخ هذا قدس سره أنَّ هذا الشيخ قد دخل عليه الإمام الحجَّة عليه السلام في صورة رجل يعرفه الشيخ فسأله أيّ الآيات من القرآن في المواعظ أعظم؟ فقال الشيخ: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَن يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**﴾[1]، فقال عليه السلام: صدقت يا شيخ،

ثمَّ خرج، فسأل أهل البيت: خرج فلانٌ؟ فقالوا: ما رأينا أحدًا داخلًا ولا خارجًا..»[2].

وجاء في روضات الجنَّات «الشيخ الإمام الجليل النبيل، أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان القطيفيّ الخطِّيّ البحرانيّ المجاور حيًّا وميِّتًا بالغري السري، كان عالمًا فاضلًا، ورعًا صالحًا من كبار المجتهدين، وأعلام الفقهاء المحدِّثين. وفي البحار: إنَّه كان في غاية الفضل، وكان معاصرًا للشيخ نور الدين المروّج. يعني به المحقِّق الشيخ عليّ الكركيّ الذي يروي عنه أيضًا بالإجازة وكانت بينهما مناظرات..»[3].

وفي طرائف المقال: «الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفيّ الأصل إلَّا أنَّه جاء إلى العراق فوطن في الغريّ ثمَّ في الحلَّة، وهو فاضل ورع، قيل: إنَّه قد دخل عليه الإمام الحجَّة عليه السلام في صورة شخص يعرفه فسأله أيّ الآيات في المواعظ أعظم؟ فقال:

---

(١) سورة فصِّلت: ٤٠.

(٢) لؤلؤة البحرين: ١٦٠.

(٣) روضات الجنَّات: ١/ ٢٥.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ﴾ فصدَّقه ولم يعرفه»[1].

وفي الكنى والألقاب: «الشيخ إبراهيم بن سليمان البحرانيّ المجاور حيًّا وميِّتًا بالغريّ السري، كان عالمًا فاضلًا، ورعًا صالحًا من كبار المجتهدين، وأعلام الفقهاء والمحدِّثين، كان في غاية الفضل، معاصرًا للشيخ نور الدين المحقِّق الكركيّ ويروي عنه بالإجازة أيضًا، وكانت بينهما مناظرات، نُقل أنَّ الإمام الحجَّة القائم صلوات الله عليه دخل عليه في صورة رجل كان يعرفه وسأله عن أبلغ آية في الموعظة، فقرأ الشيخ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا﴾ الآية، فقال له الإمام عليه السلام: صدقت يا شيخ، ثمَّ خرج..»[2].

شيوخه:

من أشهرهم:

١. الشيخ إبراهيم بن الحسن الشهير بـ(ابن الورّاق).

٢. يروي بالإجازة عن الشيخ المحقِّق نور الدين عليّ بن عبد العال الكركيّ.

تلامذته:

من أشهرهم:

١. الشيخ الجليل المدعو بـ(شاه محمود) الخليفة الشيرازي، والذي صرَّح في إجازته له بأنَّ من أوثق مشايخه الشيخ الفقيه النبيه على الإطلاق إبراهيم بن الحسن الورَّاق.

٢. السيِّد شريف الدين المرعشيّ التستريّ، والد القاضي نور الله التستريّ

(١) طرائف المقال: ١/ ٨٧.

(٢) الكنى والألقاب: ٣/ ٦٦.

صاحب كتاب (مجالس المؤمنين)، وتاريخ إجازته له يوم ١١ جمادى الأولى سنة ٩٤٤هـ.

٣. الشيخ العالم الزاهد شمس الدين محمَّد بن الحسن الأسترآباديّ، وإجازته له سنة ٩٢٠هـ.

٤. الشيخ الفاضل الأمجد شمس الدين محمَّد بن تركي، وتاريخ إجازته له سنة ٩١٥هـ بعد سنتين من وروده العراق.

٥. الأمير معزّ الدين محمَّد بن تقيّ الدين الحسينيّ الأصفهانيّ، وتاريخ إجازته له كانت سنة ٩٢٨هـ[1].

٦. الأمير السيِّد نعمة الله الحلِّيّ.

مؤلَّفاته وتصانيفه:

ذكر أصحاب التراجم مؤلَّفات عدَّة للشيخ إبراهيم القطيفيّ، منها:

١. الأحاديث الأربعين.

٢. تعليقات كثيرة على الشرائع والإرشاد.

٣. رسالة في أحكام الشكوك.

٤. رسالة في أحكام الرضاع.

٥. رسالة في أدعية سعة الرزق وقضاء الدين.

٦. رسالة باسم السراج الوهَّاج، وهي ردّ على رسالة الشيخ المحقِّق عليّ الكركيّ المسمَّاة: قاطعة اللجاج في حلِّ الخراج.

---

(١) لؤلؤة البحرين: ١٦٥.

٧. الرسالة الحائريّة في تحقيق المسألة السفريَّة، وهي أيضًا في الردِّ على فتاوى الشيخ المحقِّق عليّ الكركيّ.

٨. رسالة في شرح محرَّمات الذبيحة.

٩. رسالة في الصوم والمسمَّاة بـ: (الرسالة الصوميَّة).

١٠. رسالة في حرمة الجمعة زمان الغيبة[١].

١١. الرسالة النجفيَّة، وهي رسالة لعمل المقلِّدين.

١٢. شرح أسماء الله الحسنى. قال عنه البحرانيّ في اللؤلؤة[٢]: «إنَّه طويل الذيل، جيِّد الفوائد، وقد فرغ منه في سنة ٩٣٤هـ.

١٣. شرح ألفية الشهيد.

١٤. الفرقة الناجية.

قال الشيخ يوسف البحرانيّ في لؤلؤة البحرين[٣] معقِّبًا على هذا الكتاب: «والظاهر أنَّه تحقيق الفرقة الناجية، وإنَّها الإماميَّة».

١٥. مجموعة في نوادر الأخبار الطريفة.

١٦. نفحات الفوائد ومفردات الزوائد، وهو في صورة الأسئلة والأجوبة.

١٧. الهادي إلى سبيل الرشاد في شرح الإرشاد.

قال الخوانساريّ[٤]: «توجد نسخته عند سميِّه العلاَّمة المعاصر صاحب

---

(١) لؤلؤة البحرين: ١٦١.

(٢) لؤلؤة البحرين: ١٦٥.

(٣) لؤلؤة البحرين: ١٦٤.

(٤) روضات الجنَّات: ١/ ٢٦.

الإشارات، ولم يخرج منه إلَّا قليل من أوائل العبادات».

وقد طُبع مؤخَّرًا تراث الشيخ المترجَم في موسوعة سمِّيت بـ(موسوعة الشيخ إبراهيم القطيفيّ).

ولادته ووفاته:

لم أعثر على تاريخ ولادته أو تاريخ وفاته ﷺ، ولكن ذكر العلَّامة المحقِّق السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم في تعليقته على كتاب لؤلؤة البحرين أنَّ الشيخ إبراهيم القطيفيّ صاحب الترجمة كان حيًّا سنة ٩٥١هـ، وهي السنة التي فرغ فيها من تأليف كتابه الفرقة الناجية[١]، والله سبحانه العالم.

١٨٨/ ٢. الشيخ أحمد بن الحسين الشاميّ (كان حيًّا سنة ٨٠٢هـ):

جاء في فقهاء الفيحاء: «هو العلَّامة الورع الجليل جمال الدين أبو شهاب أحمد بن الحسين بن جعفر الشاميّ محتدًا، والحلِّيّ مولدًا ومنشئًا، كان رحمه الله من فقهاء الشيعة ومتبصِّريهم وذوي المكانة العالية والرأي المسموع، عشق العلم فأفنى زهرة شبابه وأطيب أيَّامه، وأحبَّ الأدب فلم يفتأ يمارسه حتَّى ملك ناصيته، وتولَّهَ بالفلسفة فملك زمامها، وجال أشواطًا في مضامير الفقه والأصول فكان من أبطالها، وقد عرف أسرارهما، وحلَّ عويص مسائلهما، ووفِّق لاكتشاف كنوزهما الثمينة الدفينة.

وقد وصفه صاحب كتاب رياض العلماء بالشيخ الفقيه العالم العامل[٢]، رحمه الله تعالى»[٣] [٤].

---

(١) يُنظر: لؤلؤة البحرين: ١٦٠ الهامش.

(٢) لم أجده في رياض العلماء المطبوع، ولعلَّه رحمه الله اطَّلع على نسخة فيها زيادة، فتأمَّل.

(٣) فقهاء الفيحاء: ١/ ١٠٠.

(٤) قال الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ في الذريعة: ٤/ ٢٢٥ الرقم ١١٢٧ ما نصَّه: «التعليقات: حواشٍ ←

١٨٩/ ٣. السيِّد أحمد بن عليّ، ابن عِنَبة الحسنيّ (٧٤٨-٨٢٨هـ):

هو العالم الفاضل الأديب النسَّابة السيِّد جمال الدين أحمد بن عليّ بن عِنَبة الحسنيّ الحلِّيّ، كان من كبار علماء النسب في عصره، ذكره الزركلي قائلًا: «أحمد بن عليّ بن حسين أبو العبَّاس جمال الدين ابن عِنَبة الداوديّ الطالبيّ الحسنيّ، مؤرِّخ، نسَّابة، عراقي، توفِّي ببلدة كرمان، له عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، وبحر الأنساب في نسب بني هاشم»[١].

وجاء في الكنى والألقاب للشيخ عبَّاس القمِّيّ: «جمال الدين أبو العبَّاس أحمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن مهنَّا بن عِنَبة الأصغر الحسنيّ الداوديّ صاحب كتاب عمدة الطالب، سيِّد جليل علَّامة نسَّابة، كان صهر السيِّد تاج الدين ابن مُعَيَّة النسَّابة شيخ الشهيد الأوَّل وتلميذه، كان من علماء الإماميَّة بل هو من عظمائها، تتلمذ على السيِّد ابن مُعَيَّة اثنتي عشرة سنة فقهًا وحديثًا ونسبًا وحسابًا وأدبًا وغير ذلك، له..»[٢].

مؤلَّفاته:

١. بحر الأنساب، في نسب بني هاشم، وهو مركَّب على مقدِّمة وخمسة فصول.

← معلَّقة على هوامش كتاب الدروس الذي ألَّفه الشهيد سنة ٧٨٠هـ، ونسخة منه كُتبت بأمر الشيخ الفقيه الفاضل جمال الدين أحمد بن الحسين بن جعفر الشاميّ المحتد والحلِّيّ المولد، وفرغ كاتب النسخة من الكتابة سنة ٨٠٢هـ فعلَّق عليها هذه التعليقات بخطِّه، [وتملَّكها] الشيخ عزّ الدين الحسن بن الحسين بن مطر الجزائريّ الأسديّ تلميذ الشيخ أحمد بن فهد الحلِّيّ ت٨٤١هـ، لأنَّه صارت النسخة ملكه فكان يطالع فيها من سنة ٨٢٨ إلى ٨٤٩هـ، ويعلِّق عليه الحواشي تدريجًا، قال في الرياض: النسخة مع التعليقات بهذه الخصوصيَّات موجودة في كون بان عند القاضي». (أحمد الحلِّيّ).

(١) الأعلام: ١/ ١٧٢.

(٢) الكنى والألقاب: ١/ ٣٦٧.

٢. عمدة الطالب الصغرى.

٣. عمدة الطالب الكبرى.

٤. كتاب في الأنساب، فارسي.

ولادته ووفاته:

جاء في مقدِّمة كتاب عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب[١] تحقيق في سنة ولادة السيِّد ابن عِنَبة المترجم اعتمادًا على سنة وفاته سنة ٨٢٨هـ وعن عمر ناهز الثمانين، فتكون سنة ولادته حدود سنة ٧٤٨هـ، وقد توفِّي بأرض كرمان من بلاد إيران، رحمه الله تعالى.

١٩٠/ ٤. الشيخ أحمد ابن فهد الحلِّيّ (٧٥٧-٨٤١هـ):

هو العالم الفاضل، والفقيه البارع، العابد الزاهد، جمال الدين أبو العبَّاس أحمد ابن شمس الدين محمَّد بن فهد الأسديّ الحلِّيّ، كان من أعاظم العلماء وأكابر الفقهاء، ورد ذكره في معظم المعاجم الرجاليَّة وقد أُحيط بالإطراء والثناء لِما كان عليه من الزهد والتقوى وقوَّة الفقاهة.

ذكره صاحب أمل الآمل فقال: «الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد الحلِّيّ، فاضل عالم، ثقة صالح، زاهد عابد، ورع جليل القدر، له كتب..»[٢].

وجاء في كتاب روضات الجنَّات ما نصّه: «الشيخ العالم العامل العارف الملِّي، وكاشف أسرار الفضائل بالفهم الجلي، جمال الدين أبو العبَّاس أحمد ابن شمس الدين

(١) عمدة الطالب: ١٤.

(٢) أمل الآمل: ٢/ ٢١.

محمَّد بن فهد الأسـديّ الحلِّيّ، الساكن بالحلَّة السيفيَّة والحائر الشريف حيًّا وميتًا، له من الاشـتهار بالفضل والإتقان والذوق والعرفان والزهد والأخلاق والخوف والإشفاق وغـير أولئك من جميل السـياق ما يكفينا مؤنة التعريـف، ويغنينا عن مرارة التوصيف، وقـد جمع بين المعقول والمنقول، والفروع والأُصـول، والقشر واللبِّ، واللفظ والمعنى، والظاهر والباطن، والعلم والعمل، بأحسن ما كان يجمع ويكمل..»[1].

وقال السـيِّد عليّ البروجرديّ في طرائف المقال ما نصّه: «الشـيخ أحمد ابن شـمس الدين محمَّد بن فهد الحلِّيّ الأسـديّ، فاضل فقيه، مجتهد زاهد، عابد ورع، تقيّ نقيّ، إلَّا أنَّ لـه ميلًا إلى مذهب الصوفيَّة، يروي عنه ابن هلال الجزائريّ، وهو يروي عن تلامذة شيخنا الشهيد»[2].

وجاء في الأعلام: «أحمد بن محمَّد بن فهد الأسـديّ الحـلِّيّ، فقيه، إماميّ، مولده في الحلَّة السيفيَّة وإليها نسبته ووفاته، وقبره بكربلاء..»[3].

وذكره السـيِّد الخوانسـاريّ قائلًا: «ووجدت في بعض مصنَّفـات من عاصرناه أنَّ ابن فهد ناظر أهل السنّة في زمان الميرزا اسبند التركمان في الإمامة وكان واليًا على عراق العرب، فتصدَّى لإثبات مذهبه وإبطال مذاهب أهل السُنَّة، وغلب على جميع علماء أهل العراق، فغيَّر الميرزا مذهبه وخطب باسم أمير المؤمنين وأولاده الأئمَّة عليهم السلام»[4].

شيوخه:

من أشهرهم:

---

(١) روضات الجنَّات: ١/ ٧١.
(٢) طرائف المقال: ١/ ٩٤.
(٣) الأعلام: ١/ ٢١٧.
(٤) روضات الجنَّات: ١/ ٧٢.

١. الشيخ الفقيه أحمد بن عبد الله بن المتوَّج البحرانيّ.

٢. الشيخ عليّ بن الخازن الحائريّ.

٣. السيِّد العلَّامة النسَّابة بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم بن عبد الحميد النيليّ الحسينيّ صاحب كتاب (الأنوار الإلهيّة).

٤. الشيخ الفقيه المقداد بن عبد الله السيوريّ الأسديّ.

تلامذته:

من أشهرهم:

١. الشيخ الفقيه عبد السميع بن فيّاض الأسديّ الحلِّيّ.

٢. الشيخ الأديب والعالم الفاضل عزّ الدين الحسن ابن شمس الدين محمَّد المهلَّبي الحلِّيّ، ذكره الشيخ يوسف كركوش في تاريخ الحلَّة[1] ضمن تلامذة الشيخ ابن فهد الحلِّيّ، وكذلك الشيخ عليّ بن فضل بن هيكل الحلِّيّ.

٣. الشيخ العالم الفقيه عزّ الدين حسن بن عليّ بن أحمد الشهير بـ: ابن العشرة الكروانيّ العامليّ.

٤. الشيخ الفقيه عليّ بن هلال الجزائريّ صاحب كتاب (الدرِّ الفريد في علم التوحيد).

٥. السيِّد محمَّد بن فلاح بن محمَّد الموسويّ مؤسِّس دولة المشعشعين المنحرف عن أُستاذه ابن فهد الحلِّيّ.

---

(١) تاريخ الحلَّة: ٢/ ٩٤.

مؤلَّفاته:

١. التحصين في صفات العارفين، مطبوع.

٢. أسرار الصلاة.

٣. الدرّ الفريد في التوحيد، نسبه إليه صاحب أمل الآمل[١] وكذلك السيِّد محمد صادق آل بحر العلوم في تعليقته[٢] على الفوائد الرجاليَّة للسيِّد مهدي بحرالعلوم، ولكن في حقيقة الحال إنَّ هذا الكتاب هو من تأليف الشيخ عليّ بن هلال الجزائريّ تلميذ ابن فهد الحلِّيّ، وقد يكون غيره، فلاحظ.

٤. رسالة في تعقيبات الصلاة.

٥. رسالة في العبادات الخمسة.

٦. رسالة في معاني أفعال الصلاة وترجمة أذكارها، مطبوع.

٧. رسالة في منافيات نية الحجّ.

٨. شرح الألفية للشهيد.

٩. عدَّة الداعي ونجاح الساعي، وهو ذو فوائد عدَّة، مطبوع.

١٠. الفصول في الدعوات[٣].

١١. فقه الصلاة، مختصر.

١٢. كفاية المحتاج، في مناسك الحجّ.

---

(١) أمل الآمل: ٢/ ٢١.

(٢) الفوائد الرجاليَّة: ٢/ ١٠٨ الهامش.

(٣) روضات الجنَّات: ١/ ٧٢.

١٣. اللمعة الجليلة، في معرفة النية.

١٤. المحرّر.

١٥. المسائل البحريَّات.

١٦. المسائل الشاميَّات.

١٧. مصباح المبتدي وهدى المهتدي.

١٨. المصباح، في واجب الصلاة ومندوباتها[١].

١٩. المقتصر، وهذا الكتاب وصفه السيِّد محمَّد صادق بحر العلوم في تعليقته على كتاب رجال بحر العلوم[٢] بأنَّه نفسه شرح الإرشاد، أمَّا الخوانساريّ في روضات الجنَّات[٣] فعدَّ شرح الإرشاد من كتبه الأُخرى غير المقتصر.

٢٠. المهذّب البارع إلى شرح النافع، في الفقه، مطبوع.

٢١. الموجز الحاوي في تحرير الفتاوي.

الشيخ ابن فهد الحلِّيّ وعلم التصوُّف

قد يؤخذ على الشيخ ابن فهد الحلِّيّ على أنَّ له ميلًا إلى مذهب الصوفيَّة والتصوُّف، وفي حقيقة الحال لا يمكن اعتباره من أتباع هذا المذهب أو من مناصريه، لما كان عليه من صفات الورع والتقوى ولشدَّة إخلاصه الواضح للدين والعقيدة.

يقول السيِّد هادي كمال الدين في فقهاء الفيحاء عند ذكره لهذا الأمر وصفات

(١) روضات الجنَّات١/ ٧٢.
(٢) الفوائد الرجاليَّة: ٢/ ١٠٨ الهامش.
(٣) روضات الجنَّات: ١/ ٧١.

الشيخ أحمد بن فهد الحلِّيّ: «فإن كان ذهابه إلى مذهب الصوفيَّة ممَّا يقدح بالدين ويخلُّ بالعقيدة والصلاح فكيف صحَّ لهم وصفهُ بأنَّه صالح عابد ورع تقي نقي زاهد؟! فالوصفان متناقضان لا يجتمعان ولا يرتفعان، فلابُدَّ من ثبوت أحدهما ونفي الآخر، وإن لم يكن ميلهُ إلى مذهب الصوفيَّة ممَّا يقدح بالتقوى فما وجه هذا الاستثناء؟! ولإماطة الحجاب عن الصوفيَّة التي اشتهر بها بعض علماء الشيعة نقول: إنَّ هذه الصوفيَّة ليست من معدن طريقة الصوفيَّة المعروفة وإن شاركتها بالاسم، وإنَّما هي عبارة عن شدَّة المبالغة بالتقشُّف والزهد ورياضة النفس وشدَّة التعلُّق بمحبَّة الله تعالى، وهذا لا يتنافى والأوصاف السابقة..»[1].

ولادته ووفاته:

قال السيِّد محمَّد مهديّ بحر العلوم: «ووجدتُ في ظهر كتاب عدَّة الداعي ونجاح الساعي لابن فهد رحمه الله هكذا: تاريخ تولُّد ابن فهد ٧٥٧هـ، تاريخ تأليف هذا الكتاب ٨٠١هـ، تاريخ وفاة ابن فهد ٨٤١هـ، مدَّة عمر ابن فهد ٨٤ سنة»[2].

وأيَّد الشيخ يوسف كركوش هذه التواريخ عند ذكره للشيخ أحمد بن فهد الحلِّيّ قائلًا:

«وُلد المترجَم له سنة ٧٥٧هـ، وتوفِّي سنة ٨٤١هـ وقد بلغ من العمر خمسًا وثمانين سنة..»[3]، رحمه الله تعالى.

---

(١) فقهاء الفيحاء: ١/ ٢٩٩.

(٢) الفوائد الرجاليَّة: ٢/ ١١١.

(٣) تاريخ الحلَّة: ٢/ ١٣٩.

١٩١/ ٥. السيِّد جعفر بن أحمد الملحوس (كان حيًّا سنة ٨٣٨هـ):

ذكره الشيخ آقا بزرك في الضياء اللامع من طبقات أعلام الشيعة، قائلًا ما نصّه: «جعفر الملحوس بن أحمد الحسينيّ، من العلماء، رأيت بخطِّه إجازة لتلميذه سلطان حسن الحسينيّ القمِّيّ المجاور للنجف، على ظهر المجلَّد الأوَّل من (جوامع الجامع) الذي كتبه المجاز بخطِّه له في النجف. فكتب المترجَم جنب اسم الكاتب ما صورته: (أنهاه دامت سيادته في عدَّة مجالس آخرها يوم الخميس ٢١ ج٢ ٨٣٨ هجريَّة نبويَّة، وكتب الفقير إلى الله تعالى جعفر بن أحمد الملحوس الحسينيّ عفا الله عنه) رأيته عند الشيخ صالح الجزائريّ»[١].

وفي الذريعة عند ذكر كتابه (تكملة الدروس): «للسيد جعفر بن أحمد الملحوس الحسينيّ الحلِّيّ- ظاهرًا-؛ لوجود قبر ولده جلال الدين محمَّد بن جعفر في الحلَّة»[٢].

مؤلفاته:

١. تكملة الدروس الشرعيَّة، مطبوع.

٢. المنتخب.

١٩٢/ ٦. الشيخ جعفر بن محمَّد الابريسميّ بن نما (ق ٩):

هو العلَّامة الفاضل الشيخ نجم الدين جعفر ابن الشيخ الإمام شمس الدين محمَّد المعروف بـ(ابن الابريسميّ) ابن نجم الدين جعفر بن محمَّد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلِّيّ.

---

(١) طبقات أعلام الشيعة: ٦/ ٢٣، رأيتُ هذه النسخة في مكتبة الإمام الحكيم. (أحمد الحلِّيّ).
(٢) الذريعة: ٤/ ٤١٣.

ذكـره صاحب روضات الجنَّات في ذيـل ترجمة جدِّه نجم الدين جعفر بن محمَّد بن نـما قائلًا: «وله كتاب مثير الأحزان في المقتـل، وكتاب أخذ الثأر في أحوال المختار، وإن احتمل كونهما لحفيده الشيخ نجم الدين جعفر ابن الإمام الأعلم شيخ الطائفة وملاذها شـمس الدين محمَّد بن جعفر المعروف بـ(ابن الابريسـميّ)، كما ذكره الشـهيد الثاني في إجازته المعروفة بهذه الأوصاف، وقد كان حفيده المشـار إليه من المتأخِّرين عن الشهيد، وله كتاب منهج الشيعة في فضائل وصي خاتم الشريعة..»[1].

وفي تاريخ الحلَّة: «جعفر ابن شمس الدين: هو الشيخ نجم الدين جعفر ابن شمس الدين محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن جعفر بن هبة الله بن نما، ذكره الشهيد الثاني في إجازته، وهذا المترجم متأخِّر عن الشهيد الأوَّل، يروي عن الشيخ كمال الدين الراوي عن غياث الدين بن طاووس، له كتاب منهج الشيعة في فضائل وصيِّ خاتم الشريعة»[2].

١٩٣/ ٧. الشيخ تاج الدين الحسن بن راشد الحلِّيّ (..-٨٣٠هـ):

هو العالم الفاضل والأديب الشاعر تاج الدين الحسن بن راشد الحلِّيّ.

ذكره صاحب أمل الآمل فقال: «الحسـن بن راشد، فاضل، فقيه، شاعر، أديب، له شعر كثير في مدح المهدي وسائر الأئمَّة عليهم السلام، ومرثية الحسين عليه السلام، وأُرجوزة في تاريخ الملوك والخلفاء..»[3].

وترجم له الميرزا الأفنديّ في رياض العلماء، قائلًا ما نصّه: «الفاضل العالم الشاعر، من أكابر الفقهاء، وهو من المتأخرين عن الشـهيد بمرتبتين تقريبًا، والظاهر أنَّه معاصر

(١) روضات الجنَّات: ٢/ ١٧٩.
(٢) تاريخ الحلَّة: ٢/ ١٨.
(٣) أمل الآمل: ٢/ ٦٥.

لابن فهد الحلِّيّ، فلاحظ.. إلى قوله: وأيضًا قد رأيت في مجموعة كلّها من مؤلَّفات الشيخ محمَّد بن عليّ بن محمَّد الجرجانيّ الفاضل المشهور وكلها بخطِّ المؤلف قصيدة في مدح مولانا أمير المؤمنين من منظومات الشيخ حسن بن راشد الحلِّيّ هذا، فتأمَّل، وقد كتب في صدرها بهذه العبارة: للمولى الشيخ الإمام الأعظم البحر الهمام الأعلم جامع فضيلتي المعقول والمنقول، مستخرج مسائل الفروع من الأصول، شيخ مشايخ الفقهاء المجتهدين، وخاتمهم ورئيس الأئمَّة المتكلِّمين، وعالمهم مولانا تاج الملَّة والحقِّ والدين، الحسن بن راشد، أسبغ الله تعالى عليه ظلاله وأدام عليه فضله وفضائله موشحًا نسيبًا وفي آخره يمدح أمير المؤمنين»[1].

ثمَّ إنَّه في موضع آخر ذهب إلى اتحاده بالشيخ حسن بن محمَّد بن راشد، قائلًا ما نصّه: «والحقّ عندي اتحاده مع الشيخ تاج الدين حسن بن راشد الحلِّيّ الذي قد سبق، إذ عصرهما متقارب والنسبة إلى الجد شائع، فلاحظ»[2].

وجاء في الأعلام: «الحسن بن راشد الحلِّيّ، تاج الدين، شاعر، من أهل الحلَّة السيفيَّة في العراق، له أراجيز في تاريخ الملوك والخلفاء وتاريخ القاهرة وقصائد تُعرف بـ: الحلِّيّات الراشديَّات»[3].

قال الخاقانيّ بعد تحقيق وتدقيق اسم الحسن بن راشد الحلِّيّ صاحب الترجمة ما نصّه: «والخلاصة: اتضح لنا أنَّ الحسن بن راشد شاعر حلِّيّ، وعالم فقيه، عاش إلى سنة ٨٣٠هـ، وله مؤلَّفات.. إلى قوله: يتجلَّى للقارىء ما يتمتَّع به ابن راشد من قوَّة الشاعريَّة وطول الباع فيها، وعلى طول قصائده تجدها منسجمة ومتماسكة في

(١) رياض العلماء: ١/ ١٨٥-١٨٧. ويُنظر: تاريخ الحلَّة: ٢/ ٩٢.
(٢) رياض العلماء: ١/ ٣٤٢.
(٣) الأعلام للزركلي: ٢/ ٢٠٤.

القوَّة ووحدة الفكر»[1].

شيوخه وتلامذته:

يُعدُّ الشيخ المقداد بن عبد الله السيوريّ من أبرز شيوخه كما ذكره بنفسه، أمَّا تلامذته فلم أتوصَّل إلى معرفة أحد منهم.

مؤلَّفاته:

١. أُرجوزة في تاريخ القاهرة.

٢. أُرجوزة في تاريخ الملوك والخلفاء.

٣. أُرجوزة في نظم ألفية الشهيد أسماها: الجمانة البهيَّة، وأوَّل هذه الأُرجوزة:

قال الفقير الحسن بن راشد مبتدئًا باسم الإله الواحد

وذكر صاحب الفوائد الرضويَّة أنَّ تاريخ نظم هذه الأُرجوزة كان سنة ٨٢٥هـ، وعدد أبياتها ٦٥٣ بيتًا.

٤. حواشٍ على حاشية اليمنيّ على الكشّاف.

٥. وقد ذكر الخاقانيّ في شعراء الحلَّة أنَّ من مؤلَّفاته كتاب مختصر بصائر الدرجات، وهو في حقيقة الحال من تأليف الشيخ الحسن بن سليمان الحلِّيّ وليس من تأليف الحسن بن راشد الحلِّيّ، فلاحظ.

٦. له قصائد كثيرة في مدح ورثاء أهل البيت سمَّاها الحلِّيّات الراشديَّات.

ومن شعره في مدح الإمام المهديّ عليه السلام:

وأعددت ذخرًا للمعاد قصائدًا تعطّر منها في النشيد المجالس

(١) شعراء الحلَّة: ٢/ ١٥.

بمدح الإمام القائم الخلف الذي ... بمظهره تحيا الرسوم الدوارس
صراط الهدى المهدي من خوف بأسه ... تذلّ عزاز المشركين الغطارس
إمام له ممَّا جهلنا حقيقة ... وليس له فيما علمنا مجانس
وروح علا في جسم قدس يمدُّها ... شعاع من الأعلى الإلهيّ قابس
ومعنى دقيق جلّ عن أن تناله ... يد الفكر أو تدنو إليه الهواجس
تساوى يقين الناس فيه ووهمهم ... فأعظمهم علمًا كمن هو حادس
إذا العقل لم يأخذ عن الوحي وصفه ... يظلّ ويضحى تعتريه الوساوس..[1]

٧. مصباح المهتدين، في أُصول الدين.

وفاته:

ذكر الخاقانيّ في شعراء الحلَّة، وكما مرَّ آنفًا، من أنَّ الشيخ الحسن بن راشد الحلِّيّ عاش إلى سنة ٨٣٠ هـ، أي إنَّه توفِّي خلال الثلث الأوَّل من القرن التاسع الهجريّ، رحمه الله تعالى.

١٩٤/ ٨. الشيخ الحسن بن سليمان الحلِّيّ[2] (كان حيًّا سنة ٨٠٢هـ):

هو الفقيه الفاضل الشيخ حسن بن سليمان بن خالد الحلِّيّ.

قال عنه صاحب أمل الآمل: «الحسن بن سليمان بن خالد الحلبيّ، فاضل، عالم، فقيه، له مختصر بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله، يروي عنه الشهيد»[3].

وهو (الحلِّيّ) وليس (الحلبيّ) كما ذكره صاحب أمل الآمل، والتصحيف بينهما حاصل. وهو يروي عن الشهيد وليس العكس، ولعلَّ الإجازة بينهما مدبَّجة.

---

(١) شعراء الحلَّة: ٢/ ١٨.
(٢) وذُكر في بعض المصادر بالحلّيّ العامليّ.
(٣) أمل الآمل: ٢/ ٦٦.

وجاء في روضات الجنَّات «الشيخ حسن بن سليمان بن خالد الحلِّيّ،كان من تلامذة شيخنا الشهيد الأوَّل، وفقيهًا فاضلًا كما في الأمل، وله كتاب منتخب بصائر الدرجات للشيخ الأجلِّ الأفقه الأكمل سعد بن عبد الله القمِّيّ المعاصر لزمان سيِّدنا الإمام العسكريّ عليه السلام.. إلى قوله: وله أيضًا كتاب في الرجعة لطيف ومختصر وغيرهما، ينقل عنهما أيضًا المجلسيّ رحمه الله كثيرًا، واشتبه صاحب الرياض فيه حيث زعمه من متقدِّمي أصحابنا المعاصر لشيخنا المفيد وأضرابه، وقد رأيت بعد زمنٍ من هذه الكتابة إجازة منه للشيخ العالم الموفَّق عزّ الدين حسين بن محمَّد بن الحسن الجوياني بهذه الصورة: قرأ عليَّ الجزء الأوَّل والثاني من كتاب الخصال تصنيف الشيخ الفاضل السعيد المرحوم محمَّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمِّيّ من أوَّله إلى آخره، وأذنت له في روايته عنِّي عن شيخي العالم الشهيد وليّ آل محمَّد عليهم السلام أبي عبد الله محمَّد بن مكِّيّ الشاميّ، عن شيخه السيِّد عميد الدين عبدالمطّلب بن الأعرج الحسينيّ، عن جدِّه[1]..»[2].

وذكر الخوانساريّ أيضًا أنَّ تاريخ هذه الإجازة كان في الثالث والعشرين من شهر المحرّم سنة ٨٠٢ هـ.

ومن مشايخ الحسن بن سليمان الحلِّيّ المترجم السيِّد بهاء الدين عليّ بن عبدالكريم النيليّ قدس سره، وقد طُبعت موسوعته ضمن منشورات مكتبة العلَّامة المجلسيّ سلسلة مصادر بحار الأنوار.

١٩٥/ ٩. الشيخ عزّ الدين الحسن بن محمَّد المهلَّبيّ الحلِّيّ (كان حيًّا سنة ٨٤٠هـ):

هو العالم الفقيه من كبار علماء الإماميَّة الشيخ عزّ الدين الحسن ابن شمس الدين

(١) وهذه الإجازة منشورة في مجلَّة تراثنا: ١٠/ ١١٤.
(٢) روضات الجنَّات: ٢/ ٢٩٣.

محمَّد ابن زين الدين عليّ المهلَّبيّ الحلِّيّ.

قال فيه صاحب أمل الآمل: «الحسن بن محمَّد بن عليّ المهلَّبي الحلبيّ (الحلِّيّ- ظ)، فاضل عالم، محقِّق مدقِّق، له كتاب الأنوار البدريَّة في ردِّ شبه القدريَّة، رأيته في الخزينة الموقوفة الرضويّة»[1].

وجاء في الأعلام: «الحسن بن محمَّد بن عليّ المهلَّبيّ، عزّ الدين، فاضل، من أهل الحلَّة في العراق، يُنسب إلى المهلَّب بن أبي صفرة، له الأنوار البدريَّة في ردِّ شبه القدريَّة»[2].

وترجم له الخاقانيّ قائلًا: «هو الشيخ عزّ الدين الحسن ابن شمس الدين محمَّد ابن زين الدين عليّ المهلّبي الحلِّيّ، عالم فاضل، وأديب شاعر، ذكره جمع من أعلام المترجمين في كتبهم.. إلى قوله: وذكره صاحب رياض العلماء فقال: العالم المتكلِّم، الجليل الشاعر، المحقِّق المعروف بـ(المهلَّبيّ) وهو ليس بالمهلَّبيّ الشاعر ولا بالمهلَّبيّ الوزير لتقدُّمهما وتأخُّره كما ستعرف، وهو صاحب كتاب (الأنوار البدريَّة للكشف عن شبه القدريَّة)، رأيته في الخزانة الرضويَّة وفي بلاد سجستان وعندي نسخة منه، ورأيت عدَّة من نسخه ألَّفه في داره بالحلَّة السيفيَّة سنة ٨٤٠هـ يوم السبت ٦ جمادى الآخر، وكان الباعث على تأليفه الشيخ الأجلّ الفاضل جمال الدين أبي العبَّاس أحمد، ولعلَّه أحمد بن فهد الحلِّيّ المتوفَّى سنة ٨٤١هـ»[3].

قال الخاقانيّ معقِّبًا على ما سبق من أقوال العلماء فيه: «والمترجَم له لم يتوسَّع أحد من أعلام المترجمين بسيرته بل كلّ ما جاء من ذكره بسبب كتابه الأنوار، كما لم يثبت أحد

(١) أمل الآمل: ٢/ ٧٨.
(٢) الأعلام للزركلي: ٢/ ٢٣٤.
(٣) شعراء الحلَّة: ٢/ ١١٨.

منهم بيتًا واحدًا من الشعر له في حين أنَّهم يشيرون إلى شاعريَّته»[1].

ولكن صاحب الحصون ذكر أبياتًا له كتبها المهلَّبيّ على ظهر كتابه، وهي:

هـذا كتـاب أخمـدت نـاره ... نـيران جمـع الـفـئـة الـبـاغـيـه
شُرِّفَ بـاسـم الـشـيـخ أعـنـي به ... كـهـف الـورى ذا الهـمـم العاليه
بـه قـوام الـديـن في عـصرنـا ... وهـو رئـيـس الـفـرقـة الـنـاجـيـه
عـمَّـره الله وأحـيـا بـه ... مـا قـد عـفـا مـن سـنـن بـاليـه
وصـانـه الله مـدى عـمـره ... ودام في واقـيـة بـاقـيـه[2]

وزاد الشيخ يوسف كركوش في تاريخ الحلَّة البيت الآتي منسوبًا أيضًا للمترجَم له، وهو:

أحمـد لازال عـزيـز الـذرى ... ممـتِّـعًـا في عـيـشـة راضـيـه[3]

وفاته:

لم أعثر على تاريخ وفاته ولكنَّه كان حيًّا سنة ٨٤٠هـ، وهو وقت فراغه من تأليف كتابه الأنوار البدريَّة، قدَّس الله روحه الطاهرة.

١٩٦/ ١٠. السيِّد حسين بن الأبزر الحسينيّ (ق ٩).

قال فيه صاحب سلافة العصر: «السيِّد حسين بن كمال الدين بن الأبزر الحسينيّ الحلِّيّ، سيَّد ساد بالجَدِّ والجِدِّ، وجدَّ في اكتساب المعالي فقطع طمع اللاحق به وجدَّ، وسعى إلى نيل غايات الفضائل ودأب وأنشد، لسان حاله:

(١) شعراء الحلَّة: ٢/ ١١٩.
(٢) الحصون المنيعة: ٣/ ٤١.
(٣) تاريخ الحلَّة: ٢/ ٩٧.

وما سوَّدتني هاشم عن وراثة أبى الله أن أسموا بأمٍّ ولا أب

وهو في الأدب عمدة أربابه، ومنار الأحبَّة ولجَّة عبابه»[1].

ثمَّ قال: «وقفت له على رسالة في علم البديع سمَّاها درر الكلام ويواقيت النظام، وأثبتُّ فيها من نثره في باب الملائمة قوله فيمن ألَّف الرسالة باسمه: مكِّيّ الحرم، بل مكِّيّ الكرم، هاشميّ الفصاحة، حاتمي السماحة، يوسفي الخَلق، محمَّدي الخُلق، خلَّد الله ملكه، وأجرى في بحار الاقتدار فلكه، ولم أسمع من شعره غير قوله مُذيَّلًا لقول أبي الطيِّب:

أتى الزمان بنوه في شبيبته فسرَّهم وأتيناه على الهرم

وهم على كلِّ حال أدركوا هرما ونحن جيناه بعد الموت والعدم..»[2]

مؤلَّفاته:

١. درر الكلام ويواقيت النظام في البديع، مطبوع.

٢. ديوان الأشعار.

٣. زبدة الأقوال في خلاصة الرجال، وهو مطبوع بتحقيق السيِّد مجتبى الصحفي.

٤. كتاب في النحو.

وله إجازة للشيخ عبد العالي بن الشيخ محمَّد بن عليّ بن ناصر الحويزيّ[3].

---

(١) سلافة العصر: ٥٣٧.

(٢) سلافة العصر: ٥٣٨.

(٣) زبدة الأقوال: ٩ المقدمة.

١٩٧/ ١١. الشيخ رجب البرسيّ (كان حيًّا سنة ٨٠١هـ):

هو العالم الربَّانيّ، والأديب الشاعر العرفانيّ، الشيخ رضيّ الدين رجب بن محمَّد بن رجب المعروف بـ: (الحافظ البرسيّ).

قال فيه صاحب أمل الآمل: «الشيخ رجب الحافظ البرسيّ، كان فاضلًا محدِّثًا، شاعرًا منشئًا أديبًا، له كتاب مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام، وله رسائل في التوحيد وغيره، وفي كتابه إفراط وربَّما نسب إلى الغلوِّ، وأورد لنفسه فيه أشعارًا جيِّدة، وذكر فيه أنَّ بين ولادة المهدي عليه السلام وبين تأليف ذلك الكتاب خمسمائة وثمانية عشر سنة..»[1].

وذكره الخوانساريّ في روضات الجنَّات قائلًا: «المولى العالم، والشيخ المرشد الكامل، والقطب الواقف الإنسي، والأنس العارف القدسي، رضيّ الدين رجب بن محمَّد بن رجب المعروف بـ(الحافظ البرسيّ)، سكن حلَّة المحروسة، وأصله من قرية برس الواقعة بينها وبين الكوفة كما في القاموس، وضبطه بضمِّ الباء الموحّدة وإسكان الراء والسين المهملة، وهي قرية معروفة بالعراق كما ذكره في مجمع البحرين.. وكان رحمة الله عليه من علماء أواخر المائة الثامنة أو أوائل مائة بعدها، معاصرًا لأمثال صاحب المطوّل والسيِّد الشريف من علماء العامَّة، ولأشباه الشيخ مقداد السيوريّ وابن المتوَّج البحرانيّ من فقهاء أصحابنا المعروفين، ومن جملة ما ذكره صاحب رياض العلماء في ترجمته أنَّه البرسيّ مولدًا، والحلِّيّ محتدًا، الفقيه المحدِّث الصوفيّ المعروف صاحب كتاب (مشارق الأنوار) المشهور وغيره من المصنَّفات الكثيرة على ما يظهر من نقل الكفعميّ عنها»[2].

---

(١) أمل الآمل: ٢/ ١١٧.

(٢) روضات الجنَّات: ٣/ ٣٣٧.

وجاء في الذريعة إلى تصانيف الشيعة: «لوامع أنوار التمجيد وجوامع أسراره في التوحيد، للشيخ العارف رضيّ الدين رجب بن محمَّد بن رجب المعروف بـ: (الحافظ البرسيّ) من أواخر المائة الثامنة..»[1].

مؤلَّفاته:

١. الدُّر الثمين في ذكر خمسمائة آية نزلت في شأن أمير المؤمنين عليه السلام، مطبوع.

٢. رسالة في تفسير سورة الإخلاص.

٣. رسالة في كيفيَّة إنشاء التوحيد والصلوات على النبيِّ وآله، وهي مختصرة.

٤. رسالة اللمعة، كشف فيها أسرار الأسماء والصفات والحروف والآيات وما يناسبها من الدعوات أو ما يقاربها من الكلمات، رتَّبها على ترتيب الساعات وتعاقب الأوقات في الليالي والأيَّام.

٥. في بيان مواليد الأئمَّة وفضائلهم.

٦. في فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام، وهو غير مشارق أنوار اليقين ظاهرًا.

٧. قصائد وشعر كثير في مديح أهل البيت عليهم السلام.

٨. لوامع أنوار التمجيد وجوامع أسرار التوحيد.

٩. مشارق الأمان ولباب حقايق الإيمان، وهو الذي فرغ من تأليفه سنة ٨٠١هـ، مطبوع.

١٠. مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام، مطبوع.

---

(١) الذريعة: ١٨/ ٣٦٢.

الشيخ رجب البرسيّ واتهامه بالإفراط والغلوّ:

هناك بعض أعلام المترجِمين أمثال الحرِّ العامليّ صاحب أمل الآمل والعلَّامة المجلسيّ صاحب بحار الأنوار وغيرهم ممَّن اتَّهم الشيخ البرسيّ بالإفراط والغلوِّ والتصوُّف في كتبه ومؤلَّفاته، وقد أوضحنا معنى التصوُّف الموجود عند علماء الشيعة عند ترجمة الشيخ ابن فهد الحلِّيّ وأنَّ التصوُّف الحاصل عندهم هو الزهد والتورُّع ورياضة النفس وشدَّة التعلُّق بمحبَّة الله تعالى وأهل البيت عليهم السلام، ولربَّما حصل الإفراط والغلوّ من عوامِّ الناس المقلِّدين لأمثال هذا الشيخ والذين تحكم أفعالهم ظواهر الأُمور من غير تمييز لمعاني الكلام أو تدقيق لمفاهيمه، والذي قد يتحمَّل صاحبه عبء الفهم الخاطىء له من قبلهم بالرغم من عدم تأييده لأفكارهم وأفعالهم المتعلِّقة بهذا الأمر.

يقول العلَّامة المجلسيّ عند ذكره لمصادر كتابه البحار، بما نصّه: «وكتاب مشارق الأنوار، وكتاب الألفين للحافظ رجب البرسيّ، ولا أعتمد على ما يتفرَّد بنقله لاشتمال كتابيه على ما يوهم الخبط والخلط والارتفاع، وإنَّما أخرجنا منهما ما يوافق الأخبار المأخوذة من الأصول المعتبرة»(١).

قال الخوانساريّ معقِّبًا على ترجمة الشيخ رجب البرسيّ وما نسب إليه من الإفراط والغلوّ: «.. إلَّا أنَّه سامحه الله تبارك وتعالى فيما أفاد، لـمَّا كان أوَّل من جلب قلبه إلى تمشية هذا المراد، وسُلب لبَّه على محبّة أهل بيت نبيِّه الأمجاد، ولم يكن من المقلِّدة الذين هم يمشون على أثر ما يسمعونه، ويقبلون من المشايخ كلَّما يدعونه، ولا يستكشفون عن حقيقة ما يشرعونه، ويكونون بمنزلة عبدة الأصنام، الذين اتبعوا أسلافهم المستقبلين إليها في عبادتهم من غير بصيرة لهم بأنَّ ذلك العمل من أولئك إنَّما كان لتذكُّر عبادات من كان على صور تلك الأصنام من قدمائهم المتعبِّدين، كما ورد عليه نصّ المعصوم عليه السلام،

(١) بحار الأنوار: ١/ ١٠.

فمن المحتمل إذن في نظر من تأمَّل أن يكون هو الناجي المهديّ إلى سبيل المعرفة بحقوق أهل البيت عليهم السلام ومقلِّدوه مُقلَّدون بسلاسل النقمة على كلِّ ما لهجوا به عليه في حقِّ أولئك من كيت وكيت..»[1].

وفي رد هذه التهم عن صاحب الترجمة، يقول العلَّامة الشيخ الأمينيّ في كتابه الغدير، ما نصّه: «الحافظ الشيخ رضيّ الدين رجب بن محمَّد بن رجب البرسيّ الحلِّيّ، من عرفاء علماء الإماميَّة وفقهائها المشاركين في العلوم، على فضله الواضح في فن الحديث، وتقدُّمه في الأدب وقرض الشعر وإجادته، وتضلُّعه من علم الحروف وأسرارها واستخراج فوائدها، وبذلك كلّه تجد كتبه طافحة بالتحقيق ودقَّة النظر، وله في العرفان والحروف مسالك خاصَّة، كما أنَّ له في ولاء أئمَّة الدين عليهم السلام آراء ونظريات لا يرتضيها لفيف من الناس، ولذلك رموه بالغلو والارتفاع، غير إنَّ الحقَّ أنَّ جميع ما يثبته المترجِم لهم عليهم السلام من الشؤون هي دون مرتبة الغلوّ غير درجة النبوَّة، وقد جاء عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قوله: (**إياكم والغلوُّ فينا، قولوا: إنَّا عبيد مربوبون، وقولوا في فضلنا ما شئتم**).

وقال الإمام الصادق عليه السلام: (**اجعلوا لنا ربًّا نؤوب إليه، وقولوا فينا ما شئتم**).

وقال عليه السلام: (**اجعلونا مخلوقين، وقولوا فينا ما شئتم فلن تبلغوا**).

وأنَّى لنا بلوغ ما منحهم المولى سبحانه من فضائل ومآثر؟ وأنَّى لنا الوقوف على غاية ما شرَّفهم الله به من مَلَكات فاضلة، ونفسيَّات نفيسة، وروحيات قدسيَّة، وخلائق كريمة، ومكارم ومحامد؟ فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام؟ أو يمكنه اختياره؟ هيهات هيهات ضلَّت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت الألباب، وخسئت العيون،

(١) روضات الجنَّات: ٣/ ٣٤١.

وتصاغرت العظماء، وتحيَّرت الحكماء، وتقاصرت الحلماء، وحصرت الخطباء، وجهلت الألباء، وكلَّت الشعراء، وعجزت الأدباء، وعييت البلغاء عن وصف شأن من شأنه، وفضيلة من فضائله، وأقرَّت بالعجز والتقصير، وكيف يوصف بكلِّه؟ أو ينعت بكنهه؟ أو يفهم شيء من أمره؟ أو يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه؟ لا، كيف؟ وأنَّى؟ فهو بحيث النجم من يد المتناولين ووصف الواصفين، فأين الاختيار من هذا؟ وأين العقول عن هذا؟ وأين يوجد مثل هذا؟

ولذلك تجد كثيرًا من علمائنا المحقِّقين في المعرفة بالأسرار يثبتون لأئمَّة الهدى صلوات الله عليهم كل هاتيك الشؤون وغيرها ممَّا لا يتحمَّله غيرهم، وكان في علماء قمّ من يرمي بالغلوّ كلَّ من روى شيئًا من تلكم الأسرار، حتَّى قال قائلهم: إنَّ أوَّل مراتب الغلوّ نفي السهو عن النبيِّ ﷺ، إلى أن جاء بعدهم المحقِّقون وعرفوا الحقيقة فلم يقيموا لكثير من تلكم التضعيفات وزنًا، وهذه بليَّةٌ مُنِيَ بها كثيرون من أهل الحقائق والعرفان ومنهم المترجَم، ولم تزل الفئتان على طرفي نقيض، وقد تقوم الحرب بينهما على أشدّها، والصلح خير»[1].

وفاته:

لم أعثر على تاريخ ولادته أو وفاته وإنَّما كان حيًّا سنة ٨٠١هـ، وقت فراغه من تأليف كتاب مشارق الأمان، قدَّس الله روحه الطاهرة.

١٩٨/ ١٢. الشيخ صالح بن عبد الوهاب، ابن العرندس (كان حيًّا سنة ٩٠٣هـ)[2]:

هو العالم الفاضل، والأديب الشاعر، من مشاهير شعراء العلماء، وأكابر الأفاضل

(١) الغدير: ٧/ ٣٤-٣٥.

(٢) لقد ذكرنا له ترجمة ضافية في كتابنا مزارات الحلَّة الفيحاء ومراقد علمائها.

الأدبـاء. ذكره الشـيخ الأمينـيّ في الغديـر قائلًا: «الشـيخ صالح بن عبـد الوهَّاب بن العرندس الحلِّيّ الشـهير بـ: (ابن العرندس) أحد أعلام الشـيعة، ومن مؤلِّفي علمائها في الفقـه والأُصول، وله مدائح ومراثٍ لأئمَّة أهل البيـت عليهم السلام تنمُّ عن تفانيه في ولائهم ومناوأته لأعدائهم، ذكر شـطرًا منها شيخنا الطريحيّ في المنتخب، وجملة منها مبثوثة في المجاميع والموسـوعات، وعقد له العلَّامة السـماويّ في الطليعة ترجمة أطراه فيها بالعلم والفضل، والتقى والنسك، والمشاركة في العلوم..»[1].

وذكره الشـيخ عليّ كاشف الغطاء في الحصون المنيعة قائلًا: «الشيخ صالح بن عبد الوهَّـاب الحلِّيّ المعروف بـ: (ابن العرندس) وهو جـدُّه، كان عالـمًا فاضلًا كاملًا، ماهرًا في الفقه والأُصول، ومشاركًا في غيرها، تقيًّا ناسكًا، أديبًا شاعرًا، لم يُشاهد له من الشعر إلَّا في مـدح الأئمَّة عليهم السلام، توفِّي حدود ٨٩٠هـ تقريبًا في الحلَّة، ودفن فيها، وقبره في محلَّة الطاق معروف مشهور»[2].

وجاء في أعيان الشيعة: «الشيخ صالح بن عبد الوهَّاب بن العرندس الحلِّيّ المعروف بـ: (ابن العرندس)، توفِّي حدود سـنة ٨٤٠هـ في الحلَّة، ودفن فيها، وله قبر يُزار ويُتبرَّك به، كان عالـمًا فاضلًا، مشاركًا في العلوم، تقيًّا ناسكًا، أديبًا شاعرًا»[3].

وترجم له البحَّاثة الشـيخ محمَّد السـماويّ طيب الله ثراه في الطليعة، قائلًا ما نصّه: «كان عالـمًا فاضلًا، مشـاركًا في العلوم، تقيًّا ناسـكًا، لم أعثر له إلَّا على مدائح ومراثٍ للأئمَّة الأطهـار عليهم السلام، وله قصيـدة رائيَّة يُقال إنَّها لم تُقرأ في مجلـس إلَّا وحضره الغائب عليه السلام، أذكر هذا عن سماع وكتابة في جملة من الكتب المجموعة في أحوال أهل البيت، فإذن هي

(١) الغدير: ٧/ ١٣.
(٢) الحصون المنيعة: ٩/ ٢١٢.
(٣) أعيان الشيعة: ٣٦/ ٢٣٨.

جديرة بالذكر، فأوَّلها قوله:

طوايا نظامي في الزمان لها نثر يعطِّرها من طيب ذكراكم نشر

وله في الأئمَّة عليهم السلام غيرها شعر كثير. توفِّي حدود الثمانمائة وأربعين تقريبًا بالحلَّة، ودفن فيها، وله قبر يُزار ويُتبرَّك به، رحمه الله»[1].

وذكره الخاقانيّ في شعراء الحلَّة قائلًا: «هو الشيخ صالح بن عبد الوهَّاب الحلِّيّ الشهير بـ(ابن العرندس)، من مشاهير شعراء عصره، لم نعثر على تاريخ ولادته ولم يذكرها أحد من أعلام المؤرِّخين، غير أنَّهم تطرَّقوا إلى موجز حياته بأسلوب مقتضب، في حين أنَّ شاعريّته تستوجب العناية به من مؤرِّخي عصره.. إلى قوله: ولقد سها صاحب الحصون أو فات عليه تشخيص سنة الوفاة؛ نظرًا إلى ما ذكره صاحب الطليعة وصاحب الغدير، وكلاهما معروفان بقوَّة البحث والتتبُّع والتدقيق»[2].

مؤلَّفاته:

حكى الخاقانيّ أنَّ الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ ذكر لابن العرندس في كتابه الضياء اللامع في عباقرة القرن التاسع مؤلَّفًا باسم (كشف اللئالي) وخطبة للإمام أمير المؤمنين عليه السلام قالها يوم أن جيء به للبيعة في المسجد بعد وفاة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم.

ومن أهمِّ آثاره الخالدة شعره الكثير في مدح ورثاء أهل البيت عليهم السلام، ومن قصائده الخالدات قصيدته في رثاء أهل البيت والحسين عليهم السلام والتي مطلعها:

طوايا نظامي في الزمان لها نثر يعطِّرها من طيب ذكراكم نشر[3]

---

(١) الطليعة: ١/ ٤٢٠-٤٢٥.

(٢) شعراء الحلَّة: ٣/ ١٠٣.

(٣) يُنظر: شعراء الحلَّة: ٣/ ١١٢.

يقول الشيخ الأمينيّ عند ذكره لهذه القصيدة: «ومن شعر شيخنا الصالح رائيَّة اشتهرت بين الأصحاب أنَّها لم تقرأ في مجلس إلَّا وحضره الإمام الحجَّة المنتظر عجل الله فرجه..»[1].

وقد ذكر هذه القصيدة بكاملها الشيخ فخر الدين الطريحيّ في كتابه المنتخب، وإليك بعض أبياتها:

طوايا نظامي في الزمان لها نثر ... يعطِّرها من طيب ذكراكم نشر
قصائد ما خابت لهنَّ مقاصد ... ظواهرها حمد بواطنها شكر
مطالعها تحكي النجوم طوالعًا ... فأخلاقها زهر وأنوارها زهر
عرائس تجلي حين تجلي قلوبنا ... أكاليلها درٌّ وتيجانها تبر
حسان لها حسّان بالفضل شاهد ... على وجهها بشر يدين لها بشر
أنظّمها نظم اللئالي وأسهر الليالي ... ليحيى لي بكم وبها ذكر
فيا ساكني أرض الطفوف عليكم ... سلام محبٍّ ماله عنكم صبر

ومن قصيدة أُخرى ذكرها له الشيخ الطريحيّ أيضًا في المنتخب:

نوحوا أيا شيعة المولى أبا حسن ... على الحسين غريب الدار والوطن
وابكوا عليه طريحًا بالطفوف على ... الرمضاء مختضب الأوداج والذقن
وابكوا على صدره بالطفِّ ترضضه ... خيول أهل الخنا والحقد والإحنِ
وابكوا على رأسه بالرمح مشتهرًا ... إلى يزيد اللعين الفاجر اللكِنِ
وابكوا بنات رسول الله بين بني ... اللئام يُشهرن في الأمصار والمدن
وابكوا على السيِّد السجّاد معتقلا ... في أُسره مُستذلًا ناحل البدن..[2]

(١) الغدير: ٧/ ١٣.
(٢) المنتخب: ٢/ ٣٠.

وفاته:

توفِّي الشيخ ابن العرندس على أشهر الأقوال حدود سنة ٨٤٠هـ، وانفرد الشيخ يوسف كركوش في تاريخه[١] من أنَّ وفاة ابن العرندس كانت في سنة ٩٠٠هـ، والله سبحانه العالم[٢].

١٣/ ١٩٩. الشيخ عبد السميع بن فيَّاض الأسديّ (كان حيًّا سنة ٩٠٣هـ):

هو العالم الفاضل، والفقيه الكامل، الشيخ عبد السميع بن فيَّاض الأسديّ الحلِّيّ، من أشهر تلامذة الشيخ ابن فهد الحلِّيّ.

ذكره صاحب روضات الجنَّات عند عدِّه لتلامذة ابن فهد الحلِّيّ قائلًا: «ومنهم الشيخ عبد السميع بن فيَّاض الأسديّ صاحب كتاب تحفة الطالبين في أُصول الدين وكتاب الفرائد الباهرة، وكان عالمًا فاضلًا، فقيهًا متكلِّمًا، من أكابر تلامذة أحمد بن فهد الحلِّيّ»[٣].

وجاء في الذريعة إلى تصانيف الشيعة: «كفاية الطالبين في الفقه للشيخ عبد السميع ابن فيَّاض الأسديّ الحلِّيّ تلميذ أبي العبَّاس أحمد بن فهد الحلِّيّ»[٤].

---

(١) تاريخ الحلَّة: ٢/ ١٠٧.

(٢) رأيت نسخة من مصوَّرة كتاب حِجلة العروس للشيخ تقيّ الدين الكفعميّ ت٩٠٥هـ، وقد باعَ الكتابَ للسيّد محمَّد ابن السيِّد شرف الدين يحيى بن ليث الحسينيّ النجفيّ بتاريخ شهر المحرَّم سنة ٩٠٣هـ، وقد حضر البيعَ جملةٌ من علماء الحلَّة، كابن عُذاقة والشيخ عبد السميع بن فيَّاض الأسديّ والشيخ محمَّد ابن أبي الجمهور الأحسائيّ، وجمال الدين ابن العرندس هذا، ممَّا يدلُّ على أنَّه أدرك أوائل القرن العاشر. ومصوَّرة النسخة في مكتبة الروضة العبَّاسيّة المقدَّسة. (أحمد الحلِّيّ).

(٣) روضات الجنَّات: ١/ ٧٣.

(٤) الذريعة: ١٨/ ٩٢.

وقال السيِّد محمد صادق آل بحر العلوم في تعليقته على رجال بحر العلوم وعند ذكره لتلامذة الشيخ ابن فهد الحلِّيّ: «.. ومنهم الشيخ عبد السميع بن فيَّاض الأسديّ الحلِّيّ صاحب كتاب تحفة الطالبين في أُصول الدين وكتاب الفرائد الباهرة، وكان عالِمًا فاضلًا، فقيهًا متكلِّمًا، من أكابر تلامذة أحمد بن فهد الحلِّيّ، كما ذكره الميرزا عبد الله أفندي في رياض العلماء»[1] [2].

٢٠٠/ ١٤. الشيخ عبد العليّ بن فيَّاض الحلِّيّ (ق ٩ أو ق ١٠):

قال الشيخ الأفنديّ: «فاضل عالم، وقد رأيت بعض الفوائد المنقولة عنه، ولم أتحقَّق خصوص عصره، ولكن الظاهر أنَّه من العلماء المتأخِّرين، فلاحظ، ولعلَّه أخو الشيخ عبد السميع بن فيَّاض الأسديّ الذي تقدَّم، فلاحظ»[3].

٢٠١/ ١٥. الشيخ عبد الله بن المقداد بن عبد الله السيوريّ (كان حيًّا سنة ٨٢٢هـ):

جاء في روضات الجنَّات في ذيل ترجمة الشيخ المقداد بن عبد الله السيوريّ ما نصّه: «.. وقال صاحب رياض العلماء: للمقداد ولد يسمَّى عبد الله ابن الشيخ شرف الدين أبي عبد الله المقداد بن عبد الله بن محمَّد بن الحسين بن محمَّد السيوريّ الحلِّيّ الأسديّ

(١) الفوائد الرجاليَّة: ٢/ ١٠٩ الهامش.

(٢) رأيت نسخة من مصوَّرة كتاب حِجلة العروس للشيخ تقيّ الدين الكفعميّ (ت٩٠٥هـ)، وقد باعَ الكتابَ للسيّد محمَّد ابن السيِّد شرف الدين يحيى بن ليث الحسينيّ النجفي بتاريخ شهر المحرّم سنة ٩٠٣هـ، وقد حضر البيعَ جملةٌ من علماء الحلَّة، كابن عُذاقة والشيخ عبد السميع بن فيّاض الأسديّ والشيخ محمَّد ابن أبي الجمهور الأحسائيّ، وجمال الدين ابن العرندس، ممَّا يدلُّ على أنَّ ابن فيَّاض أدرك أوائل القرن العاشر. ومصوَّرة النسخة في مكتبة الروضة العبَّاسيّة، وقد طبع كتابه تحفة الطالبين بتحقيق الشيخ عبد الحليم عوض في الروضة العبَّاسيَّة المقدَّسة. (أحمد الحلِّيّ).

(٣) رياض العلماء: ٣/ ١٥٠.

المشـهديّ النجفـيّ، قال: وهو الذي ألَّـف له المقداد كتاب الأربعـين حديثًا، وله تلميذ أجازه في ثاني جمادى الآخر سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة، وهو الشيخ زين الدين عليّ بن الحسن بن العلالا»[1].

٢٠٢/ ١٦. الشيخ علم بن سيف الحلِّيّ (كان حيًّا سنة ٩٣٧هـ):

هو الفاضل الجليل الشيخ علم بن سيف بن منصور النجفيّ الحلِّيّ، صاحب كتاب (كنز جامع الفوائد ودافع المعاند).

ذكره الشـيخ آقا بزرك الطهرانيّ في كتاب الذريعة قائلًا: «كنز جامع الفوائد ودافع المعاند هو بعينه جامع الفوائد، الذي مرَّ أنَّه للشـيخ علم بن سـيف بن منصور النجفيّ الحـلِّيّ، انتخبـه واختصره في ٩٣٧هـ من كتاب تأويل الآيـات الباهرة في العترة الطاهرة تأليف السيِّد شرف الدين عليّ الاسترآباديّ الغرويّ»[2].

ولم يذكـر تاريخ ولادته أو وفاته إلَّا أنَّه كان حيًّا في سـنة ٩٣٧هـ وهو تاريخ إكمال كتابه، والله سبحانه العالم.

٢٠٣/ ١٧. السيِّد عليّ بن عبد الحسين الموسويّ الحلِّيّ (ق ٩ أو ق ١٠):

هو السـيِّد الجليل الفاضل عليّ بن عبد الحسين بن سـلطان الموسويّ الحلِّيّ، ترجم له العلَّامة السـيِّد حسن الصدر، فقال ما نصّه: «السـاكن بقرية من قرى الحلَّة، يقال لها بنشـيا. كان من علماء الحلَّة المعاصرين لابن أبي جمهور الإحسائيّ، كتب له كتاب (النور المُنجي من الظلام في حاشـية مسـلك الأفهام)، وكتاب (رفع الملامة عن علي عليه السلام في

(١) روضات الجنَّات: ٧/ ١٧١.
(٢) الذريعة: ١٨/ ١٤٩.

تـرك الإمامة)[1]. وكان معاصرًا أيضا للشـيخ ابراهيم الكفعمـيّ (ت٩٠٥هـ)، وبينهما مراسلات ومكاتبات بالنظم والنثر»[2] [3].

٢٠٤/ ١٨. الشيخ جمال الدين عليّ بن عبد العزيز الخليعيّ (..-كان حيًّا ٨٥٠هـ):

هو العلَّامة الشاعر، والأديب البارع، الفاضل الشيخ أبو الحسن جمال الدين عليّ بن عبد العزيز بن أبي محمَّد الخليعيّ الموصليّ الحلِّيّ.

ذكره الأمينيّ قائلًا: «أبو الحسن جمال الدين عليّ بن عبد العزيز بن أبي محمَّد الخلعيّ (الخليعيّ) الموصليّ الحلِّيّ، شـاعر أهل البيت عليهم السلام المفلّق، نظـم فيهم فأكثر، ومدحهم فأبلغ، ومجموع شـعره الموجود ليس فيه إلَّا مدحهم ورثاؤهم، كان فاضلًا، مشـاركًا في الفنون، قويّ العارضة، رقيقَ الشـعر سهلَه، وقد سكن الحلَّة إلى أن مات في حدود سنة ٧٥٠هـ (كذا)، ودفن بها، وله هناك قبر معروف، وُلِد من أبوين ناصبيَّين.

ذكر القاضي التستريّ في المجالس: ٤٦٣ وسيِّدنا الزنوريّ في رياض الجنَّة في الروضة الأُولى أنَّ أُمّه نذرت أنَّها إن رزقت ولدًا تبعثه لقطع طريق السابلة من زوَّار الإمام السبط الحسين عليه السلام وقتلهم، فلمَّا ولدت المترجَم وبلغ أشدَّه ابتعثته إلى جهة نذرها، فلمَّا بلغ إلى نواحي (المسـيَّب) بمقربة من كربلاء المشرَّفة طفق ينتظر قدوم الزائرين، فاسـتولى عليه النـوم واجتازت عليه القوافـل فأصابه القتام الثائر، فرأى فيما يـراه النائم أنَّ القيامة قد قامت وقد أُمر به إلى النار ولكنَّها لم تمسَّـه لما عليه من ذلك العثير الطاهر، فانتبه مرتدعًا عن نيَّته السيِّئة واعتنق ولاء العترة وهبط الحائر الشريف ردحًا»[4].

(١) الذريعة: ١١/ ٢٤٤.
(٢) تكملة أمل الآمل: ٤/ ١٦.
(٣) الذريعة: ١١/ ٢٤٤.
(٤) الغدير: ٦/ ١٢.

وفي الكنى والألقاب: «ذكر القاضي نور الله في المجالس في شعراء الشيعة جمال الدين الخلعيّ الموصليّ ولم يذكر اسمه ولا عصره، وذكر أنَّ والديه كانا ناصبيَّين ولم يكن لهما ولد ذَكَر، فنذرت أُمّه إن ولد لها ذكر تبعثه على قتل زوَّار الحسين بن عليّ عليهما السلام من أهل جبل عامل الذين يعبرون الموصل، فولد لهما الخلعيّ، فلمَّا بلغ السعي بعثته أُمُّه على ما نذرت، فنام فرأى في المنام ما صرفه عن ذلك ودلَّه على الحقِّ والهداية، فاستبصر واختار مجاورة الحسين عليه السلام والاشتغال بمدح أهل بيت النبوَّة عليهم السلام»[1].

وجاء في تاريخ الحلَّة: «أبو الحسن جمال الدين عليّ بن عبد العزيز بن أبي محمَّد الخليعيّ لقبًا، والموصليّ أصلًا، والحلِّيّ مسكنًا ومدفنًا، شاعر مجيد سامي الخيال، يمتاز بسلاسة الأسلوب ورقَّة المعاني، وله مشاركة في الآداب والفنون»[2].

وعن قصَّة تسميته بالخليعيّ قال الأمينيّ: «ففي دار السلام للعلَّامة النوريّ نقلًا عن كتاب حبل المتين في معجزات أمير المؤمنين للسيِّد شمس الدين محمَّد الرضويّ أنَّ المترجَم لـمَّا دخل الحرم الحسينيّ المقدَّس أنشأ قصيدةً في الحسين عليه السلام وتلاها عليه، وفي أثنائها وقع عليه ستار من الباب الشريفيّ، فسمِّي بالخليعيّ أو الخلعيّ، وهو يتخلَّص بهما في شعره»[3].

وذكر الشيخ جعفر النقديّ هذه القصَّة، فقال: «فمن ذلك ما شاع وذاع وذكره جماعة في مؤلَّفاتهم وهي قصَّة الخُليع الشاعر المعروف وابن حمَّاد، وتفصيلها أنَّ الشاعر المعروف بـ(الخليعيّ) نظم قصيدة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وأنشدها بباب الروضة المقدَّسة، فأُكرم من قبل أمير المؤمنين عليه السلام بخلعة غرَّاء وقعت على كتفه، وهي ستر من

(١) الكنى والألقاب: ٢/ ١٩٩.
(٢) تاريخ الحلَّة: ٢/ ١٤٧.
(٣) الغدير: ٦/ ١٣.

باب الروضة»[1].

وذكر الشيخ حرز الدين في مراقد المعارف: «إنَّه أي الخليعيّ بعد أن أدركته العناية الإلهيَّة ذهب إلى كربلاء خلف الزائرين يعتذّر من سيِّد الشهداء عليه السلام، مؤمنًا بولاء عليٍّ وأولاده المعصومين عليهم السلام، ويروى أنَّه نظم مضمون رؤياه في بيتين هما قوله:

إذا شئت النجاة فزر حسينًا ... لكي تلقى الإله قرير عين
فإنَّ النار ليس تمسُّ جسما ... عليه غبار زوّار الحسين»[2]

وللشيخ الخليعيّ قدس سره شعر كثير مبثوث في المجاميع الشعريَّة المختلفة، التي منها كتاب المنتخب للشيخ الطريحيّ، وقد أثبت له عدَّة قصائد، منها:

«هاج حزني وهاج حرُّ لهيبي ... وشجاني ذكر القتيل الغريب
وجفَّت مقلتي كراها وسحَّت ... سحب أجفانها بدمع سكوب
وقليلٌ لمن يمثل مولاه ... لدى الطفِّ ذا جبين تريب
فيض دمع على الخدود وتسهاد ... جفون قرحى وطول نحيب
كربلا كم تركت عندي كروبًا ... برزايا تذيب حبَّ القلوب
كم هوى في ثراك من بدر تَمٍّ ... وأضرّ النوى بغصن رطيب
لهف نفسي على ابن بنت رسول الله ... يدعو وماله من مجيب
قائلًا ليس في الأنام ابن بنت ... لنبي غيري فلا تغدروا بي
هل على بدعة ابحتم دمي أم ... كنت قصّرت ساهيًا عن وجوب
لهف قلبي لطفله فوق كفَّيه ... بصدر ظام ونحر خضيب»[3]

(١) الأنوار العلويَّة: ٢٦٨.
(٢) مراقد المعارف: ١/ ٢٨٣.
(٣) المنتخب: ١/ ١١٣.

وذكر له الأمينيّ في الغدير قصيدة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام نذكر هنا بعض أبياتها الرائعة:

قد رقى المصطفى بخمٍّ على ... الأقتاب لا بالوني ولا الحصر
إذ عاد من حجَّة الوداع إلى ... منزله وهي آخر السفر
وقال يا قوم إنَّ ربي قد ... عاودني وحيه على خطر
إن لم أُبلِّغ ما قد أُمِرتُ به ... وكنت من خلقكم على حذر
وقال إن لم تفعل محوتك من ... حكم النبيِّين فاخشَ واعتبر
إن خفت من كيدهم عصمتك ... فاستبشر فإنِّي لخيرُ منتصر
أقم عليًّا عليهم علما ... فقد تخيَّرته من البشر
ثمَّ تلا آية البلاغ لهم ... والسمع يعنو لهامع البصر[1]

تراثه الشعريّ:

له شعر كثير مبثوث في المجاميع الشعرية والموسوعات الأدبيَّة، كالمنتخب للطريحيّ ومجالس المؤمنين للقاضي التستريّ والغدير للأمينيّ وغيرها، وعن الدكتور المؤرِّخ الأستاذ كامل سلمان الجبوريّ في تحقيقه لكتاب الطليعة من شعراء الشيعة أنَّ للمترجَم له ديوان شعر بخطِّ الشيخ محمَّد السماويّ محفوظ بمكتبة الإمام الحكيم العامَّة في النجف الأشرف برقم (٧٢١)، وأنَّ لديه منه نسخة مصوَّرة[2]، هذا وقد تصدَّى لتحقيقه مؤخَّرًا الدكتور سعد الحدَّاد جزاه الله خيرًا، وصدر حديثًا.

وفاته:

كانت وفاة الشيخ الخليعيّ رضي الله عنه حدود سنة ٨٥٠هـ على أشهر الأقوال، أي: منتصف

(١) الغدير: ٦/ ٩.
(٢) الطليعة: ٢/ ٥٤ الهامش.

القرن التاسع الهجريّ تقريبًا.

أمَّا ما ذكره الشيخ الأمينيّ قدس سره من أنَّ وفاة الخليعيّ كان سنة ٧٥٠هـ فمسألة فيها نظر، لأنَّ الشيخ الخليعيّ كان معاصرًا لابن حمَّاد الشاعر الذي جرت بينهما المفاخرة ولم يكن معاصرًا للفقيه كمال الدين بن حمّاد الليثيّ الواسطيّ كما ظنَّ الشيخ الأمينيّ ذلك، وهذا باعتقادي محلّ الاشتباه عنده.

هذا وأورد ابن الفوطيّ (ت٧٢٣هـ) في كتابه مجمع الآداب (٤/ ٢٠١-٢٠٢) ترجمة بعنوان: كمال الدين أبو الحسن عليّ بن عبد العزيز بن أبي محمَّد بن نعمان بن بلال المعروف بـ(الخلعيّ) الموصليّ الخفاجيّ الشاعر، ثمَّ ذكر أنَّ والده كان من قرية أيُّوب من نواحي الحلَّة المزيديَّة، وأنَّه كان يتشيَّع، ثمَّ ذكر أبياتًا له وذيَّلها بقوله: وتوفِّي سنة ٦٠٥هـ[1].

ولا يخفى أنَّ اتحاده بالمترجَم احتمال وارد لولا المشهور من أنَّ سنة وفاته كانت سنة (٨٥٠هـ)، والله سبحانه العالم.

٢٠٥/ ١٩. السيِّد بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم النيليّ (كان حيًّا سنة ٨٠٣هـ):

هو السيِّد النسَّابة، والفقيه العلَّامة، الفاضل العابد، والورع الزاهد، أبو القاسم المرتضى عليّ بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسينيّ النجفيّ الحلِّيّ، الملقَّب بـ: (بهاء الملَّة والدين).

ذكره الشيخ يوسف البحرانيّ عند تعداد مشايخ ابن فهد الحلِّيّ قائلًا: «.. ويروي أيضًا عن السيِّد المرتضى عليّ بن عبد الكريم بن عبد الحميد النسَّابة الحسينيّ النجفيّ»[2].

(١) مجمع الآداب: ٤/ ٢٠١-٢٠٢.

(٢) لؤلؤة البحرين: ١٥٦.

وفي روضات الجنَّات «السـيِّد الأيِّد، النقيب النسـيب، المتبحِّر العلَّامة، بهاء الدين عليّ ابن السيِّد غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد العلويّ الحسينيّ، النيليّ الأصل، النجفيّ الموطن، الملقَّب بـ(النسَّابة) صاحب كتاب (الأنوار الإلهيَّة في الحكمة الشرعيَّة)، هو السيِّد المحدِّث الرجاليّ الذي كان من جملة مشايخ الحسن بن سليمان والحسن بن عليّ الشهير بابن العشرة.. إلى قوله: وقال ابن فهد المذكور في مبحث عمل نيروز الفرس من كتابه المهذّب: ويعضد ما قلناه ما حدَّثني به المولى السيِّد المرتضى العلَّامة بهاء الدين عليّ بن عبد الحميد النسَّابة.. دامت فضائله..»[1].

وعن المحدِّث النوريّ الطبرسيّ ما نصّه: «السـيِّد الأجل الأكمل، الأرشـد المؤيد، العلَّامة النحرير، بهاء الدين عليّ بن السـيِّد غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد بن عبد الله بن أحمد بن حسـن بن عليّ بن محمَّد بن عـليّ غياث الدين.. إلى قوله: وبالجملة، فله مؤلَّفات شريفة قد أكثر من النقل عنها نقدة الأخبار وسـدنة الآثار، أحسـنها كتاب (الأنـوار المضيئـة في الحكمـة الشرعيَّة) في مجلـدات عديدة، قيل إنَّها خمسـة، وقد عثرنا بحمـد الله تعالى على المجلَّد الأوَّل منه، وهو في الأصول الخمسـة، وفي ظهره فهرسـت جميـع ما في هذه المجلَّدات بترتيب بديع، وأسـلوب عجيب، بخطِّ كاتب الكتاب، وقد سـقط من آخر الكتاب أوراق، وتاريخ الفهرست يوم الأحد ١٧ جمادى الأولى بالمشهد الشريف الغرويّ سلام الله على مشرِّفه سنة ٧٧٧هـ»[2].

وجاء في الكنى والألقاب: «السـيِّد الأجل العلَّامة النحرير عليّ ابن السـيِّد غياث الدين عبـد الكريم بن عبـد الحميد النجفيّ، ينتهي نسـبه إلى الحسـين ذي الدمعة، وكان آباؤه النقباء الأشراف، وجدير بأن يقال فيه:

(١) روضات الجنَّات: ٤/ ٣٤٧.

(٢) خاتمة المستدرك: ٢/ ٢٩٦-٢٩٨.

وإنِّي من القوم الذين همُ همُ إذا مات منهم سيِّد قام صاحبه
نجوم سماء كلَّما غاب كوكب بدا كوكب تأوي إليه كواكبه
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتَّى نظم الجزع ثاقبه»[1]

وكان كما عن رياض العلماء: «فقيهًا شاعرًا، ماهرًا عالمًا، فاضلًا كاملًا، صاحب المقامات والكرامات العظيمة، كان من أفاضل عصره وأعالم دهره، وكذا جدّه السيِّد عبد الحميد»[2].

شيوخه:

من أشهرهم:

١. السيِّد صفيّ الدين محمَّد بن أبي الرضا العلويّ.

٢. الشيخ فخر المحقِّقين محمَّد ابن العلَّامة الحسن بن المطهَّر الحلِّيّ.

٣. الشيخ الشهيد الأوَّل محمَّد بن مكِّيّ العامليّ.

تلامذته:

من أشهرهم:

١. الشيخ العالم أحمد بن فهد الحلِّيّ.

٢. الشيخ الحسن بن سليمان الحلِّيّ.

٣. الشيخ الحسن بن عليّ الشهير بـ: (ابن العشرة).

مؤلَّفاته:

١. الإنصاف في الردِّ على الكشَّاف.

(١) الكنى والألقاب: ٢/ ٩٦.

(٢) رياض العلماء: ٤/ ١٢٤.

٢. الأنـوار المضيئة في الحكمة الشرعيّة، عدَّة مجلَّدات، وقد تذكر بعنوان آخر هو: الأنوار الإلهيَّة في الحكمة الشرعيَّة.

٣. إيضـاح المصبـاح لأهـل الصـلاح، وهـو شرح كتـاب المصبـاح للشـيخ الطوسيّ قدس سره.

٤. تبيان انحراف صاحب الكشَّاف، وقد يسمَّى: بيان الجزاف من كلام صاحب الكشَّاف.

٥. الدرّ النضيد في تعازي الإمام الشهيد.

٦. الرجال رجال النيليّ، وهذا الكتاب تـمَّمه السيِّد جمال الدين ابن الأعرج بإذن المؤلِّف[1].

٧. الزبدة.

٨. السلطان المفرِّج عن أهل الإيمان، مطبوع.

٩. سرور أهل الإيمان في علامات ظهور صاحب الزَّمان[2].

١٠. المفتاح.

١١. منتخب الأنوار المضيئة، فيما يخصُّ الإمام المهدي عجل الله فرجه، مطبوع.

١٢. النكت اللطاف الواردة على صاحب الكشَّاف.

ولادته ووفاته:

لم أعثـر على تاريـخ ولادته أو وفاته بشـكل واضـح ودقيق، إلَّا أنَّـه يمكن تحديد

(١) منتخب الأنوار المضيئة: ٣٦-٣٩.

(٢) وَجَدَ ناسـخٌ كتابَ الغيبة للسـيِّد المترجَم، وانتخب منه، وسـمَّى المنتخب: سرور أهل الإيمان في علامات ظهور صاحب الزمان، ولا يوجد كتاب للسـيِّد المترجَم بهذا الاسـم، بل هو اسـم المنتخب من كتابه الغيبة، وقد طُبع بتحقيق الشيخ قيس العطَّار. (أحمد الحلِّيّ).

ولادته اعتمادًا على تاريخ وفاة أحد مشايخه وهو السيِّد عميد الدين عبد المطَّلب المتوفَّى سنة ٧٥٤هـ، وعلى فرض تتلمذه عليه وهو بعمر الـ١٤-١٥ سنة فيكون مولده قبل سنة ٧٤٠هـ.

أمَّا تاريخ وفاته فيمكن القول[١]: إنَّه كان حيًّا سنة ٨٠٣هـ، وهو وقت فراغ تلميذه ابن فهد الحلِّيّ من تأليف كتابه المهذّب البارع الذي روى فيه عن المترجَم ذاكرًا إيَّاه بكلمة: (دامت فضائله) دون أن يترحَّم أو يترضَّى عليه، والله سبحانه العالم.

٢٠٦/ ٢٠. الشيخ زين الدين عليّ بن فضل الله بن هيكل الحلِّيّ (كان حيًّا سنة ٨٣٤هـ):

ذكره السيِّد حسن الصدر فقال: «عالم فاضل، فقيه كامل، من أعظم تلامذة الشيخ أبي العبَّاس أحمد بن فهد الحلِّيّ،وهو الذي أمره أن يجمع المسائل الشاميَّة الأولى والثانية ويرتبها على ترتيب كتب الفقه، وهي عندي بخطِّه الشريف، فرغَ من الأولى سنة ٨٣٤هـ، ومن جمع الثانية سنة ٨٣٨هـ، وهي عندنا في جلد واحد، وفيه عدَّة رسائل له ولغيره، وكلُّها بخطه الشريف، ويُعلم من بعض رسائله وقسم من حواشيه على رسالة أستاذه ابن فهد في حكم كثير الشكِّ أنَّه كان مفكِّرًا دقيق النظر في الفقه»[٢].

٢٠٧/ ٢١. الشيخ عليّ بن منصور المزيديّ (كان حيًّا سنة ٩٠١هـ):

ترجم له الأفنديّ بما نصّه: «الشيخ عليّ بن منصور بن الحسين المزيديّ. فاضل، عالم جليل، وقد رأيت بخطِّه الشريف كتبًا كثيرة، منها كتاب الاستبصار للشيخ الطوسيّ في مجلدين، رأيته في قرية خسرو شاه من قرى تبريز، وكان تاريخ كتابتها يوم السبت عاشر صفر سنة سبع وسبعين وثمانمائة، وكتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام في مجلَّد، قد رأيته في

(١) منتخب الأنوار المضيئة: ١٨ المقدِّمة.

(٢) تكملة أمل الآمل: ٤/ ٥٩.

قصبة دهخوارقان من أعمال تبريز، والمجلَّد الخامس من تذكرة الفقهاء للعلَّامة، وهو مجلَّد المعاملات قد رأيته في بلدة تبريز»[1].

جاء في تاريخ الحلَّة ما نصّه: «الشيخ عليّ بن منصور بن الحسين المزيديّ، كان فاضلًا فقيهًا معاصرًا للشيخ أحمد بن فهد الحلِّيّ، ذكر صاحب الرياض أنَّه كان حيًّا في سنة ٨٧٧هـ، لأنَّه وجد كتبًا كانت بخطِّه في هذا التاريخ»[2] [3].

٢٠٨/ ٢٢. الشيخ أبو الحسن محمَّد، ابن حمَّاد الحلِّيّ (ق ٩):

هو الشاعر الأديب الفاضل الشيخ أبو الحسن محمَّد المعروف بـ(ابن حمَّاد)، ورد ذكره في عدد من كتب التراجم الخاصَّة برجال الشعر والأدب، وممَّن ذكره الشيخ يوسف كركوش في تاريخ الحلَّة قائلًا: «أبو الحسن محمَّد المعروف بـ(ابن حمَّاد) بالتشديد على وزن شدَّاد، كان فاضلًا أديبًا، وشاعرًا مجيدًا، كان معاصرًا للخليعيّ، وله معه مساجلات شعريَّة»[4].

وللشيخ ابن حمَّاد الشاعر شعر كثير مبثوث في المجاميع الشعريَّة، والتي منها كتاب المنتخب للطريحيّ، وقد ذكر له عدَّة قصائد وكلُّها في مديح النبيِّ وآله المعصومين ورثائهم عليهم السلام، وإليك بعض هذه القصائد:

---

(١) رياض العلماء: ٤/ ٢٦٩.

(٢) تاريخ الحلَّة: ٢/ ١٢.

(٣) ترجم له الشيخ الطهرانيّ في القرن التاسع من طبقات أعلام الشيعة المسمى بالضياء اللامع، ووجدت نسخة من كتاب قواعد الأحكام للعلّامة الحلِّيّ كتبها في سنة٩٠١هـ، فيكون بذلك أدرك القرن العاشر، والنسخة موجودة في مكتبة الإمام الحكيم العامّة، كتبتُ عنها في مجلّة مخطوطاتنا العدد ٥، فوائد تحقيقية/ القسم الثاني. (أحمد الحلِّيّ).

(٤) تاريخ الحلَّة: ٢/ ١٠٣.

«كفاك بخير الخلق آل محمَّد ... أصابهم سهم المصائب أجمعا
تخطَّفهم ريب المنون بصرفه ... فأغرب بالإرزاء فيهم وأبدعا
وقفت على أبياتهم فرأيتها ... خرابًا أرابًا قفرة الجوِّ بلقعا
وإنَّ لهم في عرصة الطفّ وقعةً ... تكاد لها الأطواد أن تتزعزعا
غزتهم بجيش الحقد أُمَّة جدِّهم ... ولم ترع فيهم من لهم كان قد رعا
كأنِّي بمولاي الحسين وصحبه ... وجيش ابن سعد حولهم قد تجمَّعا
وقد قام فيهم خاطبًا قائلًا لهم ... ولم يك من ريب المنون ليجزعا
ألم تأتني يا قوم بالكتب رسلكم ... يقولون عجِّل نحونا السير مسرعا
وإنَّا جميعًا شيعة لك لا نرى ... لغيرك في حقِّ الإمامة موضعًا..

ومن قصيدة أُخرى قوله:

يا بني المصطفى السلام عليكم ... ما أقلّ الغصون طيرًا طروبا
هدَّني الحزن بعدكم مثل ماهدَّ ... من الحزن يوسف ويعقوبا
ولقد زاد ذكر زيد غليل ... حين أضحى على الكناس صليبا
ثمَّ أذري من بعد قبر ونبش ... وحريق بين الرياح نهيبا
أمَّة السوء لم تجازوا رسول الله ... فيكم إذ لم يزل متعوبا
كلّ يوم تهتكون حريما ... من بنيه وتقتلون حبيبا»[1]

وفاته:

لم أعثر على تاريخ ولادته أو وفاته إلَّا أنَّه من معاصري الشيخ الخليعي المتوفَّى سنة ٨٥٠هـ كما مرَّ آنفًا، والله سبحانه العالم.

(١) المنتخب: ٢/ ١٦١.

٢٠٩/ ٢٣. السيِّد محمَّد بن جعفر الملحوس (ق ٩):

هو العالم الجليل، والفاضل النبيل، السيِّد محمَّد جلال الدين بن العلَّامة الفقيه السيِّد جعفر صاحب كتاب (تكملة الدروس) ابن السيِّد أحمد من ذراري أبي عبد الله الحسين المعروف بـ(الملحوس) بن القاسم بن محمَّد الأدرع بن عبيد الله الأمير بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهما السلام.

إذ ذكر ابن عِنَبَة (ت ٨٢٨هـ) في (عمدة الطالب) أنَّ للمحلوس وهو أبو عبد الله الحسين بن القاسم بن محمَّد الأدرع عقب يُعرفون بـ(بني الملحوس) وهم بالحلَّة وغيرها[١].

ترجمنا له في كتابنا (مزارات الحلَّة الفيحاء ومراقد علمائها)، وأقمنا الدليل على أنَّه المدفون إلى جنب الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الهذليّ، وقد وجدتُ بعد ذلك أنَّ كلًّا من العلَّامة السيِّد حسن الصدر والبحّاثة الخبير آقا بزرك الطهرانيّ قد ترجم له، وصرَّح بأنَّ قبره في الحلَّة.

ففي تكملة أمل الآمل ما نصّه: «ابن صاحب تكملة الدروس، قبره في القبَّة العالية في آخر بلدة الحلَّة المعروفة بـ(قبَّة الشيخ منتجب الدين يحيى بن سعيد ابن عمِّ المحقِّق)، ويقال أنَّ في هذه القبَّة قبر سيف الدولة ابن دبيس.. إلى قوله: وقال والده في آخر تكملة الدروس في طيِّ الوصيَّة التي أوصاه بها: وعليك يابنيّ بإجلال العلماء العاملين الذين لم يتَّخذوا العلم بضاعة للدنيا، الذين شرو أنفسهم لله، الذين مدحهم الله في محكم كتابه بقوله سبحانه: ﴿**وَالَّذِيْنَ جَاهَدُوْا فِيْنَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِيْنَ**﴾[٢]،

(١) يُنظر: عمدة الطالب: ١٨٨-١٨٩.

(٢) العنكبوت: ٦٩.

وتدبَّـر ما قلتُ لك، وتحفظ عنِّي ما أوصيتك به هنا، وفي كتابنا الموسـوم بالمنتخب تكن من الفائزين، فهنالك قد بسـطتُ لـك قولي فيما أردتك به.. إلى أن قـال: ووافق الفراغ من جمعه وكتابته آخر نهار العصر سادس وعشرين من شهر رجب الأصب المبارك سنة ٨٣٦هـ على العبد الضعيف جعفر بن الملحوس الحسينيّ»[1].

٢١٠/ ٢٤. الشيخ شمس الدين محمَّد بن شجاع القطَّان الأنصاريّ الحلِّيّ (ق ٩):

هـو الفقيه العالم والفاضل الكامل الشـيخ شـمس الدين محمَّد بن شـجاع القطَّان الأنصاريّ الحلِّيّ.

ذكره السـيِّد محمَّد مهديّ بحر العلوم قائلًا: «محمَّد بن شـجاع القطَّان، الظاهر أنَّه مؤلِّـف كتاب (معالم الدين في فقه آل يس)، وقـد تكرَّر ذِكره في الإجازات، وهو يروي عن المقداد بن عبد الله السيوريّ عن الشهيد.

وفي إجازة الشهيد الثاني للشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثيّ والد الشيخ البهائيّ: وعن الشـيخ شـمس الدين ابن داود، عن السيِّد الأجلِّ المحقِّق عليّ بن دقماق الحسينيّ، عن الشـيخ الفاضل شمس الدين محمَّد بن شـجاع القطَّان، عن الشيخ المحقِّق أبي عبد الله المقداد بن عبد الله السيوريّ الحلِّيّ الأسديّ»[2].

وذكره صاحب أمل الآمل قائلًا: «الشـيخ شـمس الدين محمَّد بن شـجاع القطَّان، فاضل، صالح، يروي عن المقداد بن عبد الله السيوريّ»[3].

وجـاء في الكنـى والألقاب: «.. وقـد يطلق على ابـن القطَّان الذي تقـدَّم ذكره في

---

(١) تكملة أمل الآمل: ٤/ ٤٢٠-٤٢١.

(٢) الفوائد الرجاليَّة: ٣/ ٢٧٨.

(٣) أمل الآمل: ٢/ ٢٧٥.

علماء الإماميَّة، وهو الشيخ شمس الدين محمَّد بن شجاع القطَّان الأنصاريّ الحلِّيّ، العالم الكامل، صاحب كتاب معالم الدين في فقه آل يس عليهم السلام، المنقولة فتاواه في كتب العلماء، يروي عن الفاضل المقداد عن الشهيد رحمه الله، ويروي الشيخ الأجلّ عليّ بن عبد العالي الميسيّ عن الشيخ محمَّد بن داود الجزينيّ عن السيِّد الأجلّ عليّ بن دقماق عنه رحمه الله»[1].

شيوخه وتلامذته:

وأشهر شيوخه الشيخ المقداد بن عبد الله السيوريّ، أمَّا من يروي عنه من تلامذته فهو السيِّد الأجلّ عليّ بن دقماق الحسينيّ.

وفاته:

لا يوجد تاريخ لوفاته قدس سره، إلَّا أنَّه يُعدُّ من أعلام القرن التاسع الهجريّ، والله سبحانه العالم.

٢١١/ ٢٥. الشيخ محمَّد بن صالح الغرويّ (كان حيًّا سنة ٨٩٨هـ):

جاء في كتاب فقهاء الفيحاءفي ذيل ترجمة الشيخ أبي القاسم الرافضيّ الفقيه ونقلًا عن كتاب نشر الخزامى المخطوط ما نصّه: «الشيخ محمَّد بن صالح الغرويّ الحلِّيّ، كان شيخًا صالحًا وفقيهًا فاضلًا، أجازه الفقيه الشيخ محمَّد بن عليّ ابن أبي جمهور الأحسائيّ سنة ٨٩٨هـ، وله تصانيف جليلة..»[2] [3].

---

(١) الكنى والألقاب: ١/ ٣٩٠.

(٢) فقهاء الفيحاء: ١/ ١٧٢.

(٣) طُبِعَت هذه الإجازة في كتاب فهرس مصنَّفات ابن أبي جمهور الأحسائيّ، من تآليف الشيخ عبد الله الغفرانيّ. (أحمد الحلِّيّ).

٢١٢/ ٢٦. الشيخ محمَّد بن عوَّاد الهيكليّ (ق ٩):

جاء في سلافة العصر للسيِّد عليّ صدر الدين المدنيّ: «الشيخ جمال الدين محمَّد بن عوَّاد الحلِّيّ الشهير بالهيكليّ، شاعر متقعِّر في الكلام يقرع السمع من حواشي ألفاظه ما يربي على قوارع الملام، دخل الديار الهنديَّة فمدح عظماءها بمدائح، نال بجوائزها المنى والمنائح.. من شعره في المديح:

سريت من الفيحاء فوق عرندس ... قطعت به النخباء والوهد والقلل
لأحظى بعزٍّ بعد ذلٍّ بربعه ... ولا أختشي إن جار دهري أو عدل
ولـمَّا جرى مجرى الخشاش أجبته ... أيا جملي لا تخشى بأسًا وجيهل
فخبَّ سريعًا في الهواجر راقصًا ... وكم مهمه في دلجة الليل قد عسل
إلى أن نزلنا في حماه وربعه ... أجلّ حمىً فيه أخو أمل نزل
ففاضت علينا من عطاياه أنعمٌ ... همى غيثُها بالتبر لا القطر إذ همل..»[1]

قال الشيخ يوسف كركوش بعد ترجمته معقِّبًا: «يحتمل أنَّه منسوب إلى الشيخ عليّ بن فضل بن هيكل الحلِّيّ الذي كان من تلامذة ابن فهد الحلِّيّ»[2].

٢١٣/ ٢٧. السيِّد محمَّد بن فلاح بن هبة الله المشعشعيّ الموسويّ (..-٨٧٠هـ):

هو السيِّد محمَّد ابن السيِّد فلاح بن هبة الله الموسويّ، من تلامذة الشيخ الزاهد أحمد بن فهد الحلِّيّ قدس سره، والمنحرف عنه، والمظهِر للبدع والشعوذة.

جاء في كتاب الذريعة لآقا بزرك الطهرانيّ ما نصّه: «كلام المهديّ للسيِّد محمَّد بن فلاح المشعشعيّ المتوفَّى ٨٧٠هـ الذي كان شيعيًّا في أوَّل أمره، وتلميذ أحمد بن فهد ولـمَّا

(١) سلافة العصر: ٥٥٨.
(٢) تاريخ الحلَّة: ٢/ ١١١.

أظهر البدع تبرَّأ منه الشيخ وأمر بقتله، لكنَّه تخلَّص من القتل وادَّعى المهدويَّة، ولذا سمَّى كتابه المشحون من الخرافات بـ: كلام المهديّ»[1].

وجاء في تاريخ الحلَّة: «هو السيِّد محمَّد ابن السيِّد فلاح ابن السيِّد هبة الله ابن السيِّد حسين ابن السيِّد عليّ المرتضى ابن السيِّد عبد الحميد النسَّابة، ينتهي نسبه إلى الإمام موسى الكاظم عليه السلام، ولكن اختلف النسَّابون في عمود نسبه إلى الإمام موسى الكاظم عليه السلام، واختلف في مسقط رأسه، قيل: في مشهد موسى الكاظم، وقيل: في واسط. توفِّي والده وهو صغير، وتزوَّج الشيخ أحمد بن فهد الحلِّيّ بأُمِّه، فربَّاه أحسن تربية، ولـمَّا شبَّ أدخله مدرسته الزينيَّة وأخذ يدرِّسه العلوم والمعارف، درس السيِّد محمَّد على أُستاذه ابن فهد المنقول والمعقول، وخصوصًا فلسفة الإشراق، فأخذ يروِّض نفسه حسب تعاليم الصوفيَّة، واعتكف في مسجد الكوفة سنة طلبًا للخلوة، ثمَّ ادَّعى حصول الكشف له، وأخذ يتفوَّه بأشياء مدَّعيًا أنَّها حصلت له عن طريق الإشراق، فأنكر عليه أُستاذه الشيخ أحمد لـمَّا لم ينته كفرُه، وأمر بنبذه، وكان قد احتمى بخفاجة؛ بسبب استيلائه على كتاب للشيخ أحمد بن فهد كان ابن فهد يحرص على إتلافه لاشتماله على أمور سحريَّة وغيرها، فخدع السيِّد محمَّد خادمة الشيخ ابن فهد وأخذه، ولـمَّا علم الشيخ ابن فهد بحقيقة الحال طلبه منه، فمنعت خفاجة الرسول عنه.. إلى أن قال حاكيًا عن كتاب تحفة الأزهار لابن شدقم أنَّه.. استولى على جميع الأهواز من شاطىء الفرات إلى الحلَّة، وكانت جنوده خمسمائة لا يعمل فيهم السلاح ولا غيره لاستعمالهم بعض الأسماء»[2].

٢١٤/ ٢٨. الشيخ مغامس بن داغر الحلِّيّ (ق ٩).

هو الأديب اللامع، والشاعر المبدع البارع، الشيخ مغامس بن داغر البحرانيّ الحلِّيّ.

(١) الذريعة: ١٨/ ١١١.

(٢) تاريخ الحلَّة: ٢/ ٩٨.

ذكره الشيخ يوسف كركوش قائلًا: «هو مهاجر إلى الحلَّة من إحدى العشائر العربيَّة القاطنة ضواحي الحلَّة كما في الحصون المنيعة، ويعبِّر عنه الشيخ عبد الوهَّاب ابن الشيخ محمَّد عليّ الطريحيّ في مؤلَّف له كتبه بالحلَّة سنة ١٠٧٦هـ وهو في المراثي والمدائح لأهل البيت عليهم السلام[1] بالبحرانّي، وعلى هذا يكون أصله من البحرين، وقد هاجر إلى الحلَّة في عهد الشيخ أحمد بن فهد لطلب المعرفة والأدب.. إلى قوله: يتَّصف شعره بطول النفس وبداعة النظامة وحلاوة الإنسجام..»[2].

من شعره:

أتطيب دنيًا بعد شيب قذال ... وتذكر أيّامًا مضت وليالي
أما كان في شيب القذال هداية ... فيهديك نور الشيب بعد ضلال
أتأمَّل في دار الغرور إقامةً ... لأنت حريص في طلاب المحال
تمسَّكت منها بالأماني كمثل من ... تمسَّك من نوم بطيف خيال
فيا سوءتا إن حان حيني وهذه ... سبيلي ولم أحذر قبيح فعالي

وذكر له الشيخ الطريحيّ في المنتخب عدَّة قصائد، منها:

«ولي أُسوةٌ فيها بآل محمَّد ... بني خير مبعوث وأكرم آل
تقسّمهم ريب المنون فأصبحوا ... عباديد أشتاتًا بكلّ محال
فبين شريد ترتمي غربة النوى ... به بين غيطان وبين جبال
وبين صليب ماثل فوق جدعه ... تهبُّ عليه من صبىً وشمال
وبين دفين وهو حيٌّ ومختف ... يراقب خوفًا من وقوع نكال
وبين سميم قد سرى في عظامه ... من السمِّ قتَّال بغير قتال

(١) موجود في مكتبة الإمام الحكيم العامَّة بعنوان مجموعة الشيخ عبد الوهَّاب الطريحيّ. (أحمد الحلِّيّ).
(٢) تاريخ الحلَّة: ٢/ ١٠٠.

فيا ليت شعري من أنوح ومن له ... أروح وما قلبي عليه بسال
أأشجو عليًّا حين عمَّم رأسهُ ... بمنصلت ذي رونق وصقال
له أم لبنت المصطفى بعد ما مضى ... قضت لم تفز من إرثها بخلال
أم الحسن الزاكيّ سقته جعيدة ... قضى بين أنصار له ومـوال
وإنَّ حنيني للشهيد بكربلا ... لباق فلا يُقضى له بزوال»[1].

وفاته:

لم أعثر على تاريخ ولادته أو وفاته، إلَّا أنَّه كان معاصرًا للشيخ ابن فهد الحلِّيّ، رضوان الله عليهم.

٢١٥/ ٢٩. الشيخ المقداد بن عبد الله السيوريّ (..-٨٢٦هـ).

هو الفقيه الفاضل، والعالم العامل الكامل، صدر العلماء، وشيخ الفقهاء، أبو عبد الله شرف الدين المقداد بن عبد الله بن محمَّد السيوريّ الحلِّيّ الأسديّ المشهديّ النجفيّ.

قال عنه صاحب أمل الآمل: «الشيخ جمال الدين المقداد بن عبد الله بن محمَّد بن الحسين بن محمَّد السيوريّ الحلِّيّ الأسديّ، كان عالمًا فاضلًا، متكلّمًا، محقّقًا مدقِّقًا، له كتب»[2].

وذكره الشيخ يوسف البحرانيّ في لؤلؤة البحرين[3] والقمِّيّ في الكنى والألقاب[4] بنحو ما ذكره الحرُّ العامليّ.

---

(١) المنتخب: ٢/ ٧٦.
(٢) أمل الآمل: ٢/ ٣٢٥.
(٣) لؤلؤة البحرين: ١٧٢.
(٤) الكنى والألقاب: ٣/ ٧.

وقال الخوانساريّ: «الشيخ مقداد بن عبد الله بن محمَّد بن الحسين بن محمَّد السيوريّ الحلِّيّ الأسديّ، كان عالمًا فاضلًا، متكلِّمًا، محقِّقًا مدقِّقًا، له كتب.. هو الذي يُعبَّر عنه في فقهيَّات متأخِّري أصحابنا بالفاضل السيوريّ، وينقل عن كتابه في آيات الأحكام كثيرًا، وكنيته أبو عبد الله، وفي بعض المواضع صفته أيضًا بالغرويّ نزلًا، وكأنَّه كان من جملة متوطِّني ذلك المشهد المقدَّس حيًّا وميِّتًا»[1].

وقال العلَّامة السيِّد محمد صادق آل بحر العلوم في تعليقته على كتاب لؤلؤة البحرين، والسيِّد الخوانساريّ في كتاب روضات الجنَّات عند ذكر الشيخ المقداد السيوريّ ونقلًا عن الشيخ حسن بن راشد الحلِّيّ تلميذ المقداد ما هذا لفظه: «توفِّي شيخنا الإمام العلَّامة الأعظم أبو عبد الله المقداد بن عبد الله السيوريّ نظَّر الله وجهه بالمشهد المقدَّس الغرويّ على مشرِّفه أفضل الصلوات وأكمل التحيَّات ضاحي نهار الأحد السادس والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ٨٢٦هـ، ودفن بمقابر المشهد المذكور، وكان بيَّض الله غرَّته رجلًا جميلًا من الرجال، جهوريّ الصوت، ذرب اللِّسان، مفوَّهًا في المقال، متفنِّنًا في علوم كثيرة، فقيهًا، متكلِّمًا أُصوليًّا، نحويًّا منطقيًّا، صنَّف وأجاد، صنَّف في الفقه كنز العرفان في فقه القرآن»[2] [3].

شيوخه:

ومن أشهرهم الشهيد الأوَّل الشيخ محمَّد بن مكِّيّ العامليّ.

تلامذته:

من أشهرهم:

(١) روضات الجنَّات: ٧/ ١٧١.
(٢) لؤلؤة البحرين: ١٧٣ الهامش.
(٣) روضات الجنَّات: ٧/ ١٧٥.

١. الشيخ الأديب الحسن بن راشد الحلِّيّ.

٢. الشيخ زين الدين عليّ بن الحسن بن العلالا، وإجازته له في ثاني جمادى الآخرة سنة ٨٢٢هـ.

٣. الشيخ الفقيه محمَّد بن شجاع القطَّان الأنصاريّ الحلِّيّ.

وذكر الخوانساريّ في روضات الجنَّات أنَّ الشيخ عليّ بن هلال الجزائري ممَّن يروي بالسند العالي عن الشيخ مقداد السيوريّ عن الشهيد.

مؤلَّفاته:

١. تجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة، وهو في علم المعاني والبديع.

٢. التنقيح الرائع في شرح مختصر الشرائع، مطبوع.

٣. رسالة في الفتوَّة.

٤. شرح ألفية ابن مالك.

٥. شرح الباب الحادي عشر، مطبوع.

٦. شرح فصول الخواجة نصير الدين الطوسيّ.

٧. شرح مبادىء الأُصول.

٨. شرح نهج المسترشدين في أُصول الدين، مطبوع.

٩. كنز العرفان في فقه القرآن، مطبوع

١٠. اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية.

١١. مهج السداد في شرح واجب الاعتقاد، للعلَّامة الحلِّيّ.

١٢. نضد القواعد الفقهيَّة على مذهب الإماميَّة، وهو ترتيب كتاب القواعد في الفقه والأُصول لشيخه الشهيد الأوَّل، مطبوع.

وفاته:

توفِّي رضوان الله عليه في السادس والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ٨٢٦هـ، ودفن في مقابر المشهد العلويّ المقدَّس، وهو ما ذكره الشيخ الحسن بن راشد الحلِّيّ تلميذ المقداد السيوريّ[١]، والله سبحانه العالم.

٢١٦/ ٣٠. السيِّد نعمة الله الحلِّيّ (ت٩٤٠هـ).

جاء في كتاب طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال: «المولى شمس الدين محمَّد بن الحسن الأسترآباديّ والسيِّد أمير الدين نعمة الله الحلِّيّ كلاهما من تلامذة الشيخ إبراهيم القطيفيّ، وللأوَّل منهما منه الإجازة»[٢].

وذكره الخوانساريّ في ذيل ترجمة الشيخ عليّ الكركيّ قائلًا: «كان من تلاميذ الشيخ عليّ الكركيّ، ثمَّ رجع عنه واتَّصل بالشيخ إبراهيم القطيفيّ الذي كان بينه وبين شيخنا المذكور مناقضة ومنافرة»[٣].

ويظهر ممَّا تقدَّم أنَّه كان معاصرًا للشيخ إبراهيم القطيفيّ وأحد تلامذته المنحازين إليه، ترجم له السيِّد الأمينيّ في أعيانه، وأنَّه كان شريكًا في الصدارة أيَّام حكم طهماسب الصفويّ، وذكر أنَّ وفاته كانت في ٢٨ ذي الحجة سنة ٩٤٠هـ[٤]، والله سبحانه العالم.

---

(١) وهو صاحب مدرسة موجودة في النجف الأشرف إلى الآن، وهي تحت التعمير مِن قِبَل الوقف الشيعيّ، وهناك نسخة رأيتها من كتاب مصباح المتهجِّد للشيخ الطوسيّ كُتبت في هذه المدرسة، موجودة في مكتبة الإمام الحكيم العامَّة، وقد ذكرها الشيخ جعفر محبوبه عند ذكره المدرسة ضمن مدارس النجف في كتابه ماضي النجف وحاضرها. (أحمد الحلِّيّ).

(٢) طرائف المقال: ١/ ٨٧.

(٣) روضات الجنَّات: ٤/ ٣٧٠ رقم ٤١٤.

(٤) يُنظر: أعيان الشيعة: ١٠/ ٢٢٥.

الخَاتِمَةُ المَفْتُوحَةُ

لا بُـدَّ لنا في خاتمة بحثنـا المتواضع هذا، والذي تناول مدَّة زمنيَّـة محدَّدة من تاريخ الحلَّـة الفيحـاء (٥٠٠-٩٥٠هـ) عهد نشـوؤها وتطـوُّر الحركة العلميَّة فيهـا وبلوغها أعلى مراتب الإزدهار والعطاء الفكريّ، أن نشـير ولو بشكل بسيط إلى العصور الزمنيَّة الأُخـرى التي أعقبت تلك المدَّة المزدهـرة، التي تراجع فيها ذلك الازدهار، وتدهورت حركتها العلميَّة، وهبط نشاطها الفكريّ، وأصبحت في ركود نسبيّ وليس كلِّيًّا؛ بسبب التغيُّرات السياسيَّة للبلاد، والتي مرَّت بها المدينة خصوصًا خلال القرنين الحادي عشر والثاني عشر، ولم يكن فيهما إلَّا ومضات مضيئة تمثَّلت بظهور بعض العلماء والأُدباء على فترات متباعدة حالت دون اندثار صورة العلم فيها، وكانت دافعًا مهمًّا سـاعد في بروز حركـة أدبيَّـة وعلميَّة جديدة حاولت النهوض ثانيـة في أرض الفيحاء، وقد بدأت هذه الحركة أواخر القرن الثاني عشر واسـتمرَّت في تزايد خـلال القرن الثالث عشر وأوائل القـرن الرابع عشر، وكان ظهور هـذه النهضة الجديدة مقترنًا بنشـاط عدد من العوائل الحلِّيّة المتميِّزة بالعلم والأدب والتي كان لرجالها دور متميِّز وأساسيّ في هذه النهضة.

يقول الشيخ يوسف كركوش: «بعد أن ركدت الروح العلميَّة والأدبيَّة في الحلَّة خلال ثلاثة قرون تقريبًا ظهرت بوادر نهضة أدبيَّة في الحلَّة في أواخر القرن الثاني عشر، وأخذت تشتدُّ وتنمو طيلة القرن الثالث عشر الهجريّ وأوائل القرن الرابع عشر الهجريّ، نشأ في هذا الدور أُدباء وشـعراء لا يشـقُّ لهم غبار، وبلغوا الغاية في الشعر والأدب.. إلى قوله: ويمكـن أن نعتـبر ظهور الأُسرتين الأدبيَّتـين في الحلَّة، وهمـا: أُسرة آل النحويّ، وأُسرة

آل السيِّد سلمان (آل شهاب) نواة هذه النهضة الأدبيَّة، إذ إنَّهما أذكيتا روح هذه النهضة، وممَّا زاد في استعارها ظهور الأُسرة القزوينيّة في النصف الثاني من القرن الثالث عشر»[1].

ولا يمكن لنا وبأيِّ حال من الأحوال إنكار أو تجاهل الدور الأساسيّ والكبير لتلك الأُسر الثلاثة المتميِّزة- السابقة الذكر- ودورها الفعال في نشوء النهضة الفكريَّة الثانية في الحلَّة، وما بذلته من جهود جبَّارة لإنعاش نشاطها العلميّ والأدبيّ، إلَّا أنَّه يمكننا القول أيضًا: إنَّ هناك عددًا من الأُسر والبيوت الحلِّيّة الأخرى التي عاصرت تلك الأُسر العلميَّة الثلاثة وشاركت في نموِّ هذه النهضة وتطوُّرها، والتي تجسَّدت برجالات بعض بيوتاتها الشريفة، التي ورد ذكرها في كتب التاريخ والتراجم، وللإشارة إلى هذا الموضوع نذكر ما جاء في كتاب البابليَّات عند ترجمة مؤلِّفها الشيخ محمَّد عليّ اليعقوبيّ والحديث عن نشأته العلميَّة والأدبيَّة في مدينة الحلَّة قائلًا: «وبنتيجة توجيه أبيه وتشجيع السيِّد القزوينيّ له ازدادت رغبته في الأدب، فأخذ يختلف إلى محافل العلماء وأندية الأُدباء وما أكثرها يؤمئذ في الفيحاء، ونذكر منها على سبيل المثال: ندوة آل سيِّد سلمان، والشيخ محمود سماكة، والسيِّد عليّ ابن السيِّد شناوة وتوت، والسيِّد رضا بن أبي القاسم، والسيِّد حسن القزوينيّ، فكانت تلك الندوات أشبه بالمدارس الأدبيَّة والمعاهد الثقافيَّة، فصقلت مواهبه وساعدت على حسن انصرافه للأدب»[2].

وختامًا لا بُدَّ لنا هنا من التعريف بأهمِّ وأشهر الأُسر الحلِّيّة التي ساهمت في نموِّ النهضة الأدبيَّة الثانية في الحلَّة مع ذكر بعض أعلامها، وهي:

(١) تاريخ الحلَّة: ٢/ ١٣٤.

(٢) البابليَّات: ٣/ ٢١٩.

١. **أُسرة آل سماكة الحلِّيّ**، ومن أعلامهم[١]: الشيخ محمود سماكة وولداه العالمان الفاضلان الشيخ محمَّد، والشيخ عليّ آل سماكة الحلِّيّ.

٢. **آل السيِّد سلمان**، ومن أعلامهم: الشاعر الكبير السيِّد حيدر الحلِّيّ، والسيِّد مهدي الحلِّيّ، وغيرهم كثير.

٣. **السادة آل عزام الحسينيّ الحلِّيّ**، ومن أعلامهم العلَّامة الكبير السيِّد مسلم، وأخيه السيِّد هادي، ووالدهم العلَّامة السيِّد حمود السيِّد ناصر، قدَّس الله أسرارهم.

٤. **السادة آل القزوينيّ**، تلك الأُسرة العلويَّة العريقة المتخمة بالأعلام، وأبرزهم جدّهم المجتهد الكبير السيِّد مهدي[٢] القزوينيّ الحلِّيّ، وأولاده الكرام رضوان الله عليهم.

٥. **السادة آل كمال الدين**، ومن أعلامهم: السيِّد جعفر[٣] الحلِّيّ الشاعر العالِم، وكذلك السيِّد العلَّامة حمد كمال الدين، وغيرهم.

٦. **أُسرة آل النحويّ**، ومنهم: الشيخ أحمد ابن الشيخ حسن النحويّ[٤].

٧. **السادة آل وتوت الحسينيُّون**، ومن أعلامهم: العلَّامة الفقيه السيِّد عليّ السيِّد عبَّاس شناوة وتوت (ت١٣٤٠هـ)[٥]، وولده العلاَّمة المجتهد السيِّد محمَّد تقي وتوت (ت١٣٤٢هـ)، وحفيده العلَّامة حجَّة الإسلام السيِّد مسلم السيِّد تقي[٦]، وغيرهم.

(١) معارف الرجال: ٢/ ٣٩٢.
(٢) معارف الرجال: ٣/ ١١٠.
(٣) معارف الرجال: ١/ ١٧١.
(٤) معارف الرجال: ١/ ٥٦.
(٥) معارف الرجال: ٢/ ١٣٢.
(٦) طبقات أعلام الشيعة نقباء البشر: ١٦/ ١٤٦٣، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ: ٦٨، ←

وغيرها من البيوت والأُسر التي أنجبت كثيرًا من رجال الفكر والأدب، من الذين ساهموا في إحياء المجد العلميّ لهذه المدينة المباركة، ويبقى الأمل دومًا في أبنائها في أن يكونوا روافد علميَّة وأدبيَّة متدفِّقة تساهم في نشر العلم والمعرفة وبناء مجتمع متكامل يسوده الخير وتسمو فيه الفضيلة.

وآخر دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين، وأفضل الصلاة والسَّلام على سيِّد الأنام محمَّد و آله الطيّبين الطاهرين الكرام[1].

← ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٢٨١ الهامش.

(١) تمَّ بحمدِ الله وتوفيقه مراجعة هذا الكتاب في ثلاثة مجالس، كان آخرها ليلة ١٩ ذي القعدة من سنة ١٤٣٧هـ في حرم المرقد الطاهر المنسوب إلى عون بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام في قرية الباشيَّة التابعة لناحية المدحتيّة في الحلَّة الفيحاء، وقد شاركني في الضبط المراجعة كلٌّ من الإخوة الأساتذة ميثم سويدان الحِمْيَريّ ومصطفى صباح الجنابيّ. (أحمد الحلِّيّ).

الفَهَارِسُ الفَنِّيَّة

فِهْرِسُ الآيَاتُ

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لله...﴾	البقرة	٥٦-٥٧	٣٣٦
﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُوا...﴾	آل عمران	١٨	١١
﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ﴾	آل عمران	١٩٥	٩٧
﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَى ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي...﴾	هود	٧٢ ،١١	١٣٩
﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ...﴾	النحل	٩٧	٩٧
﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً...﴾	النور	٦١	٣٣٤
﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا...﴾	العنكبوت	٦٩	٤٦٦
﴿بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾	سبأ	١٥	٥٩
﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ...﴾	الزمر	٩	١١
﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا...﴾	فصِّلت	٤٠	٤٢٣-٤٢٤
﴿يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا...﴾	المجادلة	١١	١١

فهرس الأحاديث

الحديث والأثر	القائل	الصفحة
(أ)		
(إجعلونا مخلوقين، وقولوا فينا ما شئتم)	الإمام الصادق عليه السلام	٤٤٧
(إذا حدّثت ولم أُسند فسندي فيه عن أبي عن جدّي...)	الإمام الباقر عليه السلام	١٧٢
(إنّ الله لا ينظر إلى أجسادكم ...)	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	٣٦٢
(إيّاكم والغلو فينا، قولوا: إنّا عبيد مربوبون...)	الإمام عليّ عليه السلام	٤٤٧
(ش)		
(الشاخص في طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله...)	الإمام أمير المؤمنين عليه السلام	١٢
(ص)		
(صحبت مولاي أمير المؤمنين عليه السلام عند وروده...)	الأصبغ بن نباتة	٣٩
(ف)		
(فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر...)	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله	١٢
(ل)		
(لا، ولكن ستكون مدينة يقال لها: الحِلّة السيفيَّة...)	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٩
(م)		
(متّفقة في الدين أشدُّ على الشيطان من عبادة ألف عابد)	الإمام الباقر عليه السلام	١٢

(مدينة وأي مدينة)	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٩
(من تعلّم بابًا من العلم ليُعلِّمه الناس ابتغاء وجه الله...)	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم	١٢
(من سلك طريقًا يطلب فيه علمًا سلك الله به طريقًا...)	الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم	١٢

فهرس المعصومين عليهم السلام

اسم المعصوم	الصفحة
النبيّ الأكرم محمَّد صلى الله عليه وآله	١١، ١٢، ٤٩، ٩١، ١١٩، ١٧٢، ١٩٩، ٢٠٦، ٢١١، ٢٤٠، ٢٥٩، ٣٣٥، ٣٦٢، ٣٦٤، ٤٤٨
الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام	١٢، ٣٩، ١٢٧، ١٢٩، ١٨٠، ١٩٤، ٢٢٩، ٢٦٢، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٣٥، ٣٥٠، ٣٦٥، ٣٧٦، ٤٣٠، ٤٣٧، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥٨
فاطمة الزهراء عليها السلام	١٥، ٢٤٠
الإمام الحسين بن عليّ عليه السلام	٢١٥، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧
الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام	٢٨٤
الإمام محمَّد بن عليّ الباقر عليه السلام	١٢، ١٧٢
الإمام جعفر بن محمَّد الصادق عليه السلام	٤٨، ٢٤٦
الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام	٣٦، ٧٤، ٧٧
الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام	٢٥١
الإمام الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام	٤٤٠
الإمام الحجَّة المهديّ عجل الله فرجه	٧، ٢١، ٣٥، ٢٥٣، ٣٣٧، ٣٨٩، ٣٩٠، ٤٢٣، ٤٣٨، ٤٤٤، ٤٥١، ٤٦٢

فهرس الأعلام المترجمين في المتن

(أ)

إبراهيم بن سليمان القطيفيّ، الشيخ ٤٢٢
ابن نجيح الحلّيّ، الشيخ شمس الدين ٢١٥
أبو طالب بن عليّ الإبريسميّ، الشيخ كمال الدين ١٦٥
أبو الفضل بن الحسين الأحدب الحلّيّ، الشيخ ١٦٦
أبو القاسم بن الحسين الرافضيّ، الشيخ ١٦٦
أحمد بن الحسين الشاميّ، الشيخ ٤٢٧
أحمد بن عليّ بن أبي زنبور الحلّيّ، الشيخ ١٦٧
أحمد بن عليّ بن عنبة، السيّد ٤٢٨
أحمد بن عليّ بن معقل المهلبي، الشيخ ١٧٠
أحمد بن فهد الحلّيّ، الشيخ ٤٢٩
أحمد بن محمّد بن جعفر بن نما الحلّيّ، الشيخ نظام الدين ١٦٩
أحمد بن محمّد بن الحدّاد الحلّيّ، الشيخ ٣١٣
أحمد بن محمّد بن الخطّاب الحلّيّ، الشيخ ١٦٧
أحمد بن محمّد بن عليّ العلويّ السوراويّ، السيّد ١٦٨
أحمد بن مسعود الأسديّ الحلّيّ، الشيخ ١٧٠
أحمد بن معد الموسويّ، السيّد ١٧٠
أحمد بن منيع الحلّيّ، الشيخ ١٧٢
أحمد بن موسى ابن طاووس، السيّد أبو الفضائل ١٧٣
أحمد بن يحيى المزيديّ، الشيخ ١٨٠
إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الحلّيّ، الشيخ ١٨١
إسماعيل بن الحسن الحلّيّ الماسح ١٨٠
إسماعيل بن محمّد بن نما الحلّيّ، الشيخ علم الدين ١٨١
أيّوب الأعرجيّ، السيّد نجم الدين ٣١٤

(ب)

بدران بن صدقة بن منصور المزيديّ، الأمير شمس الدولة ١٠٧

(ج)

جعفر بن أحمد الملحوس، السيّد ٤٣٥

جعفر بن الحسن بن يحيى المحقّق الحلّيّ، الشيخ ١٨٢
جعفر بن الزهدريّ، الشيخ ١٩٠
جعفر بن عليّ بن يوسف ابن عروة الحلّيّ، الشيخ ٣١٥
جعفر بن محمّد الإبريسميّ، الشيخ ٤٣٥
جعفر بن محمّد ابن مُعيّة، السيّد تاج الدين ١٩٠
جعفر بن محمّد ابن نما الحلّيّ، الشيخ نجم الدين ١٩٢
جعفر بن مليك الحلّيّ، الشيخ ١٩٥
جعفر بن هبة الله بن نما بن عليّ الرَبعيّ الحلّيّ، الشيخ ١٠٩

(ح)

حبشي بن محمّد الحلّيّ، شرف الدين ١٠٩
الحسن بن أحمد ابن مُعيّة الحسنيّ، النقيب السيّد ١٩٥
الحسن بن أحمد بن محمَّد ابن نما، الشيخ جلال الدين ٣٢٦
الحسن بن أيّوب الأعرجيّ، السيّد ٣١٦
الحسن بن الحسين ابن قيصر الحلّيّ، الشيخ عزّ الدين ١٩٩
الحسن بن داود الحلّيّ، الشيخ ٣١٧
الحسن بن راشد الحلّيّ، الشيخ تاج الدين ٤٣٦
الحسن بن سليمان الحلّيّ، الشيخ ٤٣٩
الحسن بن شهاب الواعظ ١٩٧
الحسن بن طارق بن حسن الحلّيّ الحلبيّ، الشيخ أبو علي ١١٠
الحسن بن عبد الله الحسينيّ، السيّد ٣٢٣
الحسن بن عليّ ابن الدربيّ الحلّيّ، الشيخ ١٩٦
الحسن بن محمّد المهلبيّ الحلّيّ، الشيخ عزّ الدين ٤٤٠
الحسن بن محمّد النيليّ، السيّد عزّ الدين ٣٢٥
الحسن بن مظاهر الحلّيّ، الشيخ ٣٢٦
الحسن بن معالي بن مسعود الباقلانيّ، الشيخ ١٩٧
الحسن بن موسى بن جعفر ابن طاووس، السيّد عزّ الدين ١٩٩
الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلّيّ الهذليّ، الشيخ ٢٠٠
الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّيّ، الشيخ ٣٢٨
الحسين بن الأبزر الحسينيّ، السيّد ٤٤٢
الحسين بن أحمد البغيديديّ، الشيخ ٢٠١
الحسين بن أحمد بن ردّة، الشيخ ١١٠

الحسين بن أحمد السوراويّ، الشيخ ٢٠٢
الحسين بن ردّة النيليّ، الشيخ ٢٠٢
الحسين بن عقيل الخفاجيّ، الشيخ ١١١
الحسين بن عليّ بن حمدون ابن نما الحلّيّ، الشيخ ٢٠٥
الحسين بن العود الأسديّ الحلّيّ، الشيخ ٢٠٦
الحسين بن محمّد بن المهنّا العلويّ العبيديّ، السيّد ٢٠٨
الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراويّ، الشيخ ١١١
الحسين بن هدّاب النوريّ الحلّيّ، الشيخ ١١٢
حيدر بن عليّ الآملي، السيّد ٣٥٣

(خ)

خزيمة بن محمّد الأسديّ الحلّيّ، الشيخ ١١٣

(د)

دبيس بن صدقة بن منصور المزيديّ، الأمير ٥٠، ١١٤
دبيس بن عليّ المزيديّ، الأمير ٤٠

(ر)

راجح بن إسماعيل الحلّيّ، الشيخ ٢٠٩
رجب بن محمّد البرسيّ، الشيخ ٤٤٤

(ز)

زكريا بن محمّد القزوينيّ، الشيخ ٢١١

(س)

سالم بن عليّ ابن العوديّ الحلّيّ، الشيخ أبو المعالي ١١٧
سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح الحلّيّ، الشيخ سديد الدين ٢١٢
سعيد بن أحمد بن مكّي النيليّ، الشيخ ١١٨
سعيد الهذلي الحلّيّ جدّ المحقّق الحلّيّ، الشيخ ١٢٠

(ص)

صالح بن جعفر القرشيّ، الشيخ ٢١٥
صالح بن عبد الوهاب ابن العرندس، الشيخ ٤٤٨
صدقة بن دبيس بن صدقة بن منصور المزيديّ، الأمير ٥١
صدقة بن منصور المزيديّ، الأمير سيف الدولة ٤١

(ع)

عبّاس بن عبّاس بن محمّد الحلّيّ، الشيخ ٢٢٠
عبد الحميد بن فخار بن معد الموسويّ، السيّد جلال الدين ٢٢١

عبد الحميد بن محمّد الأعرجيّ الحسينيّ، السيّد نظام الدين ٣٥٦
عبد الحميد النيليّ، الشيخ ٣٥٧
عبد الرحمن بن أبي البركات بن محمّد الحلّيّ، الشيخ ابن المشتريّ ٢٢٣
عبد الرحمن بن الحسين النيليّ، القاضي ٢٢٢
عبد الرحمن العتائقيّ، الشيخ كمال الدين ٣٥٧
عبد السميع بن فياض الأسديّ، الشيخ ٤٥٢
عبد العزيز بن سرايا الحلّيّ، الشيخ الشاعر صفيّ الدين ٣٦٠
عبد العليّ بن فيّاض الحلّيّ، الشيخ ٤٥٣
عبد الكريم بن أحمد ابن طاووس، السيّد غياث الدين ٢٢٤
عبد الكريم النيليّ، السيّد غياث الدين ٣٦٦
عبد الله بن الحرام الحلّيّ، الشيخ جلال الدين ٢٢٩
عبد الله بن علوي بن حمدان الحلّيّ، السيّد نجم الدين ٢٢٩
عبد الله بن محمّد الأعرجيّ، السيّد ضياء الدين ٣٦٧
عبد الله بن المقداد بن عبد الله السيوريّ، الشيخ ٤٥٣
عبد الله بن هبة الله بن أبي القاسم البزاز الحلّيّ، الشيخ ٢٢٩
عبد المطّلب بن بادشاه الحسينيّ، السيّد ٣٦٨
عبد المطّلب بن محمّد الأعرجيّ، السيّد عميد الدين ٣٦٩
عبد المهديّ ابن أبي العزّ الحلّيّ، الشيخ ٣٧٢
عربيّ بن مسافر العباديّ، الشيخ ١٢٠
عفيف الدين بن محمّد بن عليّ بن عقيل الحلّيّ، الشيخ ٢٣٠
علم بن يوسف الحلّيّ، الشيخ ٤٥٤
علوي بن عبد الله الأشهب، الشيخ ١٢٢
عليّ بن أحمد المزيديّ، الشيخ رضيّ الدين ٣٧٣
عليّ بن أُسامة العلويّ، السيّد ٢٣١
عليّ بن جعفر بن شعرة الحلّيّ، الشيخ ١٢٥
عليّ بن الحسن السورائيّ، السيّد عميد الدين ٣٧٥
عليّ بن الحسن بن عنتر المعروف بشُميم الحلّيّ، الشيخ ٢٣٢
عليّ بن الحسن بن مظاهر الحلّيّ، الشيخ زين الدين ٣٧٥
عليّ بن الحسين بن حسّان بن باقي القرشيّ الحلّيّ، السيّد ٢٤٠

عليّ بن الحسين الحلّيّ الشفهينيّ، الشيخ ٣٧٦
عليّ بن حسين بن حمّاد الليثيّ الحلّيّ، الشيخ ٢٤١
عليّ بن الحسين القاضي، الشيخ ٢٤٢
عليّ بن دبيس بن صدقة بن منصور المزيديّ، الأمير ٥٢
عليّ بن سليمان الحلّيّ، القاضي أبو الحسن ١٢٦
عليّ بن صالح الغرويّ، الشيخ ٤٦٨
عليّ بن طراد المطار آباديّ، الشيخ ٣٧٨
عليّ بن عبد الحسين الموسويّ، السيّد ٤٥٤
عليّ بن عبد الحميد بن فخار، السيّد ٣٧٩
عليّ بن عبد الحميد النيليّ، الشيخ نظام الدين ٣٨٠
عليّ بن عبد العزيز الخلجيّ، الشيخ جمال الدين ٤٥٥
عليّ بن عبد الكريم ابن طاووس، السيّد ٣٨١
عليّ بن عبد الكريم النيليّ، السيّد بهاء الدين ٤٥٩
عليّ بن عرفة الحسينيّ، السيّد ٢٤٢
عليّ بن عصيدة السوراويّ، الشيخ ٢٤٣
عليّ بن عليّ ابن الخازن الحلّيّ، الشيخ ٢٤٣
عليّ بن عليّ ابن طاووس، السيّد ٢٤٤
عليّ بن عليّ ابن نما الحلّيّ، الشيخ ١٢٨
عليّ بن عليّ بن حمدون الحلّيّ، الشيخ ١٢٧
عليّ بن فضل الله بن هيكل الحلّيّ، الشيخ زين الدين ٤٦٣
عليّ بن فلح العبسي الحلّيّ، الشيخ ١٢٣
عليّ بن محمّد الآويّ، النقيب رشيد الدين ٣٨٣
عليّ بن محمد بن أبي العزّ القويقيّ، الشيخ كمال الدين ٢٣٠
عليّ بن محمّد بن أبي منصور العلوي، السيّد ٢٤٥
عليّ بن محمّد شرف الدين، الوزير ٢٤٦
عليّ بن محمّد الكاشاني الحلّيّ، الشيخ نصير الدين ٣٨٣
عليّ بن محمّد بن محمّد ابن السكون الحلّيّ، الشيخ ٢٤٨
عليّ بن محمود الحمصيّ، الشيخ ١٣١
عليّ بن مزيد الأسدي، الأمير أبو الحسن ٣٠
عليّ بن مطهّر الحلّيّ، الشيخ شمس الدين ٣٨٦
عليّ بن منصور المزيديّ، الشيخ ٤٦٣
عليّ بن موسى بن طاووس، السيّد رضي الدين ٢٥٠
عليّ بن نصر الله بن هارون ابن كال الحلّيّ، الشيخ ١٣٠
عليّ بن يحيى ابن البطريق نجم الدين، الشيخ ٢٦٣

عليّ بن يحيى الخيّاط الحلّيّ، الشيخ ١٣٢
عليّ بن يوسف المطهّر، الشيخ رضيّ الدين ٢٦٤
عليّ بن يوسف النيليّ، الشيخ ظهير الدين ٣٨٧
(ف)
فخار بن معد بن فخار الموسويّ الحلّيّ، السيّد ٢١٦
(ق)
القاسم بن الحسين ابن مُعَية، السيّد أبو جعفر ٣٥٥
(ك)
كتائب بن فضل الله الحلّيّ، الشيخ نظام الدين ١٢٠
(م)
محفوظ بن وشاح الحلّيّ، الشيخ ٢٦٥
محمّد بن أبي الفوارس الحلّيّ النحويّ، الشيخ ٢٦٩
محمّد بن أحمد بن إدريس الحلّيّ، الشيخ ١٣٤
محمّد بن أحمد الحسيني، السيّد شمس الدين ٣٨٨
محمّد بن أحمد بن حمزة ابن جيا الحلّيّ، الشيخ ١٣٢
محمّد بن أحمد بن صالح السيبي، الشيخ شمس الدين ٢٧٠
محمّد بن إسماعيل الهرقليّ، الشيخ ٣٨٩
محمّد بن بشير العلويّ، السيّد صفيّ الدين ٢٧٢
محمّد بن جعفر ابن نما الحلّيّ ابن الابريسمي، الشيخ شمس الدين ٣٩٠
محمّد بن جعفر الملحوس السيّد ٤٦٦
محمّد بن جعفر بن هبة الله بن نما، الشيخ ٢٧٢
محمّد بن الجعفرية، السيّد أبو الفتح ٢٨٦
محمّد بن حسّان النديم الصوفي، الشيخ ٢٧٤
محمّد بن الحسن ابن المطهّر الحلّيّ فخر المحقّقين ٣٩١
محمّد بن حسن بن موسى ابن طاووس، السيّد ٢٧٥
محمّد بن الحسن النيليّ، السيّد صفي الدين ٣٩٥
محمّد بن الحسين الحلّيّ، الشيخ شمس الدين ابن البقّال ٣٩٦
محمّد بن حمّاد الحلّيّ، الشيخ أبو الحسن ٤٦٤
محمّد بن خليفة السنبسيّ الهيتيّ الحلّيّ، الشيخ ١٤١
محمّد بن دبيس بن صدقة بن منصور المزيديّ، الأمير ٥٢
محمّد السوراويّ، الشيخ نجيب الدين ٢٧٦
محمّد بن شجاع القطّان الأنصاريّ، الشيخ شمس الدين ٤٦٧
محمّد بن عبد اللطيف التعاويذيّ، الشيخ ٢٧٦
محمّد بن عبد المطّلب الأعرجيّ، السيّد جمال الدين ٣٩٧
محمّد بن عليّ بن أبي العزّ الحلّيّ، الشيخ ٢٧٧

محمّد بن عليّ بن أحمد الحلّيّ، الشيخ ابن حميد ١٤٢
محمّد بن عليّ الأعرجيّ، السيّد مجد الدين ٣٩٨
محمّد بن عليّ بن الجهم الأسديّ، الشيخ مفيد الدين ٤٠٠
محمّد بن عليّ الخيميّ مهذّب الدين، الشيخ ٢٧٩
محمّد بن عليّ بن شعيب ابن الدهّان، الشيخ برهان الدين ١٤٣
محمّد بن عليّ بن طاووس، السيّد صفي الدين ٢٧٨
محمّد بن عليّ بن الطقطقيّ، السيّد صفيّ الدين ٤٠١
محمّد بن عليّ بن عبدالله الإربليّ ١٤٤
محمّد بن عليّ القاشيّ، الشيخ جمال الدين ٢٨٤
محمّد بن عليّ القويقيّ، الشيخ أبو العزّ ١٤٥
محمّد بن عليّ بن المطهّر الحلّيّ، الشيخ قوم الدين ٤٠٤
محمّد بن عواد الهيكليّ، الشيخ ٤٦٩
محمّد بن فلاح بن هبة الله المشعشعيّ، السيّد ٤٦٩
محمّد بن قارون الحلّيّ، الشيخ ٤١٢
محمّد بن القاسم ابن مُعيّة، السيّد تاج الدين ٤٠٥
محمّد بن محمّد الآويّ، السيّد رضي الدين ٢٨٤
محمّد بن محمّد بن عليّ الفارس، أبو المعالي الهيتيّ، الشيخ ١٤٦
محمّد بن محمّد بن المطهّر الحلّيّ، الشيخ ظهير الدين ٤١١
محمّد بن محمّد بن هارون ابن الكال الحلّيّ، الشيخ ١٤٦
محمّد بن محمّد بن يحيى الهذليّ، الشيخ صفي الدين ٤١٢
محمّد بن مسافر العباديّ، الشيخ ١٤٩
محمّد بن معد الموسويّ، السيّد ٢٨٦
محمّد بن موسى ابن طاووس، السيّد شرف الدين ٢٩٠
محمّد بن نعيم الحلّيّ، الشيخ ٢٩١
محمّد بن وشاح الحلّيّ تاج الدين، الشيخ ٢٩٣
محمّد بن يحيى بن أحمد الهذليّ، الشيخ صفيّ الدين ٢٩٣
محمود بن البزّاز الحلّيّ، الشيخ ٢٩٤
محمود بن عليّ الحمصيّ، الشيخ سديد الدين ١٤٩
محمود بن هبة الله بن أبي القاسم الحلّيّ، الشيخ ٢٩٦
محمود بن يحيىّ الشيباني، الشيخ مهذّب الدين ٢٩٥

مزيد بن صفوان المزيديّ، الأمير ١٥٤
معد بن فخار الموسويّ، السيّد ١٥٥،
مغامس بن داغر الحلّيّ، الشيخ ٤٧٠
المقداد بن عبد الله السيوريّ، الشيخ ٤٧٢
منصور بن دبيس المزيديّ، الأمير بهاء الدولة ٤١

(ن)

نصر بن عليّ ابن الخازن، الشيخ أبو الفتوح ١٥٥
نعمة الله الحلّيّ، السيّد ٤٧٥

(هـ)

هبة الله بن أيّوب الحلّيّ، الشيخ ٢٩٧
هبة الله بن رطبة السوراويّ، الشيخ ١٥٦
هبة الله بن نما بن عليّ بن حمدون الربعيّ الحلّيّ، الشيخ ١٥٦

(و)

ورّام ابن أبي فراس الحلّيّ، الشيخ ٢٩٨

(ي)

يحيى بن أحمد بن يحيى الهذليّ، الشيخ نجيب الدين ٣٠٢
يحيى بن البطريق الحلّيّ، الشيخ ١٥٧
يحيى بن الحسن بن سعيد الهذليّ، الشيخ ١٦١
يحيى بن سعيد الشيبانيّ، الشيخ ١٥٩
يحيى بن محمّد السوراويّ، الشيخ ٣٠٥
يحيى بن محمد فخر المحقّقين ابن العلّامة الحلّيّ، الشيخ ٤١٢
يوسف بن علوان، الشيخ ٣٠٦
يوسف بن عليّ ابن المطهّر، الشيخ سديد الدين ٣٠٧

فهرس الأعلام

(أ)

آقا بزرگ الطهرانيّ، الشيخ = الشيخ الطهرانيّ ٦١، ١٢٧، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٩، ٢٣٠، ٣٢٤، ٣٤١، ٣٧٣، ٤٢٧، ٤٣٥، ٤٥٠، ٤٥٤، ٤٦٦، ٤٦٤، ٤٦٩

الآمديّ ٢٣٣

أبان بن عثمان بن عفّان ٢١٥

إبراهيم عليه السلام ١٣٩

إبراهيم بن الأشتر ٣٠٠

إبراهيم بن الحسام أبي الغيث ٢٠٦

إبراهيم بن الحسن ابن الورّاق، الشيخ ٤٢٤

إبرهيم بن الحسين بن عليّ الآملي، الشيخ تقي الدين ٨٤، ٣٣٩

إبراهيم بن سعد الدين الجوينيّ الحمويني، الشيخ= المحدث الجوينيّ ٣٦، ٣٧، ٣٠٧، ٢٠٣، ٣١٠، ٤٠٠

إبراهيم بن سليمان القطيفيّ، الشيخ = الشيخ إبراهيم القطيفي ٣٣٠، ٤٢٢، ٤٢٧، ٤٧٥

إبراهيم الكفعميّ، الشيخ = الكفعميّ ٢٤٠، ٣٨٨، ٤٤٤، ٤٥٥

ابن أبي جمهور الإحسائيّ ٣٤، ٣٥٣، ٣٨٧، ٤٥٤، ٤٦٨

ابن أبي الحديد ٣١٤، ٣٨٢

ابن أبي عمير ٣٩

ابن الأثير ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥٣، ٢٤٧، ٣٠٢، ٣٦١

ابن الأنباريّ ٢٨٠، ٢٨١

ابن البرّاج ٢٨٤

ابن الدبّاغ ٢٨١

ابن الدبيثي ١١٣، ١٣٣

ابن الساعي ١٤٧، ٢٤٨

ابن القائم الرافضيّ، الشيخ ٤٦٨

ابن القصّار ٢٨٠، ٢٨١

ابن المارستانية ١٤١

ابن المستوفي ١١٤، ١١٥، ٢٢٣، ٢٦٩
ابن المعتزّ ٣٦١
ابن المهديّ، الوزير ٢٢٢
ابن النجّار ١٢٢، ١٣٠، ٢٠٥، ٢٨١
ابن النقور ٢٩٧
ابن الهباريّة، أبو يعلى ٤٥
ابن أنجب ٢٥١
ابن تيميّة ٣٥١
ابن حجر العسقلانيّ ١٥٩، ٢٠٩، ٣٩٦، ٣٩٧
ابن حميدة ٢٨١
ابن خلّكان ٨٦، ١١٤، ١٦١، ٢١٠، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٤
ابن سعيد صاحب كتاب (الغصون اليانعة) ٢٠٢
ابن سيّد الناس ٣٦١
ابن سينا ٣٤٧
ابن شبانة ٢٨٨
ابن عبّاس ١٤٥
ابن عبيدة ١٥٦، ٢٨١
ابن عشائر، أبو المعالي ٣٩٦، ٣٩٧
ابن عنبة الحسنيّ = السيّد النسّابة جمال الدين أحمد بن عليّ الحسنيّ = صاحب (عمدة الطالب) ٣٧، ٦٨، ٧١، ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٩٤، ٩٦، ١٦٩، ١٩٠، ١٩٥، ٢١٦، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٤٤، ٢٥١، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٤، ٢٨٧، ٣٥٦، ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٥، ٤٠٩، ٤٢٨، ٤٦٦
ابن عنين ٢٦٣
ابن العودي الحلّيّ، الشيخ أبو القاسم ١١٧
ابن قبّة ١٣٦
ابن كثير ٢٠٦، ٢٠٧
ابن منظور ١٧
ابن نجدة ١٦١، ٣١٦، ٣٦٩
ابن نجيح الحلّيّ، الشيخ شمس الدين ٢١٥، ٢٢٩
أبو البدر الكاتب الواسطيّ ١٠٩
أبو البقاء العكبريّ ١٧١، ١٩٧، ٢٦٩
أبو جعفر بن محمّد بن تمام العبيديّ، السيّد شرف الدين ٢٨٨
أبو الحسن ابن التلميذ ١٢٣
أبو الحسن بن غبرة ٢٢١
أبو حمزة الثماليّ ٣٩

أبو حنيفة ٢٦، ٣٣٥
أبو حيان، الشيخ أثير الدين ٢٨٦، ٣٦١
أبو الصلاح ٢٨٤
أبو طالب عليه السلام ٤٩
أبو طالب بن رجب المحقّق، الشيخ ٣١٩
أبو طالب بن عليّ الابريسميّ، الشيخ كمال الدين ١٦٥
أبو طاهر السلفيّ ١٤٦
أبو عبدالله الضرير ٣٣، ١١٢
أبو عبدالله الواسطيّ ٣٣، ١٤٧، ١٤٨
أبو عثمان ١٧٨
أبو العلاء الهمدانيّ، الحافظ ١٤٨
أبو عليّ الحائريّ ١٣٦، ١٨٤، ٣٠٦، ٣٠٧
أبو عليّ الطوسيّ، الشيخ ٧٩، ٨٢، ١١٢، ١٢٠، ١٢١، ١٢٨، ١٣٧، ١٣٨، ١٥٢، ١٥٦
أبو عليّ القطيعيّ ١٤٥
أبو عليّ القيلوليّ ١٣٣
أبو الغنائم ٤٤
أبو الفتح بن إبراهيم بن أبي الفتيان ابن الحسن بركة، الأخرس ٦٨
أبو الفتح بن ورّام الجاواني ٦١
أبو الفتوح السرخسيّ ١١٥
أبو الفتوح بن الحصريّ ٢٩٧
أبو الفرج بن كليب ١٥٦، ١٩٧
أبو الفضل بن الحسين الأحدب الحلّيّ، الشيخ ١٦٦، ٢١٧
أبو القاسم بن الحسين الرافضيّ، الشيخ ١٦٦
أبو القاسم الفونيّ، السيّد ٢٦٨
أبو الكرم ابن الشهرزوريّ ١٤٧
أبو المحاسن الدمشقيّ، الحافظ ٢٠٢
أبو محمّد سبط أبي منصور الخيّاط ٣٢، ١٤٧، ١٤٨
أبو محمّد بن مأمون ١٩٧
أبو المظفّر بن طاهر الخزاعيّ ١٤٤
أبو منصور ابن الجواليقيّ ١٦٠
أبو الهدى الصياديّ الرفاعيّ ٤٠٣
أتان كلبرك ٧٢
أحمد بن الحسن النحويّ، الشيخ ٤٧٩
أحمد بن الحسين بن جعفر الشاميّ، الشيخ ٤٢٧، ٤٢٨
أحمد بن حنبل ٣٣٥
أحمد بن رميثة بن أبي نمي الحسنيّ، الشريف ٣٧

أحمد بن سعيد الهذليّ، عمّ المحقّق، الشيخ ٩٩
أحمد الصافي، السيِّد ١٠
أحمد بن صالح السيبيّ، الشيخ ٢٧٠
أحمد بن عبد الوهاب ٢٩
أحمد بن عبد الله بن متوّج البحرانيّ، الشيخ = ابن المتوج البحرانيّ ٨٦، ١٤٤، ٣٩٣، ٤٣١
أحمد بن عليّ ابن الأشقر الدلّال، أبو بكر ٢٢٩
أحمد بن عليّ بن أبي زنبور الحلّيّ، الشيخ ١٦٧
أحمد بن عليّ بن أحمد بن العبّاس النجاشيّ الأسديّ ٣٢
أحمد بن عليّ بن سعيد بن سعادة البحرانيّ، الشيخ كمال الدين ٢٧٦
أحمد عليّ مجيد الحلِّيّ ١٠، ١٥، ١٨، ٢٠، ٢١، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٢، ١٢٩، ١٣٦، ١٤٠، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٩، ١٦١، ١٩٥، ٢٣٠، ٢٥٠، ٢٦٢، ٢٧٨، ٣١٤، ٣٢٣، ٣٥١، ٣٥٩، ٣٨١، ٣٨٨، ٣٩٥، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٦١، ٤٦٤، ٤٦٨، ٤٧١، ٤٧٥
أحمد بن عليّ بن معقل المهلبيّ، الشيخ ٩٦، ١٧٠
أحمد بن عليّ بن المعمّر الحسينيّ، أبو عبد الله ٢٩٤
أحمد بن فهد الحلّيّ، الشيخ = الشيخ ابن فهد الحليّ ٦٤، ٦٥، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١٨٤، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٨٠، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٤، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٤١، ٤٤٦، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢
أحمد بن محمّد بن أبي عبد الله الأسدي الحلّيّ، الشيخ جمال الدين ٣٨٣
أحمد بن محمّد الاسفراييني، الفقيه الشافعيّ أبو حامد ١٣٥
أحمد بن محمّد بن جعفر ابن نما الحلّيّ، الشيخ نظام الدين ١٦٩، ٢٧٣، ٣٢٧
أحمد بن محمّد بن الحدّاد الحلّيّ، الشيخ جمال الدين ٣١٣، ٣١٤، ٣٧٢
أحمد بن محمّد بن الخطّاب الحلّيّ، الشيخ ١٦٧، ١٦٨
أحمد بن محمّد بن زيد الخالصيّ ٢٨
أحمد بن محمّد بن سعيد، الشيخ ٢٢٦
أحمد بن محمّد بن عليّ العلويّ

السوراويّ، السيّد ١٦٨
أحمد بن محمّد بن عليّ بن يحيى العلقميّ، الوزير مؤيّد الدين القمّيّ ٥٣، ٥٧، ٢١٩
أحمد بن محمّد بن محمّد بن زهرة، أبو طالب ٣٣٩
أحمد بن محمّد بن المهنّا الحسينيّ العبيديّ، السيّد ١٩٧، ٢٨٥، ٣٢٥
أحمد بن المستضيء ابن المستنجد العبّاسيّ = الناصر لدين الله العبّاسيّ ٢٠٥، ٢١٨، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٨٧، ٢٨٨، ٤٠٥
أحمد بن مسعود الأسديّ الحلّيّ، الشيخ ١٧٠، ١٩٥
أحمد بن معد الموسويّ، السيّد ١٧
أحمد بن منيع الحلّيّ، الشيخ ١٧٢
أحمد بن موسى بن جعفر ابن طاووس، السيّد أبو الفضائل = السيّد أحمد ابن طاووس ٣٥، ٣٦، ٩٣، ٩٤، ٩٨، ١٦٥، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٩٩، ٢١٨، ٢٢٦، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٣٧
أحمد بن نظام الملك الوزير، ضياء الملك أبو نصر ١٢٤
أحمد بن يحيى المزيديّ الحلّيّ، الشيخ جمال الدين ١٨٠، ٣٧٤
أحمد بن يوسف بن أحمد العريضيّ العلويّ الحسينيّ، السيّد = السيّد أحمد العريضيّ ٢٥٢، ٣٠٩، ٣٣٧
الأدفويّ ٢٨٠
أُسامة بن أحمد بن أبي الحسن عليّ الحسينيّ، السيّد نجم الدين ٧٣
أسبان ٣٢
اسبند التركمان، الميرزا ٤٣٠
أسعد بن عبد القاهر بن أسعد الإصفهانيّ، الشيخ ٨٦
إسكندر المقدونيّ ٢٧
إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الزاهد الحلّيّ = ابن الزاهد، الشيخ ١٨١، ١٨٢، ٢٨١
إسماعيل بن الإمام جعفر الصادق عليه السلام ٤٨، ٤٩
إسماعيل بن الحسن بن حسين بن عليّ الهرقليّ ٣٣، ٣٨٩
إسماعيل بن الحسن الحلّيّ الماسح ١٨٠، ١٨١

إسماعيل بن الحسن بن غني الحاسب الحلّيّ، الشيخ ٩٦
إسماعيل بن محمّد بن نما الحلّيّ، الشيخ علم الدين ١٨١
إسماعيل بن موهوب بن أحمد بن الجواليقيّ ٢٩٤، ٢٩٧
الأصبغ بن نباتة ٣٩
الأعشى ١٧
إلياس بن هشام الحائريّ، الشيخ ٨٢، ١٢٠، ١٢١، ١٤٩، ١٥٦، ١٩٣
أُمّ ابن إدريس الحلّيّ ٩٩، ١٣٨
أميرة بنت الطقطقيّ ٧٣
أوليفيه، الرحّالة ٢٤

(ب)

بابان، المحامي ٢٦
بارسنز، الرحّالة ٢٣
بدر بن جعفر الضرير ٢٧
بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ١٦٧، ١٦٨
بدران بن صدقة المزيديّ، الأمير شمس الدولة ١٠٧، ١٠٨، ١١٥
بركيا روق ٣٧، ٤٥
برهان الدين النسفيّ، الشيخ ٣٣٨
البساسيريّ ٦١
البندنيجيّ ٢٨١
بنيامين بن يونة التطلي الأندلسيّ، الرحّالة ٢٠، ٣٤
بهاء الشرف، السيّد الأجل ٢٩٨
بهائي، الشيخ = الشيخ بهاء الدين العامليّ ٣٠، ١٨٣، ٢٥٠، ٢٨٢، ٣٣١، ٣٩٠، ٤١٨
بهروز السلجوقيّ ١٢٥

(ت)

تمرتاش ١١٠
تيمورلنك ٣٢

(ث)

ثابت بن سلطان بن دبيس ٤٧، ٤٨
ثابت بن كامل ٤٦
ثروان ٤٦

(ج)

جرير بن عبد الحميد الآبيّ ٨٤
جعفر بن أحمد صاحب كتاب (تكملة الدروس) = جعفر بن أحمد الملحوس، السيّد ٧٨، ٤٣٥
جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد

الهذلي، المحقّق الحلّي ٨، ٢٩، ٥٩، ٦٧، ٧٠، ٨٤، ٩١، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٢٠، ١٣٥، ١٤٦، ١٦١، ١٦٢، ١٦٥، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٤٧، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٥، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٧، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٥، ٤٠١

جعفر الحلّيّ، السيّد ٤٧٩

جعفر بن الزهدريّ، الشيخ نجم الدين ١٩٠، ٣٥٨

جعفر بن سعيد، الفقيه نجم الدين ٣٠٣

جعفر العراقيّ ٣٩٥

جعفر بن عروة الحلّيّ، الشيخ ٤٠٨

جعفر بن عليّ الحلّيّ، الشيخ زين الدين ٣١٥

جعفر بن عليّ بن عرفة، الشيخ ٢٤٢

جعفر بن قولويه ٣٩

جعفر بن محبوبة، الشيخ ٤٧٥

جعفر بن محمّد الإبريسميّ، الشيخ ٤٣٥

جعفر بن محمّد بن أحمد الدوريستيّ، الشيخ ١٩٥

جعفر بن محمّد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلّيّ، الشيخ= الشيخ جعفر بن محمّد بن نما الحلّيّ ٧٩، ١٠٩، ١٣٥، ١٤٠، ١٥٦، ١٧٦، ١٨٦، ١٨١، ١٩٢، ١٩٣، ٢٥٥، ٢٧٣، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣٢٧، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٧٤، ٣٩٠، ٣٩١، ٤٣٦

جعفر بن محمّد بن الحسن الزكي الثالث الحسنيّ، السيّد تاج الدين ١٩٠، ١٩١، ١٩٢

جعفر بن مليك الحلّيّ، الشيخ ١٩٥

جعفر النقديّ، الشيخ ٤٥٦

جعفر بن هبة الله أبي البقاء ابن نما الحلّيّ، الشيخ ٩، ١٠٩، ١٤٠، ١٦٩، ٢٧٦، ٣٧٤

جمال الدين ابن الأعرج، السيّد ٤٦٢

(ح)

الحاكم النيسابوري، أبو عبدالله ١٧٥

حبشي بن محمّد الحلّيّ، شرف الدين ١٠٩

الحجّاج بن يوسف الثقفي ٣٣، ٩٠

الحرّ العامليّ = صاحب (أمل الآمل) ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩٤، ١١٠، ١٢٠، ١٢١، ١٣٧، ١٣٨، ١٤١، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣،

١٥٦، ١٥٧، ١٦١، ١٦٩، ١٧٠، ١٨٤، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢١٢، ٢٢٥، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣١٧، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٨٠، ٤٤١، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٧٢

حرز الدين، الشيخ ٤٥٧

الحسن بن أبي الفتح بن الدهّان الحسينيّ، السيّد عزّ الدين ٣١٣

الحسن بن أبي الفضل، الملك الناصر ٢٤٥

الحسن بن أبي طالب اليوسفيّ الآبيّ، الشيخ عزّ الدين ٨٤، ٩٥، ١٨٦

حسن بن أحمد بن الحسن ابن معيّة الحسنيّ، السيّد ١٩٥

الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمّد الحائريّ، السيّد ٦٧، ٦٨

حسن بن أحمد بن محمد ابن نما الحلّيّ، الشيخ جلال الدين ١٦٩، ٣٠٤، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٧٥

حسن بن أيّوب ابن الأعرجيّ الحسينيّ، السيّد= السيّد ابن أيوب ٢٨١، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣٧١، ٣٩٣

الحسن بن الحسنيّ، السيّد ظهير الدين أبو منصور ١٩٢

الحسن بن الحسين بن مطر الجزائريّ، الشيخ ٤٢٨

الحسن بن الحسين بن مظفّر بن أبي المعالي بن قيصر الحلّيّ، الشيخ ١٩٩، ٢٩١

حسن الحكيم، السيّد ١٤، ٧٥، ١٣٨

حسن بن حمزة بن أبي القاسم الحسينيّ، السيّد ٣٢٤، ٤٣٥

الحسن بن داود الحلّيّ، الشيخ=ابن داود الحلّيّ ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١٢٠، ١٣٤، ١٣٦، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٤، ١٩٦، ٢١٢، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٥٥، ٢٦٥، ٢٦٨، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٧٤، ٣٨٢، ٤٦٧

الحسن بن راشد الحلّيّ، الشيخ ٩٤، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩

الحسن بن رمضان، السيّد ٧٣

الحسن الزكي الثالث ابن أبي طالب، النقيب ٧٧

الحسن السرايشنويّ، السيّد ٣٣٩

حسن بن سليمان بن خالد الحلّيّ، الشيخ ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٦٠، ٤٦١

الحسن بن شمس الدين المهلبيّ،

الشيخ عزّ الدين ٤٣١، ٤٤٠
حسن بن شهاب الواعظ ١٩٧
حسن صاحب المعالم، الشيخ= الشيخ حسن ١٧٤، ١٨٤، ٢٤١، ٢٦٥، ٣٤٢
حسن الصدر الكاظميّ، السيّد ٣٤، ٥٩، ٦٥، ٨٠، ٩٣، ٩٦، ١١٨، ١٥١، ١٧٠، ١٧٥، ١٩٩، ٢١٤، ٢٦٣، ٢٦٩، ٣١٦، ٤١٢، ٤٥٤، ٤٦٣، ٤٦٦
الحسن بن طارق بن الحسن الحلّيّ الحلبيّ، الشيخ أبو عليّ ٨٩، ١١٠
حسن بن طحال، الشيخ ١٢١
حسن العامليّ، الشيخ ١٥١
الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عليّ الأعرج الحسينيّ، السيّد ٣٢٣، ٣٢٤
حسن بن عليّ البحرانيّ ٣٣٨
حسن بن عليّ بن حمزة الأقساسيّ ١٢٨
حسن بن عليّ بن الدربيّ، الشيخ تاج الدين ١٩٦، ١٩٧، ١٢١، ١٨٥، ٢٥٤
حسن بن عليّ بن العشرة الكروانيّ، الشيخ ٤٣١، ٤٦٠، ٤٦١
حسن بن عيسى الحكيم ٨٢
حسن بن الفضل بن الحسن الطبرسيّ ٢٠٣، ٢٠٤
حسن القزوينيّ، السيّد ٤٧٨
حسن بن محمّد بن إسماعيل القيلويّ ٣١
حسن بن محمّد بدر الدين، السيّد ٣٣٩
الحسن بن محمّد بن حسن النيليّ، السيّد عزّ الدين ٣٢٥، ٣٢٦
حسن بن محمّد بن محمّد الحسينيّ الآويّ، السيّد ٢٨٥
الحسن بن معالي الباقلانيّ، الشيخ ١٩٧
الحسن بن معية العلويّ، السيّد النقيب ٢١٧
الحسن بن موسى بن جعفر ابن طاووس، السيّد عزّ الدين ١٩٩، ٢٠٠، ٢٥٣، ٢٧٥
الحسن بن يحيى الحلّيّ (والد المحقّق)، الشيخ ١٦٢، ١٨٤، ١٨٦، ٢٠٠، ٢٠١
حسن بن يوسف ابن المطهر الحلّيّ = العلّامة الحلّيّ= العلّامة ٣١، ٣٢، ٣٨، ٧٦، ٧٨، ٨٤، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٢٥، ١٣٢، ١٣٥، ١٦١، ١٦٥، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٩، ٢١٢، ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٦٤، ٢٧٧، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣١،

٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٦،
٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٥،
٣٧٨، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨،
٣٨٩، ٣٩٣، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١٣،
٤٦٤
الحسين بن أبان النحويّ، الشيخ جمال الدين ٣٣٨
الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيليّ، الشيخ مهذّب الدين = الشيخ الحسين بن ردة النيليّ ١١٠، ١١١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٣٠٧، ٣٠٩، ٤٠٠
حسين بن أحمد البغيديديّ، الشيخ ٢٠١، ٢٠٢
حسين بن أحمد السوراويّ، الشيخ ٢٠٢، ٢٥٤
الحسين بن أحمد بن طحال، الشيخ ٨٢
الحسين بن الأقساسيّ، النقيب قطب الدين ٢٤٢
الحسين بن بدر بن أياز، الشيخ ٢٢٦
الحسين بن حمّاد شرف الدين ٢٤١
الحسين بن حمدون الحلّيّ ١٢٧، ١٢٨
الحسين بن زيد الشهيد ابن عليّ، أبي عاتقة الزاهد (ذي الدمعة) ٣٦٦
الحسين بن عبد الصمد العامليّ، الشيخ ١٧٤، ٣١٧، ٣٩٠، ٤٠٦، ٤٦٧
الحسين بن عبد الكريم الغرويّ، الشيخ ٨٣
الحسين بن عبد الله بن طحال ٨٣
الحسين بن عقيل بن سنان الخفاجيّ ١١١
الحسين بن عليّ الحسنيّ، السيّد ٣٣٩
الحسين بن عليّ بن حمدون بن نما الحلّيّ، الشيخ ٢٠٥
الحسين بن العود الأسديّ الحلّيّ، الشيخ ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨
الحسين بن الفتح الواعظ الجرجانيّ ١٥٢
الحسين بن القاسم بن معيّة، السيّد ٣٥٥
الحسين بن القاسم الملحوس بن محمّد الأدرع الحسنيّ، السيّد ٧٨
حسين بن كمال الدين بن الأبزر الحسينيّ، السيّد ٤٤٢
حسين المجتهد ٣٣٧
حسين بن محمّد بن حسن الجوينانيّ، الشيخ ٤٤٠
حسين بن محمّد بن عبد الله، الشيخ ٢٠٤
حسين بن محمّد العراقيّ ٦٥
حسين بن محمّد بن المهنّا العلويّ العبيديّ، السيّد ٢٠٨
حسين النوري الطبرسيّ، العلّامة الميرزا =

صاحب (مستدرك الوسائل) ١٢، ٦٣، ١٠٩، ١١٢، ١٢١، ١٣٧، ٢٢٧، ٢٤٠، ٢٧٠، ٢٧٦، ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٢٧، ٤٥٦، ٤٦٠
حسين بن هبة الله بن رطبة السوراويّ، الشيخ ١١١، ١١٢، ١٢١، ١٤٠، ١٥٦، ١٩٣، ٣٠٦
حسين بن هدّاب بن محمّد النوريّ، الشيخ ٣٣، ١١٢، ١١٣
حمد كمال الدين الحلّيّ، السيّد ٤٧٩
حمزة ٨٩
حمزة بن زهرة الحسينيّ صاحب (الغنية)، السيّد = ابن زهرة ١٣٦، ١٤٠
حمزة بن عليّ بن زهرة الحسينيّ الحلبيّ ٣٨، ٢٨٧
حمزة بن القاسم بن عليّ بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس عليهم السلام ٣٦
حمّود بن ناصر، السيّد ٤٧٩
حُنينة ٢٠
حيدر الحلّيّ، السيّد ٤٧٩
حيدر بن عليّ الآملي الحلّيّ، السيّد = السيّد حيدر الآملي ٨٤، ٣٥٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٤
حيدر بن عليّ بن محمّد بن إبراهيم البيهقيّ، الشيخ ٨٧
حيدر موسى وتوت الحسينيّ، السيّد ٧، ١٠، ١٥

(خ)

خزيمة بن محمّد الأسديّ الحلّيّ، الشيخ ١١٣
الخوئي، السيّد ١٢٠، ١٤٩، ٤٠٥، ٤١٢

(د)

دانيال، النبيّ ٢٠، ٣٤
داود، الملك ٥١
دبيس بن صدقة بن منصور المزيديّ ٣٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ١١٤، ١١٥، ١١٦
دبيس بن عليّ المزيديّ ٤٠، ٤١، ١٢٤
دعبل الخزاعيّ، الشاعر ٣٦
دعوان بن عليّ الجبائيّ ١٤٨

(ذ)

الذهبي ١١١، ١٥٠، ١٦٧، ١٧١، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٩٦
ذو الكفل، النبيّ ٢٠

(ر)

راجح بن إسماعيل الحلّيّ، الشيخ ٢٠٩، ٢١٠
راشد بن إبراهيم البحرانيّ، الشيخ ٣٠٩
رافع بن فضائل بن عليّ الموسويّ،

السيّد ٧٦، ٢٨٧
راوند الأكبر بن بيوراسف الضحّاك ٨٩
رجب بن محمّد البرسيّ، الشيخ = الحافظ البرسيّ ٢٧، ٢٨، ٤١٨، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧
رضا بن أبي القاسم، السيّد ٤٧٨
الرضيّ، الشريف ١٣٥
(ز)
الزاغونيّ ٢٨٠
الزبيديّ ١٨
الزركليّ ٤٠٢
زكريا بن محمّد بن محمود القزوينيّ، الشيخ ٢١١، ٢٢٦
زنكي ١١٠
الزنوريّ، السيّد ٤٥٥
زوطي = (جد أبي حنيفة) ٢٦
زيد الشهيد عليه السلام ٧٣
زين الدين بن جعفر بن الحسام العيناثيّ، الشيخ ٣١٦
(س)
سارة، زوجة النبي إبراهيم عليه السلام ١٣٩
سالم بن عليّ بن سلمان العوديّ التغلبيّ النيليّ، الشيخ، أبو المعالي ١١٧
سالم بن محفوظ بن عزيزة السوراويّ، الشيخ = سديد الدين ٨٠، ٩٦، ١٨٦، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢٥٤، ٢٦٧، ٣٠٩، ٣٣٨
سبط ابن الجوزيّ ٥٣
ستيني الفرنسيّ، الرحّالة ٢٣
سرخاب بن كيخسرو الديلميّ ٤٣، ٤٨، ٤٩
سعد الحدّاد، الدكتور ٤٥٨
سعيد بن أحمد بن البناء، أبو القاسم ٢٢٣
سعيد بن أحمد بن مكّي النيليّ، الشيخ ١١٨
سعيد بن الدهّان ١٦٧
سعيد بن حميد العمريّ ٤٥، ٤٩
سعيد بن عبدالله القمّيّ ٤٤٠
سعيد الهذليّ الحلّيّ (جدّ المحقّق الحلّيّ)، الشيخ ١٢٠
السفّاح ٣١
سلّار ٢٨٤
السمعانيّ ٤٣، ١١٤
سناء الملك ٢٨٢، ٢٩٣
السهروورديّ ٤١٩

السويديّ البغداديّ صاحب (السبائك) ٧٠
سيف الدولة ابن دبيس ٤٦٦
السيوطيّ ١١٣، ١١٤، ١٦٧، ١٧١، ٢٥٠، ٢٦٩، ٢٨٠، ٢٨٢

(ش)

شاذان بن جبريل القمّي ١٤٥، ٢١٦، ٢١٧
الشافعيّ ١٩٨، ٢٢٣، ٣٣٥
شرف الأشراف بنت السيّد عليّ ابن طاووس ٩٩
شرف الدمياطيّ، الشيخ ١٦٧
شريح القاضي ٢٢٢
الشريف من أبناء العامَّة، السيّد ٤٤٤
شريف الدين التستري (والد القاضي نور الله)، السيّد ٤٢٤
الشهرزوريّ، قاضي القضاة ١٢٢
الشهيد الثاني ١٠٣، ١٢٥، ١٣٥، ١٥٠، ١٥١، ١٦٩، ١٧٤، ٢١٦، ٣١٧، ٣٢٧، ٣٩٠، ٤٠٦، ٤٣٦، ٤٦٧

(ص)

صاحب (صحيفة الصفاء في ذكر أهل الاجتباء) ١٣٧
صاحب (غاية الاختصار) ٢١٦، ٢١٩، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٧٨، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠
صاحب (المطوّل) ٤٤٤
صادق الخويلديّ، الشيخ ١٠، ١٥
صادق الفحّام، السيّد ٣٥
صالح الجزائريّ، الشيخ ٤٣٥
صالح بن عبد الوهاب ابن العرندس، الشيخ= ابن العرندس ٩٤، ٤١٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٢
صالح موسى درادكة، الدكتور ١٥٧
صباح بن هارون ٢٩
صدام الطاغية ٣٥
صدقة بن دبيس الثاني بن صدقة بن منصور المزيديّ ١٨، ٥١، ٥٢
صدقة بن منصور المزيديّ، الأمير سيف الدولة ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٦١، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٣، ١٢٥، ١٤١، ١٤٦، ٢٠٥، ٢٤٨
الصدوق، الشيخ ١٩٥
الصفديّ ١١٠، ١١٣، ١٣٠، ١٧١، ١٧٢، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٦، ٢٨٦، ٣٦٢

صفي الدين عبد العزيز الحلّيّ، الشيخ الشاعر = صفيّ الدين الحلّيّ ٧٣، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ١٨٦، ٢٩٥، ٣٦٦
صلاح بن أيّوب ١٦٧

(ض)

ضامن بن شدقم المدنيّ، السيّد = ابن شدقم ٦٣، ٢٢٢، ٤٧٠
ضياء المقدسيّ ٢٩٧
ضياء الدين بن عبد المطّلب الأعرج الحسينيّ، السيّد ٦٨

(ط)

طاشتكين، الأمير ٢٢٢
طلحة بن الأحوص الأشعريّ ٩٠
طهماسب الصفويّ ٤٧٥
طومان بن أحمد العامليّ، الشيخ نجم الدين ٧٤، ٢٧١

(ع)

العامريّ، مجد العرب ١١٠
عبّاس بن عبّاس بن محمّد الحلّيّ، الشيخ ٢٢٠
عبّاس العزّاويّ ٢٩١، ٢٩٢، ٣٩٧
عبّاس القمّيّ = القمّيّ = صاحب (الكنى والألقاب)، الشيخ ٨٤، ٩٢، ١٣٧، ١٧٥، ١٨٥، ٢١١، ٢٣٥، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٧٢، ٢٧٧، ٣٠٠، ٣١٤، ٣٣٧، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٨٤، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٢٨، ٤٧٢
العبّاسي، الملك ٣٠٨
عبد الأوّل بن عيسى، أبو الوقت ٢٢٣، ٢٩٤، ٢٩٧
عبد الحسين الأمينيّ، الشيخ = الشيخ الأمينيّ ٣٦، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٧٦، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٥، ٤٥٨، ٤٥٩، ٥٦٦
عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسويّ الحلّيّ، السيّد ٢١٥، ٢٢١
عبد الحميد بن محمّد بن عبد الحميد النيليّ، السيّد ٧٣، ٢١٧، ٣٥٧
عبد الحميد بن محمّد بن عليّ بن محمّد الأعرجيّ الحسينيّ، السيّد نظام الدين ٦٩، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٩٨، ٤٦١
عبد الحميد بن معد بن فخار الموسويّ، السيّد ٢١٨، ٢٢٦، ٢٢٨، ٣٨١
عبد الرحمن بن أبي البركات بن محمّد ابن المشتري الحلّيّ، الشيخ ٢٢٣

عبد الرحمن بن أحمد الحربي، الشيخ ٢٢٦
عبد الرحمن الجامي، المولى ٢٦
عبد الرحمن بن الحسين النيليّ، القاضي ٢٢٢
عبد الرحمن بن محمّد الجوزي، الشيخ أبو الفرج = ابن الجوزيّ ٤٢، ٤٨، ١٢٣، ٢١٧، ٢٢٨
عبد الرحمن بن محمّد العتائقيّ الحليّ، الشيخ = الشيخ عبد الرحمن ابن العتائقيّ ٢٧، ٣٠، ٦٥، ٩٤، ١٩٠، ٣٥٧، ٣٥٨، ٤٢٠
عبد الرزّاق بن أحمد المعروف بابن الفوطيّ، كمال الدين = ابن الفوطيّ = صاحب مجمع الآداب ٣٤، ١٦٨، ١٨١، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٤٢، ٢٥٧، ٢٩٦، ٣٢٥، ٤٥٩
عبد الرزّاق كمّونة، السيّد ٦١، ١٩٢، ٢٧٥، ٣٢٥، ٣٧٥، ٣٩٨، ٤٠٣
عبد السميع بن فياض الأسديّ الحلّيّ، الشيخ ٦٤، ٤٣١، ٤٥٢، ٤٥٣
عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر الحنبليّ، الشيخ ٢٢٦، ٢٢٨
عبد العالي بن محمّد عليّ الحويزيّ، الشيخ ٤٤٣
عبد العزيز بن سرايا بن عليّ بن أبي القاسم الحلّيّ الطائيّ السنبسيّ، الشيخ أبو السرايا، صفيّ الدين ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٩٩
عبد العزيز بن محمّد الهاشميّ، الشريف ٣٩٦
عبد العليّ بن فيّاض الحلّيّ، الشيخ ٤٥٣
عبد الكريم بن أحمد ابن طاووس، السيّد، غياث الدين ٣٣، ٦٩، ٨٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٦، ٢١١، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٤١، ٢٥٥، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٨١، ٣٩٩، ٤٠٣، ٤٣٦
عبد الكريم بن محمّد بن عبد الحميد النيليّ الحسينيّ، السيّد ٧٣، ٣٦٦، ٣٦٩
عبدالله بن أبي نمي، عضد الدين ٣٦
عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشّاب = ابن الخشّاب ١٣٢، ١٤٢، ٢٨١ ٢٩٤، ٢٩٧
عبد الله الأفندي، الميرزا = صاحب (رياض العلماء) ١١٠، ١٢٥، ١٢٨، ١٣١، ١٣٢، ١٩٦، ٢٤٠، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٣٠، ٣٤٢، ٣٥٩، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤،

٣٨٦، ٣٨٧، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٤، ٤٥٣، ٤٦٣
عبد الله بن جعفر الصبّاغ، الشيخ ٣٣٩
عبد الله بن جعفر بن محمّد الدوريستيّ، الشيخ ١٩٥، ١٤٠
عبد الله بن الحرام الحلّيّ، الشيخ جلال الدين ٢١٥، ٢٢٩
عبد الله بن الحسن البرسيّ ٢٨
عبد الله بن الحسين الكعبريّ، الشيخ ٢٩
عبد الله بن الحسين بن عليّ السجّاد زين العابدين عليه السلام، الأعرج ٣١٥
عبد الله بن علوي بن حمدان الحلّيّ، الشيخ ١٩٥
عبدالله بن عليّ سبط الشيخ أبي منصور الخيّاط، الشيخ ٢٢٩
عبد الله الغفرانيّ، الشيخ ٤٦٨
عبد الله فيّاض، الدكتور ٣٢٤
عبد الله المامقانيّ، الشيخ = المامقانيّ ٢٠١، ٣٠٨، ٣٩٤، ٣٩٥
عبد الله بن محمّد بن عقيل، تقي الدين ٢٣٠
عبد الله بن محمّد مجد الدين أبي الفوارس ابن عليّ الأعرجي الحسينيّ الحلّيّ، السيّد ضياء الدين ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٤، ٣٤٠، ٣٥٧، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٩٨، ٤٠٨
عبد الله بن المعمار، تاج الدين ٣٥٤
عبد الله بن المقداد بن عبد الله السيوريّ، الشيخ ٤٥٣
عبد الله نعمة، الشيخ ٣٣٣، ٣٨٥
عبد الله بن هبة الله بن أبي القاسم البزّاز الحلّيّ، الشيخ ٢٢٩
عبد المؤمن البغدادي، الشيخ صفيّ الدين ١٨
عبد المحسن، الشيخ ٣٥
عبد المطّلب بن بادشاه الحسينيّ، السيّد أبو كمال ناصر الدين ٣٦٨
عبد المطّلب بن محمّد أبي الفوارس بن عليّ الأعرجيّ الحسينيّ الحلّيّ، عميد الدين= السيّد عبد المطلب ابن الأعرج الحسينيّ ٦٨، ٢٦٤، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٤، ٣٤٠، ٣٥٦، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٩٨، ٤٠٨، ٤٤٠، ٤٦٣
عبد المهديّ بن الحسين بن أبي الحسين عليّ بن أبي العزّ الحلّيّ، الشيخ ٣٧٣
عبد النبي الكاظميّ، الشيخ ٢٩٩

عبد الواحد ابن الثقفيّ، القاضي ١٣٢
عبدالوهاب بن محمّد عليّ الطريحيّ، الشيخ ٤٧١
عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن عليّ زين العابدين عليه السلام، السيّد ٦٨، ٣٩٨
عربي بن مسافر العباديّ الحلّيّ، الشيخ ٩، ٦٣، ٨٢، ١٢٠، ١٢١، ١٤٠، ١٤٩، ٢١٢، ٢١٧
عزّ الدين الفاروقيّ الواسطيّ، الشيخ ٣٣٩
عزّ الدين الهابيّ ٦٤
عزّ الدين بن أبي الحارث محمّد الحسينيّ، السيّد ٣٠٩
عزّ الدين شرف شاه بن محمّد الأفطسيّ، السيّد ١٤٠
عزريّة ٢٠
عطاء الملك الجوينيّ ١٩١، ٢٤٦، ٢٧٨
عفيف الدين بن محمّد بن عليّ بن عقيل الحلّيّ، الشيخ ٢٣٠
علاء الموسويّ، السيّد ٤٠٤
علم بن سيف بن منصور الحلّيّ، الشيخ ٤٥٤
علوي بن عبد الله الأشهب، الشيخ ١٢٢
عليّ آل سماكة، الشيخ ٤٧٩
عليّ بن إبراهيم العريضيّ العلويّ الحسينيّ، السيّد ٣٩، ١٢٨، ١٤٠، ٣٠١
عليّ بن أحمد العبيديّ، السيّد ٤٠٢
عليّ بن أحمد المطار آباديّ، الشيخ أبو الحسن ٣٢، ٣٢٠، ٣٢٧، ٣٤٠، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٧٩
عليّ بن أحمد بن يحيى المزيديّ الحليّ، الشيخ رضيّ الدين ٣١، ٧٥، ١٨٠، ٢٧١، ٢٩٤، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٤٠، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٩٠، ٤٠٨
عليّ بن أُسامة الحسينيّ العلويّ، السيّد ٢٣١، ٢٣٢
عليّ الأستراباديّ الغرويّ، السيّد شرف الدين ٤٥٤
عليّ بن أفلح العبسيّ الحلّيّ = ابن أفلح، الشيخ ٤٠، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥
عليّ بن اقسنقر التركيّ الناصريّ، بدر الدولة ٢٠٥
عليّ البروجرديّ، السيّد = صاحب (طرائف المقال) ١٦٩، ٢٠١، ٣٠٠، ٣٦٧، ٣٨٠، ٤٣٠
عليّ بن ثابت بن عصيدة السوراويّ، الشيخ ٨٥، ٨٨، ١٢١، ٢٤٣، ٢٧٠، ٣٠٩
عليّ بن جعفر بن شعرة الحلّيّ، الشيخ ١٢٥، ١٢٦

عليّ ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، السيّد العريضي ٢٤٦
عليّ بن حسن بن أحمد بن مظاهر، الشيخ زين الدين ٣٨٦
عليّ - ابن معيّة - بن حسن بن حسن التج، السيّد أبو القاسم ٧٧
عليّ بن حسن بن العلالا، الشيخ زين الدين ٢٩٤، ٤٥٤، ٤٧٤
عليّ بن الحسن بن عليّ السورائيّ الحسينيّ ٣٧٥
عليّ بن الحسن بن عنتر شميم الحلّيّ، الشيخ = الشيخ شميم الحلّيّ ٩٦، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦
عليّ بن حسن بن محمّد الأسترآباديّ، الشيخ زين الدين أبو محمّد ٣٢٤
عليّ بن الحسن بن مطهّر الحلّيّ، الشيخ ٣٢٦
عليّ بن حسن بن مظاهر، الحاج زين الدين ٣٧٥
عليّ بن الحسن الهنائيّ، الشيخ ٢٣٦
عليّ بن الحسين الأسترآباديّ، الشيخ زين الدين ٣٩٧
عليّ بن حسين بن حسّان بن باقي القرشيّ الحلّيّ، السيّد ٢٤٠
عليّ بن حسين الحلّيّ الشفهينيّ، الشيخ أبو الحسن ٩١، ٩٤، ٣٧٦
عليّ بن حسين بن حمّاد الليثيّ الحلّيّ، الشيخ = ابن حمّاد الليثيّ ٣٣، ١٧٤، ١٩٣، ٢٢٨، ٢٤١، ٢٧١، ٢٩٣، ٤١٧، ٤٣٦، ٤٥٩
عليّ بن الحسين القاضي، الشيخ ٢٤٢
عليّ بن حمزة ٢٥١
عليّ بن الخازن الحلّيّ، الشيخ ٢٤٣، ٤٣١
عليّ الخاقاني، الأُستاذ = الخاقانيّ ٤٤، ٥٦، ٧١، ٧٥، ١٠٧، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١٢٢، ١٢٤، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٣٠، ٢٣٥، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٥٠
عليّ خان المدنيّ، السيّد ٣٦٣، ٤٤٢، ٤٦٩
عليّ بن دبيس بن صدقة المزيديّ، الأمير ٥٢، ٥٣
عليّ بن دقماق الحسينيّ، السيّد ٤٦٧، ٤٦٨
عليّ بن سليمان الحلّيّ، القاضي أبو الحسن ١٢٦
عليّ الصبّاغ، القاضي أبو القاسم ١٤٨
عليّ عبّاس الأعرجيّ، الدكتور ١٠، ١٥
عليّ بن عبّاس شناوة وتوت، السيّد ٤٧٨، ٤٧٩

عليّ بن عبد الحسين الموسويّ الحلّيّ، السيّد ٣٤، ٤٥٤
عليّ بن عبد الحميد بن فخار بن معد الموسويّ، السيّد علم الدين ٢٢١، ٢٢٢، ٣٧٩، ٣٨٠، ٤٠٨، ٤١٢، ٤٦٠
عليّ بن عبد الحميد النيليّ الحلّيّ، الشيخ نظام الدين ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٧١، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٨
عليّ بن عبد الرحيم الرقيّ، ابن العصّار ٢٩٧
عليّ بن عبد العال الكركيّ، الشيخ = الشيخ عليّ الكركيّ ٢٧٣، ٣٣٠، ٣٣٧، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٦٨، ٤٧٥
عليّ بن عبد العزيز الخليعيّ الموصليّ، الشاعر = الشيخ الخليعيّ ٣٤، ٩٤، ٤١٧، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٤، ٤٦٥
عليّ بن عبد الكريم بن أحمد طاووس الحسنيّ، السيّد أبو القاسم ٣٨١، ٣٨٢، ٤٠٨
عليّ بن عبد الكريم بن عبد الحميد النيليّ، السيّد بهاء الدين ٩٤، ٩٦، ١٩٠، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٨، ٣٩٤، ٤٠٨، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٣١، ٤٤٠، ٤٥٩، ٤٦٠
عليّ بن عبيد الله بن الحسن ابن بابويه القميّ، الشيخ= منتجب الدين القميّ = صاحب (الفهرست) ٩٠، ٩٢، ١٢٠، ١٣١، ١٣٤، ١٣٧، ١٣٩، ١٥٣، ٢٨٩، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١
عليّ بن عثمان بن عليّ بن سليمان الأربليّ، الشاعر الصوفيّ ٣٦٣
عليّ بن عرفة الحبشيّ، السيّد ٢٤٢
عليّ بن عساكر البطائحي، أبو الحسن ٢٩٤، ٢٩٧
عليّ بن عليّ بن الحسن بن رمضان، السيّد تاج الدين ٧٣
عليّ بن عليّ بن حمدون الحلّيّ، الشيخ ١٢٧
عليّ بن عليّ بن طاووس، السيّد ٩٩، ٢٤٤
عليّ بن عليّ بن نما الحلّيّ، الشيخ ١٢٨
عليّ بن عيسى الإربلي، الشيخ ٨٥، ٢٥٥، ٤٠٢
عليّ بن غنيمة بن عليّ المقرئ ٣٢
عليّ بن فضل الله بن هيكل الحلّيّ، الشيخ ٦٥، ٤٣١، ٤٦٣
عليّ بن القطب الدين الراونديّ، الشيخ أبو الفرج ٨٩، ١٥٢
عليّ كاشف الغطاء = صاحب (الحصون) ٢٢٠، ٤٤٢، ٤٤٩، ٤٥٠
عليّ الكنديّ، أبو اليُمن ٢٨٠، ٢٨١، ١٧١

عـليّ بن محمّد بن أبي منصـور العلويّ المدائنيّ، السيّد= ابن صاحب الخاتم ٢٤٥، ٢٤٦
عـليّ بـن محمّـد أبي إبراهيم بن الحسـن الحلبيّ الحسينيّ، السيّد ٣٤٠
عـليّ بن محمّد بن حسـين بـن عليّ بـن المطهّر، الشيخ المفيد ٣٨٦، ٣٨٧
عليّ بن محمّد بن رشيد الآويّ ٣٨٣
عليّ بن محمّد بن رمضـان، والد ابن الطقطقيّ، النقيب تاج الدين ٤٠٢
عـليّ بن محمّـد بن عليّ ابـن أبي العـزّ القويقيّ، الشيخ كمال الدين ٢٣٠
عـليّ بن محمّد- مجـد الدين أبـو الفوارس- بن عـليّ الأعرجـيّ، السـيّد النقيـب جـلال الدين ٣٦٩، ٣٩٨
عليّ بن محمّد بن عليّ الرامهرمزيّ، القاضي ٢١٥
عليّ بن محمّد بن عليّ العلويّ العمريّ، الشريف أبو الحسن ٢٢٧
عـليّ بن محمّد بن عليّ الكاشـانيّ الحلّيّ، الشـيخ نصـير الديـن ٣٥٤، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٤٠٨
عليّ بن محمّد مؤيد الدين العلقميّ، الوزير شرف الدين ٥٧، ١٨٦، ٢٤٦، ٢٤٧
عـليّ بـن محمّد بـن محمّد ابـن السـكون الحلّيّ، الشـيخ = ابـن السـكون الحـلّيّ ٩٦، ٢١٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٩٨
عـليّ بـن محمّد بـن محمود، الشـيخ العـدل أبو الحسن ٤٠٣
عـليّ بـن محمّـد بـن مكّـي العامـليّ، الشـهيد الأول ٤٠٦، ٤٠٩
عليّ بن محمود الحمصيّ، الشيخ ١٣١
عليّ بن مزيد الأسديّ، أبو الحسن، الأمير ٣٩، ٤٠
عليّ بن المفضّل المقدسيّ ٢٨١
عليّ بن منصور بن أبي قاسم الربعيّ المعروف بابن الرطلين الصرويّ ٣٠
عـليّ بـن منصـور بـن الحسـين المزيـديّ، الشيخ ٤٦٣، ٤٦٤
عليّ بن موسـى بن جعفر ابن طاووس، السـيّد رضي الدين = ابن طاووس ٣٣، ٣٥، ٥٨، ٥٩، ٨٥، ٨٦، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٤٩، ١٥١، ١٧٤، ١٧٥، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٨، ٢٢٧، ٢٤٤، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٧٩، ٢٨٩،

٢٩٠، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٣٨، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٩، ٤٠٢
عليّ بن نصر الله بن هارون ابن كال الحلّيّ، الشيخ ١٣٠، ١٤٢
عليّ بن هلال الجزائريّ ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٧٤
عليّ بن وضاح الشهرابانيّ، كمال الدين ٢١٦
عليّ بن يحيى بن بطريق الحلّيّ الأسديّ، الشيخ ٦٩، ٢٦٣، ٣٨٨
عليّ بن يحيى الخيّاط ١٢١، ١٣١، ١٣٢، ١٥٨
عليّ بن يوسف البرقيّ، فخر الدين ١٧٠
عليّ بن يوسف بن عبد الجليل النيليّ الحلّيّ، الشيخ ظهير الدين ٣٨٠، ٣٨٧، ٣٨٨
عليّ بن يوسف بن المطهّر الحلّيّ، الشيخ ٥٣، ١٨٦، ٢٦٤، ٣١٠، ٣٩٣
العماد الأصفهانيّ صاحب (الخريدة) ٤٣، ٤٤، ١٠٨، ١٠٩، ١١٤، ١١٧، ١١٨
عمار الهلاليّ ١٠
عمر بن الخطّاب ٩١
عمر بن عليّ الكاتبيّ، الشيخ ٣٣٩
العميديّ صاحب (المشجّر) ٢٢١
عنترة بن أبي العسكر الكرديّ ٥١، ٥٢
عيسى بن إبراهيم، فخر الدين ٤٠٢، ٤٠٤

(غ)

غازان خان المغوليّ ٣٥٠
الغزاليّ ٤١٩، ١٤٤، ١٤٥

(ف)

فاطمة بنت صفي الدين الفقيه ابن معد الموسويّ ٤٠٢
فاطمة بنت الفقيه محمّد بن مكّي العامليّ، الحاجَّة ٩٩، ٤٠٦، ٤٠٩
فخار بن أحمد بن محمّد بن أبي الغنائم الموسويّ، السيّد ٧٤
فخار بن معد بن فخار الموسويّ، السيّد ٢٥، ٧٤، ٧٦، ١٣٥، ١٤٠، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٦، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٦، ١٩٦، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢١، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٤، ٣٠٩، ٤٠١
الفخر ابن الخطيب ١٥٠
فخر الدين ابن نصير الدين القاشانيّ الحلّيّ، الشيخ ٣٥٣
فخر الدين الرازيّ ١٧، ٣٤٧
فخر الدين الطريحيّ، الشيخ = الشيخ

الطريحيّ ١٧، ٣٣١، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٤، ٤٧١
فخر الدين بن أمسينا ٢٤٧
فخر الدين بن قشتمر، الأمير ١٨١
الفراهيديّ ١٧
فرسان الحلّيّ ٢٨١
الفرضيّ ٢٢١
الفصيح بن عليّ ٢٤٩
الفضل بن يحيى بن عليّ الطيبيّ ٢١٥
فضل الله الطبيب الهمدانيّ، رشيد الدين ٣٥٠
فضل الله الراوندي، السيّد قطب الدين الراوندي ٨٩، ١١٠، ٣٨٤
فنثور الإيطاليّ، الرحّالة ٢٢
الفيروزآباديّ الشافعي صاحب (القاموس)، مجد الدين ١٧، ٣٦١، ٣٦٢
فيليب الكرملي، الرحّالة ٢٢

(ق)

القاسم بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم الغمر، الرسيّ ٧٢
القاسم بن الحسين بن معيّة، السيّد أبو جعفر ١٩٢، ٣٥٥، ٤٠٨
القاسم بن عليّ الحريريّ صاحب (المقامات)، أبو محمّد = ابن الحريريّ ١١٤، ١٣٢، ١٤٤
قاسم بن فاتك الأسديّ النحويّ، الشيخ نجم الدين ٢٢٠
قريش بن بدران بن دبيس بن مزيد ٤٧
قريش بن السبيع العلويّ، السيّد أبو محمّد ٢١٧
قفلغ تكين، السلطان ٥١
القوصيّ ٢٦٣
قيس العطّار، الشيخ ٨٦، ٤٦١

(ك)

كارستن نيبور الألماني، الرحّالة ٢٣
كامل سلمان الجبوري، الأُستاذ ٤٥٨
كبريت، قائد الروم ٦٩
كتائب بن فضل الله الحلّيّ، الشيخ نظام الدين ١٢٠
الكتبيّ = صاحب (فوات الوفيّات) ١٤٢، ١٦٧، ٣٦٣
الشيخ الكلينيّ ٣٩
كهار خاتون ٥٠، ١١٦

(م)

مالك بن الحارث الأشتر النخعيّ ٢٩٨، ٢٩٩
مالك بن أنس ٢١١، ٣٣٥

المأمون ٢٥١
محسن الأمين العامليّ = السيّد الأمين ٣١، ١٨٠، ١٨١، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٨، ٣٦٢، ٤٧٥
محفوظ بن وشاح بن محمد الحلّيّ، الشيخ ٨٠، ١٨٦، ١٨٩، ٢١٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٢٢
محمّد آل سماكة، الشيخ ٤٧٩
محمّد بن إبراهيم بن زهرة، السيّد أبو عبدالله ٣٤٠
محمّد بن أبي البركات بن إبراهيم الصنعانيّ، الشيخ ٢٧١، ٣٠٤
محمّد بن أبي الفوارس الحلّيّ النحويّ، الشيخ ٢٦٩
محمّد بن أحمد بن إدريس الحلّيّ، الشيخ = ابن إدريس = صاحب (السرائر) ١٠، ٢٦، ٥٧، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٤، ١٠٧، ١١١، ١٢١، ١٢١، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٥، ١٧٤، ١٧٥، ١٩٣، ١٩٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٥٤، ٢٧٢، ٢٧٣، ٣٠٣، ٣٠٦
محمّد بن أحمد بن جُبير الكناني، ابن جبير ١٩، ٣١
محمّد بن أحمد بن حمزة ابن جيا الحلّيّ، الشيخ = ابن جيّا ٣٠، ١١٤، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤
محمّد بن أحمد بن صالح السيبيّ القُسينيّ، الشيخ شمس الدين ٢٩، ١٧٦، ٢١٨، ٢٥٥، ٢٧٠، ٢٧٤، ٣٧٤
محمّد بن أحمد بن عليّ عميد الدين الحسينيّ، السيّد شمس الدين ٢٤٥، ٣٨٨، ٣٨٩
محمّد بن أحمد بن فتح عليّ شاه، السلطان، سيف الدولة ٢٤، ٢٦
محمّد بن أحمد مؤيّد الدين العلقميّ ٢٤٧، ٢٤٨
محمّد بن أحمد بن المندنيّ الواسطيّ، القاضي أبو الفتح ٢١٧
محمّد أخو السلطان بركيارق ٤٥
محمّد بن إسحاق بن الحسن بن محمّد، السيّد أبو عبد الله الطاووس ٧١، ٢٥٢
محمّد بن إسماعيل بن جعفر عليه السلام ٤٩
محمّد بن إسماعيل بن الحسن الهرقليّ الحلّيّ، الشيخ ٣٤٠، ٣٨٩
محمّد الأصفهانيّ، معزّ الدين ٣٣٠
محمّد بن بشير العلويّ، السيّد صفيّ الدين ٢٧٢
محمّد بن تركي، شمس الدين ٤٢٥
محمّد بن تقي الدين الحسينيّ، السيّد معزّ الدين ٤٢٥
محمّد جدّ خدابنده ٣٥٠

محمّد بن جعفر بن أحمد الملحوس، السيّد جلال الدين ٧٨، ٤٣٥، ٤٦٦، ٤٦٧
محمّد بن جعفر المشهديّ صاحب (المزار) ١١١، ١٢٢، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٨، ٢٧٣، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١
محمّد بن جعفر بن هبة الله ابن نما الحليّ، الشيخ نجيب الدين ٦٥، ٧٩، ٢٥٥، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٣٩٠
محمّد بن الجعفريّة، السيّد أبو الفتح ٢٨٦
محمّد بن جلال الدين، السيّد تاج الدين ٢٤٢
محمّد بن حامد بن محمّد بن جبريل الموصليّ ٢٣٣
محمّد بن حسّان النديم الصوفيّ، الشيخ عفيف الدين ٢٧٤
محمّد بن حسن بن أبي الرضا العلويّ البغداديّ، السيّد ٨٦، ٢١٨، ٢٦٨، ٣٠٥، ٤٦١
محمّد بن الحسن الأسترآباديّ، شمس الدين ٣٢٤، ٤٢٥، ٤٧٥
محمّد بن الحسن بن الحرّ العامليّ، الشيخ = صاحب أمل الآمل ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣١٣، ٣١٦، ٣١٨، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٤، ٣٨٩، ٣٩١، ٤٠٠، ٤٠٥، ٤١١، ٤١٢، ٤٣٩
محمّد بن حسن الحسنيّ الرزقيّ، السيّد ٢٧٨
محمّد بن حسن الحسينيّ، السيّد عزّ الدين أبو الحارث ١١٠
محمّد بن الحسن الطوسيّ، الشيخ أبو جعفر = الشيخ الطوسيّ ٥٧، ٥٨، ٦١، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١١٢، ١٢١، ١٢٨، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٥٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ٢٧٦، ٣٤٩، ٤٥٧، ٤٦٢، ٤٦٣
محمّد بن الحسن بن محمّد بن هبة الله العلويّ العمريّ النيليّ الحلّي ٣٩٥، ٣٩٦
محمّد بن الحسن بن موسى ابن طاووس، السيّد مجد الدين ٢٧٥، ٢٧٧، ٣٠٩
محمّد بن الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّيّ، الشيخ فخر المحقّقين = الشيخ محمّد ابن العلّامة الحلّيّ ٨٦، ٨٧، ١٨٣، ١٨٦، ٢٢٥، ٣١٣، ٣١٦، ٣٢٦، ٣٤٠، ٣٥٤، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١٣،

٤٢٢، ٤٦١
محمّد بن الحسين البرصيّ ١٤٤
محمّد بن الحسين البلخيّ، الوزير أبو جعفر ٤٨
محمّد بن الحسين بن بندار الواسطيّ، أبو العزّ ١١٢، ١١٣
محمّد بن الحسين الحلّيّ، ابن البقّال، الشيخ شمس الدين ٣٩٦، ٣٩٧
محمّد بن الحسين بن عليّ بن عبد الصمد التميميّ، الشيخ ٢٠٤
محمّد بن الحسين بن عليّ المزرفي، أبو بكر ١١٢
محمّدبن الحسين بن محمّد العراقيّ، سعدالدين ٦٥
محمّدبن الحسين والد الشيخ المفيد، الشيخ ٣٨٦
محمّد بن حمّاد الحلّيّ، الشيخ أبو الحسن ٤٦٤
محمّدبن خليفة السنبسيّ الهيتيّ الحلّيّ، الشيخ ١٤١
محمّد بن داود الجزينيّ، الشيخ ٤٦٨
محمّد بن دبيس بن صدقة المزيديّ ٥٢، ٥٣
محمّد بن راشد الحلّيّ، الشيخ ٤٧٣
محمّد الرسّي الحسنيّ، الشريف ٣٦
محمّد الرضويّ، السيّد شمس الدين ٤٥٦
محمد بن رمضان آل الطباطبائيّ، السيّد أبو جعفر ٤٠٢
محمّد بن زنجيّ، الشيخ ٣٠٦
محمّد بن سالم بن واصل ٢٠٩
محمّد السلجوقيّ، السلطان ٤٨، ٤٩، ٥٠
محمّد سنجر ٣٧
محمّد السوراويّ، الشيخ نجيب الدين ١٧٦، ٢٥٥، ٢٧٦
محمّد بن شاكر ٢٦٣
محمّد بن شجاع القطان الأنصاريّ، الشيخ، شمس الدين ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٤
محمّد الشيرازيّ، قطب الدين ٣٣٩
محمّد بن صالح السيبيّ، الشيخ ٥٣، ٧٤، ١٨٦، ٤٦٨
محمّد بن صدقة، الشيخ ١٩٣
محمّد بن طحال المقداديّ الحائريّ، الشيخ ٨٨
محمّدبن عبد الحميد النيليّ، السيّد أبو طالب ٧٣
محمّد بن عبد القادر خريسات، الدكتور ١٥٧
محمّدبن عبد اللّطيف التعاويذيّ، الشيخ ٢٧١
محمّدبن عبدالله البحرانيّ الشيبانيّ، الشيخ ١٩٦
محمّد بن عبدالله الطنجيّ، المعروف بابن بطوطة، الرحّالة ٢٠، ٢٨

محمّد بن عبد الله بن عليّ بن زهرة الحسينيّ، السيّد ١٥٨، ٢١٧، ٣٠٤
محمّد بن عبد الله محي الدين الصادقيّ، السيّد ٢٥٤، ٢٥٨
محمّد بن عبد المطّلب عميد الدين بن محمّد الأعرجيّ، السيّد مجد الدين أبي الفوارس ٦٨، ٦٩، ٣٧١، ٣٩٧
محمّدبن عرفة الموسوي، السيّدصفيّ الدين ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩
محمّد بن عليّ بن أبي العزّ الحلّيّ القويقيّ، الشيخ ابو العز ٦٧، ١٤٥، ١٤٦، ١٦٨، ٢١٨، ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٠٩، ٣٦٩، ٤٠٨
محمّد بن عليّ بن أحمد الحلّيّ المعروف بابن حُميدة النحويّ، الشيخ ١٤٢
محمّد بن عليّ الأشكوريّ ٣٣٥
محمّد بن عليّ الجباعيّ، الشيخ ٣٨، ٢٦١
محمّدبن عليّ الجرجانيّ، الشيخ ٨٨، ٣٤٠، ٤٣٧
محمّد بن عليّ بن الجهم الأسديّ الحلّيّ، الشيخ= الشيخ محمّد بن الجهم الأسدي الحلّيّ ١٨٦، ٢٠٣، ٢١٨، ٢٢٧، ٣٠٤، ٣٠٨، ٣٢٠، ٣٣٨، ٣٩٣، ٤٠٠، ٤٠١
محمّد بن عليّ بن جيا، أبو نصر ١٣٣
محمّدبن عليّ بن حمزة، الشريف قطب الدين ١١٧
محمّدبن عليّ الخيميّ، الشيخ مهذّب الدين ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢
محمّد بن عليّ بن شعيب ابن الدهّان، الشيخ برهان الدين ١٤٣
محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندرانيّ= ابن شهر آشوب ١٢٥، ١٢٦، ١٥٨، ٢١٧، ٣٠٢، ٣٠٦
محمّد بن عليّ بن عبدالله الإربليّ، الشيخ ١٤٤
محمّدبن عليّ الكاشي الحلّيّ، الشيخ ١٨٧، ٢٨٤
محمّد بن عليّ بن محمّد بن أحمد الأعرجيّ الحسينيّ، السيّد مجد الدين أبي الفوارس ٦٨، ٣١٥، ٣٢٤، ٣٩٨، ٣٩٩
محمّد بن عليّ بن محمّد بن رمضان آل طباطبا الحسنيّ، السيّد صفيّ الدين = السيّد ابن الطقطقيّ ٣٥، ٣٦، ٧٣، ٩٦، ١٨٠، ٢٥٤، ٢٧٤، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣
محمّد بن عليّ بن محمّد بن عليّ الطبريّ، الشيخ = عماد الدين الطبريّ، صاحب (بشارة المصطفى) ٨٢، ١٢١، ١٥٨

محمّد بن عليّ بن موسى ابن طاووس، السيّد صفي الدين ٩٩، ١٨٧، ٢٥٣، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٠
محمّد بن عليّ بن يوسف ابن المطهّر الحلّيّ، الفقيه قوام الدين ٤٠٤، ٤٠٨
محمّد بن عمر الأرمويّ، أبو الفضل ٢٢٣
محمّد بن عوّاد الحلّيّ الهيكليّ، الشيخ ٤٦٩
محمّد غياث الدين المغوليّ، السلطان = السلطان محمد خدابنده ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٦، ٣٩٢
محمّد بن فلاح الموسويّ، السيّد ٤٣١، ٤٦٩، ٤٧٠
محمّد بن قارون الحلّيّ، الشيخ شمس الدين ٤١٢
محمّد بن القاسم، أبو بكر ٩١
محمّد بن القاسم بن الحسين ابن معيّة الحسنيّ الحليّ، السيّد تاج الدين = السيّد ابن مُعيّة ٧٨، ٨٦، ٨٧، ٩٠، ٩٤، ٩٦، ١٠٠، ١٩١، ١٩٥، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٨٥، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣١٣، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٤٠، ٣٥٥، ٣٦٢، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٩٨، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤٢٨
محمّد بن قاسم بن زاكور الفاسيّ المالكيّ، ابن زاكور ٣٦٤
محمّد بن قلاون، الملك الناصر ٣٦٣
محمّد كلانتر، السيّد ١٠٢
محمّد بن محفوظ بن وشاح بن محمد الحلّيّ، الشيخ تاج الدين، ٢٩٣
محمّد بن محمّد ابن الجعفريّة الحسينيّ، الشريف ١٦٦
محمّد بن محمّد ابن الداعي الأفطسيّ الحسينيّ الآوي، السيّد النقيب = السيّد محمد الآويّ ٢٧١، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٦٦، ٤٠٨، ٤١١
محمّد بن محمّد بن أحمد الكوفيّ الهاشميّ الحارثيّ، الشيخ ٩١، ١٨٧
محمّد بن محمّد بن برز القمّيّ، مؤيّد الدين القميّ ٥٧، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٨٧
محمّد بن محمّد البويهيّ الحكيم الرازيّ، الشيخ أبو جعفر ٩٢
محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسيّ = الخواجة نصير الدين الطوسيّ ٨٦، ٩٠، ١٨٤، ١٩٧، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٧٦، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٨،

٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥١، ٤٠١، ٤٠٢
محمّد بن محمّد بن الحسن بن المطهّر الحلّيّ، الشيخ ظهير الدين ٣٩٤، ٤٠٨، ٤١١
محمّد بن محمّد الرازيّ، الشيخ قطب الدين ٣٤٠، ٣٨٥
محمّد بن محمّد بن عليّ الحمدانيّ القزوينيّ ١٩٣، ٢٧٣، ٢٨٧، ٢٨٩
محمّد بن محمّد بن عليّ الفارس، أبو المعالي الهيتيّ، الشيخ ١٤٦
محمّد بن محمّد الكيشيّ، الشيخ ٣٣٩
محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد، الشيخ ٣٢، ١٩٥، ٣٤٢، ٤٠٠، ٤٤٠
محمّد بن محمّد بن هارون ابن الكال الحلّيّ، الشيخ ١٤٦
محمّد بن محمّد بن يحيى بن سعيد الحلّيّ، الشيخ صفيّ الدين ٤٠٨، ٤١٢
محمّد بن محمود الأعجميّ الزاقفيّ ٢٩
محمّد بن مسافر العباديّ، الشيخ ١٤٩
محمّد بن مطرف الحسنيّ الرزقيّ، السيّد ٢٧٨
محمّد بن معد بن عليّ بن رافع الموسويّ، السيّد صفيّ الدين ٧٦، ١٣٢، ١٧٦، ٣٠٩، ٣٧٤
محمّد بن مكّيّ العامليّ الشهيد الأوّل ٣٠، ٣٨، ٧٨، ٨٧، ١١١، ١٣٥، ١٥١، ١٦١، ١٨٠، ١٩٥، ٢١٢، ٢١٣، ٢٢٩، ٢٤٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠٠، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٢، ٤٢٨، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٦١، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٤
محمّد بن ناصر بن عليّ، أبو الفضل ٢٢٣
محمّد بن نعيم الحلّيّ، الشيخ ٢٩١
محمّد بن يحيى ابن بطريق الحلّيّ ٧٠
محمّد بن يحيى بن حسن بن سعيد الهذليّ الحلّيّ، الشيخ صفيّ الدين ١٨٧، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٦٢
محمّد باقر الخوانساريّ = صاحب (الروضات) ٢٦، ٦٤، ٨٥، ١٢٦، ١٣٠، ١٣١، ١٤٢، ١٥١، ١٥٦، ١٦٩، ١٧٥، ١٨٠، ٢٠٣، ٢١٤، ٢١٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٩، ٢٦٧، ٢٧٩، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣١٥، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٧٠، ٣٧٤، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤١١، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٤٠، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٥٢،

٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥
محمّد باقر المجلسيّ، العلّامة = صاحب (بحار الأنوار) ٣٨، ١٩٤، ٢٤٤، ٢٤٥، ٤٤٠، ٤٤٦
محمّد تقي وتوت، السيّد ٤٧٩
محمّد الحسين آل كاشف الغطاء، الشيخ ٦٠
محمّد رضا الجلاليّ، السيّد ١٥٩
محمّد صادق آل بحر العلوم، السيّد ٧١، ٧٩، ٨٤، ٨٨، ١٠٩، ١٥٩، ١٨١، ٢١٥، ٢٧١، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٤٩، ٣٤٤، ٣٤١، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٧٨، ٣٩٠، ٤٢٧، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٥٣، ٤٧٣
محمد طاهر السماويّ، الشيخ = الشيخ السماويّ ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٨
محمّد عليّ اليعقوبي، الشيخ ٤٧٨
محمّد مهديّ الآصفيّ، الشيخ ٨٧، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣
محمّد مهديّ بحر العلوم ٣٢١، ٣٤١، ٣٤٦، ٣٥١، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٦٧
محمّد مهديّ الخرسان، السيّد ١٤، ١٣٦، ١٣٨، ١٤١، ٣٥٦، ٤٠٣
محمّد مهديّ القزوينيّ الحلّيّ، السيّد ٣٦، ٤٧٩
محمود آل سماكة، الشيخ ٤٧٨، ٤٧٩
محمود الأردكانيّ البهبهانيّ، الشيخ ٧٢
محمود الخليفة الشيرازيّ، الشيخ شاه ٤٢٤
محمود بن عبدالله بن المفرّج الحلّيّ، أبو الثناء ١٣٣
محمود بن عليّ الحمصيّ الحلّيّ، الشيخ سديد الدين ٥٨، ٨٩، ٩٠، ٩٤، ٩٥، ١٠٤، ١٠٧، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١
محمود بن محمّد السلطان السلجوقيّ ٥٠
محمود بن هبة الله بن أبي القاسم الحلّيّ، الشيخ ٢٢٩، ٢٩٤، ٢٩٦
محمود بن يحيى بن سالم الشيبانيّ الحلّيّ، الشيخ مهذّب الدين ١٦٥، ٢٦٨، ٢٩٥، ٤٠٩
مرتضى، السيّد علم الهدى ١٣٥، ١٣٦، ٢٧٧، ٣٤٢
مرتضى نقيب الأشراف، الشريف عزّ الدين ٢٠٦
مروان بن محمّد الأمويّ ٣١
مزيد بن صفوان المزيديّ، الأمير ٧٥، ١٥٤
المسترشد العبّاسيّ ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١٢٣، ١٢٥
المستعصم العبّاسيّ ٥٧، ٢٤٧، ٢٤٨
المستنصر الفاطميّ ٦١

مسعود، السلطان ٥٠، ٥١، ٥٢، ١١٥، ١١٦
المسعوديّ، صاحب (مروج الذهب) ٥٤
مسلم بن تقي وتوت، السيّد ٤٧٩
مسلم بن حمّود بن ناصر، السيّد ٤٧٩
مصطفى التفريشيّ، السيّد = صاحب (نقد الرجال) ١٣٤، ١٣٥، ٢٥١، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٩١
مصطفى جواد، الدكتور ١١٨، ١٣٣، ٢٠٥، ٢٤٣
مصطفى صباح الجنابيّ، الأستاذ ١٥، ١٨، ٣٨٨
المعتضد العبّاسيّ ٢٨
معد بن عدنان ٢١٧
معد بن فخار الموسويّ، السيّد ١٥٥، ٢١٨
معصوم بن أبي الطيّب، السيّد ٧٧
مُعية بنت محمّد بن حارثة بن معاوية بن زيد بن حارثة ٧٧
مغامس بن داغر الحلّيّ، الشيخ ٤٧٠
المفيد بن الجهم ٣١٩
المقتفي ٢٩
المقداد بن الأسود ٢٤٨
المقداد بن عبدالله السيوريّ، الشيخ = المقداد السيوريّ ٢٧، ٣٠، ٢١٢، ٣٤٤، ٣٤٦، ٤٢١، ٤٣١، ٤٣٨، ٤٤٤، ٤٥٣، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٢، ٤٧٣
مكّي بن ريان ٢٦٩
ملك شاه بن ألب أرسلان ٣٧
ملك شاه السلجوقيّ، السلطان ٤١، ٤٤
المنذري صاحب (تكملة النقلة) = المنذريّ ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٨٠، ٢٩٤
منصور بن دبيس المزيديّ، الأمير ٤١، ٤٤، ١٤١
منصور بن كثير ٤٦
منكر برس، الأمير ٥١
مهدي الحلّيّ، السيّد ٤٧٩
المهلب بن أبي صفرة ٤٤١
مهلهل بن أبي العسكر ٥٢
مهنّا بن سنان المدنيّ، السيّد ٩٢، ٣٤٠، ٣٥١
مهيار الديلميّ، الشاعر ٤٠
موسى بن جعفر ابن طاووس، السيّد ٢١٨، ٢٥٢
الموصليّ، السيّد ٣٣٥
ميثم بن عليّ البحرانيّ، الشيخ = ابن ميثم البحرانيّ ٨٦، ٣٣٠، ٣٣٨، ٣٥١
مِيثم سويدان الحِميَريّ، الأُستاذ ١٠، ١٥، ٣٢٣

ميشائيل ٢٠

(ن)

نابليون المارينيّ ٢٥

نجاح الترابيّ ٢٨٨، ٢٨٩

نجم الدين الغازي ٥٠، ١١٦

نجم الدين أيّوب بن الأعرج الحسينيّ العامليّ، السيّد ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦

نجيب الدين بن مذكيّ الأستر آبادي، الشيخ ٨٥

نصر بن عليّ ابن الخازن الحائريّ، الشيخ أبو الفتوح ١٥٥، ١٩٥، ٢١٨، ٢٤٤

نصير الدين آل كاشف الغطاء، الشيخ ١٥

نصير الدين الكاشانيّ، الشيخ ٩٥، ٩٦، ٤٢١

نصير الدين بن قيس بن مُعيّة، النقيب ٤٠٥

نظام الدين بن عبد المطّلب الأعرج الحسينيّ، السيّد ٦٨

نظام الملك، الوزير ٤١

نعمة الله الحلّيّ، السيّد ٤٢٥، ٤٧٥

نما بن عليّ بن حمدون الربعيّ الأسديّ ٧٩

نمودنهو البرتغالي، الرحّالة ٢٢

نورالله التستريّ، القاضي = صاحب (مجالس المؤمنين) ٣٣٦، ٣٧٤، ٤٢٤، ٤٥٥، ٤٥٨

(هـ)

هادي بن حمّود بن ناصر، السيّد ٤٧٩

هادي كمال الدين، السيّد = السيّد كمال الدين = صاحب (فقهاء الفيحاء) ٥٥، ٥٧، ٩٨، ١١١، ١١٧، ١٢٧، ١٤٤، ١٦٨، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١١، ٣١٤، ٣٦٨، ٣٨٣

هارون بن شمس الدين الجوينيّ ٣٤٦

هاشم الميلانيّ، السيّد ٧٢

هبة الله ابن الشجريّ النحويّ، أبو السعادات ١٣٢

هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيّوب الحلّيّ، الشيخ ٩٦، ٢١٨، ٢٩٧، ٢٩٨

هبة الله بن الحسن الموسويّ، السيّد ١٥٦

هبة الله بن رطبة السوراويّ، الشيخ ١٥٦

هبة الله بن عبدالله، مؤدّب المقتدر ٢٩

هبة الله بن نما بن عليّ بن حمدون الربعيّ الحلّيّ، الشيخ أبو البقاء= أبو البقاء هبة الله بن نما الحلّيّ ٦٢، ٧٩، ٨٢، ١٣٣، ١٥٦، ١٥٧، ٢٠٥، ٢٧٣، ٣٧٤

هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر ٧٠

هولاكو ٦٧، ١٦٧، ١٦٨، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٩٠، ٣٠٣، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٣٤

(و)

الواسطيّ، الوجيه ١٧١

ورّام بن أبي فراس، أبو الحسين = ورّام بن حمدان الحلّيّ، الشيخ ٣٧، ٥٨، ٩٤، ٩٨، ١٠٧، ١٢٨، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٧٤، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢

الوكيل النيليّ ١٢٦

(ي)

ياقوت الحمويّ ١٨، ٣٥، ٦١، ٨٤، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ١١٢، ١١٨، ١٣٢، ١٣٤، ١٤٢، ١٤٣، ١٩٧، ١٩٨، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٩، ٢٩٧

يحيى بن أحمد المقرئ ٢٩

يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن الهذليّ، الشيخ نجيب الدين ٩٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٦١، ١٦٢، ١٨٤، ٢٠٤، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٧، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٢٠، ٣٣٨، ٤٦٦

يحيى بن الحسن بن الحسين ابن بطريق الحلّيّ، الشيخ ٩، ٧٠، ٨٢، ١٥٧، ١٥٨، ٢١٨، ٣٠٥، ٣٠٦

يحيى بن سعدون القرطبيّ، الشيخ ١٤٨، ١٦٧

يحيى بن سعيد الشيبانيّ، الشيخ ١٥٩، ١٦٠، ١٦٩، ١٧٠، ١٨٠، ٣٢٧، ٣٢٨

يحيى بن سعيد الهذليّ، الشيخ ٧٨، ٣٧٤

يحيى بن عليّ الخيّاط، الشيخ ٣٠٦

يحيى بن فخر المحقّقين الحلّيّ، الشيخ ٤١٢

يحيى بن محمّد بن محمّد العلويّ الحسنيّ، السيّد النقيب ٢١٨

يحيى بن محمّد بن يحيى بن الفرج السوراويّ، الشيخ ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٠

يزيد بن المهلّب بن أبي صفرة ٨٨

يزيد بن عمر بن هبيرة = الوزير ابن هبيرة ٣١، ١٣٢

يوسف بن إسماعيل الدامغانيّ الحنفيّ ١٩٨

يوسف البحرانيّ، الشيخ = صاحب (لؤلؤة البحرين) = الشيخ البحرانيّ ٧٤، ٩٨، ١١٢، ١٢١، ١٣٥، ١٥٧، ١٦٢، ١٨٨، ١٩٣، ٢٠٠، ٢١٦، ٢٥٢، ٢٦٢، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٦، ٣٢٣، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٩٠، ٣٩١، ٤٠٦، ٤٢٦، ٤٥٩، ٤٧٢

يوسف بن الجوزيّ ٢٣١

يوسف بن حاتم الشاميّ، الشيخ ١٨٧، ٢٥٥

يوسف العريضيّ، السيّد جمال الدين ٣٠٦

يوسف بن علوان الفقيه الحلّيّ، الشيخ ٣٠٦
يوسف بن عليّ ابن المطهّر الحلّيّ، الشيخ سديد الدين = الشيخ سديد الدين والد العلّامة الحلّيّ ٦٧، ٧٦، ١٦٨، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٩، ٢٥٥، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٤، ٣٣٠، ٣٣٨، ٣٨٧، ٣٩٨
يوسف كركوش، الشيخ ٣١، ٣٤، ٤١، ٤٤، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٦٨، ٧٠، ٧٥، ٨١، ١١٦، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٣، ١٤٤، ٢١٠، ٢١٣، ٢٨١، ٢٨٢، ٣٥٣، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٩٦، ٤١٨، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٤٢، ٤٥٢، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٧

فهرس البيوتات والقبائل والفرق

(أ)

الآراميّون ٦١

آل أبي العزّ ٦٧، ٣٧٣

آل أبي الفوارس= بنو أبي الفوارس ٦٣، ٦٨، ٣١٥، ٣٩٧

آل الأخرس ٦٧، ٦٨، ٧٧

آل إدريس العجليّ ٦٠

آل الأعرج الحسينيّ ٦٨

آل أيّوب ٢٠٩

آل البطريق ٦٩

آل بويه ٩٢

آل البيت عليهم السلام = أهل البيت عليهم السلام ٦٠، ٩٧، ١١٨، ١٣٤، ١٧١، ١٧٣، ١٩٤، ٢٤٦، ٣٣٤، ٤٣٨، ٤٤٩

آل الحمصيّ ١٣١

آل سعيد الهذليّ = بنو سعيد ٦٠، ٧٠.

آل سليمان ٣٥

آل السيوريّ ٦٠

آل الشيخ ورّام ٦٠

آل طـاووس ٦٠، ٧١، ٧٢، ١٠٤، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٢٦، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٧٦.

آل الطقطقيّ ٧٢

آل عبد الحميد النيليّ ٧٣

آل عوض ٦٠

آل فخار الموسويّ ٧٤، ٢١٦، ٢٢١، ٣٧٩

آل الفرات ٣٠

آل فهد ٦٠

آل قراقونيلو ٣٢

آل محفوظ ٨٠، ٢٦٧

آل مزيد الأسديّ = ينو مزيد الأسديّ ١٨، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٣، ٣٩، ٤٠، ٤٤، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٦٠، ٦١، ٦٩، ٧٥، ٢٤٩.

آل مصابيح ٢٥١

آل المطهّر = بنو المطهّر ٦٠، ٧٥، ٣٩١، ٤٠٥
آل معد = آل رافع = بنو معد ٧٦، ١٧٠، ٢٨٧
آل معصوم ٧٧
آل مُعَيّـة = بنـو معيّـة ٦٠، ٧٧، ٧٨، ١٩١، ١٩٥، ٤٠٥
آل الملحوس ٧٨
آل نـما = بنو نما ٦٠، ٧٠، ٧٩، ١٢٨، ١٣٠، ١٨١، ٢٠٥
آل وشاح ٧٩، ٨٠، ٢٩٣
الأئمّة المعصومين ٣٧٦، ٣٨٥
الأتراك السلجوقيين ٢٤، ٦١
الأرمن ٢٤
الإسماعيليّة ٤٨
الأعاجم ٩٠
الأعراب ٥٠
الأكراد ٢١، ٥٠، ٦١
الإماميّة = الشيعة ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٩، ٨٧، ٩٣، ١١٨، ١٣٠، ١٥٢، ١٦٧، ١٧٥، ١٨٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٣، ٢٣١، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٣٥، ٢٣٦، ٣٦١، ٣٧٤، ٤٢٨
أهل الجامعين ٢١
أهل الحلّة = الحلّيّون ٣٦، ٥٣، ٥٦، ٦١، ٦٧، ١١٠، ١١٣، ١٣٢، ١٥٤، ١٨٥، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٤٣، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٠٩
أهل السنّة ٨٧، ٤٣٠
أهل الكوفة ٥٦، ٢٧٥، ٣٠٩، ٣٨٥
أهل المشهدين الشريفين ٣٠٩
أهل فدك ٢٤٠

(ب)

البابليَّة ٢٦
البربر ٥٥
بنو أسد ٣٩، ٥٢، ٦٠، ٦٩، ٧٥، ٢٤٨، ٣٧٤
بنو جيا ١٣٣، ١٣٤
بنو الخالصيّ ٢٨
بنو الحسين ٣٦
بنو داود ٣٦
بنو زهرة ٨٩، ١٨٣، ١٨٥، ٣٠٧، ٣٠٨
بنو سناء الملك ٢٨٢
بنـو العبّـاس = العباسـيّون ٣٠، ٥٣، ٥٧، ٢٤٧، ٢٤٨
بنو عزيزة ٦٠
بنو كتيلة ١٩١

بنو النقيب ٧٧
بنو هذيل ٧٠
بيت أبي الفضل ١٦٩
(ت)
التركمان ٣٢
تل نمرود ٢٤
الجلائريّون ٣٢
الجيش الإنكليزيّ ٣٥
(ح)
الحنابلة ٣٣٥
الحنفيَّة ٣٣٥
(د)
الدولة البويهيّة ٣٩
الدولة السلجوقيّة ١٢٤
الدولة العبّاسيّة ٣٩، ١٢٤
الدولة المزيديّة ١٢٤
الديلم ٢١١
(ر)
الروم ٥٥، ٦٩
(س)
السادة آل بو محمود الموسويّة ٣٥
السادة آل الخرسان الموسويّ ٦٧
السادة الأعرجيّة = الأعرجيّون ٣٥، ٣١٥
السريانيون ٢٦، ٢٩، ٦١
السلاجقة ٥٢، ٤٦
السومريّة ٢٦
(ش)
الشافعيّة = المذهب الشافعيّ ١٩٨، ٢٢٣، ٣٣٥، ٣٩٢
الشاميّيون = الدمشقيّون ١٥١، ٢٩٧.
(ص)
الصقالبة ٥٥
الصوفيّة ٤١٩، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٣٤
(ط)
طي ٦٩
(ع)
العجم ١٦٧
العرب ٢٦، ٤٣، ٤٤، ٧٥، ٩١، ١٠٧، ١١٠، ١١٤، ١١٥، ١٤١، ٢٠٥، ٣٧٤.
العلويين ٤٤، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٧٥، ٤١٠
(ق)
قبيلة الجاوان الكرديّة ٤٥

قبيلة خفاجة ٤٥، ٤٧، ٤٩.
قبيلة عبادة ٤٥، ٤٩
قبيلة عقيل ٤٥
قريش ٤٩

(ك)

الكلدانيّة ٢٦

(م)

المالكيّة ٣٣٥
مذهب الباطنيّة = القرامطة = المزدكيّة = التعلميّة = الملحدة ٤٨، ٤٩
المسلمون ١٣، ٢٤
مضر ٧٥
المغول = التتر ٢٤٨، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٩٠
الملاحِدة ١١٠
الملوك الأيوبيين ٢٠٩، ٢١٠

(ن)

النبط ٢٦
نظام البعث ٣٥

(هـ)

الهراويون ٣١٥
الهندو إيرانيّة ٦١
الهيتيّون ١٤٦

(ي)

اليهود ٢٠، ٢٤، ٢٥، ٣٤.

فهرس الأماكن والبلدان

(أ)

آبه = (آوه) ٤٨، ٤٩، ٢٨٤
آمد ٢٣٢، ٢٣٣
آمل ٨٤، ٣٥٣
أذربيجان ٤٢٢
إربل ٨٥، ١٤٤، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٦٩
أردبيل ٣٠٦، ٣٢٩
الأزير ٥٢
أسترآباد ٨٥
أسد آباد ٥٣، ٦١
الإسكندريّة ٢٧
أصفهان ٨٥، ٨٩، ٩٠
الإمارة المزيديّة ٣٣
الأميريّة ٢٧
الأنبار ٤٥، ٨٣
الأهواز ٧٥
إيران ٨٤، ٨٩، ٩٠، ٢٠٨، ٣٨٥

(ب)

باب بغداد في شمال مدينة الحلّة ٢٣
باب كربلاء ٢٣
باب الطهمازيّة ٢٣
باب النجف ٢٣
باب النوبي ٢٤٨
بابل القديمة = مدينة بابل ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٩، ٥٤، ٥٥، ٦١، ٨٢، ٩١، ٢٤٩
باذرويا ٢٨
بارفروش ١٣١
بتّى ٢٧
البحر الأبيض ٢١٥
البحرين ٨٣، ٨٦، ٢٤٠، ٤٢٣
بربيسا ٢٧
برج نمرود ٢٥
بُرس ٢٧

بَرملاحة ٢٨
برمنايا ٢٨
بزيقيا ٢٨
البصرة ٢٥، ٤٥، ٤٧، ٧٥، ١٦٠
البطائح ٢٧٥، ٢٧٧، ٣٠٩
البطيحة ٤٥
بغداد = مدينة السلام ١٨، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٣٠، ٣٢، ٤٢، ٤٥، ٥١، ٥٢، ٥٦، ٥٧، ٦١، ٦٤، ٧١، ٧٦، ٨١، ٨٣، ٨٦، ٨٧، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٨، ١١٢، ١١٣، ١١٧، ١١٨، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٢، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٧، ١٦١، ١٧١، ١٨٢، ١٩١، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢١١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٤، ٢٦٣، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٠، ٣٠٩، ٣١٥، ٣٥٣، ٣٦١، ٣٧٢، ٣٨٤، ٣٩٩
بَغَلَّة ٢٨
بغيديد ٢٠٢
بلاد الجبل ٢١١
بلاد الرافدين ٧٠
بلاد الشام ٨٣، ٨٧، ٨٩، ١٠٨، ١١٠، ١١٥
بلاد طي ٦٩.
بلاد العجم ١٤٤
بلاد فارس ٨٣، ١٤١، ٣٣٤
البلاد الفراتيَّة ١٩٦
بنورى ٢٨
البواريح ١٤٤
بيت المقدس ٨٧.
بيهق ٨٦

(ت)

تبريز ١١٦، ١٦٧، ٤٦٣، ٤٦٤
تكريت ٥٢، ٨٣، ١٢٥
تل عرير ٣٩
ثغر الديلم ٢١١

(ج)

جالوس ٣٧٣
جامع القصر ١٢٦، ١٦١
جامع الكوفة = مسجد الكوفة ٢٨٧، ٢٨٨، ٤٧٠.
الجامعين = محلّة الجامعين ١٨، ٣٧، ١٥٤، ١٥٧
جبل عامل ٨٧، ٤٥٦
جرجان ٨٥، ٨٨

الجزيرة الخضراء ١١٥، ٢١٥
جزَين ٢٠٦، ٢٠٧
الجنائن المعلّقة ٢٥
جناجة ٣١

(ح)

حائر الحسين عليه السلام = قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام
= مشهد الحسين بن عليّ عليهما السلام ٤٧، ٥٠، ٦٣، ٧٦، ٧٧، ٨٨، ١٥٦، ٢١٥، ٢٢١، ٣٩٨، ٤٣٠، ٤٥٦
الحبشة ٥٥.
حديثة ٤٥
الحصّاصة ٢٨
حصن سامة ٣٥
حلب ٨٨، ٨٩، ١٤٥، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٣٠، ٣٩٧
الحلّة السيفيّة = الحلّة الفيحاء ١٣، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٦، ٩٢، ٩٣، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٧، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٧، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٠، ١٦٥، ١٦٨، ١٧١، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٦٣، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٥، ٣١٦، ٣٠٣، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٤٠، ٣٥٢، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٩، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠١، ٤٠٢، ٤١٠، ٤١٣، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٣٠، ٤٤٩، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٦٦، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٧
الخالصة ٣٠
خراسان ٤٩، ٨٨، ٨٩، ١١٥، ٤٠٢
خفتيان ١٤٤

خوي ١١٦
(د)
دار الزينبي بباب عليان ١٢٦
دار السيّد أبي الفضائل أحمد بن طاووس ٦٣
دار عفيف ٤٥
دار الوزير نصير الدين ناصر بن مهديّ ١٢٦
دارخ ٢٨
درب الشاكريّة ١٢٣
درب صالح ١١٨
درب فيروز ٤٥
دمشق ٢١، ٨٧، ١٧١، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢٦٣، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٧
دمّا ٤٥
الدير ١١٢
الديوانيّة ١٢٧، ١٢٩
(ر)
راوند ٨٩
الري ٩٢، ١٥٠، ١٥١
(ز)
الزاوية ٢٩، ٣٠، ١٩١
(س)
سارية ٨٥
سامراء ٣٨٩
ساوة ٤٨، ٤٩، ٨٤، ٩٠
سلماس ١٦٧
سورا = سوراء = سورى ٢٨، ٢٩، ٦١، ٧١، ١٦٨، ٢٧٦، ٣٧٥، ٣٨٩
سورستان ٢٦
سوق الصفّارين ٢١
السيب ٢٩، ٢٧٠
سُيور ٢٩
(ش)
الشام ١٢٧، ١٢٩، ١٥١، ١٩٧، ٢٣٠، ٢٣٢
شبه الجزيرة العربية ٧٠
شطّ الفرات ١٩، ٤٧٠
شوشه ٣٠
(ص)
الصدرين ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٦
صرح نمرود بن كنعان = برج النمرود ٢٧
الصروات ٣٠
صريفين ٣٠
صفّين ٣٩
(ط)
الطبران ٨٩

طبرستان ٨٤، ٨٨
طريق الحمزة السياحيّ ٣٥
طهران ٣٨٨
طوس ٨٩

(ع)

العتائق ٣٠
العتبة العلويّة المقدّسة = مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام = الحضرة المقدّسة الغرويّة = قبر الإمام عليّ عليه السلام = المشهد الغرويّ المقدّس ١٧٨، ١٧٩، ٢٢٩، ٢٥٠، ٢٦٢، ٢٨٥، ٣٢٩، ٣٦٦، ٣٧٢، ٣٨٦، ٤١٠، ٤٢١، ٤٦٠، ٤٧٣، ٤٧٥
عراق العجم ٢١١
العراق ٢٤، ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٦، ٣٨، ٤٥، ٤٦، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٩، ٧٠، ٧٣، ٨٣، ٩١، ١٠٤، ١١٥، ١٥٠، ١٥٤، ١٧١، ١٨٥، ١٩٠، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٢، ٢١١، ٢٥١، ٢٦٣، ٢٧٦، ٢٨٧، ٣٠٣، ٣٠٨، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧٠، ٤٠٥، ٤٣٠
عنّة ٤٥

(غ)

الغامِريّة ٣٠
الغُربات ٣٦

(ف)

فراشا ٣٢
الفلّوجة ٤٥

(ق)

القاهرة ٢٨٠
قبر حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام ٣٦
قبر ذي الكفل ٢٠
قبر النبي أيّوب عليه السلام ٣٤
قبر هارون الرشيد ٩٠
قُبّين ٣٠
قرية أيّوب ٣٤، ٤٥٩
قرية بنشيا ٣٤
قرية الحصين ٣٥
قرية خسرو شاه ٤٦٣
قرية الدولاب ٣٥
قرية العامريّة ١٣٣
قرية قُم من أعمال الحلّة ٣٥
قرية المهاجرية ٣٦
قزوين ٨٤، ٢١١
قصبة جندِ قنسرين ٨٩

قصبة دهخوارقان ٤٦٤
قصر ابن هبيرة ٢٨، ٣١
قصر بخت نصر ٢٠
قصر ملوك بابل ٢٤، ٢٥
قضاء الهاشميّة ٢٩، ٣٥
قلاع الإسماعيليّة ٢١١
قم المقدّسة ٦٥، ٨١، ٨٤، ٩٠
قناقيا ٣١
قنطرة هاسي ٣١، ٣٣
قُوسان ٣١، ٣٣
القِيْلوية ٣١

(ك)

كاشان ٨٩، ٩٠، ٣٨٤، ٣٨٥
الكاظميّة ١٢٢
كربلاء المقدّسة ٧٣، ٨٨، ٤٠٢، ٤٢١، ٤٣٠، ٤٥٧
الكرج من أرض نجد ٦٩
كرمان ٤٢٩
كنيسة الربي زعيري ٢٠
كنيسة الربي مئير ٢٠
الكوت ٢٤١
الكوفة ١٨، ٢٧، ٢٨، ٤٥، ٤٦، ٥٢، ٧٣، ٩١، ١١٧، ١٩١، ٢٢١، ٢٧٧، ٣٦٦، ٤٤٤

(ل)

لاذقيّة ١٥٤
لبنان ٨٧

(م)

ماردين ٥٠، ١١٠، ٢٩٥، ٣٦١، ٣٦٣
مازندران ٨٥
المباركة ٣١
المتحف البريطانيّ ١٣٣
محلّة الأكراد ٣٧
محلّة عجلان ٣٦، ٦٣
محلّة المهديّ = الجية ١٣٣، ١٣٤
محلّة المهديّة ٣٧٨
محلّة الهيتاويون ١٤٦
المدائن ٨٥
مدرسة ابن الفقيه = مدرسة السبط ٦٥
مدرسة الإمام صاحب الزمان عليه السلام ٦٥، ٦٦
مدرسة الإمام الصادق عليه السلام ٣٧٣
المدرسة الزينبيّة ٦٤، ٦٥، ٤٧٠
مدرسة السيّد البروجرديّ ٣١٤

المدرسة الشرعيّة ٦٤
مدرسة غرب همدان ٦٥
المدينة المنوّرة = يثرب ١٧، ٨٧، ٩١
مراغة ١١٥، ١١٦، ٤٠٢
مركز احياء اسلامي إيران ٢٠٨
مرو ٢٣٣
المزيديّة ٣١
مساجد الحِلّة ٣٩٨
المستنصرية ٢٥٤
مسجد الخضر ٢٣٢، ٢٣٣
مسجد النارنج ٢١٠
المسيّب ٤٥٥
المشترك ٣٢
مشهد الإمام الرضا = قبر الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام = المشهد الرضويّ ٩٠، ٣٠٣، ٣٨٢، ٣٩٥، ٤٠٣
مشهد الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام = قبر الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام = المشهد الكاظميّ ٣٠، ٣٦، ١٢٢، ١٢٥، ١٦١، ٢٤٦، ٢٧٩، ٣٨٣، ٤٧٠
مشهد المقدّسة ٦٥
المشهد المنسوب إلى صاحب الزمان عجل الله فرجه ٦٥
المشهدين الشريفين ٢٧٥، ٢٧٧
مصايف ١٥٤
مصر ٨٣، ٨٧، ١٠٨، ٢٦٣، ٢٨٠، ٢٨٤، ٣٦١، ٣٦٣
مطير آباد ٣١، ٣٢، ٣٣، ٦١، ١٣٢، ١٣٣
مقابر قريش ١٢٢، ١٢٥
مقام الخليل إبراهيم ٨٧
مقام صاحب الزمان عجل الله فرجه ٢١
مقبرة الزمنى العميان ٢٢٤
مقبرة المعافي بن عمران ٢٣٩
المقطم ٢٨٠
مكّة المكرّمة ١٩، ٢٤، ٣٦، ٨٧
مكتبة الآستانة الرضويّة ٦٥
مكتبة الإمام الحكيم ٤٥٨، ٤٦٤، ٤٧١، ٤٧٥
مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامّة ٢٦١، ٣١٤
مكتبة السيّد حسن الصدر ٦٥
مكتبة السيّد المرعشيّ ٦٥، ٧٢، ٢٠٨
مكتبة العتبة العبّاسية المقدّسة ٣١٤
مكتبة شابور ٦١
مكتبة غرب همدان ٣٩٥

المنقوشيّة ٣٢
الموصل ٨٥، ٨٩، ١٦٧، ١٦٨، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٦٩، ٣١٥، ٤٠٢، ٤٥٦

(ن)

ناردين ١١٦
النجف الأشرف = الغري ٥٧، ٥٨، ٦١، ٦٧، ٧٣، ٨١، ٨٣، ٨٦، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ٣٥٢، ٣٧٤، ٤٠٢، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٣
النجميّة ٣٢
نرس ٣٢
النظاميّة ٧٦
النعمانيّة ٣٣، ١١٢
نهر الدير ٣٢
نهر القويق ١٤٥
النوريّة ٣٣، ١١٢
نوقان ٨٩
نيسابور ٨٧، ٨٩
النيل ١٨، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٤٠، ٤٤، ٦١، ١١٧، ١١٨، ٢٢٢، ٢٣١

(هـ)

الهاشمية ٣١
هَرِتلة ٣٣
الهرمل ٨٠، ٢٦٧
هيت ٤٥، ٤٦، ٨٣، ١٤١، ١٤٦

(و)

واسط ٣٠، ٣٣، ٤٥، ٤٧، ٧٥، ٨٣، ١٠٩، ١١٠، ١٦٠، ٢١١، ٤٧٠
ورامين ٩٢

(ي)

اليهوديّة ٣٤

فهرس المؤلفات المذكورة في المتن

(أ)

آثار البلاد وأخبار العباد ٢١١

الآداب السلطانيّة ٢٥٤

الإبانة في معرفة أسماء كتب الخزانة ٢٥٦

الأبحاث المفيدة في تحصّل العقيدة ٣٤٤

اتقان الأثر في إمامة الأئمّة الاثني عشر ١٥٨

الإجازات العلمية عند المسلمين ٣٢٤، ٣٩٧

الإجازات لكشف طرق المفازات ٢٥٦

الإجازة الكبيرة لبني زهرة = الإجازة لابن زهرة ١٨٣، ١٨٥، ٣٥١

أجوبة المسائل ١٤٠

أجوبة مسائل مهنّا بن سنان ٩٢

الأحاديث الأربعين ٤٢٥

الاحتساب ٢٥٦

إحكام القضية في أحكام القضية ٩٦، ٣٢٠

إحياء العلوم ٤١٩

أخبار الأُمم ٩٤، ٤٠٩

اختيار حقائق الخلل في دقائق الحيل ٣٥٨

الاختيار في أدعية الليل والنهار ١٧٦

اختيار المصباح ٢٤٠

أخذ الثار في أحوال المختار ١٩٣، ٤٣٦

الأدعية الفاخرة ٣٤٩

الأدوات في النحو ١٤٣

أرى المشنار في القريض المختار ٢٣٧

الأربعون حديثًا ١١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢٥٦، ٤٥٤

أربعون مسألة ٣٤٤

الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ٢٥٥، ٣٢٧

الأربعين والأساميات ٢٨٢

أُرجوزة في تاريخ القاهرة ٩٤، ٤٣٨

أُرجوزة في تاريخ الملوك والخلفاء ٩٤، ٤٣٨

إرشاد الأذهان ٣٤١

إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين ٣٩٤

الإرشاد في معرفة مقادير الأبعاد ٩٥

الأزهار في شرح لاميَّة مهيار ١٧٦

الاستبصار ٤٦٣
استقصاء الاعتبار ٣٤٨
استقصاء النظر ٣٤٤
استواء الحكم والقاضي ٢٨٣
الأسرار الخفية في العلوم العقلية ٣٤٦
أسرار الدعوات لقضاء الحاجات ٢٥٦
أسرار الصلاة وأنوار الدعوات ٢٥٦، ٤٣٢
الأسرار في ساعات الليل والنهار ٢٥٦
اسطرلاب الشعر ٢٨٣
إسعاد ثمرة الفؤاد على سعادة الدنيا والمعاد ٢٥٦
الإسناد المصفّى ١٥٩
الاشارات ٢٣٧، ٣٤٧، ٤٢٧
إشراق اللاهوت في نقد شرح الياقوت ٣٧١
الاصطفاء في تواريخ الملوك والخلفاء ٢٥٦
أُصول أسماء المدن والمواقع العراقيّة ٢٦
الأصيلي في أنساب الطالبيين ٧٣، ٤٠٣
الأضداد في اللغة ٣٥٨، ٣٥٩
الاعتقادات في علم الكلام ٢٠٨
الاعتماد بشرح واجب الاعتقاد ٣٤٦
الأعلام ١٨٥، ٤٣٠، ٤٣٧، ٤٤١
الأعمار ٣٥٩
أعيان الشيعة ١٨٠، ١٨١، ٢٠٠، ٢٠٨، ٢٩٨، ٤٤٩
إغاثة الداعي وإعانة الساعي ٢٥٦
الإقبال في صالح الأعمال ٩٥، ٢٥٦
الإكليل التاجي ٩٥، ٣٢٠
الألفين ٣٤٤، ٣٥٦، ٣٩٣
إلقام الإلحام في تفسير الأحلام ٢٣٧
الأمالي، لـ(الشيخ الطوسيّ) ٩٩
الأمالي العراقيَّة في شرح الفصول الإسلاميَّة ١٥٣
الإمام المهديّ عليه السلام ١٥٩
الإمامة ٣٥٤
الأمان من أخطار الأسفار والأزمان ٢٥٦، ٣٠١
الأماني في التهاني ٢٣٧
أمثال القرآن ٢٨٣
أمثلة التوحيد ٣٥٤
أمل الآمل ١٣٠، ١٣٢، ١٤٩، ١٥٦، ١٧٠، ١٧٤، ١٨٣، ١٩٣، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٤٩، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٩، ٢٨٤، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٨، ٣٢٦، ٣٥٧، ٣٦٩، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٩٨، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤١٢، ٤٢٩، ٤٣٦، ٤٤٦، ٤٦٧

أُنس الجليس في التجنيس ٢٣٧
الأنساب، لـ(السمعاني) ٤٣، ٤٢٩
إنسان العيون في مشاهير سادس القرون ١٢٧
الانصاف في الردّ على الكشّاف ٤٦١
الأنوار الإلهيّة في الحكمة الشرعيّة ٤٦٠
الأنوار الباهرة في انتصار العترة الطاهرة ٢٥٦
الأنوار البدريّة في ردّ شبهة القدريّة ٤٤١
أنوار الربيع ٣٦١، ٣٦٣
الأنوار الساطعة ٦١
الأنوار المضيئة في أحوال المهديّ عليه السلام ٣٧٩
الأنوار المضيئة في الحكمة الشرعيَّة ٤٦٢
أنوار الملكوت في شرح الياقوت ٣٤٤
أنواع الرقاع في الأسجاع ٢٣٧
أنيس النفوس في تراجم رجال آل طاووس ٧٢
إيضاح الاشتباه ٣٤٩
إيضاح تردّدات الشرائع ١٩٠
إيضاح التلبيس ٣٤٧
إيضاح الفوائد في حلّ مشكلات القواعد ٣٩٤
إيضاح اللبس في شرح تسليك النفس على حظيرة القدس ٣٥٦
إيضاح مخالفة السنّة ٣٤٤
إيضاح المصباح لأهل الإصلاح ٤٦٢
إيضاح المعضلات ٣٤٧
إيضاح المقاصد ٣٤٧
الإيماقي في شرح الايلاقي ٩٤

(ب)

الباب الحادي عشر ٣٤٤
البابليّات ٦٠، ٤٧٨
بحار الأنوار ٣٨، ١٢٦، ١٩٤، ١٩٥، ٢١٥، ٢٤٥، ٢٦٤، ٢٩٩، ٣١٥، ٤٤٦
بحر الأنساب ٤٢٨
بداية الفكر في بدائع النظم والنثر ٢٣٧
بداية الهداية ١٥٠، ١٥٣
البداية والنهاية ٢٠٧
البدر السافر ٢٨٠
بسط الاشارات ٣٤٧
بسط الكافية ٣٤٩
البشارات بقضاء الحاجات ٢٥٧
البشارة ٢٥٧، ٢٧٥
بشرى المحقّقين ١٧٣، ١٧٧
البغية في القضايا ٣٢٠
بغية الوعاة ١١٣، ١١٤، ٢٨٠، ٢٨٢

البلد الأمين ٣٥٩
بناء المقالة العلويّة ١٧٧
البيان لشرح الكلمات ١٤٤
(ت)
تاريخ ابن الساعي ١٥٥
تاريخ ابن المستوفي ١١٥، ١٤٤
تاريخ إربل ١١٤، ٢٢٣، ٢٦٩
تاريخ الأدب العربيّ ٢٩١، ٣٩٧
تاريخ الإسلام ١١١، ١٥٠، ٢٢٢
تاريخ الحِلّة ٢٧، ٤١، ٤٤، ٤٥، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٦، ٦٤، ١٢٦، ١٣٣، ١٤١، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٤، ١٨٠، ١٨١، ٢٢٢، ٢٣٠، ٢٦٣، ٢٧٦، ٢٩٥، ٤٣١، ٤٣٦، ٤٤٢، ٤٥٦، ٤٦٤، ٤٧٠
تاريخ السمعانيّ ١١٤
تاريخ الغياثيّ ٣٢
تاريخ بغداد ١١٣
تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ٦٩، ١٦٧، ٢٦٩
تأويل الآيات الباهرة في العترة الطاهرة ٤٥٤
تبديل الأعقاب ٤٠٩
تبصرة الطالبين في شرح نهج المسترشدين ٣٧٢
تبصرة المتعلّمين ٣٤١
تبيان انحراف صاحب الكشّاف ٤٦٢
تجريد النيّة من الرسالة الفخريّة ٣٥٩
تجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة ٤٧٤
تحرير الأبحاث ٣٤٧
تحرير الأحكام ٣٤٢
التحسين والتقبيح ١٥٠، ١٥٣
تحصيل السداد ٢٥٧، ٣٤٤، ٣٤٦
تحصيل المنافع ٣١٧، ٣٢٠
تحصيل النجاة ٣٩٤
التحصين في صفات أمير المؤمنين عليه السلام ٤٣٢
التحصين لأسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين ٢٥٧
تحصين الملخّص ٣٤٧
تحفة الأزهار ٢٢٢، ٣٧٠، ٤٧٠
التحفة السعديّة ٣١٧، ٣٢٠
تحفة الطالبين في أُصول الدين ٤٥٢، ٤٥٣
التحميض في التغميض ٢٣٧
تذكرة الفقهاء ١٠١، ١٠٢، ٣٢٩، ٣٤١، ٤٦٤
تذكرة الواصلين في شرح نهج المسترشدين ٢٨٥، ٣٥٦، ٣٦٨
التراجم فيما تذكره عن الحاكم ٢٥٧

تسليك الافهام ٣٤٢
تسليك النفس ٣٤٤
تسهيل الأذهان ٣٤٢
التشريف بالمتن في التعريف بالفتن ٢٥٧
التشريف بتعريف وقت التكليف ٢٥٧
التصريح في شرح التلويح إلى أسرار التنقيح ٩٥
تصفّح الصحيحين في تحليل المتعتين ١٥٩
التعازي في المرازي ٢٣٧
التعريف للمولد الشريف ٢٥٧
تعليق أهل الري ١٥٠
التعليق الصغير ١٥٠، ١٥٣
التعليق الكبير ١٥٠، ١٥٣
التعليق الوافي في الكلام ١٣١
تعليقات على الشرائع والارشاد ٤٢٥
تعليقات على هوامش شرح الإشارات ٣٨٦
التعليقة على تاريخ ابن الساعي ٢٤٣
التعليم الثاني العام ٣٤٧
تقريب السالك إلى خدمة الحالك ٢٥٧
تكملة أمل الآمل = التكملة ٣٤، ١٥١، ٢١٤، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٩٤، ٣١٤، ٤١٢، ٤٦٦
تكملة الدروس ٤٣٥، ٤٦٦
التكملة لوفيات النقلة ٢٢٣، ٢٢٩
تكملة المعتبر ٣٢٠
تلخيص الفهرست ١٨٧
تلخيص المراد ٣٤١
تلخيص المرام في معرفة الأحكام ٣٢٨
تلخيص معجم الألقاب ٢٠٥
التناسب بين الأشعريّة ٣٤٤
تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١
تنزّه العباد في مدينة بغداد ٢٥
التنقيح الرائع في شرح مختصر الشرائع ٤٧٤
تنقيح قواعد الدين ٣٤٢
تنقيح المقال ٢٠١، ٣٩٤
تهذيب الأُصول ٣٩٤
تهذيب طريق الوصول ٣٤٣
تهذيب النفس ٣٤٢
توضيح المشتبه ٢٢٢
التوفيق للوفاء بعد تصريف دار الفناء ٢٥٧

(ث)

الثاقب المسخّر على نقضِ المشجّر ١٧٧
ثلاثة وأربعون حديثًا ٣٩٤
الثمرة الظاهرة من الشجرة الطاهرة ٤٠٩

(ج)

جامع الأخبار ٣٤٨
جامع الأسرار ومنبع الأنوار ٣٥٤
جامع الحقائق ٣٥٤
جامع الرواة ١٣٦
الجامع للشرائع ٣٠٢، ٣٠٥
الجذوة الزينبيّة ٤٠٩
الجزوليّة ٣٥٠
جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع ٩٥، ٢٥٧
الجمانة البهيّة ٤٣٨
الجمع بين الأخوات والحضّ على المحافظة بين المسبيات ٢٨٣
الجمع بين كلام النبي صلى الله عليه وآله والوصي عليه السلام ٣٥٠
جوابات مسائل مهنّا بن سنان الأولى ٣٥٠
جوابات مسائل مهنّا بن سنان الثانية ٣٥٠
جوامع الجامع ٤٣٥
جواهر المطالب في فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ٣٥٠
الجوهر النضيد ٣٤٥
الجوهرة في نظم التبصرة ٣٢٠
حاشية الارشاد ٣٩٤
حاشية التلخيص ٣٤٢
الحاشية الشمسيّة في المنطق ٣٨٦
حاشية على شرح التجريد ٣٨٦
حاشية مختصر ابن الدبيثيّ ١٣٣
حبل المتين في معجزات أمير المؤمنين عليه السلام ١٨٣، ٤٥٦
الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب عليه السلام = الحجّة على الذاهب ١٤٥، ١٥٥، ١٦٦، ١٩٦، ٢١٦، ٢١٩، ٢٨٦
حرز النافث من عيث العائث ٢٣٧
حروف المعجم ٣٢١
الحصون المنيعة ٤٤٩، ٤٧١
حلّ الأشكال في عقد الإشكال ٣٢١
حلّ الإشكال في معرفة الرجال ٩٣، ١٧٤، ١٧٧
حلّ المشكلات ٣٤٧
الحلّة في مذكّرات الرحّالة والمستكشفين ٢٥
الحماسة ٢٣٧
الحوادث الجامعة ٥٦، ١٩٨، ٢٣١، ٢٦٢
حواشي البلد الأمين ٣٨٨
حواشي على حاشية اليمني على الكشّاف ٤٣٨
حواشي على المجدي لابن الصوفي ٢٢٨
حياة القلوب ٣٣٥

(خ)

خاتمة المستدرك ١٢١، ٢٧٦، ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٢٧
الخدمة الجليلة ٣٦٢
الخريدة ٤٣، ١١٧
الخريدة العذراء في العقيدة ٣٢١
خصائص الوحي المبين ٧٠، ١٥٨، ١٥٩
الخصال ٤٤٠
الخطب المستضيئة ٢٣٨
الخطب الناصرية ٢٣٨
خطب نسق حروف المعجم ٢٣٨
خطبة الزوراء والأخبار بالمغيبات ٣٠٩
خطبة في غاية الفصاحة ٢٣٧
خلاصة الأقوال ٣٢٨، ٣٤١، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٢، ٤١٣
خلاف المذاهب الخمسة ٣٢١
خلق الآدمي ٢٣٨
الخمريّات ٢٣٤

(د)

دار السلام ٤٥٦
الدرّ الثمين في أُصول الدين ٣٢١، ٤٤٥
الدرّ الفريد في علم التوحيد ٤٣١، ٤٣٢
الدرّ المكنون ٣٤٧
الدرّ النضيد في تعازي الإمام الشهيد عليه السلام ٣٥٨، ٤٦٢
الدراية ١٥١
درّة التأميل في عيون المجالس والفصول ٢٣٨
الدرج ٣٢١
الدرر الكامنة ٣٩٦، ٣٩٧
درر الكلام ويواقيت النظام ٤٤٣
درر النحو في مدائح الملك المنصور ٣٦٣
الدرر والمرجان ٣٤٨
الدروس ٤٢٨
الدروع الواقية من الأخطار ٢٥٨
دعاء الجوشن الكبير ٣١٩
ديار بكر ٢٣٢
ديوان الإسلام ١٤١
ديوان الأشعار ٤٤٣
الديوان المعمور في مدح الصاحب ٢٨٣
ديوان شعر ١٧٧، ٣٦٣، ٣٦٧

(ذ)

الذخيرة لأهل البصيرة ١٤٤
الذريعة ١٤٧، ٤٢٧، ٤٣٥، ٤٤٥، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٦٩

(ر)

الرائض في الفرائض ٣٢١
الرائع ٣٢١
ربيع الألباب ٢٥٨
ربيع الشيعة ٢٥٢
رجال ابن داود ١٧٣، ١٨٢، ١٩٦، ٢٢٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٩
رجال بحر العلوم ٤٣٣، ٤٥٣
رجال الحديث ٢٦٨
رجال الشيعة ١٥٩
رجال العلّامة الحلّيّ ٨٤، ٨٨
رجال النيليّ ٤٦٢
رحلة ابن بطوطة ٣٧
رحلة ابن جبير ١٩
رحلة بنيامين ٢٠
الـردّ على أهـل النظـر في تصفّح أدلّـة القضاء والقدر ١٥٩
الردّ على المحقّق الحلّيّ ٢٠٨
الردّ على الوزير المغربيّ ٢٨٣
رسائل لزوم ما لا يلزم ٢٣٨
رسالة الابتهاج في الحساب ٤٠٩
رسالة الأركان في فروع شرائع أهل الإيمان ٣٥٤
الرسالة الثوميّة ٣٦٣
الرسالة الحائريّة ٤٢٦
رسالة الدار عن محاولات الغار ٣٦٣
رسـالة رافعـة الخـلاف في وجه سـكوت أمير المؤمنين عليه السلام ٣٥٤
رسالة السراج الوهّاج ٤٢٥
الرسالة السعديّة ٣٤٥
رسالة القياس في القبلة ١٨٧
رسالة اللمعة ٤٤٥
الرسالة المفردة في الأدوية المفردة ٩٥
الرسالة المفيدة لكلّ طالب في معرفة مقدار أبعاد الأفلاك والكواكب ٩٥
الرسالة المهملة ٣٦٣
رسالة النفحات القدسية ٣٣٧
رسالة في آداب البحث ٣٤٥
رسالة في أحكام الرضاع ٤٢٥
رسالة في أحكام الشكوك ٤٢٥
رسالة في أدعية الرزق وقضاء الدين ٤٢٥
رسالة في تحقيق معنى الإيمان ٣٤٥
رسالة في تعقيبات الصلاة ٤٣٢

رسالة في تفسير سورة الإخلاص ٤٤٥
رسالة في التوحيد ٤٤٤
رسالة في جواب سؤالين ٣٥٠
رسالة في حرمة الجمعة زمان الغيبة ٤٢٦
رسالة في خلق الأعمال ٣٤٥
رسالة في شرح محرّمات الذبيحة ٤٢٦
رسالة في الصوم ٤٢٦
رسالة في العبادات الخمسة ٤٣٢
رسالة في الفتوى ٤٧٤
رسالة في كيفية انشاء التوحيد ٤٤٥
رسالة في معاني أفعال الصلاة ٤٣٢
رسالة في منافيات نيّة الحجّ ٤٣٢
رسالة في النية ٨٧
رسالة في واجبات الحجّ ٣٤٣
رسالة في واجبات الوضوء ٣٤٣
رسالة مختصرة في جواب سؤال السلطان محمد خدابنده ٣٥٠
رسالة معروفة متداولة مشتملة على عشرين اعتراضاً على تعريف الطهارة في كتاب القواعد للعلّامة الحلّيّ في الفقه ٣٨٦
رسالة من أهل الإخلاص والمودّة ٢٨٣
رشح الولاء في شرح الدعاء ٨٦
رفع الملامة عن علي عليه السلام في ترك الإمامة ٤٥٤
الركوبات ٢٣٨
الرواشح السماويّة ٢٥٢
روح الأسرار وروح الأسمار ٢٥٨
الروح ١٧٧
روضات الجنّات ٦٤، ٧٩، ٨٥، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٤، ١٥٧، ١٦٩، ١٧٤، ١٨٠، ١٨٤، ٢١٢، ٢١٧، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٩، ٢٦٤، ٢٧٩، ٢٨٥، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٥١، ٣٦٠، ٤٠٠، ٤٠٦، ٤٢٣، ٤٢٩، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤٤، ٤٥٣، ٤٦٠، ٤٧٣، ٤٧٤
الروضة البهيّة في شرح اللمعة الدمشقيّة ٨٧، ١٠٠، ١٠٢
الروضة في النحو ١٤٣
ري الضمآن من مروي محمّد بن عبيد الله بن سلمان ٢٥٨
رياض الجنّة ٤٥٥
رياض العلماء = الرياض ٩٩، ١٢١، ١٣٠،

٢٢٧، ٣٠٦، ٣١٥، ٣٢٩، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٨٢،
٣٨٤، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٦، ٤٥٣، ٤٦١

(ز)

زبدة الأقوال في خلاصة الرجال ٤٤٣، ٤٦٢
زهرة الربيع في أدعية الأسابيع ٢٥٨
زهرة الرياض ١٧٧
زوائد الفرائد ٢٤٤، ٢٤٥

(س)

سبك الذهب في شبك النسب ٦٩، ٤٠٩
السرائر ١٠١، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٠،
٢٧٣، ٣٠٦
سرور أهل الإيمان في علامات ظهور صاحب
الزمان عليه السلام ٤٦٢
السعادات بالعبادات ٢٥٨
سعد السعود ٢٥٨
سفينة البحار ٢٧٢، ٢٧٤، ٣٠٠، ٣٣٧،
٣٦٥، ٤٠١
سلافة العصر ٤٦٨
السلطان المفرِّج عن أهل الإيمان ٣٥٨، ٤٦٢
سليم بن قيس الهلاليّ ٦٢، ١٥٧
سمط الملك المفضّل في مدح المليك الأفضل ٢٣٨
سمير الحاضر وأنيس المسافر ١٧٣
السهم السريع ١٧٧

(ش)

شذرات الذهب ٤٤، ١١٥
شرائع الإسلام ٧٠، ١٠٢، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٧،
٣٣٠
شرح أبيات الجمل لأبي بكر ابن السرّاج ١٤٢،
١٤٣
شرح أسماء الله الحسنى ٤٢٦
شرح الإرشاد ٤٣٣
شرح الإشارات ٣٣١
شرح الباب الحادي عشر ٤٧٤
شرح ألفيّة ابن مالك ٤٧٤،
شرح ألفيّة الشهيد ٤٢٦، ٤٣٢
شرح التحيّات لله ٢٨٣
شرح تهذيب الأُصول ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٩٥، ٤٧٤
شرح حديث الحقيقة ٣٥٠
شرح حكمة الإشراق ٣٤٧
شرح خطبة كتاب القواعد ٣٩٢، ٣٩٤
شرح الشمسيّة ٩٢
الشرح الصغير لنهج البلاغة ٢٤٠

شرح طوالع البيضاويّ ٣٨٦
شرح الفصوص، نصّ النصوص ٣٥٤
شرح فصول الخواجه نصير الدين الطوسيّ ٤٧٤
شرح قصيدة صدر الدين الساويّ ٣٢١
شرح الكافية ٣٦٣
شرح اللمع لابن الجنّي ١٤٢، ١٤٣
شرح المطالع ٩٢
شرح مقامات الحريريّة ١٤٣، ١٤٤
شرح نهج البلاغة ١٣٥، ٢٥٨، ٣٥٩، ٣٩٦
شرح نهج المسترشدين ٢١٢، ٤٧٤
شرف المزية في المدائح العزيّة ٢٩١
شعر الصبي ٢٣٨
شعراء الحلّة ٤٤، ١٠٩، ١١٣، ١١٥، ١١٨، ١٢٢، ١٢٣، ١٦٨، ١٧١، ١٧٢، ١٨٠، ١٨١، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٣١، ٤٣٩، ٤٥٠.
شفاء العقول عن داء الفضول ٢٥٨
شفاء الغلّة من شعر شعراء الحلّة ١٦٥، ٢٩٦
الشمل المنظوم في مصنّفي العلوم ٢٢٥، ٢٢٨
شواهد القرآن ١٧٧
الشيعة وفنون الإسلام ١٧٠، ٢١٣، ٢٣٦، ٣٦١

(ص)

الصادح والباغم ٤٥
الصحيفة الكاملة السجّاديّة ٢٩٨
صروف القرآن ٢٨٣
صفات القبلة مجملة ومفصّلة ٢٨٣

(ض)

الضياء اللامع ٤٣٥، ٤٥٠، ٤٦٤

(ط)

طبقات أعلام الشيعة ٢٣٠، ٣٧٣
الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ٢٥٨
طرائف المقال ١٦٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢١١، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٧٦، ٢٩٠، ٣٠٠، ٣٠٦، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٨٢، ٣٨٧، ٣٩٢، ٤٢٣، ٤٣٠، ٤٧٥.
طرف من الأنباء والمناقب ٢٥٨
طرق الاجازات ٢٧٦
الطليعة ٤٤٩، ٤٥٨

(ع)

العاطل الحالي ٣٦٣
عبارات الأصحاب ٣٠٣
العِبر ٦٩
عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ٢١١

عدّة الداعي ونجاح الساعي ٩٥، ٤٣٢، ٤٣٤
عدّة الناسك في قضاء المناسك ٣٢١
العدد القوية لدفع المخاوف اليوميّة ٣٨، ٢٦٤، ٣١٠
عدم مضايقة الفوائت ٢٥٨
عقد الجواهر في الأشباه والنظائر ٣٢١
العلويّات السبع ٣١٤
عمدة الطالب ٣٧، ٧٧، ٩٦، ١٩٠، ٢٠٠، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩٠، ٣٥٦، ٣٦٩، ٣٧٥، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٦، ٤٠٩، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٦٦.
العمدة في عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار=العمدة لابن البطريق ٧٠، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩
عمل اليوم والليلة ١٧٧
عوارف المعارف ٤١٩
عين العبرة في غبن العترة ١٧٧
عيون أخبار الرضا عليه السلام ٤٦٣
عيون الشعر ١٤٤

(غ)

الغارات ٣٥١
غاية الإحكام ٣٤٢
غاية الاختصار في البيوتات العلويّة المحفوظة من الغبار=غاية الاختصار ٧٤، ٧٦، ٧٨، ١٧٠، ١٩١، ٢٤٦، ٢٨٧، ٤٠٣، ٤٠٤.
غاية البادي في شرح المبادئ ٣٧٢
غاية الوصول ٣٤٣
الغدير ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٨
الغصون اليانعة ٢٠٢
غوالي اللئالي ٣٨٠، ٣٨٧
غياث سلطان الورى لسكّان الثرى ٢٥٩

(ف)

فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين ربّ الأرباب ٢٥٩
فتح محجوب الجواب الباهر في شرح وجوب خلق الكافر ٢٥٩
الفخري في الآداب السلطانيّة، والدول الإسلاميّة ٤٠٢، ٤٠٤
الفخريّة في النيّة ٣٩٥
فرائد السمطين ٣٦، ٢٠٣، ٢٠٤، ٣٠٧، ٣١٠، ٤٠٠
فرج المهموم في الحلال والحرام من علم النجوم ١٤٩، ٢٥٩

فرحة الغري ٨٣، ٢٢٥، ٢٢٩
فرحة الناظر وبهجة الخاطر ٢٥٩
الفرق بين الراء والغين ١٤٤
الفرق بين الضاد والظاء ١٤٣
الفرقة الناجية ٤٢٦، ٤٢٧
الفصول في الدعوات ٤٣٢
الفصول الموكبية ٢٣٨
الفصيح المنظوم ٣٨٢
فقه الصلاة ٤٣٢
فقهاء الفيحاء ١٦٦، ١٦٨، ٢٠١، ٢٠٧، ٢١١، ٢٤٢، ٢٧٤، ٢٩١، ٣٠٦، ٣٨٧، ٤٦٨
فلاح السائل ونجاح المسائل ٩٥، ٢٥٩، ٢٦٢
فلاسفة الشيعة ١٥٢
الفلك المشحون في أنساب القبائل والبطون ٤٠٩
فهرس مصنّفات ابن أبي جمهور ٤٦٨
الفهرست ٣٠١
فهرست والد الشيخ البهائيّ ٣٠
الفوائد الباهرة ٤٥٢، ٤٥٣
الفوائد الحلّيّة ٦٧، ١٤٥، ٢٣٠، ٢٧٨، ٣٧٢
الفوائد الرجاليّة للسيّد بحر العلوم ٢١٥، ٣٢١، ٣٥١، ٤٣٢
الفوائد الطريفة ٢٤٠
الفوائد العِدّة ١٧٧
فوات الوفيات ١٦٧، ١٦٨، ٢٦٣، ٣٦٣
في بيان مواليد الأئمّة عليهم السلام وفضائلهم ٤٤٥
في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ٤٤٥
الفيض القدسيّ ١٢

(ق)

قاطعة اللجاج في حلّ الخراج ٤٢٥
القاموس للفيروز آباديّ ٢٩، ٤٤٤
القبس الواضح من كتاب الجليس الصالح ٢٥٩
قرّة عين الخليل في شرح النظم الجليل لابن الحاجب ٩٥، ٣٢١
القصيدة الغديريّة ٣٦٤، ٣٧٦
قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام ٣٤٣، ٣٧٣، ٤٦٤
القواعد الجليّة ٣٤٨
القواعد في الفقه والأُصول ٤٧٤
القواعد والمقاصد ٣٤٨
القول الوجيز ٣٤٦

(ك)

كاشف الأستار ٣٤٨

الكافي ٣١٧، ٣٢٢
كافية ذي الأدب في شرح الخطب ٣٨٨
الكافية في النحو ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٣
الكافية الوافية ٣٩٥
الكامل في التاريخ ٤١،
كتاب ابن الغضائريّ ٣١٨
كتاب سر السرور ٤٣
كتاب السماء والعالم ٣٨
كتاب في معرفة الرجال ٤١٠
كتاب في النحو ٤٤٣
كتاب (قد) ٢٨٣
كتاب الكُرّ ١٧٧
كتاب الكرامات ٢٥٩
كتاب الكعب ٢٩٨
كتاب الكلاب ٢٨٣
كتاب اللحن الخفيّ واللحن الجليّ ١٤٧، ١٤٨
كتاب المدخل في أُصول الفقه ٣٠٢، ٣٠٥
كتاب المصادر في أُصول الفقه ١٥٠، ١٥٣
كتاب المعتمد ٣٣٤
كتاب يحيى ٢٨٣
كشف الالتباس في نسب بني العبّاس ٤١٠
كشف الجدب ٢٢٠
كشف الحجب ١٤٧
كشف الخفاء ٣٤٨
كشف الغمّة ١٧٢، ٢٥٥
كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد ٣٤٥
كشف اللئالي ٤٥٠
كشف المحجّة لثمرة المهجة = البهجة لثمرة المهجة ٥٨، ٩٩، ١٥١، ٢٤٥، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٧٩
كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد ٣٤٥
كشف المشكلات ٣٤٨
كشف المكنون ٣٤٩
كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ٢٧٧، ٣٠٩، ٣٥٠
الكشكول البهائيّ ٤١٨
الكشكول في ما جرى على آل الرسول صلى الله عليه وآله ٣٥٤
كفاية المحتاج ٤٣٢
كلام المهديّ ٤٧٠
كنز جامع الفوائد ودافع المعاند ٤٥٤
كنز العرفان في فقه القرآن ٤٧٣، ٤٧٤
كنز الفوائد في حلّ مشكلات القواعد ٣٧٢
الكنى والألقاب ١٣٧، ١٤٣، ١٥٢، ١٥٨،

١٧٥، ١٨٥، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٣،
٢٧٧، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٣٢، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٩،
٣٨٤، ٣٨٩، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٥٦، ٤٦٠، ٤٦٧،
٤٧٢

(ل)

لؤلؤة البحرين ٧١، ٧٩، ١٥٩، ١٨١، ١٨٤،
١٨٨، ٢١٦، ١٢١، ٢٥٢، ٢٦٢، ٢٧٠، ٢٧٢،
٢٧٤، ٢٨٧، ٢٩٨، ٣٠٣، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٢٣،
٣٣١، ٣٣٥، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٩٠،
٤٢٢، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٧٢، ٤٧٣،
لبّ الحكمة ٣٤٨
لباب المسرّة من كتاب ابن أبي قرّة ٢٦٠
اللزوم ٢٣٨
لزوم الخمس ٢٨٣
لسان الميزان ١١٤
اللطيف في التصنيف ٢٦٠
اللّماسة في شرح الحماسة ٢٣٨
اللّمعة الجليّة ٣٢٢، ٤٣٣
لهفة الضيف المصحر ٢٣٨
اللّهنة في المنطق ١٨٨
اللوامع الإلهيّة في المباحث الكلاميّة ٤٧٤
لوامع أنوار التمجيد ٤٤٥

(م)

المؤانسة في المقايسة ٢٨٣
المباحث السنيّة ٣٤٨
مبادئ الوصول إلى علم الأُصول ٨٨، ٣٧٢،
٣٤٣
متشابه القرآن ١٤٧، ١٤٨
متنزّه القلوب في التصحيف ٢٣٩
مثالب النواصب ١٢٥
مثير الأحزان ١٩٣، ٣٢٧، ٣٣٧، ٤٣٦
مجالس المؤمنين ٣٣٦، ٣٨٤، ٣٩١، ٤٢٥،
٤٥٥، ٤٥٦،
مجتنى ريحانة الهمّ في استئناف المدح
والذمّ ٢٣٨
المجتنى من الدعاء المجتبى ٢٦٠
المجدي في أنساب الطالبيين ٢٢٧، ٢٢٨
مجلة تراثنا ١٤
مجمع الآداب ومعجم الألقاب ١٦٥، ١٦٨،
١٨١، ١٨٢، ١٩٧، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٩٦، ٣٢٥،
٤٥٩
مجمع البحرين ٢٩، ١٧٥، ٢٤٢، ٤٤٤
مجموعة الشهيد ٣٧٤، ٣٧٩
مجموعة في نوادر الأخبار الطريفة ٤٢٦

مجموعة ورّام بن أبي فراس ١٢٨
محاسبة النفس ٢٦٠
المحاكمات بين شرّاح الاشارات ٣٤٨
المحتسب في شرح الخطب ٢٣٨
المحور ٤٣٣
المحيط الأعظم والبحر الخضم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم ٣٥٤
المختار من كتاب أبي عمرو الزاهد ٢٦٠
مختصر ابن الساعي ١٤٧
مختصر أسرار العربيّة ٣٢٢
مختصر الايضاح ٣٢٢
مختصر بصائر الدرجات ٤٣٨، ٤٣٩
مختصر البيان ١٤٠
مختصر التبيان في تفسير القرآن ١٤٧، ١٤٨
مختصر الجزء الثاني من كتاب الأوائل لأبي هلال العسكريّ ٣٥٩
مختصر شرح نهج البلاغة ٣٥١
مختصر فرحة الغري ٣٥١
المختصر في أخبار مشاهير الطالبيّة والأئمّة الاثني عشر ٤٠٤
المختصر في شرح اللمعة ٢٣٨
مختصر المراسم العلويّة ١٨٧
مختصر مصباح المتهجّد ٣٤٤
المختصر من تاريخ ابن الدبيثيّ ٢٩٦
المختصر النافع ١٠٢
مختلف الشيعة ١٠١، ١٢٥، ٣٢٩، ٣٤٣، ٣٨٩.
المخزون المكنون في عيون الفنون ١٢٥
المخلص الديوانيّ ٢٨٣
مدارك الأحكام ٣٤٣
مرآة الزمان ٥٣
مراصد التدقيق ٣٤٨
مراقد المعارف ٤٥٧
المرتجلات في المساجلات ٢٣٨
المرشد إلى التوحيد المعروف بـ(التعليق العراقيّ) ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣
مزار المشهديّ ٦٣، ٢٦٠
مزارات الحلّة الفيحاء ومراقد علمائها ١٣، ٧٨، ٤٦٦
مسائل الامتحان ١٤٤
المسائل البحريّات ٤٣٣
المسائل الشاميّات ٤٣٣
المسائل العزيّة ١٨٧

المسائل في أُصول الدين ١٧٧
المسائل المصريّة ١٨٧
المسائل الناصريّات ٣٩٥
المسألة النافعة للمباحث الجامعة ٣٧٢
مسألة في المواسعة والمضايقة ٣٠١
مسالك المحتاج إلى مناسك الحاج ٢٦٠
المستجاد من تلخيص الارشاد ٣٥١
مستدرك الوسائل ٦٣، ١٧٥، ٢٤٠، ٢٢٦، ٢٥٣
المسلك في أُصول الدين ١٨٧
مشارق أنوار اليقين ٤٤٤، ٤٤٥
مشجّر السيّد أحمد بن المهنّا الحسينيّ ١٩٧
مشجّر العميديّ ٢٢١
المشجّر الكشّاف في أنساب العلويين ٢٤٥، ٣٨٨، ٣٨٩
مشكاة اليقين في أُصول الدين ١٣١
مصابيح الأنوار ٣٤٩
مصباح الأرواح، لـ(البيضاويّ) ٦٥
مصباح الزائر وجناح المسافر ٩٥، ٢٦٠
المصباح في واجب الصلاة ومندوبها ٤٣٣
مصباح المبتدي وهدى المهتدي ٤٣٣
مصباح المتهجّد = المصباح ٣٤٩، ٤٦٢، ٤٧٥
مصباح المهتدي ٤٣٩
المصرع الشين في قتل الحسين عليه السلام ٢٦٠
مضار السبق في ميدان الصدق ٢٦٠
المطالب العليّة ٣٤٩
المطاولة ٢٨٣
معارج الفهم ٣٤٥
المعارج في أُصول الفقه ١٨٧
المعالم ٣٤٢
معالم الدين في فقه آل ياسين ٤٦٧، ٤٦٨
المعتبر في شرح المختصر ١٨٥، ١٨٧
معجم الأُدباء ١٤٣، ٢٣٢، ٢٤٩، ٢٩٨
معجم البلدان ٣٠، ٣٧
معجم رجال الحديث ٤٠٥
معراج اليقين في شرح نهج المسترشدين ٣٩٥
معاياة العقل في معاناة النقل ٢٣٩
المفاتيح في الوعظ ٢٣٩
المفتاح ٤٦٢
مفرّج الكروب في أخبار بني أيّوب ٢٠٩
المقاصد الوافية ٣٥٠
المقاومات ٣٤٨
المقتصر من المختصر ٣١٧، ٤٣٣

مقصد الواصلين ٣٤٥
المقصورة ٢٨٣
الملاذ في الفقه ١٧٣، ١٧٧
الملهوف على قتلى الطفوف ٢٦٠
من لا يحضره الفقيه ٣٨٦، ٣٨٧
المنائح في المدائح ٢٣٩
المناجاة ٢٣٩
منّاح المنى في إيضاح الكنى ٢٣٩
مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ١٢٥، ١٥٩
مناقب الحكم في مثالث الأُمم ٢٣٩
المناقب المزيديّة في أخبار الدولة الأسدية ١٥٧، ١٣٣، ٢٠٥
المنامات الصادقات ٢٦١
مناهج اليقين ٣٤٥
منبع الأنوار ٣٨٤
المنتخب ٢٤٠، ٤٣٥، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٤، ٤٦٧، ٤٧١
منتخب الأنوار ٤٦٢
منتخب بصائر الدرجات ٤٤٠
المنتظم في تاريخ الملوك والأُمم ٤٢، ٤٥، ٤٨، ١٢٣
المنتظم في مسلوك الأدوات ١٤٤
المنتقى من السلطان المفرّج عن أهل الإيمان ١٩٠
المنتقى من العوذ والرقى ٢٦١
منتقلة الطالبيّة ٤٠٣
منتهى المطلب في تحقيق المذهب ٣٢٨، ٣٤٢
منتهى المقال ١٣٦، ١٨٤، ٣٠٧
المنجي من الضلال في الحرام والحلال ١١١
منطق التجديد ٣٤٥
منظومة في علم العروض ٣٦٤
المنقذ من التقليد ١٥٠، ١٥٣
منهاج السلامة ٣٤٥
منهاج السنّة ٣٥١
منهاج الصلاح ٢٥٤، ٣٤٩
منهاج العمّال في ضبط الأعمال ٤١٠
المنهاج في علم الكلام ٨٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢٦٨، ٣٤٣
منهاج الكرامة ٣٤٥
منهج الشيعة في فضائل وصي خاتم الشريعة ٣٩١، ٤٣٦
منية الأريب في شرح التهذيب ٣٧٢
منية اللبيب في شرح التهذيب ٣٦٨

المهتصر في شرح المختصر ٢٣٩
مهج الدعوات ومنهج العنايات ٢٦١
مهج السداد في شرح واجب الاعتقاد ٤٧٤
المهذّب البارع إلى شرح النافع ١٨٤، ٤٣٣، ٤٦٠، ٤٦٣
مهمّات صلاح المتعبّد وتتمّات مصباح المتهجّد ٢٦١
موارد الاتحاف ١٩٢، ١٩٥، ٢٢١، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٥، ٣٢٥، ٣٥٥، ٣٧٥، ٣٨٢، ٣٨٩، ٣٩٦، ٤٠٢، ٤٠٧
الموجز الحاوي إلى تحرير الفتاوي ٤٣٣
موسوعة ابن إدريس الحلّيّ ١٣٨

(ن)

الناسخ والمنسوخ ٣٥٩
النافع مختصر الشرائع ١٨٣، ١٨٥، ١٨٨
نتائج الإخلاص في الخطب ٢٣٩
نزهة الأبصار في معرفة نقباء الأطهار ٢٤٢
نزهة الراح في صفات الأفراح ٢٣٩
نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر ٢٠٤، ٣٠٣، ٣٠٥
نزهة النواظر وتنبيه الخواطر ٩٤
نشر الخزاميّ ٤٦٨
نضد القواعد الفقهيّة على مذهب الإماميّة ٤٧٤
نظم الإيضاح والتكملة ١٧١
نظم البراهين ٣٤٥
نظم التبصرة ٣١٩
نفحات الفوائد ومفردات الزوائد ٤٢٦
نقد الرجال ٣٣٢
نقض الموجز لأبي المكارم ١٥٠، ١٥٣
النكت البديعة ٣٤٣
النكت اللطاف الواردة على صاحب الكشّاف ٤٦٢
النكت المعجمات في شرح المقامات
نكت النهاية ١٨٥، ١٨٨، ٣٢٢
نهاية الإحكام ٣٤٣
نهاية الطالب في نسب آل أبي طالب ٤١٠
نهاية المرام ٣٤٦
نهاية الوصول ٣٤٣
نهج الإيمان في تفسير القرآن ٣٤٦
نهج الحقّ ٣٤٦
نهج العرفان ٣٤٨
نهج العلوم = سؤال أهل حلب ١٥٩

نهج المسترشدين ٣٤٦
نهج الوصول ٣٤٣
النهج الوضّاح ٣٤٩
النور المشرق ٣٤٨
النور المنجي من الظلام في حاشية مسالك الأفهام ٤٥٤

(هـ)

الهادي إلى سبيل الرشاد في شرح الارشاد ٣٤٦، ٤٢٦

(و)

واجب الاعتقاد ٣٤٦
الوافي بالوفيات ١٢٨، ١٧١، ١٩٨، ٢٠١، ٢٨٦، ٣٦٢، ٣٦٣
الوشاح ١١٤
وفيات الأعيان ٨٥، ١٦٠، ٢٧٩

(ي)

اليقين باختصاص مولانا عليّ بإمرة المؤمنين عليه السلام ٢٦١

فهرس الأشعار

البيت الشعري	آخر البيت	الشاعر	الصفحة
	قافية الهمزة		
باضطراب الزمان ترتفع الـ	البلاء	الشيخ يحيى بن سعيد الشيبانيّ	١٦٠
عزّ العزاء فلات حسين عزا	الشعراء	محمود بن يحيى الشيبانيّ	٢٦٨
نثرت عقود سمائها الأنداد	إثراء	عبد الرحمن العسقلانيّ	٢١٠
يا حارَ قد بان الأراك وبانه	الدهناء	الشيخ محمّد بن نعيم الحلّيّ	٢٩٢
	قافية الباء		
ألا قل لبدران الذي حلّ نازحاً	يخيبُ	دبيس بن صدقة	١١٥
ألا قل لمنصور وقل لمسيّب	لغريب	بدران بن صدقة المزيديّ	١١٥
إلهي ذو الطول العظيم فإنّني	طالب	ابن المشتري الحلّيّ	٢٢٤
أمزج بمسبوك اللجين	عنبي	الشيخ عليّ ابن شميم الحلّيّ	٢٣٦
إنّي أمُتّ بما بين الوصي أبي	النسب	فخار بن معد الموسويّ	٢١٩
بعزمك سحّت السحبُ	ما يجبُ	الشيخ عبّاس بن عبّاس الحلّيّ	٢٢٠
جاد بالقرص والطوى ملء جبينه	سغوب	نجم الدين جعفر ابن نما الحلّيّ	١٩٤
دع الهوى لأُناس يعرفون به	أصعبه	عليّ بن أفلح	١٢٤
سلام على ترك المعاهد والرُّبا	ومرحبا	الشيخ محمّد بن عليّ الحلّيّ	٤٢

صرمت بلا ذنب حبالي زينب	المذنب	الشيخ محمّد بن محمّد الفارس	١٤٦
فوا عجبًا كيف اهتدى الطيف...	الجنب	بدران بن صدقة المزيديّ	١٠٨
مصاب أصاب القلب منه وجيب	غروب	محمّد بن الحسن البغداديّ	٢٦٨
ملكت عنان الفضل حتّى أطاعني	المتهبا	السيّد تاج الدين محمّد ابن معيّة	٤١٠
مولاي لابتّ في همّي وفي نصبي	الجرب	ابن البطريق	٢٦٣
هاج حزني وهاج حرُّ لهيب	الغريب	الشيخ عليّ الخليعيّ	٤٥٧
هو الدهر مضرّ بالكريم وسلبه	فسل به	شمس الدين الآويّ	٣٦٧
وإنّي من القوم الذين هُمُ هُمُ	صاحبه	بعض الأُدباء	٤٦١
وما سوّدتني هاشم عن وراثة	أب	السيّد حسين بن الأبرز	٤٤٣
يا بني المصطفى السلام عليكم	طروبا	الشيخ ابن حمّاد الحلّيّ	٤٦٥
يا ليت من طوّل بالشام	به	الشيخ شميم الحلّيّ	٢٣٧
يا مطلباً ليس لي في غيره إرب	الطلب	مهذّب الدين الخيميّ	٢٨٢
قافية التاء			
جسام الدواهي في محلّي حلّت	حلّت	الشيخ عفيف الدين الحلّيّ	٢٣٠
قبورٌ بكوفان وأُخرى بطيبة	صلواتي	دعبل الخزاعيّ	٣٦
ومحمّد يوم القيامة شافع	مقنتِ	سعيد بن أحمد النيليّ	١١٩
قافية الحاء			
ولمّا التقى الجمعان والنقع ثائر	بجناحه	بدران بن صدقة المزيديّ	١٠٨
قافية الدال			
ألا قل لجامع هذا الكتاب	المراد	أحمد بن منيع الحلّيّ	١٧٣

ألا ما قلَّ وفاء العفيف	الصدودا	ابن الطقطقيّ	٢٧٤
إنّي لأعظم ما تلقونني جلداً	النكد	الشيخ يحيى بن سعيد الشيبانيّ	١٦٠
جمعت في صفاتك الأضداد	الأنداد	صفي الدين الحلّيّ	٣٦٥
الحجّ لمّا ردّ من لينة	للردّ	تاج الدين جعفر ابن معيّة	١٩٢
حمدت بوّابك إذ ردّني	ردّه	عليّ بن أفلح	١٢٤
رحلت جمال الدين فارتحل المجدُ	الزهدُ	السيّد عزّ الدين الحسن النيليّ	٣٢٥
سألت الندى والجود حيّان أنتما	محمّد	لبعض الأدباء	٥٠
صروف الليالي لا يدوم لها عهد	ردُّ	صفي الدين الحلّيّ	٣٩٩
قال الفقير الحسن بن راشد	الواحد	الشيخ الحسن بن راشد	٤٣٨
لولا هنيدة تحدوها ثمانية	الأدب	السيّد أحمد بن معد الموسويّ	١٧٠
ليس من الله بمستبعد	واحد	لبعض الأدباء	٣٥٢
مولاي محي الدين يا مولىً به	يقتدي	السيّد عليّ بن أُسامة العلويّ	٢٣٢
ورأيت أنّ الله معط عبده	زادي	السيّد أحمد بن معد الموسوي	١٧٠
ولأنت وابن أبيك قد شيّدتما	الغرقد	ابن الخاتم	٢٤٦
يا روح قدس من الله البديء بدا	بدا	الشيخ عليّ الشفهينيّ	٣٧٦
يا لائمي في حبّ آل محمّد	موجود	الأمير مزيد المزيديّ	١٥٥
قافية الراء			
أبكي اشتياقاً كلّما ذكروا	الذكر	الشيخ عليّ الشفهينيّ	٣٧٧
إنّ الليالي للأنام مناهل	الأعمار	دبيس بن صدقة	١١٦
أهديتم الجنس إلى جنسه	وكور	السيّد جعفر ابن معيّة	١٩٠

حبُّ عليّ بن أبي طالب	ومعيارُ	دبيس بن صدقة	١١٥
سوابقنا والنقع والسمر والظبى	والبر	صفي الدين الحلّيّ	٣٦٠-٣٦٥
صاحبي بأرض النيل لي قمر	القمر	الشيخ محمّد الحلّيّ	٣٩٧
طوايا نظامي في الزمان لها نثر	نثرُ	الشيخ ابن العرندس	٤٥٠-٤٥١
فهذا عليّ نجل موسى بن جعفر	جعفر	عليّ بن حمزة الشاعر	٢٥١
فيك يا أغلوطة الفكر	عمري	الشيخ حسين بن هدّاب النوريّ	١١٣
قد رقى المصطفى بخمٍّ على	الحصرُ	الشيخ عليّ الخليعيّ	٤٥٨
قد كنت أبكي وداري منك دانية	الدار	الشيخ محمود الحمصيّ	١٥١
ما اسم زهر النبات أنيق	وعطر	الشيخ إسماعيل الحلّيّ	١٨٢
مالي على صرف الزمان	أمر	حبشي بن محمّد الحلّيّ	١١٠
لا تصحب الناس لا تيهاً ولا ملِقاً	وأمرار	الشيخ محمّد السنبسيّ	١٤١
نذر الناس يوم برئك صوماً	فطراً	الشيخ ابن الدهّان الحلّيّ	١٤٤
ودوحة تدهش الأبصار ناضرة	النار	تاج الدين جعفر ابن معيّة	١٩١
وليس صديقاً من إذا قلت لفظةً	أمراً	صفي الدين الحلّيّ	٣٦٥
ومرابع بالجامعين عهدتها	جآذر	الأمير مزيد المزيديّ	١٥٤
قافية الزاي			
عبد العزيز أنت عليَّ عزيز	التعزيز	الشيخ محمود الشيبانيّ	٢٩٥
من لي بقربك والمزار عزيز	يفوز	صفي الدين الحلّيّ	٢٩٥
قافية السين			
وأعددتُ ذخراً للمعادش قصائداً	المجالس	الشيخ الحسن بن راشد	٤٣٨

قافية الضّاد			
أوَ ميض برق بالأُبيرق أومضا	أضا	الشيخ الحسين ابن نما الحلّيّ	٢٠٦
قافية العين			
كفاك بخير الخلق آل محمّد	أجمعا	الشيخ ابن حمّاد الحلّيّ	٤٦٥
لك الله أي بناء تداعى	ارتفاعاً	الشيخ الحسن بن داود الحلّيّ	٣٢٢
قافية الفاء			
عرِّس بجزّين يامستبعد النجف	خفي	إبراهيم بن الحسام	٢٠٦
ما حبست الكتاب عنك لهجرٍ	تجافِ	الشيخ سالم ابن العوديّ	١١٧
وقائل لي قد شابت ذوائبها	النجف	الشيخ حسين بن معالي الباقلانيّ	١٩٨
قافية القاف			
أبكي وحقّ لناظري غرقه	طرقه	الشيخ محمّد بن عليّ الخيميّ	٢٨١
أترى يبلُّ غليله المشتاق	الخفّاق	محمّد ابن الجعفريّة	٢٨٦
أقرّ له من كلّ حسن جليله	دقيقه	أحمد بن الخطّاب الحلّيّ	١٦٨
أمّا العيون النجل حلفة صادق	المفارق	الشيخ أحمد بن معقل المهلبيّ	١٧١
إن أزمعت بكم الركاب تساق	فِراق	السيّد عليّ بن أُسامة العلويّ	٢٣١
حتّام أجري في ميادي الهوى	مسبوق	الشيخ محمّد ابن جيا الحلّيّ	١٣٣
حكاه من الغصن الرطيب وريقه	وريقه	الشيخ أحمد بن الخطّاب الحلّيّ	١٦٧
شغلت نفسي عن الدنيا ولذّتها	مفترق	الحسين بن المهنّا العلويّ	٢٠٨
لئن عاقني عن قصد ربعك عائق	طريق	السيّد أحمد ابن طاووس	١٧٩
لقد وافت قصائدك العوالي	الرشيق	المحقّق الحلّيّ	٢٦٦

هيهات هيهات كلّ الناس قد...	الملق	الشيخ صالح بن جعفر القرشيّ	٢١٥
قافية الكاف			
ما الحبّ إلّا فرحة بعد ترحة	هالك	السيّد أحمد بن محمّد السوراويّ	١٦٩
قافية اللّام			
أتطيب دنياً بعد شيب قذال	وليالي	مغامس بن داغر الحلّيّ	٤٧١
أتينا تباري الريح منّا عزائم	آمله	السيّد أحمد ابن طاووس	١٧٨
أخي مثلها تنبو أياديك عن مثلي	الشمل	الشيخ عليّ بن الحسين القاضي	٢٤٢
أرعشت كفّه على الكأس حينا	القنديل	الشيخ الحسين البغيديديّ	٢٠١
أسلمه حبُّ سليمانكم	القتل	منسوب لدبيس بن صدقة	١١٤
إنّ الشمول هي التي	شملا	إسماعيل بن الحسن الحلّيّ	١٨١
خبت نار العلى بعد اشتعال	الزوال	رضي الدين عليّ ابن طاووس	٢٦١
سريت من الفيحاء فوق عرندس	والقلل	محمّد بن عوّاد الهيكليّ	٤٦٩
في القلب من ألم الصدود خبال	تغتال	الشيخ أبو طالب الابريسميّ	١٦٦
قل لمن حجّنا يقول سوانا	بدليل	الشيخ أحمد بن منيع الحلّيّ	١٧٢
ليهنك أنّي كلّ يوم إلى العلى	نعل	المحقّق الحلّيّ	١٨٨
محبّتي تقتضي مقامي	الرحيلا	العلّامة الحلّيّ	٣٥١
وقد كنت أبكي والديار أنيسة	قفول	الشيخ عليّ الشفهينيّ	٣٧٧
ولي أُسوة فيها بآل محمّد	آل	مغامس بن داغر الحلّيّ	٤٧١
ومن عجب أن يهزأ الليل...	الفراعل	السيّد أحمد بن طاووس	١٧٨
يقولون لي ما بال حظّك ناقصاً	الفضل	عبد الرحمن العسقلانيّ	٢١٠

قافية الميم			
أتى الزمان بنوه في شبيبته	الهرم	السيّد حسين بن الأبرز	٤٤٣
أقول وقول الحقّ يطرق خاطري	فمي	الأمير مزيد المزيديّ	١٥٤
إن جئت سلفاً فسل عن جيرة...	سليم	صفي الدين الحلّيّ	٣٦٤
إن كنت تسعى للسعادة فاستقم	السما	الشيخ يحيى بن سعيد الشيبانيّ	١٦٠
أنا ابن نما أمّا نطقت فمنطقي	أعجما	نجم الدين جعفر ابن نما الحلّيّ	١٩٤
أوَيا جعفر إمّا ثويت فقد ثوى	الفهم	السيّد فخار بن معد العلويّ	٧٦
تقاعست دون ما حاولته الهمم	قدمُ	السيّد القاسم ابن معيّة	٣٥٥
دع يا سعيد هواك واستمسك...	آثامه	سعيد بن أحمد النيليّ	١١٩
سلْ البانة الغنّاء هل مطر الحمى	تترنّما	الشيخ علوي الأشهب	١٢٢
فإن أنا لم أحمل عظيماً ولم أقد	مَعظِمِ	الأمير منصور بن دبيس	٤١
قل للشريف المرتضى علم الهدى	هاشم	الشيخ محمّد الحلّيّ	٣٩٦
قمرٌ أقام قيامتي بقوامه	بذمامه	الشيخ سعيد بن أحمد النيليّ	١١٨
لا تهن من عظيم قدر وأن	بالتعظيم	يحيى بن سعيد	٣٠٤
لولاك يا مولى الإمام ومن يرى	اللازم	السيّد عليّ ابن طاووس	٢٦٢
يا أيّها الراقد كم ذا المنام	علام	الشيخ ورّام ابن أبي فراس الحلّيّ	٣٠٠
يعزّ على أسلافكم يا بني العلى	شاتم	السيّد تاج الدين محمّد ابن معيّة	٤١٠
قافية النون			
إذا شئت النجاة فزر حسين	عين	الشيخ عليّ الخليعيّ	٤٥٧
أصف السيّد الذي يعجز...	السنين	الشيخ عليّ بن عليّ الحلّيّ	١٢٧-١٢٩

أغيب عنك وأشواقي تجاذبني	العاني	الشيخ محفوظ بن وشاح	٢٦٥
إن كنت في آل الرسول مشكّكا	القرآن	نجم الدين جعفر ابن نما	١٩٤
دعاني من ملامكما دعاني	دعاني	الشيخ محمّد بن عليّ الإربليّ	١٤٥
عصروك أمثال اللصوص	الأمانة	الشيخ مهذّب الدين الخيميّ	٢٨٢
العيد والشهر والأيّام ثمّ أنا	لنا	ابن المشتري الحلّيّ	٢٢٤
قل لحادي عشر البروج أيا	الثاني	الشيخ أحمد ابن جيا الحلّيّ	١٣٣
قال لي من رأى صباح شيبي	ويمين	الشيخ حسين بن هدّاب النوريّ	١١٣
نوحوا أيا شيعة المولى أبا الحسن	الوطن	الشيخ ابن العرندس	٤٥١
هجرت صوغ قوافي الشعر مذ...	زمنا	المحقّق الحلّيّ	١٨٩
وإنّي وحقّك منذ ارتحلت	أنين	الشيخ عليّ بن أفلح	١٢٣
ولقد بكيت لثغر دمياطٍ دما	المحزون	الشيخ محمّد بن عليّ الخيميّ	٢٨١
ولي جد في حصن سامة موثق	رهين	السيّد صادق الفحّام	٣٥
يا شرف الدولة أحسن كما	بإحسانه	الشيخ محمّد التعاويذيّ	٢٧٧
قافية الياء			
إذا العلوي تابع ناصبياً	أبيه		٣٣٦
إنّي من الشاكرين لكن	ذكيّا	بدران بن صدقة المزيديّ	١٠٨
هذا كتاب أخمدتْ ناره	الباغية	الشيخ الحسن بن محمّد المهلبيّ	٤٤٢
يا راقداً والمنايا غير راقدة	ترميه	المحقّق الحلّيّ	١٨٩

فهرس المصادر

* القرآن الكريم.

(أ)

١. الإجازات العلميَّة عند المسلمين: عبد الله فيّاض، مطبعة الإرشاد، ط١، بغداد ١٩٦٧م.

٢. أصول أسماء المدن والمواقع العراقيَّة: المحامي جمال بابان، مطبعة بغداد، ط٢، ١٩٨٧م.

٣. الأصيليّ في أنساب الطالبيِّين: ابن الطقطقيّ، السيِّد صفيّ الدين محمَّد بن تاج الدين الحسنيّ (حيًّا سنة ٧٢٠هـ)، جمع وترتيب وتحقيق: السيِّد مهديّ الرجائيّ، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، ط١، ١٤١٨هـ، قم، إيران.

٤. الأعلام: الزركليّ، خير الدين بن محمود الدمشقيّ (ت ١٣٩٦هـ)، نشر: دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، سنة ١٩٨٠م.

٥. أعيان الشيعة، الأمين، السيِّد محسن بن عبد الكريم العامليّ (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق: حسن الأمين، نشر: دار التعارف للمطبوعات، بيروت، (د.ت).

٦. الألفين الفارق بين الصدق والمين: العلَّامة الحلِّيّ، الحسن بن يوسف ابن المطهَّر (ت ٧٢٦هـ)، تقديم العلَّامة السيِّد محمَّد مهديّ الخرسان، المطبعة الحيدريَّة، ط٢، النجف الأشرف.

٧. أمل الآمل: الحرّ العامليّ، الشيخ محمَّد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق: السيِّد أحمد الحسينيّ الأشكوريّ، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، (د.ت).

٨. الأنساب: السمعانيّ، عبد الكريم بن محمَّد التميميّ (ت ٥٦٢هـ)، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، طبع دائرة المعارف العثمانيَّة، حيدرآباد ١٣٨٢هـ.

٩. الأنوار العلويَّة: الشيخ جعفر بن محمَّد النقديّ (ت ١٣٧٠هـ)، المطبعة الحيدريَّة النجف الأشرف، (د.ت).

١٠. أنيس النفوس في تراجم آل طاووس: الأردكاني: محمود البهبهاني الحائريّ، نشر دار الهدى، قم، ط١، ١٣٨٢هـ.ش.

(ب)

١١. البابليَّات: اليعقوبي، الشيخ محمَّد عليّ النجفيّ (ت١٣٨٥هـ) مطبعة الآداب، النجف الأشرف.

١٢. بحار الأنوار: العلَّامة المجلسيّ، محمَّد باقر بن محمَّد تقيّ الأصفهانيّ (ت ١١١٠هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ط٢، سنة ١٤٠٣هـ.

١٣. بصائر الدرجات في فضائل آل محمَّد صلى الله عليه وآله: الصفَّار، الشيخ محمَّد بن الحسن (ت ٢٩٠هـ)، منشورات طليعة النور، ط١، ١٣٨٤ش، قم، ايران.

١٤. بناء المقالة الفاطميَّة في نقض الرسالة العثمانيَّة: ابن طاووس: السيِّد جمال الدين أحمد بن موسى الحسنيّ (ت ٦٧٣هـ)، تحقيق: السيِّد عليّ العدنانيّ الغريفيّ، نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

(ت)

١٥. تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيديّ: محبّ الدين السيِّد محمَّد مرتضى الواسطيّ الحنفيّ (ت ١٢٠٥هـ)، دراسة وتحقيق: عليّ شيري، دار الفكر، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

١٦. تاريخ الأدب العربيّ في العراق: المحامي عبَّاس بن محمَّد العزّاويّ (ت ١٣٩١هـ)، طبع المجمع العلميّ العراقيّ، سنة ١٣٨٠هـ.

١٧. تاريخ إربل أو (نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل): ابن المستوفي: شرف الدين أبو البركات المبارك بن أحمد اللخميّ الإربلّيّ (ت ٦٣٧هـ)، تحقيق وتعليق: سامي ابن السيِّد خماس الصقَّار، نشر: دار الرشيد، بغداد، سنة ١٩٨٠هـ.

١٨. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: الذهبيّ، شمس الدين أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عوَّاد معروف، نشر: دار الغرب الإسلامي، (د.ت).

١٩. تاريخ الحركة العلميَّة في كربلاء: الشاهرودي، نور الدين، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٢٠. تاريخ الحلَّة: كركوش، الشيخ يوسف (ت ١٤١١هـ)، نشر: المكتبة الحيدريَّة، ط١، سنة ١٤٣٠هـ.

٢١. تاريخ مقام الإمام المهديّ عجل الله فرجه في الحلّة: الحلِّيّ: أحمد عليّ مجيد، تقديم ومراجعة: مركز الدراسات التخصصيَّة في الإمام المهديّ عجل الله فرجه، نشر: دليل ما، مطبعة نقارش، إيران، ط١، ١٤٢٦هـ.

٢٢. تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام: الصدر، السيِّد حسن ابن السيِّد هادي (ت ١٣٥٤هـ)، طبع شركة النشر والطباعة العراقيَّة المحدودة.

٢٣. تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمَّة الأطهار: ابن شدقم: السيِّد ضامن الحسينيّ المدنيّ (كان حيًّا ١٠٩٠هـ)، تحقيق وتعليق: كامل سلمان الجبوريّ، نشر آينه ميراث (مرآة التراث)، مؤسسة الطباعة والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلاميّ، ط١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٢٤. تكملة أمل الآمل: الصدر، السيِّد حسن ابن السيِّد هادي (ت١٣٥٤هـ)، تحقيق: د. حسين عليّ محفوظ، عبد الكريم الدباغ، عدنان الدباغ، دار المؤرخ العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٢٥. تكملة الرجال: الكاظميّ، الشيخ عبد النبيّ (ت ١٢٥٦هـ)، تحقيق وتقديم: العلَّامة السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم، مطبعة الآداب، النجف الأشرف.

٢٦. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة الشيخ ورّام): ابن أبي فراس: الأمير الشيخ ورَّام المالكيّ الأشتريّ الحلِّيّ (ت ٦٠٥هـ)، تقديم: العلَّامة محمَّد صادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدريَّة، النجف الأشرف، سنة ١٣٨٩هـ.

٢٧. تنزه العباد في مدينة بغداد: المارينيّ: المعلم نابليون بن ميخائيل بن يوسف (كان حيًّا قبل ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م)، تحقيق: د. باسم عبود الياسري، مراجعة وتقديم: د. طالب البغداديّ، نشر: دار ضفاف للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، بغداد، ط٢، ٢٠١٢م.

٢٨. تنقيح المقال في أحوال الرجال: المامقانيّ، الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمَّد حسن (ت ١٣٥١هـ)، المطبعة المرتضويَّة، الطبعة الحجريَّة، النجف الأشرف، سنة ١٣٥٢هـ.

٢٩. توضيح المشتبه (في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم): ابن ناصر الدين: شمس الدين محمَّد بن عبد الله القيسيّ الدمشقيّ (ت ٨٤٢هـ). محمَّد نعيم العرقسوسيّ، مؤسَّسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

(ج)

٣٠. جامع الرواة: الأردبيليّ، الشيخ محمَّد عليّ الغرويّ الحائريّ (ت ١١٠١هـ)، مخطوط.

(ح)

٣١. الحبل المتين: الشيخ البهائي، بهاء الدين محمَّد بن الحسين بن عبد الصمد العامليّ الحارثيّ

(ت ١٠٣١هـ)، طبع انتشارات بصيرتي، قم المقدَّسة.

٣٢. الحجَّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب أو إيمان أبي طالب: ابن فخار: شمس الدين فخار بن معد (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: السيِّد محمَّد بحر العلوم، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٣٣. الحصون المنيعة في تراجم طبقات شعراء الشيعة: كاشف الغطاء، الشيخ عليّ بن محمَّد رضا (ت ١٣٥٠هـ)، مخطوط.

٣٤. الحلَّة في مذكرات الرحالة والمستكشفين: السعيد، صلاح، المركز الثقافيّ للطباعة والنشر، بابل، ط١، ٢٠٠٨م.

٣٥. الحوادث الجامعة: منسوب إلى ابن الفوطيّ: أبو الفضل عبد الرزَّاق البغداديّ (ت ٧٢٣هـ)، تقديم: العلَّامة محمَّد رضا الشبيبيّ، والدكتور مصطفى جواد، طبع مطبعة الفرات، بغداد، سنة ١٣٥١هـ.

٣٦. الحياة الفكرية في الحلَّة خلال القرن التاسع الهجريّ: الشمري: د. يوسف، منشورات دار التراث، النجف الأشرف، ط٢، ١٤٣٤هـ.

(خ)

٣٧. خاتمة مستدرك الوسائل: النوريّ: الميرزا الشيخ حسين الطبرسيّ (ت ١٣٢٠هـ) تحقيق ونشر: مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قمّ، إيران، ط١، ١٤١٦هـ.

٣٨. خريدة القصر وجريدة العصر: الكاتب الأصبهانيّ، أبو عبد الله، محمَّد بن محمَّد صفيّ الدين بن نفيس الدين (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمَّد بهجة الأثريّ و د. جميل سعيد، مطبعة الحرِّيَّة، بغداد، ١٣٩٣هـ.

٣٩. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: العلَّامة الحلِّيّ، الحسن بن يوسف ابن المطهَّر (ت ٧٢٦هـ) تقديم وتصحيح: السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم، منشورات المطبعة الحيدريَّة، النجف الأشرف.

(د)

٤٠. ديوان مزيد الحلِّيّ الأسديّ: المزيديّ: الأمير مزيد بن صفوان الأسديّ (٥٩٢هـ)، حقَّقه وكتب مقدِّمته وعرَّف عنه: د. عارف تامر، دار الأضواء للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

(ذ)

٤١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، تنقيح: أحمد منزويّ، ط١، إيران ١٣٨٧هـ.

(ر)

٤٢. رجال ابن داود: ابن داود، تقيّ الدين الحسن بن عليّ (كان حيًّا سنة ٧٠٧هـ)، تقديم وتحقيق: العلَّامة السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم، منشورات المطبعة الحيدريَّة، النجف الأشرف، ١٣٩٢هـ.

٤٣. رحلة ابن بطُّوطة: ابن بطُّوطة: محمَّد بن عبد الله بن محمَّد بن إبراهيم (ت ٧٧٩هـ)، المطبعة الأزهريَّة مصر، سنة ١٣٤٦هـ.

٤٤. رحلة ابن جبير: ابن جُبير، أبو الحسين محمَّد بن أحمد الكنانيّ (ت ٦١٤هـ)، طبع المكتبة العربيَّة، بغداد، ١٩٣٧م.

٤٥. رحلة بنيامين: التطليّ، الرحَّالة بنيامين بن يونة البنائيّ الأندلسيّ اليهوديّ (كان حيًّا سنة ٥٦١هـ)، تقديم: المحامي عبَّاس العزاويّ، المطبعة الشرقيَّة، بغداد، سنة ١٩٤٥هـ.

٤٦. الرواشح السماويَّة في شرح الأحاديث الإماميَّة: الداماد، السيِّد المير محمَّد باقر الحسينيّ المرعشيّ (ت ١٠٤١هـ)، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قمّ المقدَّسة، سنة ١٤٠٥هـ.

٤٧. روضات الجنَّات في أحوال العلماء والسادات: الخوانساريّ، الميرزا السيِّد محمَّد باقر الموسويّ الأصبهانيّ (ت ١٣١٣هـ)، تحقيق: أسد الله اسماعيليان، المطبعة الحيدريَّة، طهران، ١٣٩٠هـ.

٤٨. الروضة البهيَّة في شرح اللمعة الدمشقيَّة: الشهيد الثاني، الشيخ زين الدين بن عليّ بن أحمد العامليّ (ت ٩٦٥هـ)، تصحيح وتعليق: السيِّد محمَّد كلانتر، تقديم: الشيخ محمَّد مهديّ الآصفيّ، طبع: مؤسَّسة التاريخ العربيّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت.

٤٩. روضة الواعظين: ابن الفتَّال: محمَّد بن الحسن النيسابوريّ (٥٠٨هـ)، تقديم السيِّد محمَّد مهديّ السيِّد حسن الخرسان، نشر: منشورات الشريف الرضيّ، ط٢، ١٣٧٥ش، قمّ، إيران.

٥٠. رياض العلماء وحياض الفضلاء: الأفنديّ: الميرزا عبد الله الأصفهانيّ (ق ١٢هـ)، تحقيق: السيِّد أحمد الحسينيّ، اهتمام السيِّد محمود المرعشيّ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قمّ، ايران، ١٤٠٣هـ.

(ز)

٥١. زبدة الأقوال في خلاصة الرجال: ابن الأبزر: السيِّد حسين بن كمال الدين الحسينيّ الحلِّيّ

(ق١٠هـ)،، تحقيق: السيِّد مجتبى الصحفيّ، نشر دار الحديث للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٨هـ، قمّ، ايران.

(س)

٥٢. سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب: السويديّ، الشيخ محمَّد أمين البغداديّ، دار صعب، بيروت.

٥٣. سفر نامه: رسول جعفريان (معاصر)، عناية ونشر وزارة الإرشاد الإسلامي طهران، ط١.

٥٤. سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار: الشيخ عبَّاس القمِّيّ (ت ١٣٥٩هـ)، نشر: دار الأُسوة، إيران، ط٣، سنة ١٤٢٢هـ.

٥٥. سلافة العصر في محاسن الشعراء في كلِّ عصر: المدنيّ، السيِّد عليّ صدر الدين ابن نظام الدين أحمد الحسينيّ (ت ١١٢٠هـ)، ط١ مصر، سنة ١٣٢٤هـ.

(ش)

٥٦. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، طبع دار المسيرة: الحنبليّ، أبو الفلاح عبد الحيّ بن العماد (ت ١٠٨٩هـ)، بيروت، ١٣٩٩هـ.

٥٧. شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد، أبو حامد عزِّ الدين عبد الحميد بن هبة الله بن محمَّد بن الحسين المدائنيّ (ت ٦٥٦هـ)، مراجعة وتحقيق: لجنة إحياء الذخائر، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٩٨٣م.

٥٨. شعراء الحلَّة أو البابليَّات: الشيخ عليّ بن عبد عليّ الخاقانيّ (ت ١٣٩٨هـ)، ج١، طبع: دار الأندلسي، بيروت، وباقي الأجزاء طبع: دار البيان، بغداد (١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م).

٥٩. الشيخ الطوسيّ: الحكيم، الدكتور السيِّد حسن عيسى، تقديم: الدكتور محمَّد الهاشميّ، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ط١، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

٦٠. الشيعة وفنون الإسلام: السيِّد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ)، نشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

(ط)

٦١. طبقات أعلام الشيعة: آقا بزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.

٦٢. طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال: البروجرديّ، السيِّد عليّ أصغر ابن السيِّد محمَّد شفيع الجابلقيّ (ت ١٣١٣ هـ)، تقديم: آية الله السيِّد شهاب الدين المرعشيّ النجفيّ، تحقيق: السيِّد مهديّ الرجائيّ، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ العامّة، قمّ المقدَّسة، ط١، سنة ١٤١٠هـ.

٦٣. الطليعة من شعراء الشيعة: السماويّ: الشيخ محمَّد ابن الشيخ طاهر الفضلي (ت ١٣٧٠هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوريّ، دار المؤرِّخ العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

(ع)

٦٤. العدد القوية لدفع المخاوف اليوميَّة: الحلِّيّ، الشيخ رضيّ الدين عليّ بن يوسف ابن المطهَّر (ت ٧٠٥هـ)، تحقيق السيِّد مهديّ الرجائيّ، إشراف: السيِّد محمود المرعشيّ، نشر مكتبة المرعشيّ، ط١، ١٤٠٨هـ.

٦٥. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب عليهم السلام: ابن عنبة، جمال الدين أحمد بن عليّ الحسينيّ (٨٢٨ هـ)، صحَّحه: محمَّد حسن آل الطالقانيّ، نشر: مطبعة الديوانيّ، بغداد، ١٩٨٨م.

(غ)

٦٦. غاية الاختصار في البيوتات العلويَّة المحفوظة من الغبار: ابن زهرة، السيِّد تاج الدين بن محمَّد بن حمزة الحسينيّ نقيب حلب (كان حيًّا سنة ٧٥٣هـ)، وهو المنسوب إليه خطأً، تقديم وتحقيق: العلَّامة السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم، منشورات المطبعة الحيدريَّة، النجف الأشرف، ١٣٨٣هـ.

٦٧. الغدير: الأمينيّ، الشيخ عبد الحسين أحمد النجفيّ (ت ١٣٩٠هـ)، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط٣، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

٦٨. غوالي اللئالي: ابن أبي جمهور، أبو جعفر محمَّد بن عليّ بن إبراهيم الأحسائيّ، دار سيِّد الشهداء للنشر، قمّ، ط١، ١٤٠٥هـ.

(ف)

٦٩. الفخريّ في الآداب السلطانيّة والدول الإسلاميَّة: ابن الطقطقي، السيِّد صفيّ الدين محمَّد بن تاج الدين الحسنيّ (حيًّا سنة ٧٢٠هـ)، نشر: الشريف الرضيّ، إيران، ط١، ١٤١٤هـ.

٧٠. فرائد السمطين: الجوينيّ: صدر الدين إبراهيم بن محمَّد الخراسانيّ (ت ٧٢٢هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ محمَّد باقر المحموديّ، دار الحبيب، قمّ المقدَّسة، ط١، ١٤٢٨هـ.

٧١. فرحة الغريّ: ابن طاووس، السيِّد أبو المظفّر غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن موسى الحسنيّ (ت ٦٩٣هـ)، تحقيق: السيِّد تحسين آل شبيب الموسويّ، نشر: مركز الغدير للدراسات الإسلامية، ط١، ١٤١٩هـ.

٧٢. فقهاء الفيحاء: كمال الدين، السيِّد هادي السيِّد حمد، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٦٢م.

٧٣. فلاح السائل: ابن طاووس، السيِّد رضيّ الدين عليّ بن موسى الحسنيّ(٦٦٤هـ)،تحقيق غلام حسين المجيدي، نشر مركز انتشارات دفتر تبليغات اسلامي، قم، ط١٤١٩،١هـ.

٧٤. فلاسفة الشيعة: نعمة، الشيخ عبد الله، تقديم الشيخ محمَّد جواد مغنية، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

٧٥. فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم المعروف بـ(كتاب الفهرست): ابن بابويه، الشيخ منتجب الدين أبي الحسن عليّ بن عبيد الله (ق ٦)، تحقيق: السيِّد عبد العزيز الطباطبائيّ، دار الأضواء، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

٧٦. فهرست دنا (فهرست مخطوطات مكتبات إيران)، مصطفى درايتي، مؤسسة فرهنكى ثروهشي الجواد عليه السلام،نشر كتابخانه، موزه ومركز اسناد مجلس شوراي اسلامى، تهران، ايران، ١٣٨٩ش.

٧٧. الفوائد الرجاليَّة (رجال بحر العلوم): آل بحر العلوم: العلَّامة السيِّد محمَّد مهدي ابن السيِّد مرتضى (ت ١٢١٢ هـ)، تحقيق وتقديم: العلمين السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم والسيِّد حسين آل بحر العلوم، مطبعة الآداب، ط ١، النجف الأشرف ١٣٨٥ هـ.

٧٨. الفوائد الحلِّيّة: الحلِّيّ، أحمد عليّ مجيد مخطوط.

٧٩. الفوائد الطريفة: الأفنديّ، الميرزا عبد الله الأصفهانيّ (حدود سنة ١١٣١ هـ). تحقيق السيِّد مهديّ الرجائيّ، نشر مكتبة المرعشيّ، قم المقدّسة، ط١، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

٨٠. الفوائد المدنيّة والشواهد المكيّة: الأسترآباديّ: محمَّد أمين، السيِّد نور الدين العامليّ(ت ١١١٩هـ) تحقيق الشيخ: رحمة الله الرحمتي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدّسة، ط١، ١٤٢٤هـ.

٨١. فوات الوفيات: الكتبيّ، صلاح الدين محمَّد بن شاكر (ت ٧٦٤هـ)، دار الكتب العلميَّة، بيروت ٢٠٠٠ م.

٨٢. الفيض القدسيّ في ترجمة العلَّامة المجلسيّ: النوريّ، الميرزا حسين الطبرسيّ (ت ١٣٢٠هـ)،،طبع

في مقدّمة الجزء (١٠٢) من كتاب بحار الأنوار، تحقيق: السيِّد إبراهيم الميانجي، محمَّد الباقر البهبودي،مؤسسة الوفاء،بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٨٣،١٤٠٣ م.

(ق)

٨٣. القاموس المحيط: الفيروزآباديّ: مجد الدين محمَّد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ)، إعداد وتقديم: محمَّد بن عبد الرحمن المرعشيّ، دار إحياء التراث العربيّ، ط ٢، ١٤٢٠ ٢٠٠٠م.

(ك)

٨٤. الكامل في التاريخ: ابن الأثير، أبو الحسن عليّ بن محمَّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانيّ الجزريّ الملقَّب بـ: (عزِّ الدين) (ت ٦٣٠ هـ)، نشر دار الكتاب العربيّ، بيروت، لبنان، ط٢، ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م.

٨٥. كتاب سُليم بن قيس الهلالي: سُليم بن قيس الهلالي(ت ٧٦هـ)، تحقيق: الشيخ محمَّد باقر الأنصاريّ الزنجانيّ الخوئيني، منشورات دليل ما، قم، ايران، ط٥، ١٤٢٨هـ.

٨٦. كتاب العين: الفراهيديّ، الخليل بن أحمد الأزديّ (ت ١٧٥ هـ)، تحقيق: الدكتور مهديّ المخزوميّ والدكتور السامرّائيّ تصحيح الأستاذ أسعد الطيّب، نشر دار الأسوة، مطبعة باقري، الطبعة الأولى، قم ١٤١٤ هـ.

٨٧. كشف الارتياب في ترجمة صاحب لباب الأنساب: المرعشيّ: السيِّد شهاب الدين النجفيّ، مقدّمة كتاب لباب الأنساب المطبوع،نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ الكبرى، الخزانة العالميّة للمخطوطات الإسلامية، قم، ايران، ط٢، ١٤٢٨هـ.

٨٨. كشف الرموز في شرح المختصر النافع: الآبيّ: زين الدين الحسن بن أبي طالب اليوسفيّ (كان حيًّا سنة ٦٧٢هـ)، تحقيق: الشيخ عليّ پناه الإشتهاردي، الحاج آغا حسين اليزد،مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرسين بقمّ المشرّفة، ١٤٠٨هـ.

٨٩. كشف الغمة في معرفة الأئمَّة: الإربلّيّ، الشيخ عليّ بن عيسى (ت ٦٩٢هـ)، مط: النجف الأشرف، النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ.

٩٠. كشف المحجّة لثمرة المهجة: ابن طاووس، السيِّد رضيّ الدين عليّ بن موسى الحسنيّ (ت ٦٦٤هـ). تحقيق: الشيخ محمَّد الحسّون، نشر مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلاميّ، ط٢، ١٤١٧هـ، قمّ، ايران.

٩١. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: الحلِّيّ، جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهر (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق عليّ آل كوثر، نشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلاميَّة، قم المقدّسة، ط١، ١٤١٣هـ.

٩٢. الكشكول: البحرانيّ، الشيخ يوسف بن أحمد (ت ١١٨٦هـ)، المطبعة الحيدريّة، النجف ١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م.

٩٣. الكشكول: البهائيّ، محمَّد بن الحسين بن عبد الصمد العامليّ (ت ١٠٣٠هـ)، تحقيق: السيِّد محمَّد حسين المعلِّم، نشر: المكتبة الحيدريَّة، قمّ المقدِّسة، ط١، ١٤٢٧هـ.

٩٤. الكنى والألقاب: الشيخ عبَّاس القمِّيّ (ت ١٣٥٩هـ)، المطبعة الحيدريّة، النجف، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.

(ل)

٩٥. لؤلؤة البحرين في الإجازات: البحرانيّ، الشيخ يوسف بن أحمد (ت ١١٨٦ هـ)، تحقيق وتعليق: العلَّامة السيِّد محمد صادق آل بحر العلوم، مطبعة النعمان، ط٢، النجف الأشرف ١٩٦٩م.

٩٦. لسان العرب: ابن منظور: أبي الفضل جمال الدين محمَّد بن مكرم الإفريقيّ المصريّ (ت ٧١١هـ)، نشر: أدب الحوزة، ١٤٠٥هـ، قم، ايران، ١٤٠٥هـ.

٩٧. لسان الميزان: ابن حجر: الحافظ شهاب الدين أحمد بن عليّ العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ)، نشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م.

(م)

٩٨. ماضي النجف وحاضرها: محبوبه: الشيخ جعفر الشيخ باقر، مط: النعمان، النجف ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م.

٩٩. مجمع الآداب في معجم الألقاب: ابن الفوطي: كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد الشيباني (ت ٧٢٣هـ)، تحقيق: محمَّد الكاظم، مؤسَّسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلاميّ، طهران ط١، ١٤١٦هـ.

١٠٠. مجمع البحرين ومطلع النيرين، الطريحيّ: الشيخ فخر الدين بن محمَّد عليّ بن أحمد النجفيّ (ت ١٠٨٧هـ)، دار إنطباع المشهديّ دار السلطنة، الطبعة الحجريّة، تبريز، إيران، ١٢٧٤ هـ.

١٠١. مجلة تراثنا، العدد (١٠)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المشرفة، ١٤٠٨هـ.

١٠٢. مجلة مخطوطاتنا، العتبة العلويّة المقدّسة، قسم الشؤون الفكريّة، النجف الأشرف، ١٤٣٦هـ.

١٠٣. المختصر في أخبار مشاهير الطالبيّة والأئمّة الإثني عشر: ابن الطقطقي، السيِّد صفيّ الدين محمَّد بن تاج الدين الحسنيّ (حدود سنة ٧٢٠هـ)، تحقيق وضبط وشرح: السيِّد علاء الموسويّ، نشر مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبَّاسيّة المقدّسة كربلاء المقدّسة، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

١٠٤. المختصر المحتاج من تاريخ ابن الدبيثي: الذهبيّ: شمس الدين محمَّد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز (ت ٧٤٨ هـ)، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

١٠٥. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: البغداديّ: صفيّ الدين عبد المؤمن بن عبد الحقّ (ت ٧٣٩هـ)، تحقيق وتعليق: عليّ محمَّد، البجاويّ، دار إحياء الكتب العربيّة، ط ١، مصر ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.

١٠٦. مرآة الزمان في تاريخ الأعيان: سبط ابن الجوزيّ: شمس الدين يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله (٦٥٤هـ)، تحقيق: د. كامل سلمان الجبوريّ، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

١٠٧. مروج الذهب ومعادن الجوهر: المسعوديّ، أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ، تحقيق وتعليق: الشيخ قاسم الشمّاعي الرفاعي، دار القلم، ط ١، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ.

١٠٨. مستدرك الوسائل: النوريّ: الميرزا حسين بن محمَّد تقيّ المازندرانيّ (ت ١٣٢٠ هـ)، طبع المطبعة الإسلاميَّة طهران، إيران ١٣٨٤هـ.

١٠٩. مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: الفتلاويّ: كاظم عبود (ت ١٤٣١هـ)، نشر: الإجتهاد، قم المقدّسة، ط١، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

١١٠. مصفى المقال في مصنّفي علم الرجال: آقا بزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ)، عني بتصحيحه أحمد منزويّ، المطبعة دولتي، إيران، ط١، ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م.

١١١. معارف الرجال: حرز الدين، الشيخ محمَّد بن عليّ بن عبد الله النجفيّ، تعليق محمَّد حسين حرز الدين، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

١١٢. معجم الأُدباء: الحمويّ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الروميّ البغداديّ (ت ٦٢٦هـ)، مراجعة وزارة المعارف العموميّة، طبع دار المستشرق، بيروت لبنان.

١١٣. معجم البلدان: الحمويّ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الروميّ البغداديّ (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت لبنان.

١١٤. معجم رجال الحديث: الخوئيّ، الإمام السيِّد أبو القاسم الموسويّ، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ط١، ١٩٧٨م.

١١٥. مكتبة العلَّامة الحلِّيّ: الطباطبائي: السيِّد عبد العزيز (١٤١٦هـ)، نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، إيران، ط١، ١٤١٦هـ.

١١٦. الملل والنحل: الشهرستانيّ: محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستانيّ (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق: محمَّد سيد گيلاني، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.

١١٧. المناقب المزيديَّة في أخبار الملوك الأسديّة: ابن نما: الشيخ أبو البقاء هبة الله الحلِّيّ (كان حيًّا سنة ٥٦٥هـ)، تحقيق: د. صالح موسى درادكة و د. محمَّد عبد القادر خريسات، نشر مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، الاردن، أوفسيت دار الصادق، بابل، الحلة، ط١.

١١٨. منتخب الأنوار المضيئة: النيليّ: العلَّامة السيِّد بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم النجفيّ (كان حيًّا سنة ٨٠٣ هـ)، تحقيق ونشر مؤسَّسة الإمام الهادي عليه السلام، طبع مطبعة إعتماد، قم، ط ١، قم ١٤٢٠هـ.

١١٩. المنتخب في المراثي والخطب: الطريحيّ، فخر الدين النجفيّ (ت ١٠٨٧هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف.

١٢٠. المنتظم في تاريخ الملوك والأُمم: ابن الجوزيّ، الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمَّد (ت ٥٩٧هـ)، الدار الوطنية للنشر والتوزيع، بغداد، عراق ١٩٩٠م.

١٢١. المنتقى من السلطان المفرّج عن أهل الإيمان: النيليّ، السيِّد بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم النجفيّ(كان حيًّا سنة ٨٠٣ هـ)، تقديم وتحقيق: مركز الدراسات التخصصيّة في الإمام المهديّ عليه السلام، منشورات بقيّة العترة، ط٣، ١٤٢٩هـ، قم.

١٢٢. منتهى المقال في أحوال الرجال: الحائريّ، الشيخ أبو عليّ محمَّد بن إسماعيل، الطبعة الحجرية، إيران، ١٣٠٠هـ.

١٢٣. موارد الإتحاف في نقباء الأشراف: كمّونة، السيِّد عبد الرزّاق الحسينيّ، مطبعة الآداب النجف الأشرف، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

١٢٤. موسوعة ابن ادريس الحلِّيّ: الحلِّيّ، محمَّد بن أحمد ابن إدريس (ت ٥٩٨هـ)، تحقيق

وتقديم: السيِّد محمَّد مهدي الخرسان، نشر العتبة العلويّة المقدّسة، النجف الأشرف، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

١٢٥. موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلميَّة في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف: العلَّامة الفقيه جعفر السبحاني، نشر مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، ١٤١٨هـ.

(ن)

١٢٦. الناسخ والمنسوخ: ابن العتائقيّ: كمال الدين عبد الرحمن بن محمَّد الحلِّيّ (٧٩٠هـ)، دراسة وتحقيق: د. ثامر كاظم الخفاجيّ، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ الكبرى، الخزانة العالميّة للمخطوطات الإسلامية، قم، إيران، ط١، ١٤٣٢هـ.

١٢٧. النجف الأشرف والحلَّة الفيحاء صلات علميَّة وثقافية عبر عصور التاريخ: الحكيم، الأستاذ الدكتور السيِّد حسن عيسى، مط: الغري الحديثة، النجف الأشرف، ٢٠٠٦م.

١٢٨. النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجّة الغائب عجل الله فرجه: النوريّ: الميرزا الشيخ حسين الطبرسيّ (ت ١٣٢٠هـ)، تعريب وتحقيق السيِّد ياسين الموسويّ، نشر: مسجد جمكران المقدّس، قمّ المقدّسة، ط١، ١٤٢٩هـ.

١٢٩. نقد الرجال: التفريشيّ: السيِّد مصطفى ابن السيِّد حسين الحسينيّ (كان حيًّا سنة ١٠٤٤هـ)، تحقيق ونشر: مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة ستارة، قم، ط١، ١٤١٨هـ.

(و)

١٣٠. الوافي بالوفيات: الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

١٣١. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلّكان: أبو العبَّاس شمس الدين أحمد بن محمَّد بن إبراهيم الإربلّيّ الشافعيّ (ت ٦٨١هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتور إحسان عبَّاس، دار صادر، بيروت.

فِهْرِسُ المُحتَوَيات

الإهداء	٧
كلمة المركز	٩
المقدِّمة	١١
التمهيد	١٧
الحلَّة والمعنى اللّغوي	١٧
الحلَّة في بعض كتب البلدان	١٨
الحلَّة في بعض كتب الرَّحَّالة والمؤرِّخين	١٨
الحلَّة في رحلة ابن جبير	١٩
الحلَّة في رحلة بنيامين	٢٠
الحلَّة في رحلة ابن بطُّوطة	٢٠
قرى مدينة الحلَّة وأعمالها	٢٦
تأسيس مدينة الحلَّة	٣٧
فضل مدينة الحلَّة	٣٨
الإمارة المزيديَّة في الحلَّة	٣٩
النهضة العلميَّة في الحلَّة وأسبابها	٥٤
المؤسَّسات العلمية في الحلَّة	٦٢
الأُسَر والبيوتات العلميَّة في الحلَّة	٦٦
التلاقح العلميّ بين مدينة الحلَّة ومدن العالم الإسلاميّ	٨٠

علماء الحلَّة والمعارف الإسلاميَّة	٩٢
المرأة وأثرها العلميّ في مدرسة الحلَّة	٩٧
تطوُّر الفقه الإسلاميّ في مدرسة الحلَّة	١٠٠
مدرسة الحلَّة امتداد لمدرسة الشيخ الطوسيّ قدس سره	١٠٣
القرن السادس الهجريّ (٥٠٠-٥٩٩هـ)	١٠٧
القرن السابع الهجري (٦٠٠-٦٩٩هـ)	١٦٥
القرن الثامن الهجريّ (٧٠٠-٧٩٩هـ)	٣١٣
القرن التاسع الهجريّ (٨٠٠-٨٩٩هـ) وما بعده بقليل	٤١٧
ظهور الحركة الصوفيَّة	٤١٧
خمول الحركة العلميَّة وأسباب تراجعها	٤٢٠
الخاتمة المفتوحة	٤٧٧
الفهارس الفنية	٤٨١
فهرس الآيات	٤٨٣
فهرس الأحاديث	٤٨٥
فهرس المعصومين عليهم السلام	٧٨٤
فهرس المترجمون في المتن	٤٨٩
فهرس الأعلام	٤٩٧
فهرس البيوتات والقبائل والفرق	٥٣١
فهرس الأماكن والبلدان والبقاع	٥٣٥
فهرس المؤلّفات المذكورة في المتن	٥٤٣
فهرس الأشعار	٥٦٣
فهرست المصادر	٥٧١
فهرس المحتويات	٥٨٥

منشوراتُنا

تشرّفَ مركزُ تراثِ الحِلّة التابع لقسم المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة بتحقيق ومراجعة ونشر الكتب الآتية:

١. معاني أفعال الصلاة وأقوالها.

تأليف: الشيخ أحمد ابن فهد الحِلّيّ (ت ٨٤١هـ).

تحقيق وتعليق وضبط: مركز تراث الحِلّة.

٢. مختصر المراسم العلويّة.

تأليف: المحقّق الحِلّيّ، جعفر بن الحسن الهُذَليّ (ت ٦٧٦هـ).

تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحِلّيّ.

راجعه وأخرجه: مركزُ تراثِ الحِلّة.

وسيصدرُ قريبًا

٣. التأصيل والتجديد في مدرسة الحِلَّة العلميَّة- دراسة تحليليَّة.

تأليف: الدكتور جبَّار كاظم الملَّا.

راجعه وضبطه: مركزُ تراثِ الحِلّة.

٤. موسوعة تراث الحلَّة المصوَّرة.

إعداد: وحدة الإعلام. مركز تراثِ الحلَّة.

٥. المنهج التاريخيّ في كتابَي العلّامة الحِلّيّ (ت ٧٢٦هـ) وابن داود (حيًّا سنة ٧٠٧هـ) في علم الرجال.

تأليف: الدكتور سامي حمود الحاج جاسم.

راجعه وضبطه: مركزُ تراثِ الحِلّة.

ومن الأعمال التي قيد التحقيق، بمراجعة وضبط مركز تراث الحِلَّة

٦. كشف الخفا في شرح الشفا.

تأليف: الحسن بن يوسف ابن المطهَّر، العلَّامة الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ).

تحقيق: الشيخ مجيد هادي زاده.

٧. حاشية إرشاد الأذهان.

تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (حيًّا سنة ٧٧٧هـ).

تحقيق: السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ.

٨. موصل الطالبين إلى شرح نهج المسترشدين.

تأليف: الشيخ نصير الدين عليّ بن محمّد القاشي الحِلِّيّ (ت ٧٥٥هـ).

تحقيق: الشيخ مصطفى الأحمدي.

٩. تحصيل النجاة في أصول الدين.

تأليف: فخر المحقّقين محمَّد بن الحسن بن يوسف ابن المطهَّر الحِلِّيّ (ت٧٧١هـ).

تحقيق: الشيخ مصطفى الأحمدي.

١٠. التحقيق المبين في شرح نهج المسترشدين.

تأليف: الشيخ خضر بن محمَّد الحبلروديّ الحِلِّيّ (ت٨٥٠هـ).

تحقيق: الشيخ مصطفى الأحمدي.

١١. منتهى السؤول في شرح معرب الفصول.

تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (حيًّا سنة ٧٧٧هـ).

تحقيق: الدكتور حميد عطائي نظري.

١٢. الموسوعة الرجاليّة للعلّامة الحلّيّ (ت٧٢٦هـ).

وتشتمل: تحقيق كتاب (خلاصة الأقوال)، مع إضافة حواشي كلٍّ مِن: الشهيد الثاني قدس سره، والشيخ حسن صاحب المعالم قدس سره، والشيخ البهائي قدس سره، وتحقيق كتاب (إيضاح الاشتباه)،

وتأليف كتاب بعنوان: (المباني الرجاليّة للعلّامة الحلّيّ في كتبه الأخرى).

تحقيق: الشيخ محمّد باقر ملكيان.

١٣. نهج المسترشدين.

تأليف: العلّامة الحلّيّ الحسن بن يوسف ابن المطهَّر الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ).

تحقيق: الشيخ مصطفى الأحمدي.

قائمة المنشورات الجديدة

١٤. كافية ذي الإرب في شرح الخطب.

تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (كان حيًّا سنة ٧٧٧هـ).

تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.

١٥. فقهاء الفيحاء، وتطوّر الحركة الفكريّة في الحلّة.

تأليف: السيّد هادي السيّد حمد كمال الدين (ت١٤٠٥هـ).

تحقيق: د. عليّ عبّاس الأعرجيّ.

١٦. منهج القصّاد في شرح بانت سعاد.

تأليف: أحمد بن محمّد ابن الحدّاد البجليّ الحلّيّ (بعد٧٤٥ هـ).

تحقيق: د. عليّ عبّاس الأعرجيّ.

١٧. المختار من حديث المختار.

تأليف: أحمد بن محمّد ابن الحدّاد البجليّ الحلّيّ (بعد٧٤٥ هـ).

تحقيق: مركز تراث الحلّة.

١٨. الفوائد الحِلِّيّة.

تأليف: أحمد عليّ مجيد الحلّيّ.

١٩. نهج البلاغة، يُطبع بالفاكس ميل على نسخةٍ كتبها تلميذ العلّامة الحلّيّ سنة (٦٧٧هـ) في مقام صاحب الزمان عليه السلام في الحِلَّة.

٢٠. منطق مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق.

تأليف: الحسن بن يوسف بن عليّ ابن المُطهَّر، العلّامة الحِلّيّ (ت ٧٢٦ هـ).

تحقيق: د. الشيخ محمّد غفوري نژاد.

٢١. درر الكلام ويواقيت النظام.

تأليف: السيّد حسين بن كمال الدين بن الأبزر الحسينيّ الحِلّيّ (بعد١٠٦٣هـ).

تحقيق: السيّد جعفر الحسينيّ الأشكوريّ.

٢٢. الإجازة الكبيرة.

تأليف: الحسن بن يوسف بن عليّ ابن المُطهَّر العلّامة الحِلّيّ (ت ٧٢٦ هـ).

تحقيق: المرحوم كاظم عبود الفتلاويّ.

٢٣. مزارات الحلّة الفيحاء ومراقد علمائها.

تأليف: السيّد حيدر السيّد موسى وتوت.

٢٤. إجازات الحديث الحلّيّة.

جمع وتحقيق: أ. محمّد كاظم رحمتي.

٢٥. التراث الحلّيّ في مجلّة فقه أهل البيت عليهم السلام.

إعداد وإخراج: مركز تراث الحلّة.

٢٦. العلّامة الحلّيّ (ت٧٢٦هـ).

تأليف: د. محمّد مفيد آل ياسين.

المؤلِّف في سطور

هو السـيِّد حيدر السيِّد موسى السيِّد حسين آل وتوت الحسينيّ. ينتهي نسب أشرته الشريف إلى حليف القرآن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

وُلِد في مدينة الحِلَّة في ١٦ ذي الحجَّة المعظَّم سنة ١٣٨٦هـ الموافق ليوم ٢٨/ ٣/ ١٩٦٧م.

لأنهى مراحل دراسـته في مدارس الحِلَّة الفيحاء، ثمَّ التحقَ بإحدى جامعات بغداد، وتخرَّج فيها سنة ١٩٩٠م، حاصلًا على شهادة البكالوريوس في الهندسة.

له من المؤلَّفات:

١. إيمان جدِّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأبويه عليهما السلام (مطبوع).
٢. محمَّد بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام المعروف بـ(ابن الحنفيَّة).
٣. مزارات الحِلَّة الفيحاء ومراقد عُلمائها.
٤. مدرسة الحِلَّة وتراجم علمائها من النشوء إلى القمَّة.
٥. سعيد بن جبير ومروياته في الأخبار والحديث والتفسير (مطبوع).
٦. وقعة الحرَّة أو حركة المدينة المنوَّرة (مطبوع).
٧. ظاهرة هدم قبور العلماء في الحِلَّة الفيحاء.

وله بحوث منشورة في مجلَّة أنوار المنبر الحسينيّ:

١. قطب السخاء عبد الله الجواد بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام.
٢. أهل البيت عليهم السلام والتمييز العنصريّ.
٣. أبو رافع المدنيّ مولى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم
٤. عبيدة المطَّلبيّ شهيد بدر.
٥. إيمان طالب بن أبي طالب.
٦. أهل البيت عليهم السلام وحقوق الجار.
٧. أهل البيت عليهم السلام وبرُّ الوالدين